



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية الآداب و العلوم الإدارية

دور السياق في تحديد دلالات صيغة " افتعل " في القرآن الكريم

(دراسة إحصائية تطبيقية)

رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم اللغة العربية و آدابها

تخصص الدراسات اللغوية (فقه اللغة)

إعداد الطالبة :

رجاء حسين محمد العبادي

إشراف :

د / محمد أحمد العمري

أستاذ مشارك في قسم اللغة بجامعة أم القرى

العام الجامعي ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

ملخص موجز للرسالة

الحمد لله رب العالمين منزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً ، والصلاة والسلام على محمد الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين . أما بعد : هذه دراسة للحصول على درجة الماجستير بعنوان { دور السياق في تحديد دلالات صيغة (افْتَعَلَ) في القرآن الكريم } دراسة إحصائية تطبيقية. أُقدمُ فيها :

١. مقدمة تتناول القيمة العلمية ، وأسباب اختيار الموضوع ، وأهدافه ، ومنهج الدراسة والدراسات السابقة وخطة البحث .

٢. المبحث الأول ويشمل إحصاء السياقات القرآنية المتضمنة لصيغة (افْتَعَلَ) ومن ثم استنباط دلالاتها الجزئية عند المفسرين واللغويين .

٣. المبحث الثاني ويشمل الدلالات الكلية لدى الفريقين .

٤. المبحث الثالث ويشمل الدلالات الكلية لدى الصرفيين ، ومقارنة الدلالات الكلية عند الفرق الثلاث .

وذلك بهدف الوصول لأثر السياق القرآني في تحديد الدلالة من خلال صيغة (افْتَعَلَ) ، وإثراء الدراسات اللغوية بالدلالات الجديدة الناتجة عن هذه الدراسة .

وأختمُ هذه الدراسة بخاتمة تحوي النتائج والتوصيات ، فإن أصبت فمن فضل الله ومنه عليّ ، وإن أخطأت فمن نفسي و الشيطان .

استغفر الله وأتوب إليه

الدارسة : رجاء حسين العبادي .

التوقيع :

إشراف الدكتور : محمد بن أحمد العمري الأستاذ المشارك في جامعة أم القرى

التوقيع :

العميدة الدكتورة : أنجب غلام نبي .

التوقيع :

Abstract

This study aims at identifying the effectiveness of the suggested training program which based on the strategies of active learning in developing the teaching skills of the students of teachers college , natural sciences specialization. The sample of the study consists of ٥٠ science teacher student from the students of the university college at Umm Al-Qurra University .They were divided into two groups , experimented and traditional . The experimented group studied the suggested program by using the strategies of active learning . But the traditional group did not study the suggested program , but they studied by the traditional way .I have applied an acquisition test on them before starting at the experience and after it .

After collecting the data and analyses it , I reached to the following results ;

- ١-There is statistical differences , at level (٠,٠٠١) , among the averages of both groups , the experimented and the traditional in the dimensional acquisition test and its different measured dimensions in the sake of the experimented group . There is statistical differences , at level (٠,٠٠١) , among the averages of both groups , at the dimensional application for observance ability and its different measured dimensions in the sake of the experimented group .**
- ٢- The results asserts that the effectiveness of the suggested program which is based on strategies of active learning in developing the teaching skills of the students of teachers college of the experimented group was big , it was about (٥١) , for acquisition (٥,١٧) and for performance (٥,٣٧) . This asserts the effectives of the suggested program in developing the training skills**

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على أشرف الأنبياء و المرسلين سيدنا محمد و على آله و صحبه أجمعين .

و بعد ..

أتقدم بخالص الشكر و العرفان لكل من ساندني و قدم لي الدعم خلال هذه الرحلة التعليمية .

فشكراً لله ثم لوالدي الكريمين على رعايتهما و حرصهما على وصولي لهذه المرحلة العلمية و مباركة ذلك بالرضا و الدعاء .

كما أشكر الدكتور : محمد العمري المشرف الحالي على رسالتي لرحابة صدره و تبنيه لموضوعي و إنارة دربي و مساعدتي على إتمام الرسالة بنجاح .

كما أشكر الدكتور : عبد العزيز علام المشرف السابق على مساعدتي في اختيار الموضوع و الإشراف على بنائه وفق المنهج المناسب .

كما أتقدم بالشكر لكل من الدكتور : عليان الحازمي و الدكتور : حامد الشنبري لتكرمهما بالموافقة على مناقشتي في هذه الرسالة .

كما أشكر سعادة العميدة الدكتور : أنجب غلام لاستضافتها لنا في رحاب هذا الصرح العلمي لمناقشة الرسالة .

و أشكر أيضاً كل رئيسة قسم للغة العربية عاصرتها في رحلة بحثي ابتداءً من

الدكتورة : روضة الخيمي و الدكتورة : فوزية خان و الدكتورة : سحر الأشقر .

ولا أنسى في صفحة شكري أن أشكر كل من الدكتورة : ثريا إدريس و الدكتورة :

أماني حلواني لكل ما قدمته لي من معرفة و خبرة جزاهما الله عني ألف خير .

كما أشكر أختي و صديقتي : رندة فهد براشي على مؤازرتها لي طوال مدة الرسالة .

و أخيراً أشكر أخواتي على ما قدموه لي من عونٍ و دعاءٍ .

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على من حمل سراج الهدى والسلام وأضاء به سبل الظلام وكان إمام البشرية في الصلاح والفلاح، لسان الأمة الفصيح البليغ، المصطفى الأمين سيدنا ونبينا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم .
وبعد..

اللغة وسيلة للتخاطب والاتصال بين أبناء البشر، وطريق للحضارة والرقي فهي صدى لكل ما استقر في العقل من معرفة وفي النفس من مشاعر وأحاسيس .
لذلك انكب عليها العلماء قديماً وحديثاً يدرسونها ويبحثون في مكنونها ، وما زالوا حتى اليوم يبحثون ويمعنون النظر في خصائصها لأنها جوهرة غالية أنعم الله بها على أبناء آدم .

وقد أصبح العلم الذي يدرس هذه اللغة علماً حديثاً يطبق أحدث المناهج ، وبذلك تكتمل مسيرة العلم القديم صاحب الجذور الأصيلة لدى مختلف الأمم من عرب و هنود و يونان .

تميزت اللغة العربية لغة الضاد عن سائر اللغات بتكريم العظيم العليم الذي جعل أصواتها وكلماتها لسان كتابه الكريم ، كما تميزت بثرائها وما تضمنته من ترادف الألفاظ ، والتضاد ، واحتضانها لكل جديد ، فهي لغة حية تشتق من الجذور فروعاً لتتجذب معانٍ جديدة ، كما أنها لغة يُنظم من عقدها الفريد أروع بيان وأفصح كلام وأبلغ سياق .

أدرك أبناء هذه اللغة منذ القدم أهميتها فحرصوا على دراستها في شتى علومها : النحوية و الصرفية والبلاغية و اللغوية .

فنشروا بين ثايا أبحاثهم وكتبهم خصائصها وقواعدها وأساليبها وأسرارها العظيمة.
يتجه هذا البحث في فرع من فروع هذه اللغة ، وهو الفرع اللغوي أو علم اللغة.

علم اللغة : (وهو العلم الذي يبحث في اللغة ، ويتخذها موضوعاً له فيدرسها من النواحي الوصفية ، والتاريخية ، والمقارنة الذي يدرس العلاقات الكائنة بين اللغات المختلفة ، أو بين مجموعة من هذه اللغات ويدرس وظائف اللغة وأساليبها المتعددة ، وعلاقاتها بالنظم الاجتماعية المختلفة)^(١) .

إن لعلم اللغة فروعاً متنوعة من أهمها :

أ - علم الصوتيات . ب - علم الصرف .

ج - علم النحو . د - علم الدلالة .

إن علم الدلالة علم واسع متفرع له أنواع منها : الدلالة الصوتية ، الصرفية ، النحوية ، السياقية ، النفسية ... الخ .

لذلك اقتصرنا في هذه الدراسة على الدلالة الصرفية تلك التي تؤديها الكلمة من خلال صيغتها التي عليها علاوة على دلالتها المعجمية وهي في ذلك تتبع من السياق وتعتمد عليه .

وقد اهتم علماءنا العرب منذ القدم بهذا النوع من الدلالة وأولوه عناية كبرى ومن أبرز هؤلاء العلماء : ابن جني فقد اهتم بالجانب الاشتقاقي بنوعيه الكبير والصغير في كتابه الخصائص ، وكما تناول عدة مواضيع أخرى حول مشكلات الألفاظ ودلائلها . أما من الناحية الصرفية فقد تناول إلى جانب الاشتقاق مناسبة صيغة اللفظ للمعنى وذلك في الفصل الرابع من كتابه الخصائص بعنوان [في إمساس الألفاظ أشباه المعاني]^(٢) ومن أمثلة هذا النوع ما جاء على صيغة (فعلان) كالغليان مما يفيد الاضطراب كما تناول أيضاً باب [قوة اللفظ لقوة المعنى]^(٣) نحو خَشُنْ واخشوشن . فمعنى خَشُنْ دون معنى اخشوشن ؛ لما فيه من تكرير العين وزيادة الواو.

١ - المدخل إلى علم اللغة ص ٧ .

٢ - الخصائص ص ٥٠٥ .

٣ - المرجع السابق ص ٤٦٦ .

وأيضاً باب [تلاقي المعاني ، على اختلاف الأصول والمباني]^(١) نحو (النحتية) وهي فعلية من نُحِتَ الشيء [أي] ملسته وقررتة على ما أرادته منه .
فالنحتية كالحلقة : هذا من نُحِتَ وهذا من خلقت ، وغير ذلك مما ورد في كتاب الخصائص .

ولم يكن ابن جني الوحيد في هذا المضمار بل شاركه علماء العربية بما نشره في كتب (معاني صيغ الزوائد) والكتب الصرفية الأخرى والتي سنتحدث عنها فيما بعد .

فما السياق ؟

ما دوره ؟

ما موقف العلماء منه ؟

خطوات الدراسة :

١- استقراء السياقات القرآنية المتضمنة لصيغة [افْتَعَلَ] بشتى صورها من الماضي - المضارع - الأمر - المصدر - اسم الفاعل ... الخ .

٢- الكشف عن الدلالات الجزئية للصيغة في كل سياق قرآني من خلال أقوال المفسرين .

٣- الكشف عن الدلالات الجزئية للصيغة عند اللغويين .

٤- استتباط الدلالات الكلية لصيغة [افْتَعَلَ] من واقع الدلالات الجزئية للأمثلة القرآنية : في كتب التفسير بالمأثور ، ثم في كتب المعاجم واللغة ، ثم في كتب الصرفيين .

٥- المقارنة بين الدلالات الكلية لصيغة [افْتَعَلَ] عند الفئات الثلاث : (المفسرين ، وأصحاب المعاجم واللغويين ، والصرفيين) .

١ - الخصائص ص ٤٧٤ .

٦- توظيف الدراسات اللغوية الحديثة - بما فيها من آراء ونظريات لخدمة اللغة العربية من جهتين :

- أصالة عطاء أسلافنا من جهة .
- الرابط بين الحديث والقديم من جهة أخرى .

منهج البحث :

يقوم هذا البحث على :

المنهج الوصفي الذي يعتمد على تقرير الحقائق العلمية بدقة ، وأمانة ، وموضوعية ، وذلك من خلال توصيف أقوال العلماء وتحديد أحكامهم في ميدان التفسير، وفي ميدان المعاجم ، وفي ميدان الصرف . وذلك من خلال الموازنة والمقابلة بين دلالات الصيغة في الميادين الثلاث .

الدراسات السابقة :

قامت دراسات كثيرة في مجال الدلالة بصفة عامة ، وفي قضية السياق بصفة خاصة من أبرزها :

- (١) كتاب الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة : (دراسات لأسلوب القرآن الكريم)
- (٢) دراسة الدكتورة ثريا بنت عبد الله إدريس والتي كانت بعنوان : (الصيغ الفعلية في القرآن الكريم) أصواتاً و بنيةً و دلالةً . بكلية التربية للبنات بمكة المكرمة عام (١٩٨٩م) . رسالة دكتوراه غير منشورة .
- (٣) دراسة للدكتورة نوره بنت صبيان الجهني ، وكانت بعنوان (صيغ زوائد الأفعال - الثلاثي المزيد بحرف في القرآن الكريم) دراسة إحصائية تطبيقية ، رسالة دكتوراه غير منشورة بكلية التربية للبنات بجدة عام (١٤١٨هـ) .
- (٤) في المجالات الدلالية في القرآن الكريم - صيغة (أَفْتَعَلَ) للدكتور : زين كامل الخويسكي . جامعة الإسكندرية . وقد تمثل بحثه في هذا الكتاب حول تحديد المجالات الدلالية الواردة في صيغة الفعل (أَتَّبَعَ) المتجه نحو الخير أو الشر بأزمته المختلفة في القرآن الكريم .

تحتوي هذه الدراسة على ثلاث فصول هي :-

- أ- الفصل الأول : يعرض السياقات القرآنية المشتملة على الصيغة عنوان الدراسة مع تحليلها عند كل من المفسرين واللغويين واستخراج الدلالات الجزئية لدى الفريقين وعقد مقارنة بينهما .
- ب- الفصل الثاني : يعرض الدلالات الكلية عند المفسرين واللغويين ويقارن بينهما .
- ج- الفصل الثالث : يعرض الصيغة ودلالاتها عند الصرفيين ويقارن بين الدلالات عند الفرق الثلاث .
- و ذلك كله بهدف إثراء الدراسات اللغوية خاصة في كتاب المولى عز و جل ، و معرفة أهمية السياق في تحديد الدلالة و بيان مقاصدها .

الفصل الأول

أ - المبحث الأول : (الدلالات الجزئية عند المفسرين)

ب - المبحث الثاني : (الدلالات الجزئية عند اللغويين)

ج - المقارنة بين الدلالات الجزئية عند الفريقين

١ - الفعل اتتفك

أ - السياقات القرآنية :

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|---|------------|-----------|
| - ١ | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿لَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَنَّهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٧٠﴾﴾</p> | التوبة | ٧٠ |
| - ٢ | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَهْوَى ﴿٥٣﴾﴾</p> | النجم | ٥٣ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

وقد وردت دلالة واحدة في السياقين هي : الإهلاك بالانقلاب و تحول الحال :

قال أبو جعفر في السياق (١) : (حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة : " وَالْمُؤْتَفِكَاتِ " قال قوم لوط ، انقلبت بهم أرضهم ، فجعل عاليها سافلها) (١) .

كما قال أبو حيان : (و المؤتفكات يجعل أعالي أرضها أسافل و إمطار الحجارة عليهم ، قال الواحدي : معنى الائتفك الانقلاب أفكته فائتفك أي : قلبته فانقلب ، و المؤتفكات صفة للقري التي اتتفكت بأهلها بجعل أعلاها أسفلها " وَالْمُؤْتَفِكَاتِ " مدائن قوم لوط ، و قيل : قريات قوم لوط ، و هود و صالح ، و اتتفاكهن انقلاب أحوالهن عن الخير إلى الشر ، قال ابن عطية : و المؤتفكات أهل القرى الأربعة ، و قيل : التسعة التي بعث إليهم لوط - عليه السلام - ، و قد جاءت في القرآن مفردة تدل على الجمع ، و من هذه اللفظة قول عمران بن حطان :

لَمَنْطِقٌ مُسْتَبِينٌ غَيْرٌ مُلْتَبِسٍ
بِهِ الدَّسَانُ وَ رَأْيٍ غَيْرٌ مُؤْتَفِكٍ

أي : غير متقلب متصرف مضطرب ، و منه يقال للريح : مؤتفكة لتصرفها ، و منه "أَنْتَى يُؤْتَفِكُونَ" [التوبة : آية ٣٠] و الإفك صرف القول من الحق إلى الكذب انتهى (١) .

أما في السياق (٢) يقول الألويسي : (" وَالْمُؤْتَفِكَةَ " هي قري قوم لوط ، سميت بذلك لأنها اتتفكت بأهلها أي انقلبت بهم و منه الإفك لأنه قلب الحق ، و جوز أن يراد بالمؤتفكة كل ما انقلبت مساكنه و دثرت أماكنه) (٢) .

و قال الشوكاني أيضاً : (" وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى " الائتفك الانقلاب : و المؤتفكة مدائن قوم لوط ، و سميت المؤتفكة لأنها انقلبت بهم و صار عاليها سافلها ، تقول أفكته إذا قلبته) (٣) .

١ - البحر المحيط ٥ / ٧٠ . و انظر : روح المعاني ٦ / ١٩٦ ، أنوار التنزيل ١ / ٤١٢ ، الدر المنثور ٣ / ٤٥٩ .

٢ - روح المعاني ١٥ / ١٠٨ .

٣ - فتح القدير ٥ / ١٤٥ . و انظر : تفسير القرآن العظيم ١٥٢٥ ، الكشاف ٤ / ٤١٨ ، أنوار التنزيل ٢ / ٤٤٣ .

ج - الدلالات عند اللغويين :

وقد وردت دلالة واحدة هي : الانقلاب و التحول : قال الفيروز آبادي : (الْمُؤْتَفِكَاتُ : مَدَائِنُ قُلِبَتْ عَلَى قَوْمٍ لَوْطٍ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَالرِّيَّاحُ الَّتِي تَقْلِبُ الْأَرْضَ ، أَوْ تَحْتَلِفُ مَهَابُهَا ، وَيُقَالُ : إِذَا كَثُرَتِ الْمُؤْتَفِكَاتُ زَكَتِ الْأَرْضُ ائْتَفَكَتِ الْبَلَدَةُ : انْقَلَبَتْ) (١) .
و قال الزمخشري : (وَ ائْتَفَكَتِ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا : انْقَلَبَتْ . وَإِذَا كَثُرَتِ الْمُؤْتَفِكَاتُ زَكَتِ الْأَرْضُ ، وَ هِيَ الرِّيَّاحُ الْمُخْتَلِفَاتُ الْمَهَابُ) (٢) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|-----------------------|------------------------------------|
| ١ - الانقلاب و التحول | ١ - الإهلاك بالانقلاب و تحول الحال |

اتفق الفريقان في دلالة واحدة هي :
الإهلاك بالانقلاب و تحول الحال .

١ - القاموس المحيط (أفك) .

٢ - أساس البلاغة (أفك) . و انظر : لسان العرب (أفك) ، تاج العروس (أفك) ، المعجم الوسيط (أفك) .

٢ - الفعل أتمر

أ - السياقات القرآنية :-

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|--|---------|
| ٢٠ | القصص | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى ابْنُ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرِجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴿٢٠﴾</p> | - ١ |
| ٦ | الطلاق | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُوهُنَّ لِضَيْقُوهُنَّ عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأَتَمِرُوا بِإِنَّكُم مِّمَّاعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاَسَرْتُم فَسَرِّضْهُ لهُ أُخْرَىٰ ﴿٦﴾</p> | - ٢ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

وقد وردت دلالة واحدة هي : المشاورة في الأمر:

قال البغوي في السياق (١) : (" ابْنُ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ " يعني : أشرف قوم فرعون يتشاورون فيك " لِيَقْتُلُوكَ " قال الزجاج : يأمر بعضهم بعضاً بقتلك) (١) .

و قال البيضاوي أيضاً : (" قَالَ يَمُوسَىٰ ابْنُ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ " يتشاورون بسببك ، و إنما سمي التشاور ائتماراً لأن كلاً من المتشاورين يأمر الآخر و يَأْتَمِرُ) (٢) .

١ - معالم التنزيل ٣ / ٣٧٨ .

٢ - أنوار التنزيل ٢ / ١٨٩ . و انظر : جامع البيان ١٠ / ٥٠ ، تفسير الجلالين ٣٨٧ .

و في السياق (٢) يقول الألويسي : (" وَأَتَمُّرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ " خطاب للآباء و الأمهات ، و الافتعال بمعنى التفاعل ، يقال : اتتمر القوم . و تآمروا بمعنى ، و قال الكسائي : و المعنى تشاوروا ، و حقيقة ليأمر بعضكم بعضاً بمعروف أي جميل في الأجرة و الإرضاع و لا يكن من الأب مماكسة و لا من الأم معاصرة) (١) .

و قال الزمخشري : (الائتمار بمعنى التآمر ، كالاتوار بمعنى التشاور . يقال : اتتمر القوم و تآمروا ، إذا أمر بعضهم بعضاً) (٢) .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الامتثال للأوامر : قال ابن منظور : (اتتَمَرَ الأمر أي امتثله) (٣) .

الدلالة الثانية : المشاورة : قال الفيروز آبادي : (الائتِمَارُ : المُشَاوَرَةُ) (٤) .

و قال الزبيدي : (الائتِمَارُ : المُشَاوَرَةُ ، كالمؤامرة و الاستتِمارِ و التَّامُّرِ على التَّفْعُلِ ، و التَّامُّرِ على التَّفَاعُلِ) (٥) .

الدلالة الثالثة : المتخذ رأيه و المستبد به : قال ابن منظور : (المؤتَمِرُ : المُسْتَبَدُّ برأيه ، و قيل : هو الذي يسبقُ إلى القول مؤتمراً أي اتَّخَذَ أمراً) (٦) .

١ - روح المعاني ١٥ / ٢٠٧ .

٢ - الكشاف ٤ / ٥٤٦ . و انظر : فتح القدير ٥ / ٣٠٤ ، البحر المحيط ٨ / ٢٨١ .

٣ - لسان العرب (أمر) . و انظر : أساس البلاغة (أمر) ، المعجم الوسيط (أمر) .

٤ - القاموس المحيط (أمر) .

٥ - تاج العروس (أمر) . و انظر : لسان العرب (أمر) ، المعجم الوسيط (أمر) .

٦ - لسان العرب (أمر) .

و جاء في المعجم الوسيط : (و ائتمر فلان برأيه : استبد) (١) .

الدلالة الرابعة : مطاوعة أمر : جاء في المعجم الوسيط : (يقال : أمرته فأتمر) (٢) .

وقال الزبيدي : (أمر فأتَمَرَ ، أي قَبِلَ أمرَه) (٣) .

الدلالة الخامسة : طلب الأمر و الاهتمام به : جاء في المعجم الوسيط : (و ائتمر بالشيء : همواً به) (٤) .

وقال الرازي : (وَ ائْتَمَرُوا بِهِ إِذَا هَمُّوا بِهِ) (٥) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|-----------------------------|-----------------------|
| ١ - الامتثال | ١ - المشاورة في الأمر |
| ٢ - المشاورة | |
| ٣ - المتخذ رأيه و المستبد | |
| ٤ - مطاوعة أمر | |
| ٥ - طلب الأمر و الاهتمام به | |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة هي : المشاورة في الأمر .

و انفرد اللغويون بأربع دلالات هي :

١ - الامتثال .

٢ - المتخذ رأيه و المستبد .

٣ - مطاوعة أمر .

٤ - طلب الأمر و الاهتمام به .

١ - (أمر) . و انظر : أساس البلاغة (أمر) .

٢ - (أمر) .

٣ - تاج العروس (أمر) .

٤ - (أمر) .

٥ - مختار الصحاح (أمر) . و انظر : تاج العروس (أمر) .

٣ - الفعل اتّمن

أ - السياق القرآني :

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|---|------------|-----------|
| - ١ | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَنْ مَّقْبُوضَةً فَإِنْ أَنْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فليؤدّ الَّذِي أُوتِيَ مِنْ أَمْنَتِهِ. وَلِيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ، وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثَمُ قَلْبًا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾</p> | البقرة | ٢٨٣ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

وقد وردت دلالة واحدة هي : اتخاذ الأمين و الثقة فيه :

قال أبو حيان: (" فَإِنْ أَنْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فليؤدّ الَّذِي أُوتِيَ مِنْ أَمْنَتِهِ " أي : إن وثق رب الدين بأمانة الغريم ، فدفع إليه ماله بغير كتاب و لا إشهاد و لا رهن ، فليؤدّ الغريم أمانته ، أي ما اتّمنه عليه رب المال و قرأ أبيّ : فإن أومن رباعياً مبنياً للمفعول ، أي : آمنه الناس ، هكذا نقل هذه القراءة عن أبيّ الزمخشري ، و قال السجاوندي : و قرأ أبيّ : فإن اتّمن ، افتعل من الأمن ، أي : وثق بلا وثيقة صك ، و لا رهن) (١) .

و قال أبو جعفر : (يعني بذلك جل ثناؤه : فإن كان المدين أميناً عند رب المال و الدّين فلم يرتهن منه في سفره رهناً بدينه لأمانته عنده على ماله وثقته ، " وَلِيَتَّقِ اللَّهَ " المدين " رَبَّهُ " ، يقول : فليخف الله ربه في الذي عليه من دين صاحبه أن يجحده ، أو يُلطّ دونه أو يحاول الذهاب به ، فيتعرّض من عقوبة الله لما لا قبل له ، به و ليؤدّ دينه الذي اتّمنه عليه ، إليه) (٢) .

١ - البحر المحيط ٢ / ٣٧٢ .

٢ - جامع البيان ٣ / ١٤٠ . و انظر : معالم التنزيل ١ / ٢٠٦ ، أنوار التنزيل ١ / ١٤٥ .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : اتخاذ الأمين : جاء في المعجم الوسيط : (ائتمن فلان على الشيء جعله أميناً عليه) (١) .

و قال الزبيدي : (مؤتمنُ القومُ : الذي يثقون إليه و يتخذونه أميناً حافظاً) (٢) .

قال الزمخشري : (أمن : أمِنْتُهُ و أمِنَيْهِ غيري ، و هو في أمنٍ منه و أمْنَةٍ و هو مؤتمنٌ على كذا . و قد ائتمنته عليه . " فليؤدِّ الذي أوْتِمنَ أمِنْتُهُ ، " بلَغُهُ مَأْمَنَهُ) (٣) .

الدلالة الثانية : طلب الأمان : قال ابن منظور : (و ائتمنَه و استأمنَه بمعنى واحد ...) (٤) .

ثم قال ابن منظور في موضع آخر : (و استأمنَه : طلبَ منه الأمان) (٥) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| المفسرون | اللغويون |
|-----------------------------|------------------|
| ١ - اتخذه أميناً و الثقة به | ١ - اتخاذ الأمين |
| | ٢ - طلب الأمان |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة هي : اتخاذ الأمين .

و انفرد اللغويون بدلالة واحدة هي : طلب الأمان .

١ - (أمن) .

٢ - تاج العروس (أمن) .

٣ - أساس البلاغة (أمن) .

٤ - لسان العرب (أمن) .

٥ - السابق .

٤ - الفعل ابْتَسَّ

أ - السياقات القرآنية :

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|------------|-----------|
| ١ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدَّ ءَامَنَ فَلَا نَبْتِيسَ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ (٣٦) | هود | ٣٦ |
| ٢ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ ءَأْوَىٰ إِلَىٰهِ أَخَاهُ قَالِ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتِيسَ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ (٦٩) | يوسف | ٦٩ |

ب. الدلالات عند المفسرين :

على الرغم من تعدد السياقات أحدهم مع يوسف و الآخر مع هود إلا أنهما بمثابة سياق واحد لدلالة واحدة هي : نهي الحزن و الأسى .

قال الألوسي في السياق (١) : (" فَلَا نَبْتِيسَ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ " : أي لا تلتزم البؤس و لا تحزن بما كانوا يتعاطونه من التكذيب و الاستهزاء و الإيذاء في هذه المدة الطويلة فقد حان وقت الانتقام منهم) (١) .

و في ذلك أيضاً قال أبو جعفر : (حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : " فَلَا نَبْتِيسَ " قال : لا تحزن) (٢) .

١ - روح المعاني ٧ / ٧٢ .

٢ - جامع البيان ٧ / ٦٩ . و انظر : الكشاف ٢ / ٣٧٧ ، معالم التنزيل ٢ / ٣٢٢ ، الدر المنثور ٤ / ٥٠ .

قال الزمخشري في السياق (٢) : (" فَلَا تَبْتَيْسُ " فلا تحزن " بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ " بنا فيما مضى فإن الله قد أحسن إلينا و جمعنا على خير ، و لا تعلمهم بما أعلمتك) (١) .

و قال البيضاوي أيضاً : (" قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَيْسُ " فلا تحزن افتعال من البؤس) (٢) .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الحزن : قال الجوهري : (لا تَبْتَيْسُ : أي لا تحزن) (٣) .

و قال الزمخشري : (ابْتَأَسَ : بذلك إذا اكَتَّابَ وَاسْتَكَانَ مِنَ الْكَآبَةِ) (٤) .

الدلالة الثانية : الشكوى : قال الجوهري : (لا تَبْتَيْسُ : لا تَشْتَكِ) (٥) .

كما قال الرازي : (" فَلَا تَبْتَيْسُ " أي لا تَحْزَنُ و لا تَشْتَكِ) (٦) .

١ - الكشاف ٢ / ٤٧٠ .

٢ - أنوار التنزيل ١ / ٤٩٠ . و انظر : فتح القدير ٣ / ٥٠ ، الدر المنثور ٤ / ٥٠ .

٣ - تاج اللغة و صحاح العربية (بئس) .

٤ - أساس البلاغة (بئس) . و انظر : المحكم و المحيط الأعظم (بئس) ، لسان العرب (بئس) ، (بئس) .

٥ - تاج اللغة و صحاح العربية (بئس) .

٦ - مختار الصحاح (بئس) . و انظر : لسان العرب (بئس) ..

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| المفسرون | اللغويون |
|--------------------|------------|
| ١ - النهي عن الحزن | ١ - الحزن |
| | ٢ - الشكوى |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة هي :

النهي عن الحزن عند المفسرين و الحزن عند اللغويين .

و انفرد اللغويون بدلالة واحدة هي : الشكوى .

٥ - الفعل ابتدع

أ - السياق القرآني :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|--|---------|
| ٢٧ | الحديد | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ فَفَعَيْنَا عَلَىٰ آثَرِهِمْ بِرُسُلِنَا وَفَقَعْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَعَاتَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ</p> <p style="text-align: center;">﴿ ٢٧ ﴾</p> | ١ - |

ب - الدلالات عند المفسرين :

وقد وردت دلالة واحدة هي : الاختراع و الاستحداث : قال البيضاوي : (ابتدعوها بمعنى استحدثوها و أتوا بها ، أو لأنهم اخترعوها من تلقاء أنفسهم) (١) .

وقال الألوسي أيضاً : (و جملة " ابْتَدَعُوهَا " في موضع الصفة و الكلام على حذف مضاف ، أي و جعلنا في قلوبهم رأفة و رحمة و حب رهبانية مبتدعة لهم ، ... و فسر الجعل بالتوفيق كأنه قيل : و فقناهم للتراحم بينهم و لابتداع الرهبانية و استحداثها بناء على مذهبه أن الرهبانية فعل العبد المخلوق له باختياره) (٢) .

١ - أنوار التنزيل ٢ / ٤٧٢ .

٢ - روح المعاني ١٥ / ٢٩٢ .

كما قال البغوي : (وابتدعوا رهبانية أي جاؤوا بها من قبل أنفسهم) (١) .

ج - الدلالات عند اللغويين :

وقد وردت دلالة واحدة هي : الإنشاء و الاختراع البداية و الإتيان ببدعة : قال ابن سيده :

(بدع الشيء يبدعه بدعاً و ابتدعه أنشأه و بدأه) (٢) .

و قال الزمخشري : (ابتدعه : اخترعه) (٣) .

و قال ابن سيده أيضاً : (أبدع و ابتدع و تبدع : أتى ببدعة ، قال الله تعالى : " وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ") (٤) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|--|--------------------------|
| ١ - الإنشاء و الاختراع و الإتيان ببدعة | ١ - الاختراع و الاستحداث |

اتفق الفريقان في دلالة واحدة هي :

الاختراع و الاستحداث عند المفسرين . و الإنشاء و الاختراع و الإتيان ببدعة عند

اللغويين .

١ - معالم التنزيل ٤ / ٢٧٣ ، الكشاف ٤ / ٤٦٩ ، البحر المحيط ٨ / ٢٢٦ .

٢ - المحكم و المحيط الأعظم (بدع) .

٣ - أساس البلاغة (بدع) .

٤ - المحكم و المحيط الأعظم (بدع) . و انظر : القاموس المحيط (بدع) ، تاج العروس (بدع) .

٦- الفعل ابتغى

أ - السياقات القرآنية :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|---|---------|
| ١٩٨ | البقرة | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ ﴾ (١٩٨)</p> | - ١ |
| ١٨٧ | البقرة | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثِ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْئِنْ بُشِرْتُمْ بِوَهْنٍ وَأَبْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَنْتُمْ الصَّيَامُ إِلَى الْبَلِّ وَلَا تَبْشِرُوا بِهِ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ (١٨٧)</p> | - ٢ |
| ٢٠٧ | البقرة | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴾ (٢٠٧)</p> | - ٣ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|---|------------|-----------|
| ٤ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّتٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطُلٌّ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٦٥﴾</p> | البقرة | ٢٦٥ |
| ٥ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ ۗ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۗ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ۗ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُّوفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾</p> | البقرة | ٢٧٢ |
| ٦ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾</p> | آل عمران | ٨٥ |
| ٧ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشٰبِهَاتٌ ۗ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشٰبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ۗ وَالرَّٰسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَأَمَّنَّا بِهِ ۗ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذٰكُرُ إِلَّا أَأُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٧﴾</p> | آل عمران | ٧ |

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|---|---------|
| ٢٤ | النساء | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كَذَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ ۚ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا تَرْضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٢٤﴾</p> | - ٨ |
| ٩٤ | النساء | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ آتَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنْ بَدَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْقَبِيلَ فَقَبَلْتُمْ فَعَلِيَ اللَّهُ مَا كَانَ يُمَآئِدُ السُّيُوفِ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرًا ﴿٩٤﴾</p> | - ٩ |
| ١٣٩ | النساء | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيْبَنَعُوكُمْ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿١٣٩﴾</p> | - ١٠ |
| ١٠٤ | النساء | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقُوَىٰ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٤﴾</p> | - ١١ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|------------|-----------|
| ١٢ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾</p> | النساء | ١١٤ |
| ١٣ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُحْلُوا شَعِيرَةَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا ءَامِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَن صَدَّقْتُم مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا نَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾</p> | المائدة | ٢ |
| ١٤ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾</p> | المائدة | ٣٥ |
| ١٥ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ ابْتَغَىٰ حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُتَمَرِّينَ﴾</p> | الأنعام | ١١٤ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|---------------|--------------|
| ١٦ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٥﴾﴾</p> | الأنعام | ٣٥ |
| ١٧ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ ابْتَغُوا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّىٰ جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ ﴿٤٨﴾﴾</p> | التوبة | ٤٨ |
| ١٨ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلَهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ﴿١٧﴾﴾</p> | الرعد | ١٧ |
| ١٩ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرُءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٢﴾﴾</p> | الرعد | ٢٢ |
| ٢٠ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٤﴾﴾</p> | النحل | ١٤ |

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|---|---------|
| ٤٢ | الإسراء | قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ ءِإِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذَا لَابْتُغُوا إِلَيَّ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا﴾ ﴿٤٢﴾ | - ٢١ |
| ١٢ | الإسراء | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ءِآيَاتٍ مِّنْ ءِآيَاتِنَا لِيَتَذَكَّرَ أَهْلُهَا وَلِيَذَّكَّرُوا وَلِيَتَلَذَّطُوا لِيَعْلَمُوا أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾ ﴿١٢﴾ | - ٢٢ |
| ٦٦ | الإسراء | قَالَ تَعَالَى: ﴿رَبِّكُمْ الَّذِي نُزِيحًا لَكُمْ فِي الْبَحْرِ لِيَتَذَكَّرَ أَهْلُهَا وَلِيَذَّكَّرُوا وَلِيَتَلَذَّطُوا لِيَعْلَمُوا أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾ ﴿٦٦﴾ | - ٢٣ |
| ٥٧ | الإسراء | قَالَ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾ ﴿٥٧﴾ | - ٢٤ |
| ١١٠ | الإسراء | قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُوا بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ ﴿١١٠﴾ | - ٢٥ |
| ٢٨ | الإسراء | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا تَعَرَّضْتُمْ لِلدُّعَاءِ فَمِنَ النَّاسِ مَن يَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا﴾ ﴿٢٨﴾ | - ٢٦ |
| ٧ | المؤمنون | قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ أَسْبَغَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾ ﴿٧﴾ | - ٢٧ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|---------------|--------------|
| - ٢٨ | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَيْسَتَعَفِيفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْنُونَ الْكُنُبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَءَاتُوهُمْ مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلَا تُكْرَهُوا فَتَيْنَكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَا تَحْصِينَ لِنَبْنُوهُنَّ عَرْضَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهِنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٣﴾</p> | النور | ٣٣ |
| - ٢٩ | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِن رَّحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْنُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾</p> | القصص | ٧٣ |
| - ٣٠ | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْنِي الْجَاهِلِينَ ﴿٥٥﴾</p> | القصص | ٥٥ |
| - ٣١ | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾</p> | القصص | ٧٧ |
| - ٣٢ | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْنُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾</p> | المنكبات | ١٧ |
| - ٣٣ | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلُكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْنُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٤٦﴾</p> | الروم | ٤٦ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|---|---------------|--------------|
| ٣٤ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِّن فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴾ (٢٣)</p> | الروم | ٢٣ |
| ٣٥ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ تَرْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُعْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ وَمِن أَبْغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَ وَيَرْضَيْنَكَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلَّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴾ (٥١)</p> | الأحزاب | ٥١ |
| ٣٦ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ، وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلِّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حُلِيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَازِرَ لَتَبْنُغُوا مِنْ فَضْلِهِ. وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (١٢)</p> | فاطر | ١٢ |
| ٣٧ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ. وَلِتَبْنُغُوا مِنْ فَضْلِهِ. وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (١٢)</p> | الجاثية | ١٢ |
| ٣٨ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (٢٩)</p> | الفتح | ٢٩ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|---------------|--------------|
| ٣٩ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَرِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهَابِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٧﴾</p> | الحديد | ٢٧ |
| ٤٠ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٨﴾</p> | الحشر | ٨ |
| ٤١ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تَلْقَوْنَ إِلَيْهِم بِالْمُودَةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمُودَةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١﴾</p> | المتحنة | ١ |
| ٤٢ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾</p> | الجمعة | ١٠ |
| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |

| | | | |
|----|---------|---|------|
| ١ | التحريم | قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١﴾﴾ | - ٤٣ |
| ٣١ | المعارج | قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ أَبْغَىٰ وِرَاءَهُ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٣١﴾﴾ | - ٤٤ |
| ٢٠ | المزمل | قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ، وَثُلُثَهُ، وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّنْ نُحْصِيهِ فَنَابَّ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُمْ مَّرْضَىٰ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقْنِنُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَقَرِّضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تَقْدِمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِّنْ خَيْرٍ تَمُدُّوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا وَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٠﴾﴾ | - ٤٥ |
| ٢٠ | الليل | قَالَ تَعَالَى: ﴿إِلَّا ابْتَغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾﴾ | - ٤٦ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

الدلالة الأولى : طلب ما أحل الله من فضله و الجهاد في سبيله : وقد وردت في السياقات الآتية : (١ - ٢ - ٨ - ٩ - ١١ - ١٣ - ٢٠ - ٢٣ - ٢٨ - ٢٩ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٤٥) .

قال أبو جعفر في السياق (١) : (و قوله : " أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ " ، يعني : أن تلتمسوا فضلاً من عند ربكم) (١) .

و قال البيضاوي في السياق (٢) : (" وَأَبْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ " و اطلبوا ما قدره لكم و أثبتته في اللوح المحفوظ من الولد ، و المعنى أن المباشر ينبغي أن يكون غرضه الولد فإنه الحكمة من خلق الشهوة) (٢) .

و في السياق (٨) يقول البغوي : (" أَنْ تَبْتَغُوا " تطلبوا ، " بِأَمْوَالِكُمْ " أي تكسبوا بصدقات أو تشتروا بثمن) (٣) .

و قال السيوطي في السياق (٩) : (" تَبْتَغُونَ " تطلبون بذلك " عَرْضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا " متاعها من الغنيمة) (٤) .

و قال الألوسي في السياق (١١) : (" وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ " أي لا تضعفوا و لا تتوانوا في طلب الكفار بالقتال) (٥) .

و قال أبو جعفر في السياق (١٣) : (" يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنْ رَبِّهِمْ " ، يعني : يلتمسون أرباحاً في تجارتهم من الله) (٦) .

١ - جامع البيان ٢ / ٢٩٣ .

٢ - أنوار التنزيل ٢ / ١٠٧ .

٣ - معالم التنزيل ١ / ٣٢٧ .

٤ - تفسير الجلالين ٩٣ .

٥ - روح المعاني ٤ / ٢٠٢ .

٦ - جامع البيان ٤ / ٤٠١ .

و قال السيوطي في السياق (٢٠) : (" وَلِتَبْتَغُوا " عطف على (لتأكلوا) ، تطلبوا " من فَضْلِهِ " تعالى بالتجارة) (١) .

و قال البغوي في السياق (٢٣) : (" فِي الْبَحْرِ لِيَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ " لتطلبوا من رزقه) (٢) .

و في السياق (٢٨) يقول أبو جعفر : (و قوله : " وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ " يقول جل ثناؤه : و الذين يلتمسون المكاتبه منكم من ممالئكم) (٣) .

و قال الشوكاني في السياق (٢٩) : (" وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ " أي في النهار بالسعي في المكاسب) (٤) .

و بقية السياقات التابعة لهذه الدلالة نورد مراجعها مرتبة حسب ورود السياقات :

(٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٤٥) (٥) .

الدلالة الثانية : طلب الرضى : و قد وردت في السياقات الآتية : (٣ - ٤ - ٥ - ١٢ -

١٣ - ١٤ - ١٩ - ٢١ - ٢٢ - ٢٤ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٦) .

قال البغوي في السياق (٣) : (" وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ " أي لطلب رضا الله تعالى) (٦) .

١ - تفسير الجلالين ٢٦٨ .

٢ - معالم التنزيل ٣ / ١٠٢ .

٣ - جامع البيان ٩ / ٣١٢ .

٤ - فتح القدير ٤ / ٢٣٠ .

٥ - جامع البيان ١٠ / ١٠٥ ، معالم التنزيل ٣ / ٣٩٨ ، تفسير الجلالين ٤٠٩ ، أنور التنزيل ٢ / ٢١٩ ، فتح القدير

٤ / ٣٦٦ ، جامع البيان ١٠ / ٤٠٢ ، تفسير الجلالين ٤٩٩ ، معالم التنزيل ٤ / ٣٧٩ .

٦ - معالم التنزيل ١ / ١٣١ .

و قال الألوسي في السياق (٤) : (" وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ " أي لطلب رضاه أو طالبين له) (١) .

و قال الزمخشري في السياق (٥) : (" وَمَا تُنْفِقُونَ " و ليست نفقتكم إلا لابتغاء وجه الله و طلب ما عنده ، فما لكم تمنون بها و تنفقون الخبيث الذي لا يوجه مثله إلى الله ؟) (٢) .

و في السياق (١٢) يقول السيوطي : (" ابْتِغَاءَ " طلب " مَرْضَاتِ اللَّهِ " لا غيره من أمور الدنيا) (٣) .

أما في السياق (١٣) يقول أبو جعفر : (" يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ " ، يعني : يلتمسون أرباحاً في تجارتهم من الله ، " وَرِضْوَانًا " ، يقول : و أن يرضى الله عنهم بنسكهم) (٤) .

و في السياق (١٤) يقول السيوطي : (" وَأَبْتَغُوا " اطلبوا " إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ " ما يقربكم إليه من طاعته) (٥) .

و قال البيضاوي في السياق (١٩) : (" ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ " طلباً لرضاه لا لجزاء و سمعة و نحوهما) (٦) .

و في السياق (٢١) يقول القاسمي : (" لِأَبْتَغُوا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا " أي لطلبوا إليه سبيلاً بالمغالبة و الممانعة كما هو : ديدن الملوك بعضهم مع بعض) (٧) .

١ - روح المعاني ٣ / ٥٧ .

٢ - الكشاف ١ / ٣١٢ .

٣ - تفسير الجلالين ٩٧ .

٤ - جامع البيان ٤ / ٤٠١ .

٥ - تفسير الجلالين ١١٣ .

٦ - أنوار التنزيل ١ / ٥٠٦ .

٧ - محاسن التأويل ٤ / ٥٩٠ .

و قال الألوسي في السياق (٢٢) : (أي جعلنا آية النهار مبصرة لتطلبوا لأنفسكم فيه) (١) .

و بقية السياقات التابعة للدلالة نورد مراجعها حسب ورودها : (٢٤ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٦) (٢) .

الدلالة الثالثة : طلب النفق أو الحلية لاتخاذها : و قد وردت في السياقين : (١٦ - ١٨) .

قال الألوسي في السياق (١٦) : (" أَنْ تَبْنِيَّ " أي تطلب " نَفَقًا فِي الْأَرْضِ " >> هو الرَّبُّ فيها له مخلص إلى مكان << كما في << القاموس >> ، و أثل معناه جحر اليربوع ، و منه << النافقاء لأحد منافذه ، ... الخ) (٣) .

و قال أبو جعفر في السياق (١٨) : (" وَمَا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حَلِيَّةٍ " يقول جل ثناؤه : و مثلٌ آخر للحقِّ و الباطل ، مثل فضة أو ذهب يوقد عليها الناس في النار طلب حلية يتخذونها أو متاع ، و ذلك من النحاس و الرصاص و الحديد ، يوقد عليه ليتخذ منه متاع ينتفع به) (٤) .

الدلالة الرابعة : طلب الشرك و الفتنة : و قد وردت في السياقات الآتية : (٦ - ٧ - ١٠ - ١٥ - ١٧ - ٢٧ - ٤٤) .

و قال أبو جعفر في السياق (٦) : (يعني بذلك جل ثناؤه : و من يطلب ديناً غير دين الإسلام ليدين به ، فلن يقبل الله منه) (٥) .

١ - روح المعاني ٩ / ٤٣ .

٢ - معالم التنزيل ٣ / ٩٩ ، تفسير الجلالين ٥١٥ ، أيسر التفاسير ٥ / ٢٧٨ ، معالم التنزيل ٤ / ٢٩٠ ، تفسير المراغي ١٠ / ٥٤ ، تفسير الجلالين ٥٥٤ ، جامع البيان ١٢ / ١٤٧ ، تفسير المراغي ١٠ / ٤٤١ .

٣ - روح المعاني ٥ / ٢٠١ .

٤ - جامع البيان ٧ / ٣٦٩ .

٥ - جامع البيان ٣ / ٣٣٧ .

وقال البغوي في السياق (٧) : " أَبْعَاءَ الْفِتْنَةِ " طلب الشرك قاله الربيع و السدي ، و قال مجاهد : ابتغاء الشبهات و اللبس ليضلوا بها جهالهم " وَأَبْعَاءَ تَأْوِيلُهُ " تفسيره و علمه (١) .

وقال السيوطي في السياق (١٠) : " أَيْبِنَعُونَ " يطلبون " عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ " استفهام إنكاري ، أي لا يجدونها عندهم " فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا " في الدنيا و الآخرة و لا ينالها إلا أولياؤه (٢) .

وقال الزمخشري في السياق (١٥) : " أَفْغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكْمًا " على إرادة القول ، أي قل يا محمد : أغير الله أطلب حاكماً يحكم بيني و بينكم ، و يفصل المحق منا من المبطل (٣) .

وقال البغوي في السياق (١٧) : " لَقَدْ أَبْتَعُوا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ " أي : طلبوا صدأ أصحابك عن الدين و ردهم إلى الكفر ، و تخذيل الناس عنك قبل هذا اليوم ، كفعل عبد الله بي أبي يوم أحد حين انصرف عنك بأصحابه (٤) .

وقال أبو جعفر في السياق (٢٧) : " فَمَنْ أَبْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ " يقول : فمن التمس لفرجه منكحاً سوى زوجته ، و ملك يمينه (٥) .

أمّا في السياق (٤٤) فيقول ابن عباس : " فَمَنْ أَبْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ " طلب سوى ما ذكرت من الأزواج و الولائد (٦) .

١ - معالم التنزيل ١ / ٢١٤ .

٢ - تفسير الجلالين ١٠٠ .

٣ - الكشاف ٢ / ٥٧ .

٤ - معالم التنزيل ٢ / ٢٥٢ .

٥ - جامع البيان ٩ / ١٩٩ .

٦ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٦١٥ .

الدلالة الخامسة : الانتظار : وقد وردت في السياق (٢٦) .

قال البغوي : (" اُبْتَغَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا " انتظار رزق من الله ترجوه أن يأتيك) (١) .

الدلالة السادسة : طلب التفسير : وقد وردت في السياق (٧) .

قال البغوي : (" وَأُبْتَغَاءَ تَأْوِيلِهِ " تفسيره و علمه) (٢) .

الدلالة السابعة : طلب التوسط و القصد : وقد وردت في السياق (٢٥) .

قال أبو بكر : (" وَأُبْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا " أي اطلب بين السر و الجهر طريقاً وسطاً) (٣) .

الدلالة الثامنة : نفي طلب صحبة الجاهلين : وقد وردت في السياق (٣٠) .

قال أبو بكر : (" لَا تَبْنِى الْجَاهِلِينَ " أي : لا نطلب صحبة أهل الجهل لما فيها من الأذى) (٤) .

الدلالة التاسعة : النهي عن طلب الفساد : وقد وردت في السياق (٣١) .

قال أبو جعفر : (" وَلَا تَبِغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ " يقول : و لا تلتمس ما حرّم الله عليك من البغي على قومك) (٥) .

١ - معالم التنزيل ٣ / ٩٣ .

٢ - السابق ١ / ٢١٤ .

٣ - أيسر التفاسير ٣ / ٢٣٤ .

٤ - السابق ٤ / ٨٣ .

٥ - جامع البيان ١٠ / ١٠٦ .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الطلب : قال الجوهري : (و ابْتَغَيْتُ الشَّيْءَ وَ تَبَغَّيْتُهُ ، إِذَا طَلَبْتَهُ وَ بَغَيْتُهُ) (١) .

و قال الخليل : (بَغَيْتُ الشَّيْءَ أَبْغِيهِ بَغَاءً ؛ وَ ابْتَغَيْتَهُ : طَلَبْتَهُ) (٢) .

الدلالة الثانية : الاجتهاد : قال الزبيدي : (قال تعالى " فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ " و قال الراغب : الابْتِغَاءُ خَصٌّ بِالْاجْتِهَادِ فِي الطَّلَبِ فَمَتَى كَانَ الطَّلَبُ لشيءٍ مَحْمُودٍ فَالابْتِغَاءُ فِيهِ مَحْمُودٌ نَحْوُ " ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا ") (٣) .

١ - تاج اللغة (بغى) .

٢ - العين (بغى) . و انظر : ... ، المحكم و المحيط الأعظم (بغى) ، لسان العرب (بغى) ، القاموس المحيط (بغى) ، المعجم الوسيط (بغى) .

٣ - تاج العروس (بغى) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|--------------|--|
| ١ - الطلب | ١ - طلب ما أحل الله من فضله و الجهاد في سبيله |
| ٢ - الاجتهاد | ٢ - طلب الرضى |
| | ٣ - طلب النفق أو الحلية لاتخاذها |
| | ٤ - طلب الشرك و الفتنة |
| | ٥ - الانتظار |
| | ٦ - طلب التفسير |
| | ٧ - طلب التوسط و القصد |
| | ٨ - نفي طلب صحبة الجاهلين |
| | ٩ - النهي عن طلب الفساد |

نجد الفريقين قد اشتركا مع بعضهما البعض اشتراكاً على الصورة الآتية :

أ - اشترك المفسرون مع اللغويين بست دلالات هي :

١ - طلب ما أحل الله من فضله و الجهاد في سبيله .

٢ - طلب الرضى .

٣ - طلب النفق أو الحلية لاتخاذها .

٤ - طلب الشرك و الفتنة .

٥ - طلب التفسير .

٦ - النهي عن طلب الفساد .

و هذه الدلالات قابلت و اشتركت مع دلالاتي اللغويين مجتمعة (الطلب و الاجتهاد) .

ب - اشترك المفسرون مع اللغويين في الدلالة الأولى (الطلب) دون الاجتهاد بداليتين

هما :

١ - طلب التوسط و القصد .

٢ - نفي طلب صحبة الجاهلين .

و انفرد المفسرون بدلالة : الانتظار .

كما انفرد اللغويون بدلالة : الاجتهاد دون الطلب .

٧ - الضلع ابتلى

أ - السياقات القرآنية :

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|---|---------------|--------------|
| - ١ | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ أَبْلَحَ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۗ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۗ قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١٢٤﴾</p> | البقرة | ١٢٤ |
| - ٢ | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ ۖ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي ۖ وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي ۖ إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ ۖ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۖ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ ۖ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ ۗ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْكُوا اللَّهَ كَم مِّن فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَتَهُ كَثِيرَةً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٢٤٩﴾</p> | البقرة | ٢٤٩ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|---|---------------|--------------|
| ٣ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَى طَآئِفَةً مِّنكُمْ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِن شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُل لَّو كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾</p> | آل عمران | ١٥٤ |
| ٤ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذَا تَحُسُونَهُمْ بِأَذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَزَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّن بَعْدِ مَا أَرْسَلْنَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِّنكُمْ مَّن يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَّن يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُم عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٣﴾</p> | آل عمران | ١٥٣ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|---|------------|-----------|
| ٥ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَابْتَلُوا الَّذِينَ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبُرُوا وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ۚ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٦﴾</p> | النساء | ٦ |
| ٦ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ وَإِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴿٣٠﴾</p> | المؤمنون | ٣٠ |
| ٧ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١١﴾</p> | الأحزاب | ١١ |
| ٨ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٢﴾</p> | الإنسان | ٢ |
| ٩ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا الْإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ ۖ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾</p> | الفجر | ١٥ |
| ١٠ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ ﴿١٦﴾</p> | الفجر | ١٦ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

الدلالة الأولى : التكليف بالفرائض : وقد وردت في السياقين (١ - ٨) .

قال أبو جعفر في السياق (١) : (يعني جل ثناؤه بقوله : " وَإِذِ ابْتَلَىٰ " ، و إذا اختبر . يقال

منه : " ابتليت فلانا أبليته ابتلاء " ، و منه قول الله عز و جل : " وَأَبْلُوا آلِيَنَّمَىٰ " [سورة النساء : ٦] ، يعني به : اختبروهم و كان اختبار الله تعالى ذكره إبراهيم ،

اختبار بفرائض فرضها عليه ، و أمر أمره به . و ذلك هو " بِكَلِمَةٍ " التي أوحاهن إليه ، و كلفه العمل بهن ، امتحاناً منه له و اختباراً) (١) .

كما قال الألوسي أيضاً : (و الابتلاء في الأصل الاختبار كما قدمنا / و المراد به هنا التكليف ، أو المعاملة معاملة الاختبار مجازاً ، إذ حقيقة الاختبار محالة عليه تعالى لكونه عالم الأسرار و الخفيات) (٢) .

و قال البغوي في السياق (٨) : (" بَتَّلِيهِ " نختبره بالأمر و النهي " فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا " قال بعض أهل العربية : فيه تقديم و تأخير ، مجازه فجعلناه سميعاً بصيراً لنبتليه لأن الابتلاء لا يقع إلا بعد تمام الخلقة) (٣) .

و ذكر السيوطي أيضاً : (" بَتَّلِيهِ " نختبره بالتكليف و الجملة مستأنفة أو حال مقدره ، أي مريدين ابتلاءه حين تأهله " فَجَعَلْنَاهُ " بسبب ذلك " سَمِيعًا بَصِيرًا ") (٤) .

الدلالة الثانية : التمييز بين المؤمن و غيره بالامتحان : و قد وردت في السياقات الآتية :
(٢ - ٣ - ٤ - ٦ - ٧) .

قال الألوسي في السياق (٢) : (" قَالَ إِنَّكَ اللَّهُ مُبْتَلِيكُمْ " أي معاملكم معاملة من يريد أن يختبركم ليظهر للعيان الصادق منكم و الكاذب) (٥) .

١ - جامع البيان ١ / ٥٧١ .

٢ - روح المعاني ١ / ٥٨٨ - ٥٨٩ . و انظر : البحر المحيط ١ / ٤٤٥ ، أنوار التنزيل ١ / ٨٥ .

٣ - معالم التنزيل ٤ / ٣٩٥ .

٤ - تفسير الجلالين ٥٧٨ . و انظر : فتح القدير ٥ / ٤٢٩ ، الكشاف ٤ / ٦٥٤ .

٥ - روح المعاني ٢ / ٢٥٦ .

كما قال الشوكاني : (و المراد بهذا الابتلاء : اختبار طاعتهم ، فمن أطاع في ذلك الماء أطاع فيما عداه ، و من عصى في هذا ، و غلبته نفسه ، فهو بالعصيان في سائر الشدائد أحرى ، و رخص لهم في الغرفة ؛ ليرتفع عنهم أذى العطش بعض الارتفاع ، و ليكسروا نزاع النفس في هذه الحال ، و فيه أن الغرفة تكف سورة العطش عند الصابرين على شظف العيش الدافعين أنفسهم عن الرفاهية) (١) .

و في السياق (٣) يقول أبو جعفر : (و يعني بقوله : " وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ " ، و ليختبر الله الذي في صدوركم من الشك فيمیزكم ، بما يظهره للمؤمنين من نفاقكم ، من المؤمنين) (٢) .

كما قال الزمخشري أيضاً : (" وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ " و ليمتحن ما في صدور المؤمنين من الإخلاص ، و يمحص ما في قلوبهم من وساوس الشيطان . فعل ذلك أو فعل ذلك لمصالح جمّة و للابتلاء و التمحيص) (٣) .

و قال أبو جعفر في السياق (٤) : (" لِيَبْتَلِيَكُمْ " ، يقول : ليختبركم ، فيتميز المنافق منكم من المخلص الصادق في إيمانه منكم) (٤) .

كما قال البغوي : (" لِيَبْتَلِيَكُمْ " ليمتحنكم و قيل : لينزل البلاء عليكم) (٥) .

و في السياق (٦) يقول الشوكاني : (" وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ " أي لمختبرين لهم بإرسال الرسل إليهم ؛ ليظهر المطيع و العاصي للناس أو للملائكة . و قيل : المعنى : إنه يعاملهم سبحانه معاملة المختبر لأحوالهم ، تارة بالإرسال ، و تارة بالعذاب) (٦) .

١ - فتح القدير ١ / ٣٣٢ . و انظر : معالم التنزيل ١ / ١٧٣ ، أنوار التنزيل ١ / ١٣١ .

٢ - جامع البيان ٣ / ٤٨٧ .

٣ - الكشاف ١ / ٤٢٠ . و انظر : أنوار التنزيل ١ / ١٨٦ ، تفسير الجلالين ٧٠ .

٤ - جامع البيان ٣ / ٤٧٥ .

٥ - معالم التنزيل ١ / ٢٨٤ . و انظر : الكشاف ١ / ٤١٨ ، تفسير الجلالين ٦٩ .

٦ - فتح القدير ٣ / ٥٩٨ .

و قال البيضاوي أيضاً : (" وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ " لمصيبين قوم نوح ببلاء عظيم ، أو ممتحنين عبادنا بهذه الآيات) (١) .

و قال البغوي في السياق (٧) : (" هُنَالِكَ أُبْتَلِيَ " أي عند ذلك اختبر المؤمنون ، بالحصرو القتال ، ليتبين المخلص من المنافق) (٢) .

كما قال السيوطي أيضاً : (" هُنَالِكَ أُبْتَلِيَ الْمُؤْمِنُونَ " اُخْتَبِرُوا لِيَتَبَيَّنَ الْمَخْلَصُ مِنْ غَيْرِهِ) (٣) .

الدلالة الثالثة : التأكد من حسن تصرفهم و تدبيرهم بامتحانهم : و قد وردت في السياق (٥) .

قال البيضاوي : (" وَأَبْلُؤُوا أَلْيَمَنَى " اختبروهم قبل البلوغ بتتبع أحوالهم في صلاح الدين ، و التهدي إلى ضبط المال و حسن التصرف ، بأن يكل إليه مقدمات العقد . و عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى بأن يدفع إليه ما يتصرف فيه) (٤) .

كما قال الزمخشري أيضاً : (" وَأَبْلُؤُوا أَلْيَمَنَى " و اختبروا عقولهم و ذوقوا أحوالهم و معرفتهم بالتصرف ، قبل البلوغ حتى إذا تبينتم منهم رشداً - أي هداية - دفعتم إليهم أموالهم من غير تأخير عن حدّ البلوغ) (٥) .

١ - أنوار التنزيل ٢ / ١٠٣ . وانظر : الكشاف ٣ / ١٨٠ ، تفسير الجلالين ٣٤٤ .

٢ - معالم التنزيل ٣ / ٤٤٥ .

٣ - تفسير الجلالين ٤١٩ . و انظر : جامع البيان ١٠ / ٢٦٨ ، روح المعاني ١٢ / ٢٣٩ .

٤ - أنوار التنزيل ١ / ٢٠١ .

٥ - الكشاف ١ / ٤٦٢ - ٤٦٣ . و انظر : روح المعاني ٦ / ٣١٩ ، البحر المحيط ٣ / ١٧٩ .

الدلالة الرابعة : الإصابة بالنعمة أو النعمة : وقد وردت في السياقين (٩ - ١٠) .
يقول ابن كثير في السياقين : (يقول تعالى منكرًا على الإنسان في اعتقاده إذا وسع الله عليه في الرزق ليختبره في ذلك ، فيعتقد أن ذلك من الله إكرام له و ليس كذلك ، بل هو ابتلاء و امتحان . كما قال تعالى : " أَيْحَسِبُونَ أَنَّمَا نُنْزِلُهُ بِهِ مِنْ مَّالٍ وَبَيْنَ ۙ ﴿٥٥﴾ نَسَاجٍ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ ۙ ﴿٥٦﴾ " [المؤمنون : ٥٥ - ٥٦] . وكذلك في الجانب الآخر إذا ابتلاه و امتحنه و ضيق عليه في الرزق ، يعتقد أن ذلك من الله إهانة له . قال الله : " كَلَّا ۗ أَي لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا زَعَمَ ، لَا فِي هَذَا وَلَا فِي هَذَا ، فَإِنَّ اللَّهَ يُعْطِي الْمَالَ مَنْ يَحِبُّ وَ مَنْ لَا يَحِبُّ ، وَ يُضِيقُ عَلَى مَنْ يَحِبُّ وَ مَنْ لَا يَحِبُّ ، وَ إِنَّمَا الْمَدَارُ فِي ذَلِكَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ فِي كُلِّ مِنَ الْحَالَيْنِ ، إِذَا كَانَ غَنِيًّا بِأَنْ يَشْكُرَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ ، وَ إِذَا كَانَ فَقِيرًا بِأَنْ يَصْبِرَ) (١) .

و قال الشوكاني في السياق (٩) : (" فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ ، أَي : امتحنه ، و اختبره بالنعمة " فَأَكْرَمَهُ وَ نَعَّمَهُ ، أَي : أكرمه بالمال ، و وسع عليه رزقه " فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ " فرحاً بما نال ، و سروراً بما أعطي ، غير شاكر لله على ذلك ، و لا خاطر بباله أن ذلك امتحاناً له من ربه ، و اختبار لحاله و كشف لما يشتمل عليه من الصبر و الجزع ، و الشكر للنعمة و كفرانها) (٢) .

كما يقول البيضاوي في السياق (١٠) : (" وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ ، إذ التقدير و أما الإنسان إذا ما ابتلاه أي الفقر و التقدير ليوافق قسيمه . " فَيَقُولُ رَبِّي أَهَنَّنِي " لقصور نظره و سوء فقره ، فإن التقدير قد يؤدي إلى كرامة الدارين ، و التوسعة قد تفضي إلى قصد الأعداء و الانهماك في حب الدنيا ...) (٣) .

١ - تفسير القرآن العظيم ١٧١٠ - ١٧١١ .

٢ - فتح القدير ٥ / ٥٤٧ - ٥٤٨ .

٣ - أنوار التنزيل ٢ / ٥٩٤ . و انظر : جامع البيان ١٢ / ٥٧٢ - ٥٧٣ ، البحر المحيط ٨ / ٤٦٥ .

ج- الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الامتحان و الاختبار : قال الخليل : (و بُلِيَ الإنسانُ و ابْتُلِيَ [إذا امْتُحِنَ]
، قال :

بُليْتُ و فُقِدَانُ الحبيبِ بليَّةً و كَمَ من كريمٍ يُبْتَلَى ثمَّ يَصِيرُ (١) .

الدلالة الثانية : الاستخبار و التعرف و الاستحلاف : قال ابن منظور : (و قد ابْتُليْتُهُ
فَأَبْلَانِي أَي اسْتَخْبِرْتُهُ فَأَخْبِرْنِي) (٢) .

قال الزمخشري : (ابْتُليْتُ الأمرَ : تَعَرَّفْتُهُ قال الشاعر :

تُسَائِلُ أسماءُ الرِّفاقِ و تَبْتَلِي و من دون ما يَهْوِينِ بابٌ و حاجِبٌ) (٣) .

قال الفيروز آبادي : (و ابْتُليَ : اسْتَحْلَفَ ، و اسْتَعْرِفَ) (٤) .

١ - العين (بلى) . و انظر : ... ، تاج اللغة (بلى) ، لسان العرب (بلى) ، القاموس المحيط (بلى) .

٢ - لسان العرب (بلى) . و انظر : ... ، تاج العروس (بلى) .

٣ - أساس البلاغة (بلى) .

٤ - القاموس المحيط (بلى) . و انظر : ... ، لسان العرب (بلى) ، تاج العروس (بلى) .

د - المقارنة بين المفسرين واللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|-------------------------|---|
| ١- الاختبار والامتحان | ١- التكليف بالفرائض |
| ٢- الاستحلاف والاستخبار | ٢- التمييز بين المؤمن وغيره بالامتحان |
| | ٣- التأكد من حسن تصرفهم و تديبرهم بامتحانهم |
| | ٤- الإصابة بالنعمة أو النعمة |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة عامة عند اللغويين هي :

الاختبار والامتحان مقابل دلالتين عند المفسرين خاصة هما :

١- التمييز بين المؤمن وغيره بالامتحان .

٢- التأكد من حسن تصرفهم و تديبرهم بامتحانهم .

وانفرد المفسرون بدلالتين هما :

١- التكليف بالفرائض .

٢- الإصابة بالنعمة أو النعمة .

كما انفرد اللغويون بدلالة واحدة هي : الاستحلاف والاستخبار .

٨ - الفعل ابتهل

أ - السياق القرآني :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|---|---------|
| ٦١ | آل عمران | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾</p> | - ١ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

وقد وردت دلالة واحدة هي : المفاعلة في الاجتهاد و التضرع بالدعاء باللعن على الكاذبين : قال البغوي : (" ثُمَّ نَبْتَهِلُ " قال ابن عباس رضي الله عنهما : أي نتضرع في الدعاء ، و قال الكلبي : نجتهد و نبالغ في الدعاء ، و قال الكسائي و أبو عبيدة : نلتعن و الابتهاال الالتعان يقال : عليه بهلة الله أي لعنته : " فَنَجْعَل لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ " منا و منكم في أمر عيسى ، فلما قرأ رسول الله صلى الله عليه و سلم هذه الآية على وفد نجران و دعاهم إلى المباهلة قالوا : حتى نرجع و ننظر في أمرنا ثم نأتيك غداً ، فخلا بعضهم ببعض فقالوا للعاقب و كان ذا رأيهم : يا عبد المسيح ما ترى ؟ قال : و الله لقد عرفتم يا معشر النصارى أن محمداً نبي مرسل ، و الله ... الخ) (١) .

و قال البيضاوي : (" ثُمَّ نَبْتَهِلُ " أي نتباهل بأن نلعن الكاذب منا . و البهلة بالضم و الفتح اللعنة و أصله الترك من قولهم بهلت الناقة إذا تركتها بلا صرار) (٢) .

١ - معالم التنزيل ١ / ٢٤٠ . و انظر : جامع البيان ٣ / ٢٩٦ ، فتح القدير ١ / ٤٣٧ ، تفسير الجلالين ٥٧ .

٢ - أنوار التنزيل ١ / ١٦٣ . و انظر : روح المعاني ٣ / ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٢ .

ج - الدلالات اللغويين :

الدلالة الأولى : الاجتهاد في الدعاء و إخلاصه : قال الفيروز آبادي : (الابتغال : الاجتهاد في الدعاء و إخلاصه) (١) .

و جاء في المعجم الوسيط : (ابتهل إلى الله تضرع و اجتهد في الدعاء . و - القوم : باهل بعضهم بعضاً . و في التنزيل العزيز : " ثُمَّ نَبْتَهَلُ فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكٰذِبِينَ " (٢) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|------------------------------------|---|
| ١ - المفاعلة في الاجتهاد في الدعاء | ١ - المفاعلة في الاجتهاد و التضرع بالدعاء باللعن على الكاذبين |

اتفق الفريقان في دلالة واحدة هي :

المفاعلة في الاجتهاد في الدعاء .

١ - القاموس المحيط (بهل) .

٢ - (بهل) . و انظر : مختار الصحاح (بهل) ، لسان العرب (بهل) ، تاج العروس (بهل) .

٩ - الفعل اتبع

أ - السياقات القرآنية :

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|------------|-----------|
| - ١ | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَّلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾</p> | البقرة | ١٢٠ |
| - ٢ | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَئِن آتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٥﴾</p> | البقرة | ١٤٥ |
| - ٣ | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَاتَّبِعُوا مَا نَزَّلْنَا مِنَ الْكِتَابِ حَتَّىٰ يُنزِلَ عَلَيْكُمْ آيَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ لِيُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ الْبَدْعَ بَدْعًا كَتَرُوا بِهِ يَسْتَكْبِرُونَ إِلَيْهِ وَإِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدَةٍ ﴿١٠٢﴾</p> | البقرة | ١٠٢ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|------------|-----------|
| ٤ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾﴾ | البقرة | ١٦٦ |
| ٥ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنتَ لَنَا كَرَةٌ فَتَبَرَّأْنَا مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴿١٦٧﴾﴾ | البقرة | ١٦٧ |
| ٦ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٦٨﴾﴾ | البقرة | ١٦٨ |
| ٧ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَدْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٢٠٨﴾﴾ | البقرة | ٢٠٨ |
| ٨ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا أُولَئِكَ كَانُوا ءَابَاءَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾﴾ | البقرة | ١٧٠ |
| ٩ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّكُمْ إِنْ كَانَتْ إِلَّا عَلَى النَّاسِ لِرُءُوفٍ رَحِيمٍ ﴿١٤٣﴾﴾ | البقرة | ١٤٣ |

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|--|---------|
| ١٧٨ | البقرة | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا كُتُبٌ عَلَيْكُمْ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرْبِ بِالْحَرْبِ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأَنْثَى فَمَنْ عَفَى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَأْتِبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ مِّنْ أَعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَهِيَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾</p> | ١٠ - |
| ١٦٢ | آل عمران | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَمَن اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَن بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَا وَهَنُ جَهَنَّمَ وَيَسَّ الْمَصِيرُ ﴿١٦٢﴾</p> | ١١ - |
| ٢٠ | آل عمران | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِن حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسَلْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ ءَأَسَلْتُمْ إِنِ اسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَكَدُوا وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠﴾</p> | ١٢ - |
| ٥٣ | آل عمران | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿رَبِّنَا ءَامَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٣﴾</p> | ١٣ - |
| ١٦٧ | آل عمران | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلْيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكَافِرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾</p> | ١٤ - |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|---|------------|-----------|
| ١٥ - | ﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّهْمُ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ ﴾ | آل عمران | ١٧٤ |
| ١٦ - | ﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَٰعِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعَكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرَكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلَ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ | آل عمران | ٥٥ |
| ١٧ - | ﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾ | آل عمران | ٦٨ |
| ١٨ - | ﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ ءَايَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ۗ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَأَمَّنَّا بِهِ ۗ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٧﴾ ﴾ | آل عمران | ٧ |
| ١٩ - | ﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٥﴾ ﴾ | آل عمران | ٩٥ |
| ٢٠ - | ﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ إِنْ كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾ ﴾ | آل عمران | ٣١ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|---|------------|-----------|
| ٢١ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾ (١٢٥)</p> | النساء | ١٢٥ |
| ٢٢ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدْعَاؤُهُمْ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (٨٣)</p> | النساء | ٨٣ |
| ٢٣ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَوُّهُ أَوْ تَعْرِضُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ (١٣٥)</p> | النساء | ١٣٥ |
| ٢٤ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ (١١٥)</p> | النساء | ١١٥ |
| ٢٥ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴾ (٢٧)</p> | النساء | ٢٧ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|------------|-----------|
| ٢٦ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ابْتِغَاءَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴿١٥٧﴾</p> | النساء | ١٥٧ |
| ٢٧ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾</p> | المائدة | ١٦ |
| ٢٨ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾</p> | المائدة | ٤٨ |
| ٢٩ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَنْ أَحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَأَحْذَرَهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴿٤٩﴾</p> | المائدة | ٤٩ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|---|------------|-----------|
| ٣٠ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٧٧﴾﴾ | المائدة | ٧٧ |
| ٣١ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَيْعَ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾﴾ | الأنعام | ٥٠ |
| ٣٢ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا أَنْبِئُكُمْ بِأَهْوَاءِكُمْ قَدْ ضَلَلْتُمْ إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾﴾ | الأنعام | ٥٦ |
| ٣٣ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَلُمْ شُهَدَاءُ كُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعِ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِعَايِنِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٠﴾﴾ | الأنعام | ١٥٠ |
| ٣٤ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشَاءُ كُلُّوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٤٤﴾﴾ | الأنعام | ١٤٢ |
| ٣٥ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾﴾ | الأنعام | ١٥٣ |

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|---|---------|
| ١٤٨ | الأنعام | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاءُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٤٨﴾</p> | - ٣٦ |
| ١١٦ | الأنعام | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ تَطَّعَ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾</p> | - ٣٧ |
| ١٠٦ | الأنعام | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿أَتَبِعَ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٦﴾</p> | - ٣٨ |
| ١٥٥ | الأنعام | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾</p> | - ٣٩ |
| ١٧٦ | الأعراف | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوْنَهُ فَشَهِدَ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرِكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾</p> | - ٤٠ |
| ٩٠ | الأعراف | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَخَيْرُونَ ﴿٩٠﴾</p> | - ٤١ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|---|------------|-----------|
| ٤٢ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۗ فَاَلَّذِينَ ءَامَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾</p> | الأعراف | ١٥٧ |
| ٤٣ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي ۗ هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ ۗ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾</p> | الأعراف | ٢٠٣ |
| ٤٤ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْمٍ مِيقَتُ رَبِّي ۗ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٢﴾</p> | الأعراف | ١٤٢ |
| ٤٥ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا ۗ أُولَٰئِكَ كَانُوا ءَابَاءَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٧٠﴾</p> | الأعراف | ٣ |
| ٤٦ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ نَدَعُوهُمْ إِلَىٰ الْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ ﴿١٩٣﴾</p> | الأعراف | ١٩٣ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|------------|-----------|
| ٤٧ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ يَتَّيِّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾</p> | الأعراف | ١٥٨ |
| ٤٨ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَّيِّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٤﴾</p> | الأنفال | ٦٤ |
| ٤٩ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ السُّجَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٤٢﴾</p> | التوبة | ٤٢ |
| ٥٠ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾</p> | التوبة | ١١٧ |
| ٥١ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾</p> | التوبة | ١٠٠ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|---|------------|-----------|
| ٥٢ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَنتِ بِشْرَاءٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَائِي نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾</p> | يونس | ١٥ |
| ٥٣ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾</p> | يونس | ٨٩ |
| ٥٤ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَنْبَغُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾</p> | يونس | ٣٦ |
| ٥٥ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٦٦﴾</p> | يونس | ٦٦ |
| ٥٦ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَأَصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿١٠٩﴾</p> | يونس | ١٠٩ |
| ٥٧ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِيَ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾</p> | يونس | ٣٥ |

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|---|---------|
| ١١٦ | هود | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةَ يَنَّهُوَتِ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ ۗ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾</p> | - ٥٨ |
| ٢٧ | هود | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ مَا زَنَّاكَ إِلَّا بَشْرًا مِّثْلَنَا وَمَا زَنَّاكَ أَتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بِادِّى الرَّأْيِ وَمَا زَنَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ ﴿٢٧﴾</p> | - ٥٩ |
| ٥٩ | هود | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ ۖ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٥٩﴾</p> | - ٦٠ |
| ٩٧ | هود | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ۖ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٩٧﴾</p> | - ٦١ |
| ٣٨ | يوسف | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانُوا لَنَا أَن نُّشْرِكَ بِاللَّهِ مِن شَيْءٍ ۚ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾</p> | - ٦٢ |
| ١٠٨ | يوسف | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾</p> | - ٦٣ |
| ٣٧ | الرعد | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَّلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٧﴾</p> | - ٦٤ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|---|------------|-----------|
| ٦٥ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُحِبِّ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرَّسُولَ أَوْلَمَ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِّنْ قَبْلِ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ ﴾ (٤٤)</p> | إبراهيم | ٤٤ |
| ٦٦ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَنٌ إِلَّا مَن اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴾ (٤٢)</p> | الحجر | ٤٢ |
| ٦٧ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَاسْرِ يَا هَلِكُ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْنَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴾ (٦٥)</p> | الحجر | ٦٥ |
| ٦٨ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (١٢٣)</p> | النحل | ١٢٣ |
| ٦٩ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴾ (٤٧)</p> | الإسراء | ٤٧ |
| ٧٠ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴾ (٢٨)</p> | الكهف | ٢٨ |
| ٧١ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحَدِّثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾ (٧٠)</p> | الكهف | ٧٠ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|------------|-----------|
| ٧٢ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَيَّ أَنْ تَعْلَمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ ﴾ | الكهف | ٦٦ |
| ٧٣ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ خَلْفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشُّهُوتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا ﴿٥٩﴾ ﴾ | مريم | ٥٩ |
| ٧٤ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَتَابَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ ﴾ | مريم | ٤٣ |
| ٧٥ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى ﴿١١﴾ ﴾ | طه | ١٦ |
| ٧٦ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَنبِأَهُمْ فَقَوْلًا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تَعَدِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِبَيِّنَاتٍ مِّنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مِنْ أَتْبَعِ الْهُدَى ﴿٤٧﴾ ﴾ | طه | ٤٧ |
| ٧٧ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ أَهِيْطَا مِنْهَا جَمِيْعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَاِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِّنِّيْ هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَاىِ فَلَآ يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ﴿١٢٣﴾ ﴾ | طه | ١٢٣ |
| ٧٨ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِيْ ﴿٩٣﴾ ﴾ | طه | ٩٣ |
| ٧٩ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِّنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ ﴿١٣٤﴾ ﴾ | طه | ١٣٤ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|------------|-----------|
| ٨٠ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ، وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ (١٠٨) | طه | ١٠٨ |
| ٨١ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِيَ﴾ (٩٠) | طه | ٩٠ |
| ٨٢ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ﴾ (٣) | الحج | ٣ |
| ٨٣ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ﴾ (٧١) | المؤمنون | ٧١ |
| ٨٤ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (٦١) | النور | ٢١ |
| ٨٥ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوْ يُلقَىٰ إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا﴾ (٨) | الفرقان | ٨ |
| ٨٦ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا أَنْزِلْ لَنَا آيَةً وَأَنْتَ بِنُورِنَا أَعْيُنَنَا وَمَا نَرَىٰ سِوَاكَ الْكَلْبَ الْكَلْبَ﴾ (١١١) | الشعراء | ١١١ |
| ٨٧ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَخُفِضَ جَنَاحَكَ لِمَنِ أَنْجَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٢١٥) | الشعراء | ٢١٥ |
| ٨٨ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿لَعَلْنَا نَبْحَثُ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ﴾ (٤٠) | الشعراء | ٤٠ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|------------|-----------|
| ٨٩ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿٣٢٤﴾﴾ | الشعراء | ٢٢٤ |
| ٩٠ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِلَيْكُمْ مُتَّبِعُونَ ﴿٥٢﴾﴾ | الشعراء | ٥٢ |
| ٩١ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٠﴾﴾ | القصص | ٥٠ |
| ٩٢ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِأَيِّدِنَا أَنْتَمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ ﴿٣٥﴾﴾ | القصص | ٣٥ |
| ٩٣ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ فَاتَوْأَىٰ يَكْتَبِ مَن عِنْدَ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَتَّبِعُهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٩﴾﴾ | القصص | ٤٩ |
| ٩٤ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَوْلَا أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾﴾ | القصص | ٤٧ |
| ٩٥ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا إِن نَّتَّبِعِ الْهُدَىٰ مَعَكَ نُنَخَطِفُ مِنَ الْأَرْضِ أُولَٰئِكَ ثُمَّ كُنَّا لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾﴾ | القصص | ٥٧ |
| ٩٦ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَهُمْ مِّن شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٢﴾﴾ | المنكبات | ١٢ |

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|--|---------|
| ٢٩ | الروم | قَالَ تَعَالَى: ﴿بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾ (٢٩) | - ٩٧ |
| ٢١ | لقمان | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلِ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أُولَئِكَ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ سَعِيرٍ﴾ (٢١) | - ٩٨ |
| ١٥ | لقمان | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفٌ وَأَتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (١٥) | - ٩٩ |
| ٢ | الأحزاب | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ (٢) | - ١٠٠ |
| ٢٠ | سبأ | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٢٠) | - ١٠١ |
| ١١ | يس | قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا نُنذِرُ مَنْ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ﴾ (١١) | - ١٠٢ |
| ٢٠ | يس | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾ (٢٠) | - ١٠٣ |
| ٢١ | يس | قَالَ تَعَالَى: ﴿اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْتَلْكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ (٢١) | - ١٠٤ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|------------|-----------|
| ١٠٥ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿يَدَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٦١﴾</p> | ص | ٢٦ |
| ١٠٦ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴿١٨﴾</p> | الزمر | ١٨ |
| ١٠٧ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِّن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾</p> | الزمر | ٥٥ |
| ١٠٨ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٧﴾</p> | غافر | ٧ |
| ١٠٩ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَقَوْمِ اتَّبِعُوا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٣٨﴾</p> | غافر | ٣٨ |
| ١١٠ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلِذَلِكَ فَادَعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ ءَامَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلْنَاكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾</p> | الشورى | ١٥ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|------------|-----------|
| ١١١ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾﴾ | الزخرف | ٦١ |
| ١١٢ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ مُّتَّبِعُونَ ﴿٢٣﴾﴾ | الدخان | ٢٣ |
| ١١٣ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾﴾ | الجنات | ١٨ |
| ١١٤ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَا مِّنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنِّي أُنبِئُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١﴾﴾ | الأحزاب | ٩ |
| ١١٥ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِّن رَّبِّهِمْ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَلَهُمْ ﴿٣﴾﴾ | محمد | ٣ |
| ١١٦ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ كَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿١٤﴾﴾ | محمد | ١٤ |
| ١١٧ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنهُمْ مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِّن عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَأِنفَا أُؤْتِيكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿١٦﴾﴾ | محمد | ١٦ |
| ١١٨ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا آسَخَطَ اللَّهُ وَكَرَهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿٢٨﴾﴾ | محمد | ٢٨ |
| ١١٩ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمْ قَالَكُمُ اللَّهُ مِن قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥﴾﴾ | الفتح | ١٥ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|---|------------|-----------|
| ١٢٠ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِذْنِنَا آلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَهُمْ مِّنْ عَمَلِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِيْنٌ ﴿٦١﴾ | الطور | ٢١ |
| ١٢١ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقَرٌّ ﴿٣﴾ | القمر | ٣ |
| ١٢٢ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِن هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمِيَّتُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطٰنٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنفُسُ ۗ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِّن رَّبِّهِمْ الْهُدٰى ﴿٢٣﴾ | النجم | ٢٣ |
| ١٢٣ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ﴿٢٨﴾ | النجم | ٢٨ |
| ١٢٤ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَقَالُوا أَبَشْرًا مِّمَّا وَجَدْنَا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذًا لَفِي ضَلٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٢٤﴾ | القمر | ٢٤ |
| ١٢٥ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ ءَاثَرِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ۗ فَءَاتَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَذٰسِقُونَ ﴿٢٧﴾ | الحديد | ٢٧ |
| ١٢٦ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنِّي خَشِيتُ أَن يَأْتِيَ بَنِيَّ أَهْلًا مُّكْفَرًا مِّنْ دُونِهِمْ فَارْتَدَّ عَلَيَّ غَدَابَتِي وَأَرْسِلْ بَنِيَّ إِلَى الْكٰفِرِينَ لَذَلَّلْنَاهُمْ وَلَنُغْنِيَنَّهُمْ لِيَتَّقُوا اللَّهَ وَرَبَّهُمْ ثُمَّ يُحْمَلُوا عَلَيْهِمُ الْمَوْتُ وَأَنزِلُ السَّمَاءَ مِطْرًا مُّغْرًا ﴿٦١﴾ | نوح | ٢١ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|---|---------------|--------------|
| ١٢٧ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَانْبِعْ قُرْآنَهُ﴾ ﴿١٨﴾ | القيامة | ١٨ |

ب. الدلالات عند المفسرين :

عند تحليل سياق الآيات في كتب التفسير و جدت سياقات تدل على العمل طاعة لله و رسوله و سياقات تدل على العمل اقتداءً بالغير و سياقات تدل على العمل ميلاً للهوى و طاعة للشيطان و الكفر ، و تفادياً لتكرار الدلالة الأساسية جمعت سياقات الآيات في دلالة واحدة هي :

الدلالة الأولى : العمل طاعة لله و رسوله أو للهوى و الشيطان أو اقتداءً بالغير : و قد وردت هذه الدلالة في السياقات الآتية : (١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٨ - ٩ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٣١ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٥ - ٤٧ - ٤٨ - ٥١ - ٥٢ - ٥٤ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٢ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٨ - ١٠٩ - ١١١ - ١١٣ - ١١٤ - ١١٥ - ١١٦ - ١١٧ - ١١٨ - ١٢٠ - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٧) .

قال ابن كثير في السياق (١) : (قال ابن جرير: يعني بقوله جل ثناؤه: ﴿وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودَ وَلَا النَّصْرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾ وليست اليهود - يا محمد - ولا النصارى براضية عنك أبداً، فدع طلب ما يرضيهم ويوافقهم، وأقبل على طلب رضا الله في دعائهم إلى ما بعثك الله به من الحق . وقوله تعالى : ﴿قُلْ إِنْ هَدَىٰ اللَّهُ هُوَ اللَّهُ هُوَ الْهُدَىٰ﴾ أي : قل يا محمد : إن هدى الله الذي بعثني به هو الهدى ، يعني: هو الدين المستقيم الصحيح الكامل الشامل (١) .

قال ابن عباس في السياق (٢) : ﴿ وَلِيْنَ أَتَّبَعَتْ أَهْوَاءَهُمْ ﴾ بعد ما نهيناك فصليت إلى قبلتهم (١) .

قال الشوكاني في السياق (٣) : (و اتبعوا ما تتلوا الشياطين من السحر و نحوه . قال الطبري : اتبعوا بمعنى فعلوا) (٢) .

و قال ابن كثير في السياق (٤) : (" إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ أُتُّعُوا مِنَ الَّذِينَ أُتَّبِعُوا " تبرأت منهم الملائكة الذين كانوا يزعمون أنهم يعبدونهم في الدار الدنيا) (٣) .

قال السيوطي في السياق (٥) : (" وَقَالَ الَّذِينَ أُتَّبِعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً " رجعة إلى الدنيا " فَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ " أي المتبوعين) (٤) .

و قال ابن كثير في السياق (٨) : (" أَتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ اللَّهُ " على رسوله ، و اتركوا ما أنتم فيه من الضلال و الجهل ، قالوا في جواب ذلك : " بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا ") (٥) .

و قال القاسمي في السياق (٩) : (" إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ " في كل ما يؤمر به ، فيثبت عند تقلب الأحكام بما في قلبه من صدق التعلق بالله و التوجه له أيان ما وجهه) (٦) .

و قال الألوسي في السياق (١١) : (" أَفَمَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ " أي سعى في تحصيله و انتحى نحوه) (٧) .

١ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٢٥ .

٢ - فتح القدير ١ / ١٤٩ .

٣ - تفسير القرآن العظيم ١٥٨ .

٤ - تفسير الجلالين ٢٥ .

٥ - تفسير القرآن العظيم ١٩٥ .

٦ - محاسن التأويل ١ / ٣٨٦ .

٧ - روح المعاني ٣ / ١٧٤ .

وقال الكشاف في السياق (١٥) : (" وَأَتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ " بجرأتهم و خروجهم " وَاللَّهُ دُو فَضْلٍ عَظِيمٍ " قد تفضل عليهم بالتوفيق فيما فعلوا) (١) .

وقال البيضاوي في السياق (١٦) : (" وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ " يعاونهم بالحجة أو السيف في غالب الأمر ، و متبعوه من آمن بنبوته من المسلمين و النصرى و إلى الآن لم تسمع غلبة اليهود عليهم و لم يتفق لهم ملك و دولة) (٢) .

وقال أبو جعفر في السياق (١٧) : (" لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ " ، يعني : الذين سلكوا طريقة و منهاجه ، فوحدوا الله مخلصين له الدين ، و سئوا سنته ، و شرعوا شرائعه و كانوا لله حنفاء مسلمين غير مشركين به) (٣) .

وقال الألوسي في السياق (١٩) : (" فَاتَّبَعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ " و هي دين الإسلام فإنكم غير متبعين ملته كما تزعمون ، و قيل : اتبعوا مثل ملته حتى تخلصوا عن اليهودية التي اضطرتكم إلى الكذب على الله و التشديد على أنفسكم ، و قيل اتبعوا ملته في استباحة أكل لحوم الإبل و شرب ألبانها مما كان حلالاً له) (٤) .

وقال الزمخشري في السياق (٢٠) : (" فَاتَّبَعُونِي " حتى يصح ما تدعونه من إرادة عبادته ، يرض عنكم و يغفر لكم . و عن الحسن : زعم أقوام على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم أنهم يحبون الله فأراد أن يجعل لقولهم تصديقاً من عمل ، فمن ادعى محبته و خالف سنة رسوله فهو كذاب و كتاب الله يكذبه) (٥) .

وقال القاسمي في السياق (٢١) : (" وَأَتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ " الموافقة لدين الإسلام ، المتفق على صحتها و قبولها) (٦) .

١ - الكشاف ١ / ٤٣٣ .

٢ - أنوار التنزيل ١ / ١٦٢ .

٣ - جامع البيان ٣ / ٣٠٦ .

٤ - روح المعاني ٣ / ٧ .

٥ - الكشاف ١ / ٣٤٧ .

٦ - محاسن التأويل ٢ / ٤٩٩ .

وقال الألوسي في السياق (٢٢) : (" لَا تَبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ " و عملتم بأرائكم الضعيفة ، أو أخذتم بأراء المنافقين فيما تآتون و تذررون و لم تهتدوا إلى الصواب) (١) .

وقال أبو جعفر في السياق (٢٤) : (" وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ " ، يقول : و يتبع طريقاً غير طريق أهل التصديق ، و يسلك منهاجاً غير منهاجهم ، و ذلك هو الكفر بالله ، لأن الكفر بالله و رسوله غير سبيل المؤمنين و غير منهاجهم) (٢) .

وقال ابن عباس في السياق (٢٥) : (" وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ الزَّنا و نكاح الأخوات من الأب و هم اليهود) (٣) .

وقال البغوي في السياق (٢٦) : (" إِلَّا اتَّبَاعَ الظَّنِّ " لكنهم يتبعون الظن في قتله) (٤) .

وقال السيوطي في السياق (٢٧) : (" اللَّهُ مِنْ أَتْبَعِ رِضْوَانِكُمْ " بأن آمن) (٥) .

وقال الألوسي في السياق (٣١) : (" إِنْ أَتَيْتُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ " أي ما أفعل إلا اتباع ما يوحى إلي من غير أن يكون لي مدخل ما في الوحي أو في الموحى بطريق الاستدعاء أو بوجه آخر من الوجوه أصلاً) (٦) .

وقال أبو جعفر في السياق (٣٦) : (" إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ " ، يقول له : قل لهم : إن تقولون ما تقولون أيها المشركون ، و تعبدون من الأوثان و الأصنام ما تعبدون ، و تحرمون من الحرث و الأنعام ما تحرمون ، إلا ظناً و حساباً أنه حق ، و أنكم على حق ، و هو باطل ، و أنتم على باطل) (٧) .

١ - روح المعاني ٤ / ١٤٠ .

٢ - جامع البيان ٤ / ٢٧٧ .

٣ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٩٠ .

٤ - معالم التنزيل ١ / ٣٦٩ .

٥ - تفسير الجلالين ١١٠ .

٦ - روح المعاني ٥ / ٢٢٨ .

٧ - جامع البيان ٥ / ٣٨٨ .

وقال القاسمي في السياق (٣٧) : " إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ " وهو ظنهم أن آباءهم ينسبون إليه ، كاتخاذ الولد ، وجعل عبادة الأوثان وصلة إليه وتحليل الميتة وتحريم الجائز (١) .

وقال البغوي في السياق (٣٨) : " أَتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ " يعني القرآن اعمل به (٢) .

وقال السيوطي في السياق (٣٩) : " كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ " يا أهل مكة بالعمل بما فيه (٣) .

وقال المراغي في السياق (٤٠) : " وَلِكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوْنَهُ " أي ولكنه ركن إلى الدنيا و مال إليها وجعل كل حظه من حياته التمتع من لذائذها الجسدية ، و لم يوجه إلى الحياة الروحية عزمًا و ركب رأسه فلم يراع الاهتداء بشيء مما أتيناها من آياتنا (٤) .

وقال البيضاوي في السياق (٤١) : " وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شِعْبًا " و تركتم دينكم (٥) .

وقال الشوكاني في السياق (٤٢) : " وَأَتَّبِعُوا النُّورَ الَّذِي أَنْزَلْنَا مَعَهُ " أي اتبعوا القرآن الذي أنزل عليه مع نبوته . و قبل المعنى : و اتبعوا القرآن المنزل إليه مع اتباعه بالعمل بسنته ، مما يأمر به وينهى عنه ، أو اتبعوا القرآن مصاحبين له في اتباعه (٦) .

وقال ابن عباس في السياق (٤٣) : " إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي " أعمل و أقول بما ينزل علي من ربي (٧) .

١ - محاسن التأويل ٣ / ٤١٢ .

٢ - معالم التنزيل ٢ / ١٠٠ .

٣ - تفسير الجلالين ١٤٩ .

٤ - تفسير المراغي ٣ / ٤٣٦ .

٥ - أنوار التنزيل ١ / ٣٥٠ .

٦ - فتح القدير ٢ / ٣٢٢ .

٧ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ١٨٧ .

و قال أبو جعفر في السياق (٤٥) : (يقول جل ثناؤه لنبيه محمد صلى الله عليه و سلم : قل ، يا محمد ، لهؤلاء المشركين من قومك الذين يعبدون الأوثان و الأصنام : اتبعوا ، أيها الناس ، ما جاءكم من عند ربكم بالبينات و الهدى ، و اعملوا بما أمركم به ربكم ، و لا تتبعوا شيئاً من دونه) (١) .

كما قال أيضاً في السياق (٤٧) : (و أما قوله : " وَأَتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ " ، فاهتدوا به أيها الناس ، و اعملوا بما أمركم أن تعملوا به من طاعة الله ، " لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ") (٢) .

و قال الكشاف في السياق (٤٨) : (و المعنى : كفاك و كفى أتباعك من المؤمنين الله ناصراً أو يكون في محل الرفع : أي كفاك الله و كفاك المؤمنون ، و هذه الآية نزلت بالبيداء في غزوة بدر قبل القتال ، و عن ابن عباس رضي الله عنه نزلت في إسلام عمر رضي الله عنه ، و عن سعيد بن جبير : أنه أسلم مع النبي صلى الله عليه و سلم ثلاثة و ثلاثون رجلاً و ست نسوة ثم أسلم عمر ، فنزلت) (٣) .

و قال ابن عباس في السياق (٥١) : (" وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ يَحْسِنِينَ " بأداء الفرائض و اجتناب المعاصي إلى يوم القيامة) (٤) .

١ - جامع البيان ٥ / ٤٢٦ .

٢ - السابق ٦ / ٨٨ .

٣ - الكشاف ٢ / ٢٢٧ .

٤ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٢١٣ .

و قال الألوسي في السياق (٥٢) : (" إِنَّ أَتَّبِعُ " أي ما اتبع فيما أتى و أذر " إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَىٰ " ، من غير تغيير له في شيء أصلاً على معنى قصر حاله عليه الصلاة و السلام على أتباع ما يوحى لا قصر اتباعه على ما يوحى إليه كما هو المتبادر من ظاهر العبارة فكأنه قيل : ما أفعل إلا اتباع ما يوحى إلي ، و الجملة مستأنفة بياناً لما يكون فإنه من شأنه اتباع الوحي على ما هو عليه لا يستقل بشيء دونه أصلاً ، و في ذلك على ما قيل جواب لنقض مقدر و هو أنه كيف هذا وقد نسخ بعض الآيات ببعض ، ورد لما عرضوا له بهذا السؤال من أن القرآن كلامه صلى الله عليه و سلم ، تقييد التبديل في الجواب بقوله : " مِنْ تِلْقَائِي نَفْسِيَّ " لرد تعريضهم بأنه من عنده عليه الصلاة و السلام و لذلك أيضاً سماه عصياناً عظيماً مستتبعاً لعذاب عظيم ... الخ) (١) .

و بقية السياقات التابعة لهذه الدلالة نورد مراجعها حسب ورودها : (٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٩ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٢ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٧ - ١٠٨ - ١٠٩ - ١١١ - ١١٣ - ١١٤ - ١١٥ - ١١٦ - ١١٧ - ١١٨ - ١٢٠ - ١٢٢ - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٦) (١) .

الدلالة الثانية : النهي عن العمل بما تقتضيه أوامر غير الله اقتداءً أو ميل لهوى النفس :
و قد وردت هذه الدلالة في السياقات الآتية : (٦ - ٧ - ٢٣ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣٤ - ٣٥ - ٤٤ - ٤٥ - ٥٣ - ٨٤ - ١٠٥ - ١١٠ - ١١٣) .

قال البيضاوي في السياق (٦) : (" وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ " لا تقتدوا به في اتباع الهوى فتحرموا الحلال و تحلوا الحرام) (٢) .

١ - جامع البيان ٦ / ٥٦١ ، فتح القدير ٢ / ٥٨٦ ، روح المعاني ٧ / ٢٩٥ ، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٢٢٣ ، تفسير الجلالين ٢٣٤ ، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٢٣٤ ، تفسير المراغي ٤ / ٣٢٨ ، أنوار التنزيل ١ / ٤٦٩ ، جامع البيان ٧ / ٢١٦ ، تفسير الجلالين ٢٤٨ ، أنوار التنزيل ١ / ٥٠٩ ، فتح القدير ٣ / ١٤٢ ، فتح القدير ٣ / ١٦٣ ، روح المعاني ٨ / ٣٧١ ، تفسير الجلالين ٢٩٧ ، روح المعاني ٩ / ١٥٩ ، فتح القدير ٣ / ٢٨٧ ، البحر المحيط ٦ / ١٨٢ ، جامع البيان ٨ / ٤٠٤ ، محاسن التأويل ٥ / ١٠٣ ، جامع البيان ٨ / ٤٦٩ ، محاسن التأويل ٥ / ١١٤ ، جامع البيان ٨ / ٤٨١ ، روح المعاني ٩ / ٣٦٥ ، أنوار التنزيل ٢ / ٨٢ ، تفسير الجلالين ٣٤٦ ، أنوار التنزيل ٢ / ١٣٥ ، جامع البيان ٩ / ٤٥٧ ، تفسير الجلالين ٣٧٦ ، تفسير الجلالين ٣٧٦ ، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٤١٢ ، جامع البيان ١٠ / ٧٣ ، جامع البيان ١٠ / ٨٢ ، أنوار التنزيل ٢ / ١٩٦ ، جامع البيان ١٠ / ١٢٥ ، أنوار التنزيل ١٠ / ٢٢٠ ، فتح القدير ٤ / ٣٠١ ، جامع البيان ١٠ / ٢١١ ، تفسير القرآن العظيم ١٢٤٨ ، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٤٤٠ ، أيسر التفاسير ٤ / ٣١٥ ، تفسير الجلالين ٤٤٠ ، أنوار التنزيل ٢ / ٢٨٠ ، السابق ، معالم التنزيل ٤ / ٧٤ ، تفسير الجلالين ٤٦٧ ، جامع البيان ١١ / ٦٢ ، تفسير الجلالين ٤٩٤ ، أنوار التنزيل ٢ / ٣٨٨ ، جامع البيان ١١ / ٢٧٧ ، معالم التنزيل ٤ / ١٦٠ ، أيسر التفاسير ٥ / ٧٦ ، فتح القدير ٥ / ٤٣ ، جامع البيان ١١ / ٣٢٣ ، معالم التنزيل ٤ / ٢١٧ ، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٥٦٢ ، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٥٦٢ ، أيسر التفاسير ٥ / ٢٧٨ ، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٦١٧ ، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٦٢٦ .

٢ - أنوار التنزيل ١ / ٩٩ .

وقال السيوطي في السياق (٧) : (" وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ طَرَقِ الشَّيْطَانِ " أي تزيينه بالتفريق) (١) .

وقال السيوطي أيضاً في السياق (٢٣) : (" فَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَى " فتذورا الحق ، فتجوروا) (٢) .

وقال ابن عباس في السياق (٢٨) : (" وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ " في الجلد و ترك الرجم) (٣) . يقول الشوكاني في السياق (٢٩) : (و قد تقدم تفسير " وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ " . قوله " وَأَحْذَرَهُمْ أَنْ يَفْتَنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ " أي : يضلوك عنه و يصرفوك بسبب أهوائهم التي يريدون منك أن تعمل عليها و تؤثرها) (٤) .

وقال البيضاوي في السياق (٣٠) : (" وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ " يعني أسلافهم و أئمتهم الذين قد ضلوا قبل مبعث محمد صلى الله عليه و سلم في شريعتهم) (٥) .

وقال ابن عباس في السياق (٣٤) : (" وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ الشَّيْطَانِ " تزيين الشيطان بتحريم الحرث و الأنعام) (٦) .

وقال أبو جعفر في السياق (٣٥) : (" وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ " ، يقول : و لا تسلكوا طريقاً سواه ، و لا تركبوا منهجاً غيره ، و لا تبغوا ديناً خلافة ، من اليهودية و النصرانية ... الخ) (٧) .

١ - تفسير الجلالين ٣٢ .

٢ - الدر المنثور ٢ / ٤١٣ .

٣ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ١٢٤ - ١٢٥ .

٤ - فتح القدير ٢ / ٦٠ - ٦١ .

٥ - أنوار التنزيل ١ / ٢٧ .

٦ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ١٥٨ .

٧ - جامع البيان ٥ / ٣٩٦ .

وقال السيوطي في السياق (٤٤) : (" وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ " بموافقتهم على المعاصي) (١) .

وقال ابن عباس في السياق (٤٥) : (" وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ " لا تعبدوا من دون الله) (٢) .

وقال أبو جعفر في السياق (٥٣) : (" وَلَا تَتَّبِعَنَّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ " ، يقول : ولا تسلكان طريق الذين يجهلون حقيقة وعدي ، فتستعجلان قضائي ، فإن وعدي لا خلف له ، وإن وعيدي نازل بفرعون و عذابي واقع به و بقومه) (٣) .

وقال الألوسي في السياق (٨٤) : (" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوتِ الشَّيْطَانِ " أي لا تسلكوا مسالكه في كل ما تأتون و ما تذررون و الكلام كناية عن اتباع الشيطان و امثال وساوسه فكأنه قيل : لا تتبعوا الشيطان في شيء من الأفاعيل التي من أتباعها إشاعة الفاحشة و حبها) (٤) .

وقال الألوسي في السياق (١٠٥) : (" وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى " فإن اتباع الهوى مما لا يكاد يقع من المعصوم . و ظاهر السياق أن المراد و لا تتبع هوى النفس في الحكومات ، و عمم بعضهم فقال : أي في الحكومات و غيرها من أمور الدين و الدنيا) (٥) .

وقال السيوطي في السياق (١١٠) : (" فَلِذَلِكَ " التوحيد " فَادْعُ " يا محمد الناس " وَأَسْتَقِمْ " عليه " كَمَا أُمِرْتُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ " في تركه) (٦) .

١ - تفسير الجلالين ١٦٧ .

٢ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ١٦٣ .

٣ - جامع البيان ٦ / ٦٠٤ .

٤ - روح المعاني ١٠ / ١٨٢ - ١٨٣ .

٥ - روح المعاني ١٣ / ٢٧٤ .

٦ - تفسير الجلالين ٤٨٤ .

و قال أبو جعفر في السياق (١١٣) : (" وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ " يقول : و لا تتبع ما دعاك إليه الجاهلون بالله ، الذي لا يعرفون الحق من الباطل ، فتعمل به ، فتهلك إن عملت به) (١) .

الدلالة الثالثة : طلب المعروف أو طلب الغريم : و قد وردت في السياقات الآتية :
(١٠ - ٩٠ - ١١٢) .

و قال البيضاوي في السياق (١٠) : (" فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدِّءْ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ " أي فليكن اتباع ، أو فالأمر اتباع . و المراد به وصية العايف بأن يطلب الدية بالمعروف فلا يعنف ، و المعفو عنه بأن يؤديها بالإحسان : و هو أن لا يمطل و لا يبخس) (٢) .

و قال ابن عباس في السياق (٩٠) : (" إِنَّكُمْ مُتَّبِعُونَ " يدرككم فرعون و قومه) (٣) .

و قال السيوطي في السياق (١١٢) : (" لِيَأْتِيَنَّكُمْ مُتَّبِعُونَ " يتبعكم فرعون و قومه) (٤) .

الدلالة الرابعة : الاختيار : و قد وردت في السياقين : (٧٠ - ١٠٦) .

قال البغوي في السياق (٧٠) : (" قَالَ فَإِنْ أَتَبَعْتَنِي " فَإِنْ صَحِبْتَنِي و لم يقل : اتبعني و لكن جعل الاختيار إليه إلا أنه شرط عليه شروطاً) (٥) .

و قال الألوسي في السياق (١٠٦) : (" الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ " مدح لهم بأنهم نقاد الدين يميزون بين الحسن و الأحسن و الفاضل و الأفضل فإذا اعترضهم أمران واجب و ندب اختاروا الواجب و كذلك المباح و الندب) (٦) .

١ - جامع البيان ١١ / ٢٥٨ .

٢ - أنوار التنزيل ١ / ١٠٣ .

٣ - تنوير المقياس من تفسير ابن عباس ٣٨٩ .

٤ - تفسير الجلالين ٤٩٧ .

٥ - روح المعاني ١٣ / ٣٧٣ .

٦ - معالم التنزيل ٣ / ١٤٤ .

الدلالة الخامسة : الاستماع : و قد وردت في السياق (١٢٧) .

قال البغوي : (" فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَانْبِئْ قُرْآنَهُ، " فإذا أنزلناه فاستمع) (١) .

الدلالة السادسة : القصد : و قد وردت في السياق (٨٠) .

قال ابن عباس : (" يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ " : يسرعون و يقصدون الداعي) (٢) .

الدلالة السابعة : الأخذ للظاهر ابتغاء الفتنة : و قد وردت في السياق (١٨) .

قال ابن كثير : (" فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ " أي : إنما يأخذون منه المتشابه الذي يمكنهم أن يحرفوه إلى مقاصدهم الفاسدة) (٣) .

الدلالة الثامنة : الثبات : و قد وردت في السياق (٨٨) .

قال الألوسي : (" لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحْرَةَ " أي في دينهم " إِنْ كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ " لا موسى عليه السلام ، و ليس مرادهم بذلك إلا أن يتبعوا موسى عليه السلام في دينه لكن ساقوا كلامهم مساق الكناية حملاً للسحرة على الاهتمام و الجد في المغالبة ، و جوز أن يكون مرادهم اتباع السحرة أي الثبات على ما كانوا عليه من الدين و يدعي أنهم كانوا على ما يريد فرعون من الدين) (٤) .

الدلالة التاسعة : السير وراءهم : و قد وردت في السياق (٦٧) .

قال البغوي : (" فَاسْرِبْ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ " أي : سر خلفهم) (٥) .

و قال السيوطي أيضاً : (" فَاسْرِبْ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ " امش خلفهم) (٦) .

١ - معالم التنزيل ٤ / ٣٩١ .

٢ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٣٣٥ .

٣ - تفسير القرآن العظيم ٢٦٥ .

٤ - روح المعاني ١١ / ١١٥ .

٥ - معالم التنزيل ٣ / ٤٤ .

٦ - تفسير الجلالين ٢٦٥ .

الدلالة العاشرة : النهي عن المشاركة : و قد وردت في السياق (٣٣) .

قال أبو جعفر : (" وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِعَايَتِنَا " يقول : و لا تتابعهم على ما هم عليه من التكذيب بوحي الله و تنزيله في تحريم ما حرم ، و تحليل ما أحل لهم) (١) .

الدلالة الحادية عشر : نفي العمل : و قد وردت في السياق (٣٢) .

قال السيوطي : (" مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا آتِجْ أَهْوَاءَ كُمْ " في عبادتها) (٢) .

الدلالة الثانية عشرة : المشاركة : و قد وردت في السياقات الآتية : (٤ - ١٤ - ٤٨ - ٤٩) .

قال أبو جعفر في السياق (٤) : (حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحسين قال ، حدثني الحجاج ابن جريح ، قال عكرمة : " قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالَ لَا تَبْعَنَّكُمْ " ، قال : نزلت في عبد الله بن أبي سلول ، قال ابن جريح ، و أخبرني عبد الله بن كثير ، عن مجاهد " لَوْ نَعْلَمُ قِتَالَ " ، قال : لو نعلم أننا واجدون معكم قتالاً لو نعلم مكان قتال لاتبعناكم) (٣) .

و قال الزمخشري في السياق (٤٨) : (و المعنى : كفاك و كفى أتباعك من المؤمنين الله ناصرًا أو يكون محل الرفع : أي كفاك الله و كفاك المؤمنين ، و هذه الآية نزلت بالبيداء في غزوة بدر قبل القتال ، و عن ابن عباس رضي الله عنه نزلت في إسلام عمر رضي الله عنه ... الخ) (٤) .

و قال الأوسى في السياق (٤٩) : (" لَا تَبْعُوكَ " أي لو افقرك في النفير طمعاً في الفوز و الغنيمة) (٥) .

١ - جامع البيان ٥ / ٣٨٩ .

٢ - تفسير الجلالين ١٣٤ .

٣ - جامع البيان ٣ / ٥١١ .

٤ - الكشاف ٢ / ٢٢٧ .

٥ - روح المعاني ٦ / ١٥٤ .

وقال البيضاوي في السياق (٥٠) : " الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ " في وقتها هي حالهم في غزوة تبوك كانوا في عسرة الظهر يتعقب العشره على بعير واحد و الزاد حتى قيل أن الرجلين كانا يقتسمان ثمرة و الماء حتى شربوا القيظ (١) .

و قال البغوي في السياق (٧٢) : " قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَيْتَكَ " يقول : جئتك لأتبعك و أصحبك (٢) .

و قال أبو جعفر في السياق (١١٩) : " ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ " إلى خيبر ، فنشهد معكم قتال أهلها (٣) .

ج- الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : المطالبة : قال ابن سيده : (قال صلى الله عليه و سلم : " إن هذا القرآن كائن لكم أجرا ، و كائن عليكم قدرا ، فاتَّبِعُوا الْقُرْآنَ و لا يَتَّبِعَنَّكُمْ ، فإنه من يَتَّبِعِ الْقُرْآنَ يَهْبِطْ بِهِ عَلَى رِیَاضِ الْجَنَّةِ و من يَتَّبِعِ الْقُرْآنَ يَزُخْ فِي قَفَاهُ حَتَّى يَقْذِفَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ " (٤) أي لا يطلبنكم القرآن بتضييعكم إياه كما يطلب الرجل صاحبه بالتباعدة (٥) .

الدلالة الثانية : التوالي : قال الخليل : (التَّابِعُ : التَّالِي ، و منه التَّبِعُ و المتابعة و الإِتْبَاعُ ، يتبعه : يَتْلُوهُ) (٦) .

١ - أنوار التنزيل ١ / ٤٢٤ .

٢ - معالم التنزيل ٣ / ١٤٤ .

٣ - جامع البيان ١١ / ٣٤٢ .

٤ - سنن الدارمي ٢ / ٥٢٦ . و انظر : مصنف ابن أبي شيبة ٧ / ١٤٢ .

٥ - المحكم و المحيط الأعظم (تبع) . و انظر : ... ، تاج اللغة (تبع) ، تاج العروس (تبع) .

٦ - العين (تبع) . و انظر : ... ، تاج العروس (تبع) .

الدلالة الثالثة : العمل احتذاءً و اقتداءً : قال ابن سيده : (اتبع القرآن : اتّم به و عمل بما فيه) (١) .

الدلالة الرابعة : النصر و الولاء : قال الزبيدي : (و التّبعُ ، كأمير : النَّاصِرُ تَقُولُ : وَ جَدْتُ عَلَى فُلَانٍ تَبِيعًا أَيْ نُصِيرًا مُتَابِعًا ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ) (٢) .

و قال أيضاً : (التّبَاعُ بِالْكَسْرِ : الْوَلَاءُ وَ قَدْ تَابَعُهُ عَلَى كَذَا ، قَالَ الْقُطَامِيُّ :

فَهُمْ يَتَّبِعُونَ سَنَا سِيُوفٍ شَهْرُنَاهُنَّ أَيَّامًا تَبَاعًا) (٣) .

١ - المحكم و المحيط الأعظم (تبع) . و انظر : تاج العروس (تبع) .

٢ - تاج العروس (تبع) .

٣ - السابق .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|-----------------------------|--|
| ١ - المطالبة | ١ - العمل طاعة لله و رسوله أو للهوى و الشيطان أو اقتداءً بالغير |
| ٢ - التوالي | ٢ - النهي عن العمل بما تقتضيه أوامر غير الله اقتداءً أو ميلاً لهوى النفس |
| ٣ - العمل احتذاءً و اقتداءً | ٣ - الطلب |
| ٤ - النصر و الولاء | ٤ - الاستماع |
| | ٥ - الاختيار |
| | ٦ - القصد |
| | ٧ - الأخذ |
| | ٨ - الثبات |
| | ٩ - السير وراءهم |
| | ١٠ - النهي عن المشاركة |
| | ١١ - نفي العمل |
| | ١٢ - المشاركة |

اشترك الفريقان بثلاث دلالات هي :

- ١- الطلب عند المفسرين يقابلها المطالبة عند اللغويين .
- ٢- النهي عن المشاركة والمشاركة عند المفسرين يقابلها النصر والولاء عند اللغويين من حيث الدلالة العامة التي تدل على الاجتماع والتفاعل .
- ٣- العمل طاعة لله ورسوله أو للهوى والشيطان أو اقتداءً بالغير ، والنهي عن العمل بما تقتضيه أوامر غير الله اقتداءً أو ميلاً لهوى النفس ، ونفي العمل .

يقابل ذلك عند اللغويين دلالة واحدة هي :
العمل احتذاءً واقتداءً .

وانفرد المفسرون بست دلالات هي :

١- الاختيار .

٢- الاستماع .

٣- القصد .

٤- الأخذ .

٥- الثبات .

٦- السيرورائهم .

كما انفرد اللغويون بدلالة واحدة هي :

التوالي

١٠ - الفعل اتخذ

أ - السياقات القرآنية :

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|---|------------|-----------|
| ١ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَدِينُونَ ﴿١١٦﴾ ﴾ | البقرة | ١١٦ |
| ٢ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ | البقرة | ٥١ |
| ٣ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّكَاةُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ اتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ ۗ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ | البقرة | ٨٠ |
| ٤ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٢٥﴾ ﴾ | البقرة | ٩٢ |
| ٥ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ۖ إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِكُمْ أَنَّ تَدْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَنَجِدُنَا هَرُورًا قَالِ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿١٧﴾ ﴾ | البقرة | ٦٧ |
| ٦ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلْيُنْفِقْنَ آجُلَهُنَّ فَامْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِنَعْتِدُوا ۗ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ۗ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُورًا ۗ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ لِيُعْظِمَكُمْ بِهِ ۗ وَأَنْقُوا اللَّهَ ۗ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٣﴾ ﴾ | البقرة | ٢٣١ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|------------|-----------|
| ٧ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ</p> <p>أندادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا</p> <p>لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ</p> <p>لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾</p> | البقرة | ١٦٥ |
| ٨ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَا وَاتَّخِذُوا</p> <p>مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ</p> <p>أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ</p> <p>السُّجُودِ ﴿١٢٥﴾</p> | البقرة | ١٢٥ |
| ٩ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَتَقَوْمِ إِيَّاكُمْ</p> <p>ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ فَاتَّخِذُوا عِجْلًا فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِيكُمْ</p> <p>فَقُتِلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِيكُمْ فَنَابَ عَلَيْكُمْ</p> <p>إِنَّهُ هُوَ النَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾</p> | البقرة | ٥٤ |
| ١٠ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَن تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّنَ</p> <p>أَرْبَابًا أَيَّامُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾</p> | آل عمران | ٨٠ |
| ١١ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةَ مِن</p> <p>دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ</p> <p>الْبَغْضَاءُ مِن أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ</p> <p>بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ إِن كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾</p> | آل عمران | ١١٨ |
| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |

| | | | |
|-----------|------------|---|---------|
| ٦٤ | آل عمران | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ يَتَاهِلَ الْكِنَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾</p> | - ١٢ |
| ١٤٠ | آل عمران | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿إِن يَمَسَّكُمْ فَرَحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ فَرَحٌ مِّثْلُهُ، وَتِلْكَ الْآيَاتُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٠﴾</p> | - ١٣ |
| ١٢٥ | النساء | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾</p> | - ١٤ |
| ١٥٣ | النساء | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِنَابِ أَن تُنزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَلِكَ وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطٰنًا مُّبِينًا ﴿١٥٣﴾</p> | - ١٥ |
| ١١٨ | النساء | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿لَعْنَةُ اللَّهِ وَقَالَ لَا تَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٨﴾</p> | - ١٦ |
| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |

| | | | |
|--------------|---------------|---|---------|
| ٨٩ | النساء | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَدُوَلُو تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يَهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وِلِيَاءَ وَلَا نَصِيرًا ﴿٨٩﴾</p> | - ١٧ |
| ١٤٤ | النساء | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ؕ أُرِيدُونَ أَن يُجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطٰنًا مُّبِينًا ﴿١٤٤﴾</p> | - ١٨ |
| ١١٩ | النساء | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا ضَلٰلَتَهُمْ وَلَا مَتٰنِنَهُمْ وَلَا مَرْتَبَهُمْ فَلْيَبْتِكُنَّ ءَاذَانَ الْاَنْعَامِ وَلَا مَرَئِيَهُمْ فَلْيَغْيِرْنَ خَلْقَ اللَّهِ ؕ وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطٰنَ وِلِيًّا مِّن دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرٰنًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾</p> | - ١٩ |
| ١٥٠ | النساء | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُوا نُؤْمِنُ بِبَعْضِ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾</p> | - ٢٠ |
| ١٣٩ | النساء | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ؕ أَيْبِنُغُونَ عَلَيْهِمُ الْعِزَّةَ فَإِن الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿١٣٩﴾</p> | - ٢١ |
| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |

| | | | |
|-----------|------------|--|---------|
| ٢٥ | النساء | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ فَنِيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ۗ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ ۗ فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَفَّحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ ۚ فَإِذَا أُحْصِنَ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ۗ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٥﴾</p> | - ٢٢ |
| ٥٧ | المائدة | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوراً وَلَعِباً مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكَافِرَ أَوْلِيَاءَ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُفْرَكُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾</p> | - ٢٣ |
| ٥٨ | المائدة | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوراً وَلَعِباً ۚ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٥٨﴾</p> | - ٢٤ |
| ٨١ | المائدة | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيراً مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨١﴾</p> | - ٢٥ |
| ٥١ | المائدة | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصْرَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَإِنَّهُ مِنَّهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾</p> | - ٢٦ |
| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |

| | | | |
|-----------|------------|--|---------|
| ١١٦ | المائدة | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يٰعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي آلِهَتَيْنِ مِنَ دُونِ اللَّهِ قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾</p> | ٢٧ - |
| ٥ | المائدة | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أَجْرَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَفِّحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْآيَاتِ فَقَدْ حِطَّ حِطًّا عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٥﴾</p> | ٢٨ - |
| ٧٠ | الأنعام | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَعَرَاهُمْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَذَكَّرَ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا سَفِيحٌ وَإِنْ تَعَدَّلَ كُلٌّ عَدَلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾</p> | ٢٩ - |
| ١٤ | الأنعام | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَعْيَرَ اللَّهُ اتَّخَذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَتْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾</p> | ٣٠ - |
| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
| ٧٤ | الأنعام | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ ءَأَزَرَ اتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ</p> | ٣١ - |

| | | | |
|-----------|------------|---|---------|
| | | مُبِين ﴿٧٤﴾ | |
| ١٤٨ | الأعراف | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴿١٤٨﴾﴾ | - ٣٢ |
| ٣٠ | الأعراف | قَالَ تَعَالَى: ﴿فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾﴾ | - ٣٣ |
| ٥١ | الأعراف | قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعَابًا وَغَرَّتَهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسِفُهُمْ كَمَا نَسَوْنَا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيِنِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٥١﴾﴾ | - ٣٤ |
| ١٥٢ | الأعراف | قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَاهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ ﴿١٥٢﴾﴾ | - ٣٥ |
| ١٤٨ | الأعراف | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴿١٤٨﴾﴾ | - ٣٦ |
| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
| ٧٤ | الأعراف | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا | - ٣٧ |

| | | | |
|--------------|---------------|--|---------|
| | | فُصُورًا وَنَنْجُونَ الْجِبَالَ بَيُوتًا فَأَذْكُرُوا ءَالَآءَ اللَّهِ وَلَا نَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٧٦﴾ | |
| ١٤٦ | الأعراف | قَالَ تَعَالَى: ﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِن يَرَوْا كُلَّ ءَايَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الغَى يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِءَايَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا عَنفِلِينَ ﴿١٤٦﴾ | ٣٨ - |
| ٣١ | التوبة | قَالَ تَعَالَى: ﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَابَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا إِلَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحٰنَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾ | ٣٩ - |
| ١٠٧ | التوبة | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفْنَ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَٰى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكٰذِبُونَ ﴿١٠٧﴾ | ٤٠ - |
| ٢٣ | التوبة | قَالَ تَعَالَى: ﴿ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا ءَابَآءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَآءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمٰنِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ | ٤١ - |
| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
| ٩٨ | التوبة | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتْرِكُكُمْ بِكُمْ الدَّوَابِرَ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ | ٤٢ - |

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|--|---------|
| | | عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ | |
| ٩٩ | التوبة | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَّا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيَدْخِلُهمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩٩﴾</p> | ٤٣ - |
| ١٦ | التوبة | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾</p> | ٤٤ - |
| ٦٨ | يونس | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنَّ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾</p> | ٤٥ - |
| ٩٢ | هود | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ يَنْقُومِ آرْهَطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرًا إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٩٢﴾</p> | ٤٦ - |
| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
| ٢١ | يوسف | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ</p> | ٤٧ - |

| | | | |
|-----------|------------|---|---------|
| | | تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ | |
| ١٦ | الرعد | قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَبَّهُ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهْرُومُ ﴿١٦﴾﴾ | - ٤٨ |
| ٥١ | النحل | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا نَتَّخِذُوا الْإِنهِينَ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُهُ وَاحِدٌ فَإِنِّي فَارَهُبُونَ ﴿٥١﴾﴾ | - ٤٩ |
| ٩٤ | النحل | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا نَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخْلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٩٤﴾﴾ | - ٥٠ |
| ٦٧ | النحل | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ نَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾﴾ | - ٥١ |
| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
| ٩٢ | النحل | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَفَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَا نَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخْلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلِيُبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْلِفُونَ ﴿٩٢﴾﴾ | - ٥٢ |

| | | | |
|--------------|---------------|---|---------|
| ٦٨ | النحل | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ | - ٥٣ |
| ٤٠ | الإسراء | قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَفَأَصْفَكَ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنْ الْمَلَائِكَةِ إِنثًا إِنَّكُمْ لَنَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ ﴾ | - ٥٤ |
| ٧٣ | الإسراء | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِن كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أُوحِيَٰنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذَا لَا تَأْخُذُوكَ خَلِيلًا ﴿٧٣﴾ ﴾ | - ٥٥ |
| ٢ | الإسراء | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا ﴿٢﴾ ﴾ | - ٥٦ |
| ١١١ | الإسراء | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وِليٌّ مِنَ الدُّنْيَا وَكَبْرَهُ تَكْبِيرًا ﴿١١١﴾ ﴾ | - ٥٧ |
| ٤ | الكهف | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾ ﴾ | - ٥٨ |
| ٦١ | الكهف | قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَا سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ ﴾ | - ٥٩ |
| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
| ٦٣ | الكهف | قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ ﴾ | - ٦٠ |

| | | | |
|-----------|------------|---|---------|
| ٧٧ | الكهف | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَنبَأَ أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنْقُضَ فَاقَامَهُ ۗ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾</p> | - ٦١ |
| ١٥ | الكهف | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿هَتُوْلَآءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ ءَالِهَةً ۗ لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطٰنٍ بَيِّنٍ فَمَن أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾</p> | - ٦٢ |
| ٥٦ | الكهف | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۗ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ ۗ وَاتَّخَذُوا ءَايَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا ﴿٥٦﴾</p> | - ٦٣ |
| ١٠٦ | الكهف | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ذٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا ۗ وَاتَّخَذُوا ءَايَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴿١٠٦﴾</p> | - ٦٤ |
| ٨٦ | الكهف | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ ۖ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّمَا أَن تَعَذَّبَ وَإِنَّمَا أَن نَّتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾</p> | - ٦٥ |
| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
| ٥٠ | الكهف | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾</p> | - ٦٦ |

| | | | |
|-----------|------------|--|---------|
| ٢١ | الكهف | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ أَعْرَضْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴿١١﴾﴾</p> | - ٦٧ |
| ١٠٢ | الكهف | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٢﴾﴾</p> | - ٦٨ |
| ٥١ | الكهف | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا أَشْهَدُهُمْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلَقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُمْ تُتَّخَذُونَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴿٥١﴾﴾</p> | - ٦٩ |
| ٧٨ | مريم | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾﴾</p> | - ٧٠ |
| ٨٧ | مريم | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَمْلِكُونَ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٨٧﴾﴾</p> | - ٧١ |
| ٨٨ | مريم | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾﴾</p> | - ٧٢ |
| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
| ١٧ | مريم | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾﴾</p> | - ٧٣ |
| ٨١ | مريم | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾﴾</p> | - ٧٤ |
| ٣٥ | مريم | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا</p> | - ٧٥ |

| | | | |
|-----------|------------|---|---------|
| | | قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ | |
| ٩٢ | مريم | قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾ ﴿٩٢﴾ | - ٧٦ |
| ٢٦ | الأنبياء | قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ ۗ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿٣٦﴾ | - ٧٧ |
| ١٧ | الأنبياء | قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهُوًا لَّاتَّخَذْتَهُ مِنْ لَدُنَّا ۗ إِنَّ كُنَّا فَاعِلِينَ ﴿١٧﴾ | - ٧٨ |
| ٢١ | الأنبياء | قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَمْ اتَّخَذُوا ءَالِهَةً مِّنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ ﴿٢١﴾ | - ٧٩ |
| ٢٤ | الأنبياء | قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَمْ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ ءَالِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهٰنَكُمْ هٰذَا ذِكْرٌ مِّن مَّعِيَ وَذِكْرٌ مِّن قَبْلِي ۗ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾ | - ٨٠ |
| ٣٦ | الأنبياء | قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِذَا رَأٰٓءَكَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۖ إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا ۖ هٰذَا الَّذِي يَذْكُرُ ءَالِهَتِكُمْ ۖ وَهُمْ يَذِڪُرُ الرَّحْمٰنِ هُمْ كٰفِرُونَ ﴿٣٦﴾ | - ٨١ |
| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
| ٩١ | المؤمنون | قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِن ۗ إِلٰهٍ إِذًا لَّدَهَبَ كُلُّ إِلٰهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ سُبْحٰنَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿١١﴾ | - ٨٢ |
| ١١٠ | المؤمنون | قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِحْرِيًّا حَتَّىٰ أَنْسَوَكُم ذِكْرِي | - ٨٣ |

| | | | |
|-----------|------------|---|---------|
| | | وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴿١١٠﴾ | |
| ٤٣ | الفرقان | قَالَ تَعَالَى: ﴿أَرَأَيْتَ مَنْ أَخَذَ إِلَهَهُ هَوْنَهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكَيْلًا ﴿٤٣﴾﴾ | - ٨٤ |
| ٢٧ | الفرقان | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ يَعْضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾﴾ | - ٨٥ |
| ٣ | الفرقان | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا ﴿٣﴾﴾ | - ٨٦ |
| ٣٠ | الفرقان | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَرْبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾﴾ | - ٨٧ |
| ٢٨ | الفرقان | قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَوَلَّى لِيَتَنِي لَمْ أَخِذْ فَلَانَا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾﴾ | - ٨٨ |
| ١٨ | الفرقان | قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا سُبْحٰنَكَ مَا كَانَ يُنْبِئُنَا أَن نَّتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَعَٰبَاءَ هُمْ حَتَّىٰ نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴿١٨﴾﴾ | - ٨٩ |
| ٢ | الفرقان | قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِى الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ نَقْدِيرًا ﴿٢﴾﴾ | - ٩٠ |
| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
| ٥٧ | الفرقان | قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٥٧﴾﴾ | - ٩١ |

| | | | |
|-----------|------------|---|---------|
| ٤١ | الفرقان | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا رَأَوْكَ إِذَا يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴾ ﴿٤١﴾ | - ٩٢ |
| ٢٩ | الشعراء | قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ لَيْنٍ اتَّخَذَتْ إِلَهًا غَيْرِي لِأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ ﴾ ﴿٢٩﴾ | - ٩٣ |
| ١٢٩ | الشعراء | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴾ ﴿١٢٩﴾ | - ٩٤ |
| ٩ | القصص | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنِي لِي وَلَكَ لَا نَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ ﴿٩﴾ | - ٩٥ |
| ٤١ | العنكبوت | قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿٤١﴾ | - ٩٦ |
| ٢٥ | العنكبوت | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثِنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّاصِرِينَ ﴾ ﴿٢٥﴾ | - ٩٧ |
| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
| ٦ | لقمان | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ ﴿٦﴾ | - ٩٨ |

| | | | |
|-----------|------------|--|---------|
| ٦ | فاطر | قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾ (٦) | - ٩٩ |
| ٧٤ | يس | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ ءَالِهَةً لَعَلَّهُمْ يُبْصِرُونَ ﴾ (٧٤) | - ١٠٠ |
| ٢٣ | يس | قَالَ تَعَالَى: ﴿ ءَاتَّخِذْ مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً إِنْ يُرِدْ الرِّحْمَانُ يَضْرِبْ لَآ تَغْنِ عَنِّي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ ﴾ (٢٣) | - ١٠١ |
| ٦٣ | ص | قَالَ تَعَالَى: ﴿ اتَّخَذْتَهُمْ سِحْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ ﴾ (٦٣) | - ١٠٢ |
| ٣ | الزمر | قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى إِنْ أَلَّ اللَّهُ بِكُم بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنْ أَلَّ اللَّهُ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ ﴾ (٣) | - ١٠٣ |
| ٤٣ | الزمر | قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلْ أَوْلَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ ﴾ (٤٣) | - ١٠٤ |
| ٤ | الزمر | قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَأَصْطَفَى مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴾ (٤) | - ١٠٥ |
| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
| ٦ | الشورى | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴾ (٦) | - ١٠٦ |

| | | | |
|--------------|---------------|--|---------|
| ٩ | الشورى | قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمْ أَخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ۗ قَالَ اللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٩﴾ | - ١٠٧ |
| ١٦ | الزخرف | قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمْ أَخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بِنَاتٍ وَأَصْفَانِكُمْ يَالْبَنِينَ ﴿١٦﴾ | - ١٠٨ |
| ٣٢ | الزخرف | قَالَ تَعَالَى: ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ۗ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحِمْتَ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾ | - ١٠٩ |
| ٢٣ | الجاثية | قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾ | - ١١٠ |
| ٣٥ | الجاثية | قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكُمْ بِأَنكُمْ اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَغَرَّتْكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ۖ فَالْيَوْمَ لَا يُخْرِجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٣٥﴾ | - ١١١ |
| ٩ | الجاثية | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا ۚ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٩﴾ | - ١١٢ |
| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
| ١٠ | الجاثية | قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ وَرَائِهِم جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا أَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَآءَ ۗ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠﴾ | - ١١٣ |

| | | | |
|-----------|------------|---|---------|
| ٢٨ | الأحقاف | قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكِ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٣٨﴾ | - ١١٤ |
| ١٦ | المجادلة | قَالَ تَعَالَى: ﴿ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٦﴾ | - ١١٥ |
| ١ | المتحنة | قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنْ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١﴾ | - ١١٦ |
| ٢ | المنافقون | قَالَ تَعَالَى: ﴿ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ | - ١١٧ |
| ٣ | الجن | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَنَّهُ تَعَلَّى جَدًّا رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾ | - ١١٨ |
| ١٩ | المزمل | قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنْ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿١٩﴾ | - ١١٩ |
| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
| ٩ | المزمل | قَالَ تَعَالَى: ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩﴾ | - ١٢٠ |
| ٢٩ | الإنسان | قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنْ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ | - ١٢١ |

| | | | |
|----|-------|--|-------|
| | | سَيِّلاً ﴿٣٩﴾ | |
| ٣٩ | النبأ | قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَعَابًا﴾ ﴿٣٩﴾ | ١٢٢ - |

ب. الدلالات عند المفسرين :

الدلالة الأولى : الأخذ : وقد وردت في السياقين : (٣ - ٦١) .

قال أبو جعفر في السياق (٣) : (" أَتَّخَذْتُمُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا " : أخذتم بما تقولون من ذلك من الله ميثاقاً ، فالله لا ينقض ميثاقه ، ولا يبديل وعده وعقده ، أم تقولون على الله الباطل جهلاً وجرأة عليه) (١) .

وقال البيضاوي في السياق (٦١) : (" قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا " تحريضاً على أخذ الجعل لينتعشا به ، أو تعريضاً بأنه فضول لما في " لَوْ " من النفي كأنه لما رأى الحرمان و مساس الحاجة و اشتغاله بما لا يعنيه لم يتمالك نفسه ، و اتخذنا افتعل من اتخذ كاتبع كاتبع و ليس من الأخذ عند البصريين ، و قرأ ابن كثير و البصريان " لَتَّخَذْتَ " أي لأخذت و أظهر ابن كثير و يعقوب و حفص الدال و أدغمه الباقون) (٢) .

١ - جامع البيان ١ / ٤٢٧ .

٢ - أنوار التنزيل ٢ / ١٩ - ٢٠ . وانظر : معالم التنزيل ٣ / ١٤٦ .

الدلالة الثانية : العمل بالعمل الصالح : وقد وردت في السياقين : (٧٠ - ٧١) .

قال الألوسي في السياق (٧٠) : (" أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا " قال لا إله إلا الله يرجوا بها ذلك ، و عن قتادة العهد العمل الصالح الذي وعد الله تعالى عليه الثواب ، فالمعنى أعلم الغيب أم عمل عملاً يرجو ذلك في مقابلته) (١) .

قال أبو جعفر في السياق (٧١) : (" إِلَّا مِنْ أُنْخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا " قال : عملاً صالحاً) (٢) .

الدلالة الثالثة : الإعداد : وقد وردت في السياق (٤٢) .

قال أبو جعفر : (يقول تعالى ذكره : و من الأعراب من يُعَدُّ نَفَقَتَهُ التي ينفقها في جهاد مشترك أو في معونة مسلم ، أو في بعض ما ندب الله إليه عباده) (٣) .

الدلالة الرابعة : الاختيار : وقد وردت في السياقات الآتية : (١٤ - ٢٠ - ٤٣ - ٦٥ - ٨٨) .

قال الزمخشري في السياق (١٤) : (" وَأُخِذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا " مجاز عن اصطفاؤه و اختصاصه بكرامة تشبه كرامة الخليل عند خليله) (٤) .

و قال أبو جعفر في السياق (٢٠) : (" وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا " يقول : يريد المفرقون بين الله و رسله ، الزاعمون أنهم يؤمنون ببعض و يكفرون ببعض ، أن يتخذوا بين أضعاف قولهم : " نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ ") (٥) .

١ - روح المعاني ٩ / ١٩٠ . و انظر : جامع البيان ٨ / ٣٧٦ .

٢ - جامع البيان ٨ / ٣٨٢ . و انظر : تفسير القرآن العظيم ١٠٠٤ .

٣ - جامع البيان ٦ / ٤٥١ . و انظر : أنوار التنزيل ١ / ٤١٨ .

٤ - الكشاف ١ / ٥٥٧ . و انظر : أنوار التنزيل ١ / ٢٣٩ .

٥ - جامع البيان ٤ / ٣٤٤ . و انظر : فتح القدير ١ / ٦٧٢ .

و في السياق (٤٣) يقول الألويسي : (" وَيَتَّخِذُ " على وجه الاصطفاء و الاختيار " مَا يُنْفِقُ " في سبيل الله تعالى " فَرُبَّتِ " جمع قريبة بمعنى التقرب ، و هو مفعول ثان ليتخذ ، و المراد اتخاذ ذلك سبباً للتقرب على التجوز في النسبة أو التقدير ، و قد تطلق القرية

على ما يتقرب به و الأول اختيار الجمهور ، و الجمع باعتبار الأنواع و الأفراد ، و قوله سبحانه : " عِنْدَ اللَّهِ " صفة " قُرْبَتٍ " أو ظرف لـ " لِيَتَّخِذَ " (١) .

أما في السياق (٦٥) فيقول البغوي : (" وَإِمَّا أَنْ نَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا " يعني تعفو و تصفح و قيل تأسرهم فتعلمهم الهدى . خيره الله بين أمرين) (٢) .

و قال ابن عباس في السياق (٨٨) : (" يَتَوَلَّى لِيَتَنَّى لَمْ أَتَّخِذْ فَلَنَا حَلِيلًا " مصافياً في الدين أبي بن خلف الجمحي) (٣) .

الدلالة الخامسة : التوحيد : و قد وردت في السياق (١٢٠) .

قال البيضاوي : (" فَأَتَّخِذُهُ وَكِيلًا " مسبب عن التهليل ، فإن توحيده بالألوهية يقتضي أن توكل إليه الأمور) (٤) .

الدلالة السادسة : جعل الأمر متروكاً : و قد وردت في السياقين : (٤٦ - ٨٧) .

قال البغوي في السياق (٤٦) : (" وَأَتَّخِذْهُمْ وَّرَاءَ كُمْ ظَهْرِيًّا " أي : نبذتم أمر الله وراء ظهوركم و تركتموه) (٥) .

١ - روح المعاني ٧ / ٩ . و انظر : أيسر التفاسير ٢ / ٤١٧ .

٢ - معالم التنزيل ٣ / ١٤٩ . و انظر : الكشاف ٢ / ٧١٦ .

٣ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٣٨٢ .

٤ - أنوار التنزيل ٢ / ٥٣٨ . و انظر : الكشاف ٤ / ٦٢٧ .

٥ - معالم التنزيل ٢ / ٣٣٦ . و انظر : تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٢٤٢ .

كما قال أيضاً في السياق (٨٧) : (" يَرَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا " أي : متروكاً فأعرضوا عنه و لم يؤمنوا به و لم يعملوا بما فيه . و قيل : جعلوه بمنزلة الحجر و هو الهديان ، و القوي السيء ، فزعموا أنه شعر و سحر ، و هو القول النخعي و

مجاهد (١) .

الدلالة السابعة : التكريم بالشهادة : وقد وردت في السياق (١٣) .

قال أبو جعفر : (و ليتخذ منكم شهداء ، أي : ليكرم منكم بالشهادة من أراد أن يكرمه بها) (٢) .

الدلالة الثامنة : الصنع : وقد وردت في السياقات الآتية : (٣٧ - ٥١ - ٥٣ - ٦٧ -

٩٤) .

قال الألويسي في السياق (٣٧) : (" تَخَذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا " أي تبنون في سهولها مساكن رفيعة) (٣) .

و قال أبو جعفر في السياق (٥١) : (حدثنا ابن وكيع و سعيد بن الربيع الرازي ، قالوا ثنا ابن عينية ، عن الأسود بن قيس ، عن عمرو بن سفيان ، عن ابن عباس " نَخَذُونَ مِنْهُ سَكْرًا وَرِزْقًا حَسَنًا " قال : السَّكْرُ : ما حُرِّمَ من شرابه ، و الرزق الحسن : ما أحلَّ من ثمراته) (٤) .

و قال الزمخشري في السياق (٥٣) : (أي ابني البيوت ، ثم كلي من كل ثمرة تشتهينها) (٥) .

١ - معالم التنزيل ٣ / ٣١٣ . و انظر : روح المعاني ١١ / ٢٠ .

٢ - جامع البيان ٣ / ٤٥٠ . و انظر : الكشاف ١ / ٤١١ .

٣ - روح المعاني ٥ / ٢٤٣ . و انظر : الكشاف ٢ / ١١٧ .

٤ - جامع البيان ٧ / ٦٠٧ . و انظر : تفسير الجلالين ٢٧٤ .

٥ - الكشاف ٢ / ٥٩٤ . و انظر : أنوار التنزيل ١ / ٥٥٠ .

و في السياق (٦٧) يقول أبو جعفر : (حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا سلمة ، عن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، قال : عمى الله على الذين أعرثهم على أصحاب الكهف مكانهم ، فلم يهتدوا ، فقال المشركون : نبني عليهم

بنياناً ، فإنهم أبناء آبائنا ، و نعبد الله فيها ، و قال المسلمون بل نحن أحق بهم منا ،
نبني عليهم مسجداً نصلي فيه ، و نعبد الله فيه) (١) .

و قال الألوسي في السياق (٩٤) : (" وَتَتَّخِذُونَ " أي تعملون " مَصَانِعَ " أي مآخذ للماء و
مجري تحت الأرض كما روي عن قتادة ، و في رواية أخرى عنه أبها برك الماء . و عن
مجاهد أنها القصور المشيدة ، و قيل : الحصون المحكمة) (٢) .

الدلالة التاسعة : الاستهزاء ، أو جعل الأمر سخرية و هزواً : و قد وردت في السياقات
الآتية : (٥ - ٦ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٩ - ٣٤ - ٦٣ - ٦٤ - ٨١ - ٨٣ - ٩٢ - ٩٨ - ١٠٢ -
١٠٩ - ١١١ - ١١٢) .

قال أبو جعفر في السياق (٥) : (" أَنْتَخِذْنَا هُزُؤًا " . قالوا : نأتيك فنذكر قتيلنا و الذي
نحن فيه ، فتستهزئ بنا ؟ فقال موسى : " أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ") (٣) .

قال الشوكاني في السياق (٦) : (" وَلَا نَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُؤًا " أي : لا تأخذوا أحكام
الله على طريقة الهزؤ ، فإنها جدّ كلها ، فمن هزل فيها فقد لزمته نهاهم سبحانه أن
يفعلوا كما كانت الجاهلية تفعل ، فإنه كان يطلق الرجل منهم ، أو يعتق ، أو يتزوج
، و يقول : كنت لاعباً) (٤) .

١ - جامع البيان ٨ / ٢٠٥ . و انظر : الكشاف ٢ / ٦٨٤ .

٢ - روح المعاني ١١ / ١٦٤ . و انظر : تفسير القرآن العظيم ١١٥٧ .

٣ - جامع البيان ١ / ٣٨٢ . و انظر : أنوار التنزيل ١ / ٦٧ .

٤ - فتح القدير ١ / ٣٠٤ . و انظر : تفسير الجلالين ٣٧ .

و قال أبو جعفر في السياق (٢٣) : (يقول تعالى ذكره للمؤمنين به و برسوله محمد
صلى الله عليه و سلم : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا " ، أي : صدقوا الله و رسوله ، " لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ

أَتَّخِذُوا دِينَكُمْ هُزُؤًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ " ، يعني اليهود و النصارى الذين جاءتهم الرسل و الأنبياء ، و أنزلت عليهم الكتب من قبل بعث نبينا صلى الله عليه و سلم ، و قبل نزول كتابنا ، " أَوْلِيَاءٌ " ، يقول : لا تتخذوهم ، أيها المؤمنون ، أنصاراً أو إخواناً أو حُلَفَاءَ فَإِنَّهُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا و إن أظهروا لكم مودَّة و صداقة . و كان اتخاذا هؤلاء اليهود الذين أخبر الله عنهم المؤمنین أنهم اتخذوا دينهم هُزُؤًا و لعباً بالدين على ما وصفهم به ربنا تعالى ذكره ، أن أحدهم كان يظهر للمؤمنين الإيمان و هو على كفره مقيم ، ثم يراجع الكفر بعد يسير من المدة بإظهار ذلك بلسانه قولاً بعد أن كان يُبدي بلسانه الإيمان قولاً و هو للكفر مستبطن تلعباً بالدين و استهزاءً به (١) .

و قال السيوطي في السياق (٢٤) : (" أَتَّخِذُوهَا " أي الصلاة " هُزُؤًا وَلَعِبًا " بأن يستهزئوا بها و يتضحكوا) (٢) .

و قال البغوي في السياق (٢٩) : (قوله عز و جل : " وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا " يعني الكفار الذين إذا سمعوا آيات الله استهزءوا بها و تلاعبوا عند ذكرها) (٣) .

و في السياق (٣٤) يقول أبو جعفر : (يقول تعالى ذكره : فأجاب أهل الجنة أهل النار : " إِنَّكَ اللَّهُ حَرَمُهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ " الذين كفروا بالله و رسله ، الذين اتخذوا دينهم الذي أمرهم الله به لهواً و لعباً ، يقول : سخريه و لعباً) (٤) .

و قال البغوي في السياق (٦٣) : (" وَأَتَّخِذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُؤًا " فيه إضمار يعني و ما أنذروا به و هو القرآن هُزُؤًا أي استهزاءً) (٥) .

١ - جامع البيان ٤ / ٦٢٩ - ٦٣٠ . و انظر : تفسير الجلالين ١١٨ .

٢ - تفسير الجلالين ١١٨ . و انظر : فتح القدير ٢ / ٧٠ .

٣ - معالم التنزيل ٢ / ٨٧ . و انظر : تفسير الجلالين ١٣٦ .

٤ - جامع البيان ٥ / ٥٠٩ . و انظر : فتح القدير ٢ / ٢٦٧ .

٥ - معالم التنزيل ٣ / ١٤٠ . و انظر : تفسير الجلالين ٣٠٠ .

و قال أبو جعفر في السياق (٦٤) : (أولئك ثوابهم جهنم بكفرهم بالله ، و اتخاذهم آيات كتابه ، و حجج رسله سُخْرِيًّا ، و استهزأهم برسله) (١) .

و بقية السياقات المذكورة في هذه الدلالة و التابعة لها نقتصر على ذكر مراجعها و هي كالتالي : (٨١ - ٨٣ - ٩٢ - ٩٨ - ١٠٢ - ١٠٩ - ١١١ - ١١٢) (٢) .

الدلالة العاشرة : جعل إلهاً غير الله و أولياء غير المسلمين : و قد وردت في السياقات الآتية : (٢ - ٤ - ٧ - ٩ - ١٠ - ١٢ - ١٥ - ١٩ - ٢١ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٩ - ٤٨ - ٥٥ - ٦٢ - ٦٦ - ٦٨ - ٧٤ - ٧٩ - ٨٠ - ٨٤ - ٨٦ - ٨٩ - ٩٣ - ٩٦ - ٩٧ - ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٦ - ١٠٧ - ١١٠ - ١١٣ - ١١٤) .

قال الشوكاني في السياق (٢) : (" ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ " أي : جعلتم العجل إلهاً من بعده ، أي : من بعد مضي موسى إلى الطور) (٣) .

و قال البغوي في السياق (٤) : (" ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ " أي إلهاً " مِنْ بَعْدِهِ " من بعد مجيء موسى ، أو ذهابه إلى الطور) (٤) .

و قال البغوي في السياق (٧) : (" وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَادًا " أي أصناماً يعبدونها) (٥) .

و قال أبو بكر في السياق (٩) : (" بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ " : جعلكم العجل الذي صاغه السامري من حلّى نسائك إلهاً عبدتموه) (٦) .

١ - جامع البيان ٨ / ٢٩٦ .

٢ - جامع البيان ٩ / ٢٦ ، معالم التنزيل ٣ / ٢٦٩ ، أنوار التنزيل ٢ / ١٤٢ ، تفسير الجلالين ٤١١ ،

الكشاف ٤ / ٩٩ ، روح المعاني ١٤ / ١٢١ ، فتح القدير ٥ / ١٣ ، تفسير الجلالين ٤٩٩ .

٣ - فتح القدير ١ / ١٠٦ .

٤ - أنوار التنزيل ١ / ٧٥ .

٥ - معالم التنزيل ١ / ٩٤ .

٦ - أيسر التفاسير ١ / ٥٦ .

و قال السيوطي في السياق (١٠) : (" أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّنَ أَرْبَابًا " كما اتخذت الصائبة الملائكة و اليهود عزيزاً و النصرارى عيسى) (٧) .

وقال الألوسي في السياق (١٢) : (" وَلَا يَتَّخِذُ بَعْضًا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ " أي لا يطيع بعضنا بعضاً في معصية الله تعالى قاله ابن جريح و يؤيده ما أخرجه الترمذي و حسنه من حديث عدي بن حاتم " أنه لما نزلت هذه الآية قال : ما كنا نعبدهم يا رسول الله فقال صلى الله عليه و سلم : أما كانوا يحللون لكم و يحرمون فتأخذون بقولهم ؟ قال : نعم فقال عليه الصلاة و السلام : هو ذاك " قيل و إلى هذا أشار سبحانه بقوله عز من قائل : " اتَّخَذُوا أَحْبَابَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ [التوبة : ٣١] و عن عكرمة أن هذا الاتخاذ هو سجود بعضهم لبعض ، و قيل : هو مثل اعتقاد اليهود في عزيز أنه ابن الله ، و اعتقاد النصارى في المسيح نحو ذلك) (٢) .

وقال السيوطي في السياق (١٥) : (" ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجَلَ " إلهاً) (٣) .

وقال ابن عباس في السياق (١٩) : (" وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ " يعبد الشيطان) (٤) .

وقال البغوي في السياق (٢١) : (" الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ " يعني : يتخذون اليهود أولياء و أنصاراً أو بطانة) (٥) .

وقال أبو جعفر في السياق (٢٥) : (" مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ " ، يقول : ما اتخذوهم أصحاباً و أنصاراً من دون المؤمنين) (٦) .

وقال الشوكاني في السياق (٢٦) : (و المراد من النهي عن اتخاذهم أولياء ، أن يعاملوا معاملة الأولياء في المصادقة و المعاشرة و المناصرة) (٧) .

١ - تفسير الجلالين ٦٠ .

٢ - روح المعاني ٣ / ٣٠٨ - ٣٠٩ .

٣ - تفسير الجلالين ١٠٢ .

٤ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ١٠٦ .

٥ - معالم التنزيل ١ / ٣٩٢ .

٦ - جامع البيان ٤ / ٦٥٩ .

٧ - فتح القدير ٢ / ٦٢ .

وقال أبو جعفر في السياق (٢٧) : (و أما تأويل الكلام ، فإنه : " ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إلهَيْنِ " ، أي : معبودين تعبدونهما من دون الله) (٨) .

وقال السيوطي في السياق (٣٠) : (" أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا " أعبده) (٢) .

وقال أبو جعفر في السياق (٣١) : (وهذا خبر من الله تعالى ذكره عن قيل إبراهيم لأبيه آزر أنه قال : " أَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءِالِهَةً " ، تعبدها و تتخذها ربًّا دون الله الذي خلقك فسوِّاك و رزقك ؟) (٣) .

وبقية السياقات التابعة للدلالة تقتصر على ذكر مراجعها مرتبة حسب ورودها وهي كالتالي : (٣٢ - ٣٣ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٩ - ٤٨ - ٥٥ - ٦٢ - ٦٨ - ٧٤ - ٧٩ - ٨٠ - ٨٤ - ٨٦ - ٨٩ - ٩٦ - ٩٧ - ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٦ - ١٠٧ - ١١٠ - ١١٣ - ١١٤ - ١١٦) (٤) .

الدلالة الحادية عشرة : نفي و نهي جعل أولياء و أخلاء غير ما أمر به الله : و قد وردت في السياقات الآتية : (١١ - ١٧ - ١٨ - ٢٢ - ٢٨ - ٤١ - ٤٤ - ٤٩ - ٥٠ - ٥٢ - ٥٦ - ٦٩ - ٨٨ - ٩٩) .

قال أبو جعفر في السياق (١١) : (يعني بذلك تعالى ذكره : يا أيها الذين صدقوا الله و رسوله ، و أقرؤا بما جاءهم به نبيهم من عند ربهم ، " لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّن دُونِكُمْ " ، يقول : لا تتخذوا أولياء و أصدقاء لأنفسكم ، " مِّن دُونِكُمْ " يقول : من دون أهل دينكم و ملئتكم ، يعني من غير المؤمنين) (٥) .

١ - جامع البيان ٥ / ١٣٨ .

٢ - تفسير الجلالين ١٢٩ .

٣ - جامع البيان ٥ / ٢٤٠ .

٤ - تفسير الجلالين ١٦٨ ، جامع البيان ٥ / ٤٦٨ ، روح المعاني ٦ / ١٠٢ ، أنوار التنزيل ١ / ٣٦٠ ، تفسير الجلالين ١٩١ ، معالم التنزيل ٣ / ٩ ، أنوار التنزيل ١ / ٥٧٨ ، جامع البيان ٨ / ١٨٩ - ١٩٠ ، روح المعاني ٩ / ٦٦ ، جامع البيان ٨ / ٣٧٧ ، معالم التنزيل ٣ / ٢٠٣ ، الكشاف ٣ / ١٠٨ ، أيسر التفاسير ٣ / ٦١٦ ، تفسير الجلالين ٣٦٠ ، جامع البيان ٩ / ٣٧٣ ، فتح القدير ٤ / ٢٥٤ ، تفسير الجلالين ٣٩٩ ، الكشاف ٤ / ٢٨ ، تفسير القرآن العظيم ١٣٢٥ ، معالم التنزيل ٤ / ٦١ ، فتح القدير ٤ / ٥٨٣ ، جامع البيان ١١ / ١٢٩ ، تفسير القرآن العظيم ١٤١٤ ، الكشاف ٤ / ٢٨٣ ، تفسير الجلالين ٤٩٩ ، الكشاف ٤ / ٣٠٢ ، تفسير الجلالين ٥٤٩ .

٥ - جامع البيان ٣ / ٤٠٦ .

وقال الألويسي في السياق (١٧) : (" فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ " الفاء فصيحة ، و جمع

"أَوْلِيَاءَ" مراعاة لجمع المخاطبين فإن المراد نهي كل المخاطبين عن اتخاذ كل من

المنافقين ولياً أي إذا كان حالهم ما ذكر من الودادة فلا توألمهم (١).

وقال الزمخشري في السياق (١٨) : (" لَا نَتَّخِذُوا الْكٰفِرِينَ أَوْلِيَاءَ " لا تتشبهوا

بالمنافقين في اتخاذهم اليهود وغيرهم من أعداء الإسلام أولياء) (٢).

وقال أبو جعفر في السياق (٢٢) : (" وَلَا مُتَّخِذَاتٍ أَخْدَانٍ " ، يقول : و لا متخذات

أصدقاء على السفاح) (٣).

و في السياق (٢٨) يقول البغوي : (" وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ " أي : يسرون بالزنا ، قال

الزجاج : حرم الله الجماع على جهة السفاح و على جهة اتخاذ الصديقة ، و أحله على

جهة الإحصان و هو التزوج) (٤).

وقال أبو جعفر في السياق (٤١) : (يقول تعالى ذكره المؤمنين به و برسوله : لا تتخذوا

آباءكم و إخوانكم بطانة و أصدقاء تفشون إليهم أسراركم ، و تطلعونهم على عورة

الإسلام و أهله ، و تؤثرون المكث بين أظهرهم على الهجرة إلى دار الإسلام ، " إن

أَسْتَحْبُوا الْكٰفِرَ عَلَى الْإِيْمَانِ " ، يقول : إن اختاروا الكفر بالله ، على التصديق و

الإقرار) (٥).

و بقية السياقات التابعة لهذه الدلالة نورد مراجعها كالتالي : (٤٤ - ٤٩ - ٥٠ - ٥٢ -

٥٦ - ٦٩ - ٨٨ - ٩٩) (٦).

١ - روح المعاني ٤ / ١٦٠ .

٢ - الكشاف ١ / ٥٦٨ .

٣ - جامع البيان ٤ / ٢١ .

٤ - معالم التنزيل ٢ / ١٠ .

٥ - جامع البيان ٦ / ٣٣٨ .

٦ - تفسير الجلالين ١٨٩ ، تفسير القرآن العظيم ٨٨٤ ، جامع البيان ٧ / ٦٤٠ ، أنوار التنزيل ١ / ٥٥٥ ، تنوير

المقباس من تفسير ابن عباس ٢٩٦ ، جامع البيان ٨ / ٢٣٨ - ٢٣٩ ، تفسير الجلالين ٣٦٢ ، تفسير القرآن العظيم

١٣٠٩ .

الدلالة الثانية عشرة : جعل الولد أو البنت ابناً أو ابنةً له : و قد وردت في السياقات

الآتية : (١ - ٤٥ - ٤٧ - ٥٤ - ٥٧ - ٥٨ - ٧٢ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٨٢ - ٩٠ - ٩٥ - ١٠٥ - ١٠٨ - ١١٨) .

قال أبو جعفر في السياق (١) : (تأويل الآية : و من أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه و سعى في خرابها ، و قالوا اتخذ الله ولداً ، و هم النصارى الذين زعموا أن عيسى ابن الله ؟ فقال الله جل ثناؤه مكذباً قيلهم ما قالوا من ذلك و منتقياً مما نحلوه و أضافوا إليه بكذبهم و فريتهم : " سُبْحٰنَهُ " ، يعني بها تنزيهاً و تبرئاً من أن يكون له ولد ، و علوا و ارتفاعاً عن ذلك) (١) .

و قال السيوطي في السياق (٤٥) : (" قَالُوا " أي اليهود و النصارى و من زعم أن الملائكة بنات الله " اَتَّخَذَ اللهُ وَلَدًا " قال تعالى " سُبْحٰنَهُ " تنزيهاً له عن الولد) (٢) .

و قال البيضاوي في السياق (٤٧) : (" أَوْ نَخِذَهُ وَلَدًا " نتبناه و كان عقيماً لما تفرس فيه من الرشد ، و لذلك قيل : أفرس الناس ثلاثة عزيز مصر ، و ابنة شعيب التي قالت " يَتَّابَتِ اُسْتَعْجَرُهُ " و أبو بكر حين استخلف عمر رضي الله تعالى عنهما) (٣) .

و قال الزمخشري في السياق (٥٤) : (يعني : أفخصكم ربكم على وجه الخلوص و الصفاء بأفضل الأولاد و هم البنون ، لم يجعل فيهم نصيباً لنفسه . و اتخذ أدونهم و هي البنات) (٤) .

و قال ابن عباس في السياق (٥٧) : (" الَّذِي لَمْ يَنْخِذْ وَلَدًا " من الملائكة و الأدميين فيريث ملكه) (٥) .

١ - جامع البيان ١ / ٥٥٤ .

٢ - تفسير الجلالين ٢١٦ .

٣ - أنوار التنزيل ١ / ٤٨٠ .

٤ - الكشاف ٢ / ٦٤٢ .

٥ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٣٠٧ .

وقال ابن كثير في السياق (٥٨) : (" وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا " قال ابن إسحاق : وهم مشركوا العرب في قولهم : نحن نعبد الملائكة ، وهم بنات الله) (١) .

وقال البغوي في السياق (٧٢) : (" وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا " يعني اليهود والنصارى و من زعم أن الملائكة بنات الله) (٢) .

وبقية السياقات التابعة للدلالة نورد مراجعها مرتبة حسب ورودها كالتالي : (٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٨٢ - ٩٠ - ٩٥ - ١٠٥ - ١٠٨ - ١١٨) (٣) .

الدلالة الثالثة عشرة : جعل طريقاً للسلك فيه تقرباً أو وصولاً لغاية : و قد وردت في السياقات الآتية : (٣٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٨٥ - ٩١ - ١١٩ - ١٢١ - ١٢٢) .

وقال أبو جعفر في السياق (٣٨) : (" وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا " يقول : و إن هؤلاء الذين وصف صفتهم طريق الهدى و السداد الذي إن سلكوه نجوا من الهلكة و العطب ، و صاروا إلى نعيم الأبد ، لا يسلكوه و لا يتخذوه لأنفسهم طريقاً ، جهلاً منهم و حيرة) (٤) .

وقال البغوي في السياق (٥٩) : (" فَأَتَّخَذَ " أي الحوت " سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا " أي مسلماً) (٥) .

وقال السيوطي في السياق (٦٠) : (" وَأَتَّخَذَ " الحوت " سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا " مفعول ثان . أي يتعجب منه موسى و فتاه ، لما تقدّم في بيانه) (٦) .

١ - تفسير القرآن العظيم ٩٤٥ .

٢ - معالم التنزيل ٣ / ١٧٥ .

٣ - جامع البيان ٨ / ٣٤٢ ، الكشاف ٣ / ٤٤ ، فتح القدير ٣ / ٥٠١ ، جامع البيان ٩ / ٢٤٠ ، روح المعاني ١٠ / ٣٤١ ، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٤٠٧ ، تفسير القرآن العظيم ١٣٦٨ ، أنوار التنزيل ٢ / ٣٧٠ ، جامع البيان ١٢ / ٢٥٩ .

٤ - جامع البيان ٦ / ٦١ .

٥ - معالم التنزيل ٣ / ١٤٢ .

٦ - تفسير الجلالين ٣٠١ .

وقال البيضاوي في السياق (٨٥) : (" يَقُولُ يَلْتَمِسُنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا " طريقاً إلى النجاة أو طريقاً واحد و هو طريق الحق و لم تتشعب بي طرق الضلالة) (١) .

وقال أبو جعفر في السياق (٩١) : (" إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا " يقول : لكل من شاء منكم اتخذ إلى ربه سبيلاً طريقاً بإنفاقه من ماله في سبيله ، و فيما يقربه إليه من الصدقة و النفقة في جهاد عدّوه ، و غير ذلك من سبل الخير) (٢) .

و في السياق (١١٩) يقول أبو بكر : (" اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا " : أي طريقاً بالإيمان و الطاعة إلى النجاة من النار و دخول الجنة) (٣) .

و في السياق (١٢١) يقول البغوي : (" فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا " وسيلة بالطاعة) (٤) .

كما قال أيضاً في السياق (١٢٢) : (" فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَثَابًا " مرجعاً و سبيلاً بطاعته ، أي شاء رجع إلى الله بطاعته) (٥) .

الدلالة الرابعة عشرة : الاستيلاء : و قد وردت في السياق (١٦) .

قال ابن عباس : (" لَا اتَّخِذَنَّ لِأَسْتُولِينَ و لِأَسْتَزَلْنَ) (٦) .

الدلالة الخامسة عشر : الاستبدال : و قد وردت في السياق (٦٦) .

قال الشوكاني : (" أَفْتَخِذُونَهُ و ذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ " كأنه قال : أعقيب ما وحد منه من الإباء و الفسق تتخذونه و تتخذون ذريته ، أي أولاده ؛ و قيل : أتباعه مجازاً " أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي " فتطيعونهم بدل طاعتي و تستبدلونهم بي ، و الحال أنهم أي : إبليس و ذريته " لَكُمْ عَدُوٌّ " أي : أعداء) (٧) .

١ - أنوار التنزيل ٢ / ١٤٠ .

٢ - جامع البيان ٩ / ٤٠٢ .

٣ - أيسر التفاسير ٥ / ٤٥٨ .

٤ - معالم التنزيل ٤ / ٤٠٠ .

٥ - معالم التنزيل ٤ / ٤٠٩ .

٦ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ١٠٥ .

٧ - فتح القدير ٣ / ٣٦٢ .

الدلالة السادسة عشر : جعل إله غير فرعون : و قد وردت في السياق (٩٣) .

قال أبو جعفر : (" لِيَنْ أُتَّخَذَتْ إِلَهًا غَيْرِي " يقول : لئن أقررت بمعبود سواي) (١) .

الدلالة السابعة عشر : جعل الأمر لهواً أو الإلهاء : و قد وردت في السياق (٧٨) .

قال البغوي : (" لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ هُوًّا " ما يتلهى به و يلعب) (٢) .

الدلالة الثامنة عشر : جعل مقام إبراهيم مصلى : و قد وردت في السياق (٨) .

و قال السيوطي : (" وَأَتَّخِذُوا " أيها الناس " مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ " هو الحجر الذي قام عليه عند بناء البيت " مُصَلًّى " مكان صلاة بأن تصلوا خلفه ركعتي الطواف) (٣) .

الدلالة التاسعة عشر : جعل الحاجز أو الساتر بين أمرين : و قد وردت في السياقات الآتية : (٧٣ - ١١٥ - ١١٧) .

قال البغوي في السياق (٧٣) : (" فَأَتَّخَذْتُ " فضربت " مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا " قال ابن عباس رضي الله عنهما : سترًا . و قيل : جلست وراء جدار . و قال مقاتل : وراء جبل) (٤) .

قال أبو جعفر في السياق (١١٥) : (" اتَّخَذُوا أَيْمَنَهُمْ جَنَّةً " يقول جل ثناؤه : جعلوا حلفهم و أيمانهم جنة يستجنون بها من القتل و يدفعون بها عن أنفسهم و أموالهم و ذراريهم ، و ذلك أنهم إذا أطلع منهم على النفاق ، حلفوا للمؤمنين بالله إنهم لمنهم) (٥) .

و قال السيوطي في السياق (١١٧) : (" اتَّخَذُوا أَيْمَنَهُمْ جَنَّةً " سترة على أموالهم و دمائهم) (٦) .

١ - جامع البيان ٩ / ٤٤٠ .

٢ - أنوار التنزيل ٢ / ٦٧ .

٣ - تفسير الجلالين ١٩ .

٤ - معالم التنزيل ٣ / ١٥٩ - ١٦٠ .

٥ - جامع البيان ١٢ / ٢٤ .

٦ - تفسير الجلالين ٥٥٤ .

ج- الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الاكتساب : قال الخليل : (يقال : الاتخاذ من تَخَذَ يَتَخَذُ تَخَذًا ، و تَخَذْتُ مَالاً أَكَسَبْتُهُ) (١) .

الدلالة الثانية : التعدية : قال الزبيدي : (الاتخاذُ يُعَدَّى إلى مفعولينِ و يُجْرَى مُجْرَى الْجَعْلِ) (٢) .

الدلالة الثالثة : العمل : قال ابن سيده : (تخذ الشيء تخذًا ، و تخذًا ، الأخيرة عن كراع ، و اتَّخذه : عمله) (٣) .

١ - العين (أخذ) . و انظر : ... ، لسان العرب (أخذ) ، تاج العروس (أخذ) .

٢ - تاج العروس (أخذ) .

٣ - المحكم و المحيط الأعظم (أخذ) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|-----------------------|--|
| ١ - الاكتساب | ١ - الأخذ |
| ٢ - التعدية | ٢ - العمل بالعمل الصالح |
| ٣ - العمل | ٣ - الإعداد |
| | ٤ - الاختيار |
| | ٥ - التوحيد |
| | ٦ - جعل الأمر متروكاً |
| | ٧ - الصنع |
| | ٨ - جعل الأمر سخريه و هزواً (الاستهزاء) |
| | ٩ - جعل إلهاً غير الله و أولياء غير المسلمين |
| | ١٠ - نفي و نهي جعل أولياء و أخلاء غير ما أمر به الله |
| | ١١ - جعل الولد أو البنت ابناً أو ابنةً له |
| | ١٢ - جعل طريق للسلك فيه تقرباً أو وصولاً لغاية |
| | ١٣ - الاستيلاء |
| | ١٤ - الاستبدال |
| | ١٥ - جعل إله غير فرعون |
| | ١٦ - جعل الأمر لهواً أو الإلهاء |
| | ١٧ - جعل مقام إبراهيم مصلى |
| | ١٨ - جعل الحاجز أو الساتر بين أمرين |
| ١٩ - التكريم بالشهادة | |

اتفق الفريقان في بعض الدلالات نحو دلالة العمل لدى الفريقين .
و دلالة الجعل المتكررة بدلالات خاصة عند المفسرين مقابل دلالة التعدية لدى اللغويين
لأن الجعل يفيد التعدية .

و انفرد المفسرون بثمان دلالات هي :

١ - الأخذ .

٢ - الإعداد .

٣ - الاختيار .

٤ - التوحيد .

٥ - الصنع .

٦ - الاستيلاء .

٧ - الاستبدال .

٨ - التكريم بالشهادة .

كما انفرد اللغويون بدلالة واحدة هي : الاكتساب .

١١ - الفعل اجتنبى

أ - السياقات القرآنية :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|---|---------|
| ١٧٩ | آل عمران | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِن رُّسُلِهِ مَن يَشَاءُ فَتَمَنُّوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۖ وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾</p> | - ١ |
| ٨٧ | الأنعام | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمِنَ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَأَجْنِبَتِهِمْ وَهَدَيْنَهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾</p> | - ٢ |
| ٢٠٣ | الأعراف | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي هَذَا بَصَآئِرٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾</p> | - ٣ |
| ٦ | يوسف | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَكَذَلِكَ يَجْنِبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦﴾</p> | - ٤ |
| ١٢١ | النحل | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ شَاكِرًا لِأَنْعَمِهِ اجْتَبَنَّهُ وَهَدَنَّهُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٢١﴾</p> | - ٥ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|---------------|--------------|
| - ٦ | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرَوْا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴿٥٨﴾</p> | مريم | ٥٨ |
| - ٧ | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ، فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ﴿١٢٢﴾</p> | طه | ١٢٢ |
| - ٨ | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلِ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٧٨﴾</p> | الحج | ٧٨ |
| - ٩ | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا نَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴿١٣﴾</p> | الشورى | ١٣ |
| - ١٠ | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ، فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٥٠﴾</p> | القلم | ٥٠ |

ب. الدلالات عند المفسرين :

الدلالة الأولى : الاصطفاء و الاختيار للنبوّة : و قد وردت في السياقات الآتية : (١ - ٢ - ٤ - ٥ - ٦ - ١٠) .

قال أبو جعفر في السياق (١) : (و أولى الأقوال في ذلك بتأويله : و ما كان الله ليطلعكم على ضمائر قلوب عباده ، فتعرفوا المؤمن منهم من المنافق و الكافر ، و لكنه يميز بينهم بالمحن و الابتلاء ، كما يميز بينهم بالبأساء يوم أحد ، و جهاد عدوه ، و ما أشبه ذلك من صنوف المحن ، حتى تعرفوا مؤمنهم و كافرهم و منافقهم . غير أنه تعالى ذكره يجتبي من رسله من يشاء فيصطفيه ، فيطلعه على بعض ما في ضمائر بعضهم ، بوحيه ذلك إليه و رسالته) (١) .

و قال البيضاوي : (" وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ " و ما كان الله ليؤتي أحدكم علم الغيب فيطلع على ما في القلوب من كفر و إيمان ، و لكن الله يجتبي لرسالته من يشاء فيوحي إليه و يخبره ببعض المغيبات ، أو ينصب له ما يدل عليها) (٢) .

كما قال أبو جعفر في السياق (٢) : (" وَأَجْنِبْنَاهُمْ " ، يقول : و اخترناهم لديننا و بلاغ رسالتنا إلى من أرسلناهم إليه ، كالذي اخترنا ممن سمينا) (٣) .

و قال الشوكاني أيضاً : (و الاجتباء : الاصطفاء أو التخليص أو الاختيار ، مشتق من جبيت الماء في الحوض جمعته ، فالاجتباء : ضم الذي تجتبيه إلى خاصتك . قال الكسائي : جبيت الماء في الحوض جبي مقصور) (٤) .

و قال السيوطي : (" وَأَجْنِبْنَاهُمْ " اخترناهم) (٥) .

١ - جامع البيان ٣ / ٥٣٠ .

٢ - أنوار التنزيل ١ / ١٩٢ . و انظر : روح المعاني ٣ / ٢١٥ - ٢١٦ ، تفسير الجلالين ٧٣ ، فتح القدير

١ / ٥٠٩ ، البحر المحيط ٣ / ١٣٢ .

٣ - جامع البيان ٥ / ٢٥٨ .

٤ - فتح القدير ٢ / ١٧٣ .

٥ - تفسير الجلالين ١٣٨ . و انظر : تفسير القرآن العظيم ٥٧٤ .

و في السياق (٤) يقول الألوسي : (" وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ " أي يصطفيك و يختارك للنبوة كما روي عن الحسن ، أو للسجود لك كما روي عن مقاتل ، أو لأُمور عظام كم قال الزمخشري ، فيشمل ما تقدم و كذا يشمل إغناء أهله و دفع القحط عنهم ببركته و غير ذلك ، و لعل خير الأقوال وسطها ؛ و أصل الاجتباء من جبيت الشيء إذا حصلته لنفسك و فسروه بالاختيار لأنه إنما يجتبي ما يختار . و ذكر بعضهم أن اجتباء الله تعالى العبد تخصيصه إياه بفيض إلهي يتحصل منه أنواع من المكرمات بلا سعي من العبد و ذلك مختص بالأنبياء عليهم السلام و من يقاربهم من الصديقين و الشهداء و الصالحين) (١) .

و قال أبو حيان أيضاً : (و كذلك يجتبيك ربك أي : مثل ذلك الاجتباء ، و هو ما أرادته من تلك الرؤيا التي دلت على جليل قدره ، و شريف منصبه ، و مآله إلى النبوة و الرسالة و الملك و " يَجْتَبِيكَ " يختارك ربك للنبوة و الملك ، قال الحسن : للنبوة ، و قال مقاتل : للسجود لك ، و قال الزمخشري : لأُمور عظام) (٢) .

و قال ابن كثير في السياق (٥) : (و قوله " أَجَبَّهُ " أي اختاره و اصطفاه ، كما قال : " وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ " [الأنبياء : ٥١]) (٣) .

و قال الشوكاني أيضاً : (" أَجَبَّهُ " أي : اختاره للنبوة و اختصه بها) (٤) .

و في السياق (٦) يقول أبو جعفر : (و اجتبينا : يقول : و ممن اصطفينا و اخترنا لرسالتنا و وحيننا ، فالذي عنى به من ذرية آدم إدريس ، و الذي عنى به من ذرية من حملنا مع نوح إبراهيم ، و الذي عنى به من ذرية إبراهيم إسحاق و يعقوب و إسماعيل ، و الذي عنى به من ذرية إسرائيل : موسى و هارون و زكريا و عيسى و أمه مريم ، و لذلك فرق تعالى ذكره أنسابهم و إن كان يجمع جميعهم آدم لأن فيهم من ليس من ولد من كان مع نوح في السفينة و هو إدريس ، و إدريس جد نوح) (٥) .

١ - روح المعاني ٢ / ٢٧٧ .

٢ - البحر المحيط ٥ / ٢٨٢ . و انظر : جامع البيان ٧ / ١٥٠ ، الدر المنثور ٤ / ٧ ، الكشاف ٢ / ٤٢٧ .

٣ - تفسير القرآن العظيم ٨٩٨ .

٤ - فتح القدير ٣ / ٢٥٠ . و انظر : تفسير الجلالين ٢٨١ ، معالم التنزيل ٣ / ٧٣ ، الكشاف ٢ / ٦١٨ .

٥ - جامع البيان ٨ / ٣٥٣ .

وقال البغوي أيضاً: (" وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْبَيْنَا " هؤلاء كانوا ممن أُرشدنا و اصطفينا) (١).

و أما في السياق (١٠) فيقول الشوكاني : (" فَأَجْبَهُ رَبُّهُ " أي : استخلصه و اصطفاه ، و اختاره للنبوّة) (٢).

وقال السيوطي أيضاً : (" فَأَجْبَهُ رَبُّهُ " بالنبوّة " فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ " الأنبياء) (٣).

الدلالة الثانية : الافتعال و الإنشاء ، و الإحداث : و قد وردت في السياق (٣) .

قال البغوي في ذلك : (" وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ " يعني إذا لم تأت المشركين بآية ، " قَالُوا لَوْلَا أُجْتَبِيَّتْهَا " هلا افتعلتها و أنشأتها من قبل نفسك و اختيارك ؟ تقول العرب : اجتبيت الكلام إذا اختلقته . قال الكلبي : كان أهل مكة يسألون النبي صلى الله عليه و سلم الآيات تعنتا فإذا تأخرت اتهموه و قالوا : لولا اجتبيتها ؟ أي : هلا أحدثتها و أنشأتها من عندك ؟) (٤).

وقال ابن كثير أيضاً : (قال علي ابن أبي طلحة ، عن ابن عباس في قوله تعالى : " قَالُوا لَوْلَا أُجْتَبِيَّتْهَا " يقول : لولا تلقيتها . و قال مرة أخرى : لولا أحدثتها فأنشأتها . و قال ابن جرير عن عبد الله بن كثير ، عن مجاهد في قوله [تعالى] " وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا أُجْتَبِيَّتْهَا " قال : لولا اقتضيتها ، قالوا : تخرجها عن نفسك . و كذا قال قتادة ، و السدي ، و عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، و اختاره ابن جرير . و قال العوفي ، عن ابن عباس [رضي الله عنه] " لَوْلَا أُجْتَبِيَّتْهَا " يقول : تلقيتها من الله عز و جل و قال الضحاك : " لَوْلَا أُجْتَبِيَّتْهَا " يقول : لولا أخذتها أنت فجئت بها من السماء) (٥).

١ - معالم التنزيل ٣ / ١٦٨ . و انظر : روح المعاني ٩ / ١٥٧ ، أنوار التنزيل ٢ / ٣٤ ، الدر المنثور ٤ / ٤٩٨ .

٢ - فتح القدير ٥ / ٣٤٤ .

٣ - تفسير الجلالين ٥٦٦ . و انظر : جامع البيان ١٢ / ٢٠٣ ، معالم التنزيل ٤ / ٣٥٤ ، البحر المحيط ٨ / ٣١١ .

٤ - معالم التنزيل ٢ / ١٨٩ .

٥ - تفسير القرآن العظيم ٦٦٨ . و انظر : روح المعاني ٦ / ٢١٧ ، البحر المحيط ٤ / ٤٤٧ ، الدر المنثور ٣ / ٢٨٤ .

الدلالة الثالثة : الاصطفاء للتوبة و التقريب من الله : و قد وردت في السياق (٧) .

قال الألويسي في ذلك : (" ثُمَّ أَجْبَبَهُ رَبُّهُ " أي اصطفاه سبحانه و قربه إليه بالحمل على التوبة و التوفيق لها من اجتبي الشيء جباه لنفسه أي جمعه كقولك : اجتمعته أو من جبي إلى كذا فاجتبيته مثل جلبيت على العروس فاجتليتها ، و أصل معنى الكلمة الجمع فالمتجبي كأنه في الأصل من جمعت فيه المحاسن حتى اختاره غيره و قربه ، و في التعرض لعنوان الربوبية مع الإضافة إلى ضميره عليه السلام مزيد تشريف له عليه السلام) (١) .

و قال البيضاوي أيضاً : (" ثُمَّ أَجْبَبَهُ رَبُّهُ " اصطفاه و قربه بالحمل على التوبة و التوفيق لها من أجبي إلى كذا فاجتبيته مثل جلبيت على العروس فاجتليتها ، و أصل معنى الكلمة الجمع) (٢) .

الدلالة الرابعة : الاصطفاء للدين و الهداية : و قد وردت في السياقين (٨ - ٩) .

قال أبو جعفر في السياق (٨) : (قوله " هُوَ أَجَبَبَكُمُ " يقول : هو اختاركم لدينه ، و اصطفاكم لحرب أعدائه و الجهاد في سبيله . و قال ابن زيد في ذلك ، ما حدثني به يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد في قوله " هُوَ أَجَبَبَكُمُ " قال : هو هداكم) (٣) .

و قال الزمخشري أيضاً : (" أَجَبَبَكُمُ " اختاركم لدينه و نصرته) (٤) .

١ - روح المعاني ٩ / ٤٠٢ .

٢ - أنوار التنزيل ٢ / ٦٠ .

٣ - جامع البيان ٩ / ١٩١ .

٤ - الكشاف ٣ / ١٦٩ . و انظر : تفسير الجلالين ٣٤١ ، معالم التنزيل ٣ / ٢٥٢ ، روح المعاني ١٠ / ٣١٠ ، فتح

القدير ٣ / ٥٨٤ .

قال ابن كثير في السياق (٩) : (ثم قال : " اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ " أي : هو الذي يُقدِّر الهداية لمن يستحقها ، و يكتب الضلالة على من آثرها على طريق الرشده ؛ و لهذا قال : " وَمَا نَفَرْنَا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ " أي : إنما كان مخالفتهم للحق بعد بلوغه إليهم ، و قيام الحجة عليهم ، و ما حملهم على ذلك إلا البغي و العناد و المشاقة) (١) .

و قال ابن عباس في ذلك أيضاً : (" اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ " لدينه " مَنْ يَشَاءُ " و هو من ولد في الإسلام و يموت على ذلك " وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ " يرشد إلى دينه من يقبل إليه من أهل الكفر) (٢) .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الاصطفاء و الاختيار و التقريب : قال الخليل : (اجْتَبَى الرَّجُلَ الرَّجُلَ ، إذا قَرَّبَهُ قال الله تعالى : " فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ " أي قربه) (٣) .

و قال الزبيدي : (اجْتَبَاهُ لِنَفْسِهِ : اخْتَارَهُ ، و اصْطَفَاهُ) (٤) .

الدلالة الثانية : الجباية : قال الزبيدي : (و الاجْتَبَاءُ : افْتِعَالٌ مِنَ الْجَبَايَةِ و هو اسْتِخْرَاجُ الْمَالِ مِنْ مَظَانِّهَا و من حديث أبي هريرة : " كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَمْ تَجْتَبُوا دِينَاراً و لَا دِرْهَمًا " (٥) (٦) .

١ - تفسير القرآن العظيم ١٤١٤ .

٢ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٥١٢ . و انظر : جامع البيان ١١ / ١٣٦ ، معالم التنزيل ٤ / ١٠٩ ، الدر المنثور ٥ / ٦٩٦ .

٣ - العين (جبي) .

٤ - تاج العروس (جبي) . و انظر : أساس البلاغة (جبي) ، تاج اللغة و صحاح العربية (جبي) ، لسان العرب (جبي) .

٥ - صحيح البخاري ٣ / ١١٦١ .

٦ - تاج العروس (جبي) . و انظر : لسان العرب (جبي) .

الدلالة الثالثة : الاختلاق و الارتجال : قال ابن منظور : (قال تعالى " وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا " ؛ قال معناه عند ثعلب جئت به من نفسك و قال الفراء : هلا اجتبيتها هلا اختلقتها و افتعلتها من قبل نفسك . و اجتباها : ارتجلكه) (١) .
و جاء في المعجم الوسيط : (و اجتباها اختلقه و افتعله . و في التنزيل العزيز : " وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا ") (٢) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|-----------------------------------|----------------------------------|
| ١ - الاصطفاء و الاختيار و التقريب | ١ - الاصطفاء و الاختيار للنبوة |
| ٢ - الجباية | ٢ - الافتعال و الإنشاء و الإحداث |
| ٣ - الاختلاق و الارتجال | ٣ - الاصطفاء للتوبة و التقريب |
| | ٤ - الاصطفاء للدين و الهداية |

اشترك الفريقان في دالتين هما :

١ - الاصطفاء و الاختيار و التقريب عامة عند اللغويين و خاص عند المفسرين

كالتالي :

- الاصطفاء و الاختيار للنبوة .
- الاصطفاء للتوبة و التقريب .
- الاصطفاء للدين و الهداية .

٢ - الافتعال و الإنشاء و الإحداث و الاختلاق و الارتجال .

و قد انفرد اللغويون بدلالة واحدة هي : الجباية .

١ - لسان العرب (جبي) .

٢ - (جبي) . و انظر : تاج العروس (جبي) .

١٢ - الفعل اجتث

أ - السياق القرآني :

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|---------------|--------------|
| - ١ | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴾ (٦٦) | إبراهيم | ٢٦ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

وقد وردت دلالة واحدة هي : القلع و الاستئصال : قال أبو جعفر : (و قوله " اجْتُثَّتْ مِنْ

فَوْقِ الْأَرْضِ " يقول : استؤصلت . يقال منه : اجتثت الشيء اجتثته اجتثاثاً ، إذا

استأصلته) (١) .

و قال الألوسي أيضاً في هذا السياق : (أي اقتلعت من أصلها) (٢) .

ج - الدلالات عند اللغويين :

وقد وردت دلالة واحدة هي : الاستئصال و النزع و القلع : قال الزمخشري : (جثه و

اجتثته : استأصله " اجتثت من فوق الأرض " و شجر مُجْتَث : لا أصل له في الأرض) (٣) .

١ - جامع البيان ٧ / ٤٤٥ .

٢ - روح المعاني ٨ / ٣١١ . وانظر : فتح القدير ٣ / ١٣١ ، الدر المنثور ٤ / ٤٦ ، أنوار التنزيل ١ / ٥١٨ .

٣ - أساس البلاغة (جثّ) .

و جاء أيضاً في المعجم الوسيط : (اجتث الشيء : قطعه . و - قلعه . و في التنزيل العزيز :
" وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ ") (١) .

كما قال ابن سيده أيضاً : (و شجرة مجتثة : ليس لها أصل في الأرض ، و في التنزيل :

" اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ " فسرت بأنها المنتزعة المقتلعة) (٢) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|-------------------------------|-----------------------|
| ١ - الاستئصال و القطع و القلع | ١ - الاستئصال و القلع |

اتفق الفريقان في دلالة واحدة هي :

١ - الاستئصال و القلع و القطع .

١ - (جثّ) .

٢ - المحكم و المحيط الأعظم (جثّ) . و انظر : لسان العرب (جثّ) ، القاموس المحيط (جثّ) .

١٣ - الفعل اجترح

أ - السياق القرآني :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|--|---------|
| ٢١ | الجاثية | قَالَ تَعَالَى: ﴿۱۱﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً نَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿۱۱﴾ | ١ - |

ب - الدلالات عند المفسرين :

وقد وردت دلالة واحدة هي : الاكتساب : قال الألوسي : (و الاجترح : الاكتساب و منه الجارحة للأعضاء التي يكتسب بها كالأيدي ، و جاء هو جارحة أهله أي كاسبهم ، و قال الراغب : الاجترح اكتساب الإثم و أصله من الجراحة) (١) .

كما قال البغوي أيضاً : (" الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ " ، اكتسبوا المعاصي و الكفر) (٢) .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الاكتساب : قال الخليل : (اجْتَرَحَ عَمَلًا : أي اكتسب ، قال :

و كلُّ فتى بما عملت يداهُ و ما اجترحت عوامله رهين) (٣) .

و جاء في المعجم الوسيط : (اجْتَرَحَ الشَّيْءَ : اكتسبه و أكثر ما يستعمل في

الجرائم) (٤) .

١ - روح المعاني ١٤ / ٢٢٨ .

٢ - معالم التنزيل ٤ / ١٤٣ ، الكشاف ٤ / ٢٨٢ ، البحر المحيط ٨ / ٤٧ ، أنوار التنزيل ٢ / ٣٨٨ .

٣ - العين (جرح) .

٤ - (جرح) .

و قال ابن منظور أيضاً : (جَرَحَ الشيءَ و اجْتَرَحَهُ : كَسَبَهُ) (١) .
 الدلالة الثانية : العمل و التأثير: قال الزمخشري : (و بئس ما جَرَحَتْ يداك و اجْتَرَحَتْ
 يداك أي عملتا و أثرتا ، و هو مستعار من تأثير الجراح) (٢) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|---------------------|--------------|
| ١ - الاكتساب | ١ - الاكتساب |
| ٢ - العمل و التأثير | |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة هي :

١ - الاكتساب .

و انفرد اللغويون بدلالة واحدة هي :

١ - العمل و التأثير .

١ - لسان العرب (جرح) . و انظر : تاج اللغة و صحاح العربية (جرح) ، المحكم و المحيط الأعظم (جرح) ، تاج

العروس (جرح) .

٢ - أساس البلاغة (جرح) . و انظر : تاج العروس (جرح) .

١٤ - الفعل اجتماع

أ - السياقات القرآنية :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|---|---------|
| ٨٨ | الإسراء | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾ (٨٨)</p> | - ١ |
| ٧٣ | الحج | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ ضُرْبَ مِثْلٍ فَأَسْتَمِعُوا لَهُٓ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي نَادَىٰ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ، وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ ﴾ (٧٣)</p> | - ٢ |
| ٣٩ | الشعراء | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ ﴾ (٣٩)</p> | - ٣ |

ب. الدلالات عند المفسرين :

الدلالة الأولى : استظهار المحققين و انقهار المبطلين : و قد وردت في السياق (٣)

قال الشوكاني : (" وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ " حثاً لهم على الاجتماع ليشاهدوا ما يكون من موسى و السحرة و لمن تكون الغلبة ذلك ثقة من فرعون بالظهور و طلباً أن يكون بمجمع من الناس حتى لا يؤمن بموسى أحد منهم فوقع ذلك من موسى الموقع الذي يريده ، لأنه يعلم أن حجة الله هي الغالبة ، و حجة الكافرين هي الداحضة ، و في ظهور حجة الله بمجمع من الناس زيادة في الاستظهار للمحققين ، و لانقهار المبطلين) (١) .

الدلالة الثانية : المبالغة في عجز المتعاونين : و قد وردت في السياقين (١ ، ٢) :

قال أبو حيان في (١) : (لما ذكر تعالى إنعامه على نبيه صلى الله عليه و سلم بالنبوة و بإنزال وحيه عليه و باهر قدرته بأنه تعالى لو شاء لذهب بالقرآن ، ذكر ما منحه تعالى من الدليل على نبوته الباقي بقاء الدهر ، و هو القرآن الذي عجز العالم عن الإتيان بمثله و أنه من أكبر النعم عليه و الفضل الذي أبقى له ذكراً إلى آخر الدهر و رفع له قدراً به في الدنيا و الآخرة ، و إذا كان فصحاء اللسان الذي نزل به و بلغاؤهم عجزوا عن الإتيان بسورة مثله فلأن يكونوا أعجز عن أن يأتوا بمثل جميعه لو تعاون الثقلان عليه لا يأتون بمثله ، و لو كان الجن تفعل أفعالاً مستغربة كما حكى الله عنهم في قصة سليمان عليه السلام أدرجوا مع الإنس في التعجيز ليكون ذلك أبلغ في العجز ... الخ) (٢) .

و قال السيوطي أيضاً : (و أخرج ابن جرير عن ابن جريح رضي الله عنه في قوله " لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ " الآية . قال : يقول : لو برزت الجن و أعانهم الإنس فتظاهروا ، لم يأتوا بمثل هذا القرآن) (٣) .

١ - فتح القدير ٤ / ١٢٣ . و انظر : المراغي ٧ / ٥٠ .

٢ - البحر المحيط ٦ / ٧٥ .

٣ - الدر المنثور ٤ / ٣٦٥ ، المراغي ٥ / ٣٥٣ .

و في السياق (٢) قال البيضاوي : (" وَلَوْ أَجْتَمَعُوا لَهُ " أي للخلق هو بجوابه المقدر في موضع حال جيء به للمبالغة ، أي لا يقدرون على خلقه مجتمعين له متعاونين عليه فكيف إذا كانوا منفردين) (١) .

و قال الزمخشري أيضاً : (" وَلَوْ أَجْتَمَعُوا لَهُ " ؟ قلت النصب على الحال ، كأنه قال : مستحيل أن يخلقوا الذباب مشروطاً عليهم اجتماعهم جميعاً لخلقهم و تعاونهم عليه ، و هذا من أبلغ ما أنزل الله في تجهيل قريش و استركاك عقولهم ، و الشهادة على أن الشيطان قد خزمهم بخزائمه حيث وصفوا بالإلهمية التي تقتضي الاقتدار على المقدورات كلها ، و الإحاطة بالمعلومات من آخرها - صوراً و تماثيل يستحيل منها أن تقدر على أقل ما خلقه و أذله و أصغره و أحقره ، و لو اجتمعوا و تساندوا) (٢) .

ج- الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : استواء اللحية : قال الخليل : (المجتمعُ فالذي استوتَ لِحْيَتُهُ ، و بلغ غاية شبابه و لا يقال للنساء) (٣) .

الدلالة الثانية : مطاوع (جمع) : قال الجوهري : (جَمَعْتُ الشَّيْءَ الْمُتَفَرِّقَ فَاجْتَمَعَ) (٤) .

الدلالة الثالثة : الإسراع : قال الفيروز آبادي : (مَشَى مُجْتَمِعاً : مُسْرِعاً فِي مَشْيِهِ) (٥) .

الدلالة الرابعة : الضم و التأليف : قال الفيروز آبادي : (اجْتَمَعَ : ضِدُّ تَفَرَّقَ) (٦) .

١ - أنوار التنزيل ٢ / ٩٧ .

٢ - الكشاف ٣ / ١٦٧ . و انظر : روح المعاني ١٠ / ٢٩٨ ، تفسير القرآن العظيم ١٠٧٧ ، محاسن التأويل ٥ / ٢٢٠ .

٣ - العين (جمع) . و انظر : ... ، تاج اللغة (جمع) ، لسان العرب (جمع) ، تاج العروس (جمع) ، المعجم الوسيط (جمع) .

٤ - تاج اللغة (جمع) . و انظر : ... ، المحكم و المحيط الأعظم (جمع) ، أساس البلاغة (جمع) ، لسان العرب (جمع) ، تاج العروس (جمع) .

٥ - القاموس المحيط (جمع) . و انظر : ... ، المعجم الوسيط (جمع) .

٦ - القاموس المحيط (جمع) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|--------------------|--------------------------------|
| ١ - استواء اللحية | ١ - استظهار المحققين و |
| ٢ - مطاوع (جمع) | انقهار المبطلين |
| ٣ - الإسراع | ٢ - المبالغة في عجز المتعاونين |
| ٤ - الضم و التأليف | |

انفرد المفسرون بداليتين هما :

١ - استظهار المحققين و انقهار المبطلين .

٢ - المبالغة في عجز المتعاونين .

و انفرد اللغويون في أربع دلالات هي :

١ - استواء اللحية .

٢ - مطاوع (جمع) .

٣ - الإسراع .

٤ - الضم و التأليف .

١٥ - الفعل اجتنب

أ - السياقات القرآنية :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|---|---------|
| ٣١ | النساء | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا نُهَوْنَ عَنْهُ نَكْفِرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلِكُمْ مَدْخَلًا كَرِيمًا﴾ (٣١)</p> | - ١ |
| ٩٠ | المائدة | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رَجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (٩٠)</p> | - ٢ |
| ٣٦ | النحل | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَّنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِّبِينَ﴾ (٣٦)</p> | - ٣ |
| ٣٠ | الحج | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمْ الْآتَعَمُّ إِلَّا مَا يُتَلَىٰ عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ (٣٠)</p> | - ٤ |
| ١٧ | الزمر | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ (١٧)</p> | - ٥ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|---------------|--------------|
| - ٦ | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾ (٣٧) | الشورى | ٣٧ |
| - ٧ | قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بََعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴾ (١٢) | الحجرات | ١٢ |
| - ٨ | قَالَ تَعَالَى: ﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجْنَةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى ﴾ (٣٢) | النجم | ٣٢ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

الدلالة الأولى : الترك و النهي : وقد وردت في السياقات (١ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨) :

قال الألوسي في السياق (١) : (" إِنْ تَجْتَنِبُوا " أي تتركوا جانباً) (١) .

وقال المراغي أيضاً : (الاجتناب / ترك الشيء جانباً) (٢) .

وفي السياق (٣) قال الطبري : (" وَاجْتَنِبُوا الطَّغُوتَ " يقول : و ابعدوا من الشيطان و

احذروا أن يغويكم ، و يصدكم عن سبيل الله ، فتضلوا) (٣) .

وقال الشوكاني أيضاً : (" وَاجْتَنِبُوا الطَّغُوتَ " أي اتركوا كل معبود دون الله

كالشيطان و الكاهن و الصنم و كل من دعا إلى الضلال) (٤) .

قال الطبري في (٤) : (حدثنا الحسن ، قال : ثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ،

عن قتادة ، مثله و قوله " فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ " يقول : فاتقوا عبادة الأوثان

، و طاعة الشيطان في عبادتها فإنها رجس و قوله " وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ " يقول تعالى

ذكره : و اتقوا قول الكذب و الفرية على الله ... الخ) (٥) .

وقال البيضاوي أيضاً : (" فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ " فاجتنبوا الرجس الذي هو

الأوثان كما تجتنب الأنجاس ، و هو غاية المبالغة في النهي عن تعظيمها و التنفير عن

عبادتها) (٦) .

١ - روح المعاني ٤ / ٢٥ .

٢ - المراغي ٢ / ٢٠٠ . و انظر : محاسن التأويل ٢ / ٢٧٧ .

٣ - جامع البيان ٧ / ٥٨٢ .

٤ - فتح القدير ٣ / ٢٠٠ . و انظر : المراغي ٥ / ٢٠٨ .

٥ - جامع البيان ٩ / ١١٤ .

٦ - أنوار التنزيل ٢ / ٨٨ .

و قال البغوي أيضاً : (" فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ " أي : عبادتها يقول : كونوا على جانب منها فإنها رجس) (١) .

و في السياق (٥) قال ابن كثير : (قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه " وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا " نزلت في زيد بن عمرو بن نفيل و أبي ذر و سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنهم و الصحيح أنها شاملة لهم و لغيرهم ممن اجتنب عبادة الأوثان و أناب إلى عبادة الرحمن فهؤلاء هم الذين لهم البشرى في الحياة الدنيا و في الآخرة) (٢) .
و نستشف من قول ابن كثير أن الاجتناب هنا بمعنى الترك و الابتعاد .

و قال المراغي في (٦) : (" وَالَّذِينَ يَحْتَبُونَ كِبْرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ " أي و الذين يتباعدون عن ارتكاب كبائر الإثم كالقتل و الزنا و السرقة ، و عن الفواحش التي ينكرها الشرع و العقل و الطبع السليم من قول أو فعل) (٣) .

و في السياق (٧) قال الألوسي : (" يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ " أي تباعدوا منه ، و أصل اجتنبه كان على جانب منه ثم شاع في التباعد اللازم له) (٤) .

و قال السيوطي أيضاً : (أخرج ابن جرير و ابن المنذر و ابن أبي حاتم و البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس في قوله تعالى " يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ " قال : نهى الله المؤمن من أن يظن بالمؤمن سوءاً) (٥) .

و قال الطبري في السياق (٨) : (" الَّذِينَ يَحْتَبُونَ كِبْرَ الْإِثْمِ " يقول : الذين يبتعدون عن كبائر الإثم التي نهى الله عنها و حرمها عليهم فلا يقربوها ، و ذلك الشرك بالله ... الخ) (٦) .

١ - معالم التنزيل ٣ / ٢٤١ . و انظر : المراغي ٦ / ٢٣٢ .

٢ - تفسير القرآن العظيم ١٣٧٠ .

٣ - المراغي ٩ / ٤٣ .

٤ - روح المعاني ١٤ / ٢٣٤ .

٥ - الدر المنثور ٦ / ٩٨ . و انظر : جامع البيان ١١ / ٣٩٤ ، أنوار التنزيل ٢ / ٤١٧ .

٦ - جامع البيان ١١ / ٥٢٥ - ٥٢٦ .

وقال المراغي أيضاً : (" الَّذِينَ يَحْتَنِبُونَ كَثِيرًا إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا " أي إن المحسنين هم الذين يبتعدون عما عظم شأنه من كبائر المعاصي كالشرك بالله ... الخ) (١) .

الدلالة الثانية : التأكيد على الترك: وقد وردت في السياق (٢) :

قال الألوسي: (" فَأَجْتَنِبُهُ " أي الرجس أو جميع مامر بتأويل مامر أو التعاطي المقدر أو الشيطان . " لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ " أي راجين فلا حكم أو لكي تفلحوا بالاجتناب عنه . وقد مر الكلام في ذلك ، و لقد أكد سبحانه تحريم الخمر و الميسر في هذه الآية بفنون التأكيد حيث صدرت الجملة بإنما و قرنا بالأصنام و الأزام و سميا رجساً من عمل الشيطان تنبيهاً على غاية قبحها و أمر بالاجتناب عن عينهما بناء على بعض الوجوه و جعله سبباً يرجى منه الفلاح فيكون ارتكابهما خيبة ثم قرر ذلك ببيان ما فيها من المفاسد ... الخ) (٢) .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الابتعاد و الاعتزال : قال ابن سيده : (و جنب الشيء ، و تجنّب و اجتنبه بعد عنه) (٣) .

و قال ابن منظور : (جَنَّبَ الشَّيْءَ ، وَ تَجَنَّبَهُ وَ جَانَّبَهُ وَ تَجَانَّبَهُ وَ اجْتَنَّبَهُ : بَعُدَ عَنْهُ) (٤) .

و قال ابن منظور : (الْجَنَّبَةُ بِسُكُونِ النُّونِ : النَّاحِيَةُ وَ رَجُلٌ ذُو جَنْبَةٍ أَيْ اعْتَزَلَ عَنِ النَّاسِ مُتَجَنِّبٌ لَهُمْ) (٥) .

و قال الزبيدي : (الْجَنْبَةُ : الْاِعْتِزَالُ عَنِ النَّاسِ ، أَيْ ذُو اِعْتِزَالٍ عَنِ النَّاسِ مُتَجَنِّبٌ لَهُمْ) (٦) .

١ - المراغي ٩ / ٣٣٨ .

٢ - روح المعاني ٥ / ٢٣ . و انظر : الكشاف ١ / ٦٦٠ ، فتح القدير ٢ / ٩٢ .

٣ - المحكم و المحيط الأعظم (جنب) .

٤ - لسان العرب (جنب) . و انظر : تاج العروس (جنب) ، المعجم الوسيط (جنب) .

٥ - لسان العرب (جنب) .

٦ - تاج العروس (جنب) .

الدلالة الثانية: الاحتقار : قال ابن منظور : (الجانبُ المُجْتَنَّبُ : المَحْقُورُ)^(١) .
وقال الزبيدي : (المُجْتَنَّبُ بصيغة المفعول : المَحْقُورُ)^(٢) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|-------------------------|-----------------------|
| ١ - الابتعاد و الاعتزال | ١ - الترك و النهي |
| ٣ - الاحتقار | ٢ - التأكيد على الترك |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة هي :

الترك و النهي و الابتعاد .

وانفرد اللغويون بدلالة واحدة هي : الاحتقار .

١ - لسان العرب (جنب) .

٢ - تاج العروس (جنب) .

١٦ - الفعل احترق

أ - السياق القرآني :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|--|---------|
| ٢٦٦ | البقرة | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَيُّودٌ أَحَدَكُمُ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَةٌ ضُعْفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ۗ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٣٦﴾</p> | - ١ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

وقد وردت دلالة واحدة هي : الإهلاك بالحرق : قال أبو جعفر : (" إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ۗ " يعني بذلك أَنَّ جَنَّتَهُ تَلِكُ أَحْرَقَتْهَا الرِّيحُ الَّتِي فِيهَا النَّارُ ، فِي حَالِ حَاجَتِهِ إِلَيْهَا وَضُرُورَتِهِ إِلَى ثَمَرَتِهَا بِكِبَرِهِ ، وَضَعْفِهِ عَن عِمَارَتِهَا ، وَفِي حَالِ صِغَرِ وَلَدِهِ وَعَجْزِهِ عَن إِحْيَائِهَا وَالْقِيَامِ عَلَيْهَا) (١) .

قال أبو حيان في ذلك : (" فَأَحْتَرَقْتُ " هذا فعل مطاوع لأحرق ، كأنه قيل : فيه نار أحرقتها فاحترقت ، كقولهم أنصفته فانصفت ، و أوقدته فاتقد ، و هذه المطاوعة هي انفعال في المفعول ، يكون له قابلية للواقع به ، فيتأثر له ، و النار التي في الإعصار هي السموم التي تكون فيها ، و قال ابن مسعود : السموم التي خلق الله منها الجان ، جزء من سبعين جزءاً من النار يعني نار الآخرة ، و قد فسر أنها هلكت بالصاعقة) (١) .

ج- الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الإهلاك : قال الزبيدي : (احْتَرَقْتُ أَي هَلَكْتُ ، و منه حديث المُجَامِعِ فِي رَمَضَانَ " احْتَرَقْتُ " (٢) أَي هَلَكْتُ) (٣) .

و جاء في المعجم الوسيط : (احْتَرَقَ الشَّيْءُ : هَلَكَ) (٤) .

الدلالة الثانية : مطاوعة أفعال : قال الخليل : (أَحْرَقَتِ النَّارُ الشَّيْءَ فَاحْتَرَقَ) (٥) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|------------------|---------------------------|
| ١ - الإهلاك | ١ - الإهلاك بالحرق مطاوعة |
| ٢ - مطاوعة أفعال | لأمر الله |

اتفق الفريقان في دلالة واحدة هي :

الإهلاك بالحرق مطاوعة لأمر الله خاصة عند المفسرين والتي تقابل دلالاتي اللغويين :

١- الإهلاك عامة .
٢- مطاوعة أفعال عامة .

١ - البحر المحيط ٢ / ٣٢٧ ، روح المعاني ٣ / ٦١ ، الدر المنثور ١ / ٦٠٣ .

٢ - صحيح البخاري ٦ / ٢٥٠١ . و انظر : صحيح مسلم ٢ / ٧٨٣ .

٣ - تاج العروس (حرق) .

٤ - (حرق) .

٥ - العين (حرق) . و انظر : أساس البلاغة (حرق) ، المحكم و المحيط الأعظم (حرق)

١٧ - الفعل احتسب

أ - السياقات القرآنية :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|---|---------|
| ٤٧ | الزمر | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ، لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَدَأَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾</p> | - ١ |
| ٢ | الحشر | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِنْبِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَنَّهُمْ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴿٢﴾ ﴾</p> | - ٢ |
| ٣ | الطلاق | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَبَرِّزْهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَلِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾ ﴾</p> | - ٣ |

ب. الدلالات عند المفسرين :

الدلالة الأولى : المبالغة في التهديد و الوعيد : و قد وردت في السياق (١) .

قال الألوسي : (و قوله تعالى : " وَبَدَأَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ " أي ظهر لهم من فنون العقوبات ما لم يكن في حسابهم زيادة مبالغة في الوعيد ، و نظير ذلك في الوعد قوله تعالى : " فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ "

[السجدة : ١١٧] (١) .

و قال الشوكاني : (" وَبَدَأَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ " أي : ظهر لهم من عقوبات الله ، و سخطه ، و شدة عذابه ما لم يكن في حسابهم ، و في هذا وعيد عظيم ، و تهديد بالغ ، و قال مجاهد : عملوا أعمالاً توهموا أنها حسنات ، فإذا هي سيئات ، و كذا قال السدي (٢) .

الدلالة الثانية : عدم ورود الأمر في النهن عدم (الظن) : و قد وردت في السياقين

(٢ - ٣) .

قال الألوسي في السياق (٢) : (" فَأَنَّهُمْ اللَّهُ " أي أمره سبحانه ، و قدره عز و جل المتاح لهم " مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا " و لم يخطر ببالهم ؛ و هو على ما روي عن السدي . و أبي صالح . و ابن جريح قتل رئيسهم كعب بن الأشرف فإنه مما أضعف قوتهم و قلّ شوكتهم و سلب قلوبهم الأمن و الطمأنينة ، و قيل : ضمير " آتاهم " و " لَمْ يَحْتَسِبُوا " للمؤمنين أي فآتاهم نصر الله من حيث لم يحتسبوا ، و فيه تفكيك الضمائر (٣) .

و قال السيوطي أيضاً : (" مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا " لم يخطر ببالهم من جهة المؤمنين) (٤) .

١ - روح المعاني ١٣ / ١٨ .

٢ - فتح القدير ٤ / ٥٨٤ . و انظر : أنوار التنزيل ٢ / ٣٢٧ .

٣ - روح المعاني ١٥ / ٥٨ .

٤ - تفسير الجلالين ٥٤٥ . و انظر : تفسير القرآن العظيم ١٥٧٩ ، البحر المحيط ٨ / ٢٤٢ ، الكشاف ٤ / ٤٨٧ .

وقال ابن كثير في السياق (٣) : (وقال قتادة : " وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا " أي : من شبهات الأمور و الكرب عند الموت ، " وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ " و من حيث لا يرجو أو يأمل) (١) .

وقال البيضاوي أيضاً : (" وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ " جملة اعتراضية مؤكدة لما سبق بالوعد على الإلتقاء عما نهى عنه صريحاً أو ضمناً من الطلاق في الحيض ، و الإضرار بالمعتدة و إخراجها من المسكن ، و تعدي حدود الله و كتمان الشهادة و توقع جعل على إقامتها بأن يجعل الله له مخرجاً مما في شأن الأزواج من المضايق و الغموم ، و يرزقه فرجاً و خلفاً من وجه لم يخطر بباله) (٢) .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الاكتفاء : قال الزمخشري : (و احتسبت بكذا : اكتفيت به) (٣) .
و جاء في المعجم الوسيط : (احْتَسَبَ بِكَذَا : اِكْتَفَى بِهِ) (٤) .
الدلالة الثانية : الإنكار : قال الجوهري : (احْتَسَبْتُ عَلَيْهِ كَذَا ، إِذَا أَنْكَرْتُهُ عَلَيْهِ) (٥) .

قال الفيروز آبادي : (احْتَسَبَ عَلَيْهِ : أَنْكَرَ) (٦) .

الدلالة الثالثة : الاعتداد والادخار وطلب الأجر قال ابن منظور : (وفي الحديث : ((ومن مات وله ولد فأحتسبه ، أي احتسب الأجر بصبره على مصيبتة به) (٧) معناه : اعتد مصيبتة به في جملة بلايا الله ، التي يثاب على الصبر عليها) (٨) .

١ - تفسير القرآن العظيم ١٦١٣ - ١٦١٤ .

٢ - أنوار التنزيل ٢ / ٥٠٢ . وانظر : فتح القدير ٥ / ٣٠٠ ، تفسير الجلالين ٥٥٨ .

٣ - أساس البلاغة (حسب) .

٤ - المعجم الوسيط (حسب) .

٥ - تاج اللغة (حسب) .

٦ - القاموس المحيط (حسب) ، لسان العرب (حسب) ، تاج العروس (حسب) ، المعجم الوسيط (حسب) .

٧ - صحيح البخاري ١ / ٤٢١ .

٨ - لسان العرب (حسب) .

وجاء في المعجم الوسيط : (اِحْتَسَبَ الأَجْرَ على الله : ادَّخَرَهُ وبكذا : أَجْرًا عند الله : فعله مدَّخِرًا أَجْرَهُ عند الله) (١) .

كما قال ابن سيده : (الاحْتِسَابُ : طَلَبُ الأَجْرِ) (٢) .

الدلالة الرابعة : الاختبار : وجاء في المعجم الوسيط : (اِحْتَسَبَ ما عند فلان : اختبره قال الشاعر :

(تقول نساءٌ يَحْتَسِبُنَّ مودَتِي لِيَعْلَمَنَّ ما أَخْفِي وَيَعْلَمَنَّ ما أُبْدِي) (٣) .

وقال ابن منظور : (اِحْتَسَبْتُ فلاناً : اِخْتَبَرْتُ ما عنده ، والنِّساءُ يَحْتَسِبُنَّ ما عندَ الرِّجالِ لهن أي يَحْتَبِرُنَّ) (٤) .

الدلالة الخامسة : الظن : جاء في المعجم الوسيط : (احتسب الأمر : حسبه و ظنه و في التنزيل العزيز : " وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ ") (٥) .

١ - (حسب) .

٢ - الحكم والمحيط الأعظم (حسب) وأنظر : تاج العروس (حسب) .

٣ - (حسب) .

٤ - لسان العرب (حسب) وأنظر : تاج العروس (حسب) .

٥ - المعجم الوسيط (حسب) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| المفسرون | الغويون |
|--|-------------------------------------|
| ١ - المبالغة في التهديد و الوعيد | ١ - الاكتفاء |
| ٢ - عدم ورود الأمر في النهن أي (عدم الظن) | ٢ - الإنكار |
| | ٣ - الاعتداد والادخار لطلب الأجر |
| | ٤ - الاختبار |
| | ٥ - الظن |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة هي :

عند المفسرين : عدم ورود الأمر في النهن أي (عدم الظن) و عند اللغويين الظن .

و انفرد المفسرون بدلالة واحدة هي : المبالغة في التهديد و الوعيد .

كما انفرد اللغويون بأربع دلالات هي :

١ - الاكتفاء .

٢ - الإنكار .

٣ - الاعتداد والادخار لطلب الأجر .

٤ - الاختبار .

١٨ - الفعل احتضر

أ - السياق القرآني :

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|------------|-----------|
| - ١ | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَنَبِّئُهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلِّ شَرِبَ مُحَضَّرٌ ﴿٢٨﴾﴾ | القمر | ٢٨ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

وقد وردت دلالة واحدة هي : الحضور في النوبة : قال الألويسي : (" مُحَضَّرٌ " يحضره صاحبه في نوبته فتحضر الناقة تارة و يحضرونه أخرى ، و قيل يتحول عنه غير صاحبه من حضر عن كذا تحول عنه ، و قيل : يمنع عنه غير صاحبه مجاز عن الحظر بالظاء بمعنى المنع بعلاقة السببية ، فإنه مسبب عن حضور صاحبه في نوبته و هو كما ترى ، و قيل : يحضرون الماء في نوبتهم و اللبن في نوبتها المعنى كل شرب من الماء و اللبن تحضرونه أنتم)^(١) .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : حضور الموت : جاء في المعجم الوسيط : (احْتَضِرَ : حَضَرَ الموتُ)^(٢) . و قال الزبيدي : (و من المَجَازِ : احْتَضِرَ المَرِيضُ و حَضِرَ ، بالضَّمِّ ، أي مَبْنِيًّا للمَفْعُولِ ، إذا حَضَرَهُ الموتُ و نَزَلَ به ، و هو مُحْتَضِرٌ و مَحْضُورٌ)^(٣) .

١ - روح المعاني ١٣ / ٣١٨

٢ - (حضر) .

٣ - تاج العروس (حضر) . و انظر : القاموس المحيط (حضر) ، أساس البلاغة (حضر) .

الدلالة الثانية : النزول بالمكان و الحضور فيه : قال الزبيدي : (وفي التنزيل العزيز "كُلُّ شَرِبٍ مُّحَضَّرٌ" أَي يَحْضُرُونَ حُطُوطَهُمْ مِنَ الْمَاءِ وَ تَحْضُرُ النَّاقَةُ حَظَّهَا مِنْهُ) (١) .

و قال ابن منظور : (و الْمُحْتَضِرُ : الَّذِي يَأْتِي الْحَضَرَ) (٢) .

الدلالة الثالثة : الإصابة بالجنون : قال ابن منظور : (و يقال للرجل يصيبه اللَّمَمُ و الْجُنُونُ : فَلَانٌ مُّحْتَضِرٌ) (٣) .

الدلالة الرابعة : كثرة الآفات : قال الجوهري : (و اللَّبَنُ مُحْتَضِرٌ وَ مَحْضُورٌ ، أَي كَثِيرُ الْآفَةِ) (٤) .

الدلالة الخامسة : العَدُوُّ : قال ابن منظور : (اِحْتَضَرَ الْفَرَسُ إِذَا عَدَا ، وَ اسْتَحْضَرْتُهُ : أَعْدَيْتُهُ ؛ وَ فَرَسٌ مِحْضِيرٌ ، الذَّكَرُ وَ الْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ) (٥) .

١ - تاج العروس (حضر) .

٢ - لسان العرب (حضر) . و انظر : تاج اللغة و صحاح العربية (حضر) ، المعجم الوسيط (حضر) .

٣ - لسان العرب (حضر) .

٤ - تاج اللغة و صحاح العربية (حضر) . و انظر : لسان العرب (حضر) .

٥ - لسان العرب (حضر) .

د - المقارنة بين المفسرين واللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|---------------------------------|----------------------|
| ١ - حضور الموت | ١ - الحضور في النوبة |
| ٢ - النزول بالمكان و الحضور فيه | |
| ٣ - الإصابة بالجنون | |
| ٤ - كثرة الآفات | |
| ٥ - العدو | |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة هي الحضور عامة وإن كانت قد تخصصت لدى كل فريق ، فعند المفسرين كانت حضور النوبة مقابل دلالتى النزول بالمكان والحضور فيه و دلالة حضور الموت عند اللغويين .

وانفرد اللغويون بثلاث دلالات هي :


١. الإصابة بالجنون .

٢. كثرة الآفات .

٣. العدو .

١٩ - الفعل احتظر

أ - السياق القرآني :-

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|---|---------|
| ٣١ | القمر | قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَجِدَّةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ﴾  | ١ - |

ب . الدلالات عند المفسرين :

على الرغم من أن السياق واحد إلا أنه قد وردت فيه قراءتين الأولى بكسر الظاء (المحتظر) و هو اسم الفاعل ، و الثانية بفتح الظاء (المحتظر) و هو اسم مكان و على ذلك تكون لدينا دالتان اثنتان :

الدلالة الأولى : اسم الفاعل مضافاً إليه الهشيم (كهشيم اتخاذ الحظيرة) :

قال البغوي : (" فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ " قال ابن عباس : هو الرجل يجعل لغنمه حظيرة من الشجر و الشوك دون السباع) (١) .

و قال الزمخشري أيضاً : (و المحتظر : الذي يعمل الحظيرة و ما يحتظر به ييبس بطول الزمان و تتوطؤه البهائم فيتحطم و يتهشم) (٢) .

الدلالة الثانية : اسم مكان مضافاً إليه الهشيم (كهشيم الحظيرة) :

قال ابن كثير : (و المحتظر قال السدي ، هو المرعى بالصحراء حين ييبس و يحترق و تسفيه الرياح) (٣) .

١ - معالم التنزيل ٤ / ٢٣٩ .

٢ - الكشاف ٤ / ٤٢٧ . وانظر : فتح القدير ٥ / ١٥٧ ، البحر المحيط ٨ / ١٨٠ ، المراغي ٩ / ٣٦٢ .

٣ - تفسير القران العظيم ٥٣٠ .

كما قال الألويسي : (وقرأ الحسن . و أبو حيوة . و أبو السمال . و أبو رجاء . و عمرو بن عبيد (المحتظر) بفتح الظاء على أنه اسم مكان . و المراد به الحظيرة نفسها أو هو اسم مفعول قيل : و يقدر له موصوف أي { كهشيم } الحائط { المحتظر } أو لا يقدر على أن { المحتظر } الزربية نفسها كما سمعت . و جوز أن يكون مصدراً أي كهشيم الاحتظار أي ما تفتت حالة الاحتظار) (١) .

ج. الدلالات عند اللغويين:

الدلالة الأولى : اتخاذ الحظيرة : قال الخليل : (الْحِظَارُ : حَائِطُ الْحَظِيرَةِ ، وَ الْحَظِيرَةُ تُتَّخَذُ مِنْ خَشَبٍ أَوْ قَصَبٍ ، وَ الْمُحْتَظَرُ : الْمُتَّخِذُهَا لِنَفْسِهِ ، فَإِذَا لَمْ تُخَصَّ بِهَا فَهُوَ مُحْتَظَرٌ ، وَ يُقَالُ : حَاطِرٌ مِنْ حَظَرَ ، خَفِيفٌ) (٢) .

كما قال ابن سيده : (اِحْتَظَرَ الْقَوْمُ وَ حَظَرُوا : اتَّخَذُوا حَظِيرَةً) (٣) .

الدلالة الثانية : الحماية : قال الزبيدي : (اِحْتَظَرَ بِهِ ، أَي : اِحْتَمَى) (٤) .

و قال ابن منظور : (وَ فِي الْحَدِيثِ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ لِي فَلَقَدْ دَفَنْتُ ثَلَاثَةَ فَقَالَ لَقَدْ اِحْتَظَرْتُ بِحِظَارٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ (٥) وَ اِلْحِظَارُ : فِعْلُ الْحِظَارِ ، أَرَادَ لَقَدْ اِحْتَمَيْتُ بِحِمَى عَظِيمٍ مِنَ النَّارِ يَاقِيكَ حَرَهَا وَ يُؤْمِنُكَ دَخُولَهَا) (٦) .

الدلالة الثالثة : الحبس و الحيازة : قال الفيروز آبادي : (وَ اتَّخَذَ حَظِيرَةً كَاِحْتَظَرَ ، وَ = الْمَالَ : حَبَسَهُ فِيهَا) (٧) .

و قال أيضاً : (وَ = الشَّيْءُ : حَازَهُ) (٨) .

١ - روح المعاني ١٥ / ١٣٧ . و انظر : جامع البيان ١١ / ٥٦٢ ، فتح القدير ٥ / ١٥٧ ، أنوار التنزيل ٢ / ٤٤٨ .

٢ - العين (حظر) .

٣ - المحكم و المحيط الأعظم (حظر) ، و انظر : أساس البلاغة (حظر) ، القاموس المحيط (حظر) .

٤ - تاج العروس (حظر) .

٥ - صحيح مسلم ٤ / ٢٠٣٠ .

٦ - لسان العرب (حظر) ، و انظر : المعجم الوسيط (حظر) .

٧ - القاموس المحيط (حظر) .

٨ - السابق .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|---------------------|-------------------|
| ١ - الاتخاذ | ١ - اتخاذ الحظيرة |
| ٢ - الحماية | ٢ - موضع الحظيرة |
| ٣ - الحبس و الحيابة | |

اشترك المفسرون و اللغويون في دلالة واحدة هي :

اتخاذ الحظيرة .

و انفرد المفسرون بدلالة واحدة هي :

موضع الحظيرة .

كما انفرد اللغويون بدالتين هما :

١ - الحماية .

٢ - الحبس و الحيابة ذ .

٢٠- الفعل احتمل

أ - السياقات القرآنية :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|---|---------|
| ١١٢ | النساء | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرَوْهَا فِي بَرِيءٍ فَقَدْ أَحْتَمَلَ بُهْتَنَا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴾ (١١٢) | - ١ |
| ١٧ | الرعد | قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهٗ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُتُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ﴾ (١٧) | - ٢ |
| ٥٨ | الأحزاب | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ يُؤَدُّونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَعِيرٍ مَا أَكْتَسَبُوا فَقَدْ أَحْتَمَلُوا بُهْتَنَا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴾ (٥٨) | - ٣ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

الدلالة الأولى : المبالغة في الحمل : وقد وردت في السياقين (١ - ٣) .

قال الألوسي في السياق (١) : (" فَقَدْ أَحْتَمَلَ " بما فعل من رمي البريء ، و قصده تحميل جريرته عليه و هو أبلغ من حمل ، و قيل : افتعل بمعنى فعل فاقتدر و قدر " و " هو الكذب على الغير بما يبته منه و يتحير عند سماعه لفظاعته ، و قيل : هو الكذب الذي يتحير في عظمه ، و الماضي بهت كمنع ، و يقال في المصدر ، بهتاً و بهتاً و بهتاً " وَإِثْمًا مُبِينًا " أي بيناً لا مرية فيه و لا خفاء و هو صفة لإثماً و قد اكتفى في بيان عظم البهتان بالتكثير التفخيمي على أن وصف الإثم بما ذكر بمنزلة وصف البهتان به لأنهما عبارة عن أمر واحد هو رمي البريء بجناية نفسه) (١) .

و قال البيضاوي : (" فَقَدْ أَحْتَمَلَ بُهْتَنَا وَإِثْمًا مُبِينًا " بسبب رمي البريء و تبرئة النفس الخاطئة ، و لذلك سوى بينهما و إن كان مقترف أحدهما دون مقترف الآخر) (٢) .

قال السيوطي في السياق (٣) : (" فَقَدْ أَحْتَمَلُوا بُهْتَنَا " تحمّلوا كذباً " وَإِثْمًا مُبِينًا " بيناً) (٣) .

قال الألوسي : (" فَقَدْ أَحْتَمَلُوا بُهْتَنَا " أي فعلاً شنيعاً و قيل ما هو كالبهتان أي الكذب الذي يبته الشخص لفظاعته في الإثم ، و قيل احتمل بهتاناً أي كذباً فظيعاً إذا كان الإيدان بالقول " وَإِثْمًا مُبِينًا " أي ظاهراً بيناً خبره ، و دخلت الفاء لتضمن الموصول معنى الشرط ، و الآية قيل نزلت في منافقين كانوا يؤذون علياً كرم الله تعالى وجهه و يسمعون ما لا خير فيه) (٤) .

١ - روح المعاني ٤ / ٢٠٨ .

٢ - أنوار التنزيل ١ / ٢٣٦ . و انظر : جامع البيان ٤ / ٢٧٤ ، البحر المحيط ٣ / ٣٦١ ، الكشاف ١ / ٥٥٢ .

٣ - تفسير الجلالين ٤٢٦ .

٤ - روح المعاني ١٢ / ١٢٦ .

الدلالة الثانية : الاعتلاء : وقد وردت في السياق (٢) .

قال ابن كثير : (" فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا " أي : فجاء على وجه الماء الذي سال في هذه الأودية زيد عال عليه) (١) .

وقال السيوطي أيضاً : (" فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا " عالياً عليه هو ما على وجهه من قدر و نحوه) (٢) .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الارتحال و الذهاب : قال ابن سيده : (و احتمل القوم و تحملوا ، ذهبوا) .

وقال أيضاً : (تحمّلوا و احتملوا بمعنى ، أي ارتحلوا) (٣) .

وقال ابن منظور : (احْتَمَلَ الْقَوْمُ وَ تَحَمَّلُوا : ذَهَبُوا وَ ارْتَحَلُوا) (٤) .

الدلالة الثانية : تقلدها و شكرها : قال ابن سيده : (احْتَمَلَ الصَّنِيعَةَ : تَقَلَّدَهَا وَ شَكَرَهَا) (٥) .

وقال الفيروز آبادي : (احْتَمَلَ الصَّنِيعَةَ : تَقَلَّدَهَا وَ شَكَرَهَا) (٦) .

الدلالة الثالثة : الغضب : قال ابن سيده : (احْتُمِلَ الرَّجُلُ : غَضِبَ) (٧) .

وقال ابن منظور : (احْتُمِلَ الرَّجُلُ : غَضِبَ) (٨) .

١ - تفسير القرآن العظيم ٨٣٥ .

٢ - تفسير الجلالين ٢٥١ . و انظر : جامع البيان ٧ / ٣٦٩ ، أنوار التنزيل ١ / ٥٠٥ .

٣ - المحكم و المحيط الأعظم (حمل) .

٤ - لسان العرب (حمل) ، تاج العروس (حمل) ، المعجم الوسيط (حمل) .

٥ - المحكم و المحيط الأعظم (حمل) .

٦ - القاموس المحيط (حمل) ، لسان العرب (حمل) ، تاج العروس (حمل) ، المعجم الوسيط (حمل) .

٧ - المحكم و المحيط الأعظم (حمل) .

٨ - لسان العرب (حمل) ، القاموس المحيط (حمل) .

الدلالة الرابعة : مطاوعة الثلاثي : قال الزمخشري : (حملت الشيء ، و حَمَلْنِيهِ غَيْرِي فاحتملته وتحملته ، وهذه جمالٌ محمّلةٌ) (١) .

الدلالة الخامسة : الإجازة : جاء في المعجم الوسيط : (احْتَمَلَ الأَمْرُ أَنْ يَكُونَ كَذَا : جَاَزَ) (٢) .

الدلالة السادسة : العفو : جاء في المعجم الوسيط : (يقال : احْتَمَلَ ما كان منه : أَغْضَى عَلَيْهِ و عفا عنه) (٣) .

الدلالة السابعة : الشراء : قال الفيروز آبادي : (احْتَمَلَ : اشْتَرَى الحميل : للشيء المَحْمُولِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ) (٤) .

الدلالة الثامنة : الادخار : قال الزبيدي : (احتمله : ادخره ، قال تعالى : " فَأَحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا ") (٥) .

الدلالة التاسعة : التكلف و المشقة : قال ابن سيده : (قول النابغة :

فَحَمَلْتُ بُرَّةً وَ احْتَمَلْتُ فَجَارِ

عَبَّرَ عَنِ البَرِّ بِالحَمَلِ ، وَ عَنِ الفَجْرَةِ بِالاحْتِمَالِ ، حَمَلُ البُرَّةِ بِالإِضَافَةِ إِلَى احْتِمَالِ الفَجْرَةِ

أَمْرٌ يَسِيرٌ وَ مُسْتَنْصَفٌ . وَ مِثْلُهُ قَوْلُ اللّهِ تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ : " لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا

أَكْتَسَبَتْ ") (٦) .

١ - أساس البلاغة (حمل) .

٢ - المعجم الوسيط (حمل) .

٣ - المعجم الوسيط (حمل) .

٤ - القاموس المحيط (حمل) .

٥ - تاج العروس (حمل) .

٦ - المحكم و المحيط الأعظم (حمل) .

و قال ابن منظور : (و قول النابغة : فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَ احْتَمَلْتُ فَجَارِ
عَبَّرَ عَنِ الْبَرَّةِ بِالْحَمَلِ ، وَ عَنِ الْفَجْرَةِ بِالِاحْتِمَالِ لِأَنَّ حَمْلَ الْبَرَّةِ بِالِإِضَافَةِ إِلَى احْتِمَالِ
الْفَجْرَةِ أَمْرٌ يَسِيرٌ وَ مُسْتَصْفَرٌ ، وَ مِثْلُهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : " لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا
أَكْتَسَبَتْ " (١) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|-----------------------|-----------------------|
| ١ - الارتحال و الذهاب | ١ - المبالغة في الحمل |
| ٢ - تقلدها و شكرها | |
| ٣ - الغضب | |
| ٤ - مطاوعة الثلاثي | |
| ٥ - الإجازة | ٢ - الاعتلاء |
| ٦ - العفو | |
| ٧ - الشراء | |
| ٨ - الادخار | |
| ٩ - التكلف و المشقة | |

انفرد المفسرون بداليتين هما :

١ - المبالغة في الحمل . ٢ - الاعتلاء .

و انفرد اللغويون بتسع دلالات هي :

١ - الارتحال و الذهاب . ٢ - تقلدها و شكرها . ٣ - الغضب .

٤ - مطاوعة الثلاثي . ٥ - الإجازة . ٦ - العفو .

٧ - الشراء . ٨ - الادخار . ٩ - التكلف و المشقة .

١ - لسان العرب (حمل) ، تاج العروس (حمل) .

٢١ - الفعل احتتك

أ - السياق القرآني :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|---|---------|
| ٦٢ | الإسراء | <p>قَالَ تَعَالَى ﴿ قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَنَا عَلَيْنَا لَلْأُولَىٰ لَقَدْ جَاءَنَا ذُرِّيَّتُنَا لَبِيًّا لَّيِّنًا أَجْرَتِنَا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٢﴾</p> | ١ - |

ب - الدلالات عند المفسرين :

وقد وردت دلالة واحدة هي : الاستيلاء و الاحتواء : قال أبو جعفر : (حدثني عليّ ، قال : ثنا عبد الله ، قال : ثني معاوية ، عن عليّ ، عن ابن عباس ، قوله " لِأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا " يقول : لأستولين) (١) .

و قال السيوطي أيضاً : (و أخرج ابن جرير و ابن المنذر ، عن مجاهد رضي الله عنه في قوله " لِأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ " قال : لأحتوينهم) (٢) .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الأخذ و الاستيلاء : قال الخليل : (احْتَنَكَ الرَّجُلُ : أَخَذَتْ مَالَهُ) (٣) .

١ - جامع البيان ٨ / ١٠٧ .

٢ - الدر المنثور ٤ / ٣٤٧ . وانظر : روح المعاني ٩ / ١٥٩ ، معالم التنزيل ٣ / ١٠١ ، البحر المحيط ٦ / ٥٥ ، محاسن التأويل ٤ / ٥٩٩ ... الخ .

٣ - العين (حنك) .

وقال ابن سيده أيضاً : (و قوله تعالى حاكياً عن إبليس : " لَأَحْتَنِكَنَّ " قال الفراء يريد لأستولين) (١) .

الدلالة الثانية : التهذيب : قال ابن منظور : (حَنَّكَتُهُ و اَحْتَنَّكَتُهُ : هَدَّبْتَهُ) (٢) .
وقال الزبيدي : (و احتنكته أي هذبته و قيل ذلك أو ان ثبات (٣) سن العقل فهو مُحَنَّكٌ و مُحَنَّكٌ كمكرم و مُعْظَمٌ و محتتك و حنيك و حُنُكٌ بضمين الأخيرة عن الفراء ، و محتتك و حنيك كأنه على حُنُكٍ و إن لم يستعمل) (٤) .

الدلالة الثالثة : التجربة و الحكمة و الاتمام : قل ابن سيده : (رجل محتتك : مجرَّب) (٥) .

وقال الخليل : (الْمُحْتَنِكُ الَّذِي تَمَّ عَقْلُهُ وَ سُنُّهُ) (٦) .
وقال الجوهري : (يُقَالُ حَنَّكَتُهُ السُّنُّ وَ اَحْنَكَتُهُ ، إِذَا أَحْكَمْتَهُ التَّجَارِبَ وَ الْأُمُورَ فَهُوَ مُحَنَّكٌ وَ مُحَنَّكٌ) (٧) .

الدلالة الرابعة : غلبة الجرب : قال الزمخشري : (اَحْتَنَكَ عَلَى النَّاقَةِ الْجَرِبُ : غَلَبَ عَلَيْهَا) (٨) .

-
- ١ - المحكم و المحيط الأعظم (حنك) . و انظر : القاموس المحيط (حنك) ، أساس البلاغة (حنك) ، لسان العرب (حنك) ، تاج العروس (حنك) ... الخ .
 - ٢ - لسان العرب (حنك) .
 - ٣ - اللسان " نبات " .
 - ٤ - تاج العروس (حنك) .
 - ٥ - المحكم و المحيط الأعظم (حنك) .
 - ٦ - العين (حنك) .
 - ٧ - تاج اللغة و صحاح العربية (حنك) .
 - ٨ - أساس البلاغة (حنك) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|-----------------------------------|--------------------------|
| ١ - الأخذ و الاستيلاء | ١ - الاستيلاء و الاحتواء |
| ٢ - التهذيب | |
| ٣ - التجربة و الحكمة و الاطمأن | |
| ٤ - غلبة الجرب | |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة هي : الاستيلاء و الاحتواء و الأخذ .

و انفرد اللغويون بثلاث دلالات هي :

١ - التهذيب .

٢ - التجربة و الحكمة و الاطمأن .

٣ - غلبة الجرب .

٢٢ - الفعل اختص

أ - السياقات القرآنية :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|--|---------|
| ١٠٥ | البقرة | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾﴾</p> | - ١ |
| ٧٤ | آل عمران | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مَثَلًا أَوْ تَيَّمَّ أَوْ يُحَاجُّكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾﴾</p> | - ٢ |

ب. الدلالات عند المفسرين :

نلاحظ هنا أن الفعل في كلا السياقين واحد لفاعل واحد و مفعول به واحد أيضاً لذلك السياقين يعتبران سياقاً واحداً يؤيدان الدلالة نفسها .

الدلالة الأولى : الإفراد بالرحمة : قال أبو حيان في (١) : (" وَاللَّهُ يَخْنُصُ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ " أي : يفرد بها و ضد الاختصاص الاشتراك ، و يحتمل أن يكون يختص هنا لازماً أي : ينفرد أو متعدياً أي : يفرد إذا الفعل يأتي كذلك يقال : اختص زيد بكذا و اختصاصته به ، و لا يتعين هنا تعدية كما ذكر بعضهم إذ يصح و الله يفرد برحمته من يشاء فيكون من فاعلة و هو افتعل من خصصت زيدا بكذا فإذا كان لازماً كان لفعل الفاعل بنفسه نحو اضطررت و إذا كان متعدياً كان موافقاً لفعل المجرد نحو كسب زيدا مالا ، و اكتسب زيد مالا) (١) .

و قال القاسمي أيضاً : (" وَاللَّهُ يَخْنُصُ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ " و) الاختصاص (عناية تعين المختص لمرتبة ينفرد بها دون غيره) (٢) .
و في السياق (٢) قال أبو حيان : (" يَخْنُصُ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ " قال الحسن و مجاهد و الربيع : يفرد بنبوته من يشاء) (٣) .

ج. الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الإفراد و الاصطفاء : قال ابن سيده : (خصَّصه و اختصَّه : أفرده به دون غيره) (٤) .

و جاء في المعجم الوسيط : (اَخْتَصَّ الشَّيْءَ : اصْطَفَاهُ و اَخْتَارَهُ) (٥) .
الدلالة الثانية : الافتقار : قال الزمخشري : (اَخْتَصَّ الرَّجُلُ : اَخْتَلَّ أَي افْتَقَرَ) (٦) .

١ - البحر المحيط ١ / ٥١٠ .

٢ - محاسن التأويل ١ / ٣٤٣ . و انظر : جامع البيان ١ / ٥٢٠ ، أنوار التنزيل ١ / ٨٠ .

٣ - البحر المحيط ٢ / ٥٢١ .

٤ - المحكم و المحيط الأعظم (خصَّ) .

٥ - (خصَّ) . و انظر : تاج العروس (خصَّ) .

٦ - أساس البلاغة (خصَّ) . و انظر : تاج العروس (خصَّ) ، المعجم الوسيط (خصَّ) .

الدلالة الثالثة : مطاوعة (خصّ) : قال الفيروز آبادي : (اختصه بالشيء : خصّه به فاخصّ و تخصّص)^(١).

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|------------------------|---------------------|
| ١ - الأفراد و الاصطفاء | ١ - الأفراد بالرحمة |
| ٢ - الافتقار | |
| ٣ - المطاوعة | |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة هي :

الأفراد بالرحمة عند المفسرين - الأفراد و الاصطفاء عند اللغويين .

و انفرد اللغويون بدالتين هي :

١ - الافتقار .

٢ - المطاوعة .

١ - القاموس المحيط (خصّ) . و انظر : تاج العروس (خصّ) .

٢٣ - الفعل اختصم

أ - السياقات القرآنية :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|---|---------|
| ٤٤ | آل عمران | قَالَ تَعَالَى: ﴿ ذَلِكُمْ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُ أَقْلَمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴾ (٤٤) | ١ - |
| ١٩ | الحج | قَالَ تَعَالَى: ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ أَخَصِمُوا فِي رِيبِهِمَا فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ نِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴾ (١٩) | ٢ - |
| ٩٦ | الشعراء | قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴾ (٩٦) | ٣ - |
| ٤٥ | النمل | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴾ (٤٥) | ٤ - |
| ٦٩ | ص | قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَائِكَةِ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴾ (٦٩) | ٥ - |
| ٣١ | الزمر | قَالَ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ (٣١) | ٦ - |
| ٢٨ | ق | قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ ﴾ (٢٨) | ٧ - |

ب - الدلالات عند المفسرين :

الدلالة الأولى : التنافس في كفالتها : وقد وردت في السياق (١) .

قال الألويسي: (" وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ " في شأنها تنافساً على كفالتها و كان هذا الاختصاص بعد الاقتراع في رأي ، و قبله في آخر ، و تكرير " وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ " مع تحقيق المقصود بعطف " إِذْ يَخْتَصِمُونَ " على " إِذْ يُلْقُونَ " للإيدان بأن كل واحد من عدم الحضور عند الإلقاء ، و عدم الحضور عند الاختصاص مستقل بالشهادة على نبوته صلى الله عليه و سلم لا سيما على الرأي الثاني في وقت الاختصاص لأن تغيير الترتيب في الذكر مؤكد لذلك قاله شيخ الإسلام) (١) .

و قال أبو حيان أيضاً: (" وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ " أي : بسبب مريم ، و يحتمل أن يكون هذا الاختصاص هو الاقتراع ، و أن يكون اختصاصاً آخر بعده ، و المقصود شدة رغبتهم في التكفل بشأنها) (٢) .

الدلالة الثانية : التنافس في المبارزة : وقد وردت في السياق (٢) .

ابن كثير نقلاً عن البخاري : (حدثنا الحجاج بن منهال ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، سمعت أبي ، حدثنا أبو مجلز عن قيس بن عبّاد ، عن علي بن أبي طالب أنه قال : أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة . قال قيس : و فيهم نزلت : " هَذَا خِصْمَانِ أَخْصَمُوا فِي رَبِّهِمْ " ، قال : هم الذين بارزوا يوم بدر : عليّ و حمزة و عبيدة ، و شيبه ابن ربيعة و عتبة بن ربيعة و الوليد بن عتبة . انفرد به البخاري (٣) . و قال سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة في قوله : " هَذَا خِصْمَانِ أَخْصَمُوا فِي رَبِّهِمْ " قال : اختصم المسلمون و أهل الكتاب ، فقال أهل الكتاب نبينا قبل نبيكم ، و كتابنا قبل كتابكم . فنحن أولى بالله) (٤) .

١ - روح المعاني ٢ / ٢٥٤ .

٢ - البحر المحيط ٢ / ٤٧٩ . وانظر : معالم التنزيل ١ / ٢٣٢ ، الكشاف ١ / ٣٥٦ .

٣ - صحيح البخاري برقم (٤٧٤٤) .

٤ - تفسير القرآن العظيم ١٠٦٠ .

و ابن كثير أيضاً : (و قال عكرمة : " هَذَا خَصْمَانِ أَخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ " قال : هي الجنة و النار ، قالت النار : اجعلني للعقوبة ، و قالت الجنة : اجعلني للرحمة) (١) .
الدلالة الثالثة : المشاركة في الجدل : و قد وردت في السياقات الآتية : (٣ - ٤ - ٥) .

قال ابن عباس في السياق (٣) : (" يَخْتَصِمُونَ " مع آلهتهم و رؤسائهم و ذرية إبليس) (٢) .
كما قال البغوي : (" وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ " مع المعبودين و يجادل بعضهم بعضاً) (٣) .
و في السياق (٤) يقول الشوكاني : (و معنى الاختصام : أن كل فريق يخاصم على ما هو فيه ، و يزعم أن الحقّ معه ، و قيل : إن الخصومة بينهم في صالح هل هو مرسل أم لا ؟ و قيل : أحد الفريقين صالح ، و الفريق الآخر جميع قومه ، و هو ضعيف) (٤) .
و قال أبو بكر أيضاً : (" فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ " أي : طائفتان مؤمنة موحدة و كافرة مشركة يختصمون) (٥) .

قال أبو جعفر في السياق (٥) : (حدثني محمد بن سعد ، قال : ثنا أبي ، قال : ثنا عمي ، قال : ثنا أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله " مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى إِذْ يَخْتَصِمُونَ " قال : الملاء الأعلى : الملائكة حين شوروا في خلق آدم ، فاخصموا فيه ، و قالوا لا تجعل في الأرض خليفة) (٦) .

كما قال السيوطي أيضاً : (" مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى إِذْ يَخْتَصِمُونَ " قال : هم الملائكة عليهم السلام كانت خصومتهم في شأن آدم عليه السلام) (٧) .

١ - السابق . و انظر : الكشاف ٣ / ١٤٦ ، أنوار التنزيل ٢ / ٨٦ .

٢ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٣٩١ .

٣ - معالم التنزيل ٣ / ٣٣٤ . و انظر : جامع البيان ٩ / ٤٥٥ .

٤ - فتح القدير ٤ / ١٧٧ .

٥ - أيسر التفاسير ٤ / ٢٥ . و انظر : أنوار التنزيل ٢ / ١٧٨ .

٦ - جامع البيان ١٠ / ٦٠٤ .

٧ - الدر المنثور ٥ / ٥٩٦ . و انظر : تفسير القرآن العظيم ١٣٦٦ ، أنوار التنزيل ٢ / ٣١٦ .

الدلالة الرابعة : الاحتجاج : و قد وردت في السياق (٦) .

قال الشوكاني : (" ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْصِمُونَ " أي : تخاصمهم يا محمد ، و تحتجّ عليهم بأنك قد بلغتهم ، و أنذرتهم ، و هم يخاصمونك ، أو يخاصم المؤمن الكافر ، و الظالم المظلوم) (١) .

كما قال الزمخشري أيضاً : (" تَخْصِمُونَ " فتحتج أنت عليهم بأنك بلغت فكذبوا ، فاجتهدت في الدعوة فلجوا في العناد ، و يعتذرون بما لا طائل تحته ، تقول الاتباع : أطعنا سادتنا و كبراءنا ، و تقول السادات : أغوتنا الشياطين و آباؤنا الأقدمون ؛ و قد حمل على الاختصاص الجميع و أنّ الكفار يخاصم بعضهم بعضاً ، حتى يقال لهم : " لَا تَخْصِمُوا لَدَيْ " [ق : ٢٨] و المؤمنون الكافرين ييكتونهم بالحجج ، و أهل القبلة يكون بينهم الخصام) (٢) .

الدلالة الخامسة : إبطال الاحتجاج : و قد وردت في السياق (٧) .

قال أبو جعفر : (حدثني عليّ ، قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن عليّ ، عن ابن عباس ، في قوله " لَا تَخْصِمُوا لَدَيْ " قال : إنهم اعتذروا بغير عذر ، فأبطل الله حجتهم ، و ردّ عليهم قولهم) (٣) .

و قال السيوطي أيضاً : (و أخرج ابن جرير و ابن المنذر و ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله " لَا تَخْصِمُوا لَدَيْ " قال : إنهم اعتذروا بغير عذر فأبطل الله عليهم حجتهم و رد عليهم قولهم) (٤) .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الجدل : قال الزبيدي : (اِخْتَصَمُوا : جَادَلُوا) (٥) .

١ - فتح القدير ٤ / ٥٧٧ .

٢ - الكشاف ٤ / ١٢٣ . و انظر : روح المعاني ١٣ / ٣٩٠ ، تفسير القرآن العظيم ١٣٧٣ - ١٣٧٤ .

٣ - جامع البيان ١١ / ٤٢٤ .

٤ - الدر المنثور ٦ / ١٢٤ . و انظر : روح المعاني ١٤ / ٢٨٠ ، أنوار التنزيل ٢ / ٤٢٣ .

٥ - تاج العروس (خصم) . و انظر : ... ، لسان العرب (خصم) .

الدلالة الثانية : المشاركة : قال الفيروز آبادي : (اِخْتَصَمُوا : تَخَاصَمُوا) (١) .
 الدلالة الثالثة : شدة الحدة: قال الجوهري : (السيف [يَخْتَصِمُ] جَفْنُهُ ، إذا أَكَلَهُ من حدّته) (٢) .

د - المقارنة بين المفسرين واللغويين:

| اللغويون | المفسرون |
|--------------|-------------------------|
| ١- الجدل | ١ - التنافس في كفالتها |
| ٢- المشاركة | ٢ - التنافس في المباراة |
| ٣- شدة الحدة | ٣ - المشاركة في الجدل |
| | ٤ - الاحتجاج |
| | ٥ - إبطال الاحتجاج |

نجد أن الفريقين اشتركا في دلالة عامة هي :

المفاعلة بشكل عام وإن تخصصت لدى كل فريق سواء في الخمس الدلالات التفسيرية أو الداليتين اللغويتين .

وبذلك ينفرد اللغويون بدلالة واحدة هي :

شدة الحدة .

١ - القاموس المحيط (خصم) . و انظر : ... ، المحكم و المحيط الأعظم (خصم) ، أساس البلاغة (خصم) ، تاج العروس (خصم) .

٢ - تاج اللغة (خصم) . و انظر : ... ، تاج العروس (خصم) .

٢٤ - الفعل اختلط

أ - السياقات القرآنية :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|---|---------|
| ١٤٦ | الأنعام | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَعْضِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿١٤٦﴾</p> | - ١ |
| ٢٤ | يونس | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتْنَاهَا أَمْرًا نَايِلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَبِ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾</p> | - ٢ |
| ٤٥ | الكهف | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَضْرِبْ لَهُم مَّثَلِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾</p> | - ٣ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

الدلالة الأولى : الاتصال بين شيئين : وقد وردت في السياق (١) .

قال الشوكاني : (و المراد بما اختلط بعظم : ما لصق بالعظام من الشحوم في جميع مواضع الحيوان ، و منه الإلية فإنها لاصقة بعجب الذنب ، و الإشارة بقوله : " ذَلِكَ " إلى التحريم المدلول عليه بحرّمنا ، أي ذلك التحريم جزيناهم به بسبب بغيهم) (١) .

كما قال البيضاوي : (" أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ " هو شحم الإلية لاتصالها بالعصعص) (٢) .

الدلالة الثانية : الامتزاج و التداخل : و قد وردت في السياقين التاليين : (٢ - ٣) .
قال الزمخشري في السياق (٢) : (شبهت حال الدنيا في سرعة تقضيها و انقراض نعيمها بعد الإقبال ، بحال نبات الأرض في جفافه و ذهابه حطاماً بعد ما التف و تكاثف ، و زين الأرض بخضرتها و رفيفه " فاختلف به " فاشتبك بسببه حتى خالط بعضه بعضاً) (٣) .

و قال أبو بكر أيضاً : (" فَأَخْتَلَطَ بِهِ " : أي بسببه نبات الأرض أي اشتبك بعضه بعض) (٤) .

و في السياق (٣) يقول الألوسي : (" فَأَخْتَلَطَ بِهِ " نَبَاتُ الْأَرْضِ " أي فاشتبك و خالط بعضه بعضاً لكثرتة و تكاثف بسبب كثرة سقي الماء إياه أو المراد فدخل الماء في النبات حتى روى و رف ، و كان الظاهر في هذا المعنى افختلط بنبات الأرض لأن المعروف في عرف اللغة و الاستعمال دخول الباء على الكثير الغير الطارئ و إن صدق بحسب الوضع على كل من التداخلين أنه مختلط و مختلط به إلا أنه اختير ما في النظم الكريم للمبالغة في كثرة الماء حتى كأنه الأصل الكثير ففي الكلام قلب مقبول) (٥) .

١ - فتح القدير ٢ / ٢٢٠ .

٢ - أنوار التنزيل ١ / ٢٢٥ . و انظر : روح المعاني ٥ / ٧١ ، أيسر التفاسير ٢ / ١٣٣ .

٣ - الكشاف ٢ / ٣٢٩ .

٤ - أيسر التفاسير ٢ / ٤٦٣ . و انظر : أنوار التنزيل ١ / ٤٣٢ .

٥ - روح المعاني ٩ / ٤١٢ .

وقال البيضاوي أيضاً : (" أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ " فالتفت بسببه و خالط بعضه بعضاً من كثرته و تكاثفه ، أو نجع في النبات حتى روى و رف و على هذا كان حقه فاختلط بنبات الأرض لكنه لما كان كل من المختلطين موصوفاً بصفة صاحبه عكس للمبالغة في كثرته) (١) .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الإفساد : قال الفيروز آبادي : (اخْتَلَطَ : فَسَدَ عَقْلُهُ) (٢) .

وقال الجوهري : (اختلط فلان أي : فسد عقله) (٣) .

الدلالة الثانية : الامتزاج و السمنة : قال ابن سيده : (خلط الشيء بالشيء يخلطه خلطاً و خلطه فاختلط : مزجه) (٤) و قال ابن منظور أيضاً : (جمل مُخْتَلِطٌ و ناقة مختلطة إذا سَمِنَا حتى اختلط الشحم باللحم) (٥) .

الدلالة الثالثة : مطاوعة (خلط) : قال الجوهري : (خَلَطْتُ الشَّيْءَ بغيره خَلَطًا فَاخْتَلَطَ) (٦) .

الدلالة الرابعة : الاستلال : قال ابن منظور : (اهْتَلَبَ السَّيْفَ مِنْ غِمْدِهِ و امْتَرَقَهُ و اعْتَقَهُ و اخْتَلَطَهُ : إذا اسْتَلَّهُ ؛ قال الجرجاني : الْأَصْلُ اخْتَرَطَهُ و كَانَ اللَّامُ مَبْدَلَةً مِنْهُ ، قال : و فيه نظر) (٧) .

الدلالة الخامسة : الاشتباك : جاء في المعجم الوسيط : (اختلطوا في الحديث :

اشتبكوا) (٨) .

١ - أنوار التنزيل ٢ / ١٣ . و انظر : البحر المحيط ٦ / ١٢٦ ، الكشاف ٢ / ٦٩٧ .

٢ - القاموس المحيط (خلط) .

٣ - تاج اللغة (خلط) . و انظر : ... ، تاج العروس (خلط) ، مختار الصحاح (خلط) ، المعجم الوسيط (خلط) .

٤ - المحكم و المحيط الأعظم (خلط) . و انظر : ... ، لسان العرب (خلط) ، القاموس المحيط (خلط) ، تاج العروس (خلط) .

٥ - لسان العرب (خلط) . و انظر : ... ، القاموس المحيط (خلط) ، تاج العروس (خلط) .

٦ - تاج اللغة (خلط) . و انظر : ... ، لسان العرب (خلط) ، القاموس المحيط (خلط) .

٧ - لسان العرب (خلط) .

٨ - المعجم الوسيط (خلط) .

د- المقارنة بين المفسرين واللغويين

| اللغويون | المفسرون |
|---------------|------------------------|
| ١- الإفساد | ١- الاتصال بين الشئيين |
| ٢- الامتزاج | ٢- الامتزاج والتداخل |
| ٣- مطاوعة خلط | |
| ٤- الاستلال | |
| ٥- الاشتباك | |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة هي :

١- الامتزاج والتداخل .

٢- الاتصال بين الشئيين عند المفسرين مقابل دلالة الاشتباك عند اللغويين ، فقد جاء في المعجم الوسيط في مادة (شبك) : (اشتبك) : تشابك يقال اشتبك الجيشان .

وانفرد اللغويون في ثلاث دلالات هي :

١- الإفساد .

٢- مطاوعة خلط .

٣- الاستلال .

٢٥ - الفعل اختلف

أ - السياقات القرآنية :

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|------------|-----------|
| - ١ | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اُخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اُخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَ نَهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اُخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ ۗ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾</p> | البقرة | ٢١٣ |
| - ٢ | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ يَأْنٍ أَنْ اللَّهُ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ۗ وَإِنَّ الَّذِينَ اُخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿١٧٦﴾</p> | البقرة | ١٧٦ |
| - ٣ | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ ۗ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ۗ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مَنْ بَعْدَ مَا جَاءَ نَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اُخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾</p> | البقرة | ٢٥٣ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|---------------|--------------|
| ٤ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصْرَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصْرَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ ۗ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾ ۝</p> | البقرة | ١١٣ |
| ٥ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ الْأَسْلَمُ وَمَا أَخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ الْعِلْمُ بَعْثًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩﴾ ۝</p> | آل عمران | ١٩ |
| ٦ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ ۝</p> | آل عمران | ١٠٥ |
| ٧ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ لِيَعِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ۗ ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾ ۝</p> | آل عمران | ٥٥ |
| ٨ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ ۗ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا أَبْوَاعَ الظَّنِّ ۗ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴿١٥٧﴾ ۝</p> | النساء | ١٥٧ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|---|---------------|--------------|
| ٩ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَيْنَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْلِفُونَ ﴿٤٨﴾</p> | المائدة | ٤٨ |
| ١٠ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ أَغْيَرَ اللَّهُ بِنِعْمَةِ رَبِّيَ وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا نُزِرُ وَأَنْزَرُ وَزَرَّ أُخْرَى ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْلِفُونَ ﴿١٦٤﴾</p> | الأنعام | ١٦٤ |
| ١١ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِأَخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَٰكِن لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيْنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَن بَيْنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٢﴾</p> | الأنفال | ٤٢ |
| ١٢ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٩﴾</p> | يونس | ١٩ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|---|---------------|--------------|
| ١٣ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٣﴾ | يونس | ٩٣ |
| ١٤ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمْ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٤﴾ | النحل | ٦٤ |
| ١٥ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾ | النحل | ١٢٤ |
| ١٦ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمْ اللَّهُ بِهِ وَلِيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾ | النحل | ٩٢ |
| ١٧ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَذِبِينَ ﴿٣٩﴾ | النحل | ٣٩ |
| ١٨ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾ | مريم | ٣٧ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|------------|-----------|
| ١٩ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ ﴿٦٩﴾ | الحج | ٦٩ |
| ٢٠ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَفُصِّلُ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ ﴿٧٦﴾ | النمل | ٧٦ |
| ٢١ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ ﴿٢٥﴾ | السجدة | ٢٥ |
| ٢٢ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الخَالِصُ ۗ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ﴾ ﴿٣﴾ | الزمر | ٣ |
| ٢٣ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَخْلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فحَكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ ﴿١٠﴾ | الشورى | ١٠ |
| ٢٤ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِن بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِن عَذَابٍ يَوْمِ الْيَمِّ﴾ ﴿٦٥﴾ | الزخرف | ٦٥ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|------------|-----------|
| ٢٥ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ (٦٣) | الزخرف | ٦٣ |
| ٢٦ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَتَيْنَهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًّا بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ (١٧) | الجاثية | ١٧ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

الدلالة الأولى : الاشتراك و الاجتماع على الكفر و الشرك و التنازع في العبادات أو التضاد و المغايرة و التفرق : و قد وردت في السياقات الآتية : (١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦) .

قال أبو جعفر في السياق (١) : (يعني جل ثناؤه بقوله : " وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ " ، و ما اختلف في الكتاب الذي أنزله و هو التوراة ، " إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ " ، يعني ، بذلك اليهود من بني إسرائيل ، و هم الذين أوتوا التوراة و العلم بها ، و " الهاء " في قوله : " أُوتُوهُ " عائدة على " الْكِتَابَ " الذي أنزله الله ، " مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ " ، يعني بذلك : من بعد ما جاءتهم حجج الله و أدلته أنّ الكتاب الذي اختلفوا فيه و في أحكامه عند الله ، و أنه الحق الذي لا يسعهم الاختلاف فيه ، و لا العمل بخلاف ما فيه . فأخبر عز ذكره عن اليهود من بني إسرائيل أنهم خالفوا الكتاب التوراة ، و اختلفوا فيه على علم منهم ، ما

يأتون متعمدين الخلاف على الله فيما خالفوه فيه من أمره و حكم كتابه . ثم أخبر جل ذكره أن تعمدهم الخطيئة التي أتوها ، و ركوبهم المعصية التي ركبوها من خلافهم أمره ، إنما كان فيهم بغياً بينهم (١) .

و قال الألوسي في السياق (٢) : (" وَإِنَّ الَّذِينَ اُخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ " أي في جنسه بأن آمنوا ببعض كتب الله تعالى و كفروا ببعض أو في التوراة ، و معنى " اُخْتَلَفُوا " تخلفوا عن سلوك طريق الحق فيها ، أو جعلوا ما بدلوه خلفاً عما فيها أو في القرآن و اختلفهم فيه قول بعضهم : إنه سحر ، و بعضهم إنه شعر ، و بعضهم إنه أساطير الأولين) (٢) .

و في السياق (٣) يقول أبو جعفر : (يعني تعالى ذكره بذلك : و لكن اختلف هؤلاء الذين من بعد الرسل ، لما لم يشأ الله منهم تعالى ذكره أن لا يقتتلوا ، فاقتتلوا من بعد ما جاءتهم البينات من عند ربهم بتحريم الاقتتال و الاختلاف ، و بعد ثبوت الحجة عليهم بوحدانية الله و رسالة رسله و وحي كتابه ، فكفر بالله و بآياته بعضهم ، و آمن بذلك بعضهم) (٣) .

و قال ابن عباس في السياق (٤) : (" فَاللَّهُ يَحْكُمُ " يقضي " بَيْنَهُمْ " بين اليهود و النصارى " يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ " من الدين " يَخْتَلِفُونَ " يخالفون ثم ذكر نطوس بن اسبيانوس الرومي ملك النصارى الذي خرب بيت المقدس) (٤) .

١ - جامع البيان ٢ / ٣٥٠ . و انظر : الكشاف ١ / ٢٥٣ .

٢ - روح المعاني ٢ / ٦٧ . و انظر : تفسير الجلالين ٢٦ .

٣ - جامع البيان ٣ / ٤ . و انظر : فتح القدير ١ / ٣٣٨ .

٤ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٢٠ . و انظر : البحر المحيط ١ / ٥٢٣ .

قال البيضاوي في السياق (٥) : (" وَمَا اُخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ " من اليهود و النصارى ، أو من أرباب الكتب المتقدمة في دين الإسلام فقال قوم إنه حق و قال قوم إنه مخصوص بالعرب و نفاه آخرون مطلقاً ، أو في النصارى اختلفوا في أمر عيسى عليه السلام) (١) .

و قال ابن كثير في السياق (٦) : (قال تعالى : " وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ " ... ينهى هذه الأمة أن تكون كالأمم الماضية في تفرقهم و اختلافهم ، و تركهم الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر مع قيام الحجة عليهم) (٢) .

و في السياق (٧) يقول ابن عباس : (" تَخْتَلَفُونَ " تخاصمون) (٣) .

و قال البيضاوي في السياق (٨) : (" وَإِنَّ الَّذِينَ اُخْتَلَفُوا فِيهِ " في شأن عيسى عليه الصلاة و السلام ، فإنه لما وقعت تلك الواقعة اختلف الناس فقال بعض اليهود : أنه كان كاذباً فقتلناه حقاً ، و تردد آخرون فقال بعضهم : إن كان هذا عيسى فأين صاحبنا ، و قال بعضهم : الوجه وجه عيسى و البدن بدن صاحبنا ، و قال من سمع منه أن الله سبحانه و تعالى يرفعني إلى السماء : أنه رفع إلى السماء . و قال قوم : صلب الناسوت و صعد اللاهوت) (٤) .

و في السياق (٩) يقول أبو جعفر : (يقول تعالى ذكره : فبادروا أيها الناس ، إلى الصالحات من الأعمال ، و القرب إلى ربكم ، بإدمان العمل بما في كتابكم الذي أنزله إلى نبيكم ، فإنه إنما أنزله امتحاناً لكم و ابتلاءً ، ليتبين المحسن منكم من المسيء ، فيجازي جميعكم على عمله جزاءه عند مصيركم إليه ، فإن إليه مصيركم جميعاً ، فيخبر كل فريق منكم بما كان يخالف فيه الفرق الأخرى ، فيفصل بينهم بفصل القضاء) (٥) .

١ - أنوار التنزيل ١ / ١٥٢ . و انظر : تفسير الجلالين ٥٢ .

٢ - تفسير القرآن العظيم ٢٩٨ . و انظر : الدر المنثور ٢ / ١١٠ .

٣ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٦٣ . و انظر : تفسير الجلالين ٥٧ .

٤ - أنوار التنزيل ١ / ٢٤٧ . و انظر : أيسر التفاسير ١ / ٥٧١ .

٥ - جامع البيان ٤ / ٦١٣ . و انظر : تفسير المراغي ٢ / ٤٤٩ .

و في السياق (١٠) يقول ابن عباس : (" تَخْتَلَفُونَ " تخالفون) (١) .

و قال البغوي في السياق (١٢) : (" فَأَخْتَلَفُوا " و تفرَّقوا إلى مؤمن و كافر) (٢) .

كما قال ابن كثير في السياق (١٣) : (و قوله : " فَمَا أَخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ " أي : ما اختلفوا في شيء من المسائل إلا من بعد ما جاءهم العلم ، أي : و لم يكن لهم أن يختلفوا ، و قد بين الله لهم و أزال عنهم اللبس . و قد ورد في الحديث " أن اليهود اختلفوا على إحدى و سبعين فرقة ، و أن النصارى اختلفوا على اثنتين و سبعين فرقة ، و ستفترق هذه الأمة على ثلاث و سبعين فرقة ، منها واحدة في الجنة و اثنتان و سبعون في النار . قيل : من هم يا رسول الله ؟ قال : " ما أنا عليه و أصحابي " (٣) (٤) .

و في السياق (١٤) يقول أبو جعفر : (يقول تعالى ذكره لنبيه صلى الله عليه و سلم : و ما أنزلنا يا محمد عليك كتابنا و بعثناك رسولا إلى خلقنا إلا لتبين لهم ما اختلفوا فيه من دين الله ، فتعرفهم الصواب منه ، و الحق من الباطل ، و تقيم عليهم بالصواب منه حجة الله الذي بعثك بها) (٥) .

و في السياق (١٥) يقول البغوي : (قوله تعالى : " إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ " قيل : معناه إنما جعل السبت لعنة على الذين اختلفوا فيه أي : خالفوا فيه) (٦) .

و بقية السياقات تتبع الدلالة السابقة و تنضم إليها و هي : (١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦) (٧) .

١ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ١٦٢ . و انظر : تفسير المراغي ٣ / ٢٥٤ .

٢ - معالم التنزيل ٢ / ٢٩٤ . و انظر : تفسير الجلالين ٢١٠ .

٣ - سنن ابن ماجه ٢ / ١٣٢١ .

٤ - تفسير القرآن العظيم ٧٨٠ . و انظر : تفسير الجلالين ٢١٩ .

٥ - جامع البيان ٧ / ٦٠٥ . و انظر : تفسير الجلالين ٢٧٣ .

٦ - معالم التنزيل ٣ / ٧٤ .

٧ - جامع البيان ٧ / ٦٣٩ . و انظر : روح المعاني ٨ / ٢٠٩ ، تفسير القرآن العظيم ٩٩١ ، معالم التنزيل ٣ / ٢٥٠ ، فتح القدير ٤ / ١٨٦ ، جامع البيان ١٠ / ٢٥١ ، تفسير الجلالين ٤٥٨ ، الكشاف ٤ / ٢٠٥ ، روح المعاني ١٤ / ١٤٩ ، البحر المحيط ٨ / ٢٦ ، جامع البيان ١١ / ٢٥٨

الدلالة الثانية : الاشتراك في المغايرة و مخالفة الوعد : وقد وردت في السياق (١١) .
قال أبو جعفر : (يعني تعالى ذكره : و لو كان اجتماعكم في الموضع الذي اجتمعتم فيه ، أنتم أيها المؤمنون و عدوكم من المشركين ، عن ميعاد منكم و منهم ،
" لَأَخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ " ، لكثرة عدد عدوكم ، و قلة عددكم ، و لكن الله جمعكم على غير ميعاد بينكم و بينهم ، " وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا " ، و ذلك القضاء من الله ، كان نصره أولياءه من المؤمنين بالله و رسوله ، و هلاك أعدائه و أعدائهم ببدر بالقتل و الأسر)^(١) .

ج . الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : جعله خلفه أو اتخذه خلفه : قال ابن سيده : (اختلفه : أخذه من خلفه . و اختلفه . و اختلفه ، و خلفه ، و أخلفه : جعله خلفه)^(٢) .
و جاء في المعجم الوسيط : (اختلف الشيء : جعله خلفه . و - أخذه من خلفه)^(٣) .
الدلالة الثانية : التردد على الأمر : قال الزبيدي : (و هو يختلف إلى فلان : يتردد)^(٤) .
الدلالة الثالثة : السقاء : قال ابن سيده : (استخلف ، و اختلف ، و أخلف : سقاه)^(٥) .
الدلالة الرابعة : الإبصار : قال الفيروز آبادي : (اختلف صاحبه : باصره)^(٦) .
الدلالة الخامسة : الإصابة بالمرض : قال الفيروز آبادي : (اختلف إلى الخلاء : صار به إسهال)^(٧) .

١ - جامع البيان ٦ / ٢٥٧ . و انظر : معالم التنزيل ٢ / ٢١٢ .

٢ - المحكم و المحيط الأعظم (خلف) .

٣ - (خلف) .

٤ - تاج العروس (خلف) . و انظر : المعجم الوسيط (خلف) .

٥ - المحكم و المحيط الأعظم (خلف) . و انظر : تاج العروس (خلف) .

٦ - القاموس المحيط (خلف) . و انظر : تاج العروس (خلف) .

٧ - السابق .

الدلالة السادسة : المشاركة في الخلاف أو التضاد : قال ابن منظور : (تَخَالَفَ الْأَمْرَانِ وَ اخْتَلَفَا : لَمْ يَتَّفِقَا) (١) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|----------------------------------|---|
| ١ - التردد على الأمر | ١ - الاشتراك و الاجتماع على الكفر و الشرك و التنازع في العبادات أو التضاد و المغايرة و التفرق |
| ٢ - الإدبار و تغيير الوضع | ٢ - الاشتراك في المغايرة و مخالفة الوعد |
| ٣ - السقاء | |
| ٤ - الإبصار | |
| ٥ - الإصابة بالمرض | |
| ٦ - المشاركة في الخلاف أو التضاد | |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة عامة عند اللغويين هي المشاركة في الخلاف أو التضاد مقابل داليتين عند المفسرين خاصة بالإيمان و الشرك و العبادات و هما :

١ - الاشتراك و الاجتماع على الكفر و الشرك و التنازع في العبادات أو التضاد و المغايرة و التفرق .

٢ - الاشتراك في المغايرة و مخالفة الوعد .

و انفرد اللغويون بخمس دلالات هما :

١ - التردد على الأمر . ٢ - الإدبار و تغيير الوضع .

٣ - السقاء . ٤ - الإبصار . ٥ - الإصابة بالمرض .

١ - لسان العرب (خلف) . و انظر : المحكم و المحيط الأعظم (خلف) ، تاج العروس (خلف) ، القاموس المحيط (خلف) .

٢٦ - الفعل اخلق

أ - السياق القرآني :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|---|---------|
| ٧ | ص | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَنْطَلِقُ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ آمْسُوا وَاصْبِرُوا عَلَيَّ ءَالِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ﴿٦﴾ مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمَلَأَةِ الْآخِرَةِ إِنَّ هَذَا إِلَّا أَخْلَقُ ﴿٧﴾</p> | - ١ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

وقد وردت دلالة واحدة هي : الكذب و الافتراء : قال الطبري : (و قوله " إِنَّ هَذَا إِلَّا أَخْلَقُ " يقول تعالى ذكره مخبراً عن قيل هؤلاء المشركين في القرآن : ما هذا القرآن إلا اختلاق : أي كذب اختلقه محمد و تحرصه) (١) .

و قال الألوسي أيضاً : (" إِنَّ هَذَا إِلَّا أَخْلَقُ " : أي افتعال و افتراء من غير سبق مثل له) (٢) .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الافتراء و الكذب : جاء في المعجم الوسيط : (اختلق القول : افتراه و اخترعه) (٣) .

١ - جامع البيان ١٠ / ٥٥٣ - ٥٥٤ .

٢ - روح المعاني ١٣ / ٢٤٧ . و انظر : الكشاف ٤ / ٧١ ، فتح القدير ٤ / ٥٢٦ ، معالم التنزيل ٤ / ٤٣ .

٣ - (خلق) .

وقال الجوهري أيضاً : (وَخَلَقَ الْإِنْفِكَ وَاخْتَلَقَهُ وَتَخَلَّقَهُ ، أَي افتراه و منه قوله تعالى :
"وَتَخَلَّقُونَ إِنْكَاً") (١) .

الدلالة الثانية : الاعتدال : قال الخليل : (وَ الْمُخْتَلَقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا اعْتَدَلَ وَتَرَ) (٢) .
وقال الزبيدي : (وَ الْمُخْتَلَقُ لِلْمَفْعُولِ : الرَّجُلُ التَّامُّ الْخَلْقِ ، الْمُعْتَدِلُ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ -
للبرج بن مُسَهْرٍ :

فَلَمَّا أَنْ تَنَشَّيَ قَامَ خِرْقٌ من الْفِتْيَانِ مُخْتَلَقٌ هَضِيمٌ) (٣) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|----------------------|----------------------|
| ١ - الافتراء و الكذب | ١ - الكذب و الافتراء |
| ٢ - الاعتدال | |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة هي : الكذب و الافتراء .

و انفرد اللغويون بدلالة واحدة هي :

الاعتدال .

١ - تاج اللغة و صحاح العربية (خلق) . و انظر : لسان العرب (خلق) ، تاج العروس (خلق) .

٢ - العين (خلق) .

٣ - تاج العروس (خلق) . و انظر : أساس البلاغة (خلق) ، لسان العرب (خلق) .

٢٧ - الفعل اختار

أ - السياقات القرآنية :

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|------------|-----------|
| - ١ | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَخَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلِ وَإِنِّي أَتَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنَّ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ﴿١٥٥﴾</p> | الأعراف | ١٥٥ |
| - ٢ | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَنَا أَخَّرْتِكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ ﴿١٣﴾</p> | طه | ١٣ |
| - ٣ | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾</p> | القصص | ٦٨ |
| - ٤ | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ أَخَّرْنَاهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٢﴾</p> | الدخان | ٣٢ |

ب. الدلالات عند المفسرين :

الدلالة الأولى : التخيير والانتقاء : وقد وردت في السياق (١) .

قال أبو حيان : (" وَأَخَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقِنَاتٍ ") (اختار) افتعل من الخير وهو التخيير والانتقاء (و اختار) من الأفعال التي تعدت إلى اثنين أحدهما بنفسه و الآخر بواسطة حرف الجر و هي مقصورة على السماع و هي اختار و استغفر و أمر و كتى و دعا و زوج و صدق ، ثم يحذف الجر و يتعدى إليه الفعل فيقول اخترت زيدا من الرجال و اخترت زيدا الرجال (١) .

و قال المراغي أيضاً : (" وَأَخَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقِنَاتٍ " أي و انتخب موسى و اصطفى سبعين رجلاً من خيار قومه الميقات الذي وقته الله تعالى له و دعاهم للذهاب معه إلى حيث ينجي ربه من جبل الطور) (٢) .

الدلالة الثانية : التخصيص و الاصطفاء للرسالة : و قد وردت في السياق (٢) .

قال ابن كثير : (و قوله : " وَأَنَا أَخَرْتُكَ " كقوله " إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلِمِي " [الأعراف : ١٤٤] أي : على جميع الناس الموجودين في زمانه) (٣) .

و قال البغوي أيضاً : (" وَأَنَا أَخَرْتُكَ " اصطفيتك برسالاتي ، قرأ حمزة : " وَأَنَا " مشددة النون ، " أَخَرْتُكَ " على التعظيم) (٤) .

١ - البحر المحيط ٤ / ٣٩٧ .

٢ - تفسير المراغي ٣ / ٤١٢ . و انظر : جامع البيان ٦ / ٧٣ ، محاسن التأويل ٣ / ٦٤٣ .

٣ - تفسير القرآن العظيم ١٠٠٨ .

٤ - معالم التنزيل ٣ / ١٧٩ . و انظر : جامع البيان ٨ / ٤٠٠ ، روح المعاني ٩ / ٢٤٩ ، فتح القدير ٣ / ٤٤٤ .

الدلالة الثالثة : الانفراد : وقد وردت في السياق (٣) .

قال ابن كثير : (يخبر تعالى أنه المنفرد بالخلق والاختيار ، وأنه ليس له في ذلك منازع ولا معقب فقال : " وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ " أي : ما يشاء ، فما شاء كان ، وما لم يشأ لم يكن ، فالأمور كلها خيرها وشرها بيده ، و مرجعها إليه) (١) .

وقال أبو جعفر أيضاً : (يقول تعالى ذكره : " وَرَبُّكَ " يا محمد " يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ " أن يخلقه " وَيَخْتَارُ " لولايته الخيرة من خلقه ، و من سبقت له منه السعادة . وإنما قال جل ثناؤه : " وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ " و المعنى : ما وصفت ، لأن المشركين كانوا فيما ذكر عنهم يختارون أموالهم ، فيجعلونها لآلهتهم ، فقال الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم : وربك يا محمد يخلق ما يشاء أن يخلقه ، و يختار للهداية والإيمان والعمل الصالح من خلقه ، ما هو في سابق علمه أنه خيرتهم ، نظير ما كان من هؤلاء المشركين لآلهتهم خيار أموالهم ، فكذلك اختياري لنفسي . و اجتبائي لولايتي ، و اصطفائي لخدمتي و طاعتي ، خيار مملكتي و خلقي) (٢) .

الدلالة الرابعة : التفضيل و التعظيم : وقد وردت في السياق (٤) .

قال الألوسي : (" وَلَقَدْ اخْتَرْنَاهُمْ " أي اصطفينا بني إسرائيل و شرفناهم " عَلَى عِلْمٍ " أي عالمين باستحقاقهم ذلك أو مع علم منا بما يفرط منهم في بعض الأحوال ، و قيل : عالمين بما يصدر منهم من العدل و الإحسان و العلم و الإيمان ، و يرجع هذا إلى ما قيل أولاً فإن العدل و ما معه من أسباب الاستحقاق ، و قيل : لأجل علم فيهم ، و تعقيب بأنه ركيك لأن تنكير العلم لا يصادف محزه . و أجيب بأنه للتعظيم و يحسن اعتباره عله للاختيار " عَلَى الْعَالَمِينَ " أي عالمي زمانهم كما قال مجاهد) (٣) .

١ - تفسير القرآن العظيم ١١٩٨ .

٢ - جامع البيان ١٠ / ٩٥ . و انظر : روح المعاني ١١ / ١٥٤ ، معالم التنزيل ٣ / ٣٨٩ ، فتح القدير ٤ / ٢٢٧ .

٣ - روح المعاني ١٤ / ١٩٢ .

كما قال السيوطي في ذلك : (أخرج الفريابي و ابن جرير و ابن المنذر ، عن مجاهد -
رضى الله عنه - في قوله : " وَلَقَدْ اخْتَرْتَهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَىٰ الْعَالَمِينَ " قال : فضلناهم على من
بين أظهرهم) (١) .

ج- الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الاصطفاء و الانتقاء و التخير: قال الجوهرى : (الاختيارُ :
الاصطفَاءُ) (٢) .

و قال ابن منظور : (الاختيار : الاصطفاء و كذلك التَّخْيِيرُ) (٣) .

و جاء في المعجم الوسيط : (اخْتَارَهُ : انتقاء واصطفاه) (٤) .

الدلالة الثانية : التعدية : قال : قال ابن سيده : (و قال : خارَه مختار ؛ لأن " خار " في قوة
" اختار " و قال الفرزدق :

و منّا الذي اختير الرجال سماحه وجودا إذا هبّ الرياح الرّعازع (٥) .

أراد : من الرجال ؛ لأن " اختار " مما يتعدى إلى مفعولين ، بحذف حرف الجر ؛ تقول
اخترتَه من الرجال ، و اخترتَه الرجال ؛ و في التنزيل العزيز : " وَأَخَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ
رَجُلًا " و ليس هذا بمطرد (٦) .

١ - الدر المنثور ٦ / ٧٤٩ . و انظر : جامع البيان ١١ / ٢٣٩ - ٢٤٠ ، تفسير القرآن العظيم ١٤٣٩ ، البحر
المحيط ٨ / ٣٨ .

٢ - تاج اللغة و صحاح العربية (خير) .

٣ - لسان العرب (خير) .

٤ - (خار) . و انظر : المحكم و المحيط الأعظم (خير) ، مختار الصحاح (خير) .

٥ - البيت للفرزدق في ديوانه (١ / ٤١٨) ؛ و لسان العرب (خير) .

٦ - المحكم و المحيط الأعظم (خير) ، تاج العروس (خير) .

الدلالة الثالثة : التبويض : قال ابن منظور : (أنشد الراجز :

تحتَ التي اختار له اللهُ الشجرُ^١)

يريد : اختار له اللهُ من الشجر ؛ و قال أبو العباس : إنما جاز هذا لأن الاختيار يدل على

التبويض و لذلك حذفت { من } (٢) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|----------------------------------|------------------------------------|
| ١ - الاصطفاء و الانتقاء و التخير | ١ - التخير و الانتقاء |
| ٢ - التعدية | ٢ - التخصيص و الاصطفاء للمرسالة |
| ٣ - التبويض | ٣ - الانفراد |
| | ٤ - التفضيل و التعظيم |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة عامة لدى اللغويين مقابل دالتين لدى المفسرين و هي

كالتالي اللغويون الاصطفاء و الانتقاء و التخير . و المفسرون :

١ - التخير و الانتقاء . ٢ - التخصيص و الاصطفاء للمرسالة .

و انفرد المفسرون بدالتين هما :

١ - الانفراد . ٢ - التفضيل و التعظيم .

كما انفرد اللغويون بدالتين هما :

١ - التعدية . ٢ - التبويض .

١ - الرجز للعجاج في ديوانه (١ / ١٠٠٨) ، و بلا نسبة في تاج العروس (خير) .

٢ - لسان العرب (خير) ، تاج العروس (خير) .

٢٨ - الفعل اختال

أ - السياقات القرآنية :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|--|---------|
| ٣٦ | النساء | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۗ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٣٦﴾</p> | - ١ |
| ١٨ | لقمان | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾</p> | - ٢ |
| ٢٣ | الحديد | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾</p> | - ٣ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

وقد وردت في السياقات السابقة دلالة واحدة هي : المبالغة في الإعجاب بالنفس و تعظيمها : قال ابن كثير في السياق (١) : (و قوله : " إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا " أي : مختالاً في نفسه ، معجباً متكبراً ، فخوراً على الناس يرى أنه خير منهم ، فهو في نفسه كبير ، و هو عند الله حقير ، و عند الناس بغيض) (١) .

كما قال أبو حيان أيضاً : (" إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا " نفى تعالى محبته عن من اتصف بهاتين الصفتين : الاختيال و هو التكبر ، و الفخر هو عد المناقب على سبيل التطاول بها و التعاضم على الناس) (٢) .

و في السياق (٢) يقول أبو جعفر : (كما حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، و حدثني الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء ، جميعاً عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد قوله : " كُلُّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ " قال : متكبر) (٣) .

كما قال الشوكاني أيضاً : (و جملة : " إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ " تعليل للنهي لأن الاختيال هو المرح ، و الفخور هو الذي يفتخر على الناس بماله من المال أو الشرف أو القوة أو غير ذلك ، و ليس منه التحدث بنعم الله ، فإن الله يقول : " وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ " [الضحى : ١١]) (٤) .

و قال الألوسي في السياق (٣) : (" وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ " تذييل يفيد أن الفرح المذموم هو الموجب للبطر و الاختيال و المختال المتكبر عن تخيل فضيلة تراءت له من نفسه ، و الفخور المباهي في الأشياء الخارجة عن المرء كالمال و الجاه) (٥) .

١ - تفسير القرآن العظيم ٣٧٨ .

٢ - البحر المحيط ٣ / ٢٥٦ . و انظر : جامع البيان ٤ / ٨٧ ، معالم التنزيل ١ / ٣٣٨ .

٣ - جامع البيان ١٠ / ٢١٤ .

٤ - فتح القدير ٤ / ٢٩٨ . و انظر : روح المعاني ١٢ / ١٣٧ ، أنوار التنزيل ٢ / ٢٢٩ .

٥ - روح المعاني ١٥ / ٢٨٧ .

وقال السيوطي أيضاً : (" وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ " متكبر بما أوتي) (١) .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الظن : قال ابن منظور : (الاحْتِيَالُ : أَنْ يُخَالَ فِيهَا الْمَطْرَ) (٢) .

وقال الزبيدي : (المختالة : التي تحسبها ماطرة إذا رأيتها) (٣) .

الدلالة الثانية : المبالغة في الإعجاب بالنفس : قال الخليل : (يقال رجل خالٌّ و مُخْتَالٌ ، أي شديد الخيلاء) (٤) .

وقال ابن منظور : (و في التنزيل العزيز : " إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ " فالمُخْتَالُ : المتكبر ؛ قال أبو إسحاق : المُخْتَالُ الصِّلْفُ المُتْبَاهِي الجَهُولُ الذي يَأْتَفُ من ذوي قرابته إذا كانوا فقراء ، و من جيرانه إذا كانوا كذلك ، و لا يُحْسِنُ عِشْرَتَهُمْ) (٥) .

و جاء في المعجم الوسيط : (اختال في مشيه : تمايل وتكبر) (٦) .

الدلالة الثالثة : الافتخار و الازديان : قال الزمخشري : (و من المجاز : قول القطامي :

أَلْمَحَّةُ مِنْ سَنَا بَرَقٍ رَأَى بَصْرِي
أَمْ وَجَهَ عَالِيَةَ اخْتَالَتْ بِهِ الْكِلَالُ

أي تزيّنت به و افتخرت) (٧) .

وقال ابن منظور : (اخْتَالَتُ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ : اَزْدَانْتُ) (٨) .

١ - تفسير الجلالين ٥٤٠ .

٢ - لسان العرب (خيل) .

٣ - تاج العروس (خيل) . و انظر : المحكم و المحيط الأعظم (خال) ، القاموس المحيط (خال) .

٤ - العين (خول) .

٥ - لسان العرب (خيل) .

٦ - (خال) . و انظر : القاموس المحيط (خال) .

٧ - أساس البلاغة (خيل) .

٨ - لسان العرب (خيل) . و انظر : المحكم و المحيط الأعظم (خال) ، تاج العروس (خيل) .

د- المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|----------------------------------|---------------------------------------|
| ١ - الظن . | ١ المبالغة في الإعجاب بالنعس وتعظيمها |
| ٢ - المبالغة في الإعجاب بالنعس . | |
| ٣ - الإفتخار والازديان . | |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة هي :

١- المبالغة في الإعجاب بالنعس وتعظيمها .

وانفرد اللغويون بداليتين هما :

١- الظن .

٢- الافتخار والازديان .

٢٩ - الفعل اختان

أ - السياقات القرآنية :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|--|---------|
| ١٨٧ | البقرة | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِيَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَاقْنَنَ بَشُرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصَّيَامَ إِلَى الْآيِلِ وَلَا تُبَشِّرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَدِكْفُونَ فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾</p> | - ١ |
| ١٠٧ | النساء | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَبَكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنَ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾ وَأَسْتَغْفِرِ اللَّهُ إِنْ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٠٦﴾ وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَانًا أَثِيمًا ﴿١٠٧﴾ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٨﴾</p> | - ٢ |

ب. الدلالات عند المفسرين :

الدلالة الأولى : ظلم النفس بالجماع : وقد وردت في السياق (١) .

قال البغوي في ذلك : (" عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ " أي تخونونها و تظلمونها بالمجاعة بعد العشاء) (١) .

و قال الشوكاني أيضاً : (و أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله : " تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ " قال : تظلمون أنفسكم) (٢) .

و قال البيضاوي : (" عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ " تظلمونها بتعريضها للعقاب ، و تنقيص حظها من الثواب ، و الاختيان أبلغ من الخيانة كالاكتساب من الكسب) (٣) .

الدلالة الثانية : ظلم النفس بالسرقة : و قد وردت في السياق (٢) .

قال الألوسي : (" وَلَا يُجَدِّدُ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ " أي يخونونها و جعلت خيانة الغير خيانة لأنفسهم لأن وبالها و ضررها عائد عليهم ، و يحتمل أنه جعلت المعصية خيانة فمعنى " يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ " يظلمونها باكتساب المعاصي و ارتكاب الآثام) (٤) .

و قال البغوي أيضاً : (" عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ " أي يظلمون أنفسهم بالخيانة و السرقة) (٥) .

١ - معالم التنزيل ١ / ١١٢ .

٢ - فتح القدير ١ / ٢٣٥ .

٣ - أنوار التنزيل ١ / ١٠٦ - ١٠٧ . و انظر : روح المعاني ٢ / ٩٨ ، الدر المنثور ١ / ٣٥٧ ، تفسير القرآن العظيم ١٧٢ .

٤ - روح المعاني ٤ / ٢٠٦ .

٥ - معالم التنزيل ١ / ٣٨١ . و انظر : الكشاف ١ / ٢٩٩ ، محاسن التأويل ٢ / ٤٧٧ .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الخيانة : قال الجوهري : (قال الله عزَّ و جلَّ : " تَحْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ " أي [يخون] بعضهم بعضاً)^(١) .

قال الرازي : (خ و ن - (خَانُهُ) في كذا من باب قال و (خِيَانَةٌ) و (مَخَانَةٌ) و (اخْتَانُهُ) . قال الله تعالى : " تَحْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ " أي يَخُونُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ❖ قُلْتُ هذا التفسيرُ لا يناسبُ سبب نزول الآية و لم أجدهُ لغيره)^(٢) .

الدلالة الثانية : تحرك الشهوة : قال الزبيدي : (وقال الرَّاعِبُ : الخِيَانَةُ و النُّفَاقُ واحدٌ ، و لكنَّ الخِيَانَةَ ثَقُلَ باعْتِبَارِ العَهْدِ و الأَمَانَةِ ، و النُّفَاقَ باعْتِبَارِ الدِّينِ ، ثم يَتَدَاخِلَانِ فَالخِيَانَةُ مُخَالَفَةُ الحَقِّ بِنَقْضِ العَهْدِ فِي السَّرِّ و الاخْتِيَانِ تَحْرُكُ شَهْوَةِ الإِنْسَانِ لِتَحْرُكِ الخِيَانَةِ)^(٣) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| المفسرون | أصحاب المعاجم و أهل اللغة |
|------------------------|---------------------------|
| ١ - ظلم النفس بالمجاعة | ١ - الخيانة |
| ٢ - ظلم النفس بالسرقة | ٢ - تحرك الشهوة |

اتفق الفريقان في داليتين الأولى عند المفسرين تقابل الثانية عند اللغويين .

و الثانية عند المفسرين تقابل الأولى عند اللغويين .

١ - تاج اللغة و صحاح العربية (خون) .

٢ - مختار الصحاح (خون) . و انظر : المحكم و المحيط الأعظم (خون) ، لسان العرب (خون) .

٣ - تاج العروس (خون) .

٣٠ - الفعل ادرأ

أ - السياق القرآني :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|---|---------|
| ٧٢ | البقرة | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَاتَلْتُم نَفْسًا فَادَرَأْتُم فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجُ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ (٧٢) | - ١ |

ب. الدلالات عند المفسرين :

وقد وردت دلالة واحدة هي : التفاعل أو المشاركة في الدفع و الاختلاف أو التدافع و الاختلاف .

قال أبو جعفر : (و قوله : " فَادَرَأْتُمْ فِيهَا " ، يعني فاختلفتم و تنازعتم . و إنما هو " فَادَرَأْتُمْ فِيهَا " على مثال تفاعلت من الدرء)^(١) .

و قال البغوي أيضاً : (" فَادَرَأْتُمْ فِيهَا " أصله تدارأتم فأدغمت التاء في الدال و أدخلت الألف ، مثل قوله : " أَثَأَقَلْتُمْ " قال ابن عباس و مجاهد : معناه فاختلفتم ، و قال الربيع بن أنس : تدافعتم ، أي يحيل بعضكم على بعض من الدرء و هو الدفع ، فكان كل واحد يدفع عن نفسه)^(٢) .

ج. الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : اتخاذ الدريئة : جاء في المعجم الوسيط : (ادرأ : اتخذ دريئة . و الصيد ، وله اتخذ له دريئة)^(٣) .

١ - جامع البيان ١ / ٣٩٩ .

٢ - معالم التنزيل ١ / ٥١ . وانظر : فتح القدير ١ / ١٢٦ ، الكشاف ١ / ١٥٤ ، تفسير الجلالين ١١ .

٣ - (درأ) .

وقال ابن منظور : (ادْرَأْتُ لِلصَيْدِ ، عَلَى افْتَعَلْتُ : إِذَا اتَّخَذْتُ لَهُ دَرِيئَةً) (١) .

الدلالة الثانية : المشاركة أو التفاعل في الدفع و الاختلاف : قال الرازي : (تَدَارَأْتُمْ وَ ادْرَأْتُمْ : تَدَافَعْتُمْ وَ اخْتَلَفْتُمْ الدَّرءُ الدَّفْعُ وَ بَابُهُ قَطَعَ) (٢) .

وقال ابن منظور : (وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : " فَادْرَأْتُمْ فِيهَا " . وَ تَقُولُ تَدَارَأْتُمْ ، أَي اخْتَلَفْتُمْ وَ تَدَافَعْتُمْ . وَ كَذَلِكَ ادْرَأْتُمْ ، وَ أَصْلُهُ تَدَارَأْتُمْ ، فَادْغَمْتَ التَّاءَ فِي الدَّالِ وَ اجْتَلَبْتَ الْأَلْفَ لِيَصِحَّ الْإِبْتِدَاءُ بِهَا ؛ وَ فِي الْحَدِيثِ : إِذَا تَدَارَأْتُمْ فِي الطَّرِيقِ أَي تَدَافَعْتُمْ وَ اخْتَلَفْتُمْ) (٣) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|----------------------------------|----------------------------------|
| ١ - اتخاذ الدريئة | ١ - التفاعل أو المشاركة في الدفع |
| ٢ - المشاركة في الدفع و الاختلاف | و الاختلاف أو التدافع و الاختلاف |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة هي : التفاعل أو المشاركة في الدفع و الاختلاف .

و انفرد اللغويون بدلالة واحدة هي :

١ - اتخاذ الدريئة .

١ - لسان العرب (درأ) .

٢ - مختار الصحاح (درأ) .

٣ - لسان العرب (درأ) . و انظر : العين (درأ) .

٣١ - الفعل اذكر

أ - السياقات القرآنية :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|---|---------|
| ٤٥ | يوسف | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنْتِزِعُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾ ﴾ | - ١ |
| ١٥ | القمر | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ تَرَكْنَهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿١٥﴾ ﴾ | - ٢ |
| ١٧ | القمر | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿١٧﴾ ﴾ | - ٣ |
| ٢٢ | القمر | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿٢٢﴾ ﴾ | - ٤ |
| ٣٢ | القمر | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿٣٢﴾ ﴾ | - ٥ |
| ٤٠ | القمر | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿٤٠﴾ ﴾ | - ٦ |
| ٥١ | القمر | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿٥١﴾ ﴾ | - ٧ |

ب. الدلالات عند المفسرين :

الدلالة الأولى : التذكر : وقد وردت في السياق (١) .

قال أبو جعفر : (" وَأَذْكَرَ " ، يقول : و تذكر ما كان نسي من أمر يوسف ، و ذَكَرَ حاجته للملك التي كان سأله عند تعبيره رؤياه أن يذكرها له بقوله : " اذكرني عند ربك ")^(١) .

الدلالة الثانية : الاتعاض و الاعتبار : وقد وردت في السياقات الآتية : (٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧) .

قال البغوي في السياق (٢) : (" فَهَلَّ مِنْ مُدَّكِرٍ " أي : متذكر متعظ معتبر خائف مثل عقوبتهم)^(٢) .

و قال البيضاوي في السياق (٣) : (" فَهَلَّ مِنْ مُدَّكِرٍ " : متعظ)^(٣) .

و قال أبو جعفر في السياق (٤) : (يقول تعالى ذكره : و لقد سهلنا القرآن و هوناه لمن أراد التذكر به و الاتعاض " فَهَلَّ مِنْ مُدَّكِرٍ " يقول : فهل من متعظ و منزجر بآياته)^(٤) .

و قال ابن عباس في السياق (٥) : (" فَهَلَّ مِنْ مُدَّكِرٍ " فهل من متعظ فيتعظ بما صنع بقوم صالح فيترك المعصية و يقال فهل من طالب علم فيعان عليه)^(٥) .

و قال أبو جعفر في السياق (٦) : (و قوله " وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلَّ مِنْ مُدَّكِرٍ " يقول تعالى ذكره : و لقد سهلنا القرآن للذكر لمن أراد التذكر به فهل من متعظ و معتبر فينزجر به عما نهاه الله إلى ما أمره به و أذن له فيه)^(٦) .

١ - جامع البيان ٧ / ٢٢٥ . و انظر : فتح القدير ٣ / ٢٧ .

٢ - معالم التنزيل ٤ / ٢٣٧ - ٢٣٨ .

٣ - أنوار التنزيل ٢ / ٤٤٧ .

٤ - جامع البيان ١١ / ٥٥٩ .

٥ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٥٦٦ .

٦ - جامع البيان ١١ / ٥٦٥ .

وقال السيوطي في السياق (٧) : (" فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ " ؟ استفهام بمعنى الأمر ، أي اذكروا و اتعظوا) (١) .

ج . الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الذكر و الحفظ و استحضار المعلومة بعد نسيانها : جاء في المعجم الوسيط : (" اذْكُرْهُ " : ذكره . ويقال : اذْكُرْهُ ، و اذْكُرْهُ) (٢) .

وبما أن اذْكُرْ تأتي بمعنى ذكر فقد أدت لاستحضار المعلومة بعد نسيانها كما ورد في المعجم الوسيط : (" ذَكَرَ " الشيء - ذَكَرًا ، و ذُكِرًا ، و ذِكْرًا ، و ذِكْرَى ، و تَذَكَرًا : حَفِظَهُ . و - استحضره . و - جرى على لسانه بعد نسيانه) (٣) .

وقال الرازي أيضاً : (" وَاذْكُرْ " بعد أمةٍ أي ذكره بعد نسيان و أصله (اذْتُكِرَ) فأدغم) (٤) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|--|------------------------|
| ١ - الذكر و الحفظ و استحضار المعلومة بعد نسيانها | ١ - التذكر |
| | ٢ - الاتعاظ و الاعتبار |

اتفق الفريقان في الدلالات الجزئية لدى كل منهما فكانت دلالة اللغويين جامعة لدلالاتي المفسرين حيث أن دلالة اللغويين أدت الدلالة الأولى للمفسرين و هي : التذكر بدلالة الاستحضار للمعلومة بعد نسيانها و أدت الدلالة الثانية للمفسرين و هي الاتعاظ و الاعتبار بدلالة الذكر و الحفظ لأن الاتعاظ هو أن يذكر الإنسان نفسه و غيره و يحفظ العبرة و العظة .

١ - تفسير الجلالين ٥٣١ .

٢ - (ذكر) .

٣ - السابق .

٤ - مختار الصحاح (ذكر) .

٣٢ - الفعل ادعى

أ - السياقات القرآنية :

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|------------|-----------|
| ١ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾ | البقرة | ١٨٦ |
| ٢ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَأَعْوَجَ لَهُمْ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٨﴾ | طه | ١٠٨ |
| ٣ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ هُمْ فِيهَا فَكِهَةٌ وَهُمْ مَا يَدْعُونَ ﴿٥٧﴾ | يس | ٥٧ |
| ٤ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهَى أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ ﴿٣١﴾ | فصلت | ٣١ |
| ٥ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكْرٍ ﴿٦﴾ | القمر | ٦ |
| ٦ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكٰفِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿٨﴾ | القمر | ٨ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|---|------------|-----------|
| ٧ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيَّتَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴾ | الملك | ٢٧ |

ب. الدلالات عند المفسرين :

الدلالة الأولى : السؤال و المناداة : و قد وردت في السياقات الآتية : (١ - ٢ - ٥ - ٦) .

قال أبو بكر في السياق (١) : (" الدَّاعِ " : السائل ربه حاجته) (١) .

و قال ابن كثير في السياق (٢) : (" يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ " أي : يوم يرون هذه الأحوال و الأحوال ، يستجيبون مسارعين إلى الداعي ، حيثما أمروا بادروا إليه ، و لو كان هذا في الدنيا لكان أنفع لهم) (٢) .

و في السياق (٥) يقول البغوي : (" فَتَوَلَّى عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ " أي : إلى يوم الداعي ، قال مقاتل : هو إسرافيل ينفخ قائماً على صخرة بيت المقدس) (٣) .

أما في السياق (٦) فيقول البيضاوي : (" مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ " مسرعين مادي أعناقهم إليه ، أو ناظرين إليه) (٤) .

الدلالة الثانية : التمني لغرض التلذذ أو الاستعجال : و قد وردت في السياقات الآتية : (٣ - ٤ - ٧) .

١ - أيسر التفاسير ١ / ١٦٥ . و انظر : جامع البيان ٢ / ١٦٤ ، فتح القدير ١ / ٢٣١ .

٢ - تفسير القرآن العظيم ١٠٢٥ . و انظر : معالم التنزيل ٣ / ١٩٤ .

٣ - معالم التنزيل ٤ / ٢٣٦ . و انظر : أنوار التنزيل ٢ / ٤٤٦ ، تفسير الجلالين ٥٢٨ .

٤ - أنوار التنزيل ٢ / ٤٤٦ . و انظر : الكشاف ٤ / ٤٢٢ .

قال أبو جعفر في السياق (٣) : (" وَهَلُمَّ مَا يَدْعُونَ " يقول : و لهم فيها ما يتمنون . و دُكر عن العرب أنها تقول : دع عليّ ما شئت أي : تمنّ عليّ ما شئت) (١) .

و قال ابن كثير في السياق (٤) : (" وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ " أي : مهما طلبتم وجدتم ، و حضر بين أيديكم ، [أي] كما اخترتم) (٢) .

و في السياق (٧) يقول البغوي : (" أَلَيْزَى كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ " تفتعلون من الدعاء تدعون و تتمنون أنه يعجل لكم ، و قرأ يعقوب تدعون بالتخفيف ، و هي قراءة قتادة و معناهما واحد مثل تذكرون و تذكرون) (٣) .

الدلالة الثالثة : الزعم : و قد وردت في السياق (٧) .

قال أبو حيان : (و قرأ الجمهور " تَدْعُونَ " بشد الدال مفتوحة ، فقيل : من الدعوى ، قال الحسن : تَدْعُونَ أنه لا جنة و لا نار ، و قيل تطلبون و تستعجلون ، و هو من الدعاء ، و يقوي هذا القول قراءة أبي رجاء و الضحاك و الحسن ، و قتادة ، و ابن يسار عبد الله بن مسلم ، و سلام و يعقوب " تَدْعُونَ " بسكون الدال ، و هي قراءة ابن أبي عبلة ، و أبي زيد ، و عصمة عن أبي بكر ، و الأصمعي عن نافع ، روي أن الكفار كانوا يدعون على الرسول صلى الله عليه و سلم و أصحابه بالهلاك ، و قيل : كانوا يتآمرون بينهم بأن يهلكوهم بالقتل و نحوه) (٤) .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الطلب و التمني : جاء في المعجم الوسيط : (و ادّعى الشيء : تمناه و طلبه لنفسه) (٥) .

١ - جامع البيان ١٠ / ٤٥٥ . و انظر : روح المعاني ١٣ / ٥٤ .

٢ - تفسير القرآن العظيم ١٤٠٧ . و انظر : تفسير الجلالين ٤٨٠ .

٣ - معالم التنزيل ٤ / ٣٤٣ . و انظر : الكشاف ٤ / ٥٧٠ .

٤ - البحر المحيط ٨ / ٢٩٨ .

٥ - (دعا) .

وقال الزبيدي : (ادَّعَيْتَ الشَّيْءَ : طَلَبْتَهُ لِنَفْسِي ، وَ الْاسْمُ الدَّعْوَى .الادِّعَاءُ : التَّمَنِّيُّ ؛ وَ بِهِ مُسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَهَلُمَّ مَا يَدْعُونَ " أَي مَا يَتَمَنَّوْنَ وَ هُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الدُّعَاءِ أَي مَا يَدْعِيهِ أَهْلُ الْجَنَّةِ) (١) .

الدلالة الثانية : زعم الأمور : قال الزبيدي : (وَ ادَّعَى زَيْدٌ يَدْعِي ادِّعَاءً : زَعَمَ أَنَّهُ لَهُ حَقًّا كَانَ أَوْ بَاطِلًا ؛ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : " كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ " تَأْوِيلُهُ الَّذِي كُنْتُمْ مِنْ أَجْلِهِ تَدْعُونَ الْبَاطِلَ وَ الْكَاذِبَ وَ قَبْلَ فِي تَفْسِيرِهِ تَكْذِبُونَ . وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَدْعُونَ بِمَعْنَى تَدْعُونَ ، وَ الْمَعْنَى كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ وَ تَدْعُونَ اللَّهَ فِي قَوْلِهِ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ الْخ ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَفْتَعِلُونَ مِنَ الدُّعَاءِ وَ مِنَ الدَّعْوَى وَ الدَّعَاوَةِ وَ يَكْسِرَان) (٢) .

وقال ابن منظور : (ادَّعَيْتَ الشَّيْءَ : زَعَمْتُهُ لِي حَقًّا كَانَ أَوْ بَاطِلًا) (٣) .

الدلالة الثالثة : التفاخر والاعتزاز : جاء في المعجم الوسيط : (ادَّعَى فِي الْحَرْبِ : اعْتَزَى ؛ وَ هُوَ أَنْ يَقُولَ : أَنَا فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ) (٤) .

الدلالة الرابعة : اتخاذ ابن الغير ونسبه إليه : جاء في المعجم الوسيط : (وَ ادَّعَى فَلَانًا : صَيَّرَهُ يَدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَ - عَلَى فَلَانٍ كَذَا : نَسَبَهُ إِلَيْهِ) (٥) .

الدلالة الخامسة : المناداة والسؤال : جاء في المعجم الوسيط : (الدَّاعِيَةُ : الَّذِي يَدْعُو إِلَى دِينٍ أَوْ فِكْرَةٍ) (٦) .

١ - تاج العروس (دعا) .

٢ - تاج العروس (دعا) .

٣ - لسان العرب (دعا) . وَ انظر : القاموس المحيط (دعا) .

٤ - (دعا) .

٥ - السابق . وَ انظر : تاج العروس (دعا) .

٦ - (دعا) .

و قال ابن منظور : (الدُّعاء : الرغبة إلى الله عز و جل ، دَعَاهُ دُعاءً و دعوى) (١) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|-----------------------------|-------------------------------------|
| ١ - الطلب و التمني | ١ - السؤال و المناداة |
| ٢ - زعم الأمور | ٢ - التمني لغرض التلذذ أو الاستعجال |
| ٣ - التفاخر و الاعتزاز | ٣ - الزعم |
| ٤ - اتخاذ الغير و نسبه إليه | |
| ٥ - المناداة و السؤال | |

اشترك الفريقان في ثلاث دلالات هي :

١ - السؤال و المناداة .

٢ - التمني و إن كان عند المفسرين خاص و عند اللغويين عام

٣ - الزعم .

و انفرد اللغويون بداليتين هما :

١ - التفاخر و الاعتزاز .

٢ - اتخاذ الغير و نسبه إليه .

١ - لسان العرب (دعا) .

٣٣ - الفعل ارتد

أ - السياقات القرآنية :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|---|---------|
| ٢١٧ | البقرة | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكَفْرٌ بِهِءَ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقْتَلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢١٧﴾</p> | - ١ |
| ٢١ | المائدة | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿يَقَوْمِ أَدْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿٢١﴾</p> | - ٢ |
| ٥٤ | المائدة | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾</p> | - ٣ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|------------|-----------|
| ٤ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (٩٦) | يوسف | ٩٦ |
| ٥ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفَهُمْ وَأَفْتَدِيَهُمْ هَوَاءً ﴾ (٤٣) | إبراهيم | ٤٣ |
| ٦ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ فَارْتَدَّ عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ (٦٤) | الكهف | ٦٤ |
| ٧ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا بُيِّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَى لَهُمْ ﴾ (٢٥) | محمد | ٢٥ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

الدلالة الأولى : التكلف وقد وردت في السياق (١): قال القاسمي:

(" وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ " و هو الإسلام . و بناء صيغة الافتعال من الردة المؤذنة

بالتكلف ، إشارة إلى أن باشر دين الحق يبعد أن يرجع عنه ، فهو متكالف في

ذلك (١) .

وقال أبو حيان أيضاً : (" وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ " ارتد : افتعل من الرد ، وهو الرجوع ، كما قال تعالى : " فَأَرْتَدَّ عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا " وقد عدّها بعضهم فيما يتعدّى إلى اثنين ، إذا كانت عنده ، بمعنى : صيرو جعل ، و من ذلك قوله : " فَأَرْتَدَّ بِصِيرًا " أي صار بصيراً ، و لم يختلف هنا في فك المثلين ، و الفك هو لغة الحجاز ، و جاء افتعل هنا بمعنى التعمّل و التكبسب . لأنه متكلف ، إذ من باشر دين الحق يبعد أن يرجع عنه ، فلذلك جاء افتعل هنا ، و هذا المعنى ، و هو التعمّل و التكبسب هو أحد المعاني التي جاءت لها افتعل (١) .

الدلالة الثانية : العودة والرجوع إلى الكفر أو التحول من دين إلى دين آخر وقد وردت في السياقات الآتية : (٣ - ٧) :

و في السياق (٣) قال ابن كثير : (و قال تعالى هاهنا : " يَتَّأَيُّهُمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ " أي : يرجع عن الحق إلى الباطل) (٢) .

وقال السيوطي أيضاً : (" يَتَّأَيُّهُمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ " بالفك و الإدغام [يرتد] يرجع " مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ " إلى الكفر إخبار بما علم الله تعالى وقوعه و قد ارتدّ جماعة بعد موت النبي صلى الله عليه و سلم) (٣) .

أما في السياق (٧) يقول البغوي : (" إِنَّ الَّذِينَ أَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ رَجَعُوا كَفَارًا ، " مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْهُدَىٰ " قال قتادة : هم كفار أهل الكتاب كفروا ١٢٨ / أ / بمحمد صلى الله عليه و سلم بعد ما عرفوه و وجدوا نعته في كتابهم) (٤) .

١ - البحر المحيط ٢ / ١٥٩ . و انظر : روح المعاني ٢ / ١٦٦ ، فتح القدير ١ / ٢٧٣ .

٢ - تفسير القرآن العظيم ٥٠٩ .

٣ - تفسير الجلالين ١١٧ . و انظر : معالم التنزيل ٢ / ٣٧ ، أيسر التفاسير ١ / ٦٤٣ .

٤ - معالم التنزيل ٤ / ١٦٦ .

و ابن عباس يقول أيضاً : (" إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ " رجعوا إلى دين آبائهم و هم اليهود " مِنْ بَعْدِ مَا بُنِنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ " التوحيد و القرآن و صفة محمد صلى الله عليه و سلم و نعتة في القرآن " الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ " زين لهم الرجوع إلى دينهم) (١) .

الدلالة الثالثة: الانتكاس أو العودة و الرجوع إلى الخلف أو مخالفة أمر الله : و قد وردت في السياق (٢) . يعود للدلالة الأولى .

قال البيضاوي : (" وَلَا تُرْثِدُوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ " و لا ترجعوا مدبرين خوفاً من الجبابرة قيل لما سمعوا حالهم من النقباء بكوا و قالوا : ليتنا متنا بمصر تعالوا نجعل علينا رأساً ينصرف بنا إلى مصر ، أو لا ترتدوا عن دينكم بالعصيان و عدم الوثوق على الله سبحانه و تعالى) (٢) .

كما قال الألوسي : (" تُرْثِدُوا " أي ترجعوا عن مقصدكم منقلبين خوفاً من الجبابرة ، و جوز أن يتعلق بنفس الفعل ، و يحتمل أن يراد بالارتداد صرف قلوبهم عما كانوا عليه من الاعتقاد صرفاً غير محسوس أي لا ترجعوا عن دينكم بالعصيان و عدم الوثوق بالله تعالى و إليه ذهب أبو علي الجبائي) (٣) .

الدلالة الرابعة : العودة و الرجوع للإبصار أو التحول من حال العمى إلى حال الإبصار : و قد وردت في السياق (٤) .

و قال البغوي : (" أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ " يعني : ألقى البشيرُ قميصَ يوسف على وجه يعقوب ، " فَأَرْتَدَّ بِصِيرًا " فعاد بصيراً بعد ما كان عمي و عادت إليه قوته بعد الضعف ، و شبابه بعد الهرم و سروره بعد الحزن) (٤) .

١ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٥٤٠ . و انظر : جامع البيان ١١ / ٢٢٢ ، فتح القدير ٥ / ٤٨ .

٢ - أنوار التنزيل ١ / ٢٦١ .

٣ - روح المعاني ٤ / ١٥٦ - ١٥٧ . و انظر : الكشاف ١ / ٦٠٨ ، تفسير القرآن العظيم ٤٨٤ .

٤ - معالم التنزيل ٢ / ٣٧٧ .

و قال الألوسي أيضاً : (" فَأَرْتَدَّ " عند بعضهم من أخوات كان و هي بمعنى صار فبصيراً خبرها و صحح أبو حيان أنها ليست من أخواتها فبصيراً حال ، و المعنى أنه رجع إلى حالته الأولى من سلامة البصر) (١) .

الدلالة الخامسة : شخوص البصر أو الثبات و عدم الحركة (عدم الرجوع) : و قد وردت في السياق (٥) .

قال ابن كثير : (" لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ " أي : [بل] أبصارهم طائراً شاخصة ، يديمون النظر لا يطفون لحظة لكثرة ما هم فيه من الهول و الفكرة و المخافة لما يحل بهم ، عياداً بالله العظيم من ذلك) (٢) .

كما قال أبو بكر : (" لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ " أي لا تغمض أعينهم من الخوف) (٣) .

الدلالة السادسة : العودة و الرجوع إلى الطريق السابق : و قد وردت في السياق (٦) .

قال أبو جعفر : (و قوله " فَأَرْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا " يقول : فرجعا في الطريق الذي كانا قطعاه ناكسين على أدبارهم يقصان آثارهما التي كانا سلكاهما) (٤) .

كما قال السيوطي أيضاً : (" فَأَرْتَدَّا " رجعا " عَلَىٰ آثَارِهِمَا " يقصانها " قَصَصًا " فأتيا الصخرة) (٥) .

١ - روح المعاني ٨ / ٧٨ . و انظر : جامع البيان ٧ / ٢٩٩ ، تفسير القرآن العظيم ٨٢٢ .

٢ - تفسير القرآن العظيم ٨٦١ .

٣ - أيسر التفاسير ٣ / ٦٥ . و انظر : روح المعاني ٨ / ٣٥٦ ، معالم التنزيل ٣ / ٣١ .

٤ - جامع البيان ٨ / ٢٥٠ .

٥ - تفسير الجلالين ٣٠١ . و انظر : أنوار التنزيل ٢ / ١٧ .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الرجوع والتحول : قال الجوهري : (الارتدادُ : الرجوع؛ ومنه المرتدُّ)^(١)

وقال ابن منظور أيضاً : (وقد ارتدَّ وارتدَّ عنه : تحوّل)^(٢)

وقال الزبيدي : (وارتدَّ فلان عن دينه : إذا كفر بعد إسلامه)^(٣)

الدلالة الثانية : الطلب والاسترداد : قال ابن منظور : (ويقال وهب هبة ثم ارتدَّها أي استردَّها)^(٤)

كما قال أيضاً : (استردَّ الشيءَ وارْتدَّه : طلب رده عليه)^(٥) ، قال كثير عزة :

وما صُحبتني عبدَ العزيز ومدحتي بعاريةٍ يرتدُّها من يُعيرُها)^(٦)

١- تاج اللغة وصحاح العربية (ردد) .

٢- لسان العرب (ردد) .

٣- تاج العروس (ردد) ... الخ .

٤- لسان العرب (ردد) .

٥- السابق .

٦- البيت لكثير عزة في ديوانه ص ٣١٦ ، تاج العروس (ردد) .

د - المقارنة بين المفسرين واللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|----------------------|---|
| ١ - الرجوع والتحول | ١ - التكلف |
| ٢ - الطلب والاسترداد | ٢ - العودة والرجوع إلى الكفر أو التحول من دين لآخر |
| | ٣ - الانتكاس والعودة والرجوع إلى الخلف مخالفة لأمر الله |
| | ٤ - العودة والرجوع إلى الإبصار أو التحول من حالة العمى إلى حالي الإبصار . |
| | ٥ - شخوص البصر (عدم الحركة) أو الثبات وعدم الحركة |
| | ٦ - العودة والرجوع إلى الطريق السابق |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة هي : الرجوع والعودة عامة عند اللغويين ومثال الخاصة

لديهم (الكفر) والعودة والرجوع عند المفسرين خمس دلالات خاصة هي :

- ١ - العودة والرجوع إلى الكفر أو التحول من دين لآخر .
- ٢ - الانتكاس والعودة والرجوع إلى الخلف مخالفة لأمر الله .
- ٣ - العودة والرجوع إلى الإبصار أو التحول من حالة العمى إلى حالي الإبصار .
- ٤ - شخوص البصر (عدم الحركة) أو الثبات وعدم الحركة
- ٥ - العودة والرجوع إلى الطريق السابق .

وانفرد المفسرون بدلالة واحدة هي : التكلف كما انفرد اللغويون بدلالة واحدة هي :

الطلب والاسترداد .

٣٤ - الفعل ارتضى

أ - السياقات القرآنية :

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|------------|-----------|
| ١ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ وَهُمْ مِّنْ خَشِيَّتِهِ مُشْفِقُونَ﴾ (٢٨)</p> | الأنبياء | ٢٨ |
| ٢ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (٥٥)</p> | النور | ٥٥ |
| ٣ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾ (٣٧)</p> | الجن | ٢٧ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

الدلالة الأولى : الرضا : وقد وردت في السياقين (١ ، ٢) :

قال أبو جعفر في السياق الأول : (حدثني عليّ قال : ثنا أبو صالح ، قال : ثني معاوية ، عن عليّ ، عن ابن عباس ، قوله " وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى " يقول الذين ارتضى لهم شهادة أن لا إله إلا الله . حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال : ثنا ورقاء جميعاً عن ابن نجيح ، عن مجاهد ، قوله " إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى " قال : لمن رضي عنه)^(١) .

كما قال السيوطي أيضاً : (و أخرج عبد بن حميد و ابن المنذر و ابن أبي حاتم ، عن مجاهد رضي الله عنه في قوله : " إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى " قال : لمن رضي عنه)^(٢) .

أما في السياق الثاني فقد قال الزمخشري : (الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم و لمن معه . و منكم : للبيان ، كالتي في آخر سورة الفتح : وعدهم الله أن ينصر الإسلام على الكفر ، و يورثهم الأرض ، و يجعلهم فيها خلفاء ، كما فعل ببني إسرائيل ، حين أورثهم مصر و الشام بعد إهلاك الجبابرة ، و أن يمكن الدين المرتضى و هو دين الإسلام)^(٣) .

الدلالة الثانية : الاصطفاء : و قد وردت في السياق (٣) :

قال البغوي : (" إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ " إلا من يصطفيه لرسالته فيظهره على ما يشاء من الغيب لأنه يستدل على نبوته بالآية المعجزة بأن يخبر عن الغيب)^(٤)

١ - جامع البيان ٩ / ١٨ .

٢ - الدر المنثور ٤ / ٥٦٩ . و انظر : فتح القدير ٣ / ٥٠٣ ، المراغي ج ١٦ - ١٧ - ١٨ / ١٦٠ - ٣٦٩ .

٣ - الكشاف ٣ / ٢٤٤ . و انظر : الدر المنثور ٥ / ١٠٠ ، روح المعاني ١٠ / ٢٩٨ .

٤ - معالم التنزيل ٣ / ٣٠٠ .

وقال الشوكاني أيضاً : (" إِلاَّ مِنْ أَرْتَضَى مِنْ رَسُولٍ " أي : إلا من اصطفاه من الرسل ، أو من ارتضاه منهم لإظهاره على بعض غيبه ، ليكون ذلك دالاً على نبوته) (١) .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الرضا : قال الجوهرى : (و رَضِيْتُ الشَّيْءَ و ارْتَضَيْتُهُ فهو مَرْضِيٌّ) (٢) .
وجاء في المعجم الوسيط أيضاً : (ارْتَضَاهُ : رَضِيَهُ) (٣) .

الدلالة الثانية : الاصطفاء و الاختيار : قال ابن منظور : (ارْتَضَاهُ رَأَهُ لَهُ أَهْلًا ، و قيل : ارتضاه : لصحبته اختاره) (٤) .

وقال الزبيدي : (و ارْتَضَاهُ لَصُحْبَتِهِ و خِدْمَتِهِ : اِخْتَارَهُ و رَأَهُ أَهْلًا) (٥) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|--------------|--------------|
| ١ - الرضا | ١ - الرضا |
| ٢ - الاصطفاء | ٢ - الاصطفاء |

اتفق الفريقان في الداليتين .

١ - فتح القدير ٥ / ٣٨٦ . و انظر : الكشاف ٤ / ٦١٩ ، محاسن التأويل ١٦ / ١٩٤ .

٢ - تاج اللغة و صحاح العربية (رضا) .

٣ - (رضا) . و انظر : مختار الصحاح (رضا) ، لسان العرب (رضا) .

٤ - لسان العرب (رضا) .

٥ - تاج العروس (رضا) . و انظر : المعجم الوسيط (رضا) .

٣٥ - الفعل ارتفق

أ - السياقات القرآنية :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|---|---------|
| ٢٩ | الكهف | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾</p> | - ١ |
| ٣١ | الكهف | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِن أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتكَبِنَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾</p> | - ٢ |

ب- الدلالات عند المفسرين :

وقد وردت دلالة واحدة في السياقين : موضع الاتكاء و الاجتماع و الترافق :

قال الألويسي في السياق (١) : (" مُرْتَفَقًا " أي متكأ كما قال أبو عبيدة و روي عن السدي ، و أصل الارتفاق كما قيل الاتكاء على مرفق اليد . قال في الصحاح يقال : بات فلاناً مرتفقاً أي متكأ على مرفق يده ، و قيل : نصب المرفق تحت الخد فمرتفقاً اسم مكان و نصبه على التمييز ، قال الزمخشري : و هذا لمشاكلة قوله تعالى : " وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا " و إلا فلا ارتفاق لأهل النار و لا اتكاء إلا أن يكون من قوله :

إني أرقت فبت الليل مرتفقاً كأن عيني فيها الصاب مذبوح

أي فحينئذ لا يكون من المشاكلة و يكون الكلام على حقيقته بأن يكون لأهل النار ارتفاق فيها أي : اتكاء على مرافق أيديهم كما يفعله المحتزن المتحسر ، و قد ذكر في الكشف أن الاتكاء على الحقيقة كما يكون للتعميم يكون لتعزير . و تعقب بأن ذلك و إن أمكن عقلاً إلا أن الظاهر أن العذاب أشغلهم عنه فلا يتأتى منهم حتى يكون الكلام حقيقة لا مشاكلة . و جوز أن يكون ذلك تهكماً أو كناية عن عدم استراحتهم (١) .

و قال ابن كثير أيضاً : (" وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا " أي و ساءت النار منزلاً و مقيلاً و مجتمعاً و موضع للارتفاق) (٢) .

و قال ابن كثير في السياق (٢) : (" نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا " أي نعمت الجنة ثواباً على أعمالهم و حسنت مرتفقاً ، أي حسنت منزلاً و مقيلاً و مقاماً) (٣) .

١ - روح المعاني ٩ / ٣٨٨ .

٢ - تفسير القرآن العظيم ٩٦٢ . و انظر : الدر المنثور ٤ / ٤٠٠ ، البحر المحيط ٦ / ٦٦ ، فتح القدير ٣ / ٣٥٠ - ٣٥١ ... الخ .

٣ - تفسير القرآن العظيم ٩٦٢ .

وقال القاسمي في تفسير هذا السياق : (و حسنت منزلاً و مقيلاً)^(١) .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الاتكاء : قال الخليل : (الارتفاقُ : التَّوَكُّؤُ على مِرْفَقِهِ)^(٢) .

الدلالة الثانية : الانتفاع و الاستعانة : قال الزمخشري : (ارتفعتُ به : انتفعت)^(٣) .

و جاء في المعجم الوسيط : (ارْتَفَقَ به : انْتَفَعَ و اسْتَعَانَ)^(٤) .

الدلالة الثالثة : الامتلاء : قال الفيروز آبادي : (ارْتَفَقَ : امْتَلَأَ)^(٥) .

الدلالة الرابعة : المشاركة : قال ابن سيده : (ترافق القوم ، و ارتفقوا : صاروا

رفقاء)^(٦) .

وقال الزبيدي : (ارْتَفَقُوا : تَرافَقُوا)^(٧) .

الدلالة الخامسة : الوقوف الثابت : قال الفيروز آبادي : (المرْتَفِقُ : الوقوفُ الثابتُ

الدائمُ)^(٨) .

١ - المراغي ٥ / ٣٩٨ . و انظر : روح المعاني ٩ / ٣٩٣ ، معالم التنزيل ٣ / ١٣٣ ، فتح القدير ٣ / ٣٥١ .

٢ - العين (رفق) . و انظر : ... ، تاج اللغة (رفق) ، المحكم و المحيط الأعظم (رفق) ، لسان العرب (رفق) ، أساس البلاغة (رفق) ، القاموس المحيط (رفق) ، تاج العروس (رفق) ، مختار الصحاح (رفق) ، المعجم الوسيط (رفق) .

٣ - أساس البلاغة (رفق) . و انظر : ... ، تاج العروس (رفق) ، المعجم الوسيط (رفق) .

٤ - المعجم الوسيط (رفق) .

٥ - القاموس المحيط (رفق) . و انظر : ... ، لسان العرب (رفق) ، تاج العروس (رفق) .

٦ - المحكم و المحيط الأعظم (رفق) . و انظر : ... ، العين (رفق) ، أساس البلاغة (رفق) ، المعجم الوسيط (رفق) .

٧ - تاج العروس (رفق) .

٨ - القاموس المحيط (رفق) . و انظر : ... ، لسان العرب (رفق) ، تاج العروس (رفق) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|-------------------------|--|
| ١ - الاتكاء | ١ - موضع الاتكاء و الاجتماع و الترافق |
| ٢ - الانتفاع والاستعانة | |
| ٣ - الامتلاء | |
| ٤ - المشاركة | |
| ٥ - الوقوف الثابت | |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة هي :
الاتكاء أو موضع الاتكاء و مكانه .

و انفرد اللغويون بأربع دلالات هي :

١ - الانتفاع و الاستعانة.

٢ - الامتلاء .

٣ - المشاركة .

٤ - الوقوف الثابت .

٣٦ - الفعل ارتقب

أ - السياقات القرآنية :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|---|---------|
| ٩٣ | هود | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيَقَوْمٍ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَمِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَذِبٌ وَأَرْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴿٩٣﴾</p> | ١ - |
| ١٠ | الدخان | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾</p> | ٢ - |
| ٥٩ | الدخان | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾</p> | ٣ - |
| ٢٧ | القمر | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةَ فَنِنَّةَ لَهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَأَصْطَبِرْ ﴿٢٧﴾</p> | ٤ - |

ب - الدلالات عند المفسرين :

وقد وردت دلالة واحدة في السياقات السابقة هي : انتظار الهلاك و العذاب :

قال الألوسي في السياق (١) : (" وَأَرْتَقِبُوا " أي انتظروا ما أقول لكم من حلول ما

أعدكم به و ظهور صدقه " إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ " أي منتظر ذلك ، و قيل : المعنى

انتظروا العذاب إني منتظر النصر و الرحمة (١) .

١ - روح المعاني ٧ / ١٩٢ .

وقال أبو حيان أيضاً : (و ارتقبوا : انتظروا العاقبة ، و ما أقول لكم) (١) .

وقال أبو جعفر في السياق (٢) : (يعني تعالى ذكره بقوله " فَأَرْتَقِبْ " فانتظر يا محمد بهؤلاء المشركين من قومك الذين هم في شكّ يلعبون ، و إنما هو افتعل ، من رقبتة : إذا انتظرته و حرسته) (٢) .

كما قال السيوطي أيضاً : (أخرج ابن جرير ، عن قتادة " فَأَرْتَقِبْ " أي فانتظر) (٣) .

وقال الشوكاني في السياق (٣) : (" فَأَرْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ " أي : فانتظر ما وعدناك من النصر عليهم ، و إهلاكهم على يدك ، فإنهم منتظرون ما ينزل بك من موت ، أو غيره ، و قيل : انتظر أن يحكم الله بينك و بينهم ، فإنهم منتظرون بك نوائب الدهر ، و المعنى متقارب) (٤) .

وقال البيضاوي أيضاً : (" فَأَرْتَقِبْ " فانتظر ما يحل بهم . " إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ " منتظرون ما يحل بك) (٥) .

وقال السيوطي في السياق (٤) : (" فَأَرْتَقِبْهُمْ " يا صالح أي انتظر ما هم صانعون و ما نصنع بهم) (٦) .

١ - البحر المحيط ٥ / ٢٥٧ . و انظر : تفسير القرآن العظيم ٧٩٩ ، معالم التنزيل ٢ / ٣٣٦ ، جامع البيان ٧ / ١٠٦ .

٢ - جامع البيان ١١ / ٢٢٤ .

٣ - الدر المنثور ٥ / ٧٤٣ . و انظر : الكشاف ٤ / ٢٦٥ ، أنوار التنزيل ٢ / ٣٨١ .

٤ - فتح القدير ٤ / ٧٢٣ .

٥ - أنوار التنزيل ٢ / ٣٨٥ . و انظر : تفسير الجلالين ٤٩٨ ، روح المعاني ١٤ / ٢٠٩ ، الكشاف ٤ / ٢٧٦ .

٦ - تفسير الجلالين ٥٢٩ .

و قال ابن عباس أيضاً : (" فَأَرْتَقِبُهُمْ " فانتظرهم إلى خروج الناقة) (١) .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الانتظار و الرصد : قال الجوهري : (و التَّرَقُّبُ : الانتظارُ ، و كذلك الارتقَابُ) (٢) .

و قال ابن منظور : (ارْتَقَبَهُ : انْتَضَرَهُ وَ رَصَدَهُ) (٣) .

الدلالة الثانية : الإشراف و العلو : قال ابن منظور : (ارْتَقَبَ : أَشْرَفَ وَ عَلَا وَ ارْتَقَبَ الْمَكَانُ عَلَاً وَ أَشْرَفَ ؛ قال الشاعر : بالجدِّ حيث ارتقب معزاؤه أي أَشْرَفْتُ ؛ الجدُّ هنا : الجَدُّ من الأرض) (٤) .

د – المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|----------------------|----------------------------|
| ١ – الانتظار و الرصد | ١ – انتظار الهلاك و العذاب |
| ٢ – الإشراف و العلو | |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة هي :

١ – انتظار الهلاك و العذاب خاصة عند المفسرين و الانتظار و الرصد عامة عند اللغويين .

و انفرد اللغويون بدلالة واحدة هي : الإشراف و العلو .

١ – تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٥٦٦ . و انظر : روح المعاني ١٥ / ١٣٦ ، الكشاف ٤ / ٤٢٧ ، فتح القدير ١٥٧ / ٥ .

٢ – تاج اللغة (رقب) . و انظر : ... ، المحكم و المحيط الأعظم (رقب) ، لسان العرب (رقب) .

٣ – لسان العرب (رقب) .

٤ – لسان العرب (رقب) . و انظر : ... ، المحكم و المحيط الأعظم (رقب) ، القاموس المحيط (رقب) .

٣٧ - الفعل ارتقى

أ - السياق القرآني :

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|---|------------|-----------|
| - ١ | قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمْرٌ لَهُمْ مَلَكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ﴾ ﴿١٠﴾ | ص | ١٠ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

وقد وردت دلالة واحدة هي : الصعود في المعارج : قال الألوسي : (و قوله تعالى " فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ " جواب شرط محذوف أي إن كان لهم ما ذكر من الملك فليصعدوا في المعارج و المناهج الذي يتوصل بها إلى السماوات فليدبروها ، و ليتصرفوا فيها ، فإنهم لا طريق لهم إلى تدبيرها و التصرف فيها إلا ذاك ، أو إن ادعوا ما ذكر من الملك فليصعدوا و ليتصرفوا حتى يظن صدق دعواهم ، فإنه لا أمانة عندهم على صدقها فلا أقل من أن يجعلوا ذلك أمانة ، و قال الزمخشري و متابعه : أي فليصعدوا في المعارج و الطرق التي يتوصل بها إلى العرش حتى يستوتوا عليه ، و يدبروا أمر العالم و ملكوت الله تعالى و ينزلوا الوحي إلى من يختارون و يستصوبون ، و هو مناسب للمقام بيد أن فيه دغدغة ، و أياً ما كان ففي أمرهم بذلك تهكم بهم لا يخفى ، و السبب في الأصل الوصلة من الحبل و نحوه)^(١) .

و قال الزمخشري : (" فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ " فليصعدوا في المعارج و الطرق التي يتوصل بها إلى العرش)^(٢) .

١ - روح المعاني ١٣ / ٢٤٨ .

٢ - الكشاف ٤ / ٧١ . و انظر : جامع البيان ١٠ / ٥٥٤ ، تفسير القرآن العظيم ١٣٥٦ ، أنوار التنزيل ٢ / ٣٠٨ ، محاسن التأويل ٦ / ٨٦ ... الخ .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الصعود و الارتفاع : قال الجوهري : (رَقِيْتُ فِي السُّلْمِ بِالْكَسْرِ رُقِيًّا وَ رُقِيًّا ، إِذَا صَعِدْتَ . وَ ارْتَقَيْتَ مِثْلَهُ) (١) .

و قال ابن منظور : (وَ رَقِيَ إِلَى الشَّيْءِ رُقِيًّا وَ رُقُوًّا وَ ارْتَقَى يَرْتَقِي وَ تَرَقَّى : صَعِدَ) (٢) .
و جاء في المعجم الوسيط : (ارتقى : ارتفع و صعد) (٣) .

الدلالة الثانية : الامتلاء : قال الزمخشري : (ارتقى بطنُ البعير : امتلأ شبعاً) (٤) .
و جاء في المعجم الوسيط : (ارتقى بطنُهُ : امتلأ شبعاً) (٥) .

الدلالة الثالثة : التولية : جاء في المعجم الوسيط : (ارتقى العرش : تولى الملك) (٦) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|-----------------------|-----------------------|
| ١ - الصعود و الارتفاع | ١ - الصعود في المعارج |
| ٢ - الامتلاء | |
| ٣ - التولية | |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة هي : الصعود في المعارج و الارتفاع .

و انفرد اللغويون بدالتين هما :

١ - الامتلاء .

٢ - التولية .

١ - تاج اللغة و صحاح العربية (رقا) .

٢ - لسان العرب (رقا) .

٣ - (رقا) . و انظر : المحكم و المحيط الأعظم (رقا) ، تاج العروس (رقا) .

٤ - أساس البلاغة (رقا) .

٥ - (رقا) .

٦ - (رقا) .

٣٨ - الفعل ارتاب

أ - السياقات القرآنية :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|---|---------|
| ٢٨٢ | البقرة | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْب كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيَمْلِكِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيَمْلِكْ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن رَضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ وَلَا يَأْبُ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمَعُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْفَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَعَّلُوا فَإِنَّهُ فَسُوقُكُمْ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾</p> | - ١ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|------------|-----------|
| ٢ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهْدَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ أَتَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ أَوْ ءَاخِرَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَبْتَكُمْ مُصِيبَةً الْمَوْتِ تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ أَرَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهْدَةَ اللَّهِ إِنَّآ إِذَا لَمِنَ الْآثِمِينَ ﴿١٠٦﴾</p> | المائدة | ١٠٦ |
| ٣ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يَسْتَعِذِنَكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَآزَوَاتُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾</p> | التوبة | ٤٥ |
| ٤ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ أَمْ آرْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٥٠﴾</p> | النور | ٥٠ |
| ٥ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لِآرْتَابِ الْمُبْطِلُونَ ﴿٤٨﴾</p> | العنكبوت | ٤٨ |
| ٦ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلِ الْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن نَّبْعَثَ اللَّهَ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ ﴿٣٤﴾</p> | غافر | ٣٤ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|---|---------------|--------------|
| ٧ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿١٥﴾ | الحجرات | ١٥ |
| ٨ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ ينادونهم ألم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فانتنم أنفسكم وتربصتم وازتبتنم وعررتكم الأمانى حتى جاء أمر الله وعرتكم بالله العرور ﴿١٤﴾ | الحديد | ١٤ |
| ٩ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالَّتِي بَيِّنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ أَرَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَمْ يَحِضْ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴿٤﴾ | الطلاق | ٤ |
| ١٠ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا أَحْسَبَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيَقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزِدَادَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ | المدثر | ٣١ |

ب. الدلالات عند المفسرين :

وقد وردت دلالة واحدة في جميع السياقات هي : التردد و الالتباس و الظن :

قال البغوي في السياق (١) : (" أَلَّا تَرْتَابُوا " تشكوا في الشهادة) (١) .

و في السياق (٢) يقول الألوسي : (" إِنْ أُرْتَبْتُمْ " أي شككتم في صدقهما و عدم استبادهما بشيء من التركة) (٢) .

و قال أبو جعفر في السياق (٣) : (" وَأُرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ " ، يقول " و شككت قلوبهم في حقيقة وحدانية الله ، و في ثواب أهل طاعته ، و عقابه أهل معاصيه) (٣) .

و قال الشوكاني في السياق (٤) : (" أُرْتَابُوا " ، و شكوا في أمر نبوته صلى الله عليه و سلم ، و عدله في الحكم) (٤) .

و في السياق (٥) يقول أبو جعفر : (" إِذَا لَزَّتَابَ " يقول : إذن لشكّ بسبب ذلك في أمرك ، و ما جنتهم به من عند ربك من هذا الكتاب الذي تتلوه عليهم ، المبطلون القائلون إنه سجع و كهانة ، و إنه أساطير الأولين) (٥) .

و في السياق (٦) يقول الألوسي : (" مُرْتَابٌ " في دينه شاك فيما تشهد به البيئات لغلبة الوهم و الانهماك في التقليد) (٦) .

١ - معالم التنزيل ١ / ٢٠٤ . و انظر : أنوار التنزيل ١ / ١٤٥ .

٢ - روح المعاني ٥ / ٧٠ . و انظر : تفسير الجلالين ١٢٥ .

٣ - جامع البيان ٦ / ٣٨٢ . و انظر : تفسير الجلالين ١٩٤ .

٤ - فتح القدير ٤ / ٥٥ . و انظر : تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٣٧٥ .

٥ - جامع البيان ١٠ / ١٥٢ . و انظر : تفسير الجلالين ٤٠٢ .

٦ - روح المعاني ١٣ / ١٠٣ . و انظر : أنوار التنزيل ٢ / ٣٤٠ .

قال ابن كثير في السياق (٧) : (" الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا " أي : لم يشكوا ولا تزلزلوا ، بل ثبتوا على حال واحدة ، وهي التصديق المحض) (١) .

وفي السياق (٨) يقول أبو جعفر : (حدثنا بش ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة " وَأَرْتَبْتُمْ " : كانوا في شك من الله) (٢) .

وفي السياق (٩) يقول البغوي : (" إِنْ أَرْتَبْتُمْ " أي شككتهم فلم تدروا ما عدتهن) (٣) .

وفي السياق (١٠) يقول أبو جعفر : (وقوله : " وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ " يقول : ولا يشك أهل التوراة والإنجيل في حقيقة ذلك و المؤمنون بالله من أمة محمد صلى الله عليه وسلم) (٤) .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الشكّ و الظن و الاتهام : قال الخليل : (ارتبت به : أي ظننت به) (٥) .

وقال الجوهري : (و ارتاب فيه ، أي شك) (٦) .

وقال ابن منظور : (ارتبت فلانا ، أي اتهمته و ارتاب به : اتهم) (٧) .

١ - تفسير القرآن العظيم ١٤٩٥ . و انظر : فتح القدير ٥ / ٨٤ .

٢ - جامع البيان ١١ / ٦٧٩ . و انظر : تفسير الجلالين ٥٣٩ .

٣ - معالم التنزيل ٤ / ٣٢٨ . و انظر : فتح القدير ٥ / ٣٠٠ .

٤ - جامع البيان ١٢ / ٣١٤ . و انظر : أيسر التفاسير ٥ / ٤٦٨ .

٥ - العين (ريب) .

٦ - تاج اللغة و صحاح العربية (ريب) .

٧ - لسان العرب (ريب) . و انظر : القاموس المحيط (ريب) ، تاج العروس (ريب) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|---------------------------|------------------------------|
| ١ - الشك و الظن و الاتهام | ١ - التردد و الالتباس و الظن |

اتفق الفريقان في الدلالة الواحدة لدى كل منهما و إن كانت الدلالة عند المفسرين خاصة بأمور كوحداية الله و نبوة الرسل و الدين بينما نجدها عند اللغويين عامة تشمل كل الأمور .

٣٩ - الفعل ازدجر

أ - السياقات القرآنية :

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|------------|-----------|
| ١ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدَجَرُوا ﴾ (٩) | القمر | ٩ |
| ٢ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ﴾ (٤) | القمر | ٤ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

الدلالة الأولى : التهديد و الوعيد إذا كانوا هم الفاعلين بالزجر بالنسبة للسياق الأول : وقد وردت في السياق (٢) أيضاً :

قال البغوي في السياق (١) : (" وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدَجَرُوا " أي : زجروه عن دعوته و مقالته بالشتيم و الوعيد ، و قالوا : " لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَنْوُحْ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ " [الشعراء : ١١٦])^(١) .

و قال السيوطي : (و أخرج سعيد بن منصور و عبد بن حميد و ابن المنذر عن الحسن في قوله : " وَازْدَجَرُوا " قال : تهددوه بالقتل)^(٢) .

و قال أبو جعفر في السياق (٢) : (حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان : " وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ " قال : المزدرج : المنتهى)^(٣) .

١ - معالم التنزيل ٤ / ٢٣٧ .

٢ - الدر المنثور ٦ / ١٧٩ . و انظر : فتح القدير ٥ / ١٥٢ ، تفسير الجلالين ٥٢٩ .

٣ - جامع البيان ١١ / ٥٤٩ .

و قال البغوي أيضاً : (" مَا فِيهِ مُرْدَجَرٌ " [متناهي] ، مصدر بمعنى الازدجار ، أي نهي و عظة ، يقال : زجرته و ازدجرته إذا نهيته عن السوء ، و أصله : مزتجر ، قلبت التاء دالاً) (١) .

الدلالة الثانية : مطاوعة الجنون و الجن إذا كان هو المفعول به الزجر : و قد وردت في السياق (١) .

قال الألويسي : (" وَقَالُوا مَجْنُونٌ " أي لم يقتصروا على مجرد التكذيب بل نسبوه إلى الجنون فقالوا هو مجنون " وَأَزْدَجَرَ " عطف على قالوا و هو إخبار منه عز و جل أي و زجر عن التبليغ بأنواع الأذية و التخويف قاله ابن زيد ، و قرأ " لَئِن لَّمْ تَنْتَه لُوطٌ * يَنْوُحْ * لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ " [الشعراء : ١١٦] و قال مجاهد : هو من تمام قولهم أي هو مجنون ، قد ازدجرته الجن و ذهبت بلبه و تخبطته ، و الأول أظهر و أبلغ ، و جعل مبنياً للمفعول لغرض الفاصلة ، و طهر الألسنة عن ذكرهم دلالة على أن فعلهم أسوأ من قولهم) (٢) .

كما قال البيضاوي أيضاً : (" وَأَزْدَجَرَ " و زجر عن التبليغ بأنواع الأذية ، و قيل أنه من جملة قيلهم أي هو مجنون و قد ازدجرته الجن و تخبطته) (٣) .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : المطاوعة في المنع : قال الفيروز آبادي : (زجره : منعه و نهاه ، كازْدَجَرَهُ فَأَنْزَجَرَ و اَزْدَجَرَ) (٤) .

١ - معالم التنزيل ٤ / ٢٣٦ . و انظر : تفسير القرآن العظيم ١٥٢٨ ، أنوار التنزيل ٢ / ٤٤٥ .

٢ - روح المعاني ١٥ / ١٢٤ .

٣ - أنوار التنزيل ٢ / ٤٤٦ . و انظر : الدر المنثور ٦ / ١٧٩ ، البحر المحيط ٨ / ١٧٥ .

٤ - القاموس المحيط (زجر) .

وقال ابن منظور : (زجر / الرَّجْرُ : المنعُ والنهيُ والانتِهَارُ . زَجَرَهُ يَزْجُرُهُ زَجْرًا وَارْزَجَرَهُ فَأَرْزَجَرَ وَارْزَجَرَ . قال الله تعالى : " وَأَرْزُقْ رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْصِرْ " . قال يوضع الازدجارُ موضع الانزجار فيكون لازماً ، وازدجر كان في الأصل ازتجر ، فقلبت التاء دالاً لقرب مخرجيهما و اختيرت الدال لأنها أليق بالزاي من التاء) (١).

الدلالة الثانية : الطرد و المنع : قال الزبيدي : (و قوله تعالى : " وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ " أي طَرَدٌ وَ مَنْعٌ من ارتكاب المآثم . و قوله تعالى : " وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَأَرْزُقْ " أي طرد) (٢).

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|-----------------------|----------------------|
| ١ - المطاوعة في المنع | ١ - التهديد و الوعيد |
| ٢ - الطرد و المنع | ٢ - المطاوعة بالجنون |

اتفق الفريقان في دالتين هما :

- ١ - التهديد و الوعيد للمنع عند المفسرين مقابل الطرد و المنع عامة عند اللغويين .
- ٢ - المطاوعة و إن كانت لدى المفسرين خاصة بالجنون و لدى اللغويين خاصة بالمنع .

١ - لسان العرب (زجر) . و انظر : مختار الصحاح (زجر) .

٢ - تاج العروس (زجر) .

٤٠ - الفعل استيق

أ - السياقات القرآنية :

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|---|---------------|--------------|
| ١ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مَوْلِيهَا فَاسْتَيْقُوا الْخَيْرَاتِ إِنَّمَا تَكُونُونَ يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾</p> | البقرة | ١٤٨ |
| ٢ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شُرْعَةً وَمِنْهَا جَاً وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَيْقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾</p> | المائدة | ٤٨ |
| ٣ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَسْتَبَقُوا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصُهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفِيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾</p> | يوسف | ٢٥ |
| ٤ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا يَا بَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَيْقُ وَتَرَكَنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتْلَعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴿١٧﴾</p> | يوسف | ١٧ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|---------------|--------------|
| ٥ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ﴾ ٦٦ | يس | ٦٦ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

الدلالة الأولى : الابتدار إلى الشيء : وقد وردت في السياقات الآتية : (١ - ٢ - ٣ - ٥) .
قال أبو جعفر في السياق (١) : (يعني تعالى ذكره بقوله : " فَاسْتَبَقُوا " ، فبادروا و سارعوا ، من الاستباق ، وهو المبادرة و الإسراع) (١) .

كما قال أبو حيان : (" فَاسْتَبَقُوا الْخَيْرَاتِ " هذا أمر بالبدار إلى فعل الخير و العمل الصالح . و ناسب هذا أن من جعل الله له شريعة ، أو قبلة ، أو صلاة ، فينبغي الاهتمام بالمسارعة إليها . قال قتادة : الاستباق في أمر الكعبة رغماً لليهود بالمخالفة . و قال ابن زيد : معناه : سارعوا إلى الأعمال الصالحة من التوجه إلى القبلة و غيره . و قال الزمخشري : و يجوز أن يكون المعنى : فاستبقوا الفاضلات من الجهات ، و هي الجهات المسامطة للكعبة ، و إن اختلفت . و ذكرنا أن استبق بمعنى : تسابق ، فهو يدل على الاشتراك) (٢) .

و في السياق (٢) يقول البغوي : (" فَاسْتَبَقُوا الْخَيْرَاتِ " فبادروا إلى الأعمال الصالحة) (٣) .

١ - جامع البيان ٢ / ٣٢ .

٢ - البحر المحيط ١ / ٦١٢ . و انظر : فتح القدير ١ / ١٩٦ ، روح المعاني ٢ / ٢٢ .

٣ - معالم التنزيل ٢ / ٣٥ .

و ذكر البيضاوي أيضاً : (" فَاسْتَبَقُوا الْخَيْرَاتِ " فابتدروها انتهازاً للفرصة و حيازة لفضل سبق و التقدم) (١) .

و قال ابن عباس في السياق (٣) : (" وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ " تبادرا إلى الباب أراد يوسف ليخرج و أرادت المرأة لتغلق الباب على يوسف فسبقتة المرأة) (٢) .

و ذكر السيوطي أيضاً : (" وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ " بادرا إليه يوسف للفرار و هي للتشبث فيه ، فأمسكت ثوبه و جذبته إليها) (٣) .

و قال أبو جعفر في السياق (٥) : (و قوله : " فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ " يقول : فابتدروا الطريق) (٤) .

و قال أبو بكر أيضاً : (" فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ " : أي فابتدروا الطريق كعادتهم فكيف يبصرون) (٥) .

الدلالة الثانية : الاشتراك في الانتضال : و قد وردت في السياق (٤) .

قال الألوسي : (" نَسْتَبِقُ " بمعنى نتسابق و قد يشترك الافتعال و التفاعل فيكونان بمعنى كالانتضال و التناضل و نظائرها) (٦) .

١ - أنوار التنزيل ١ / ٢٦٩ . و انظر : تفسير القرآن العظيم ٥٠٦ ، الكشاف ١ / ٦٢٧ .

٢ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٢٤٩ .

٣ - تفسير الجلالين ٢٣٨ . و انظر : أنوار التنزيل ١ / ٤٨١ ، روح المعاني ٧ / ٣٢٧ .

٤ - جامع البيان ١٠ / ٤٥٩ .

٥ - أيسر التفاسير ٤ / ٣٨٧ . و انظر : البحر المحيط ٧ / ٣٢٩ ، الكشاف ٤ / ٢٤ .

٦ - روح المعاني ٧ / ٢٩٩ - ٣٠٠ .

كما قال الزمخشري : (" قَالُوا يَتَابَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ " أي نتسابق ، و الافتعال و التفاعل يشتركان كالانتضال و التناضل : و الارتماء و الترامي ، و غير ذلك . و المعنى : نتسابق في العدو أو في الرمي . و جاء في التفسير انتضل (١) .

ج- الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : المشاركة في المبادرة و التخاطر و الانتضال : قال ابن سيده : (استبق القوم ، و تسابقوا : تخاطروا) (٢) .

و قال ابن منظور : (" فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ " أي بادروا إليها) (٣) .

و قال صاحب اللسان : (استبقا الباب : يعني تسابقا إليه مثل قولك اقتتلا بمعنى تقاتلا) (٤) .

و قال الجوهري : (قد قيل في قوله تعالى " ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ " أي نُنْتَضِلُ) (٥) .

الدلالة الثانية : المجاوزة : قال ابن منظور : (" فَاسْتَبِقُوا الصِّرَاطَ " أي جاوزوه و تركوه حتى ضلوا) (٦) .

الدلالة الثالثة : الاجتهاد في السباق : قال الزبيدي : (" وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ " ، تَسَابَقًا إِلَيْهِ ، و ابْتَدَرَاهُ ، يَجْتَهِدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يَسْبِقَ صَاحِبَهُ ، و فِيهِ الِاسْتِبَاقُ مِنَ الِاثْنَيْنِ) (٧) .

١ - الكشاف ٢ / ٤٣٣ . و انظر : تفسير القرآن العظيم ٨٠٨ ، أنوار التنزيل ١ / ٤٧٨ .

٢ - المحكم و المحيط الأعظم (سبق) . و انظر : ... ، تاج العروس (سبق) .

٣ - لسان العرب (سبق) .

٤ - لسان العرب (سبق) . و انظر : ... ، تاج اللغة (سبق) ، أساس البلاغة (سبق) ، مختار الصحاح (سبق) ، ... الخ .

٥ - تاج اللغة و صحاح العربية (سبق) . و انظر : ... ، أساس البلاغة (سبق) ، المحكم و المحيط الأعظم (سبق) ،

تاج العروس (سبق) .

٦ - لسان العرب (سبق) . و انظر : ... ، تاج العروس (سبق) ، المعجم الوسيط (سبق) ، القاموس المحيط (سبق) .

٧ - تاج العروس (سبق) . و انظر : ... ، لسان العرب (سبق) .

د- المقارنة بين المفسرين واللغويين:

| اللغويون | المفسرون |
|---|-------------------------|
| المشاركة في المبادرة والتخاطر والانتضال | ١- الابتدار إلى الشيء |
| المجاورة | ٢- الاشتراك في الانتضال |
| الاجتهاد في السباق | |

اشترك الفريقان في دلالتين هما :

١- الابتدار إلى الشيء عند المفسرين يقابلها الاجتهاد في السباق عند اللغويين .

٢- الاشتراك في الانتضال والمبادرة والمجاورة .

وانفرد اللغويون بدلالة واحدة هي :

المجاورة .

٤١ - الفعل استتر

أ - السياق القرآني :

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|---|------------|-----------|
| ١ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (٢٢)</p> | فصلت | ٢٢ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

وقد وردت دلالة واحدة هي : الاستخفاء و الالتقاء : قال أبو جعفر : (حدثنا محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، ثنا عيسى ، و حدثني الحارث قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء جميعاً ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قوله " وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ " قال تتقون)^(١).

و قال البغوي أيضاً : (" وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ " أي : تستخفون)^(٢).

قال الشوكاني : (" وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ " هذا تقرير لهم ، و توبيخ من جهة الله سبحانه ، أو من كلام الجلود ، أي : ما كنتم تستخفون عند الأعمال القبيحة حذراً من شهادة الجوارح عليكم ، و لما كان الإنسان لا يقدر على أن يستخفي من جوارحه عند مباشرة المعصية كان معنى الاستخفاء هنا : ترك المعصية . و قيل : معنى الاستتار : الالتقاء ، أي : ما كنتم تتقون في الدنيا أن تشهد عليكم جوارحكم في الآخرة ، فتركوا المعاصي خوفاً من هذه الشهادة)^(٣) .

١ - جامع البيان ١١ / ١٠٠ .

٢ - معالم التنزيل ٤ / ١٠٠ .

٣ - فتح القدير ٤ / ٦٤٠ . و انظر : روح المعاني ١٣ / ١٨٠ ، الدر المنثور ٥ / ٦٨٠ ، البحر المحيط ٧ / ٤٧٢ .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : التغطية و الالتقاء : قال الزمخشري : (فلان لا يستتر من الله بستر : لا يتقي الله) (١) .

و قال الفيروز آبادي : (و تَسْتَرُ و اسْتَتَرَ : تَعَطَّى) (٢) .

الدلالة الثانية : مطاوعة الثلاثي : قال الجوهري : (و السْتَرُ بالفتح : مصدر سترتُ الشيء أستره ، إذا غَطَّيْتَهُ ، فاستتر هو) (٣) .

و قال ابن منظور : (و السْتَرُ بالفتح : مصدر سَتَرْتُ الشيء أَسْتُرُهُ ، إذا غَطَّيْتَهُ ، فاستتَر هو) (٤) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|------------------------|--------------------------|
| ١ - التغطية و الالتقاء | ١ - الاستخفاء و الالتقاء |
| ٢ - مطاوعة الثلاثي | |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة هي :

الاستخفاء و الالتقاء عند المفسرين و التغطية و الالتقاء عند أصحاب المعاجم و أهل اللغة .

و انفرد اللغويون بدلالة واحدة هي : مطاوعة الثلاثي .

١ - أساس البلاغة (ستر) .

٢ - القاموس المحيط (ستر) . و انظر : تاج العروس (ستر) ، مختار الصحاح (ستر) ، المعجم الوسيط (ستر) .

٣ - تاج اللغة و صحاح العربية (ستر) .

٤ - لسان العرب (ستر) . و انظر : مختار الصحاح (ستر) .

٤٢ - الفعل استرق

أ - السياق القرآني :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|--|---------|
| ١٨ | الحجر | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَنْ أَسْرَقَ السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ﴾</p> | - ١ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

وقد وردت دلالة واحدة هي : الخطف و الاختلاس : قال السيوطي : (و أخرج ابن جرير و ابن أبي حاتم ، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله " إِلَّا مَنْ أَسْرَقَ السَّمْعَ " فأراد أن يخطف السمع كقوله " إِلَّا مَنْ خَطَفَ الخُطْفَةَ " [الصافات : ١٠])^(١) .

و قال الألوسي أيضاً : (" إِلَّا مَنْ أَسْرَقَ السَّمْعَ " اختلس شيئاً من سكان هاتيك الحضائر القدسية من الكاملين)^(٢) .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الختل و الأخذ خفياً : قال الخليل : (الاستراق : الختلُ كالذي يسترقُ السَّمْعَ أي يقربُ من السَّمَاءِ فَيَسْتَمِعُ ثم يُذيع و اليوم يُرجمُ)^(٣) (٤) .

١ - الدر المنثور ٤ / ١٧٧ .

٢ - روح المعاني ٨ / ٧٩ . و انظر : جامع البيان ٧ / ٥٠٠ ، البحر المحيط ٥ / ٤٣٧ ، فتح القدير ٣ / ١٥٨ ، أنوار التنزيل ١ / ٥٢٧ .

٣- لعل في هذا شرحاً أو إشارة إلى الحديث : " تسترق الجن المسمع " .

٤ - العين (سرق) .

و قال ابن منظور: (الاستراق : اختلاس النظر أو السمع) (١) .
و قال الفيروز آبادي : (اسْتَرَقَهُ : جاء مُسْتَرِراً إلى حِرْزٍ ، فَأَخَذَ مَالاً لغيرِهِ ، و الاسمُ
السَّرْقَةُ) (٢) .

الدلالة الثانية : ضعف القوى : قال الزمخشري : (و هو مُسْتَرَقُ القوى : ضعيف) (٣) .
و قال الزبيدي : (و المُسْتَرَقُ : النَّاقِصُ الضَّعِيفُ الخَلْقِ عن ابن عبادٍ ، يُقال : هو مُسْتَرَقُ
القول ، أي : ضعيف ، و هو مجازٌ ، كما في الأساس) (٤) .

الدلالة الثالثة : قلة المودة : قال الخليل : (الاستراق : أن يحبس إنسان نفسه عن قوم
ليذهب كالمسارقة) (٥) .

الدلالة الرابعة : قصر العنق : قال الزمخشري : (و رجل مُسْتَرَقُ العُنُقِ : قصيرها
مُقْبَضُها و أنشد أبو عبيدة : [من الرجز] :

عَكَّوكَ إِذا مَشَى دَرَحايَه مُسْتَرَقُ العُنُقِ قَصيرُ الدَّايَةِ (٦) .

١ - لسان العرب (سرق) .

٢ - القاموس المحيط (سرق) . و انظر : المحكم و المحيط الأعظم (سرق) ، تاج العروس (سرق) .

٣ - أساس البلاغة (سرق) .

٤ - تاج العروس (سرق) .

٥ - العين (سرق) .

٦ - أساس البلاغة (سرق) . و انظر : القاموس المحيط (سرق) ، تاج العروس (سرق) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|-------------------------|----------------------|
| ١ - الختل و الأخذ خفاءً | ١ - الخطف و الاختلاس |
| ٢ - ضعف القوى | |
| ٣ - قلة المودة | |
| ٤ - قصر العنق | |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة هي :

الخطف و الاختلاس و الأخذ خفاءً .

و انفرد اللغويون بثلاث دلالات هي :

١ - ضعف القوى .

٢ - قلة المودة .

٣ - قصر العنق .

٤٣ - الفعل استطر

أ - السياق القرآني :

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|---------------|--------------|
| ١ - | ﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ ﴿٥٣﴾ ﴾ | القمر | ٥٣ |

ب . الدلالات عند المفسرين :

وقد وردت دلالة واحدة هي : التقييد و الحفظ بالكتابة : قال الألويسي : (" مُسْتَطَرٌّ " مسطور مكتتب في اللوح بتفصيله و هو من السطر بمعنى الكتب ، و يقال : سطرت و استطرت بمعنى ، و قرأ الأعمش . و عمران . و عصمة عن أبي بكر عن عاصم " مُسْتَطَرٌّ " بتشديد الراء ، قال << صاحب اللوامع >> : يجوز أن يكون من طر النبات و الشارب إذا ظهر ، و المعنى كل " صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ " ظاهر في اللوح مثبت فيه و يجوز أن يكون من الاستطار لكن شدد الراء للوقف على لغة من يقول جعفرٌ و يفعلٌ بالتشديد وفقاً ثم أجرى الوصل مجرى الوقف و وزنه على التوجيه الأول مستفعل و على الثاني مفتعل ... الخ) (١) .

و قال السيوطي أيضاً : (و أخرج ابن المنذر عن ابن عباس " وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ " قال : مسطور في الكتاب . و أخرج عبد الرزاق و عبد بن حميد و ابن جرير عن قتادة " وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ " قال : محفوظ مكتوب) (٢) .

١ - روح المعاني ١٥ / ١٤٥ .

٢ - الدر المنثور ٦ / ١٨٦ . و انظر : تفسير القرآن العظيم ١٥٣٢ ، البحر المحيط ٨ / ١٨٢ ... الخ .

ج- الدلالات عند اللغويين :

وقد وردت دلالة واحدة هي : الكتابة : قال الزمخشري : (سَطَرَ و استطر : كتب)^(١).

د – المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|-------------|---------------------------------|
| ١ – الكتابة | ١ – التقييد و الحفظ بالكتابة |

اتفق الفريقان في دلالة واحدة هي :

التقييد و الكتابة و التسطير .

١ – أساس البلاغة (سطر) . و انظر : ... ، تاج اللغة (سطر) ، المحكم و المحيط الأعظم (سطر) ، لسان العرب (سطر) ، القاموس المحيط (سطر) ، المعجم الوسيط (سطر) .

٤٤ - الفعل استمع

أ - السياقات القرآنية :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|---|---------|
| ٢٥ | الأنعام | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كَلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾</p> | - ١ |
| ٢٠٤ | الأعراف | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾</p> | - ٢ |
| ٤٢ | يونس | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾</p> | - ٣ |
| ٤٧ | الإسراء | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٤٧﴾</p> | - ٤ |
| ١٣ | طه | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَنَا أَخَذْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ ﴿١٣﴾</p> | - ٥ |
| ٢ | الأنبياء | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ تُحَدِّثُ إِلَّا أَسْتَمِعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٢﴾</p> | - ٦ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|------------|-----------|
| ٧ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ ضُرْبَ مَثَلٍ فَاَسْتَمِعُوا لَهُ ^٧ إِنَّكَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ، وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْفِذُوهُ مِنْهُ ضِعْفَ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ ﴿٧٣﴾ | الحج | ٧٣ |
| ٨ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ: أَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٢٥﴾ | الشعراء | ٢٥ |
| ٩ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ﴿١٥﴾ | الشعراء | ١٥ |
| ١٠ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ^{١٠} أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمْ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴿١٨﴾ | الزمر | ١٨ |
| ١١ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ ﴿٣٩﴾ | الأحقاف | ٢٩ |
| ١٢ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنفًا ^{١٢} أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿١٦﴾ | محمد | ١٦ |
| ١٣ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٤١﴾ | ق | ٤١ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|---|------------|-----------|
| ١٤ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَمْ لَهُمْ سُلْمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلَيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ | الطور | ٣٨ |
| ١٥ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴿١﴾ | الجن | ١ |
| ١٦ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَنَا كُنَّا نَقَعُدُّ مِنْهَا مَقْعِدًا لِّلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شَهَابًا رَّصَدًا ﴿٩﴾ | الجن | ٩ |

ب. الدلالات عند المفسرين :

الدلالة الأولى : إظهار السماع دون استجابة الوجدان و العقل : و قد وردت في السياقات الآتية : (١ - ٣ - ٤ - ٦ - ١٢) .

قال ابن كثير في السياق (١) : (و قوله : " وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كَلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا " أي : يجيئوك ليسمعوا قراءتك ، و لا تجزي عنهم شيئاً ؛ لأن الله جعل " عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً " أي : أغطية لئلا يفقهوا القرآن " وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا " أي : صمماً عن السماع النافع ، فَهُمْ كَمَا قَالَ تَعَالَى : " وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمُّ بِكُمْ عَمِي فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٣١﴾ " [البقرة : (١٧١)] (١) .

و قال البغوي في السياق (٣) : (" وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ " بأسماعهم الظاهرة فلا ينفعهم ، " أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ " يريد : سمع القلب ، " وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ ") (٢) .

١ - تفسير القرآن العظيم ٥٥٣ . و انظر : روح المعاني ٥ / ١٨١ .

٢ - معالم التنزيل ٢ / ٣٠٠ . و انظر : أنوار التنزيل ١ / ٤٣٦ .

و في السياق (٤) يقول أبو جعفر : (يقول تعالى ذكره : نحن اعلم يا محمد بما يستمع به هؤلاء الذين لا يؤمنون بالآخرة من مشركي قومك ، إذ يستمعون إليك و أنت تقرأ كتاب الله " وَإِذْ هُمْ نَجَوَى " . و كان بعض أهل العربية من أهل البصرة يقول : النجوى : فعلهم ، فجعلهم هم النجوى ، كما يقول : هم قوم رضا ، و إنما رضا : فعلهم . و قوله " إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا " يقول : حين يقول المشركون بالله ما تتبعون إلا رجلاً مسحوراً (١) .

أما في السياق (٦) فيقول البغوي : (" إِلَّا أَسْتَمِعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ " أي استمعوه لاعبين لا يعتبرون و لا يتعظون) (٢) .

و في السياق (١٢) يقول البيضاوي : (" وَمَنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ " يعني المنافقين كانوا يحضرون مجلس الرسول صلى الله عليه و سلم و يسمعون كلامه فإذا خرجوا " قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ " أي لعلماء الصحابة رضي الله تعالى عنهم . " مَاذَا قَالَ عَاقِبًا " ما الذي قال الساعة ، استهزاء أو استعلاماً إذا لم يلقوا اله آذانهم تهاوناً به) (٣) .

الدلالة الثانية : إظهار السماع و الاستجابة له أو المطاوعة : و قد وردت في السياقات

الآتية : (٢ - ١٠ - ١١ - ١٥) .

قال أبو جعفر في السياق (٢) : (" الْقُرْءَانُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ " ، يقول : أصغوا له سمعكم ، لتتفهموا آياته ، و تعتبروا بموعظة) (٤) .

١ - جامع البيان ٨ / ٨٧ . و انظر : البحر المحيط ٦ / ٤٠ .

٢ - معالم التنزيل ٣ / ٢٠٠ . و انظر : الكشاف ٣ / ٩٩ .

٣ - أنوار التنزيل ٢ / ٤٠٣ . و انظر : تفسير الجلالين ٥٠٨ .

٤ - جامع البيان ٦ / ١٦١ . و انظر : الكشاف ٢ / ١٨٥ .

و قال ابن كثير في السياق (١٠) : (" فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ " أي يفهمونه و يعملون بما فيه ، كقوله تعالى لموسى حيث آتاه التوراة :

" فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا " [الأعراف : ١١٤٥] (١) .

و في السياق (١١) قال السيوطي : (" يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا " أي قال بعضهم لبعض " أَنْصِتُوا " أصغوا لاستماعه " فَلَمَّا قُضِيَ " فرغ من قراءته " وَلَوْ " رجعوا " إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ " مخوفين قومهم العذاب إن لم يؤمنوا و كانوا يهوداً و قد اسلموا) (٢) .

أما في السياق (١٥) قال أبو بكر : (" أَنَّهُ أُسْتَمَعَ " أي إلى قراءتي ، " نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ " : أي عدد من الجن ما بين الثلاثة و العشرة ، " فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا " : أي لبعضهم قرآنًا عجباً أي يتعجب منه لفصاحته و غزارة معانيه) (٣) .

الدلالة الثالثة : الأمر باتخاذ المسموع و العمل به : و قد وردت في السياقين : (٥ - ٧) .

قال ابن كثير في السياق (٥) : (و قوله : " فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى " أي : اسمع الآن ما أقول لك و أوحيه إليك) (٤) .

و في السياق (٧) يقول الألوسي : (" فَاسْتَمِعُوا لَهُ " أي للمثل نفسه استماع تدبر و تفكر أو لأجله) (٥) .

١ - تفسير القرآن العظيم ١٣٧٠ . و انظر : فتح القدير ٤ / ٥٧٠ .

٢ - تفسير الجلالين ٥٠٦ . و انظر : أنوار التنزيل ٢ / ٣٩٧ - ٣٩٨ .

٣ - أيسر التفاسير ٥ / ٤٤٦ . و انظر : تفسير الجلالين ٥٧٢ .

٤ - تفسير القرآن العظيم ١٠٠٨ . و انظر : تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٣٢٨ .

٥ - روح المعاني ١٠ / ٢٩٧ . و انظر : تفسير القرآن العظيم ١٠٧٧ .

الدلالة الرابعة : التعجب و الاستهزاء : و قد وردت في السياق (٨) .

قال ابن كثير : (" أَلَا تَسْتَعُونَ " أي : ألا تعجبون مما يقول هذا في زعمه : أن لكم إلهاً غيري) (١) .

الدلالة الخامسة : الاستراق و الخطفة : و قد وردت في السياقين (١٤ - ١٦) .

قال البغوي في السياق (١٤) : (" يَسْتَعُونَ فِيهِ " أي يستمعون عليه الوحي ، كقوله : " وَأَلْصَبْتَكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ " [طه : ٧١] أي : عليها ، معناه : ألهم سلّم يرتقون به إلى السماء ، فيستمعون الوحي و يعلمون أن ما هم عليه حق بالوحي ، فهم مستمسكون به كذلك) (٢) .

و قال الشوكاني في السياق (١٦) : (" فَمَنْ يَسْتَعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شَهَاباً رَصِداً " أي أرصد له ليرمى به ، أو لأجله لمنعه من السماع) (٣) .

الدلالة السادسة : المشاركة بالحفظ و التأييد : و قد ورد في السياق (٩) .

قال الألوسي : (و قوله عز و جل : " إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَعُونَ " تعليل للردع عن الخوف و مزيد تسلية لهما بضمان كمال الحفظ و النصر) (٤) .

و قال البيضاوي : (" مُسْتَعُونَ " سامعون لما يجري بينكما و بينه فأظهر كما عليه ، مثل نفسه تعالى بمن حضر مجادلة قوم استماعاً لما يجري بينهم و ترقباً لإمداد أوليائه منهم ، مبالغة في الوعد بالإعانة ، و لذلك تجوز بالاستماع الذي هو بمعنى الإصغاء للسمع الذي هم مطلق إدراك الحروف و الأصوات) (٥) .

١ - تفسير القرآن العظيم ١١٥١ . و انظر : روح المعاني ١١ / ١٠٧ .

٢ - معالم التنزيل ٤ / ٢٢٠ . و انظر : أنوار التنزيل ٢ / ٤٣٦ .

٣ - فتح القدير ٥ / ٣٨٠ . و انظر : الكشاف ٤ / ٦١٤ .

٤ - روح المعاني ١١ / ٩٩ .

٥ - أنوار التنزيل ٢ / ١٥٢ .

الدلالة السابعة : الاجتهاد في عمل الخير للوقاية من هول القيامة : وقد وردت في السياق (١٣) .

قال الألوسي : (" وَأَسْتَمِعُ " أمر بالاستماع ، و الظاهر أنه أريد به حقيقته ، و المستمع له محذوف تقديره و استمع لما أخبره به من أهوال يوم القيامة ، و بين ذلك بقوله تعالى : " يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادُ " إلى آخره ، و سلك هذا لما في الإبهام ثم التفسير من التهويل و التعظيم لشأن المخبر به) (١) .

ج - الدلالات عند اللغويين :

وقد وردت دلالة واحدة هي : إظهار الإصغاء : قال ابن سيده : (اسْتَمَعَ إِلَيْهِ وَ تَسْمَعُ : أَصغَى) (٢) .

١ - روح المعاني ١٤ / ٢٩١ . و انظر : الكشاف ٤ / ٣٨٣ .

٢ - المحكم و المحيط الأعظم (سمع) . و انظر : ... ، تاج اللغة (سمع) ، القاموس المحيط (سمع) ، المعجم الوسيط (سمع) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|-------------------|--|
| ١ - إظهار الإصغاء | ١ - إظهار السماع دون استجابة الوجدان و العقل |
| | ٢ - إظهار السماع و الاستجابة له |
| | ٣ - الأمر باتخاذ المسموع و العمل به |
| | ٤ - التعجب و الاستهزاء |
| | ٥ - الاستراق و الخطفة |
| | ٦ - المشاركة بالحفظ و التأييد |
| | ٧ - الاجتهاد في عمل الخير للوقاية من هول يوم القيامة |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة هي : الإظهار عند المفسرين دون استجابة و الإظهار مع الاستجابة مقابل دلالة واحدة عامة عند اللغويين هي : إظهار الإصغاء .

و انفرد المفسرون بخمس دلالات هي :

١ - الأمر باتخاذ المسموع و العمل به .

٢ - التعجب و الاستهزاء .

٣ - الاستراق و الخطفة .

٤ - المشاركة بالحفظ و التأييد .

٥ - الاجتهاد في عمل الخير للوقاية من هول يوم القيامة .

٤٥ - الفعل استوى

أ - السياقات القرآنية :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|---|---------|
| ٢٩ | البقرة | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾﴾</p> | ١ - |
| ٩٥ | النساء | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾﴾</p> | ٢ - |
| ١٠٠ | المائدة | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَيْثُ وَالطَّيْبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَيْثِ فَاثْقُوا اللَّهَ يَتَأُولَى الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ ﴿١٠٠﴾﴾</p> | ٣ - |
| ٥٠ | الأنعام | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَيْتُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾﴾</p> | ٤ - |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|---|------------|-----------|
| ٥ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٤﴾</p> | الأعراف | ٥٤ |
| ٦ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾</p> | التوبة | ١٩ |
| ٧ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ ۗ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ۗ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ۗ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾</p> | يونس | ٣ |
| ٨ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَبَسِّمَاءِ أَقْلَعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾</p> | هود | ٤٤ |
| ٩ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصْمَى وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ ۗ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ۗ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾</p> | هود | ٢٤ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الايه |
|---------|---|------------|-----------|
| ١٠ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴿٢﴾</p> | الرعد | ٢ |
| ١١ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَبَّهُ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿١٦﴾</p> | الرعد | ١٦ |
| ١٢ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوِي الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾</p> | النحل | ٧٥ |
| ١٣ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكُمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾</p> | النحل | ٧٦ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|---|------------|-----------|
| ١٤ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴿٥﴾﴾ | طه | ٥ |
| ١٥ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفَلَكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٨﴾﴾ | المؤمنون | ٢٨ |
| ١٦ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسَأَلْ بِهِ خَبِيرًا ﴿٥٩﴾﴾ | الفرقان | ٥٩ |
| ١٧ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى ءَايَنَهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾﴾ | القصص | ١٤ |
| ١٨ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِّنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾﴾ | السجدة | ٤ |
| ١٩ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴿١٨﴾﴾ | السجدة | ١٨ |
| ٢٠ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شْرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلِّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفَلَكَ فِيهِ مَوَازِرَ لَتَبْنُوهُ مِنْ فَضْلِهِ وَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾﴾ | فاطر | ١٢ |
| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |

| | | | |
|---------|---|---------------|--------------|
| ٢١ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ۗ ﴾ (١٩) | فاطر | ١٩ |
| ٢٢ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ ۗ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ ۗ وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ ۗ ﴾ (٢٢) | فاطر | ٢٢ |
| ٢٣ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَنِيتٌ ۖ أَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ ۖ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ۗ ﴾ (٩) | الزمر | ٩ |
| ٢٤ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَكِّسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ ۗ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۗ ﴾ (٢٩) | الزمر | ٢٩ |
| ٢٥ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ ۗ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ۗ ﴾ (٥٨) | غافر | ٥٨ |
| ٢٦ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ۗ ﴾ (١١) | فصلت | ١١ |
| ٢٧ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ۗ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ۗ ﴾ (٣٤) | فصلت | ٣٤ |
| ٢٨ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ لِيَسْتَوُوا عَلَىٰ ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذَكَّرُوا نِعْمَةً رَبِّكُمْ ۖ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحٰنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ۗ ﴾ (١٣) | الزخرف | ١٣ |
| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |

| | | | |
|----|--------|---|------|
| ٢٩ | الفتح | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْهَهُ فَفَازَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾</p> | - ٢٩ |
| ٦ | النجم | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى ﴿٦﴾</p> | - ٣٠ |
| ٤ | الحديد | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾</p> | - ٣١ |
| ١٠ | الحديد | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلَ أَوْلِيَّتِكَ أَعْظَمَ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَتْلَوْا وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحَسَنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾</p> | - ٣٢ |
| ٢٠ | الحشر | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ أَفْضَاؤُنَ ﴿٢٠﴾</p> | - ٣٣ |

ب. الدلالات عند المفسرين :

الدلالة الأولى : الإقبال و الارتفاع و الانتقال : و قد وردت في السياقين (١ - ٢٦) .

قال البغوي في السياق (١) : (" ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ " قال ابن عباس و أكثر مفسري السلف : أي ارتفع إلى السماء . و قال ابن كيسان و الفراء و جماعة من النحويين : أي أقبل على خلق السماء . و قيل : قصد لأنه خلق الأرض أولاً ثم عمد إلى خلق السماء) (١) .
و قال الزمخشري أيضاً : (" ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ " ، أي قصد إليها بإرادته و مشيئته بعد خلق ما في الأرض ، من غير أن يريد فيما بين ذلك خلق شيء آخر) (٢) .

و قال السيوطي في السياق (٢٦) : (" ثُمَّ اسْتَوَىٰ " قصد) (٣) .
الدلالة الثانية : انتفاء المشاركة و المساواة في المكانة أو (التفاوت في الدرجة) : و قد وردت في السياقات الآتية : (٢ - ٣ - ٤ - ٦ - ٩ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٧ - ٣٢ - ٣٣) .

قال البيضاوي في السياق (٢) : (" لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ " وَالْجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ " أي لا مساواة بينهم و بين من قعد عن الجهاد من غير علة . و فائدته تذكير ما بينهما من التفاوت ليرغب القاعد في الجهاد رفعا لرتبته و أنفة عن انحطاط منزلته) (٤) .

١ - معالم التنزيل ١ / ٣٠ .

٢ - الكشاف ١ / ١٢٧ . و انظر : جامع البيان ١ / ٢٢٨ .

٣ - تفسير الجلالين ٤٧٧ .

٤ - أنوار التنزيل ١ / ٢٢٢ . و انظر : فتح القدير ١ / ٦٣٥ .

و في السياق (٣) يقول أبو جعفر : (يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه و سلم ، قل يا محمد : لا يعتدل الرديء و الجيد ، و الصالح و الطالح ، و المطيع و

العاصي ، " وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَيْثِ " ، يقول : لا يعتدل العاصي و المطيع عند الله ، و لو كثر أهل المعاصي فعجبت من كثرتهم ، لأن أهل طاعة الله هم المفلحون الفائزون بثواب الله يوم القيامة و إن قلوا ، دون أهل معصيته ، و إن أهل معاصيه هم الأخسرون الخائبون و إن كثروا) (١) .

كما قال الألويسي في السياق (٤) : (" قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ " أي الضال و المهتدي على الإطلاق كما قال غير واحد . و الاستفهام إنكاري ، و المراد إنكار استواء من لا يعلم ما ذكر من الحقائق و من يعلمها مع الإشعار بكمال ظهورها و التفسير عن الضلال و الترغيب في الاهتداء ، و تكرير الأمر (لتثبيت) التبيكيت و تأكيد الإلزام) (٢) .

و قال أبو جعفر في السياق (٦) : (قال أبو جعفر : فتأويل الكلام إذا : أ جعلتم ، أيها القوم ، سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام ، كإيمان من آمن بالله و اليوم الآخر و جاهد في سبيل الله ، " لَا يَسْتَوُونَ " هؤلاء و أولئك ، و لا تعتدل أحوالهما عند الله و منازلهما ، لأن الله تعالى لا يقبل بغير الإيمان به و اليوم الآخر عملاً) (٣) .

و في السياق (٩) يقول الشوكاني : (و الاستفهام في قوله : " هَلْ يَسْتَوِيَانِ " للإنكار : يعني الفريقين ، و هذه الجملة مقررة لما تقدم من قوله : " أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ يَنبَغٍ مِّن رَّبِّهِ " و انتصاب مثلاً على التمييز من فاعل يستويان : أي هل يستويان حالاً و صفة " أَفَلَا تَذَكَّرُونَ " في عدم استوائتهما ، و فيما بينهما من التفاوت الظاهر الذي لا يخفى على من له تذكر ، و عنده تفكر و تأمل ، و الهمزة لإنكار عدم التذكر و استبعاد صدوره عن المخاطبين) (٤) .

١ - جامع البيان ٥ / ٨٠ - ٨١ . و انظر : الكشاف ١ / ٦٦٨ .

٢ - روح المعاني ٥ / ٢٢٨ . و انظر : فتح القدير ٢ / ١٥٠ .

٣ - جامع البيان ٦ / ٣٣٧ . و انظر : الكشاف ٢ / ٢٤٨ .

٤ - فتح القدير ٢ / ٦٢٦ . و انظر : تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ٣٨٠ .

وقال ابن كثير في السياق (١١) : (" قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ... " الآية أي : أجعل هؤلاء المشركون مع الله آلهة تناظر الرب و تماثله في الخلق ، فخلقوا كخلقه ، فتشابه الخلق عليهم ، فلا يدرون أنها مخلوقة من مخلوق غيره ؟ أي : ليس الأمر كذلك فإنه لا يشابهه شيء ولا يماثله ، ولا ند له ولا عدل له ، ولا وزير له ، ولا ولد ولا صاحبة ، تعالى الله علواً كبيراً) (١) .

وقال البيضاوي في السياق (١٢) : (" ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِمَّا رَزَقْنَا حَسَنًا فَهُوَ يَنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ " مثل ما يشرك به المملوك العاجز عن التصرف رأساً و مثل نفسه بالحر المالك الذي رزقه الله مالاً كثيراً فهو ينصرف فيه و ينفق منه كيف يشاء ، و احتج بامتناع الاشتراك و التسوية بينهما مع تشاركهما في الجنسية و المخلوقية على امتناع التسوية بين الأصنام التي هي أعجز المخلوقات و بين الله الغني القادر على الإطلاق) (٢) .

و في السياق (١٣) يقول أبو جعفر : (يقول الله تعالى " هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ " يعني : هل يستوي هذا الأبكم الكل ، على مولاه الذي يأتي بخير حيث توجه و من هو ناطق متكلم يأمر بالحق و يدعو إليه الله الواحد القهار ، الذي يدعو عباده إلى توحيده و طاعته ، يقول : لا يستوي هو تعالى ذكره ، و الصنم الذي صفته ما وصف) (٣) .

أما في السياق (١٩) يقول الألوسي : (" لَا يَسْتَوُونَ " التصريح به مع إفادة الإنكار لنفي المشابهة بالمرّة على أبلغ وجه و أكده لزيادة التأكيد و بناء التفضيل الآتي عليه ، و الجمع باعتبار معنى من كما أن الأفراد فيما سبق باعتبار لفظها ، و قيل : الضمير لاثنين و هما المؤمن و الكافر و التثنية جمع) (٤) .

١ - تفسير القرآن العظيم ٨٣٥ . و انظر : فتح القدير ٣ / ٩١ .

٢ - أنوار التنزيل ١ / ٥٥٢ . و انظر : أيسر التفاسير ٣ / ١٤٠ .

٣ - جامع البيان ٧ / ٦٢٣ . و انظر : البحر المحيط ٥ / ٥٠٤ .

٤ - روح المعاني ١٢ / ٢٠١ . و انظر : فتح القدير ٤ / ٣١٧ .

و في السياق (٢٠) يقول أبو جعفر : (يقول تعالى ذكره : و ما يعتدل البحرين فيستويان ؛ أحدهما عذب فرات ، و الفرات : هو أعذب العذب ، و هذا ملح أجاج يقول : و الآخر منهما ملح أجاج و ذلك هو ما البحر الأخضر ، و الأجاج : المر و هو أشد المياه ملوحة) (١) .

و يقول ابن كثير في السياق (٢١) : (يقول تعالى : كما لا تستوي هذه الأشياء المتباينة المختلفة ، كالأعمى و البصير لا يستويان ، بل بينهما فرق و بون كثير ، و كما لا تستوي الظلمات و لا النور و لا الحرور ، كذلك لا تستوي الأحياء و لا الأموات و هذا مثل ضربه الله للمؤمنين و هم الأحياء و للكافرين و هم الأموات) (٢) .

و هكذا بقية السياقات في احتضانها لهذه الدلالة (٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٧ - ٣٢ - ٣٣) (٣) .

الدلالة الثالثة : البلوغ و تمام النضج : و قد وردت في السياقين : (١٧ - ٢٩) .

قال أبو جعفر في السياق (١٧) : (و قوله : " وَأَسْتَوَى " يقول : تنهى شبابه ، و تمّ خلقه و استحكم . و قد اختلف في مبلغ عدد سني الاستواء ، فقال بعضهم : يكون ذلك في أربعين سنة) (٤) .

و قال الزمخشري أيضاً : (" وَأَسْتَوَى " و اعتدل و تمّ استحكامه ، و بلغ المبلغ الذي لا يزداد عليه) (٥) .

١ - جامع البيان ١٠ / ٤٠١ . وانظر : أنوار التنزيل ٢ / ٢٧٠ .

٢ - تفسير القرآن العظيم ١٣١٣ . و انظر : الدر المنثور ٥ / ٤٦٨ .

٣ - أنوار التنزيل ٢ / ٢٧١ ، جامع البيان ١٠ / ٦٢١ ، تفسير القرآن العظيم ١٣٧٣ ، أنوار التنزيل ٢ / ٣٤٤ ، فتح

القدير ٤ / ٦٤٥ ، الكشاف ٤ / ٤٦٢ ، أيسر التفاسير ٥ / ٣١٦ .

٤ - جامع البيان ١٠ / ٤١ .

٥ - الكشاف ٣ / ٣٨٤ .

و قال البغوي في السياق (٢٩) : (" فَاسْتَوَى " أي تم و تلاحق نباته و قام) (١) .

و قال السيوطي أيضاً : (" فَاسْتَوَى " قوي و استقام) (٢) .

الدلالة الرابعة : استقامة الصورة و الخلق : و قد وردت في السياق (٣٠) .

قال الزمخشري : (" فَاسْتَوَى " فاستقام على صورة نفسه الحقيقة دون الصورة التي كان يتمثل بها كلما هبط بالوحي ...) (٣) .

الدلالة الخامسة : التمكّن و الاستقرار بتولي و امتلاك الأمور أو القوة و التعظيم : و قد وردت في السياقات الآتية : (٥ - ٧ - ٨ - ١٠ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٨ - ٢٦ - ٢٨ - ٣٠ - ٣١) .

قال ابن عباس في السياق (٥) : (" ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ " عمد إلى خلق العرش و يقال استقر) (٤) .

و قال البيضاوي أيضاً : (" ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ " استوى أمره أو استولى ، و عن أصحابنا أن الاستواء على العرش صفة لله بلا كيف ، و المعنى : أن له تعالى استواء على العرش على الوجه الذي عناه منزهاً عن الاستقرار و التمكّن و العرش الجسم المحيط بسائر الأجسام سمي به لارتفاعه ، أو للتشبيه بسرير الملك فإن الأمور و التدابير تنزل منه و قيل الملك) (٥) .

١ - معالم التنزيل ٤ / ١٨٦ .

٢ - تفسير الجلالين ٥١٥ .

٣ - الكشاف ٤ / ٤٠٩ . و انظر : أنوار التنزيل ٢٠ / ٤٣٨ .

٤ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ١٦٩ .

٥ - أنوار التنزيل ١ / ٣٤١ .

و في السياق (٧) يقول أبو جعفر : (يقول تعالى ذكره : إن ربكم الذي له عبادة كل شيء ، و لا تنبغي العبادة إلا له ، هو الذي خلق السموات السبع و الأرضين السبع في ستة أيام ، و انفرد بخلقها بغير شريك و لا ظهير ، ثم استوى على عرش مدبراً للأمر ، و قاضياً في خلقه ما أحب ، لا يضادّه في قضائه أحد ، و لا يتعقب تدبيره مُتَعَقِّبٌ ، و لا يدخل أموره خلل) (١) .

أما في السياق (٨) يقول الألويسي : (" وَأَسْتَوَّتْ " استقرت يقال : استوى على السرير إذا استقر عليه) (٢) .

و قال الشوكاني في السياق (١٠) : (" ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ " أي : استولى عليه بالحفظ و التدبير ، أو استوى أمره ، أو أقبل على خلق العرش ، و قد تقدم الكلام على هذا مستوفى ، و الاستواء على العرش صفة لله سبحانه بلا كيف كما هو مقرر في موضعه من علم الكلام) (٣) .

كما قال الشوكاني في السياق (١٤) : (قال أحمد بن يحيى : قال ثعلب : الاستواء : الإقبال على الشيء ، و كذا قال الزجاج و الفراء . و قيل : هو كناية عن الملك و السلطان ، و البحث في تحقيق هذا يطول ، و قد تقدم البحث عنه في الأعراف . و الذي ذهب إليه أبو الحسن الأشعري أنه سبحانه مستو على عرشه بغير حدّ و لا كيف ، و إلى هذا القول سبقه الجماهير من السلف الصالح الذي يمرون الصفات كما وردت من دون تحريف و لا تأويل) (٤) .

و في السياق (١٥) يقول البغوي : (" فَإِذَا أَسْتَوَيْتَ " اعتدلت) (٥) .

١ - جامع البيان ٦ / ٥٣٠ . و انظر : الكشاف ٢ / ٣١٧ .

٢ - روح المعاني ٧ / ٩١ . و انظر : تفسير الجلالين ٢٢٦ .

٣ - فتح القدير ٣ / ٧٨ . و انظر : تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٢٦١ .

٤ - فتح القدير ٣ / ٤٤٢ . و انظر : تفسير الجلالين ٣١٢ .

٥ - معالم التنزيل ٣ / ٢٥٩ . و انظر : تفسير الجلالين ٣٤٤ .

و في السياق (١٦) يقول أبو جعفر : (" ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ " يقول : ثم استوى على العرش الرحمن علا عليه ، و ذلك يوم السبت فما قيل) (١) .
قال أبو بكر في السياق (١٨) : (" ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ " : أي استوى على عرشه يدير أمر خليقته) (٢) .

قال السيوطي في السياق (٢٨) : (" لِيَسْتَوُوا " لتستقروا) (٣) .
و قال البيضاوي في السياق (٣٠) : (و قيل استوى بقوته على ما جعل له من الأمر) (٤) .
كما قال السيوطي في السياق (٣١) : (" ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ " الكرسي استواءً يليق به) (٥) .

كما قال ابن عباس : (" ثُمَّ اسْتَوَى " استقر و يقال امتلاً) (٦) .

ج - الدلالات عند اللغويين:

الدلالة الأولى : المطاوعة : قال الخليل : (سوّيت الشيء فاستوى) (٧) .
و قال الجوهري : (وَ سَوَّيْتُ الشَّيْءَ فَاسْتَوَى) (٨) .
الدلالة الثانية : التماثل : قال ابن سيده : (و استوى الشيئان ، و تساويا : تماثلا) (٩) .

١ - جامع البيان ٩ / ٤٠٣ .

٢ - أيسر التفاسير ٢٢١ .

٣ - تفسير الجلالين ٤٩٠ . و انظر : تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ٧٦٣ .

٤ - أنوار التنزيل ٢ / ٤٣٨ .

٥ - تفسير الجلالين ٥٣٨ .

٦ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٥٧٦ .

٧ - العين (سوا) .

٨ - تاج اللغة و صحاح العربية (سوا) . و انظر : مختار الصحاح (سوا) .

٩ - المحكم و المحيط الأعظم (سوا) . و انظر : أساس البلاغة (سوا) .

الدلالة الثالثة : الاعتدال و الاستقامة : جاء في المعجم الوسيط : (استَوَى : استقامَ و اعتدَلَ) (١) .

الدلالة الرابعة : البلوغ و التمام و النضج : قال ابن منظور : (استَوَى الرجلُ : بلغ أشدَّهُ ، و قيل : بلغ أربعين سنة) (٢) .

و جاء في المعجم الوسيط : (استَوَى الطعامُ و نحوهُ : نضجَ) (٣) .

الدلالة الخامسة : الإهلاك و الجذب : قال الفيروز آبادي : (و استَوَتْ به الأرضُ ، و تسَوَتْ و سُويَتْ عليه ، أي : هلكَ فيها) (٤) .

و جاء في المعجم الوسيط : (استَوَتْ الأرضُ : صارتَ جَدْباً) (٥) .

الدلالة السادسة : التولية و الأمر و الاستيلاء : جاء في المعجم الوسيط : (استَوَى على سرير الملك أو على العرش : تولَّى الملك) (٦) .

و قال الزبيدي : (" فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ " و قولهم استَوَى فلانٌ على عمالته ، و استَوَى يَأْمُرُ) (٧) .

و قال الفيروز آبادي : (استَوَى ، أي : استَوَلَّى) (٨) .

١ - (سوا) . و انظر : القاموس المحيط (سوا) .

٢ - لسان العرب (سوا) .

٣ - (سوا) .

٤ - القاموس المحيط (سوا) .

٥ - (سوا) .

٦ - (سوا) .

٧ - تاج العروس (سوو) .

٨ - القاموس المحيط (سوا) .

الدلالة السابعة: الانتصاف والاتساع: قال الفيروز آبادي : (مستوى النهار :
منتصفه) (١) .

و قال الفيروز آبادي أيضاً: (مستوى النهار : متسعه) (٢) .

الدلالة الثامنة : الإقبال و العلو و الصعود و القصد : قال ابن منظور : (الاستواء الإقبال
على الشيء) (٣) .

كما قال أيضاً (و قيل : استوى إلى السماء صعد أمره إليها) (٤) .

و قال الزمخشري : (و من المجاز : إذا صليتُ الفجر استويتُ إليك : قصدتك قصداً لا
ألوي على شيء) (٥) .

الدلالة التاسعة : الاستقرار : قال الجوهري : (و استوى على ظهر دابته ، أي : [علا] و
استقر) (٦) .

و قال ابن منظور : (و استوى على ظهر دابته أي استقر) (٧) .

١ - القاموس المحيط (سوا) .

٢ - السابق .

٣ - لسان العرب (سوا) .

٤ - السابق .

٥ - أساس البلاغة (سوا) .

٦ - تاج اللغة و صحاح العربية (سوا) .

٧ - لسان العرب (سوا) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| المفسرون | اللغويون |
|--|--------------------------------------|
| ١ - الإقبال و الارتفاع و الانتقال | ١ - المطاوعة |
| ٢ - انتفاء المشاركة و المساواة في المكانة أو (التفاوت في الدرجة) | ٢ - التماثل |
| ٣ - البلوغ و تمام النضج | ٣ - الاعتدال و الاستقامة |
| ٤ - استقامة الصورة و الخلق | ٤ - البلوغ و التمام و النضج |
| ٥ - التمكّن و الاستقرار بتولي و امتلاك الأمور أو القوة و التعظيم | ٥ - الإهلاك و الجذب |
| | ٦ - التولية و الأمر و الاستيلاء |
| | ٧ - الانتصاف و الاتساع |
| | ٨ - الإقبال و العلو و الصعود و القصد |
| | ٩ - الاستقرار |

نلاحظ مما سبق أن الفريقين اتفقا في بعض الدلالات الآتية :

١ - الإقبال و الارتفاع و الانتقال و الصعود و القصد .

٢ - البلوغ و تمام النضج .

كما اشترك الفريقان في بعض الدلالات ، و كانت صورة اشتراكهما كالآتي :

دلالة : استقامة الصورة و الخلق لدى المفسرين التي تتضمن اكتمال الشيء على حقيقته أو ظهوره على حقيقته بينما نجدها لدى اللغويين استقامة و اعتدال بمعنى عام للأشياء .

دلالة : التمكّن و الاستقرار بتولي و امتلاك الأمور أو القوة و التعظيم لدى المفسرين و التي تضمن دلالتين لدى اللغويين هما :

أ - التولية و الأمر و الاستيلاء .

ب - الاستقرار بوجه عام .

و انفرد المفسرون بدلالة واحدة حققت معنى التضاد لنفس الصيغة و الفعل الممثل لها ، و هي دلالة :

انتفاء المشاركة و المساواة في المكانة أي (التفاوت في الدرجة ، و بذلك كانت ضد دلالة اللغويين لنفس الصيغة و الفعل الممثل لها و هي دلالة : التماثل .

كما انفرد اللغويون بأربع دلالات هي :

١ - المطاوعة .

٢ - التماثل .

٣ - الإهلاك و الجذب .

٤ - الانتصاف و الاتساع.

٤٦ - الفعل اشتبه

أ - السياق القرآني :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|---------------|--|---------|
| ٩٩ | الأنعام | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ ۗ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾</p> | - ١ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

وقد وردت دلالة واحدة هي : التشارك في الشبه : قال الزمخشري : (" مُشْتَبِهًا وَعَيْرَ مُتَشَبِهٍ " يقال اشتبه الشيئان وتشابها ، كقولك استويا و تساويا . و الافتعال و التفاعل يشتركان كثيرا . و قريء : متشابها و غير متشابه . وتقديره : الزيتون متشابهاً و غير متشابه ، و الرمان كذلك كقوله ❖ كُنْتُ مِنْهُ و والدي بَرِيًّا ، و المعنى : بعضه متشابهاً و بعضه غير متشابه ، في القدر و اللون و الطعم) (١) .

كما قال الألويسي أيضاً : (و قوله سبحانه : " مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ " أما حال من " وَالزَّيْتُونَ " لسبقه اكتفى به عن حال ما عطف عليه و التقدير و الزيتون مشتبهاً و غير متشابهة و الرمان كذلك ، و أما حال من " وَالرُّمَّانَ " لقربه و يقدر مثله في الأول . و أيّ ما كان ففي الكلام مضاف مقدر و هو بعض أي بعض ذلك مشتبهاً و بعضه غير متشابهة في الهيئة و المقدار و اللون و الطعم و غير ذلك من الأوصاف الدالة على كمال قدرة صانعها و حكمة منشئها و مبدعها جل شأنه و إلا كان المعنى جميعه مشتبه و جميعه غير متشابهة و هو غير صحيح . و من الناس من جوز كونه حالاً منهما مع التزام التأويل . و افتعل و تفاعل هنا بمعنى كاستوى و تساوى . و قرئ " مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ " (١) .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : المشكلات و الاختلاط و الالتباس : قال الجوهري : (المُشْتَبِهَاتُ من الأمور : المُشْكِلَاتُ) (٢) .

قال الخليل : (اشْتَبَهَ الأمرُ ؛ أي اختلط) (٣) .

و قال الزمخشري : (تشابه الشيطان و اشتبها ، و شبّهته به و شبّهته إيّاه . و اشتبهت الأمورُ و تشابهتُ : التبتت لأشباه بعضها بعضاً) (٤) .

الدلالة الثانية : الشكّ : جاء في المعجم الوسيط : (اشْتَبَهَ في المسألة : شكّ في صحتها) (٥) .

١ - روح المعاني ٥ / ٣٤٧ ، البحر المحيط ٤ / ١٩٤ ، فتح القدير ٢ / ١٨٣ ، معالم التنزيل ٢ / ٩٧ .

٢ - تاج اللغة و صحاح العربية (شبه) .

٣ - العين (شبه) .

٤ - أساس البلاغة (شبه) . و انظر : المحكم و المحيط الأعظم (شبه) ، مختار الصحاح (شبه) .

٥ - (شبه) .

الدلالة الثالثة : التماثل و الشبه : قال ابن سيده : (تشابه الشيطان ، و اشتبهها : أشبه كلُّ واحد منها صاحبه ، و في التنزيل : " مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ " [الأنعام : ٩٩])^(١) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|-----------------------------------|----------------------|
| ١ - المشكلات الاختلاط الالتباس | ١ - التشارك في الشبه |
| ٢ - الشكّ | |
| ٣ - التماثل و الشبه | |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة هي :

١ - التشارك في الشبه عند المفسرين و التماثل و الشبه عند أصحاب المعاجم و أهل اللغة .

و انفرد اللغويون بداليتين هما :

١ - المشكلات الاختلاط الالتباس .

٢ - الشكّ .

١ - المحكم و المحيط الأعظم (شبه) .

٤٧ - الفعل اشتد

أ - السياق القرآني :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|--|---------|
| ١٨ | إبراهيم | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَلُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ﴾</p> | - ١ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

وقد وردت دلالة واحدة هي : القوة و السرعة : قال الألوسي : (" اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ " : أي حملته و أسرعت الذهاب به فاشتد من شد بمعنى عدا ، و الباء للتعدي أو للملابسة ، و جوز أن يكون من الشدة بمعنى القوة أي قويت بملابسة حمله) (١) .

و قال السيوطي أيضاً : (" اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ " أي شديد هبوب الريح فجعلته هباء منثوراً لا يقدر عليه) (٢) .

١ - روح المعاني ٨ / ٢٩٤ .

٢ - الجلالين ٢٥٧ ، أنوار التنزيل ١ / ٥١٦ ، محاسن التأويل ٤ / ٤٧ .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : القوة و الشدة و الزيادة و الصعوبة : قال الجوهري : (و اشتدَّ الشيء من الشدة) (١) .

و قال ابن سيده أيضاً : (مشتدّاً سفيه : أي صعباً) (٢) .

الدلالة الثانية : الارتفاع و العلو : جاء في المعجم الوسيط : اشتدَّ النهارُ : علا و ارتفعتْ شمسُهُ (٣) .

الدلالة الثالثة : التماسك : جاء في المعجم الوسيط : (اشتدَّ اللَّبَنُ و نحوهُ : أخذَ يتماسكُ و يتجبنُّ) (٤) .

الدلالة الرابعة : العدو و الإسراع : قال الجوهري : (و اشتدَّ : أي : عدّاً) (٥) .

و قال ابن منظور : (شدَّ في العدو و شدّاً و اشتدَّ : أسرعَ و عدّاً) (٦) .

الدلالة الخامسة : مطاوعة الثلاثي : قال الزمخشري : (شدَّ العُقْدَةُ فاشتدَّت) (٧) .

١ - تاج اللغة و صحاح العربية (شدد) . وانظر : لسان العرب (شدد) .

٢ - المحكم و المحيط الأعظم (شدد) . و انظر : لسان العرب (شدد) ، تاج العروس (شدد) .

٣ - (شدد) .

٤ - (شدد) .

٥ - تاج اللغة و صحاح العربية (شدد) .

٦ - لسان العرب (شدد) .

٧ - أساس البلاغة (شدد) . و انظر : المحكم و المحيط الأعظم (شدد) ، لسان العرب (شدد) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|---------------------------------------|---------------------|
| ١ - القوة و الشدة و الزيادة و الصعوبة | ١ - القوة و الإسراع |
| ٢ - الارتفاع و العلو | |
| ٣ - التماسك | |
| ٤ - العدو و الإسراع | |
| ٥ - مطاوعة الثلاثي | |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة هي :

١ - القوة و الإسراع . عند المفسرين مجتمعين معاً و منفردة عند أصحاب المعاجم و أهل اللغة في دلالتها : القوة و الشدة و الزيادة و الصعوبة و دلالة العدو و الإسراع .

و انفرد اللغويون في ثلاث دلالات هي :

١ - الارتفاع و العلو .

٢ - التماسك .

٣ - المطاوعة الثلاثي .

٤٨ - الفعل اشترك

أ - السياقات القرآنية :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|---|---------|
| ٣٣ | الصفات | قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴾ (٣٣) | - ١ |
| ٣٩ | الزخرف | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ أَلْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَتُكْفَرُ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴾ (٣٩) | - ٢ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

الدلالة الأولى : الجمع في المصير : وقد وردت في السياق (١) :

قال ابن كثير : (قال الله تبارك و تعالى : " فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ " أي الجميع في النار كل بحسبه) (١) .

قال أبو حيان أيضاً : (أي : يوم إذ تساءلوا و تراجعوا في القول . و هذا إخبار منه تعالى كما اشتركوا في الغي اشتركوا فيما ترتب عليه من العذاب) (٢) .

١ - ابن كثير ١٣٣٩ .

٢ - البحر المحيط ٧ / ٣٤٢ .

و قال الطبري في ذلك أيضاً : (قال الله تعالى " فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ " يقول : فإن الإنس الذين كفروا بالله و أزواجهم و ما كانوا يعبدون من دون الله و الذين أغوؤ

الإنس و الجن يوم القيامة في العذاب مشتركون جميعاً في النار ، كما اشتركوا في الدنيا في معصية الله (١) .

الدلالة الثانية : تعليل نفي النفع و التمني : و قد وردت في السياق (٢) :

قال الألويسي : (" أَنْكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ " تعليل لنفي النفع أي لأن حقكم أن تشاركوا أنتم و قرنائكم في العذاب كما كنتم مشتركين في سببه في الدنيا . و يجوز أن يكون الفعل مسنداً إليه أي لن ينفعكم كونكم مشتركين في العذاب كما ينفع الواقعين في الأمر الصعب اشتراكهم فيه لتعاونهم في تحمل أعبائه و تقسمهم لشدته و عنائه . و ذلك أن كل واحد منكم به من العذاب ما لا تبلغه طاقته ، أو لن ينفعكم ذلك من حيث التأسى فإن المكروب يتأس و يتروح بوجودان المشارك و هو الذي عنته الخنساء بقولها :

يذكرني طلوع الشمس صخراً و أذكره بكل مغيب شمس

و لولا كثرة الباكين حولي على إخوانهم لقتلت نفسي

و ما يبكون مثل أخي و لكن أعزي النفس عنه بالتأسى

فهؤلاء يؤسيهم اشتراكهم و لا يروحهم لعظم ما هم فيه أو لن ينفعكم ذلك من حيث التشفي أي لن يحصل لكم التشفي يكون قرنائكم معذبين مثلكم ... الخ (٢) .

قال السيوطي أيضاً : (" فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ " علة بتقدير اللام لعدم النفع) (٣) .

١ - الطبري ١٠ / ٤٨٢ وانظر: المراغي ٨ / ١٦٨ ، فتح القدير ٤ / ٤٨٩ ، روح المعاني م ١٣ ج ٢٣ / ١٢٣ .

٢ - روح المعاني م ١٤ ج ٢٥ / ١٢٨ .

٣ - الجلالين ٤٩٢ .

وقال ابن كثير أيضاً : (ثم قال تعالى : " وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ أَلْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْتُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ " أي : لا يعني عنكم اجتماعكم في النار و اشتراككم في العذاب الأليم) (١) .

ج . الدلالات عند اللغويين:

الدلالة الأولى : المشاركة و المفاعلة : قال الخليل : (اشْتَرَكْنَا بِمَعْنَى تَشَارَكْنَا ... و الطَّرِيقَ مُشْتَرِكٌ ، أي الناس فيه شُرَكَاء ، و كلُّ شيء كان فيه القوم سواء فهو مَشْتَرِكٌ كالفريضة المُشْتَرَكَةُ ، التي قَضِيَ فيها عُمَرُ فَأَشْرَكَ بين الإخوة للأب و الأم ، و الإخوة للأم) (٢) .

الدلالة الثانية : الاختلاط والالتباس : جاء في المعجم الوسيط : (اشْتَرَكَ الأَمْرُ : اختلط) (٣) .

وقال ابن سيده : (اشْتَرَكَ الأَمْرُ : التيسر) (٤) .

الدلالة الثالثة : الحديث مع النفس : قال الجوهري : (مَشْتَرَكًا ، إذا كان يحدث نفسه كالمهموم) (٥) .

١ - ابن كثير ١٤٢٨ ، فتح القدير ٤ / ٦٩٥ ، البحر المحيط ٨ / ١٨ ، الطبري ١١ / ١٨٩ ، أنوار التنزيل ٢ / ٣٧٣ ، القاسمي ٦ / ١٩٢ ، المراغي ٩ / ٧٥ .

٢ - العين (شرك) . و انظر : ... ، تاج اللغة (شرك) ، المحكم و المحيط الأعظم (شرك) ، أساس البلاغة (شرك) ، لسان العرب (شرك) .

٣ - (شرك) .

٤ - المحكم و المحيط الأعظم (شرك) . و انظر : ... ، المعجم الوسيط (شرك) .

٥ - تاج اللغة (شرك) . و انظر : ... ، أساس البلاغة (شرك) ، لسان العرب (شرك) ، القاموس المحيط (شرك) .

الدلالة الرابعة: الدفع : جاء في المعجم الوسيط : (اشترك فلان في كذا : دفع أجرا مقابل الانتفاع به يقال : اشترك في الصحيفة أو في السكة الحديدية) (١) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| المفسرون | اللغويون |
|---------------------|-------------------------|
| ١ - الجمع في المصير | ١ - المشاركة و المفاعلة |
| | ٢ - الاختلاط الالتباس |
| | ٣ - الحديث مع النفس |
| | ٤ - الدفع |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة هي : الجمع في المصير و المشاركة .

و انفرد اللغويون بثلاث دلالات هي :

١ - الاختلاط الالتباس .

٢ - الحديث مع النفس .

٣ - الدفع .

١ - المعجم الوسيط (شرك) .

٤٩ - الفعل اشترى

أ - السياقات القرآنية :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|---|---------|
| ١٠٢ | البقرة | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَنٌ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنٌ وَلَكِنَّ الشَّيْطِينِ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ۗ وَلَقَدْ عَلَّمُوا لِمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلِيَسَّ مَا شَكَّرُوا بِهِ ۖ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾</p> | - ١ |
| ١٦ | البقرة | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت بِئِنَّهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾﴾</p> | - ٢ |
| ٨٦ | البقرة | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ۗ فَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٨٦﴾﴾</p> | - ٣ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|------------|-----------|
| ٤ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿يَسْمَا أَشْتَرُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٩٠﴾</p> | البقرة | ٩٠ |
| ٥ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴿١٧٥﴾</p> | البقرة | ١٧٥ |
| ٦ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا آمَنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوْلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآبَتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِنِّي فَأَنْقُونَ ﴿٤١﴾</p> | البقرة | ٤١ |
| ٧ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾</p> | البقرة | ٧٩ |
| ٨ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾</p> | البقرة | ١٧٤ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|------------|-----------|
| ٩ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (١٧٧) | آل عمران | ١٧٧ |
| ١٠ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ، فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبُخْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ (١٨٧) | آل عمران | ١٨٧ |
| ١١ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلْقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (٧٧) | آل عمران | ٧٧ |
| ١٢ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَشَعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِعَايَتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ (١٩٩) | آل عمران | ١٩٩ |
| ١٣ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالََةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ﴾ (٤٤) | النساء | ٤٤ |
| ١٤ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتَحْفَظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَآخَشَوْا وَلَا تَشْتَرُوا بِعَايَتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ (٤٤) | المائدة | ٤٤ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|------------|-----------|
| ١٥ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهْدَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ أَثْنَانِ ذُو عَدْلٍ مِّنْكُمْ أَوْ ءَاخِرَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ أَرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَمِنَ الْآثِمِينَ ﴿١٠٦﴾</p> | المائدة | ١٠٦ |
| ١٦ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِآتٍ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَدِّمُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِيَعِّكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ ۗ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١١﴾</p> | التوبة | ١١١ |
| ١٧ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿اشْتَرَوْا بِعَايَتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا عَن سَبِيلِهِ ۗ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩﴾</p> | التوبة | ٩ |
| ١٨ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا ۗ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ۗ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾</p> | يوسف | ٢١ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|------------|-----------|
| ١٩ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٥﴾ | النحل | ٩٥ |
| ٢٠ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهَوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٦﴾ | لقمان | ٦ |

ب. الدلالات عند المفسرين :

وقد وردت دلالة واحدة لجميع السياقات هي : اختيار أمر بدل أمر والاستبدال : قال أبو جعفر في السياق (١) : (حدثنا موسى قال ، حدثنا عمرو قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي : " وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ " ، يعني اليهود يقول : لقد علمت اليهود أن من تعلمه أو اختاره ، ماله في الآخرة من خلاق) (١) .

١ - جامع البيان ١ / ٥١٠ . وانظر : معالم التنزيل ١ / ٦٦ .

قال البيضاوي في السياق (٢) : (" أَوْلَيْتِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى " اختاروها عليه و استبدلوها به ، و أصله بذل الثمن لتحصيل ما يطلب من الأعيان ، فإن كان أحد العوضين ناضاً تعين من حيث إنه لا يطلب لعينه أن يكون ثمناً و بذله اشتراء ، و إلا فأبي العوضين تصورته بصورة الثمن فبإذله مشتري و آخذه بائع ، و لذلك عدت الكلمتان من الأضداد ، ثم استعير للإعراض عما في يده محصلاً به غيره ، سواء كان من المعاني أو الأعيان ، و منه قول الشاعر :

أَخَذْتُ بِالْجُمْلَةِ رَأْساً أَرْعَا ... وَ بِالثَّنْيَا الْوَاضِحَاتِ الدَّرَا

وَ بِالطَّوِيلِ الْعُمَرِ عَمراً جِيدراً ... كَمَا اشْتَرَى الْمُسْلِمُ إِذْ تَنَصَّرَا

ثم اتسع فيه فاستعمل للرغبة عن الشيء طمعاً في غيره ، و المعنى أنهم أخلوا بالهدى الذي جعله الله لهم بالفطرة التي فطّر الناس عليها محصلين الضلالة التي ذهبوا إليها . أو اختاروا الضلالة و استحبوها على الهدى (١) .

و في السياق (٣) قال السيوطي : (و أخرج ابن جرير عن قتادة في قوله " أَوْلَيْتِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ " قال استحبووا قليل الدنيا على كثير الآخرة) (٢) .

قال ابن كثير في السياق (٤) : (و قال السدي " بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ " يقول : باعوا به أنفسهم ، يعني : بئسما اعتاضوا لأنفسهم و رضوا به [و عدلوا إليه من الكفر بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه و سلم إلى تصديقه و مؤازراته و نصرته] (٣) .

١ - أنوار التنزيل ١ / ٢٩ - ٣٠ . و انظر : البحر المحيط ١ / ٢٠٦ - ٢٠٧ .

٢ - الدر المنثور ١ / ١٦٧ . و انظر : معالم التنزيل ١ / ٥٧ .

٣ - تفسير القرآن العظيم ١٠٠ . و انظر : روح المعاني ١٠ / ٥٠٧ .

و قال السيوطي في السياق (٥) : (أخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية في قوله " أَوْلَيْكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى ... " الآية . قال : اختاروا الضلالة على الهدى ، و العذاب على المغفرة) (١) .

و في السياق (٦) قال البيضاوي : (" وَلَا تَشْتَرُوا بِأَيْتِي ثَمَنًا قَلِيلًا " و لا تستبدلوا بالإيمان بها و الاتباع لها حظوظ الدنيا ، فإنها و إن جلت قليلة مسترذلة بالإضافة إلى ما يفوت عنكم من حظوظ الآخرة بترك الإيمان . قيل : كان لهم رياسة في قومهم و رسوم و هدايا منهم ، فخافوا عليها لو اتبعوا رسول الله صلى الله عليه و سلم فاختاروها عليه . و قيل : كانوا يأخذون الرشى فيحرفون الحق و يكتُمونه) (٢) .

كما قال أبو جعفر في السياق (٧) : (حدثني موسى قال ، حدثنا عمرو قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي : " فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِنْبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا " قال : كان الناس من اليهود كتبوا كتابا من عندهم ، يبيعونه من العرب ، و يحدثونهم أنه من عند الله ، ليأخذوا به ثمنا قليلا) (٣) .

و قال السيوطي في السياق (٨) : (" وَاشْتَرَوْكَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا " من الدنيا يأخذونه بدله من سفلتهم فلا يظهرونه خوف فوته عليهم) (٤) .

-
- ١ - الدر المنثور ١ / ٣٠٩ . و انظر : البحر المحيط ١ / ٦٦٨ .
 - ٢ - أنوار التنزيل ١ / ٥٨ . و انظر : الكشاف ١ / ١٣٥ .
 - ٣ - جامع البيان ١ / ٤٢٢ . و انظر : روح المعاني ١ / ٤٧٨ .
 - ٤ - تفسير الجلالين ٢٦ . و انظر : أنوار التنزيل ١ / ١٠١ .

و في السياق (٩) يقول الألويسي : (" إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوْا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ " أي أخذوا الكفر بدلاً من الإيمان رغبة فيما أخذوا و إعراضاً عما تركوا و لهذا وضع " اشْتَرَوْا " موضع بدلوا فإن الأول أظهر في الرغبة و أدل على سوء الاختيار) (١) .

و في السياق (١٠) قال أبو جعفر : (حدثنا محمد بن الحسين قال ، حدثنا أحمد بن مفضل قال ، حدثنا أسباط ، عن السدي : " وَأَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا " ، أخذوا طمعاً ، و كتبوا اسم محمد صلى الله عليه و سلم . و قوله : " فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ " ، يقول : فبئس الشراء يشترون في تضييعهم الميثاق و تبديلهم الكتاب) (٢) .

كما قال الشوكاني في السياق (١١) : (قوله : " إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ " أي يستبدلون) (٣) .

و قال ابن كثير في السياق (١٢) : (و قوله : " لَا يَشْتَرُونَ بِعَايَةِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا " أي : لا يكتمون ما بأيديهم من العلم ، كما فعله الطائفة المردولة منهم بل يبذلون ذلك مجاناً) (٤) .

و في السياق (١٣) يقول الألويسي : (و قوله تعالى : " يَشْتَرُونَ الضَّلَالََةَ " استئناف مبين لمناطق التشنيع و مدار التعجيب المفهومين من صدر الكلام مبني على سؤال نشأ منه كأنه قيل : ماذا يصنعون حتى ينظر إليهم ؟ فقيل : يختارون الضلالة على الهدى أو يستبدلونها بعد تمكنهم منه المنزل منزلة الحصول ، أو حصوله لهم بالفعل بإنكارهم نبوة محمد صلى الله عليه و سلم) (٥) .

١ - روح المعاني ٣ / ٢٠٩ . و انظر : معالم التنزيل ١ / ٢٩٦ .

٢ - جامع البيان ٣ / ٥٤٥ . و انظر : تفسير الجلالين ٧٥ .

٣ - فتح القدير ١ / ٥٠٨ . و انظر : أنوار التنزيل ١ / ١٦٦ .

٤ - تفسير القرآن العظيم ٣٣٩ . و انظر : الكشاف ١ / ٤٤٩ .

٥ - روح المعاني ٤ / ٦٧ . و انظر : فتح القدير ١ / ٥٩٩ .

أما في السياق (١٤) يقول أبو جعفر : (و أما قوله : " وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا " يقول : و لا تأخذوا بترك الحكم بآيات كتابي الذي أنزلته على موسى أيها الأحبار ، عوضاً خسيساً ، و ذلك هو " الثمن القليل ") (١) .

و قال البغوي في السياق (١٥) أيضاً : (" لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا " أي : لا نحلف بالله كاذبين على عوض نأخذه أو مال نذهب به أو حق نجحده) (٢) .

و قال أبو جعفر في السياق (١٦) : (يقول تعالى ذكره : أن الله ابتاع من المؤمنين أنفسهم و أموالهم بالجنة) (٣) .

و في السياق (١٧) يقول الزمخشري : (" أَشْتَرُوا " استبدلوا) (٤) .

أما في السياق (١٨) يقول ابن كثير : (و قال مجاهد : لما باعوه جعلوا يتبعونهم و يقولون لهم : استوثقوا منه لا يأبق حتى وقفوه بمصر ، فقال : من يبتاعني و ليبشر ؟ فاشتراه الملك ، و كان مسلماً) (٥) .

و في السياق (١٩) يقول البغوي : (" وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا " يعني لا تنقضوا عهودكم ، تطلبون بنقضها عرضاً قليلاً من الدنيا و لكن أوفوا بها) (٦) .

أما في السياق (٢٠) يقول ابن كثير : (و قال قتادة : قوله : " وَمَنْ التَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ " : و الله لعله لا ينفق فيه مالاً و لكن شراؤه استحبابه ، يحسب المرء من الضلالة أن يختار حديث الباطل على حديث الحق ، و ما يضر على ما ينفع) (٧) .

-
- ١ - جامع البيان ٤ / ٥٩١ . و انظر : تفسير الجلالين ١١٥ .
 - ٢ - معالم التنزيل ٢ / ٦١ . و انظر : فتح القدير ٢ / ١٠٩ .
 - ٣ - جامع البيان ٦ / ٤٨١ . و انظر : الكشاف ٢ / ٣٠٢ .
 - ٤ - الكشاف ٢ / ٢٤٢ . و انظر : أنوار التنزيل ١ / ٣٩٧ .
 - ٥ - تفسير القرآن العظيم ٨٠٩ . و انظر : أنوار التنزيل ١ / ٤٨٠ .
 - ٦ - معالم التنزيل ٣ / ٦٨ . و انظر : فتح القدير ٣ / ٢٢٧ .
 - ٧ - تفسير القرآن العظيم ١٢٣١ . و انظر : الدر المنثور ٥ / ٣٠٩ .

ج- الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الاختيار و الاستبدال و البيع و ما يتضمنه من أخذ و دفع : قال

الزمخشري : (و من المجاز : " اشْتَرُوا الضَّلَلَةَ بِالْهُدَى " : استبدلوه) (١) .

و قال ابن منظور : (اشْتَرَيْتُهُ أَي اخْتَرْتُهُ) (٢) .

و قال الزبيدي : (اشْتَرَوْا : ابْتَاعُوا) (٣) .

و جاء في المعجم الوسيط : (اشْتَرَاهُ : أَخَذَهُ بِثَمَنِ) (٤) .

كما قال الزبيدي : (الْمُشْتَرِي دافع الثَّمَنِ) (٥) .

و قال الفيروز آبادي أيضاً : (اشْتَرَى بِنَفْسِهِ عَنِ الْقَوْمِ : تَقَدَّمَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فَقَاتَلَ

عَنهِمْ) (٦) .

الدلالة الثانية : السخرية : قال الفيروز آبادي : (اشْتَرَى فلان : سَخِرَ بِهِ) (٧) .

الدلالة الثالثة : الإرغام : قال الفيروز آبادي : (اشْتَرَى فلان : أَرْغَمَهُ) (٨) .

١ - أساس البلاغة (شرى) .

٢ - لسان العرب (شرى) .

٣ - تاج العروس (شرى) .

٤ - (شرى) .

٥ - تاج العروس (شرى) .

٦ - القاموس المحيط (شرى) .

٧ - السابق .

٨ - السابق .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|---|------------------------------------|
| ١ - الاختيار و الاستبدال و البيع و ما يتضمنه من أخذ و دفع | ١ - اختيار أمر بدل أمر و الاستبدال |
| ٢ - السخرية | |
| ٣ - الإرغام | |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة هي الأولى لدى كل من الفريقين .

و انضرد اللغويون بداليتين هما :

١ - السخرية .

٢ - الإرغام .

٥٠ - الفعل اشتعل

أ - السياق القرآني :

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|---------------|--------------|
| ١ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴿٤﴾ | مريم | ٤ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

وقد وردت دلالة واحدة هي : انتشار الشيب : قال الألويسي : (" وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا " شبه الشيب في البياض و الإنارة بشواظ النار و انتشاره في الشعر و فشوه فيه ، و أخذه منه كل مأخذ باشتعالها ثم أخرجه مخرج الاستعارة ... الخ) (١) .

و قال البيضاوي أيضاً : (" وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا " شبه الشيب في بياضه و إنارته بشواظ النار و انتشاره و فشوه في الشعر باشتعالها ، ... الخ) (٢) .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : مطاوعة أفعال : قال الخليل : (أشعلته فاشتعل غضباً) (٣) .

١ - روح المعاني ٩ / ٨٧ .

٢ - أنوار التنزيل ٢ / ٢٦ ، الكشاف ٣ / ٤ ، البحر المحيط ٦ / ١٤٦ ، فتح القدير ٣ / ٣٩٧ .

٣ - العين (شعل) .

وقال الزمخشري : (أَشْعَلْتُ فَلَانًا فَاشْتَعَلَ غَضِبًا) (١) .

الدلالة الثانية : الاتقاد و الهيجان و الإضرام : قال الرازي : (اشْتَعَلَتْ هِيَ أَي

اضْطَرَمَّت) (٢) .

وقال ابن سيده : (و اشتعل غضباً : هاج) (٣) .

وقال ابن منظور أيضاً : (و شَعَلَ النَّارَ فِي الْحَطَبِ يَشْعُلُهَا وَ شَعَلَهَا وَ أَشْعَلَهَا فَاشْتَعَلَتْ وَ

تَشَعَّلَتْ : أَلْهَبَهَا فَالْتَهَبَتْ) (٤) .

الدلالة الثالثة : الانتشار و الكثرة : جاء في المعجم الوسيط : (اشْتَعَلَ الرَّأْسُ وَ نَحْوَهُ :

انتشر فيه الشَّيْبُ) (٥) .

وقال ابن منظور : (و اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا أَي كَثُرَ شَيْبُ رَأْسِهِ) (٦) .

١ - أساس البلاغة (شعل) . و انظر : المحكم و المحيط الأعظم (شعل) ، لسان العرب (شعل) .

٢ - مختار الصحاح (شعل) .

٣ - المحكم و المحيط الأعظم (شعل) .

٤ - لسان العرب (شعل) . و انظر : تاج العروس (شعل) ، المعجم الوسيط (شعل) .

٥ - (شعل) .

٦ - لسان العرب (شعل) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|---------------------------------|------------------|
| ١ - مطاوعة أفعال | ١ - انتشار الشيب |
| ٢ - الاتقاد و الهيجان و الإضرار | |
| ٣ - الانتشار و الكثرة | |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة هي :

١ - الانتشار و الكثرة .

و انفرد اللغويون بداليتين هما :

١ - مطاوعة أفعال .

٢ - الاتقاد و الهيجان و الإضرار .

٥١ - الفعل اشتكى

أ - السياق القرآني :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|---|---------|
| ١ | المجادلة | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾</p> | - ١ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

وقد وردت دلالة واحدة هي : الإظهار و البث : قال الألويسي : (" وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ " عطف على " تُجَادِلُكَ " فلا محل للجملة من الإعراب ، و جوز كونها حالاً أي تجادلها شاكية حالها إلى الله تعالى ، و فيه بعد معنى ، و مع هذا يقدر معها مبتدأ أي و هي تشتكي لأن المضارعية لا تقترن بالواو في الفصيح فيقدر معها المبتدأ لتكون اسمية ، و اشتكاؤها إليه تعالى إظهار بثها و ما انطوت عليه من الغم و الهم و تضرعها إليه عز و جل و هو من الشكو ، و أصله فتح الشكوة و إظهار ما فيها ، و هي سقاء صغير يجعل فيه الماء ثم شاع في ذلك)^(١) .

و قال المراغي : (و تشتكي إلى الله : أي تبث إليه ما انطوت عليه نفسها من غم و هم و تضرع إليه يزيل كربها)^(٢) .

١ - روح المعاني ١٥ / ٤ .

٢ - المراغي ١٠ / ٤ . و انظر : جامع البيان ١٢ / ١ ، الكشاف ٤ / ٤٧٢ - ٤٧٣ ، معالم التنزيل ٤ / ٢٧٧ ، أنوار التنزيل ٢ / ٤٧٣ .

ج- الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : اتخاذ الشكوى : قال الجوهري : (اشْتُكِيَ : أي اتَّخَذَ شَكْوَةً) (١) .

وقال الفيروز آبادي : (و اشْتُكْتُ وَ تَشَكَّتْ : اتَّخَذْتُهَا لِمَخْضِ اللَّبَنِ) (٢) .

الدلالة الثانية : إظهار المرض و المكروه و الموجبة و الإخبار عن سوء الفعل: قال الخليل :

(يستعمل الاشتكاء في الموجدة و المرَض) (٣) .

قال ابن منظور : (الاشتِّكَاءُ : إِظْهَارُ مَا بِكَ مِنْ مَكْرُوهٍ أَوْ مَرَضٍ وَ نَحْوِهِ) (٤) .

وقال الجوهري أيضا : (اشْتُكِيَتُهُ مِثْلُ شَكْوَتِهِ) (٥) ، شكوت فلاناً أشكوه شكوى و

شكايةً و شكياً و شِكاةً ، إذا أخبرت عنه بسوء فعله بك) (٦) .

و جاء في المعجم الوسيط : (اشْتُكِيَ إِلَيْهِ لَجَأً إِلَيْهِ لِيُزِيلَ شَكْوَاهُ) (٧) .

١ - تاج اللغة و صحاح العربية (شكا) .

٢ - القاموس المحيط (شكا) . و انظر : لسان العرب (شكا) ، مختار الصحاح (شكا) .

٣ - العين (شكا) .

٤ - لسان العرب (شكا) . و انظر : تاج العروس (شكا) ، المعجم الوسيط (شكا) .

٥ - تاج اللغة و صحاح العربية (شكا) .

٦ - السابق .

٧ - (شكا) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|--|--------------------|
| ١ - الاتخاذ | ١ - الإظهار و البث |
| ٢ - إظهار المرض و المكروه و الموجدة والإخبار عن سوء الفعل | |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة هي :

الإظهار والبث لكل سوء ومكروه ومرض

و انفرد اللغويون بدلالة واحدة هي :

١ - الاتخاذ .

٥٢ - الفعل اشتمل

أ - السياقات القرآنية :

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|---|---------------|--------------|
| ١ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ثَمَنِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ ءَالِدَكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٤٣﴾ | الأنعام | ١٤٣ |
| ٢ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ ءَالِدَكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّيْتُمْ بِاللَّهِ بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٤﴾ | الأنعام | ١٤٤ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

على الرغم من وجود سياقين إلا أن اتحاد الفعل و الفاعل جعلهما سياقاً واحداً يعبران عن
الدلالة نفسها ، و هي : الحمل :

قال الألوسي في السياق الأول : (" أَمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ " أو ما حملت إناث
الجنسين ذكراً كان أو أنثى) (١) .

١ - روح المعاني ٥ / ٦١ .

و قال البيضاوي أيضاً : (" أَمَا أَشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثِيِّينَ " أو ما حملت إناث الجنسين ذكراً كان أو أنثى) (١) .

و في السياق الثاني قال السيوطي : (" أَمَا أَشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثِيِّينَ " قال : ما حملت الرحم) (٢) .

و قد فسر الزمخشري (اشتملت) في الآيتين بقوله : (و ما تحمل إناثهما) (٣) .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : التلّف و التجلّل و التلّفّع و الإدارة الإحاطة و الاحتواء و التضمّن : قال الجوهري : (اشتمل بثوبه ، إذا تلّفّف) (٤) .

قال ابن منظور : (اشتمل عليه الأمر : أحاط به) (٥) .

و قال ابن منظور : (قال أبو عبيد : اشتمال الصمّاء هو أن يشتمل بالثوب حتى يجلل به جسده و لا يرفع منه جانباً فيكون فيه فرجة منها يده ، و هو التلّفّع) (٦) .

و قال الخليل : (الشمّة : مصدر من اشتمل بثوب يديره على جسده كله ، لا يخرج منه يده) (٧) .

و قال ابن منظور : (الرّحمُ تشتمل على الولد إذا تضمّنته) (٨) .

١ - أنوار التنزيل ١ / ٣٢٤ . و انظر : محاسن التأويل ٣ / ٤٤٣ ، المراغي ٣ / ٢٢٢ .

٢ - الدر المنثور ٣ / ٩٥ .

٣ - الكشاف ٢ / ٧١ . و انظر : أنوار التنزيل ١ / ٣٢٥ .

٤ - تاج اللغة (شمل) . و انظر : مختار الصحاح (شمل) ، تاج العروس (شمل) .

٥ - لسان العرب (شمل) .

٦ - لسان العرب (شمل) . و انظر : تاج اللغة (شمل) ، تاج العروس (شمل) .

٧ - العين (شمل) . و انظر : القاموس المحيط (شمل) ، لسان العرب (شمل) .

٨ - لسان العرب (شمل) . و انظر : تاج العروس (شمل) ، المعجم الوسيط (شمل) .

الدلالة الثانية : التقلد : جاء في المعجم الوسيط : (يقال : جاء مشتتلا على سيفه ، و اشتتمَلَ بسيفه : تقلدَه) (١) .

الدلالة الثالثة : الركوب : قال ابن منظور : (يقال اشتتمَلَ على ناقَةٍ فذَهَبَ بها أي رَكِبَها و ذَهَبَ بها) (٢) .

و قال الزبيدي : (اشتتمَلَ على ناقَةٍ فذَهَبَ بها أي رَكِبَها و ذَهَبَ بها ، عن أبي زَيْدٍ و هو مجازٌ ؛ و كذا قولهم جاء فلانٌ مُشتتِلاً على دَاهِيَةٍ) (٣) .

الدلالة الرابعة : الوقاية : قال الزمخشري : (اشتتمَلَ عليه وقاه بنفسه . و قال عبد الله بن زياد للمنذر بن الزبير : إن شئتَ اشتتملتُ عليك ثمَّ كانت نفسي دون نفسك) (٤) .

و قال الزبيدي : (اشتتمَلَ عليه : وَقَاهُ بِنَفْسِهِ) (٥) .

١ - المعجم الوسيط (شمل) .

٢ - لسان العرب (شمل) .

٣ - تاج العروس (شمل) .

٤ - أساس البلاغة (شمل) .

٥ - تاج العروس (شمل) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|--|-----------|
| ١ - التلفف و التجلل و التلّف و الإدارة والإحاطة و الاحتواء والتضمن | ١ - الحمل |
| ٢ - التقلد | |
| ٣ - الركوب | |
| ٤ - الوقاية | |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة هي :

الحمل و الاحتواء و الإحاطة و التضمن والتلفف.

و انفرد اللغويون بثلاث دلالات هي :

١ - التقلد .

٢ - الركوب .

٣ - الوقاية .

٥٣ - الفعل اشتهى

أ - السياقات القرآنية :

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|---|---------------|--------------|
| ١ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَّا يَشْتَهُونَ ﴿٥٧﴾ | النحل | ٥٧ |
| ٢ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا أَشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ ﴿١٠٢﴾ | الأنبياء | ١٠٢ |
| ٣ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾ | سبأ | ٥٤ |
| ٤ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهُى أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ ﴿٣١﴾ | فصلت | ٣١ |
| ٥ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٧١﴾ | الزخرف | ٧١ |
| ٦ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفِكَهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢٢﴾ | الطور | ٢٢ |
| ٧ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَحَرَّ طَيْرٌ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾ | الواقعة | ٢١ |
| ٨ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَفُورِكَةٌ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾ | المرسلات | ٤٢ |

ب. الدلالات عند المفسرين :

الدلالة الأولى : طلب و اختيار و إثبات البنين لهم : و قد وردت في السياق (١) .
قال ابن كثير : (و قوله : " وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ " أي : يختارون لأنفسهم الذكور و يأنفون لأنفسهم من البنات التي نسبوها إلى الله ، تعالى الله عن قولهم علواً كبيراً) (١) .

كما قال البيضاوي : (" وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ " يعني البنين ، و يجوز فيما يشتهون الرفع بالابتداء ، و النصب بالعطف على البنات على أن الجعل بمعنى الاختيار ، و هو و إن أفضى إلى أن يكون ضمير الفاعل و المفعول لشيء واحد لكنه لا يبعد تجويزه في المعطوف) (٢) .

الدلالة الثانية : طلب و تمني صنوف النعم أو الأمانى : و قد وردت في السياقات الآتية :
(٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨) .

قال ابن كثير في السياق (٢) : (و قوله : " وَهُمْ فِي مَا آسَأْتَهُمْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ " فسلمهم من المحذور و المرهوب ، و حصل لهم المطلوب و المحبوب) (٣) .

كما قال الألوسي : (" وَهُمْ فِي مَا آسَأْتَهُمْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ " بيان بفوزهم بالمطالب بعد ذلك الخلاص ، و المراد أنهم دائمون في غاية التتعيم ، و تقديم الظرف للقصر و الاهتمام و رعاية الفواصل) (٤) .

١ - تفسير القرآن العظيم ٨٨٤ .

٢ - أنوار التنزيل ١ / ٥٤٧ . و انظر : جامع البيان ٧ / ٥٩٩ ، البحر المحيط ٥ / ٤٨٨ .

٣ - تفسير القرآن العظيم ١٠٤٩ .

٤ - روح المعاني ١٠ / ١٤٦ . و انظر : جامع البيان ٩ / ٩٣ ، أنوار التنزيل ٢ / ٨٠ .

و في السياق (٣) قال البغوي : (" وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ " ، أي : الإيمان و التوبة و الرجوع إلى الدنيا . و قيل : نعيم الدنيا و زهرتها ، " كَمَا فَعَلَ بِأَشْيَاعِهِمْ " ، أي : بنظرائهم و من كان على مثل حالهم من الكفار ، " مِّن قَبْلُ " ، أي : لم يقبل منهم الإيمان و التوبة في وقت اليأس ، " إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكِّ " ، من البعث و نزول العذاب بهم ، " مُرِيبٌ " ، موقع لهم الريبة و التهمة) (١) .

و قال الشوكاني أيضاً : (" وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ " من النجاة من العذاب ، و منعوا من ذلك و قيل : حيل بينهم ، و بين ما يشتهون في الدنيا من أموالهم ، و أهليهم ، أو حيل بينهم ، و بين ما يشتهونه من الرجوع إلى الدنيا) (٢) .

قال أبو حيان في السياق (٤) : (" مَا تَشْتَهَى أَنْفُسُكُمْ " من الملاذ) (٣) .

كما قال البيضاوي : (" وَلَكُمْ فِيهَا " في الآخرة " مَا تَشْتَهَى أَنْفُسُكُمْ " من اللذائذ) (٤) .

و في السياق (٥) قال الزمخشري : (و قرئ " تَشْتَهَى " و تشتهيه . و هذا حصر لأنواع النعم ، لأنها إما مشتهاة في القلوب ، و إما مستلذة في العيون) (٥) .
كما قال ابن عباس : (" مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ " تتمنى الأنفس) (٦) .

١ - معالم التنزيل ٣ / ٤٨٦ .

٢ - فتح القدير ٤ / ٤٢٠ . و انظر : جامع البيان ١٠ / ٣٩١ - ٣٩٢ ، الكشاف ٣ / ٥٧٦ .

٣ - البحر المحيط ٧ / ٤٧٥ .

٤ - أنوار التنزيل ٢ / ٣٥٣ . و انظر : روح المعاني ١٣ / ١٨٧ ، فتح القدير ٤ / ٦٤٤ .

٥ - الكشاف ٤ / ٢٥٦ .

٦ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٥٢٣ . و انظر : الدر المنثور ٥ / ٧٣٢ ، فتح القدير ٤ / ٧٠٣ .

و قال البيضاوي في السياق (٦) : (" وَأَمَدَدْنَهُمْ بِفِكَهَةٍ وَلَحْمٍ مَمَّا يَشْتَهُونَ " أي وزدناهم وقتاً بعد وقت ما يشتهون من أنواع التنعم) (١) .

و قال ابن عباس أيضاً : (" مَمَّا يَشْتَهُونَ " يتمنون) (٢) .

و في السياق (٧) يقول أبو جعفر : (" وَلَحْمٍ طَيْرٍ مَمَّا يَشْتَهُونَ " يقول : و يطوفون أيضاً عليهم بلحم طير مما يشتهون من الطير الذي تشتهيهِ نفوسهم) (٣) .

كما قال البغوي : (" وَلَحْمٍ طَيْرٍ مَمَّا يَشْتَهُونَ " قال ابن عباس يخطر على قلبه لحم الطير فيصير ممثلاً بين يديه على ما اشتهى و يقال إنه يقع على صفحة الرجل فيأكل منه ما يشتهي ثم يطير فيذهب) (٤) .

و في السياق (٨) يقول ابن كثير : (" وَفَوَوكَهُ مَمَّا يَشْتَهُونَ " أي : من سائر أنواع الثمار ، مهما طلبوا وجدوا) (٥) .

كما قال السيوطي : (" وَفَوَوكَهُ مَمَّا يَشْتَهُونَ " فيه 'علام بأن المأكل و المشرب في الجنة بحسب شهواتهم بخلاف الدنيا فبحسب ما يجد الناس في الأغلب) (٦) .

١ - أنوار التنزيل ٢ / ٤٣٥ .

٢ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٥٥٩ . و انظر : معالم التنزيل ٤ / ٢١٨ ، تفسير الجلالين ٥٢٤ .

٣ - جامع البيان ١١ / ٦٣٢ .

٤ - معالم التنزيل ٤ / ٢٥٦ . و انظر : الدر المنثور ٦ / ٢٢٠ ، روح المعاني ١٥ / ٢١٠ .

٥ - تفسير القرآن العظيم ١٦٧٤ .

٦ - تفسير الجلالين ٥٨١ . و انظر : أنوار التنزيل ٢ / ٥٥٩ .

ج - الدلالات عند اللغويين :

وقد وردت دلالة واحدة هي : شدة الحب و الرغبة : قال ابن منظور : (و شَهِيَ الشَّيْءَ و شَهَاهُ يَشْتَهُهُ شَهْوَةً و اشْتَهَاهُ و تَشَهَّاهُ : أَحَبَّهُ و رَغِبَ فِيهِ . و قوله عز و جل : " وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ " ؛ أَي يَرْغَبُونَ فِيهِ مِنَ الرَّجُوعِ إِلَى الدُّنْيَا) (١) .

و قال الفيروز آبادي : (اشْتَهَاهُ و تَشَهَّاهُ : أَحَبَّهُ و رَغِبَ فِيهِ) (٢) .

جاء في المعجم الوسيط : (اشْتَهَى الشَّيْءَ : اشْتَدَّتْ رَغْبَتُهُ فِيهِ . و فِي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ :

" وَلكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهُى أَنْفُسُكُمْ ") (٣) .

١ - لسان العرب (شها) .

٢ - القاموس المحيط (شها) . و انظر : المحكم و المحيط الأعظم (شها) .

٣ - المعجم الوسيط (شها) .

د- المقارنة بين المفسرين واللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|---------------------|----------------------------------|
| ١- شدة الحب والرغبة | ١- طلب واختيار وإثبات البنين لهم |
| | ٢- طلب وتمني ضوف النعم والأمني |

اتفق الفريقان في دلالة واحدة هي :

طلب واختيار وإثبات البنين لهم ، طلب وتمني صنوف النعم والأمني عند المفسرين خاصة وشدة الحب والرغبة عند اللغويين عامة .

٥٤ - الفعل اصطبر

أ - السياقات القرآنية :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|--|---------|
| ٦٥ | مريم | قَالَ تَعَالَى: ﴿ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَأَصْطِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾ | ١ - |
| ١٣٢ | طه | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطِرْ عَلَيْهَا لَّا تَسْأَلَكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى ﴿١٣٢﴾ | ٢ - |
| ٢٧ | القمر | قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّا مُرْسِلُونَ النَّاقَةَ فِئْتَةً لَهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطِرْ ﴿٢٧﴾ | ٣ - |

ب - الدلالات عند المفسرين :

الدلالة الأولى : الثبات و المداومة : و قد وردت في السياقين (١ - ٢) .

قال أبو حيان : (و عدي فاصطبر باللام على سبيل التضمين أي اثبت بالصبر لعبادته لأن

العبادة تورث شداًء ، فاثبت لها و أصله التعدية بعلی كقوله تعالى " وَأَصْطِرْ

عَلَيْهَا " (١) .

كما قال البيضاوي أيضاً : (" فَأَعْبُدْهُ وَأَصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ " خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم مرتب عليه ، أي لما عرفت ربك لأنه لا ينبغي له أن ينسأك ، أو أعمال العمال فأقبل على عبادته و اصطبر عليها و لا تتشوش بإبطاء الوحي و هزء الكفر ، و إنما عدي باللام لتضمنه معنى الثبات للعبادة فيما يورد عليه من الشدائد و المشاق كقولك للمحارب : اصطبر لقرنك) (١) .

و في السياق (٢) قال الأوسي : (" وَأَصْطَبِرُ عَلَيْهَا " أي و داوم عليها فالصبر مجاز مرسل عن المداومة لأنها لازم معناه ، و فيه إشارة إلى أن العبادة في رعايتها حق الرعاية مشقة على النفس ، و الخطاب عام شامل للأهل و إن كان في صورة الخاص ، و لا يخفى ما في التعبير بالتسبيح أولاً و الصلاة ثانياً مع توجيه الخطاب بالمداومة إليه عليه الصلاة و السلام من الإشارة إلى مزيد رفعة شأنه صلى الله عليه و سلم) (٢) .

و قال المراغي في ذلك أيضاً : (و الخلاصة - دوام على الصلاة ، لا نكلفك مالا ، بل نكلفك عملاً نؤتيك عليه أجراً عظيماً و ثواباً جزيلاً) (٣) .

الدلالة الثانية : الصبر على الأذى : و قد وردت في السياق (٣) .

قال ابن عباس : (" وَأَصْطَبِرُ " اصبر على أذاهم و على قتلهم الناقة) (٤) .

كما قال السيوطي أيضاً : (" وَأَصْطَبِرُ " الطاء بدل من تاء الافتعال أي اصبر على أذاهم) (٥) .

١ - أنوار التنزيل ٢ / ٣٦ . و انظر : روح المعاني ٩ / ١٦٨ ، الكشاف ٣ / ٢٩ ، فتح القدير ٣ / ٤٢٤ .

٢ - روح المعاني ٩ / ٤١٦ .

٣ - تفسير المراغي ٦ / ١٣٩ .

٤ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٥٦٦ .

٥ - تفسير الجلالين ٥٢٩ . و انظر : تفسير القرآن العظيم ١٥٢٩ ، الكشاف ٤ / ٤٢٧ ، روح المعاني ١٥ / ١٣٦ .

ج- الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الاقتصاص : قال الزمخشري : (اصْطَبَرْتُ مِنْهُ : اِقْتَصَصْتُ)^(١).

الدلالة الثانية : الصبر : جاء في المعجم الوسيط : (اصْطَبَرَ : صَبَرَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :

” فَأَعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ ” و ” وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ”)^(٢).

د – المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|--------------|-----------------------|
| ١ – الاقتصاص | ١ – الثبات و المداومة |
| ٢ – الصبر | ٢ – الصبر على الأذى |

اتفق الفريقان على دلالة واحدة هي :

الصبر عامة عند اللغويين و الصبر خاصة على الأذى عند المفسرين .

و انفرد المفسرون بدلالة واحدة هي :

الثبات و المداومة .

كما انفرد اللغويون بدلالة واحدة هي :

١ – الاقتصاص .

١ – أساس البلاغة (صبر) . و انظر : ... ، لسان العرب (صبر) ، القاموس المحيط (صبر) ، تاج العروس (صبر) .

٢ – المعجم الوسيط (صبر) . و انظر : ... ، تاج العروس (صبر) .

٥٥ - الفعل اصطرخ

أ - السياق القرآني :

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|---|---------------|--------------|
| ١ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نَعْمَرْكُمْ مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرُ وَجَاءَكُمْ التَّنْذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴾ (٣٧)</p> | فاطر | ٣٧ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

وقد وردت دلالة واحدة هي : الاستغاثة لله عز و جل : قال ابن كثير : (و قوله " وَهُمْ

يَصْطَرِخُونَ فِيهَا " أي : ينادون فيها ، يجأرون إلى الله عز و جل بأصواتهم) (١) .

وقال الشوكاني : (" وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا " من الصراخ ، وهو : الصياح ، أي : وهم

يستغيثون في النار رافعين أصواتهم ، و الصارخ : المستغيث ، و منه قول الشاعر :

كنا إذا ما أتانا صارخ فزع كان الصارخ له قرع الطنابيب) (٢) .

١ - تفسير القرآن العظيم ١٣١٧ .

٢ - فتح القدير ٤ / ٤٤٢ . و انظر : روح المعاني ١٢ / ٢٩٧ - ٢٩٨ ، الكشاف ٣ / ٥٩٧ ، الدر المنثور ٥ / ٤٧٧ ،

معالم التنزيل ٣ / ٤٩٥ .

ج- الدلالات عند اللغويين :

وقد وردت دلالة واحدة هي : التشارك في الصراخ و الاستغاثة : قال ابن منظور :

(اصْطَرَّحَ القَوْمُ و تصارخوا و استصرخوا : استغاثوا) (١) .

و قال الزمخشري : (تصارخوا و اصطرخوا : تصايحوا) (٢) .

د – المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|-----------------------------------|---------------------------|
| ١ – التشارك في الصراخ و الاستغاثة | ١ – الاستغاثة لله عز و جل |

اتفق الفريقان في الدلالة الواحدة الناتجة لدى كل منهما .

١ - لسان العرب (صرخ) .

٢ - أساس البلاغة (صرخ) . و انظر : القاموس المحيط (صرخ) ، المحكم و المحيط الأعظم (صرخ) .

٥٦ - الفعل اصطفى

أ - السياقات القرآنية :

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|------------|-----------|
| ١ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَوَصَّي بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ (١٣٢)</p> | البقرة | ١٣٢ |
| ٢ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلَكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ (٢٤٧)</p> | البقرة | ٢٤٧ |
| ٣ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ (١٣٠)</p> | البقرة | ١٣٠ |
| ٤ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ (٣٣)</p> | آل عمران | ٣٣ |
| ٥ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴾ (٤٢)</p> | آل عمران | ٤٢ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|---|---------------|--------------|
| ٦ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ يَمُوسَىٰ إِنِّي أُصْطَفِيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلِمِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ | الأعراف | ١٤٤ |
| ٧ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾ | الحج | ٧٥ |
| ٨ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ ۗ اللَّهُ خَيْرٌ مَّا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ | النمل | ٥٩ |
| ٩ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ ۗ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ ۖ إِذِنَ اللَّهُ ذَٰلِكَ ۗ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ | فاطر | ٣٢ |
| ١٠ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ اصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴿١٥٣﴾ | الصفافات | ١٥٣ |
| ١١ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفِينَ الْآخِيَارِ ﴿٤٧﴾ | ص | ٤٧ |
| ١٢ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَأَصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۗ سُبْحٰنَهُ ۗ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٤﴾ | الزمر | ٤ |

ب. الدلالات عند المفسرين :

وقد وردت دلالة واحدة لجميع السياقات هي : الاختيار : قال أبو جعفر في السياق (١) :
(يعني تعالى ذكره بقوله : " إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ " ، إن الله اختار لكم هذا الدين
الذي عهد إليكم فيه ، و اجتباها لكم) (١) .

و قال البغوي أيضاً : (" إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى " اختار " لَكُمْ الدِّينَ " أي دين الإسلام) (٢) .

و قال الألوسي في السياق (٢) : (" قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ
وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلَكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ " رد عليهم بأبلغ وجه و
أكمله كأنه قيل : لا تستبعدوا تملكه عليكم لفقره و انحطاط نسبه عنكم ، أما
أولاً : فلأن ملاك الأمر هو اصطفاء الله تعالى و قد اصطفاه و اختاره و هو سبحانه أعلم
بالمصالح منكم ، و أما ثانياً : فلأن العمدة و فور العلم ليتمكن به من معرفة الأمور
السياسية ، و جسامة البدن ليكون أعظم خطراً في القلوب و أقوى على كفاح الأعداء
و مكابدة الحروب ... الخ) (٣) .

و قال ابن كثير أيضاً : (" قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ " أي : اختاره لكم من بينكم
، و الله أعلم به منكم ، يقول لست أنا الذي عينته من تلقاء نفسي ، بل الله أمرني به
لما طلبتم مني ذلك) (٤) .

و قال السيوطي في السياق (٣) : (و أخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله " وَلَقَدْ
اصْطَفَيْنَاهُ " قال : اخترناه) (٥) .

١ - جامع البيان ١ / ٦١٢ .

٢ - معالم التنزيل ١ / ٧٩ . و انظر : فتح القدير ١ / ١٨١ ، روح المعاني ١ / ٦١٣ ، الكشاف ١ / ١٩٠ .

٣ - روح المعاني ٢ / ٢٥٢ .

٤ - تفسير القرآن العظيم ٢٣٢ . و انظر : جامع البيان ٢ / ٦١٧ ، البحر المحيط ٢ / ٢٦٦ ، الدر المنثور ١ / ٥٦٠ .

٥ - الدر المنثور ١ / ٢٥٦ .

و قال القاسمي أيضاً : (و قوله تعالى : " وَلَقَدْ أَصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا " أي اخترناه من بين سائر الخلق بالرسالة و النبوة و الإمامة و تكثير الأنبياء من نسله و إعطاء الخلة ، و إظهار المناسك عليه) (١) .

و قال أبو جعفر في السياق (٤) : (يعني بذلك جل ثناؤه : إن الله اجتبى آدم و نوحاً و اختارهما لدينهما ، و آل إبراهيم و آل عمران لدينهم الذي كانوا عليه ، لأنهم كانوا أهل الإسلام . فأخبر الله عز و جل أنه اختار دين من ذكرنا على سائر الأديان التي خالفته) (٢) .

كما قال ابن كثير في ذلك : (" إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٣﴾ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ " يخبر تعالى أنه اختار هذه البيوت على سائر أهل الأرض ، فاصطفى آدم ، عليه السلام ، خلقه بيده ، و نفخ ... الخ) (٣) .

و قال البغوي في السياق (٥) : (قوله تعالى : " وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَكَةُ " يعني جبريل " يَمْرِيئُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ " اختارك " وَطَهَّرَكِ " قيل من مسيس الرجال و قيل من الحيض و النفاس ، قال السدي : كانت مريم لا تحيض ، و قيل : من الذنوب " وَأَصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ " قيل : على عالمي زمانها و قيل على جميع نساء العالمين في أنها ولدت بلا أب ، و لم يكن ذلك لأحد من النساء ، و قيل : بالتحريم في المسجد و لم تحرر أنثى) (٤) .

١ - محاسن التأويل ١ / ٣٦٨ . و انظر : البحر المحيط ١ / ٥٦٦ ، أنوار التنزيل ١ / ٨٨ ، تفسير الجلالين ٢٠ ... الخ .

٢ - جامع البيان ٣ / ٢٣٣ .

٣ - تفسير القرآن العظيم ٢٧٥ . و انظر : روح المعاني ٣ / ٢١٠ ، فتح القدير ١ / ٤١٩ ، تفسير الجلالين ٥٤ .

٤ - معالم التنزيل ١ / ٢٣٢ .

قال أبو جعفر أيضاً : (و معنى قوله : " وَأَصْطَفَيْتَكَ " اختارك و اجتباك لطاعته و ما خصك به من كرامته) (١) .

و قال أيضاً : (" وَأَصْطَفَيْتَكَ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ " ، يعنى اختارك على نساء العالمين في زمانك ، بطاعتك إياه ، ففضلتك عليهم كما روي عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال : " خير نساءهم مريم بنت عمران ، و خير نساءها خديجة بنت خويلد " ، يعنى بقوله : " خير نساءها " ، خير نساء أهل الجنة) (٢) .

و ذكر الزمخشري في السياق (٦) : (" أَصْطَفَيْتَكَ عَلَى النَّاسِ " اخترتك على أهل زمانك و آثرتك عليهم " بِرِسَالَتِي " و هي أسفار التوراة " وَبِكَلِمِي " و بتكليمي إياك) (٣) .

و قال البيضاوي : (" قَالَ يَمُوسَىٰ إِنِّي أَصْطَفَيْتَكَ " اخترتك) (٤) .

و ذكر ابن كثير في السياق (٧) : (" اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ "

إِنَّكَ اللَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۗ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٧٦﴾ "

يخبر تعالى أنه يختار من الملائكة رسلا فيما يشاء من شرعه و قدره ، و من الناس لإبلاغ رسالاته ... الخ) (٥) .

١ - جامع البيان ٣ / ٢٦٢ .

٢ - السابق . و انظر : روح المعاني ٣ / ٢٤٨ ، تفسير القرآن العظيم ٢٧٧ ، أنوار التنزيل ١ / ١٥٩ .

٣ - الكشاف ٢ / ١٥١ .

٤ - أنوار التنزيل ١ / ٣٥٩ . و انظر : معالم التنزيل ٢ / ١٦٦ ، فتح القدير ٢ / ٣١١ ، تفسير الجلالين ١٦٨ .

٥ - تفسير القرآن العظيم ١٠٧٧ .

و قال البغوي أيضاً : (" اللَّهُ يَصْطَفِي " يعني يختار " مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا " و هو جبريل و مكائيل و إسرافيل و عزرائيل و غيرهم ، " وَمِنَ النَّاسِ " أي : يختار من الناس رسلاً مثل إبراهيم و موسى و عيسى و محمد صلى الله عليه و سلم) (١) .

و قال ابن عباس في السياق (٨) : (" عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ أَصْطَفَى " اختارهم الله بالنبوة و يقال اصطفاهم الله بالإسلام هم أمة محمد صلى الله عليه و سلم) (٢) .

و قال أبو جعفر أيضاً : (القول في تأويل قوله تعالى : " قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ أَصْطَفَى ۗ اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ") يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه و سلم " قُلِ " يا محمد " الْحَمْدُ لِلَّهِ " على نعمه علينا ، و توفيقه إيانا لما وفقنا من الهداية " وَسَلَامٌ " يقول : و أمانة منه من عقابه الذي عاقب به قوم لوط ، و قوم صالح ، على الذين اصطفاهم ، يقول : الذين اجتباهم لنبيه محمد صلى الله عليه و سلم ، فجعلهم أصحابه و وزراءه على الدين الذي بعثه بالدعاء إليه دون المشركين به ، الجاحدين نبوة نبيه) (٣) .

و ذكر الشوكاني في السياق (٩) : (... ، و معنى اصطفائهم : اختيارهم ، و استخلاصهم ، و لا شك أن علماء هذه الأمة من الصحابة ، فمن بعدهم قد شرفهم الله على سائر العباد ، و جعلهم أمة وسطاً ؛ ليكونوا شهداء على الناس و أكرمهم بكونهم أمة خير الأنبياء ، و سيد ولد آدم) (٤) .

١ - معالم التنزيل ٣ / ٢٥١ . و انظر : جامع البيان ٩ / ١٩٠ ، فتح القدير ٣ / ٥٨٣ ، الكشاف ٣ / ١٦٧ - ١٦٨ .

٢ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٤٠٢ .

٣ - جامع البيان ١٠ / ٤ .

٤ - فتح القدير ٤ / ٤٣٦ .

و قال ابن عباس أيضاً : (" أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ " أكرمنا بحفظ القرآن و كتابته و قراءته
" الَّذِينَ أَصْطَفَيْنَا " اخترنا) (١) .

و قال أبو حيان في السياق (١٠) : (و قرأ الجمهور : " أَصْطَفَى " ، بهمزة الاستفهام ،
على طريقة الإنكار و الاستبعاد . و قرأ نافع في رواية إسماعيل و ابن جمار و جماعة ، و
إسماعيل عن أبي جعفر و شيبه : بوصل الألف ، و هو من كلام الكفار . حكى الله
تعالى سنيع قولهم ، و هو أنهم ما كفاهم أن قالوا ولد الله ، حتى جعلوا ذلك الولد بنات
الله ، و الله تعالى اختارهم على النبيين) (٢) .

و قال السيوطي أيضاً : (" أَصْطَفَى " بفتح الهمزة للاستفهام ، و استغنى بها عن همزة
الوصل فحذفت ، أي اختار " الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ") (٣) .

و ذكر الشوكاني في السياق (١١) : (" وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ " ، الاصطفاء
: الاختيار ، و الأخيار جمع خير بالتشديد و التخفيف كأموات في جمع ميت مشدداً و
مخففاً ؛ و المعنى : إنهم عندنا لمن المختارين من أبناء جنسهم من الأخيار) (٤) .

و قال ابن كثير أيضاً : (و قوله : " وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ " أي : لمن المختارين
المجتبين الأخيار منهم أخيار مختارون) (٥) .

١ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٤٦١ .

٢ - البحر المحيط ٧ / ٣٦١ .

٣ - تفسير الجلالين ٤٥١ .

٤ - فتح القدير ٤ / ٥٤٦ .

٥ - تفسير القرآن العظيم ١٣٦٥ . و انظر : جامع البيان ١٠ / ٥٩٤ ، الكشاف ٤ / ٩٦ ، أنوار التنزيل ٢ / ٣١٤ .

أما في السياق (١٢) فيقول البغوي : (" لَوَأَرَادَ اللهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَأَصْطَفَى " لاختار ، " مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ " يعني : الملائكة ، كما قال : " لَوَأَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ هُوًّا لَأَتَّخِذْتَهُ مِن لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ " [الأنبياء : ١٧] ثم نزه نفسه فقال : " سُبْحَانَهُ " تنزيها له عن ذلك ، و عما لا يليق بطهارته ، " هُوَ اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ " (١) .

و قال أبو حيان : (و لما كان من كذبهم دعوى بعضهم أن الملائكة بنات الله ، و عبدوها عقبه بقوله : " لَوَأَرَادَ اللهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا " ، تشريفاً له و تبنياً ، إذ يستحيل أن يكون ذلك في حقه تعالى بالتوالد المعروف ، " لَأَصْطَفَى " : أي اختار من مخلوقاته ما يشاء ولداً على سبيل التبني ، و لكنه تعالى لم يشأ ذلك لقوله : " وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا " و هو عام في اتخاذ النسل و اتخاذ الاصطفاء . و يدل على أن الاتخاذ هو التبني ، و الاصطفاء قوله : " مِمَّا يَخْلُقُ " : أي من التي أنشأها و اخترعها ؛ ثم نزه تعالى نفسه تنزيهاً مطلقاً فقال : " سُبْحَانَهُ " ، ثم وصف نفسه بالوحدانية و القهر لجميع العالم) (٢) .

ج - الدلالات عند اللغويين:

الدلالة الأولى : الاختيار والتفضيل و الاستخلاص : قال الخليل : (الاصطفاءُ : الاختيار ، افتعال من الصَّفْوَة ، و منه النبيُّ الْمُصْطَفَى ، و الأنبياءُ الْمُصْطَفُونَ : إذا اختاروا) (٣) .
وجاء في المعجم الوسيط : (اصطفاه : فضَّلهُ واختاره) (٤) .

كما قال الزبيدي : (و في التهذيب : اسْتَخْلَصَهُ ؛ كاصْطَفَاهُ) (٥) .

١ - معالم التنزيل ٤ / ٦١ - ٦٢ .

٢ - البحر المحيط ٧ / ٣٩٩ . وانظر : جامع البيان ١٠ / ٦١٢ ، فتح القدير ٤ / ٥٦١ .

٣ - العين (صفى) . وانظر : ... ، المحكم و المحيط الأعظم (صفى) ، مختار الصحاح (صفى) .

٤ - (صفى) .

٥ - تاج العروس (صفى) .

الدلالة الثانية : الأخذ : قال ابن سيده^(١) : (و اصْطَفَاهُ : أَخَذَهُ صَفِيًّا ، قال أبو ذؤيب :

عَشِيَّةً قَامَتْ بِالْفِنَاءِ كَأَنَّهَا عَقِيلَةٌ نَهَبِ تُصْطَفَى وَ تَفْجُجُ)^(٢) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|------------------------|--------------|
| ١ - الاختيار و التفضيل | ١ - الاختيار |
| ٢ - الأخذ | |

اتفق الفريقان في دلالة واحدة هي : الاختيار .

و انفرد اللغويون بدلالة واحدة هي :

١ - الأخذ .

١ - المحكم و المحيط الأعظم (صفى) . و انظر : ... ، لسان العرب (صفى) .

٢ - البيت لأبي ذؤيب الهذلي في لسان العرب (غوج) ، (صفا) ؛ و مجمل اللغة (٤ / ٢٣) ، و تاج العروس (غوج) ، (صفا) .

٥٧ - الفعل اصطلى

أ - السياقات القرآنية :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|--|---------|
| ٧ | النمل | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَاءَتِ كُفِّي مِنْهَا بَخْبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٧﴾</p> | - ١ |
| ٢٩ | القصص | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٢٩﴾</p> | - ٢ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

على الرغم من تعدد السياقات القرآنية إلا أن السياقين بمثابة سياق واحد لأن الأحداث واحدة : فالنار واحدة و موسى هو الذي سار بأهله و هو الذي آنس بجانب الطور ناراً و هو من اقترح على قومه الإتيان بالجدوة للاصطلاء و بالتالي فالدلالة هنا دلالة واحدة تعبر عن سياق واحد ، و هي دلالة : الاستدفاء :

قال البغوي في السياق الأول : (" لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ " تستدفئون من البرد و كان ذلك في شدة الشتاء) (١) .

١ - معالم التنزيل ٣ / ٣٤٨ .

و قال البيضاوي أيضاً : (" لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ " رجاء أن تستدفئوا بها و الصلاة النار العظيمة) (١) .

و في السياق الثاني قال أبو جعفر : (و قوله " لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ " يقول : لعلكم تسخنون بها من البرد و كان في الشتاء) (٢) .

و قال الألوسي أيضاً : (" لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ " تستدفئون و تتسخنون بها ، و فيه دليل على أنهم أصابهم برد) (٣) .

ج- الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الاستدفاء : قال ابن منظور : (و اصْطَلَى بها : اسْتَدْفَأَ . و في التنزيل العزيز : قال تعالى " لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ " ؛ قال الزجاج : جاء في التفسير أنهم كانوا في شتاءٍ فلذلك احتاج إلى الاصْطِلَاءِ) (٤) .

و قال ابن سيده : (اصْطَلَى بها : اسْتَدْفَأَ) (٥) .

١ - أنوار التنزيل ٢ / ١٧١ . و انظر : روح المعاني ١١ / ٢٣٩ ، ابن كثير ١١٦٨ .

٢ - جامع البيان ١٠ / ٦٨ .

٣ - روح المعاني ١١ / ١٠٨ . و انظر : محاسن التأويل ٥ / ٤٢٠ ، فتح القدير ٤ / ٢١١ .

٤ - لسان العرب (صلا) .

٥ - المحكم و المحيط الأعظم (صلا) . و انظر : تاج العروس (صلا) ، المعجم الوسيط (صلا) .

الدلالة الثانية : الشجاعة : قال ابن منظور : (في حديث السَّقيفة : أنا الذي لا يُصْطَلَى بناره ، الاصْطِلاءُ افْتِعَالٌ من صَلا النارِ و التَّسْحُنُّ بها أي أنا الذي لا يُتَعَرَّضُ لِحَرْبِي)^(١) .

وقال الجوهري : (فلانٌ لا يُصْطَلَى بناره ، إذا كان شجاعاً لا يُطاق)^(٢) .

الدلالة الثالثة : الوجه و الطرف : قال الزبيدي : (وَ نَظَرْتُ إلى مُصْطِلاهُ : أي وَجْهَهُ و أَطْرَافِهِ)^(٣) .

الدلالة الرابعة : الخبرة و التجربة : قال ابن منظور : (صَلِيََ بالنارِ و صَلَّيْهَا صَلِيّاً و صَلِيّاً و صَلِيّاً و صَلَّى و صَلَّاهُ و اصْطَلَى بها و تَصَلَّاهَا : قاسَ حَرَّها ، و كذلك الأَمْرُ الشَّدِيدُ ؛ قال أبو زبيد : [المنسرح] [ش ٤ / ٨٤] :

فَقَدْ تَصَلَّيْتُ حَرَّ حَرْبِهِمْ كَمَا تَصَلَّى الْمُقْرُورُ مِنْ قَرْسٍ)^(٤) .

١ - لسان العرب (صلا) .

٢ - تاج اللغة (صلا) . و انظر : تاج العروس (صلو) ، المعجم الوسيط (صلا) .

٣ - تاج العروس (صلو) .

٤ - لسان العرب (صلا) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|----------------------|---------------|
| ١ - الاستدفاء | ١ - الاستدفاء |
| ٢ - الشجاعة | |
| ٣ - الوجه و الأطراف | |
| ٤ - الخبرة و التجربة | |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة عند كليهما

انفرد اللغويون بثلاث دلالات هي :

١ - الشجاعة .

٢ - الوجه و الأطراف .

٣ - الخبرة و التجربة .

٥٨ - الفعل اصطاد

أ - السياق القرآني :

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|---------------|--------------|
| ١ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نُحِلُّوهُ شَعْبِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَئِدَ وَلَا ءَامِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَنْتَعُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا نَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢﴾</p> | المائدة | ٢ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

وقد وردت دلالة واحدة هي : إباحة الصيد : قال أبو جعفر : (حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن حصين ، عن مجاهد : " وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا " ، قال : إذا حلّ ، فإن شاء صاد ، وإن شاء لم يصطد) (١) .

وقال البغوي : (قوله عز وجل : " وَإِذَا حَلَلْتُمْ " من إحرامكم ، " فَاصْطَادُوا " ، أمر إباحة ، أباح للحلال أخذ الصيد ، كقوله تعالى : " فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ " [الجمعة / ١٠]) (٢) .

١ - جامع البيان ٤ / ٤٠١ .

٢ - معالم التنزيل ٢ / ٥٠ . وانظر : روح المعاني ٤ / ٨٢ - ٨٣ ، تفسير القرآن العظيم ٤٥٩ ، فتح القدير ٢ / ٧ ... الخ .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : تكلف الاصطياد : جاء في المعجم الوسيط : (اصْطَادُهُ : صَادُهُ

بمشتقاً) (١) .

الدلالة الثانية : الأخذ من الحباله : قال الزبيدي : (" اصطاده " ، فَسَّرَهُ بِالْأَشْهَرِ أَي أَخَذَهُ مِنَ الْحِبَالَةِ) (٢) .

الدلالة الثالثة : الإيقاع في الشرك : قال الزبيدي : (" اصطاده " ، فَسَّرَهُ بِالْأَشْهَرِ أَي أَخَذَهُ مِنَ الْحِبَالَةِ ، أَوْ أَوْقَعَهُ فِي الشَّرْكِ) (٣) .

الدلالة الرابعة : اتخاذ مكان الصيد : قال ابن منظور : (صَادَ الْمَكَانَ وَاصْطَادَهُ : صَادَ فِيهِ) (٤) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين:

| اللغويون | المفسرون |
|----------------------|-----------------|
| ١ - تكلف الاصطياد | ١ - إباحة الصيد |
| ٢ - الأخذ من الحباله | |
| ٣ - الايقاع في الشرك | |
| ٤ - اتخاذ مكان الصيد | |

نلاحظ الدلالة عند المفسرين تدور حول الحكم الشرعي من إباحة الاصطياد بعد تحريمه أما عند اللغويين فقد دلت الدلالات الأربع حول كيفية الاصطياد أي (الحدث) و هكذا ذكر المفسرون معنى دلالة عامة (إباحة الصيد) و ذكر اللغويون أربع دلالات تدخل في الإباحة لأنها تدل على حدث الصيد .

١ - (صاد) .

٢ - تاج العروس (صيد) .

٣ - السابق .

٤ - لسان العرب (صيد) . و انظر : المحكم و المحيط الأعظم (صاد) ، تاج العروس (صيد) .

٥٩ - الفعل اضطر

أ - السياقات القرآنية :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|---|---------|
| ١٢٦ | البقرة | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾</p> | - ١ |
| ١٧٣ | البقرة | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ أَضْطَرَّ عَلَيْهِ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٧٣﴾</p> | - ٢ |
| ٣ | المائدة | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النَّصَبِ وَأَنْ تَسْتَنْقِسُوا بِالْأَيْدِي زَلْمًا ذَلِكُمْ فَسُقُ الْيَوْمَ بِيَسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَمَّتْ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنْ أَضْطَرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣﴾</p> | - ٣ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|------------|-----------|
| ٤ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهْلًا لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤٥﴾﴾</p> | الأنعام | ١٤٥ |
| ٥ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُررْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَاءِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ ﴿١١٩﴾﴾</p> | الأنعام | ١١٩ |
| ٦ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٥﴾﴾</p> | النحل | ١١٥ |
| ٧ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُ لَكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَءِلَٰهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا نَذْكُرُونَ ﴿٦٢﴾﴾</p> | النمل | ٦٢ |
| ٨ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿نَمْنَعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٢٤﴾﴾</p> | لقمان | ٢٤ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

الدلالة الأولى : الدفع و السوق للعذاب : وردت في السياقين (١ - ٨) .

قال أبو جعفر في السياق (١) : (يعني تعالى ذكره بقوله : " ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ " ثم أدفعه إلى عذاب النار و أسوقه إليها كما قال تعالى ذكره : " يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً " [الطور : ١٣])^(١) .

و قال البيضاوي : (" ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ " أي ألزه إليه لز المضطر لكفره و تضييعه ما متعته به من النعم ، و قليلاً نصب على المصدر ، أو الظرف . و قرىء بلفظ الأمر فيهما على أنه من دعا إبراهيم و في قال ضميره)^(٢) .

قال الألويسي في السياق (٨) : (" ثُمَّ نَضَّطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ غَلِيظٍ " ثقيل عليهم ثقل الأجرام الغلاظ ، و المراد بالاضطرار أي الإلجاء إلزامهم ذلك العذاب الشديد الزام المضطر الذي لا يقدر على الانفكاك مما ألجئ إليه ، و في الانتصاف تفسير هذا الاضطرار ما في الحديث من أنهم لشدة ما يكابدون من النار يطلبون البرد ، فيرسل عليهم الزمهرير فيكون أشد عليهم من اللهب ، فيتمنون عود اللهب اضطراراً فهو اختيار عن اضطرار ، و بأذيال هذه البلاغة تعلق الكندي حيث قال :

يرون الموت قدماً و خلفاً
فيختارون و الموت اضطرار

و قيل : المعنى نضم إلى الإحراق الضغط و التضييق فلا تغفل)^(٣) .

كما قال البغوي في ذلك : (" ثُمَّ نَضَّطَرُّهُمْ " ثم نلجئهم و نردهم في الآخرة ، " إِلَىٰ عَذَابِ غَلِيظٍ " عذاب النار)^(٤) .

١ - جامع البيان ١ / ٥٩٥ .

٢ - أنوار التنزيل ١ / ٨٦ . و انظر : روح المعاني ١ / ٦٠٢ ، البحر المحيط ١ / ٥٥٥ ، الكشاف ١ / ١٨٥ .

٣ - روح المعاني ١٢ / ١٤٥ .

٤ - معالم التنزيل ٣ / ٤٢٦ . و انظر : جامع البيان ١٠ / ٢١٩ ، البحر المحيط ٧ / ١٨٥ ، أنوار التنزيل ٢ / ٢٣٠ .

الدلالة الثانية : تحليل الحرام احتياجاً لدفع الهلاك : وقد وردت في السياقات الآتية :
(٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦) .

قال ابن كثير في السياق (٢) : (قال قتادة : فمن اضطر غير باغ ولا عاد في أكله : أن يتعدى حلالاً إلى حرام ، وهو يجد عنه مندوحة . و حكى القرطبي عن مجاهد في قوله : " فَمَنْ أَضْطَرَّ " أي : أكره على ذلك بغير اختياره) (١) .

وقال السيوطي أيضاً : (" فَمَنْ أَضْطَرَّ " أي أَلْجَأَتْهُ الضَّرُورَةُ إِلَى أَكْلِ شَيْءٍ مِمَّا ذَكَرَ فَأَكَلَهُ " غَيْرَ بَاغٍ " خارج على المسلمين " وَلَا عَادٍ " متعدّ عليهم بقطع الطريق " فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ " في أكله) (٢) .

أما في السياق (٣) يقول ابن كثير : (وقوله : " فَمَنْ أَضْطَرَّ فِي مُحْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ " أي : فمن احتاج إلى تناول شيء من هذه المحرمات التي ذكرها تعالى لضرورة أَلْجَأَتْهُ إِلَى ذَلِكَ ، فله تناول ذلك ، و لله غفور رحيم له ؛ لأنه تعالى يعلم حاجة عبده المضطر ، و افتقاره إلى ذلك ، فيتجاوز عنه و يغفر له) (٣) .

وقال ابن عباس أيضاً : (" أَلَّا سَلَّمَ دِينًا فَمَنْ أَضْطَرَّ " أجهد إلى أكل الميتة عند الضرورة) (٤) .

١ - تفسير القرآن العظيم ١٦٠ .

٢ - تفسير الجلالين ٢٦ . و انظر : جامع البيان ٢ / ٩٢ - ٩٣ ، البحر المحيط ١ / ٦٦٤ .

٣ - تفسير القرآن العظيم ٤٦٥ .

٤ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ١١٦ . و انظر : تفسير الجلالين ١٠٧ .

و قد قال أبو جعفر في السياق (٤) : (و قد ذكرنا اختلاف أهل التأويل في تأويل قوله : " فَمَنْ أَضْطَرَّ عَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ " و الصواب من القول فيه عندنا فيما مضى من كتابنا هذا ، في سورة البقرة بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع ^(١) ، و أن معناه : فمن اضطر إلى أكل ما حرم الله من أكل الميتة و الدم المسفوح أو لحم الخنزير ، أو ما أهل لغير الله به ، غير باغ في أكله إياه تليذاً ، لا لضرورة حالة الجوع ، و لا عادٍ في أكله يتجاوزه ما حدّه الله و أباحه له من أكله ، و ذلك أن يأكل منه ما يدفع عنه الخوف على نفسه بترك أكله من الهلاك ، لم يتجاوز ذلك إلى أكثر منه ، فلا حرج عليه في أكله ما أكل من ذلك ، " فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ " فيما فعل من ذلك ، فساطر عليه بتركه عقوبته عليه ، و لو شاء عاقبه عليه ، " رَحِيمٌ " بإباحته إياه أكل ذلك عند حاجته إليه و لو شاء حرّمه عليه و منعه منه) ^(٢) .

كما قال الزمخشري : (" فَمَنْ أَضْطَرَّ " فمن دعت الضرورة إلى أكل شيء من هذه المحرمات " عَيْرَ بَاغٍ " على مضطر مثله تارك لمواساته " وَلَا عَادٍ " متجاوز قدر حاجته من تناوله " فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ " لا يؤاخذ) ^(٣) .

قال ابن كثير في السياق (٥) : (" إِلَّا مَا أَضْطَرَّتُمْ إِلَيْهِ " أي : إلا في حال الاضطرار ، فإنه يباح لكم ما وجدتم) ^(٤) .

و قال الشوكاني في ذلك أيضاً : (" إِلَّا مَا أَضْطَرَّتُمْ إِلَيْهِ " أي من جميع ما حرّمه عليكم ، فإن الضرورة تحل الحرام ، و قد تقدّم تحقيقه في البقرة) ^(٥) .

١ - انظر تفسير ذلك فيما سلف ٣ : ٣٢١ - ٣٢٧ ، و تفسير ألفاظ الآية فيما سلف من فهارس اللغة .

٢ - جامع البيان ٥ / ٣٨١ .

٣ - الكشاف ٢ / ٧٢ . و انظر : روح المعاني ٥ / ٦٦ ، فتح القدير ٢ / ٢١٨ ، أنوار التنزيل ١ / ٣٢٥ .

٤ - تفسير القرآن العظيم ٥٨٤ .

٥ - فتح القدير ٢ / ١٩٨ . و انظر : جامع البيان ٥ / ٣٢٢ ، البحر المحيط ٤ / ٢١٤ ، تفسير الجلالين ١٤٣ .

و في السياق (٦) قال الألوسي : (" فَمَنْ أَضْطَرَّ " أي دعته ضرورة المخمصة إلى تناول شيء من ذلك " غَيْرَ بَاغٍ " على مضطر آخر " وَلَا عَادٍ " متعد قدر الضرورة و سد الرmq " فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ " أي لا يؤاخذة سبحانه بذلك فأقيم سببه مقامه ... الخ) (١) .

و قال أبو جعفر أيضاً : (يقول تعالى ذكره مكذباً المشركين الذين كانوا يحرمون ما ذكرنا من البحائر و غير ذلك : ما حرم الله عليكم أيها الناس إلا الميتة و الدم و لحم الخنزير ، و ما ذبح للأنصاب ، فسمي عليه غير الله ، لأن ذلك من ذبائح من لا يحلّ أكل ذبيحته ، فمن اضطرّ إلى ذلك أو إلى شيء منه لمجاعة حلّت فأكله) (٢) .

الدلالة الثالثة : اللجوء إلى رحمة الله : و قد وردت في السياق (٧) .

قال الألوسي : (" أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ " و هو الذي أحوجته شدة من الشدائد و ألجأته إلى اللجوء و الضراعة إلى الله عز و جل ، فهو اسم مفعول من الاضطرار الذي هو افتعال من الضرورة ، و يرجع إلى هذا تفسير ابن عباس بالمجهود ، و تفسير السدي بالذي لا حول و لا قوة له ، و قيل المراد بذلك المذنب إذا استغفر ، و اللام فيه على ما قيل : للجنس لا للاستغراق حتى يلزم إجابة كل مضطر و كم من مضطر لإيجاب) (٣) .

و قال البيضاوي أيضاً : (" أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ " المضطر الذي أحوجه شدة ما به إلى اللجوء إلى الله تعالى من الاضطرار ، و هو افتعال من الضرورة و اللام فيه للجنس لا للاستغراق فلا يلزم منه إجابة كل مضطر) (٤) .

١ - روح المعاني ٨ / ٣٦٤ .

٢ - جامع البيان ٧ / ٦٥٧ . و انظر : فتح القدير ٣ / ٢٤٨ ، تفسير القرآن العظيم ٨٩٧ .

٣ - روح المعاني ١١ / ١٠ .

٤ - أنوار التنزيل ١٨٠ . و انظر : تفسير القرآن العظيم ١١٧٨ ، البحر المحيط ٧ / ٨٥ ، فتح القدير ٤ / ١٨٢ .

ج - الدلالات عند اللغويين :

وقد وردت دلالة واحدة هي : اللجوء و الاحتياج : قال الجوهرى : (وقد اضطرُّ إلى الشيء ، أي : أُلجئُ إليه) (١) .

قال ابن سيده : (الاضطرار : الاحتياج إلى الشيء) (٢) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|--------------|---------------------------------------|
| ١ - اللجوء | ١ - الدفع و السوق للعباب |
| ٢ - الاحتياج | ٢ - تحليل الحرام احتياجاً لدفع الهلاك |
| | ٣ - اللجوء إلى رحمة الله |

اشترك الفريقان في دالتين و إن كانت عامة لدى اللغويين خاصة لدى المفسرين فاللجوء لدى اللغويين عام و لدى المفسرين خاص إلى رحمة الله تعالى ، و الاحتياج عام لدى اللغويين و خاص لدى المفسرين بتحليل الحرام لدفع الهلاك .
و انفرد المفسرون بدلالة واحدة هي : الدفع و السوق للعباب .

١ - تاج اللغة (ضرّ) . و انظر : ... ، لسان العرب (ضرّ) ، مختار الصحاح (ضرّ) .

٢ - المحكم و المحيط الأعظم (ضرّ) . و انظر : ... ، لسان العرب (ضرّ) ، القاموس المحيط (ضرّ) .

٦٠ - الفعل اطلع

أ - السياقات القرآنية :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|--|---------|
| ١٣ | المائدة | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿فِيمَا نَقَضِهِمْ مِيثَقَهُمْ لَعْنَهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَأَعْفُ عَنْهُمْ وَأَصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾﴾</p> | - ١ |
| ١٨ | الكهف | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ آيَاتِنَا ظُحًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعبًا ﴿١٨﴾﴾</p> | - ٢ |
| ٧٨ | مريم | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾﴾</p> | - ٣ |
| ٣٨ | القصص | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَدَهُمْ عَلَى الطِّينِ فَأَجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي اطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لِأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٣٨﴾﴾</p> | - ٤ |
| ٥٥ | الصفات | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿فَاطَّلَعَ قِرَاءَهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾﴾</p> | - ٥ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|---------------|--------------|
| ٦ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ ﴾ (٥٤) | الصفات | ٥٤ |
| ٧ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَسْبَبَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَذِبًا وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءِ عَمَلِهِ وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴾ (٣٧) | غافر | ٣٧ |
| ٨ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْآفِكِدَةِ ﴾ (٧) | الهمزة | ٧ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

الدلالة الأولى : ظهور الخيانة و العلم بها : و قد وردت في السياق (١) .

قال البيضاوي : (" وَلَا نُزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ " خيانة منهم ، أو فرقة خائنة أو خائن و التاء للمبالغة . و المعنى أن الخيانة و الغدر من عادتهم و عادة أسلافهم لا تزال ترى ذلك منهم) (١) .

قال السيوطي أيضاً : (" تَطَّلِعُ " تظهر " عَلَى خَائِنَةٍ " أي خيانة " مِنْهُمْ ") (٢) .

و قال ابن عباس أيضاً : (" وَلَا نُزَالُ " يا محمد " تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ " تعلم خائنة و معصية) (٣) .

١ - أنوار التنزيل ١ / ٢٥٩ .

٢ - تفسير الجلالين ١٠٩ .

٣ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ١١٨ . و انظر : روح المعاني ٤ / ١٣٣ ، فتح القدير ٢ / ٢٧ .

الدلالة الثانية : المعاينة و المشاهدة : و قد وردت في السياق (٢) .

قال الألوسي : (" لَوِ أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ " لو عاينتهم و شاهدتهم و أصل الاطلاع الوقوف على الشيء بالمعاينة و المشاهدة ، و قرأ ابن وشاب . و الأعمش " لَوِ أَطَّلَعْتَ " بضم الواو و تشبيهاً لها بواو الضمير فإنها قد تضم إذا لقيها ساكن نحو رموا السهام و روي أن ذلك عن شيبه و أبي جعفر) (١) .

و قال المراغي أيضاً : (" لَوِ أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ " أي لو شاهدتهم في رقدتهم التي رقدوها في الكهف ، لأدبرت عنهم هارباً فارباً منهم) (٢) .

الدلالة الثالثة : الارتقاء لعلم الغيب : و قد وردت في السياق (٣) .

قال البيضاوي : (" أَطَّلَعَ الْغَيْبَ " أقد بلغ من عظمة شأنه إلى أن ارتقى إلى علم الغيب الذي توحد به الواحد القهار حتى ادعى أن يؤتى في الآخرة مالاً و ولداً و تآلى عليه) (٣) .

و قال الزمخشري أيضاً : (" أَطَّلَعَ الْغَيْبَ " من قولهم : أطلع الجبل : إذا ارتقى إلى أعلاه و طلع الشية . قال جرير :

لَأَقِيْتُ مُطَّلَعَ الْجِبَالِ وَ عُورًا و يقولون : مرّ مطلعاً لذلك الأمر ، أي عالياً له
مالكاً له ، و لاختيار هذه الكلمة شأن ، يقول : أو قد بلغ من عظمة شأنه أن ارتقى
إلى علم الغيب الذي توحد به الواحد القهار) (٤) .

١ - روح المعاني ٩ / ٣٢٨ .

٢ - تفسير المراغي ٥ / ٣٨٤ . و انظر : تفسير القرآن العظيم ٩٥٧ ، الدر المنثور ٤ / ٣٩٢ .

٣ - أنوار التنزيل ٢ / ٣٩ .

٤ - الكشاف ٣ / ٣٧ . و انظر : جامع البيان ٨ / ٣٧٦ ، أنوار التنزيل ٢ / ٣٩ .

الدلالة الرابعة : الصعود و الارتقاء لرؤية الخالق : و قد وردت في السياقين (٤ - ٧).

قال الألوسي في السياق (٤) : (" فَأَوْقَدُ لِي يَهْمَنُ عَلَى الطِّينِ " أي اصنع لي آجراً

" فَاجْعَلْ لِي " منه " صَرْحًا " أي بناءً مكشوفاً عالياً من صريح الشيء إذا ظهر " لَعَلِّيَّ

أَطَّلِعُ " أي أطلع و أصدع فأفتعل بمعنى الفعل المجرد كما في البحر و غيره) (١) .

قال البيضاوي : (" وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَتَأْتِيهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي " نفى علمه

بإله غيره دون وجوده إذ لم يكن عنده ما يقتضي الجزم بعده ، و لذلك أمر ببناء

الصرح ليصعد إليه و يتطلع على الحال بقوله : " فَأَوْقَدُ لِي يَهْمَنُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي

صَرْحًا لَعَلِّيَّ أَطَّلِعُ إِلَيْهِ إِلَهٍ مُوسَى " كأنه توهم أنه لو كان جسماً في السماء يمكن

الترقي إليه) (٢) .

قال الألوسي في السياق (٧) : (... و قيل : أراد أن يعلم الناس بفساد قول موسى عليه

السلام : إني رسول من رب السماوات بأنه إن كان رسولاً منه فهو ممن يصل إليه و ذلك

بالصعود للسماء و هو محال فما بني عليه مثله ، و منشأ ذلك جهله بالله تعالى و ظنه أنه

سبحانه مستقر في السماء و أن رسله كرسل الملوك يلاقونه و يصلون إلى مقره ، و هو

عز و جل منزه عن صفات المحدثات و الأجسام و لا تحتاج إلى ما تحتاج إليه رسل الملوك

رسله الكرام عليهم الصلاة و السلام ، و هذا نفى لرسالته من الله تعالى و لا تعرض

فيه لنفي الصانع المرسل له ، و قال الإمام : الذي عندي في تفسير الآية أن فرعون كان

من الدهرية و غرضه من هذا الكلام إيراد شبهة في نفي الصانع و تقريره أنه قال :

إنا لا نرى شيئاً نحكم عليه بأنه إله العالم فلم يجز إثبات هذا الإله ، أما أنا لا نراه

فلأنه لو كان موجوداً لكان في السماء و نحن لا سبيل لنا إلى صعود السماوات فكيف

يمكننا أن نراه ، و للمبالغة في بيان عدم الإمكان قال : " يا هامان ابن لي صرحاً " (٣).

١ - روح المعاني ١٣ / ١٠٥ .

٢ - أنوار التنزيل ٢ / ١٥٣ . و انظر : جامع البيان ١٠ / ٧٤ ، الدر المنثور ٥ / ٢٤٥ .

٣ - روح المعاني ١٣ / ١٠٥ .

كما قال البيضاوي أيضاً : (" أَسْبَبَ السَّمَوَاتِ " بيان لها أو في إبهامها ثم إيضاحها تفخيم لشأنها و تشويق للسامع إلى معرفتها . " فَأَطَّلَعَ إِلَى إِلَهٍ مُوسَى " عطف على " أبلغ " . و قرأ حفص بالنصب على جواب الترجي و لعله أراد أن يبني له رسداً في موضع عال يرصد منه أحوال الكواكب التي هي أسباب سماوية تدل على الحوادث الأرضية ، فيرى هل فيها ما يدل على إرسال الله إياه ، أو إن يرى فساد قول موسى بأن أخباره من إله السماء يتوقف على إطلاعه و وصوله إليه ، و ذلك لا يتأتى إلا بالصعود إلى السماء و هو مما لا يقوى عليه الإنسان ، و ذلك لجهله بالله و كيفية استتباته) (١) .

الدلالة الخامسة : الإشراف على الشيء للنظر إليه : و قد وردت في السياقين (٥ - ٦) . قال البغوي في السياق (٥) : (" فَأَطَّلَعَ " قال ابن عباس : إن في الجنة كوى ينظر أهلها منها إلى النار (٢) فاطلع هذا المؤمن ، " فَرَأَاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ " فرأى قرينه في وسط النار ، و إنما سمي وسط الشيء سواء لاستواء الجوانب منه) (٣) .

قال ابن كثير أيضاً : (و قال قتادة : ذكر لنا أنه اطلع فرأى جماجم القوم تغلي . و ذكر لنا أن كعب الأخبار قال : في الجنة كوى إذا أراد أحد من أهلها أن ينظر إلى عدوه في النار اطلع فيها ، فازداد شكراً) (٤) .

قال ابن كثير في السياق (٦) : (قال : " قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ " أي : مشرفون . يقول المؤمن لأصحابه و جلسائه من أهل الجنة) (٥) .

١ - أنوار التنزيل ٢ / ٣٤٠ - ٣٤١ .

٢ - انظر : الدر المنثور ٧ / ٩٤ ، تفسير ابن كثير ٤ / ٩ و القول فيهما منسوب إلى كعب الأخبار .

٣ - معالم التنزيل ٤ / ٢٣ - ٢٤ .

٤ - تفسير القرآن العظيم ١٣٤١ .

٥ - تفسير القرآن العظيم ١٣٤١ .

قال السيوطي أيضاً : (" قَالَ " ذلك القائل لإخوانه : " هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ " معي إلى النار لننظر حاله ؟ فيقولون : لا) (١) .

الدلالة السادسة : البلوغ : وقد وردت في السياق (٨) .

قال أبو جعفر : (و قوله : " وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطْمَةُ " يقول : و أي شيء أشعرك يا محمد ما الحطمة ، ثم أخبره عنها ما هي ، فقال جل ثناؤه : هي " نَارُ اللَّهِ الْمَوْفِدَةُ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ " يقول : التي يطلع ألمها و وهجها القلوب ؛ و الاطلاع و البلوغ يكونان بمعنى ، حُكِي عن العرب سماعاً : متى طلعت أرضنا ؛ و طلعت ارضي : بلغت) (٢) .

قال السيوطي : (و أخرج ابن عساكر عن محمد بن المنكدر في قوله : " الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ " قال : تأكله النار حتى تبلغ فؤاده و هو حي) (٣) .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : القوة و القهر و السيطرة (المبالغة) : قال الزبيدي : (الْمُطَّلِعُ بِكسْرِ اللَّامِ : الْقَوِيُّ الْعَالِي الْقَاهِرُ) (٤) .

و جاء في المعجم الوسيط : (اطَّلَعَ لِلأمر : قَوِيَ عَلَيْهِ و سيطر) (٥) .

١ - تفسير الجلالين ٤٤٨ . و انظر : روح المعاني ١٣ / ١٣٥ .

٢ - جامع البيان ١٢ / ٦٨٩ .

٣ - الدر المنثور ٦ / ٦٧٠ . و انظر : تفسير القرآن العظيم ١٧٤٠ ، معالم التنزيل ٤ / ٤٩٣ .

٤ - تاج العروس (طلع) .

٥ - (طلع) .

الدلالة الثانية : التنازع : قال الزمخشري : (لتَطَّلِعَ إليه أي تُتَنازَع) (١) .

الدلالة الثالثة : الازدراء : قال الزبيدي : (اطلَّعْتُهُ عَيْنِي : ازْدَرَّتْهُ ، اطلَّعْتُهُ عَيْنِي : اِفْتَحَمْتُهُ) (٢) .

الدلالة الرابعة : الظهور و العلم : قال الفيروز آبادي : (اطلَّعَ على باطنه ، كافتعل : كافتعل : اظهر) (٣) .

و قال الزبيدي : (و اطلَّعَ على باطنه ، كافتعل : اظهر) (٤) .

و جاء في المعجم الوسيط : (اطلَّعَ على الأمر : علمه) (٥) .

الدلالة الخامسة : التعدية : قال الزبيدي : (قال السمين - في قوله تعالى : " اطلَّعَ الغيب " إنه يتعدى بنفسه ، و لا يتعدى بعلی ، كما توهمه البعض حتى يكون من الحذف و الإيصال ، نقله شيخنا ، ثم قال : و لكن استدلل الشهاب في العناية ، بما للمصنف ، فقال : لكن في القاموس " اطلَّعَ عليه " فكأنه يتعدى و لا يتعدى ، و الاستدلال بغير شاهد غير مفيد . انتهى . قلت الذي صرح به أئمة اللغة أن طلع عليه و اطلَّعَ عليه ، و اطلَّعَ عليه بمعنى واحد ، و اطلَّعَ على باطن أمره ، و اطلَّعه : ظهر له و علمه ، فهو يتعدى بنفسه و بعلی ، كما في اللسان بهؤلاء قدوه ، لا سيما الجوهری إذا قالت حذام ، فلا عبرة بقوله : الاستدلال به إلى آخره ، و كذا كلام السمين يتأمل فيه ، فإن إنكاره مقصور) (٦) .

١ - أساس البلاغة (طلع) .

٢ - تاج العروس (طلع) .

٣ - القاموس المحيط (طلع) .

٤ - تاج العروس (طلع) .

٥ - (طلع) .

٦ - تاج العروس (طلع) .

الدلالة السادسة : الهجوم : قال الزبيدي : (قلت : و من الاطلاع بمعنى الهجوم قوله تعالى : " لَوْ أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ " أي لو هَجَمْتَ عَلَيْهِمْ و أَوْفَيْتَ عَلَيْهِمْ) (١) .

الدلالة السابعة : البلوغ : قال الفيروز آبادي : (اطَّلَع هذه الأرض : بَلَّغَهَا) (٢) .

و قال الزبيدي : (و اطَّلَع هذه الأرض : بَلَّغَهَا ، و منه قوله تعالى : " الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ " قال الفراء : أي يَبْلُغُ الْمَهْمَا الْأَفْئِدَةَ ، قال و الاطلاعُ و البلوغُ قد يَكُونُ بمعنى واحدٍ) (٣) .

الدلالة الثامنة : العلو و الصعود و الإشراف : قال الزمخشري : (اطَّلَعْتُهُ / علوته قال الطرمّاح :

و أي تَنَازَا المجد لم نَطَّلِعْ لها على رغم من لم يَطَّلِعْ منقَبَ المجد) (٤) .

و قال أيضاً : (و مُطَّلَعُ هذا الجبل من مكان كذا مَصْعَدُهُ ؛ قال جرير :

إِنِّي مُضَرٌّ عَلَيَّ تَحَدَّبْتُ لَأَقِيْتُ مُطَّلِعَ الْجِبَالِ وَ عُورَا) (٥) .

و قال الخليل : (اطَّلَع : أَشْرَفَ عَلَى الشَّيْءِ) (٦) .

الدلالة التاسعة : النظر و الإطلاع : جاء في المعجم الوسيط : (اطَّلَعَ : طَلَعَ وَ نَظَرَ . وَ فِي

التنزيل العزيز : " فَأَطَّلَعَ فَرَّأَهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ") (٧) .

١ - تاج العروس (طلع) .

٢ - القاموس المحيط (طلع) .

٣ - تاج العروس (طلع) .

٤ - أساس البلاغة (طلع) .

٥ - السابق .

٦ - العين (طلع) . و انظر : المعجم الوسيط (طلع) .

٧ - (طلع) .

قال الجوهري : (الطَّلَعَةُ : الرُّؤْيَةُ) (١) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|------------------------------|------------------------------------|
| ١ - التنازع | ٢ - المعاينة و المشاهدة |
| ٢ - الازدراء | ٣ - الارتقاء لعلم الغيب |
| ٣ - القوة و القهر و السيطرة | ٤ - الارتقاء و الصعود لرؤية الخالق |
| ٤ - الظهور و العلم | ٥ - الإشراف على الشيء للنظر إليه |
| ٥ - التعدية | |
| ٦ - الهجوم | |
| ٧ - البلوغ | |
| ٨ - العلو و الصعود و الإشراف | |
| ٩ - النظر و الاطلاع | |

اشترك الفريقان في أربع دلالات هي :

١ - ظهور الخيانة و العلم بها خاصة عند المفسرين و الظهور و العلم عامة عند اللغويين .

٢ - المعاينة و المشاهدة عند المفسرين و النظر و الاطلاع عند اللغويين .

٣ - الارتقاء الخاص بأمور عند المفسرين نحو :

• الارتقاء لعلم الغيب .

• الارتقاء و الصعود لرؤية الخالق .

• الإشراف على الشيء للنظر إليه .

و العلو و الصعود و الإشراف عامة لدى اللغويين .

١ - تاج اللغة و صحاح العربية (طلع) .

٤ - البلوغ عند المفسرين و اللغويين .

و قد انفرد اللغويون بخمس دلالات هي :

١ - التنازع .

٢ - الازدراء .

٣ - القوة و القهر و السيطرة .

٤ - التعدية .

٥ - الهجوم .

٦١ - الفعل اعتبر

أ - السياق القرآني :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|---|---------|
| ٢ | الحشر | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَنَّهُمْ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَدَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرَّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴿٢﴾</p> | - ١ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

وقد وردت دلالة واحدة هي : الاتعاض : قال أبو جعفر: (و قوله " فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ " يقول تعالى ذكره : فاتعظوا يا معشر ذوي الأفهام بما أحلّ الله بهؤلاء اليهود الذين قذف الله في قلوبهم الرعب ، و هم في حصونهم من نعمته ، و اعلموا أن الله وليّ من والاه ، و ناصر رسوله على كل من ناواه ، و محلّ نعمته به نظير الذي أحلّ ببني النضير . و إنما عني بالأبصار في هذا الموضع أبصار القلوب ، و ذلك أن الاعتبار بها يكون دون الإبصار بالعيون) (١) .

و قال الشوكاني أيضاً : (" فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ " أي : اتعظوا و تدبروا ، و انظروا فيما نزل بهم يا أهل العقول و البصائر . قال الواحدي : و معنى الاعتبار: النظر في الأمور ليعرف بها شيء آخر من جنسها) (٢) .

١ - جامع البيان ١٢ / ٣٠ .

٢ - فتح القدير ٥ / ٢٤٣ و انظر : معالم التنزيل ٤ / ٢٨٨ ، أنوار التنزيل ٢ / ٤٨ .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : التعجب : قال ابن منظور : (اعتَبَرَ مِنْهُ : تَعَجَّبَ) (١) .

كما قال الفيروز آبادي : (اعتَبَرَ مِنْهُ : تَعَجَّبَ) (٢) .

الدلالة الثانية : الاتعاض و التدبر: قال ابن منظور : (وفي التنزيل العزيز " فَأَعْتَبَرُوا يَتَأُولِي

الْأَبْصَارِ " : أي تدبروا و انظروا فيما نزل بقريظة و النضير فقايسوا فعالهم و اتعظوا بالعذاب الذي نزل بهم و في حديث أبي ذرّ فما كانت صُحُفُ موسى ؟ قال كانت عبراً كلّها العِبْرُ (٣) جمعُ عِبْرَةٍ و هي كالمَوْعِظَةِ مما يَتَّعِظُ به الإنسان و يَعْمَلُ به و يَعتَبِرُ ليستدل به على غيره و العِبْرَةُ الاعتبارُ بما مضى) (٤) .

و جاء في المعجم الوسيط : (اعتَبَرَ به : اتَّعَظَ) (٥) .

الدلالة الثالثة: الاستدلال : قال ابن منظور : (المَعْتَبِرُ : المستدلُّ بالشيء على الشيء . و في الحديث : للرؤيا كُتُبٌ و أسماءٌ فكُتُبُها بكنائها و اعتَبَرُوهَا بأسمائها (٦)) (٧) .

الدلالة الرابعة : القياس : قال الزبيدي : (الاعتِبَارُ : الحالةُ التي يُتَوَصَّلُ بها من معرفة المُشَاهِدِ إلى ما ليس بمُشَاهِدٍ) (٨) .

و جاء في المعجم الوسيط : (الاعتِبَارُ : الفرضُ و التقديرُ . يقال : أمرٌ اعتباريُّ : مبنيٌّ على الفَرَضِ) (٩) .

١ - لسان العرب (عبر) .

٢ - القاموس المحيط (عبر) . و انظر : المحكم و المحيط الأعظم (عبر) ، تاج العروس (عبر) .

٣ - صحيح ابن حبان ٢ / ٧٨ .

٤ - لسان العرب (عبر) .

٥ - لسان العرب (عبر) . و انظر : تاج العروس (عبر) .

٦ - مصنف ابن أبي شيبة ٦ / ١٧٩ .

٧ - لسان العرب (عبر) . و انظر : تاج العروس (عبر) .

٨ - تاج العروس (عبر) .

٩ - (عبر) .

الدلالة الخامسة : الكرامة : جاء في المعجم الوسيط : (و - الكرامة ، و منه) في القضاء) : رُدُّ الاعتبار (^(١) .

الدلالة السادسة : الامتحان : جاء في المعجم الوسيط : (اعتَبَرَ الشيءَ : اختَبَرَهُ و امتحَنَهُ) (^(٢) .

الدلالة السابعة : الاعتداد : جاء في المعجم الوسيط : (اعتَبَرَ فلاناً : اعتدَّ به . و - فلانا عالماً : عدَّه عالماً و عامله معاملةً العالم) (^(٣) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|-----------------------|-------------|
| ١ - التعجب | ١ - الاتعاظ |
| ٢ - الاتعاظ و التدبير | |
| ٣ - الاستدلال | |
| ٤ - القياس | |
| ٥ - الكرامة | |
| ٦ - الامتحان | |
| ٧ - الاعتداد | |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة هي : الاتعاظ و التدبير .

و انفرد اللغويون بست دلالات هي :

- | | |
|----------------|-----------------|
| ١ - التعجب . | ٢ - الاستدلال . |
| ٣ - القياس . | ٤ - الكرامة . |
| ٥ - الامتحان . | ٦ - الاعتداد . |

١ - (عبر) .

٢ - السابق .

٣ - السابق .

٦٢ - الفعل اعتدّ

أ - السياقات القرآنية :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|---|---------|
| ٤٩ | الأحزاب | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا فَمَتَّعُوهُنَّ وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٩﴾</p> | - ١ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

الدلالة الأولى : الإحصاء و الاستيفاء لدخول العدة : و قد وردت في قراءة من يشدد الدال قال الزمخشري : (" تَعْتَدُونَهَا " تستوفون عددها ، من قولك : عدت الدراهم فاعتدها ، كقولك . كلته فاكتاله ، و وزنته فاتزنه) (١) .

قال الشوكاني : (" فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا " و هذا مجمع عليه كما حكى ذلك القرطبي و ابن كثير ، و معنى تعتدونها : تستوفون عددها ، من عدت الدراهم فأنا أعتدها . و إسناد ذلك إلى الرجال للدلالة على أن العدة حق لهم كما يفيد " فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ " قرأ الجمهور " تَعْتَدُونَهَا " بتشديد الدال ، و قرأ ابن كثير في رواية عنه و أهل بتخفيفها . و في هذه القراءة وجهان : أحدهما أن تكون بمعنى الأولى ، مأخوذ من الاعتداد : أي تستوفون عددها ، و لكنهم تركوا التضعيف لقصد التخفيف) (١) .

الدلالة الثانية: الظلم : و قد وردت في قراءة التخفيف بالدال .

قال الزمخشري : (و قرئ : تعتدونها ، مخففاً ؛ أي : تعتدون فيها كقوله :

❖ و يوم شهدناه ❖ (٢)

و المراد بالاعتداد ما في قوله تعالى " وَلَا تُسْكُوهُنَّ ضِرَارًا لِنَعْتَدُوهُنَّ " [البقرة : ٢٣١] . فإن قلت : ما هذا التمتع أو واجب أم مندوب إليه ؟ قلت إن كانت غير مفروض لها كانت المتعة واجبة ، و لا تجب المتعة عند أبي حنيفة إلا لها وحدها دون سائر المطلقات ، و إن كانت مفروضاً لها ؛ فالمتعة مختلف فيها : فبعض على الندب و الاستحباب ، و منهم أبو حنيفة . و بعض على الوجوب " سَرَّاحًا جَمِيلًا " من غير ضرار و لا منع واجب) (٣) .

ج- الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الصيرورة : قال الجوهري : (عَدَّةٌ فَاعْتَدَّ ، أي صار معدوداً) (٤) .

و قال الرازي : ({ عَدَّةٌ فَاعْتَدَّ } أي صار مَعْدُوداً) و (أَعْتَدَّ) به) (٥) .

١ - فتح القدير ٤ / ٣٦٣ . و انظر : روح المعاني ١٢ / ٧١ - ٧٢ ، أنوار التنزيل ٢ / ٢٤٩ ، تفسير الجلالين ٤٢٤ .

٢ - تقدم بشرح هذا الشاهد بالجزء الثاني فراجع إن شئت أ هـ . مصححه .

٣ - الكشاف ٣ / ٥٣٢ . و انظر : فتح القدير ٤ / ٣٦٣ ، البحر المحيط ٧ / ٢٣١ .

٤ - تاج اللغة و صحاح العربية (عدّ) .

٥ - مختار الصحاح (عدّ) .

الدلالة الثانية : الدخول في العدة : جاء في المعجم الوسيط : (اعتدت المرأة : دخلت في عدتها بعد طلاقها أو وفاة زوجها) (١) .

الدلالة الثالثة : مطاوعة عد : قال الجوهري : (عدّه فاعتدّه) (٢) .

الدلالة الرابعة : الإحضار : قال ابن منظور : (و إعداد الشيء و اعتداده و استعداده و تعداده : إحضاره) (٣) .

الدلالة الخامسة : الاهتمام : جاء في المعجم الوسيط : (و هذا شيء لا يُعتدُّ به : لا يُهْتَمُّ به) (٤) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|--------------------|------------------------------------|
| ١ - الصيرورة | ١- الإحصاء و الاستيفاء لدخول العدة |
| ٢ - الدخول | ٢- الظلم |
| ٣ - مطاوعة الثلاثي | |
| ٤ - الإحضار | |
| ٥ - الاهتمام | |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة هي : الإحصاء و الاستيفاء تقابل الدخول للعدة .

و اتفق المفسرون في الدلالة الثالثة مع اللغويين في دلالات الفعل اعتدى .

و انفرد اللغويون في ثلاث دلالات هي :

١ - الصيرورة . ٢ - مطاوعة الثلاثي .

٣ - الإحضار . ٤ - الاهتمام .

١ - (عدّ) .

٢ - تاج اللغة و صحاح العربية (عدّ) . و انظر : ... مختار الصحاح .

٣ - لسان العرب (عدّ) . و انظر : المحكم و المحيط الأعظم (عدّ) ، تاج العروس (عدّ) .

٤ - (عدّ) .

٦٣ - الفعل اعتدى

أ - السياقات القرآنية :

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|---------------|--------------|
| ١ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ ۗ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ ۗ وَالْأُنثَىٰ بِالْأُنثَىٰ ۗ فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَأَتْبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ۗ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ۗ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾</p> | البقرة | ١٧٨ |
| ٢ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَتُ قِصَاصٌ ۗ فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾</p> | البقرة | ١٩٤ |
| ٣ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿٦٥﴾</p> | البقرة | ٦٥ |
| ٤ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقْتُلُونَكُمْ وَلَا تَعَدُّوا إِلَيْهِمْ ۗ اللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿١١٠﴾</p> | البقرة | ١٩٠ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|---|---------------|--------------|
| - ٥ | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلْيُنَّ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِنَعْتِدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَنْخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٣١﴾</p> | البقرة | ٢٣١ |
| - ٦ | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿الطَّلَقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُ بِإِحْسَنِ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْنَاهُمْ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا أَفْدَتَ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٢٩﴾</p> | البقرة | ٢٢٩ |
| - ٧ | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّنَا يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَائِهَا وَفُومَهَا وَعَدْسَهَا وَبَصِلَهَا قَالَ أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَذْيُ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَهِيطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّاتِ بَعِيرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾</p> | البقرة | ٦١ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|---------------|--------------|
| ٨ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ أَنْ مَا تُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلِ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُ وَبِعَصْبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿١١٢﴾</p> | آل عمران | ١١٢ |
| ٩ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَبْلُوكُمْ اللَّهُ شَيْءًا مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فَمَن أَعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فِلَهُ، عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٤﴾</p> | المائدة | ٩٤ |
| ١٠ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِن عُرِضَ لَهُمَا أَسْتَحَقَّا إِثْمًا فَتَاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَدْنَا أَحَقَّ مِن شَهَدَيْهِمَا وَمَا أَعْتَدِينَا إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٧﴾</p> | المائدة | ١٠٧ |
| ١١ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا مُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا ءَامِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢﴾</p> | المائدة | ٢ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|------------|-----------|
| ١٢ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾ | المائدة | ٨٧ |
| ١٣ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ | المائدة | ٧٨ |
| ١٤ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَاءِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ ﴿١١٩﴾ | الأنعام | ١١٩ |
| ١٥ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ | الأعراف | ٥٥ |
| ١٦ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ ﴿١٠﴾ | التوبة | ١٠ |
| ١٧ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا إِلَى قَوْمِهِمْ فِجَاءٌ وَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ ﴿٧٤﴾ | يونس | ٧٤ |
| ١٨ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ ﴿٣٥﴾ | ق | ٢٥ |
| ١٩ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ | القلم | ١٢ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|---------------|--------------|
| ٢٠ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا يَكْذِبُ بِهِ إِلَّا كَلٌّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴾ (١٣) | المطففين | ١٢ |

ب. الدلالات عند المفسرين :

الدلالة الأولى : المبالغة بتجاوز الحد ظلماً و عدواناً : وقد وردت في السياقات الآتية :

(١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠) .

قال أبو جعفر في السياق (١) : (يعني تعالى ذكره بقوله : " فَمِنْ أَعْدَائِي بَعْدَ ذَلِكَ " ، فمن تجاوز ما جعله الله له بعد أخذه الدية ، اعتداءً و ظلماً إلى ما لم يجعل له من قتل قاتل وليه و سفك دمه ، فله بفعله ذلك و تعديه إلى ما قد حرّمته عليه ، عذاب أليم) (١) .

و في السياق (٢) تكررت صيغة افتعل فجاءت مرتان بصورة الماضي و مرة بصورة الأمر و التابع لهذه الدلالة ما ورد في صورة الماضي ، قال الشوكاني : (و أخرج أبو داود في ناسخه ، و ابن جرير ، و ابن المنذر ، و ابن أبي حاتم ، و البيهقي في سننه ، عن ابن عباس في قوله : " فَمِنْ أَعْدَائِي عَلَيْكُمْ " الآية ، و قوله " وَجَزَّوْا سَيِّئَةً مِّثْلَهَا " [الشورى : ٤٠] الآية ، و قوله : " وَلَمَنْ أَنْصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ " الآية ، [الشورى : ٤١] ، و قوله : " وَإِنَّ عَاقِبَتَهُمُ " الآية [النحل : ١٢٦] قال : هذا و نحوه نزل بمكة ، و المسلمون يومئذ قليل ليس لهم سلطان يقهر المشركين ، فكان المشركون يتعاطونهم بالشتيم و الأذى ، فأمر الله المسلمين من يتجازى منهم أن يتجازى بمثل ما أوتي إليه ، أو يصبروا و يعفوا ؛ فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى المدينة ، و أعز الله سلطانه ، أمر الله المسلمين أن ينتهوا في مظالمهم إلى سلطانهم ، و لا يعدوا بعضهم على بعض كأهل الجاهلية) (٢) .

١ - جامع البيان ٢ / ١١٦ . و انظر : روح المعاني ٢ / ٧٧ .

٢ - فتح القدير ١ / ٢٤١ . و انظر : محاسن التأويل ١ / ٤٩٣ .

و في السياق (٣) يقول البغوي : (قوله تعالى : " وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ الَّذِينَ أَعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ " أي تجاوزا الحد) (١) .

و في السياق (٤) يقول الألوسي : (" وَلَا تَعْتَدُوا " أي لا تقتلوا النساء و الصبيان و الشيخ الكبير و لا من ألقى إليكم السلم و كف يده فإن فعلتم فقد اعتديتم رواه ابن أبي حاتم عن ابن عباس أو لا تعتدوا بوجه من الوجوه كابتداء القتال أو قتال المعاهد أو المفاجأة به من غير دعوة أو قتل من نهيتهم عن قتله قاله بعضهم ، و أيد بأن الفعل المنفي يفيد العموم " إِنَّكَ اللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ " أي المتجاوزين ما حد لهم و هو كالتعليل لما قبله و محبته تعالى لعباده في المشهور عبارة عن إرادة الخير و الثواب لهم و لا واسطة بين المحبة و البغض بالنسبة إليه عز شأنه و ذلك بخلاف محبة الإنسان و بغضه فإن بينهما واسطة و هي عدمهما) (٢) .

و قال أبو جعفر في السياق (٥) : (قوله : " لِنَعْتَدُوا " ، يقول : لتظلموهن بمجاوزتكم في أمرهن حدودي التي بينتها لكم) (٣) .

أما البيضاوي فيقول في السياق (٦) : (" فَلَا تَعْتَدُوهَا " فلا تتعدوها بالمخالفة . " وَمَنْ يَنْعَدْ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ " تعقيب للنهي بالوعيد مبالغة في التهديد ، و أعلم أن ظاهر الآية يدل على أن الخلع لا يجوز من غير كراهة و شقاق ، و لا بجميع ما ساق الزوج إليها فضلاً عن الزائد ، و يؤيد ذلك قوله صلى الله عليه و سلم " أيما امرأة سألت زوجها طلاقاً من غير بأس ، فحرام عليها رائحة الجنة ") (٤) .

١ - معالم التنزيل ١ / ٤٧ . و انظر : الكشاف ١ / ١٤٩ .

٢ - روح المعاني ٢ / ١١٢ . و انظر : تفسير الجلالين ٢٩ .

٣ - جامع البيان ٢ / ٤٩٣ . و انظر : أيسر التفاسير ١ / ٢١٧ .

٤ - أنوار التنزيل ١ / ١٢٣ . و انظر : البحر المحيط ٢ / ٢٠٩ .

و في السياق (٧) يقول أبو جعفر : (" و الاعتداء " ، تجاوز الحد الذي حده الله لعباده إلى غيره . و كل متجاوز حد شيء إلى غيره فقد تعداه إلى ما جاوز إليه . و معنى الكلام : فعلت بهم ما فعلت من ذلك ، بما عصوا أمري ، و تجاوزوا حدي إلى ما نهيتهم عنه) (١) .

و قال البيضاوي في السياق (٨) : (" بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ " بسبب عصيانهم و اعتدائهم حدود الله ، فإن الإصرار على الصغائر يفضي إلى الكبائر و الاستمرار عليها يؤدي إلى الكفر) (٢) .

و قال الألوسي أيضاً في السياق (٩) : (" فَمَنْ أَعْتَدَى " أي تجاوز حد الله تعالى و تعرض للصيد " بَعْدَ ذَلِكَ " الإعلام و بيان أن ما وقع ابتلاء من جهته سبحانه لما ذكر من الحكمة) (٣) .

و قال أبو جعفر في السياق (١٠) : (و قد بينا أن معنى " الاعتداء " ، المجاوزة في الشيء حده) (٤) .

و قال الزمخشري في السياق (١١) : (و معنى الاعتداء : الانتقام منهم بإلحاق مكروه بهم) (٥) .

و قال أبو جعفر في السياق (١٢) : (و لا تعتدوا حدَّ الله الذي حدَّ لكم فيما أحلَّ لكم و فيما حرم عليكم فتجاوزوا حدَّه الذي حدَّه ، فتخالفوا بذلك طاعته ، فإن الله لا يحبُّ من اعتدى حدَّه الذي حدَّه لخلقه ، فيما أحل لهم و حرم عليهم) (٦) .

١ - جامع البيان ١ / ٣٥٨ . و انظر : الكشاف ١ / ١٤٨ .

٢ - أنوار التنزيل ١ / ١٧٥ . و انظر : تفسير الجلالين ٦٤ .

٣ - روح المعاني ٥ / ٣٢ . و انظر : فتح القدير ٢ / ٩٧ .

٤ - جامع البيان ٥ / ١٢٢ . و انظر : تفسير الجلالين ١٢٥ .

٥ - الكشاف ١ / ٥٩١ . و انظر : أنوار التنزيل ١ / ٢٥٤ .

٦ - جامع البيان ٥ / ٩ . و انظر : تفسير الجلالين ١٢٢ .

كما قال البيضاوي في السياق (١٣) : (" ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ " أي ذلك اللعن الشنيع المقتضي للمسح بسبب عصيانهم و اعتدائهم ما حرم عليهم) (١) .

و بقية السياقات تتبع هذه الدلالة تبعاً لما ورد عند المفسرين . (١٤ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠) (٢) .

الدلالة الثانية : الاقتصاص من المعتدي : و قد وردت في السياق (٢) الذي وردت فيه الصيغة على صورة الأمر :

قال أبو حيان : (" فَأَعْتَدُوا " ليس أمراً على التحتم إذ يجوز العفو ، و سمي ذلك اعتداءً على سبيل المقابلة ، و الباء في : بمثل ، متعلقة بقوله : فاعتدوا عليه ، و المعنى : بعقوبة مثل جناية اعتدائه ، و قيل الباء زائدة ، أي : مثل اعتدائه ، و هو نعت لمصدر محذوف ، أي : اعتداءً مماثلاً لاعتدائه) (٣) .

كما قال السيوطي : (و أخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله " فَمَنْ أَعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ " قال : فقاتلوهم فيه كما قاتلوكم) (٤) .

الدلالة الثالثة : المبالغة في تجاوز الحد المسموح به في الدعاء : و قد وردت في السياق (١٥) .

قال الشوكاني : (" إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ " أي المجاوزين لما أمروا به في الدعاء و في كل شيء . فمن جاوز ما أمره الله به في شيء من الأشياء فقد اعتدى ، و الله لا يحب المعتدين . و تدخل المجاوزة في الدعاء في هذا العموم دخولاً أولياً . و من الاعتداء في الدعاء أن يسأل الداعي ما ليس له ، كالخلود في الدنيا ، أو إدراك ما هو محال في نفسه ، أو يطلب الوصول إلى منازل الأنبياء في الآخرة ، أو يرفع صوته بالدعاء صارخاً به) (٥) .

١ - أنوار التنزيل ١ / ٢٧٩ . و انظر : أيسر التفاسير ١ / ٦٦١ .

٢ - جامع البيان ٥ / ٣٢٣ ، الكشاف ٢ / ٢٤٢ ، روح المعاني ٧ / ٢٣٨ ، الكشاف ٤ / ٣٧٧ ، فتح القدير ٥ / ٣٣٤ ، أنوار التنزيل ٢ / ٥٧٨ .

٣ - البحر المحيط ٢ / ٧٨ .

٤ - الدر المنثور ١ / ٣٧٣ .

٥ - فتح القدير ٢ / ٢٧٢ . و انظر : الكشاف ٢ / ١٠٦ .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : المبالغة في الظلم و مجاوزة الحق : قال ابن منظور : (و الاعتداء و التعدي و العُدوان : الظلم . و عدا عليه عدواً و عداءً و عدواً و عدواناً و عدوى و تعدى و اعتدى ، كُله : ظلمه . و قوله تعالى : " وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقْتُلُونَكُمْ وَلَا تَعْدُوا " ؛ قيل : معناه لا تقاتلوا غير من أمرئكم بقتله و لا تقتلوا غيرهم ، و قيل : و لا تعتدوا أي لا تجاوزوا إلى قتل النساء و الأطفال و قوله : " فلا تعتدوها " أي لا تجاوزوها إلى غيره ، و كذلك قوله : " وَمَنْ يَعْذَ حُدُودَ اللَّهِ " ؛ أي يُجاوِزها) (١) .

و جاء في المعجم الوسيط : (اعتدى عليه : ظلمه و - الحق : جاوزه) (٢) .

الدلالة الثانية : الخروج عن السنة : قال الزبيدي : (و الاعتداء في الدعاء : الخروج عن السنّة المأثورة) (٣) .

الدلالة الثالثة : الجزاء : قال الجوهرى : (و قوله " فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ " الأول ظلم ، و الثاني جزاء و هو مثل قوله " وَحَزُوا سَيِّئَةً سَيِّئَةً مِثْلَهَا " السيئة الأولى : سيئة و الثانية : مجازاة ، و إن سميت سيئة . و الاعتداء الأول ظلم ، و الثاني ليس بظلم و إن : وافق اللفظ اللفظ) (٤) .

١ - لسان العرب (عدى) .

٢ - (عدى) . و انظر : العين (عدى) تاج العروس (عدى) ، القاموس المحيط (عدى) .

٣ - تاج العروس (عدى) .

٤ - تاج اللغة و صحاح العربية (عدى) . و انظر : لسان العرب (عدى) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| المفسرون | اللغويون |
|---|-------------------------------------|
| ١ - المبالغة بتجاوز الحد ظلماً و عدواناً | ١ - المبالغة في الظلم و مجاوزة الحق |
| ٢ - الاقتصاص من المعتدي | ٢ - الخروج عن السنة |
| ٣ - المبالغة في تجاوز الحد المسموح به في الدعاء | ٣ - الجزاء |

اتفق الفريقان في الدلالات الثلاثة لدى كل فريق و هي :

١ - المبالغة بتجاوز الحد ظلماً و عدواناً .

٢ - الاقتصاص و الجزاء .

٣ - المبالغة في تجاوز الحد المسموح به في الدعاء بالخروج عن السنة .

و نجد الدلالة الثالثة عند المفسرين عامة لتجاوز في الدعاء بينما نجدها عند اللغويين تمثل صورة من صور ذلك التجاوز .

٦٤ - الفعل اعتذر

أ - السياقات القرآنية :

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|------------|-----------|
| ١ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنَّ نَعْفَ عَنْ طَآئِفَةٍ مِّنْكُمْ نُعَذِّبُ طَآئِفَةً بِآيَاتِهِمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾ (٦٦) | التوبة | ٦٦ |
| ٢ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ تُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهُ مِنْ أَحْبَابِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ يُنْمِئُ تَرَدُّوتِكُمْ إِلَى عَلِيمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنذِرْكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (١٤) | التوبة | ٩٤ |
| ٣ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا نَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْرُونَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (٧) | التحريم | ٧ |
| ٤ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾ (٣٦) | المرسلات | ٣٦ |

ب. الدلالات عند المفسرين :

الدلالة الأولى : النهي عن الكذب و قول الباطل : وقد وردت في السياقين (١ - ٢) .

قال البيضاوي في السياق (١) : (" قُلْ أَيْلَهُ وَعَائِنُهُ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ " توبيخاً على استهزائهم بمن لا يصح الاستهزاء به ، و إلزاماً للحجة عليهم و لا تعباً باعتذارهم الكاذب . " لَا تَعْتَذِرُوا " لا تشتغلوا باعتذاراتكم فإنها معلومة الكذب) (١) .

قال الزمخشري : (" لَا تَعْتَذِرُوا " لا تشتغلوا باعتذاراتكم الكاذبة ، فإنها لا تنفعكم بعد ظهور سرکم " قَدْ كَفَرْتُمْ " قد ظهر كفرکم باستهزائکم) (٢) .

و في السياق (٢) يقول أبو جعفر : (يقول تعالى ذكره : يعتذر إليكم ، أيها المؤمنون بالله ، هؤلاء المتخلفون خلاف رسول الله صلى الله عليه و سلم ، التاركون جهاد المشركين معكم من المنافقين ، بالأباطيل و الكذب ، إذا رجعتم إليهم من سفرکم و جهادکم " قُلْ " ، لهم ، يا محمد ، " لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ " ، يقول : لن نصدقكم على ما تقولون) (٣) .

كما يقول البغوي أيضاً : (" يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ " يروى أن المنافقين الذين تخلفوا عن غزوة تبوك كانوا بضعة و ثمانين نفرا ، فلما رجع رسول الله صلى الله عليه و سلم جاؤوا يعتذرون بالباطل . قال تعالى : " قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ " لن نصدقكم) (٤) .

١ - أنوار التنزيل ١ / ٤١١ .

٢ - الكشاف ٢ / ٢٧٧ . و انظر : جامع البيان ٦ / ٤١٠ ، البحر المحيط ٥ / ٦٣ ، تفسير القرآن العظيم ٧٣٣ .

٣ - جامع البيان ٦ / ٤٤٨ .

٤ - معالم التنزيل ٤ / ٢٦٩ . و انظر : أنوار التنزيل ١ / ٤١٧ ، فتح القدير ٢ / ٥٠٣ ، البحر المحيط ٥ / ٩٣ .

الدلالة الثانية : النهي عن العذر قطعاً لأطماعهم : وقد وردت في السياقين (٣ - ٤) .
قال الشوكاني في السياق (٣) : (" يَكْأَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا نَعْنِدِرُوا الْيَوْمَ " أي : يقال لهم
هذا القول عند إدخالهم النار تأييساً لهم و قطعاً لأطماعهم " إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ " من الأعمال في الدنيا) (١) .

وقال المراغي أيضاً : (" يَكْأَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا نَعْنِدِرُوا الْيَوْمَ " فقد فات الأوان ، و لا يجدي رجاء و لا اعتذار ، فلات ساعة مندم .

ندم البغاة ولات ساعة مندم و البغي مرتع مبتغيه وخيم

ثم بين السبب في عدم فائدة الندم فقال : " إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ " أي لأنكم إنما تثابون اليوم و تعطون جزاء أعمالكم التي عملتموها في الدنيا ، فلا تطلبوا المعاذير منها) (٢) .

وقال البغوي في السياق (٤) : (" وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْنِدِرُونَ " رفع عطف على قوله : " يُؤْذَنُ " قال الجنيد : أي لا عذر لمن أعرض عن مُنْعِمِهِ و كفر بأياديه و نعمه) (٣) .

كما قال السيوطي : (" وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ " في العذر " فَيَعْنِدِرُونَ " عطف على يؤذن من غير تسبب عنه فهو داخل في حيز النفي ، أي لا إذن فلا اعتذار) (٤) .

١ - فتح القدير ٥ / ٣١٥ .

٢ - تفسير المراغي ١٠ / ١٣٨ . و انظر : جامع البيان ١٢ / ١٥٧ ، روح المعاني ١٥ / ٢٣٣ .

٣ - معالم التنزيل

٤ - تفسير الجلالين . و انظر : أنوار التنزيل ٢ / ٥٥٩ ، تفسير المراغي ١٠ / ٢٩٤ ، محاسن التأويل ٧ / ٢٤٠ .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الشكوى والاعتضاء : قال الفيروز آبادي : (اعتذَرَ : شَكَا) (١) .

وقال الزبيدي : (اعتذر : اشتكى ، أوردته الصاغانى) (٢) .

وقال الجوهرى أيضاً : (الاعتذارُ : الاقتضاء) (٣) .

الدلالة الثانية : الإرخاء : قال الفيروز آبادي : (اعتذَرَ العِمَامَةَ : أرخى لها عدبتيين من خَلْفُ) (٤) .

وقال الزبيدي : (اعتذَرَ العِمَامَةَ : أرخى لها عدبتيين من خَلْفٍ ، أوردته الصاغانى أيضاً) (٥) .

الدلالة الثالثة : الانقطاع : قال ابن منظور : (عن ابن الأعرابي : و قولهم اعتذرت إليه هو قَطُعُ ما في قلبه . و يقال : اعتذرت المياه إذا انقطعت . و الاعتذارُ : قطع الرجل عن حاجته و قطعهُ عما أمسك في قلبه) (٦) .

وقال الفيروز آبادي : (اعتذرت المياهُ : انقطعت) (٧) .

١ - القاموس المحيط (عذر) .

٢ - تاج العروس (عذر) ، المعجم الوسيط (عذر) .

٣ - تاج اللغة (عذر) .

٤ - القاموس المحيط (عذر) .

٥ - تاج العروس (عذر) ، المعجم الوسيط (عذر) .

٦ - لسان العرب (عذر) .

٧ - القاموس المحيط (عذر) ، تاج العروس (عذر) .

الدلالة الرابعة : التتصل : قال ابن منظور : (اعتذر من ذنبه و تعذر : تتصل) (١) .

قال الزبيدي : (اعتذر من ذنبه و تعذر : تتصل) (٢) .

الدلالة الخامسة : التلطخ : قال الفيروز آبادي : (اعتذر : تلطخ بالعدرة) (٣) .

الدلالة السادسة : الفرار : قال الفيروز آبادي : (اعتذر : فر) (٤) .

الدلالة السابعة : الاحتجاج : قال الفيروز آبادي : (اعتذر : احتج لنفسه) (٥) .

و جاء في المعجم الوسيط : (اعتذر عن فعله : احتج لنفسه) (٦) .

الدلالة الثامنة : الدروس و المحو : قال الزبيدي : (اعتذرت المنازل ، إذا درست . و مررت

بمنزل معتذر : بال ، و قال ابن أحمد :

بان الشبَابُ و أفنى ضعفه العُمُرُ ، لله دُرُكُ أَيِّ العَيْشِ تَنْتَظِرُ ؟

هل أنت طالبٌ مجدٍ لستَ مدركه ؟ أم هل لقلبك عن آفاه وطر ؟

أم كنتَ تعرفُ آياتٍ ، فقد جعلت أطلالُ إلفك بالودكاءِ تعتذر ؟

وقيل : و منه أخذ الاعتذار من الدُّبِّ ، و هو محو أثر الموجدة) (٧) .

و قال الجوهري : (الاعتذار أيضاً : الدروس) (٨) .

١ - لسان العرب (عذر) .

٢ - تاج العروس (عذر) ، المعجم الوسيط (عذر) .

٣ - القاموس المحيط (عذر) .

٤ - القاموس المحيط (عذر) .

٥ - القاموس المحيط (عذر) .

٦ - المعجم الوسيط (عذر) .

٧ - تاج العروس (عذر) ، تاج اللغة (عذر) ، لسان العرب (عذر) ، المحكم و المحيط الأعظم (عذر) .

٨ - المعجم الوسيط (عذر) .

الدلالة التاسعة : الطلب : جاء في المعجم الوسيط : (اعتذر إليه : طلب قبول
مَعذِرَتِهِ) (١) .

الدلالة العاشرة : المبالغة : قال الخليل : (اعتذر من ذنبه فَعَدَّرْتَهُ . و اعتذر فلان ، أي أبلى
عذراً فلا يلام . و اعتذر إذا بالغ فيه) (٢) .

الدلالة الحادية عشرة : الصيرورة : قال الجوهري : (اعتدَّرَ بمعنى أَعَدَّرَ ، أي صارَ ذا
عُدْرٍ) (٣) .

و قال ابن منظور : (و يكون أَعَدَّرَ بمعنى اعتدَّرَ اعتذاراً يُعَدَّرُ به و صارَ ذا عُدْرٍ
منه) (٤) .

الدلالة الثانية عشرة : الإتيان بعذر : قال ابن منظور : (اعتدَّرَ الرجل إذا أتى بعُدْرٍ) (٥) .
و قال الزبيدي : (قال الفراء : اعتذر الرجل ، إذا أتى بعذر) (٦) .

١ - العين (عذر) .

٢ - العين (عذر) .

٣ - تاج اللغة (عذر) .

٤ - لسان العرب (عذر) ، المعجم الوسيط (عذر) .

٥ - لسان العرب (عذر) .

٦ - تاج العروس (عذر) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|----------------------|---------------------------------------|
| ١ - الشكوى والاعتضاء | ١ - النهي عن الكذب و قول الباطل |
| ٢ - الإرخاء | |
| ٣ - الانقطاع | |
| ٤ - التصل | |
| ٥ - التلطح | |
| ٦ - الفرار | ٢ - النهي عن قول العذر قطعاً لأطماعهم |
| ٧ - الاحتجاج | |
| ٨ - الدروس و المحو | |
| ٩ - الطلب | |
| ١٠ - المبالغة | |
| ١١ - الصيرورة | |
| ١٢ - المبالغة | |

و انفرد كل فريق بما لديه من دلالات عن الفريق الآخر .

٦٥- الفعل اعتر

أ - السياق القرآني :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|--|---------|
| ٣٦ | الحج | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِّنْ شَعِيرٍ لَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا وَجَّتْ جُنُوبَهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (٣٦)</p> | - ١ |

ب - الدلالة عند المفسرين :

وقد وردت دلالة واحدة هي : مطلق التعرض للمعروف : قال أبو جعفر : (و اختلف أهل التأويل في المعنى بالقانع و المعتر فقال بعضهم : القانع الذي يقنع بما أعطي أو بما عنده و لا يسأل ، و المعتر : الذي يتعرض لك أن تطعمه من اللحم و لا يسأل . ذكر من قال ذلك : حدثني محمد بن سعد ، قال : ثني أبي ، قال : ثني عمي ، قال : ثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، في قوله : " وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ " قال : القانع : المستغني بما أعطيته و هو في بيته ، و المعتر : الذي يتعرض لك و يلم بك أن تطعمه من اللحم و لا يسأل) (١) .

و قال الألوسي أيضاً : (" وَالْمُعْتَرَّ " المعترض من غير سؤال) (٢) .

كما قال السيوطي أيضاً : (و أخرج ابن أبي حاتم ، عن عباس قال : القانع المتعفف ، و المعتر السائل) (٣) .

١ - جامع البيان ٩ / ١٥٦ .

٢ - روح المعاني ١٠ / ٢٣٣ .

٣ - الدر المنثور ٤ / ٦٥٣ ، الكشاف ٣ / ١٥٥ ، معالم التنزيل ٣ / ٢٤٣ ، تفسير القران العظيم ١٠٦٨ .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الفقر : قال ابن سيده : (المعترُّ : الفقير) (١) .

و قال الفيروز آبادي : (المعترُّ : الفقير) (٢) .

الدلالة الثانية : طلب المعروف و التعرض : قال الخليل : (المعترُّ : الذي يتعرَّض ليُصيب

خيراً من غير سُؤال) (٣) .

و قال ابن منظور : (المعترُّ : الذي يُطِيف بك يَطْلُب ما عندك سألك أو سَكَتَ عن

السؤال) (٤) .

الدلالة الثالثة : الزيارة : قال الزبيدي : (و قال ابن القطّاع : المعترُّ : الزائرُ ، من قولك :

عَرَزْتُ الرَّجُلَ عَرّاً : نَزَلْتُ بِهِ) (٥) .

و جاء في المعجم الوسيط : (المعترُّ : الضيف الزائر) (٦) .

١ - المحكم و المحيط الأعظم (عرر) .

٢ - القاموس المحيط (عرر) . و انظر : لسان العرب (عرر) ، تاج العروس (عرر) ، المعجم الوسيط (عرر) .

٣ - العين (عرر) .

٤ - لسان العرب (عرر) . و انظر : تاج العروس (عرر) ، القاموس المحيط (عرر) .

٥ - تاج العروس (عرر) .

٦ - (عرر) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|--------------------------|-------------------------|
| ١ - الفقر | ١ - مطلق التعرض للمعروف |
| ٢ - طلب المعروف و التعرض | |
| ٣ - الزيارة | |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة هي :

مطلق التعرض للمعروف عند المفسرين . و طلب المعروف و التعرض عند أصحاب المعاجم
و أهل اللغة .

و انفرد اللغويون بداليتين هما :

١ - الفقر .

٢ - الزيارة .

٦٦ - الفعل اعترف

أ - السياقات القرآنية :

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|---|---------------|--------------|
| ١ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَخْرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ^(١٠٢) | التوبة | ١٠٢ |
| ٢ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا رَبَّنَا آمَنَّا آثْنَيْنِ وَأَحييتَنَا آثْنَتَيْنِ فَأَعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ﴾ ^(١١) | غافر | ١١ |
| ٣ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحِقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ ^(١١) | الملك | ١١ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

الدلالة الأولى : التوبة : وقد وردت في السياق (١) .

قال البغوي : (قوله تعالى " وَأَخْرُونَ " ، أي : و من أهل المدينة أو من الأعراب آخرون ، ولا يرجع هذا إلى المنافقين ، " اعترفوا " ، أقرؤا ، " بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً " ، و هو إقرارهم بذنوبهم و توبتهم ، " وآخراً سيئاً " ، أي : بعمل آخر سيء ، وضع الواو موضع الباء ، كما يقال : خلطت الماء و اللبن ، أي : باللبن . و العمل السيء هو تخلفهم عن رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و العمل الصالح هو ندامتهم و ربطهم أنفسهم بالسواري ... الخ)^(١) .

١ - معالم التنزيل ٢ / ٢٧٢ .

كما قال الشوكاني أيضاً : (و المعنى : أن هؤلاء الجماعة تخلفوا عن الغزو لغير عذر مسوّغ للخلف ثم ندموا على ذلك ، و لم يعتذروا بالأعذار الكاذبة كما اعتذر المنافقون ، بل تابوا و اعترفوا بالذنب و رجوا أن يتوب الله عليهم . و المراد بالعمل الصالح : ما تقدم من إسلامهم و قيامهم بشرائع الإسلام و خروجهم إلى الجهاد في سائر المواطن . و المراد بالعمل السيئ : هو تخلفهم عن هذه الغزوة ، و قد أتبعوا هذا العمل السيئ عملاً صالحاً ، و هو الاعتراف به و التوبة عنه . و أصل الاعتراف الإقرار بالشيء ، و مجرد الإقرار لا يكون في التوبة إلا إذا اقترن به الندم على الماضي و العزم على تركه في الحال و الاستقبال ، و قد وقع منهم ما يفيد هذا) (١) .

الدلالة الثانية : الإقرار بالذنب : و قد وردت السياقين (٢ ، ٣) .

قال أبو جعفر في السياق الثاني : (و قوله " فَأَعْرَفْنَا بِذُنُوبِنَا " يقول : فأقررنا بما عملنا من الذنوب في الدنيا) (٢) .

و قال القاسمي أيضاً : (" فَأَعْرَفْنَا بِذُنُوبِنَا " أي : فأقررنا / بما عملنا من الذنوب في الدنيا) (٣) .

و في السياق الثالث قال أبو جعفر : (و قوله " فَأَعْرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ " ، يقول : فأقرّوا بذنوبهم . و وحدّ الذنب و قد أضيف إلى الجمع ، لأن فيه معنى فعل ، فأدّى الواحد عن الجميع ، كما يقال : خرج عطاء الناس ، و أعطية الناس " فَسُحِقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ " يقول : فبعداً لأهل النار) (٤) .

١ - فتح القدير ٢ / ٥٠٩ . و انظر : البحر المحيط ٥ / ٩٩ .

٢ - جامع البيان ١١ / ٤٥ .

٣ - محاسن التأويل ٦ / ١٣٠ . و انظر : البحر المحيط ٧ / ٤٣٥ .

٤ - جامع البيان ١٢ / ١٦٨ . و انظر : أنوار التنزيل ٢ / ٥١٠ .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الإقرار بالذنب : قال الجوهري : (الاعْتِرَافُ بِالذَّنْبِ : الإِقْرَارُ بِهِ)^(١) .

وقال الخليل : (الاعْتِرَافُ : الإِقْرَارُ بِالذَّنْبِ ، وَ الذَّلُّ ، وَ المِهَانَةُ ، وَ الرِّضَى بِهِ)^(٢) .

الدلالة الثانية : الصبر : قال ابن منظور : (عَرَفَ لِلأَمْرِ وَ اعْتَرَفَ : صَبَرَ)^(٣) .

و جاء في المعجم الوسيط : (اعْتَرَفَ لِلأَمْرِ : صَبَرَ)^(٤) .

الدلالة الثالثة : الاستخبار و السؤال : قال الزمخشري : (اعترف القوم : استخبرهم ،

يقال : اذهب إلى هؤلاء فاعترفهم ؛ قال بشر :

أَسْأَلُ عُمَيْرَةَ عَنْ أَبِيهَا خَلَالَ الْجَيْشِ تَعْتَرِفُ الرِّكَابَا)^(٥) .

و جاء في المعجم الوسيط : (اعْتَرَفَ القَوْمَ : اسْتَخْبَرَهُمْ)^(٦) .

الدلالة الرابعة : التعريف بالوصف : قال ابن منظور : (و في حديث ابن مسعود : فيقال

لهم هل تعرفون ربكم ؟ فيقولون : إذا اعترف لنا عرفناه^(٧) أي إذا وصف نفسه بصفة

نحققه بها عرفناه)^(٨) .

وقال الزبيدي : (وَ اعْتَرَفَ اللُّقْطَةَ : عَرَفَهَا بِصِفَتِهَا وَ إِنْ لَمْ يَرَهَا فِي يَدِ الرَّجُلِ ، يُقَالُ :

عَرَفَ فُلَانٌ الضَّالَّةَ : أَي ذَكَرَهَا وَ طَلَبَ مِنْ يَعْرِفُهَا فَجَاءَ رَجُلٌ يَعْتَرِفُهَا : أَي يَصِفُهَا بِصِفَةٍ

يُعْلَمُ أَنَّهُ صَاحِبُهَا ... وَ اعْتَرَفَ لَهُ : وَصَفَ نَفْسَهُ بِصِفَةٍ يُحَقِّقُهَا بِهَا)^(٩) .

الدلالة الخامسة : الذل و الانقياد : قال الخليل : (الاعتراف: الإقرار بالذنب ، و الذلّ ،

و المهانة و الرضى به)^(١٠) .

١ - تاج اللغة (عرف) .

٢ - العين (عرف) . و انظر : لسان العرب (عرف) ، تاج العروس (عرف) ، القاموس المحيط (عرف) ... الخ

٣ - لسان العرب (عرف) .

٤ - (عرف) .

٥ - أساس البلاغة (عرف) . و انظر : تاج اللغة (عرف) .

٦ - (عرف) .

٧ - المستدرک علی الصحیحین ٤ / ٥٤٢ .

٨ - لسان العرب (عرف) .

٩ - تاج العروس (عرف) .

١٠ - العين (عرف) .

وقال الفيروز آبادي : (اعْتَرَفَ الشيءَ : عَرَفَهُ ، وَ دَلَّ ، وَ انْقَادَ)^(١) .
الدلالة السادسة : الإخبار بالشيء و المعرفة : قال الجوهري : (و ربمَّا وضعوا اعْتَرَفَ
موضعَ عَرَفَ [كما وضعوا عَرَفَ موضعَ اعْتَرَفَ]^(٢) .

قال أبو ذؤيب يصف سحاباً : [المتقارب]

مَرَّتُهُ التُّعَامَى فَلَمْ يَعْتَرِفْ خِلَافَ التُّعَامَى مِنَ الشَّامِ رِيحاً^(٣)

أي لم يعرف غير الجنوب ؛ لأنها الرياح و أرجلها)^(٤) .

وقال الفيروز آبادي : (اعْتَرَفَ إِلَيَّ : أَخْبَرَنِي بِاسْمِهِ وَشَأْنِهِ)^(٥) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|------------------------|--------------------|
| ١ - الإقرار بالذنب | ١ - التوبة |
| ٢ - الصبر | ٢ - الإقرار بالذنب |
| ٣ - الاستخبار و السؤال | |
| ٤ - التعريف بالوصف | |
| ٥ - الذلّ و الانقياد | |
| ٦ - الإخبار و المعرفة | |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة هي : الإقرار بالذنب .

و انفرد المفسرون بدلالة واحدة هي : التوبة .

كما انفرد اللغويون بخمس دلالات هي :

١ - الصبر . ٢ - الاستخبار و السؤال . ٣ - التعريف بالوصف .

٤ - الذلّ و الانقياد . ٥ - الإخبار و المعرفة .

١ - القاموس المحيط (عرف) . و انظر : تاج العروس (عرف) .

٢ - زيادة من مط .

٣ - البيت لأبي ذؤيب الهذلي في الأزمنة و الأمكنة ٢ / ٧٧ ؛ و تاج العروس " عرف " ؛ و جمهرة اللغة ٩٥٣ ... الخ .

٤ - تاج اللغة (عرف) .

٥ - القاموس المحيط (عرف) . و انظر : تاج العروس (عرف) .

٦٧ - الفعل اعترك

أ - السياق القرآني :

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|---|---------------|--------------|
| ١ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنْ تَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوءٍ قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ | هود | ٥٤ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

وقد وردت دلالة واحدة هي : الإصابة بالجنون أو المسّ : قال أبو جعفر : (حدثني المشي
قال ، حدثنا ابن دكين قال ، حدثنا سفيان ، عن عيسى ، عن مجاهد : " إِلَّا اعْتَرَاكَ
بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوءٍ " ، قال : سببت آلهتنا وعبتها ، فأجنتك) (١) .

وقال الزمخشري أيضاً : (" أَعْتَرَك " مفعول نقول ، و إلا لغو . و المعنى : ما نقول إلا نقول إلا قولنا اعتراك بعض آلهتنا بسوء ، أي خبلك و مسك بجنون لسبك إياها و صدك عنها و عداوتك لها . مكافأة لك منها على سوء فعلك بسوء الجزاء ، فمن ثم تتكلم بكلام المجانين و تهذي بهذيان المبرسمين . و ليس بعجب من أولئك أن يسموا التوبة و الاستغفار خيلاً و جنوناً و هم عاد أعلام الكفر و أوتاد الشرك . و إنما العجب من قوم من المتظاهرين بالإسلام سمعناهم يسمون التائب من ذنوبه مجنوناً و المنيب إلى ربه مخيلاً ، و لم نجدهم معه على عشر مما كانوا عليه في أيام جاهليته من المودة و ما ذاك إلا لعرق من الإلحاد أبي إلا أن ينبض ، و ضب من الزندقة أراد أن يطلع رأسه و قد دلت أجوبتهم المتقدمة على أن القوم كانوا جفاة غلاظ الأكباد ، لا يبالون بالبهت و لا يلتفتون إلى النصح) (١) .

كما قال البغوي أيضاً : (" إِنْ نَقُولُ إِلَّا أَعْتَرَك بَعْضُ آلهَتِنَا سِوَةٍ " أي أصابك " سِوَةٍ " يعني : لست تتعاطى ما نتعاطاه من مخالفتنا و سب آلهتنا إلا أن بعض آلهتنا اعتراك ، أي أصابك بسوء بخبل و جنون ، و ذلك أنك سببت آلهتنا فانتقموا منك بالتخيل لا نحمل أمرك إلا على هذا ، " قَالَ " لهم هود ، " إِيَّيْ أَشْهَدُ اللَّهَ " على نفسي ، " وَأَشْهَدُوا " يا قوم " أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ") (٢) .

ج - الدلالات عند اللغويين:

وقد وردت دلالة واحدة هي : الإغشاء و الإصابة بجنون أو غيره : قال الخليل : (عراه أمرٌ يَعْرُوهُ عَرَوًا إِذَا غَشِيَهُ وَ أَصَابَهُ) (٣) .

و قال أيضاً : (عُرِيَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَعْرُوءٌ ، وَ اعْتَرَاهُ الْهَمُّ . عَامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، حَتَّى يُقَالَ : الدَّلْفُ يَعْتَرِي المَلاحة . وَ يُقَالَ : مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَ لَهُ ذَنْبٌ يَعْتَرِيهِ قَالَ أَعْرَابِي إِذَا طَلَعَ السَّمَاءَ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَعْرُوكَ مَا عِدَاكَ مِنَ البَرْدِ الَّذِي يَغْشَاكَ) (٤) .

١ - الكشاف ٢ / ٣٨٧ .

٢ - معالم التنزيل ٢ / ٣٢٧ ، تفسير القران العظيم ٧٩٣ ، فتح القدير ٢ / ٦٤٣ ، الدر المنثور ٣ / ٦١٠ .

٣ - العين (عرا) .

٤ - السابق .

و قال الرازي أيضاً : (" اعْتَرَاهُ " أي غَشِيَهُ) (١) .

قال الزبيدي : (اعْتَرَاهُ : خَبَلَهُ) (٢) .

و قال ابن منظور أيضاً : (و قوله عز و جل : " إِنْ تَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ " ؛

قال الفراء : كانوا كدّبوه يعني هوداً ، ثم جعلوه مختلطاً و ادّعوا أن آلهتهم هي التي

خبلته لعيبه إياها ، فهناك قال : " إِنْ تَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ " ؛ قال

الفراء : معناه ما تقول إلا مسك بعض أصنامنا بجنون لسببك إياها . و عراني الأمر

يَعْرُونِي عَرَوْا و اعْتَرَانِي : غَشِيَنِي و أَصَابَنِي) (٣) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| المفسرون | اللغويون |
|-----------------------------|-------------------------------------|
| ١ - الإصابة بالجنون أو المس | ١ - الإغشاء و الإصابة بجنون أو غيره |

اتفق الفريقان في دلالة واحدة هي : الإصابة بالجنون أو المس عند المفسرين . و الإغشاء و

الإصابة بجنون أو غيره عند اللغويين .

١ - مختار الصحاح (عرا) .

٢ - تاج العروس (عرو) .

٣ - لسان العرب (عرا) .

٦٨ - الفعل اعتزل

أ - السياقات القرآنية :

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|---|------------|-----------|
| - ١ | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَسَأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ (٣٣٣)</p> | البقرة | ٢٢٢ |
| - ٢ | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصْرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يَقْتُلُوكُمْ أَوْ يَقْتُلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتِلُوكُمْ فَإِنْ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يَقْتُلُوكُمْ وَالْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا﴾ (٩٠)</p> | النساء | ٩٠ |
| - ٣ | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿سَتَجِدُونَ ءآخِرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلٌّ مَارَدُوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ وَيَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ فَاخْذُوهُمْ وَأَقْبِلُوهُمْ حَيْثُ تَقْتُلُوهُمْ وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا﴾ (٩١)</p> | النساء | ٩١ |
| - ٤ | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا﴾ (١٦)</p> | الكهف | ١٦ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|------------|-----------|
| ٥ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّا أَعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ۗ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾ | مريم | ٤٩ |
| ٦ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَعْتَزِلْكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴿٤٨﴾ | مريم | ٤٨ |
| ٧ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاَعْتَزِلُونِ ﴿٢١﴾ | الدخان | ٢١ |

ب. الدلالات عند المفسرين :

الدلالة الأولى : الترك و الاجتناب و التنحي عن مباشرة الحائض : و قد وردت في السياق (١) .

قال الشوكاني : (و قوله : " فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ " أي : فاجتنبوهن في زمان المحيض إن حمل المحيض على المصدر ، أو في محل المحيض إن حمل على الاسم . و المراد من هذا الاعتزال : ترك المجامعة لا ترك المجالسة ، أو الملامسة ، فإن ذلك جائز ، بل يجوز الاستمتاع منها بما عدا الفرج ، أو بما دون الإزار على خلاف في ذلك ، و أما ما يروى عن ابن عباس ، و عبيدة السلماني أنه يحب على الرجل أن يعتزل فراش زوجته إذا حاضت ، فليس ذلك بشيء ، و لا خلاف بين أهل العلم في تحريم وطء الحائض ، و هو معلوم من ضرورة الدين) (١) .

و قال السيوطي أيضاً : (" فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ " اتركوا و طأهن " فِي الْمَحِيضِ " أي وقته أو مكانه) (٢) .

١ - فتح القدير ١ / ٢٨٣ .

٢ - تفسير الجلالين ٣٥ . و انظر : روح المعاني ٢ / ١٨٤ ، الكشاف ١ / ٢٦٢ ، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٣٩ .

الدلالة الثانية : الكف و ترك القتال : وقد وردت في السياقين : (٢ - ٣) .
قال ابن عباس في السياق (٢) : (" فَإِنْ أَعْتَزَلُوكُمْ " تركوكم " فَلَمْ يُقْبَلُوكُمْ " مع قومهم
يوم فتح مكة " وَالْقَوَا إِلَيْكُمْ أَلْسَلَمَ " خضعوا لكم بالصلح و الوفاء " فَأَجَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ
سَكِيلًا " حجة القتال) (١) .

كما قال أبو جعفر أيضاً : (" فَإِنْ أَعْتَزَلُوكُمْ " ، يقول : فإن اعتزلكم هؤلاء الذين
أمرتكم بالكف عن قتالهم من المنافقين ، بدخولهم في أهل عهدكم ، أو مصيرهم
إليكم حصرت صدورهم عن قتالكم ، و قتال قومهم ، " فَلَمْ يُقْبَلُوكُمْ وَالْقَوَا إِلَيْكُمْ أَلْسَلَمَ " ،
يقول : و صالحوكم) (٢) .

و في السياق (٣) يقول الألويسي : (" فَإِنْ لَمْ يَعْزَلُوكُمْ " بالكف عن التعرض لكم بوجه
مَا " وَيَلْقُوا إِلَيْكُمْ أَلْسَلَمَ " أي و لم يلقوا إليكم بالصلح و المهادنة " وَيَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ " أي و
لم يكفوا أنفسهم عن قتالكم) (٣) .

١ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ١٠١ .

٢ - جامع البيان ٤ / ٢٠١ . و انظر : الكشاف ١ / ٥٣٦ ، أنوار التنزيل ١ / ٢٢٩ ، فتح القدير ١ / ٦٢٧ .

٣ - روح المعاني ٤ / ١٦٣ .

و قال أبو حيان أيضاً : (" فَإِنْ لَمْ يَعْتَرِلُوكُمْ وَيَلْقُوا إِلَيْكُمْ أَلْسَلَمَ وَيَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ فَخَذُّوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ نَفَقْتُمُوهُمْ ") أمر الله تعالى بقتل هؤلاء في أي مكان ظفر بهم ، على تقدير انتفاء الاعتزال و إلقاء السلم ، و كف الأيدي . و مفهوم الشرط يدل على أنه إذا وجهوا الاعتزال و إلقاء السلم ، و كف الأيدي ، لم يؤاخذوا و لم يقتلوا . قال ابن عطية : و هذه الآية حضّ على قتل هؤلاء المخادعين إذا لم يرجعوا عن حالهم إلى حال الآخرين المعتزلين الملقين للسلم . و تأمل فصاحة الكلام في أن ساقه في الصيغة المتقدمة قبل هذه سياق إيجاب الاعتزال ، و إيجاب إلقاء السلم ، و نفي المقاتلة ، إذ كانوا محقين في ذلك معتقدين له . و سياقه في هذه الصيغة المتأخرة سياق نفي الاعتزال ، و نفي إلقاء السلم ، إذ كانوا مبطلين فيه مخادعين ، و الحكم سواء على السياقين ، لأن الذين لم يجعل عليهم سبيلاً لو لم يعتزلوا ، لكان حكمهم ، حكم هؤلاء الذين جعل عليهم السلطان المبين . و كذلك هؤلاء الذين عليهم السلطان إذا لم يعتزلوا ، لو اعتزلوا كان حكمهم حكم الذين لا سبيل عليهم ، و لكنهم بهذه العبارة تحت القتل إن لم يعتزلوا انتهى كلامه . و هو حسن . و لما كان أمر الفرقة الأولى أخف ، رتبّ تعالى انتفاء جعل السبيل عليهم على تقدير سببين : و جود الاعتزال ، و إلقاء السلم) (١) .

الدلالة الثالثة : الترك و الاجتناب و التحي عن دين غير الله : و قد وردت في السياقات الآتية : (٤ - ٥ - ٦) .

قال الألوسي في السياق (٤) : (" وَإِذْ * أَعْرَضْتُمُوهُمْ " فأووا معناه و إذا اجتبتهم عنهم و عما يعبدون فأخلصوا له العبادة في موضع تتمكنون منه فدل الاعتراض على أنهم كانوا صادقين و أنهم أقاموا بما وصى به بعضهم بعضاً فهو يؤكد مضمون الجملة) (٢) .

١ - البحر المحيط ٣ / ٣٣٢ . و انظر : جامع البيان ٤ / ٢٠٤ ، معالم التنزيل ١ / ٣٦٧ ، تفسير الجلالين ٩٢ .

٢ - روح المعاني ٩ / ٣١٩ .

قال الشوكاني : (" وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ " أي : فارقتموهم و تحيتم عنهم جانباً ، أي : عن العابدين للأصنام ، و قوله : " وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ " معطوف على الضمير المنصوب ، و " وَمَا " موصولة أو مصدرية أي : و إذا اعتزلتموهم و اعتزلتم معبودهم أو الذي يعبدونه ، و قوله : " إِلَّا اللَّهَ " استثناء منقطع على تقدير : أنهم لم يعبدوا إلا الأصنام ، أو متصل على تقدير : أنهم شركوها في العبادة مع الله سبحانه و قيل : هو كلام معترض إخبار من الله سبحانه عن الفتية أنهم لم يعبدوا غير الله فتكون ما على هذا نافية " فَأُوْأ إِلَى الْكَهْفِ " أي : صيروا إليه و اجعلوه مأواكم . قال الفراء " هو جواب إذ ، و معناه : اذهبوا إليه و اجعلوه مأواكم ، و قيل : هو دليل على جوابه ، أي إذ اعتزلتموهم اعتزالاً اعتقادياً ، فاعتزلوهم اعتزالاً جسمانياً ، و إذا أردتم اعتزالهم فافعلوا ذلك بالالتجاء إلى الكهف) (١) .

و في السياق (٥) يقول البغوي : (" فَلَمَّا اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ " فذهب مهاجراً) (٢) .

و قال القاسمي أيضاً : (" فَلَمَّا اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ " و ذلك بالمهاجرة إلى الشام " وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا " أي جعلنا له بنين و حفدة ، أنبياء ، قرت عينه بهم في حياته . بدل من فارقتهم من أقربائه الكفرة الفجرة) (٣) .

يقول ابن كثير في السياق (٦) : (و قوله : " وَأَعْتَزَلْتُكُمْ وَمَا نَدَعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي " أي : أجتنبكم و أتبرأ منكم و من آلهتكم التي تعبدونها من دون الله) (٤) .

١ - فتح القدير ٣ / ٣٢٨ . و انظر : الدر المنثور ٤ / ٣٩٠ ، تفسير القرآن العظيم ٩٥٦ .

٢ - معالم التنزيل ٣ / ١٦٥ .

٣ - محاسن التأويل ٥ / ٨٣ . و انظر : روح المعاني ٩ / ١٤٩ ، أنوار التنزيل ٢ / ٣٣ ، تفسير المراغي ٦ / ٤٩ .

٤ - تفسير القرآن العظيم ٩٩٣ .

و قال الألوسي أيضاً : (" وَأَعْتَزَلَكُمْ " الظاهر أنه عطف على " سَأَسْتَغْفِرُ " [مريم : ٤٧]
و المراد أتباعك و عن قومك " وَمَا تَدْعُونَكَ مِنْ دُونِ اللَّهِ " بالمهاجرة بديني حيث لم
تؤثر فيكم نصائحي) (١) .

الدلالة الرابعة : التثني عن موسى و ترك أذاها : و قد وردت في السياق (٧) .

قال الزمخشري : (" فَأَعْتَزَلُونِي " يريد : إن لم تؤمن لي فلا موالة بيني و بين من لا يؤمنوا ،
فتتحوا عني و اقطعوا أسباب الوصلة عني ، أي : فخلوني كفافاً لا لي و لا علي ، و لا
تتعرضوا لي بشركم و أذاكم ؛ فليس جزاء من دعاكم إلى ما فيه فلا حكم
ذلك) (٢) .

و قال السيوطي أيضاً : (" وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي " تصدقوني " فَأَعْتَزَلُونِي " فاتركوا أذاي فلم
يتركوه) (٣) .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : مطاوعة عزل : قال ابن سيده : (عزل الشيء يعزله عزلاً و عزّله ، فاعتزل و
انعزل و تعزّل : نحاً جانباً فتحتي) (٤) .

الدلالة الثانية : التثني و البعد و الفراق : قال ابن منظور : (اعْتَزَلْتُ الْقَوْمَ أَي فَارَقْتَهُمْ وَ
تَنَحَّيْتُ عَنْهُمْ) (٥) .

١ - روح المعاني ٩ / ١٤٨ . و انظر : جامع البيان ٨ / ٣٤٩ ، فتح القدير ٣ / ٤١٦ .

٢ - الكشاف ٤ / ٢٦٧ .

٣ - تفسير الجلالين ٤٩٧ . و انظر : روح المعاني ١٤ / ١٨٧ ، معالم التنزيل ٤ / ١٣٦ .

٤ - المحكم و المحيط الأعظم (عزل) . و انظر : ... ، لسان العرب (عزل) ، القاموس المحيط (عزل) .

٥ - لسان العرب (عزل) . و انظر : ... ، المحكم و المحيط الأعظم (عزل) ، القاموس المحيط (عزل) ، تاج

العروس (عزل) .

و جاء في المعجم الوسيط : (اعتزل الشيء و عنه : بُعد و تنحى . و في التنزيل العزيز :
 " وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا إِلَى فَاعْتَرِلُونِ ") (١) .

الدلالة الثالثة : الجماعة و الفئة : قال الزبيدي : (الْمُعْتَزِلَةُ : فرقة من القدرية زعموا أنهم
 اعتزلوا فئتي الضلالة عندهم أي أهل السنة و الجماعة و الخوارج الذين يستعرضون الناس
 قتيلاً) (٢) .

الدلالة الرابعة : تفعل : قال الجوهرى : (اعتزله و تعزله بمعنى) (٣) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|-----------------------------|---|
| ١ - مطاوعة الثلاثي | ١ - الترك و الاجتناب و التنحي عن مباشرة الحائض |
| ٢ - التنحي و البعد و الفراق | ٢ - الكف و ترك القتال |
| ٣ - الجماعة و الفئة | ٣ - الترك و الاجتناب و التنحي عن غير دين الله |
| ٤ - تفعل | ٤ - التنحي عن موسى و ترك أذاها |

اشترك الفريقان في أربع دلالات عند المفسرين خاصة بدلالة واحدة عامة عند اللغويين
 هي : التنحي و البعد و الفراق .

و انفرد اللغويون بثلاث دلالات هي :

١ - مطاوعة الثلاثي . ٢ - الجماعة و الفئة . ٣ - تفعل .

١ - المعجم الوسيط (عزل) .

٢ - تاج العروس (عزل) . و انظر : ... ، لسان العرب (عزل) .

٣ - تاج اللغة و صحاح العربية (عزل) .

٦٩ - الفعل اعتصم

أ - السياقات القرآنية :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|--|---------|
| ١٠١ | آل عمران | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ ۗ وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾ ۝</p> | - ١ |
| ١٠٣ | آل عمران | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۗ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ ۝</p> | - ٢ |
| ١٤٦ | النساء | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ۗ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٤٦﴾ ۝</p> | - ٣ |
| ١٧٥ | النساء | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ ۖ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾ ۝</p> | - ٤ |

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|---|---------|
| ٧٨ | الحج | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مَثَلًا بِيَكْتُمُ إِتْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٧٨﴾</p> | - ٥ |

ب. الدلالات عند المفسرين :

وقد وردت دلالة واحدة لجميع السياقات هي : التمسك بدين الله و الامتناع عن زيغ الشيطان : قال الألوسي في السياق (١) : (" وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ " إما أن يقدر مضاف أي و من يعتصم بدين الله ؛ و الاعتصام بمعنى التمسك استعارة تبعية ، و إما أن لا يقدر فيجعل الاعتصام بالله استعارة للالتجاء إليه سبحانه قال الطيبي : و على الأول : تكون الجملة معطوفة على " وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ " أي كيف تكفرون أي و الحال أن القرآن يتلى عليكم و أنتم عالمون بحال المعتصم به جل شأنه ، و على الثاني : تكون تذييلاً لقوله تعالى : " يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تُطِيعُوا " [آل عمران : ١٠٠] الخ لأن مضمونه أنكم إنما تطيعونهم لما تخافون من شرورهم و مكايدهم فلا تخافوهم و التجأوا إلى الله تعالى في دفع شرورهم و لا تطيعوهم أما علمتم أن من التجأ إلى الله تعالى كفاه شر ما يخافه ، فعلى الأول : جيء بهذه الجملة لإنكار الكفر مع هذا الصارف القوي المفهوم من قوله تعالى : " وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ " الخ ، و على الثاني : للحث على الالتجاء ، و يحتمل على الأول التذييل ، و على الثاني الحال أيضاً فامنهم ، و " وَمَنْ " شرطية) (١) .

كما قال البغوي أيضاً : (قوله تعالى : " وَمَنْ يَعْتَصِمِ بِاللَّهِ " أي : يمتنع بالله و يستمسك بدينه و طاعته ، " فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ " طريقاً واضح ، و قال ابن جريح و من يعتصم بالله أي : يؤمن بالله ، و اصل العصمة : المنع ، فكل مانع شيئاً فهو عاصم له) (١) .

و في السياق (٢) يقول أبو جعفر : (قال أبو جعفر : يعني بذلك جل ثناؤه : و تعلقوا بأسباب الله جميعاً . يريد بذلك تعالى ذكره : و تمسكوا بدين الله الذي أمركم به و عهده الذي عهدت إليكم في كتابه إليكم ، من الألفة و الاجتماع على كلمة الحق و التسليم لأمر الله) (٢) .

و قال البيضاوي أيضاً : (" وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا " بدين الإسلام ، أو بكتابه لقوله عليه السلام : " القرآن حبل الله المتين ") (٣) .

أما في السياق (٣) يقول أبو حيان : (" إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ " أي تابوا من النفاق و أصلحوا أعمالهم ، و تمسكوا بالله و كتابه ، و لم يكن لهم ملجأ و لا ملاذ إلا الله ، و أخلصوا دينهم لله أي : لا يبتغون بعمل الطاعات إلا وجه الله تعالى) (٤) .

و قال ابن عباس أيضاً : (" وَأَعْتَصِمُوا بِاللَّهِ " تمسكوا بتوحيد الله في السر) (٥) .

١ - معالم التنزيل ١ / ٢٥٩ . و انظر : الدر المنثور ٢ / ١٠٤ ، الكشاف ١ / ٣٨٥ ، أنوار التنزيل ١ / ١٧٣ ، فتح القدير ١ / ٤٦٢ .

٢ - جامع البيان ٣ / ٣٧٨ .

٣ - أنوار التنزيل ١ / ١٧٣ . و انظر : البحر المحيط ٣ / ٢٤ ، تفسير الجلالين ٦٣ .

٤ - البحر المحيط ٣ / ٣٩٦ .

٥ - تنوير المقياس من تفسير ابن عباس ١١٠ . و انظر : روح المعاني ٤ / ٢٦٢ ، الكشاف ١ / ٥٦٨ .

و في السياق (٤) يقول البغوي : (" فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ " امتنعوا به من زيغ الشيطان) (١) .

كما قال الألوسي أيضاً : (" وَاعْتَصَمُوا بِهِ " أي عصموا به سبحانه أنفسهم مما يرد بها من زيغ الشيطان وغيره) (٢) .

و يقول أبو حيان في السياق (٥) : (" وَاعْتَصَمُوا " قال ابن عباس سلوا ربكم أن يعصمكم من كل ما يكره . و قال الحسن تمسكوا بدين الله) (٣) .

و قال الشوكاني أيضاً : (" وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ " أي اجعلوه عصمة لكم مما تحذرون ، و التجؤوا إليه في جميع أموركم ، و لا تطلبوا ذلك إلا منه " هُوَ مَوْلَانَا " أي ناصركم و متولي أموركم دقيقها و جليلها " فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ " أي لا مماثل له في الولاية لأموركم و النصره على أعدائكم . و قيل : المراد بقوله : " وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ " : تمسكوا بدين الله . و قيل : ثقوا به تعالى) (٤) .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الامتناع و الإباء القوي : قال الخليل : (اعتصمت بالله أي امتنعت به من الشر) (٥) .

و قال الرازي : (اعتصم بكذا و استعصم به إذا تقوى و امتنع) (٦) .

١ - معالم التنزيل ١ / ٤٠٢ .

٢ - روح المعاني ٤ / ٦٤ . و انظر : جامع البيان ٤ / ٣٧٨ .

٣ - البحر المحيط ٦ / ٣٦١ .

٤ - فتح القدير ٣ / ٥٨٥ . و انظر : البحر المحيط ٦ / ٣٦١ ، معالم التنزيل ٣ / ٥٣ .

٥ - العين (عصم) .

٦ - مختار الصحاح (عصم) . و انظر : تاج اللغة و صحاح العربية (عصم) ، المحكم و المحيط الأعظم (عصم) .

الدلالة الثانية : التمسك و الالتجاء : قال الخليل : (و الغريق يعتصم بما تناله يده ، أي يلجأ إليه قال (١) : ... يظلّ ملاحه بالخوف معتصماً) (٢) .

و قال ابن منظور : (الاعتصام : الامتسك بالشيء ، افتعال منه) (٣) .

الدلالة الثالثة : الاكتمال : قال الزبيدي : (و اعتصمت الجارية : إذا اكتملت ، رواه المؤرِّجُ) (٤) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|-----------------------------|--|
| ١ - الامتناع و الإباء القوي | ١ - التمسك بدين الله و الامتناع عن زيغ الشيطان |
| ٢ - التمسك و الالتجاء | |
| ٣ - الاكتمال | |

اتفق الفريقان في دلالة واحدة عند المفسرين تقابل دالتين عند اللغويين .

دلالة المفسرين : التمسك بدين الله و الامتناع عن زيغ الشيطان .

دالتي اللغويين :

١ - الامتناع و الإباء القوي .

٢ - التمسك و الالتجاء .

و انفرد اللغويون بدلالة واحدة هي : الاكتمال .

١ - ديوان النابغة ص ٢٦ .

٢ - العين (عصم) .

٣ - لسان العرب (عصم) . و انظر : تاج العروس (عصم) .

٤ - تاج العروس (عصم) . و انظر : ... ، لسان العرب (عصم) .

٧٠ - الفعل اعتمر

أ - السياق القرآني :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|---|---------|
| ١٥٨ | البقرة | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾</p> | - ١ |

ب - الدلالة عند المفسرين :

وقد وردت دلالة واحدة هي : تأدية العمرة أو الزيارة لتأدية العمرة : قال أبو جعفر : (و أما " المعتمر " فإنما قيل له : " معتمر " ، لأنه إذا طاف به انصرف عنه بعد زيارته إياه . و إنما يعني تعالى ذكره بقوله : " أَوْ اعْتَمَرَ " أو اعتمر البيت ، و يعني بـ " الاعتمار " الزيارة . فكل قاصد لشيء فهو له " معتمر " ، و منه قول العجاج :

لقد سما ابن معمر حين اعتمر غزى بعيداً من بعيدٍ و ضبر^(١) .

يعني بقوله : " حين اعتمر " حين قصده و أمه^(٢) .

و قال البيضاوي أيضاً : (" فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ " الحج لغة القصد ، و الاعتمار :

الزيارة . فغلبا شرعاً على قصد البيت و زيارته على الوجهين المخصوصين)^(٣) .

١ - ديوانه : ١٩ من قصيدة مدح بها عمر بن عبيد الله بن معمر التميمي ، مضى منها في ١ : ١٩٠ ، ٢ : ١٥٧ . و قوله " معزى " ، أي غزواً . و ضبر : جمع قوائمه ليثب و ثب . و هو يصف بعده جيش عمر بن عبيد الله ، و كان فتح الفتوح كثيرة ، و عظم أمره في قتال الخوارج .

٢ - جامع البيان ٢ / ٤٨ .

٣ - أنوار التنزيل ١ / ٩٦ .

و قال ابن منظور : (و العُمرة مأخوذة من الاعْتِمَار و هو الزيارة و معنى اعْتَمَرَ في قصد البيت أنه إنما حُصَّ بهذا لأنه قصد بعمل في موضع عامر و لذلك قيل للمُحْرَمِ بالعُمرة مُعْتَمِرٌ)^(١) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|----------------------------|---------------------------|
| ١ - الزيارة و تأدية العمرة | ١ - الزيارة لتأدية العمرة |
| ٢ - اتخاذ العمامة | |
| ٣ - القصد | |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة هي :

الزيارة لتأدية العمرة عند المفسرين يقابلها دلالة الزيارة و تأدية العمرة عند أصحاب المعاجم و أهل اللغة و جزء من دلالة القصد عند اللغويين لأن القصد لديهم عامة و لدى المفسرين خاصة بالنسك .

و انفرد اللغويون بدلالتين هما :

١ - اتخاذ العمامة .

٢ - القصد العام دون الخاص (النسك) .

١ - لسان العرب (عمر) .

٧١ - الفعل اغترف

أ - السياق القرآني :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|--|---------|
| ٢٤٩ | البقرة | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْقُوا اللَّهَ كَم مِّن فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئْتَهُ كَثِيرَةٌ يَأِذِنُ اللَّهُ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٢٤٩﴾</p> | - ١ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

في الآية قراءتان الأولى بفتح الغين (غُرْفَة) و الثانية بضم الغين (غُرْفَة) و الدلالة على ذلك أن الغُرْفَة بفتح الغين : الأخذ باليد أو بآلة :

قال الشوكاني: (الاغتراف : الأخذ من الشيء باليد أو بآلة ، و الغرف مثل الاغتراف و الغُرْفَة المرة الواحدة) (١) .

و قال أبو جعفر : (ثم اختلفت القراءة في قراءة قوله : " إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ عُرفَةً بِيدِهِ " .
فقرأه عامة قرأة أهل المدينة و البصرة : (عُرفة) ، بنصب " الغين " من " العرفة " بمعنى
العرفة الواحدة ، من قولك ، " اغترفت عُرفة " و " العُرفة " ، و " العُرفة " هي لفعل بعينه
من " الاغتراف " (١) (٢) .

أما بضم الغين (العُرفة) : الأخذ ملء الكف : قال البغوي : (" فَإِنَّهُ مَنِ اعْتَرَفَ
عُرفَةً بِيدِهِ " قرأ أهل الحجاز و أبو عمرو " عرفة " بفتح الغين و قرأ الآخرون بضم الغين
و هما لغتان ، قال الكسائي : العرفة بالضم الذي يحصل في الكف من الماء إذا غرف
... الخ) (٣) .

و قال المراغي أيضاً : (" و العُرفة " بالضم المقدار الذي يحصل في الكف بالاغتراف ، و
العُرف " أخذ الماء بالكف و نحوه) (٤) .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الأخذ باليد : قال الزبيدي : (و عُرفَ الماء بيده يُعْرِفُهُ بالكسر و يُعْرِفُهُ
بالضم عُرفاً ، و اقتصر الجماعة على الكسر في المضارع فقد : أخذ بيده ، كاغترَفَهُ
، و اغترَفَ منه) (٥) .

١ - " الفعل يعني المصدر ، كما سلف آنفاً ص : ٣٣٠ تعليق : ١ .

٢ - جامع البيان ٢ / ٦٣٣ .

٣ - معالم التنزيل ١ / ١٧٣ .

٤ - المراغي ١ / ٣٦٩ . وانظر : البحر المحيط ٢ / ٢٧٤ ، الدر المنثور ١ / ٥٦٤ .

٥ - تاج العروس (عُرف) .

و هنا يسويّ الزيبيدي بين دلالة التعدي و اللزوم فالفعل اغترف يتعدى بحرف الجر كما في الآية : (إلا من اغترف غرفة بيده) و يتعدى بنفسه كما ذكر الزيبيدي (كاغترفه) .

الدلالة الثانية : قدر الكف : قال ابن سيده : (الغرْفُ : غرْفُك الماء باليد و بالمغرْفَة . و الغُرْفَة : قدر اغترافه ملء الكف)^(١) .

الدلالة الثالثة : بمعنى الثلاثي (غرف) : جاء في المعجم الوسيط : (اغترَفَ الماء بيده : غرَفَه)^(٢) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|----------------------------|--------------------------|
| ١ - الأخذ باليد | ١ - الأخذ باليد أو الآلة |
| ٢ - ملء الكف أو قدر الكف | ٢ - الأخذ بكف اليد |
| ٣ - بمعنى الثلاثي (غرَف) | |

اشترك الفريقان في دالتين هما :

١ - الأخذ باليد .

٢ - الأخذ ملء الكف .

انفرد اللغويون بدلالة واحدة هي :

١ - معنى الثلاثي (غرَف) .

١ - المحكم و المحيط الأعظم (غرف) .

٢ - (غرف) .

٧٢ - الفعل اغتسل

أ - السياقات القرآنية :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|--|---------|
| ٤٣ | النساء | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا غَفُورًا ﴿٤٣﴾</p> | - ١ |
| ٤٢ | ص | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿أَرَكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مَغْسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾</p> | - ٢ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

الدلالة الأولى : التطهر : وقد ورد في السياق (١) :

قال أبو حيان : (و ظاهر قوله " حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا " حصول الاغتسال ، و لم يشترط فيه نية الاغتسال ، بل ذكر حصول مطلق الاغتسال ، و به قال أبو حنيفة و أصحابه في كل طهارة بالماء) (١) .

١ - البحر المحيط ٣ / ٢٦٨ .

وقال البيضاوي أيضاً : (" حَتَّى تَغْتَسِلُوا " غاية النهي عن القربان حال الجنابة ، و في الآية تنبيه على أن المصلي ينبغي أن يتحرر عما يلهيه و يشغل قلبه ، و يزكي نفسه عما يجب تطهيرها عنه) (١) .

الدلالة الثانية : موضع الاغتسال : و قد وردت في السياق (٢) :

قال أبو جعفر : (... و الموضع الذي يغتسل فيه يسمى مغتسلاً) (٢) .

و قال الشوكاني أيضاً : (... و قيل إن المغتسل هو المكان الذي يغتسل فيه) (٣) .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : التطهر : قال ابن منظور : (قال ابن الأثير يقال غَسَلُ الرجل امرأته بالتشديد و التخفيف إذا جامعها و قيل أراد غَسَلَ غيره و اغْتَسَلَ هو لأنه إذا جامع زوجته أحوجها إلى الغُسْل و في الحديث مَنْ غَسَلَ الْمَيْتَ فَلْيُغْتَسِلْ (٤)) (٥) .

و جاء في المعجم الوسيط : (اغْتَسَلَ بالماء : غَسَلَ بَدَنَهُ) (٦) .

الدلالة الثانية : الموضع و المكان : قال ابن منظور : (الْمُغْتَسَلُ : الموضع الذي يُغْتَسَلُ فيه) (٧) .

و قال الجوهري : (و الْمُغْتَسَلُ أيضاً : الذي يُغْتَسَلُ فيه) (٨) .

١ - أنوار التنزيل ١ / ٢١٦ .

٢ - جامع البيان ١٠ / ٥٨٩ .

٣ - فتح القدير ٤ / ٥٤٤ . و انظر : محاسن التأويل ٦ / ١٠١ .

٤ - سنن أبي داود ٣ / ٢٠١ .

٥ - لسان العرب (غسل) .

٦ - (غسل) .

٧ - لسان العرب (غسل) .

٨ - تاج اللغة (غسل) . و انظر : القاموس المحيط (غسل) ، تاج العروس (غسل) ... الخ .

الدلالة الثالثة : التضمخ : قال ابن منظور : (اغتسل بالطيب : كقولك تضمخ : عن اللحياني) (١) .

وقال الفيروز آبادي : (اغتسل بالطيب : تتضمخ) (٢) .

الدلالة الرابعة : العرق : قال الفيروز آبادي : (اغتسل : عرق) (٣) .

وقال الزبيدي : (و قال شمر : غُسلَ الفرسُ ، كعني ، و اغتسل أي عرق ؛ قال امرؤ القيس :

فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَ نَعْجَةٍ دِرَاكًا وَ لَمْ يَنْضَخْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلِ) (٤) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|---------------------|-------------------|
| ١ - الموضع و المكان | ١ - التطهر |
| ٢ - التضمخ | ٢ - موضع الاغتسال |
| ٣ - العرق | |
| ٤ - التطهر و الغسل | |

اشترك الفريقان في دالتين هما :

١ - التطهر و الغسل . ٢ - موضع و مكان الاغتسال .

و انفرد اللغويون بدالتين هما :

١ - التضمخ . ٢ - العرق .

١ - لسان العرب (غسل) .

٢ - القاموس المحيط (غسل) . و انظر : المحكم و المحيط الأعظم (غسل) ، تاج العروس (غسل) .

٣ - القاموس المحيط (غسل) .

٤ - تاج العروس (غسل) .

٧٣ - الفعل اغتاب

أ - السياق القرآني :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|--|---------|
| ١٢ | الحجرات | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَبَنُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّكُم بِبَعْضِ الظَّنِّ إِنَّمَا وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾</p> | - ١ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

وقد وردت دلالة واحدة هي : ذكر الغير بما يكره : قال الألويسي : (" وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا " أي لا يذكر بعضكم بعضاً بما يكره في غيبته فقد قال صلى الله عليه وسلم : " أتدرون ما الغيبة ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : ذكرك أخاك بما يكره قيل : أفرأيت لو كان في أخي ما أقول قال : إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته و إن لم يكن فيه ما تقول فقد بهتته " (١) (٢) .

قال البغوي أيضاً : (" وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا " يقول : لا يتناول بعضكم بعضاً بظهر الغيب بما يسوءه مما هو فيه) (٣) .

١ - صحيح مسلم ٤ / ٢٠٠١ .

٢ - روح المعاني ١٤ / ٢٣٧ .

٣ - معالم التنزيل ٤ / ١٩٤ - ١٩٥ . وانظر : جامع البيان ١١ / ٣٩٤ ، تفسير القرآن العظيم ١٤٩١ ، الدر المنثور

١٠٢ / ٦ ... الخ .

ج- الدلالات عند اللغويين :

وقد وردت دلالة واحدة هي : الوقوع في الغير و ذكره بما يكره : قال الجوهري: (و اغتَابَهُ اغْتِيَاباً ، إذا وَقَعَ فِيهِ ، و الاسمُ الغَيْبَةُ ، و هو أن يتكَلَّمَ خَلْفَ إنسانٍ مستورٍ بما يَغْمُهُ لو سَمِعَهُ) (١) .

و قال ابن سيده : (اغتاب الرجل صاحبه : ذكره بما فيه من السوء ، و إن ذكره بما ليس فيه فهو البهت ، و البهتان ، كذلك جاء عن النبي صلى الله عليه و سلم (٢) و لا يكون ذلك إلا من ورائه) (٣) .

د – المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|--------------------------------------|------------------------|
| ١ – الوقوع في الغير أو ذكره بما يكره | ١ – ذكر الغير بما يكره |

اتفق الفريقان في الدلالة الواحدة الناتجة لدى كل منهما .

١ - تاج اللغة و صحاح العربية (غاب) .

٢ - انظر صحيح أبي داود (ح ٤٠٧٩) و لفظه : " إن كان فيه ما تقول فقد اغتبتته ، و إن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته " .

٣ - المحكم و المحيط الأعظم (غاب) . و انظر : لسان العرب (غاب) ، القاموس المحيط (غاب) ، تاج العروس (غاب) ... الخ .

٧٤ - الفعل افتدى

أ - السياقات القرآنية :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|---|---------|
| ٢٢٩ | البقرة | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿الطَّلُقُ مَرَّتَانٍ فَأَمَّا كُمْ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَنٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٢٩﴾</p> | ١ - |
| ٩١ | آل عمران | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٩١﴾</p> | ٢ - |
| ٣٦ | المائدة | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا نَقِيلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٦﴾</p> | ٣ - |
| ٥٤ | يونس | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَفُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥٤﴾</p> | ٤ - |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|------------|-----------|
| ٥ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ الْحُسْنَىٰ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ عَٰ أُولَٰئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٨﴾</p> | الرعد | ١٨ |
| ٦ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ﴿٤٧﴾</p> | الزمر | ٤٧ |
| ٧ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿يَبْصُرُونَهُ يَوْمَ يُدْعَى الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ ﴿١١﴾</p> | المعارج | ١١ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

الدلالة الأولى : شراء المرأة نفسها أو تخليص المرأة نفسها : وقد وردت في السياق (١) . قال ابن عباس : (" فِيمَا أَفْتَدَتْ بِهِ " أن يأخذ ما اشترت المرأة نفسها به من الزوج بطيبة نفسها نزلت في ثابت بن قيس بن شماس و امرأته جميلة بنت عبد الله بن أبي سلول رأس المنافقين اشترت نفسها من زوجها بمهرها) (١) .

١ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٤١ .

كما قال الشوكاني : (" فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيهَا أَفْذَتَ بِهِ " أي : لا جناح على الرجل في الأخذ ، و على المرأة في الإعطاء بأن تفتدي نفسها من ذلك النكاح ببذل شيء من المال يرضى به الزوج ، فيطلقها لأجله ، وهذا هو الخلع ، و قد ذهب الجمهور إلى جواز ذلك للزوج ، و أنه يحلّ له الأخذ مع ذلك الخوف ، و هو الذي صرّح به القرآن) (١) .

الدلالة الثانية : شراء النفس من العذاب أو تخليصها منه : و قد وردت في السياقات الآتية : (٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧) .

قال أبو حيان في السياق (٢) : (... : " فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ أَفْتَدَى بِهِ " هو على سبيل الفرض و التقدير أي : لو أن الكافر قدر على أعز الأشياء ، ثم قدر على بذله ، لعجز أن يتوسل بذلك إلى تخليص نفسه من عذاب الله) (٢) .

و قال أبو بكر أيضاً : (" وَلَوْ أَفْتَدَى بِهِ " و لو قدمه فداء لنفسه من النار ما قبل منه) (٣) .

قال أبو جعفر في السياق (٣) : (القول في تأويل قوله عز ذكره : " إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَن لَّهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا نُقِيلَ مِنْهُمْ وَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ " يقول عز ذكره : إن الذين جحدوا ربوبية ربهم و عبدوا غيره ، من بني إسرائيل الذين عبدوا العجل ، و من غيرهم الذين عبدوا الأوثان و الأصنام ، و هلكوا على ذلك قبل التوبة ، لو أن لهم ملك ما في الأرض كلها و ضعفه معه ، ليفتدوا به من عقاب الله إياهم على تركهم أمره ، و عبادتهم غيره يوم القيامة ، فافتدوا بذلك كله ، ما تقبل الله منهم ذلك فداءً و عوضاً من عذابهم و عقابهم ، بل هو معدّتهم في حميم يوم القيامة عذاباً موجعاً لهم) (٤) .

١ - فتح القدير ١ / ٢٩٩ . و انظر : روح المعاني ٢ / ٢١١ ، أنوار التنزيل ١ / ١٢٣ .

٢ - البحر المحيط ٢ / ٥٤٤ .

٣ - أيسر التفاسير ١ / ٣٤٤ . و انظر : جامع البيان ٣ / ٣٤٤ ، فتح القدير ١ / ٤٥٢ - ٤٥٣ .

٤ - جامع البيان ٤ / ٥٦٨ .

كما قال البيضاوي : (" جَمِيعًا وَمِثْلُهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ " ليجعلوه فدية لأنفسهم) (١) .

و في السياق (٤) يقول البغوي : (" مَا فِي الْأَرْضِ لَأَفْتَدَتْ بِهِ " يوم القيامة ، و الافتداء هاهنا : بذل ما ينجو به من العذاب) (٢) .

و قال الزمخشري أيضاً : (" لَأَفْتَدَتْ بِهِ " لجعلته فديه لها . يقال : فداه فافتدى . و يقال : افتداه أيضاً بمعنى فداه) (٣) .

و قال ابن كثير في السياق (٥) : (" لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا " أي : في الدار الآخرة ، لو أن يمكنهم أن يفتدوا من عذاب الله بملء الأرض ذهباً و مثله معه لافتدوا به ، و لكن لا يتقبل منهم ؛ لأنه تعالى لا يقبل منهم يوم القيامة صرفاً و لا عدلاً) (٤) .

و ذكر القاسمي أيضاً : (" مَا فِي الْأَرْضِ " أي من الأموال " لَأَفْتَدَتْ بِهِ " أي لجعلته فدية لها من العذاب) (٥) .

و قال أبو جعفر في السياق (٦) : (يقول تعالى ذكره : و لو أن لهؤلاء المشركين بالله يوم القيامة ، و هم الذين ظلموا أنفسهم " مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا " في الدنيا من أموالها و زينتها " وَمِثْلُهُ مَعَهُ " مضاعفاً ، فقبل ذلك منهم عوضاً من أنفسهم ، لفدوا بذلك كله أنفسهم عوضاً منها ، لينجو من سوء عذاب الله ، الذي هو معدّبهم به يومئذٍ) (٦) .

١ - أنوار التنزيل ١ / ٢٦٥ . و انظر : الكشاف ١ / ٦١٦ ، فتح القدير ٢ / ٤٨ .

٢ - معالم التنزيل ٢ / ٣٠١ .

٣ - الكشاف ٢ / ٣٤٠ . و انظر : فتح القدير ٢ / ٥٧٧ ، روح المعاني ٧ / ٢٠١ .

٤ - تفسير القرآن العظيم ٨٣٦ .

٥ - محاسن التأويل ٤ / ٢٥٩ . و انظر : جامع البيان ٧ / ٣٧٣ ، روح المعاني ٨ / ١٩٠ .

٦ - جامع البيان ١١ / ١٢ .

كما قال الألويسي أيضاً : (" وَمَثَلُهُ مَعَهُ، لَأَفْتَدُوا بِهِ، مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ " أي لجعلوا كل ذلك فدية لأنفسهم من العذاب السيء الشديد و قيل الجملة معطوفة على مقدر و التقدير فأنا أحكم بينهم و أعذبهم و لو علموا ذلك ما فعلوا ما فعلوا ، و الأول أظهر ، و ليس المراد إثبات الشرطية بل التمثيل لحالهم بحال من يحاول التخلص و الفداء مما هو فيه بما ذكر فلا يتقبل منه ، و حاصله أن العذاب لازم لهم لا يخلصون منه و لو فرض هذا المحال ففيه من الوعيد و الإقنات ما لا يخفى) (١) .

و في السياق (٧) يقول ابن كثير : (و قوله : " يَوْمَ الْقِيَمَةِ لَوْ يَفْتَدِي مَنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِنِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤَيِّبُهَا (١٣) وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ (١٤) كَلَّا " أي : لا يقبل منه فداء و لو جاء بأهل الأرض ، و بأعز ما يجده من المال ، و لو بملء الأرض ذهباً ، أو من ولده الذي كان في الدنيا حُشاشة كبده ، يود يوم القيامة إذا رأى الأهوال أن يفتدي من عذاب الله به ، و لا يقبل منه) (٢) .

و قال ابن عباس أيضاً : (" لَوْ يَفْتَدِي " يفادي نفسه) (٣) .

ج- الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الاحتماء و الانزواء : قال ابن منظور : (افْتَدَى مِنْهُ بِكَذَا وَ تَفَادَى فُلَانٌ مِنْ كَذَا إِذَا تَحَامَاهُ وَ انزَوَى عَنْهُ) (٤) .

الدلالة الثانية : العطاء و التقديم : قال الفيروز آبادي : (افْتَدَى بِهِ وَ فَادَاهُ أَعْطَى شَيْئًا فَانْقَذَهُ) (٥) .

و جاء في المعجم الوسيط : (افْتَدَى قَدَّمَ الْفِدْيَةَ عَنْ نَفْسِهِ) (٦) .

١ - روح المعاني ١٣ / ١٨ . و انظر : فتح القدير ٤ / ٥٨٣ - ٥٨٤ ، أنوار التنزيل ٢ / ٣٢٧ .

٢ - تفسير القرآن العظيم ١٦٤٤ .

٣ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٦١٥ . و انظر : فتح القدير ٥ / ٣٦٠ ، الكشاف ٤ / ٥٩٨ .

٤ - لسان العرب (فدى) . و انظر : ... ، المعجم الوسيط (فدى) .

٥ - القاموس المحيط (فدى) .

٦ - (فدى) .

د- المقارنة بين المفسرين واللغويين:

| اللغويون | المفسرون |
|-----------------------|--|
| ١- الاحتماء والإنزواء | ١- شراء النفس وتخليص المرأة نفسها |
| ٢- العطاء والتقديم | ٢- شراء النفس من العذاب أو تخليصها منه |

اتفق الفريقان في دلالة واحدة هي :

الاحتماء والإنزواء بالعطاء والتقديم عند اللغويين عامة وشراء المرأة نفسها وشراء النفس من العذاب عند المفسرين خاصة .

٧٥ - الفعل افترى

أ - السياقات القرآنية :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|---|---------|
| ٩٤ | آل عمران | قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (٩٤) | - ١ |
| ٢٤ | آل عمران | تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ وَّعَرَّهْمُ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ (٢٤) | - ٢ |
| ٤٨ | النساء | قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا﴾ (٤٨) | - ٣ |
| ٥٠ | النساء | قَالَ تَعَالَى: ﴿أَنْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا﴾ (٥٠) | - ٤ |
| ١٠٣ | المائدة | قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ (١٠٣) | - ٥ |
| ٢١ | الأنعام | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ (٢١) | - ٦ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|---------------|--------------|
| ٧ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمْرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيَهُمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾</p> | الأنعام | ٩٣ |
| ٨ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ ءالَّذَكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّيَكُمُ اللَّهُ بِهِندًا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٤﴾</p> | الأنعام | ١٤٤ |
| ٩ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَنْظِرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾</p> | الأنعام | ٢٤ |
| ١٠ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرَّهُمْ وَمَا يُفْتَرُونَ ﴿١١٣﴾</p> | الأنعام | ١١٣ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|---|---------------|--------------|
| ١١ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءُؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٧﴾</p> | الأنعام | ١٣٧ |
| ١٢ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَمٌ وَحَرَّتْ حِجْرٌ لَّا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَّشَاءَ بَرَعِمِهِمْ وَأَنْعَمٌ حَرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَمٌ لَّا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا أَفْتِرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٨﴾</p> | الأنعام | ١٣٨ |
| ١٣ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ أَفْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٤٠﴾</p> | الأنعام | ١٤٠ |
| ١٤ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ الْكِتَابِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ رَسُولُنَا يُتَوَفَّوهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿٣٧﴾</p> | الأعراف | ٣٧ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|---------------|--------------|
| ١٥ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَدْ أَفْتَرْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلْيَتِكُمْ بَعْدَ إِذْ جَعَلْنَا اللَّهَ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبُّنَا أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴿٨٩﴾ | الأعراف | ٨٩ |
| ١٦ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾ | الأعراف | ٥٣ |
| ١٧ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَاهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ ﴿١٥٢﴾ | الأعراف | ١٥٢ |
| ١٨ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٧﴾ | يونس | ١٧ |
| ١٩ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ فَاتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَعْظَمْتُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ | يونس | ٣٨ |
| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |

| | | | |
|--------------|---------------|---|---------|
| ٥٩ | يونس | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ ءَللَّهِ أُذِنَ لَكُمْ أَمْرٌ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴾ (٥٩)</p> | - ٢٠ |
| ٣٠ | يونس | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ هُنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ (٣٠)</p> | - ٢١ |
| ٦٠ | يونس | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ (٦٠)</p> | - ٢٢ |
| ٦٩ | يونس | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴾ (٦٩)</p> | - ٢٣ |
| ٣٧ | يونس | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْءَانُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَٰكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (٣٧)</p> | - ٢٤ |
| ١٨ | هود | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ ءَأَلَّا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ (١٨)</p> | - ٢٥ |
| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |

| | | | |
|--------------|---------------|--|---------|
| ١٣ | هود | قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ فَاتُوا بَعْشَرَ سُورٍ مِّثْلِهِ مُمْتَرِينَ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٣﴾ | - ٢٦ |
| ٣٥ | هود | قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ، فَعَلَىٰ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا يُجْرِمُونَ ﴿٣٥﴾ | - ٢٧ |
| ٢١ | هود | قَالَ تَعَالَى: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢١﴾ | - ٢٨ |
| ٥٠ | هود | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ | - ٢٩ |
| ١١١ | يوسف | قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ كَانَتْ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾ | - ٣٠ |
| ١١٦ | النحل | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمْ الْكُذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِنُفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾ | - ٣١ |
| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |

| | | | |
|-----------|------------|--|---------|
| ٥٦ | النحل | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ ﴿٥٦﴾ | - ٣٢ |
| ٨٧ | النحل | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَلْفَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامَ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٨٧﴾ | - ٣٣ |
| ١٠٥ | النحل | قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٠٥﴾ | - ٣٤ |
| ١٠١ | النحل | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُزِيلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾ | - ٣٥ |
| ٧٣ | الإسراء | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كَادُوا لِيَفْتَنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذَا لَا تَخَذُوكَ خَلِيلًا ﴿٧٣﴾ | - ٣٦ |
| ١٥ | الكهف | قَالَ تَعَالَى: ﴿هَتُولَاءِ قَوْمًا أَخَذُوا مِنْ دُونِهِ ءِالِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾ | - ٣٧ |
| ٦١ | طه | قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ لَهُمُ مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى ﴿٦١﴾ | - ٣٨ |
| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
| ٥ | الأنبياء | قَالَ تَعَالَى: ﴿بَلْ قَالُوا أَضْغَتْ أَحْلَامٌ بَلِ | - ٣٩ |

| | | | |
|--------------|---------------|--|---------|
| | | أَفْتَرَهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأِنَّا بِشَايَةِ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ ﴿٥﴾ | |
| ٣٨ | المؤمنون | قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾﴾ | - ٤٠ |
| ٤ | الفرقان | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا ﴿٤﴾﴾ | - ٤١ |
| ٧٥ | القصص | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنَّهُمْ مَا كَانُوا يَفْتُرُونَ ﴿٧٥﴾﴾ | - ٤٢ |
| ٣٦ | القصص | قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرَى وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴿٣٦﴾﴾ | - ٤٣ |
| ٦٨ | العنكبوت | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾﴾ | - ٤٤ |
| ١٣ | العنكبوت | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِيَحْمِلُوا أَثْقَالَهُمْ وَأَتْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَلِيَسْئَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتُرُونَ ﴿١٣﴾﴾ | - ٤٥ |
| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
| ٣ | السجدة | قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ | - ٤٦ |

| | | | |
|--------------|---------------|---|---------|
| | | <p>مِنْ رَبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾</p> | |
| ٨ | سبأ | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ ﴿٨﴾</p> | - ٤٧ |
| ٤٣ | سبأ | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا نُنْتَلَى عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَاؤَكُمْ وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِفْكٌ مُّفْتَرَىٰ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٣﴾</p> | - ٤٨ |
| ٢٤ | الشورى | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يُخْتِمَ عَلَى قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٤﴾</p> | - ٤٩ |
| ٨ | الأحقاف | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَنَاهُ قُلْ إِنْ أَفْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٨﴾</p> | - ٥٠ |
| ٢٨ | الأحقاف | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا ءَالِهَةً بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكِ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٢٨﴾</p> | - ٥١ |
| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
| ١٢ | المتحنة | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ</p> | - ٥٢ |

| | | | |
|---|------|---|------|
| | | <p>وَلَا يَزِينَنَّ وَلَا يَقْتُلَنَّ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعَصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايَعَهُنَّ وَأَسْتَغْفِرْ لَهُنَّ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٢﴾</p> | |
| ٧ | الصف | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يَدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٧﴾</p> | ٥٣ - |

ب. الدلالات عند المفسرين :

الدلالة الأولى المبالغة بتجاوز الحد بالشرك و الظلم و الكذب و تقليد الآباء : و قد وردت في السياقات الآتية : (١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٥ - ٢٨ - ٢٩ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٤٢ - ٤٤ - ٤٥ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣) .

قال أبو جعفر في السياق (١) : (يعني جل ثناؤه بذلك : فمن كذب على الله منا و منكم ، من بعد مجيئكم بالتوراة ، و تلاوتكم إياها ، و متممكم ما ادّعيتم من تحريم الله العروق و لحوم الإبل و ألبانها فيها ، " فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ " يعني : فمن فعل ذلك منهم ، " فَأُولَئِكَ " ، يعني : فهؤلاء الذين يفعلون ذلك ، " هُمُ الظَّالِمُونَ " ، يعني : فهم الكافرون ، القائلون على الله الباطل) (١) .

١ - جامع البيان ٣ / ٣٥٣ . و انظر : فتح القدير ١ / ٤٥٥ .

و قال ابن كثير في السياق (٢) : (" وَعَرَّهْمُ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ " [أي غرهم في دينهم] أي : تثبتهم على دينهم الباطل ما خدعوا به أنفسهم من زعمهم أن النار لا تمسهم بذنوبهم إلا أياماً معدودات ، و هم الذين افتروا هذا من تلقاء أنفسهم و افعلوه ، و لم ينزل الله به سلطاناً قال الله تعالى متهدداً لهم و متوعداً) (١) .

و في السياق (٣) يقول الزمخشري : (" فَقَدْ أَفْتَرَىٰ إِثْمًا " أي ارتكبه و هو مفتر مفتعل ما لا يصح كونه) (٢).

و في السياق (٤) يقول أبو جعفر : (يعني جل ثناؤه : انظر ، يا محمد ، كيف يفترى هؤلاء الذين يزكون أنفسهم من أهل الكتاب ، القائلون : " نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّهُ " و أنه لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى ، الزاعمون أنه لا ذنوب لهم ، الكذب و الزور من القول ، فيختلقونه على الله ، " وَكَفَىٰ بِهِ " ، يقول : و حسبهم بقيلهم ذلك الكذب و الزور على الله " إِثْمًا مُّبِينًا " ، يعني أنه يبين كذبهم لسامعيه ، و يوضح لهم أنهم أَفَكَةٌ فجرة) (٣).

و قال السيوطي في السياق (٥) : (و أخرج أبو الشيخ عن محمد بن أبي موسى في الآية قال : الآباء جعلوا هذا و ماتوا ، و نشأ الأبناء و طنوا أن الله هو جعل هذا ، فقال الله " وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ " الآباء فالآباء افتروا على الله الكذب ، و الأبناء أكثرهم لا يعقلون ، يظنون الله هو الذي جعله) (٤).

-
- ١ - تفسير القرآن العظيم ٢٧٣ . و انظر : معالم التنزيل ١ / ٢٢٢ .
 - ٢ - الكشاف ١ / ٥١٠ . و انظر : أيسر التفاسير ١ / ٤٨٩ .
 - ٣ - جامع البيان ٤ / ١٣٣ . و انظر : أنوار التنزيل ١ / ٢١٨ .
 - ٤ - الدر المنثور ٢ / ٥٩٧ . و انظر : تفسير الجلالين ١٢٤ .

و قال الشوكاني في السياق (٦) : (قوله : " وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا " أي اختلق على الله الكذب فقال : إن في التوراة و الإنجيل ما لم يكن فيهما " أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ " التي يلزمه الإيمان بها من المعجزة الواضحة البينة ، فجمع بين كونه كاذباً على الله ،

و مكذباً بما أمره الله بالإيمان به ، و من كان هكذا فلا أحد من عباد الله أظلم منه ، و الضمير في " إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ " للشأن (١) .

و قال ابن كثير في السياق (٧) : (يقول تعالى : " وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا " أي : لا أحد أظلم ممن كذب على الله ، فجعل له شريكاً أو ولداً ، أو ادعى أن الله أرسله إلى الناس و لم يكن أرسله ؛ و لهذا قال تعالى : " أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ " قال عكرمة و قتادة : نزلت في مسيلمة الكذاب [لعنه الله] (٢) .

كما قال أبو حيان في السياق (٨) : (" فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ " أي لا أحد " أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا " فنسب إليه تحريم ما لم يحرمه الله تعالى فلم يقتصر على افتراء الكذب في حق نفسه و ضلالها حتى قصد بذلك ضلال غيره فسنّ هذه السنة الشنعاء و غايته بها إضلال الناس فعليه وزرها و وزر من عمل بها) (٣) .

و قال أبو جعفر في السياق (٩) : (يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه و سلم : انظر ، يا محمد ، فاعلم ، كيف كذب هؤلاء المشركون العادلون بربهم الأوثان و الأصنام ، في الآخرة عند لقاء الله ، على أنفسهم : " وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ " ، و استعملوا هنالك الأخلاق التي كانوا بها يتخلّقون في الدنيا ، من الكذب و الضرية) (٤) .

١ - فتح القدير ٢ / ١٣٣ . و انظر : الكشاف ٢ / ١١ .

٢ - تفسير القرآن العظيم ٥٧٥ . و انظر : تفسير الجلالين ١٣٩ .

٣ - البحر المحيط ٤ / ٢٤٢ . و انظر : روح المعاني ٥ / ٦٣ .

٤ - جامع البيان ٥ / ١٦٧ . و انظر : الكشاف ٢ / ١٢ .

و قال ابن كثير في السياق (١٠) : (" وَمَا يَفْتَرُونَ " أي : يكذبون ، أي : دع أذاهم و توكل على الله في عداوتهم ، فإن الله كافيك و ناصرك عليهم) (١) .

و في السياق (١١) يقول البغوي : (" وَمَا يَفْتَرُونَ " يختلقون من الكذب ، فإن الله تعالى لهم بالمرصاد) (٢) .

و قال ابن عباس في السياق (١٢) : (" أَفْتَرَاءً عَلَيْهِ " كذباً على الله أنه أمرهم بذلك " سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ " يكذبون على الله) (٣) .

و قال أبو جعفر في السياق (١٣) : (" أَفْتَرَاءً عَلَى اللَّهِ " ، يقول : تكذباً على الله و تخرصاً عليه الباطل) (٤) .

أما في السياق (١٤) يقول ابن كثير : (" فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ " أي : لا أحد أظلم ممن افتري الكذب على الله ، أو كذب بآيات الله المنزلة) (٥) .

و في السياق (١٥) يقول الألوسي : (" قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا " عظيماً لا يقادر قدره . " إِنَّ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ " التي هي الشرك و زعمنا كما زعمتم أن الله سبحانه نداءً تعالى عن ذلك علواً كبيراً) (٦) .

١ - تفسير القرآن العظيم ٥٨٣ . و انظر : تفسير المراغي ٣ / ١٨٣ .

٢ - معالم التنزيل ٢ / ١١٠ . و انظر : البحر المحيط ٤ / ٢٣٣ .

٣ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ١٥٧ . و انظر : الكشاف ٢ / ٦٨ .

٤ - جامع البيان ٥ / ٣٦٠ . و انظر : فتح القدير ٢ / ٢١٢ .

٥ - تفسير القرآن العظيم ٦١٧ . و انظر : تفسير الجلالين ١٥٤ .

٦ - روح المعاني ٦ / ٥ - ٦ . و انظر : أنوار التنزيل ١ / ٣٤٩ .

و قال أبو جعفر في السياق (١٦) : (" وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ " يقول : و أسلمهم لعذاب الله ، و حاد عنهم أولياؤهم ، الذين كانوا يعبدونهم من دون الله و يزعمون كذباً و افتراء أنهم أربابهم من دون الله) (١) .

و قال البغوي في السياق (١٧) : (" وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ " الكاذبين ، قال أبو قلابة هو - و الله - جزاء كل مفتر إلى يوم القيامة أن يذله الله . قال سفيان بن عيينة : هذا في كل مبتدع إلى يوم القيامة) (٢) .

و في السياق (١٨) يول أبو جعفر : (يقول تعالى ذكره لنبية محمد صلى الله عليه و سلم : قل لهؤلاء المشركين الذين نسبوك فيما جنتهم به من عند ربك إلى الكذب : أي خلق أشدُّ تعدياً ، و أوضع لقيله في غير موضعه ، فمن اختلق على الله كذباً ، و افترى عليه باطلاً) (٣) .

و في السياق (٢٠) يقوا ابن عباس : (" أَمْرٌ عَلَى اللَّهِ " بل على الله " تَفْتَرُونَ " تختلقون الكذب) (٤) .

و في السياق (٢١) يقول أبو حيان : (و ضل عنهم أي : بطل و ذهب ما كانوا يفترونه من الكذب ، أو من دعواهم أن أصنامهم شركاء لله شافعون لهم عنده) (٥) .

و قال أبو جعفر في السياق (٢٢) : (يقول تعالى ذكره : و ما ظن هؤلاء الذين يتخرصون على الله الكذب فيضيفون إليه تحريم ما لم يحرمه عليهم من الأرزاق و الأقوات التي جعلها الله غذاءً ، أن الله فاعل بهم يوم القيامة بكذبهم و فريتهم عليه ؛ أيحسبون أنه يصفح عنهم و يغفر ؛ كلا بل يصليهم سعيراً خالدين فيها أبداً) (٦) .

١ - جامع البيان ٥ / ٥١٣ . و انظر : تفسير الجلالين ١٥٧ .

٢ - معالم التنزيل ٢ / ١٦٩ . و انظر : الكشاف ٢ / ١٥٦ .

٣ - جامع البيان ٦ / ٥٤٢ . و انظر : أيسر التفاسير ٢ / ٤٥٧ .

٤ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٢٢٥ . و انظر : أيسر التفاسير ٢ / ٤٨٥ .

٥ - البحر المحيط ٥ / ١٥٥ . و انظر : أنوار التنزيل ١ / ٤٣٤ .

٦ - جامع البيان ٦ / ٥٧٢ . و انظر : الكشاف ٢ / ٣٤١ .

و في السياق (٢٣) يقول ابن عباس : (" إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ " يَخْتَلِقُونَ " عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ لَا يُفْلِحُونَ " لا ينجون من عذاب الله ولا يأمنون) (١).

و في السياق (٢٥) يقول البغوي : (" وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا " فزعم أن له ولداً أو شريكاً ، أي : لا أحد أظلم منه) (٢).

و في السياق (٢٨) يقول أبو جعفر : (يقول تعالى ذكره : هؤلاء الذين هذه صفتهم ، هم الذين غبنوا أنفسهم حظوظها من رحمة الله فسلك ما كانوا يدعونها إليها من دون الله غير مسلكهم ، و أخذ طريقاً غير طريقتهم ، فضل عنهم ، لأنه سلك بهم إلى جهنم ، و صارت آلتهم عدماً لا شيء ، لأنها كانت في الدنيا حجارة أو خشباً أو نحاساً) (٣).

و بقية السياقات التي سيأتي ذكرها تنتمي للدلالة السابقة : (٢٩ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٤٢ - ٤٤ - ٤٥ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣) (٤).

الدلالة الثانية : المبالغة باتهام الرسول بابتداع الدعوة و الكتاب أو التشكيك في الرسول و نكران ما جاء به : و قد وردت في السياقات الآتية :- (١٩ - ٢٤ - ٢٦ - ٢٧ - ٣٠ - ٣٥ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٣ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٥٠) .

قال أبو جعفر في السياق (١٩) : (يقول تعالى ذكره : أم يقول هؤلاء المشركون : افترى محمد هذا القرآن من نفسه فاخترقه و افتعله ؟ قل يا محمد لهم : إن كان كما تقولون إني اخترقته و افتريته ، فإنكم مثلي من العرب ، و لساني مثل لسانكم ، و كلامي [مثل كلامكم] ، فجيئوا بسورة مثل هذا القرآن) (٥).

١ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٢٢٦. و انظر : تفسير الجلالين ٢١٦ .

٢ - معالم التنزيل ٢ / ٣١٨ . و انظر : أنوار التنزيل ١ / ٤٥٣ .

٣ - جامع البيان ٧ / ٢٤ . و انظر : فتح القدير ٢ / ٦٢٥ .

٤ - جامع البيان ٧ / ٥٧ ، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٢٣٧ ، أيسر التفاسير ٣ / ١٦٥ ، الكشاف ٢ / ٦٠٣ ، تفسير المراغي ٥ / ٢٦٠ ، معالم التنزيل ٣ / ١٠٤ ، روح المعاني ٩ / ٣١٨ ، جامع البيان ٨ / ٤٢٧ ، تفسير الجلالين ٣٩٤ ، تفسير القرآن العظيم ١٢١٦ ، الكشاف ٣ / ٤٣١ ، فتح القدير ٥ / ٢٩ ، أيسر التفاسير ٥ / ٢٢٢ ، أيسر التفاسير ٥ / ٣٣٨ .

٥ - جامع البيان ٦ / ٥٦٢ . و انظر : تفسير الجلالين ٢١٣ .

و قال الشوكاني في السياق (٢٤) : (" وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ " لما فرغ سبحانه من دلائل التوحيد و حججه ، شرع في تثبيت أمر النبوة : أي و ما صح و ما استقام أن يكون هذا القرآن المشتمل على الحجج البيّنة ، و البراهين الواضحة ، يفترى من الخلق من دون الله ، و إنما هم من عند الله عزّ و جلّ ، و كيف يصح أن يكون مفترى ، و قد عجز عن الإتيان بسورة منه القوم الذين هم أفصح العرب لساناً و أدقهم أذهاناً) (١) .

و في السياق (٢٦) يقول أبو جعفر : (يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه و سلم : كفاك حجةً على حقيقة ما أتيتهم به ، و دلالة على حجة نبوتك ، هذا القرآن ، من سائر الآيات غيره ، إذ كانت الآيات إنما تكون لمن أعطيها دلالة على صدقه ، لعجز جميع الخلق عن أن يأتوا بمثها . و هذا القرآن ، جميع الخلق عجزوا عن أن يأتوا بمثله ، فإن هو قالوا : " أَفْتَرَنَّهُ " ، أي : اختلقته و تكذّبتّه . و دل على أن معنى الكلام ما ذكرنا ، قوله : " أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَنَّهُ " إلى آخر الآية . و يعني تعالى ذكره بقوله : " أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَنَّهُ " ، أي : يقولون افتراه ؟ و قد دللنا على سبب إدخال العرب " أَمْ " في مثل هذا الموضع . فقل لهم : يأتوا بعشر سور مثل هذا القرآن " مُفْتَرِيَتٍ " ، يعني مفتعلات مختلقات ، إن كان ما أتيتكم به من هذا القرآن مفترىً ، و ليس بأية معجزة كسائر ما سُئِلْتَهُ مِنَ الْآيَاتِ ... الخ) (٢) .

١ - فتح القدير ٢ / ٥٦٧ . و انظر : تفسير المراغي ٤ / ٢٣٧ .

٢ - جامع البيان ٧ / ١١ . و انظر : الكشاف ٢ / ٣٦٨ .

و في السياق (٢٧) يقول ابن كثير : (" أَمْرٌ يَقُولُونَ أَفْتَرَنَهُ قُلٌّ إِنَّ أَفْتَرَيْتَهُ، فَعَلَىٰ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ " هذا كلام معترض في وسط هذه القصة ، مؤكدا لها و مقرر بشأنها . يقول تعالى لمحمد صلى الله عليه و سلم : أم يقولون هؤلاء الكافرون الجاحدون : افترى هذا و افتعله من عنده " قُلْ إِنَّ أَفْتَرَيْتَهُ، فَعَلَىٰ إِجْرَامِي " أي : فإثم ذلك علي ، " وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ " أي : ليس ذلك مفتعلا و لا مفترى ، لأنني أعلم ما عند الله من العقوبة لمن كذب عليه) (١) .

و يقول ابن كثير أيضاً في السياق (٣٠) : (" مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ " أي : و ما كان لهذا القرآن أن يفترى من دون الله ، أي يكذب و يختلق) (٢) .

و في السياق (٣٥) يقول الألوسي : (" إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ " متقول على الله تعالى تأمر بشيء ثم يبدو لك فتنه عنه ، و قد بالغوا قاتلهم الله تعالى في نسبه الافتراء إلى حضرة الصادق المصدوق صلى الله عليه و سلم حيث وجهوا الخطاب إليه عليه الصلاة و السلام و جاءوا بالجملة الاسمية مع التأكيد بإنما ، و حكاية هذا القول عنهم ههنا للإيدان بأنه كفر ناشئة من نزغات الشيطان و أنه وليهم) (٣) .

و في السياق (٣٩) يقول السيوطي : (" بَلْ أَفْتَرَنَهُ " اختلقه) (٤) .

و في السياق (٤٠) يقول ابن عباس : (" إِلَّا رَجُلٌ أَفْتَرَىٰ " اختلق " على الله كذباً " بما يقول) (٥) .

١ - تفسير القرآن العظيم ٧٨٩ . و انظر : تفسير الجلالين ٢٢٥ .

٢ - تفسير القرآن العظيم ٨٢٨ . و انظر : تفسير المراغي ٥ / ٤٧ .

٣ - روح المعاني ٨ / ٣٤١ . و انظر : أنوار التنزيل ١ / ٥٥٧ .

٤ - تفسير الجلالين ٣٢٢ . و انظر : أيسر التفاسير ٣ / ٣٩٥ .

٥ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٣٦١ . و انظر : جامع البيان ٩ / ٢١٤ .

و قال الشوكاني في السياق (٤١) : (" أَفْتَرَنُ " أي : اختلقه محمد صلى الله عليه و سلم ، و الإشارة بقوله : " هَذَا " إلى القرآن " وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ " أي : على الاختلاق " قَوْمٌ ءَاخِرُونَ " يعنون اليهود) (١) .

و في السياق (٤٣) يقول أبو جعفر : (يقول تعالى ذكره : فلما جاء موسى فرعون و ملأه بأدلتنا و حججنا بينات أنها حجج شاهدة بحقيقة ما جاء به موسى من عند ربه ، قالوا لموسى : ما هذا الذي جئتنا به إلا سحر افتريته من قبلك و تخرصته كذبا و باطلاً) (٢) .

و في السياق (٤٦) يقول الشوكاني : (و معنى " أَفْتَرَنُ " : افتعله و اختلقه ، ثم أضرب عن معتقدهم إلى بيان ما هو الحق في شأن الكتاب ، فقال : " بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ " فكذبهم سبحانه في دعوى الافتراء) (٣) .

و في السياق (٤٧) يقول السيوطي : (" أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ " قال : قالوا : إما أن يكون يكذب على الله ، و إما أن يكون مجنوناً) (٤) .

و في السياق (٤٨) يقول أبو جعفر : (" وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِفْكٌ مُّفْتَرَى " يقول تعالى ذكره : و قال هؤلاء المشركون : ما هذا الذي تتلو علينا يا محمد ، يعنون القرآن ، إلا إفك ، يقول : إلا كذب مفترى : يقول : مختلق متخرص) (٥) .

١ - فتح القدير ٤ / ٧٦ . و انظر : أنوار التنزيل ٢ / ١٣٥ .

٢ - جامع البيان ١٠ / ٧٣ . و انظر : تفسير الجلالين ٣٩٠ .

٣ - فتح القدير ٤ / ٣٠٨ . و انظر : أيسر التفاسير ٤ / ٢٢١ .

٤ - الدر المنثور ٥ / ٤٢٦ . و انظر : تفسير المراغي ٨ / ٥٠ - ٥١ .

٥ - جامع البيان ١٠ / ٣٨٣ . و انظر : أنوار التنزيل ٢ / ٢٦٤ .

و في السياق (٤٩) يقول الألوسي : (" أَمْ يَقُولُونَ " بل يقولون " أَفْتَرَى " محمد عليه الصلاة والسلام " عَلَى اللَّهِ كَذِبًا " بدعوى النبوة أو القرآن ، و الهمة للإنكار التوبيخي و بل للإضراب من غير إبطال و هو إضراب أطم من الأول فأطم فإن إثبات ما هم عليه من الشرع و إن كان شرأ و شركاً أقرب من جعل الحق الأبلج المعتضد بالبرهان النير من أوسطهم فضلاً ودعة و عقلاً افتراء ثم افتراء على الله عز و جل فكأنه قيل : أينما لكون التفوه بنسبة مثله عليه الصلاة والسلام إلى الافتراء ثم إلى الافتراء على الله عز و جل الذي هو أعظم الفرى و أفحشها و لا تحترق ألسنتهم) (١) .

و في السياق (٥٠) يقول ابن عباس : (" أَمْ يَقُولُونَ " بل يقولون " أَفْتَرَنَّهُ " اختلق محمد عليه الصلاة والسلام القرآن من تلقاء القرآن من تلقاء نفسه " قُلْ " لهم يا محمد " إِنْ أَفْتَرَيْتُهُ " اختلقت القرآن من تلقاء نفسي كما تقولون " فَلَا تَمْلِكُونَ لِي " فلا تقدرين لي من الله من عذاب الله) (٢) .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : اتخاذ اللباس : قال الجوهري : (افْتَرَيْتُ الْفَرَّوْ : لبسته) (٣) .
الدلالة الثانية : المبالغة بتجاوز الحد بالكذب و الشرك و الظلم : قال ابن منظور : (افْتَرَى الْكُذْبَ يَفْتَرِيهِ : اختلقه) (٤) .
و قال الزبيدي نقلاً عن الراغب : (استعمل الافتراء في القرآن في الشرك نحو قوله تعالى : " وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ")

١ - روح المعاني ١٤ / ٥٢ . و انظر : تفسير الجلالين ٤٨٦ .

٢ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٥٣٣ . و انظر : أيسر التفاسير ٥ / ٤٧ .

٣ - تاج اللغة و صحاح العربية (فرا) . و انظر : ... ، لسان العرب (فرا) ، القاموس المحيط (فرى) .

٤ - لسان العرب (فرا) . و انظر : ... ، تاج اللغة و صحاح العربية (فرا) ، المحكم و المحيط الأعظم (فرى) .

وقال أيضاً : (استعمل الافتراء في القرآن في الظلم ، نحو قوله تعالى : " وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ") (١) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| المفسرون | اللغويون |
|---|---|
| ١ - المبالغة بتجاوز الحد بالشرك و الظلم و الكذب و تقليد الآباء | ١ - اتّخاذ اللباس |
| ٢ - المبالغة باتهام الرسول بابتداع الدعوة و الكتاب أو التشكيك في الرسول و نكران ما جاء به | ٢ - المبالغة بتجاوز الحد في الكذب و الشرك و الظلم |

اشترك الفريقان بدلالة واحدة هي :

المبالغة بتجاوز الحد بالشرك والظلم والكذب وتقليد الآباء واتهام الرسول بابتداع الدعوة والتشكيك فيه و إنكاره .

وانفرد اللغويون بدلالة واحدة هي :

اتّخاذ اللباس

١ - تاج العروس (فرى) .

٧٦ - الفعل اقتبس

أ - السياق القرآني :

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|---------------|--------------|
| ١ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا انظُرُوا نَفْسِي مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضْرَبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴿١٣﴾</p> | الحديد | ١٣ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

وقد وردت دلالة واحدة هي : الاستتارة و الاستتاءة : قال الألويسي : (" نَقَّيَسُ مِنْ نُورِكُمْ " نصب منه و ذلك أن يلحقوا بهم فيستتبروا به) (١) .

و قال الشوكاني أيضاً : (" نَقَّيَسُ مِنْ نُورِكُمْ " أي نستضيء منه ، و القَبَسُ : الشعلة من النار و السراج) (٢) .

ج - الدلالات عند أصحاب المعاجم و أهل اللغة :

وقد وردت دلالة واحدة هي : الاستفادة و الأخذ و الطلب : قال الجوهرى : (وكذلك اقْتَبَسْتُ منه ناراً ، و اقْتَبَسْتُ منه علماً أيضاً ، أي استفدته) (٣) .

١ - روح المعاني ١٥ / ٢٦٩ .

٢ - فتح القدير ٥ / ٢١٢ . و انظر : جامع البيان ١١ / ٦٧٧ ، الكشاف ٤ / ٤٦٣ ، معالم التنزيل ٤ / ٢٦٩ .

٣ - تاج اللغة و صحاح العربية (قبس) .

وقال الفيروز آبادي : (اقْتَبَسَ الْعِلْمَ : اسْتَفَادَهُ) (١) .

وقال الخليل : (الْقَبَسُ : شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ ، تَقْبِسُهَا وَتَقْتَبِسُهَا أَي تَأْخُذُ مِنْ مُعْظَمِ النَّارِ) (٢) .

وجاء في المعجم الوسيط : (" اقْتَبَسَ " نَاراً : قَبَسَهَا . و - فلاناً : طلب منه ناراً) (٣) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|-------------------------------|---------------------------|
| ١ - الاستفادة و الأخذ و الطلب | ١ - الاستتارة و الاستضاءة |

اتفق الفريقان في دلالة واحدة و إن كانت لدى المفسرين خاصة بطلب النار و الاستتارة و بينما كانت عند اللغويين عامة بالأخذ و الطلب و الاستفادة من النار و غيرها .

١ - القاموس المحيط (قيس) .

٢ - العين (قيس) .

٣ - (قيس) . و انظر : لسان العرب (قيس) ، تاج العروس (قيس) ، مختار الصحاح (قيس) .

٧٧ - الفعل اقتتل

أ - السياقات القرآنية :

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|------------|-----------|
| ١ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلْنَا الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾ ﴾</p> | البقرة | ٢٥٣ |
| ٢ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَةِ أَبِي هَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ ﴿١٥﴾ ﴾</p> | القصص | ١٥ |
| ٣ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَت إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبَغَى حَتَّى تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنَّ فَاءَ تِ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾ ﴾</p> | الحجرات | ٩ |

ب. الدلالات عند المفسرين :

وقد وردت دلالة واحدة لجميع السياقات هي : المشاركة في الخلاف و النزاع :

على الرغم من أن المفسرين لم يذكروا دلالة المشاركة صراحة سوى الألويسي في السياق (٣) إلا أن علامتي الجمع و التشبية في الصيغ الموجودة في السياقات الثلاث دلت على وجود تفاعل و تشارك سواء أكان هذا التشارك و التفاعل في الاختلاف أو النزاع و المحاربة .

قال الشوكاني في السياق (١) : (قوله : " وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ " أي : من بعد الرسل ، و قيل : من بعد موسى ، و عيسى ، و محمد ؛ لأن الثاني مذكور صريحاً ، و الأول ، و الثالث وقعت الإشارة إليهما بقوله : " مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ " أي : لو شاء الله عدم اقتتالهم ما اقتتلوا ، فمفعول المشيئة محذوف على القاعدة " وَلَكِنْ اُخْتَلَفُوا " استثناء من الجملة الشرطية ، أي : و لكن الاقتتال ناشئ عن اختلافهم اختلافاً عظيماً حتى صاروا ملأاً مختلفة " فَمِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ " عدم اقتتالهم بعد هذا الاختلاف " مَا أَقْتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ " لا راداً لحكمه ، و لا مبدلاً لقضائه ، فهو يفعل ما يشاء ، و يحكم ما يريد) (١) .

و قال الزمخشري أيضاً : (" وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ " مشيئة إلهاء و فسر " مَا أَقْتَلَ الَّذِينَ " من بعد الرسل ، لاختلافهم في الدين ، و تشعب مذاهبهم ، و تكفير بعضهم بعضاً " وَلَكِنْ اُخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ " لالتزامه دين الأنبياء " وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ " إعراضه عنه " وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلُوا " كرهه للتأكيد " وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ " من الخذلان و العصمة) (٢) .

١ - فتح القدير ١ / ٣٣٨ .

٢ - الكشاف ١ / ٢٩٤ . و انظر : تفسير الجلالين ٤٢ ، روح المعاني ٣ / ٥ - ٦ .

و في السياق (٢) يقول ابن كثير : (" فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ " أي " يتضاربان و يتنازعان ، " هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ " أي : من بني إسرائيل ، " وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ " أي قبطي ، قاله ابن عباس ، و قتادة ، و السدي ، و محمد ابن إسحاق) (١) .

كما قال البغوي أيضاً : (" فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ " يختصمان و يتنازعان ، " هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ " بني إسرائيل ، " وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ " من القبط ، قيل : الذي كان من شيعة السامري ، و الذي من عدوه من القبط ، قيل : طبياخ فرعون اسمه فليثون) (٢) .

قال الألوسي في السياق (٣) : (" وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا " أي تقاتلوا ، و كان الظاهر اقتتلتا بضمير التثنية كما في قوله تعالى : " فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا " أي بالنصح و إزالة الشبهة إن كانت و الدعاء إلى حكم الله عز و جل ، و العدول إلى ضمير الجمع لرعاية المعنى فإن كل طائفة من الطائفتين جماعة فقد روعي في الطائفتين معناهما أولاً و لفظهما ثانياً على عكس المشهور في الاستعمال ، و النكته في ذلك ما قيل " إنهم أولاً في حال القتال مختلطون فلذا جمع أولاً ضميرهم و في الحال الصلح متميزون متفارقون فلذا ثني الضمير . و قرأ ابن أبي عبة " اقتتلتا " بضمير التثنية و التأنيث كما هو الظاهر . و قرأ زيد بن علي . و عبيد بن عمير " اقتتلا " بالتثنية و التذكير باعتبار أن الطائفتين فريقان " بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتَ إِحْدَاهُمَا " تعدت و طلبت العلو بغير الحق " عَلَى الْأُخْرَى " و لم تتأثر بالنصيحة " فَكُنُوا الَّتِي تَبَغَى حَتَّى تَفِيءَ " أي ترجع) (٣) .

١ - تفسير القرآن العظيم ١١٨٧ .

٢ - معالم التنزيل ٣ / ٣٧٧ . و انظر : روح المعاني ١١ / ٨٠ ، فتح القدير ٤ / ٢٠٣ .

٣ - روح المعاني ١٤ / ٢٢٥ .

كما قال ابن عباس أيضاً : (" وَإِنْ طَآئِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا " نزلت هذه الآية في عبد الله بن أبي سلول المنافق و أصحابه و عبد الله بن رواحه المخلص و أصحابه في كلام كان بينهما فتنازعا و اقتتل بعضهم بعضاً فنهاهم الله عن ذلك و أمرهم بالصلح فقال و إن طائفتان فرقتان من المؤمنين اقتتلوا قاتل بعضهم بعضاً " فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا " بكتاب الله " فَإِنْ بَغَتْ " استطالت و ظلمت " إِحْدَهُمَا " قوم عبد الله بن أبي ابن سلول " عَلَى الْأُخْرَى " على قوم عبد الله بن رواحه الأنصاري و لم يرجع إلى الصلح بالقرآن " فَتَنَلُوا الَّتِي تَبَغَى " تستطيل و تظلم " حَتَّى تَفِئَءَ " ترجع) (١) .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : المشاركة : قال الجوهري : (تَقَاتَلَ الْقَوْمُ وَ اقْتَتَلُوا بِمَعْنَى) (٢) .
الدلالة الثانية : الجنون و الخبل : قال الزمخشري : (اقْتَتَلَ فُلَانٌ : جُنٌّ وَ اقْتَتَلْتَهُ الْجَنُّ : اخْتَبَلْتَهُ) (٣) .
الدلالة الثالثة : الافتتان : قال الزمخشري : (اقْتَلَتْهُ النِّسَاءُ : افْتَتَنَتْهُ حَتَّى أَهْلَكْتَهُ) (٤) .
الدلالة الرابعة : مفعول : قال ابن منظور : (يَقَالُ : اقْتَتَلَ ، فَهُوَ مُقْتَتَلٌ) (٥) .

١ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٥٤٨ - ٥٤٩ . و انظر : جامع البيان ١١ / ٣٨٧ - ٣٨٨ ، أنوار التنزيل ٢ / ٤١٦
٢ - تاج اللغة و صحاح العربية (قتل) . و انظر : ... ، أساس البلاغة (قتل) ، المحكم و المحيط الأعظم (قتل) ، لسان العرب (قتل) ، القاموس المحيط (قتل) ، تاج العروس (قتل) ، المعجم الوسيط (قتل) .
٣ - أساس البلاغة (قتل) . و انظر : ... ، لسان العرب (قتل) ، تاج العروس (قتل) ، المعجم الوسيط (قتل) .
٤ - أساس البلاغة (قتل) . و انظر : ... ، المحكم و المحيط الأعظم (قتل) ، تاج العروس (قتل) .
٥ - لسان العرب (قتل) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|--------------------|------------------------------------|
| ١ - المشاركة | ١ - المشاركة في الخلاف و النزاع |
| ٢ - الجنون و الخبل | |
| ٣ - الافتتان | |
| ٤ - بمعنى المفعول | |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة هي : المشاركة في الخلاف و النزاع عند المفسرين و المشاركة عند اللغويين .

و انفرد اللغويون بثلاث دلالات هي :

١ - الجنون و الخبل .

٢ - الافتتان .

٣ - بمعنى المفعول .

٧٨ - الفعل اقتحم

أ - السياقات القرآنية :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|--|---------|
| ٥٩ | ص | قَالَ تَعَالَى: ﴿ هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ لَا مَرْجَأَ لَهُمْ إِتَّهَمُوا صَالُوا النَّارِ ٥٩ ﴾ | - ١ |
| ١١ | البلد | قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَا أَقْنَحُمُ الْعَقَبَةَ ١١ ﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ١٢ فَكُ رِقَبَةً ١٣ أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْعَبَةٍ ١٤ ﴾ | - ٢ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

الدلالة الأولى : الدخول الشديد السريع : و قد وردت في السياق الأول :

قال أبو جعفر : (و قوله " هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ " يعني تعالى ذكره بقوله " هذا فوج " هذه فرقة و جماعة مقتحمة معكم أيها الطاغون النار ، و ذلك دخول أمة من الأمم الكافرة بعد أمة) (١) .

و قال الزمخشري أيضاً : (هذا جمع كثيف قد اقتحم معكم النار ، أي دخل النار في صحبتكم و قرانكم ، و الاقتحام : ركوب الشدة و الدخول فيها . و القحمة الشدة) (٢) .

١ - جامع البيان ١٠ / ٦٠٠ .

٢ - الكشاف ٤ / ٩٨ . و انظر : روح المعاني ١٣ / ٣١٨ ، تفسير القرآن العظيم ١٣٦٦ ، فتح القدير ٤ / ٥٥١ ... الخ .

الدلالة الثانية : فك رقبة أو الإطعام : وقد وردت في السياق الثاني :

قال أبو حيان : (" فَلَا أَقْنَحَمَ الْعَقَبَةَ " فلا فك رقبة ولا أطمع مسكيناً ، ألا ترى أنه فسر اقتحام العقبة بذلك) (١) .

وقال أبو جعفر أيضاً : (... ثم بين جل ثناؤه له ، ما العقبة ، وما النجاة منها ، وما وجه اقتحامها ؛ فقال اقتحامها و قطعها فك رقبة من الرق و أسر العبودية) (٢) .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الرمي و الدخول : قال الخليل : (يقال في الكلام العام : اقتحم و هو رمي نفسه في نهر ، أو وهدة ، أو في أمرٍ من غير روية) (٣) .

وقال الجوهري : (اقتحم النهر أيضاً : دخله) (٤) .

الدلالة الثانية : الاحتقار و الازدراء : قال الجوهري : (اقتحمته عيني : ازدرتة) (٥) .

الدلالة الثالثة : الغياب و السقوط : قال ابن منظور : (اقتحم النجم إذا غاب و سقط ، قال ابن أحمز :

[الراجز] [ش ١٢ / ١]

أراقبُ النجمَ كأنِّي مُولَعٌ بحيثُ يجري النجمُ حتى يقتحم (٦) .

أي يسقط) (٧) .

١ - البحر المحيط ٨ / ٤٧١ .

٢ - جامع البيان ١٢ / ٥٩٣ . و انظر : الكشاف ٤ / ٧٤٤ .

٣ - العين (قحم) . و انظر : أساس البلاغة (قحم) ، المحكم و المحيط الأعظم (قحم) ، لسان العرب (قحم) ... الخ .

٤ - تاج اللغة (قحم) . و انظر : المعجم الوسيط (قحم) .

٥ - تاج اللغة (قحم) . و انظر : لسان العرب (قحم) ، القاموس المحيط (قحم) ، تاج العروس (قحم) ... الخ .

٦ - الرجز لأبي النجم في تاج العروس (قحم) .

٧ - لسان العرب (قحم) . و انظر : تاج العروس (قحم) ، المعجم الوسيط (قحم) .

الدلالة الرابعة : الهجوم : قال ابن سيده : (اقْتَحَمَ المنزلَ : هجمه . و اقتحم الفحل الشُّؤلُ : اهتجمها من غير أن يرسل فيها) (١) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|-------------------------|----------------------------|
| ١ - الرمي و الدخول | ١ - الدخول الشديد و السريع |
| ٢ - الاحتقار و الازدراء | ٢ - فك رقبة أو الإطعام |
| ٣ - الغياب و السقوط | |
| ٤ - الهجوم | |

اشترك الفريقان في الدلالة الأولى لدى كليهما .

و انفرد المفسرون بدلالة واحدة هي :

فك رقبة أو الإطعام .

كما انفرد اللغويون بثلاث دلالات هي :

١ - الاحتقار و الازدراء .

٢ - الغياب و السقوط .

٣ - الهجوم .

١ - المحكم و المحيط الأعظم (قحمة) . و انظر : لسان العرب (قحمة) ، القاموس المحيط (قحمة) .

٧٩ - الفعل اقتدر

أ - السياقات القرآنية :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|--|---------|
| ٤٥ | الكهف | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا إِذَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾</p> | ١ - |
| ٤٢ | الزخرف | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَوْ نُرِيكَ الَّذِي وَعَدْتَهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ ﴿٤٢﴾</p> | ٢ - |
| ٤٢ | القمر | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُفْرًا فَآخَذْنَاهُمْ أَخَذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٤٢﴾</p> | ٣ - |
| ٥٥ | القمر | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾</p> | ٤ - |

ب - الدلالات عند المفسرين :

وقد وردت دلالة احدة لجميع السياقات هي : القادر الذي لا يعجزه شيء :

قال ابن كثير في السياق الأول : (" وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا " أي هو قادر على هذه الحال)^(١).

١ - تفسير القرآن العظيم ٩٦٤ .

و قال الألوسي أيضاً : (" مُقَدِّرًا " كامل القدرة) (١) .

و قال السيوطي في السياق الثاني : (" مُقَدِّرُونَ " قادرون) (٢) .

و قال البغوي أيضاً : (" فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقَدِّرُونَ " قادرون متى شئنا عذبناهم) (٣) .

و في السياق الثالث قال السيوطي : (" مُقَدِّرٍ " قادر لا يعجزه شيء) (٤) .

و قال البغوي أيضاً : (" مُقَدِّرٍ " قادر على إهلاكهم لا يعجزه ما أراد بهم) (٥) .

كما قال الشوكاني في السياق الرابع : (" عِنْدَ مَلِكٍ مُّقَدِّرٍ " أي قادر على ما يشاء لا

يعجزه شيء) (٦) .

و قال القاسمي أيضاً : (" مُقَدِّرٍ " قال القاشاني : أي يقدر على تصريف جميع ما في

ملكه على حكم مشيئته و تسخيره على مقتضى إرادته لا يمتنع عليه شيء) (٧) .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : التوسط : قال الخليل : (المُقَدِّر : الوَسَطُ و رجلٌ مُقَدِّرُ الطُّولِ) (٨) .

١ - روح المعاني ٩ / ٤١٣ . و انظر : أنوار التنزيل ٢ / ١٣ .

٢ - الجلالين ٤٩٢ .

٣ - معالم التنزيل ٤ / ١٢٥ . و انظر : البحر المحيط ٨ / ١٨ ، تفسير القران العظيم ١٤٢٨ .

٤ - الجلالين ٥٣٠ .

٥ - معالم التنزيل ٤ / ٢٤٠ . و انظر : فتح القدير ٥ / ١٥٩ .

٦ - فتح القدير ٥ / ١٦٠ .

٧ - محاسن التأويل ٦ / ٣٩٣ . و انظر : روح المعاني ١٥ / ١٤٦ ، معالم التنزيل ٤ / ٢٤٢ .

٨ - العين (قدر) . و انظر : لسان العرب (قدر) ، المحكم و المحيط الأعظم (قدر) ... الخ .

الدلالة الثانية : التكلّف و التكسب : قال الزبيدي : (المُقْتَدِرُ : المُتَكَلِّفُ و المُكْتَسِبُ
لِلْقُدْرَةِ) (١) .

الدلالة الثالثة : الطبخ في القدر : قال الجوهرى : (و اقْتَدَرَ القَوْمُ : طَبَخُوا فِي قَدْرِ . يقال :
أَتَقْتَدِرُونَ أَمْ تَشْتَوُونَ ؛ و القَدِيرُ : المُطْبُوخُ فِي القَدْرِ) (٢) .

الدلالة الرابعة : المبالغة في القدرة و القوة : قال ابن منظور : (قال ابن الأثير : في أسماء
الله تعالى القادرُ و المُقْتَدِرُ و القَدِيرُ ، فالقادر اسم فاعل من قَدَرَ يَقْدِرُ ، و القَدِيرُ فاعيل
منه ، و هو للمبالغة ، و المقتدر مُفْتَعِلٌ من اقْتَدَرَ ، و هو أبلغ) .

و قال أيضاً : (الاقتدارُ على الشيء : القُدْرَةُ عليه ، و القُدْرَةُ مصدر قولك قَدَرَ على الشيء
قُدْرَةً أي مَلَكَهُ ، فهو قادرٌ و قَدِيرٌ ... و قولك : " عند مليك مقتدر " أي قادرٍ و القَدْرُ الغنى و
اليسارُ ، و هو من ذلك لأنه كُله قُوَّةً) (٣) .

الدلالة الخامسة : الجعل : قال الخليل : (اقْتَدَرْتُ الشيءَ : جَعَلْتُهُ قَدْرًا) (٤) .

الدلالة السادسة : الرفق : قال الزبيدي : (صَانِعٌ مُقْتَدِرٌ : رَفِيقٌ بِالْعَمَلِ) (٥) .

١ - تاج العروس (قدر) .

٢ - تاج اللغة (قدر) . و انظر : أساس البلاغة (قدر) ، المحكم و المحيط الأعظم (قدر) ... الخ .

٣ - لسان العرب (قدر) . و انظر : المحكم و المحيط الأعظم (قدر) ، تاج العروس (قدر) ، المعجم الوسيط
(قدر) ... الخ .

٤ - العين (قدر) . و انظر : لسان العرب (قدر) ، تاج العروس (قدر) .

٥ - تاج العروس (قدر) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|--------------------------------|------------------------------|
| ١ - التوسط | ١ - القادر الذي لا يعجزه شيء |
| ٢ - التكلّف و التكبّسب | |
| ٣ - الطبخ في القدر | |
| ٤ - المبالغة في القدرة و القوة | |
| ٥ - الجعل و الصيرورة | |
| ٦ - الرفق | |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة هي :

المبالغة في القدرة و القوة .

و انفرد اللغويون بخمس دلالات هي :

١ - التوسط .

٢ - التكلّف و التكبّسب .

٣ - الطبخ في القدر

٤ - الجعل و الصيرورة .

٥ - الرفق .

٨٠ - الفعل اقتدى

أ - السياقات القرآنية :

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|------------|-----------|
| ١ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَتْهُمْ أَقْتَدَهُ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٠﴾ | الأنعام | ٩٠ |
| ٢ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ ءَأْتَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾ | الزخرف | ٢٣ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

وقد وردت دلالة واحدة لسياقين هي : الإتياع و التقليد : قال ابن كثير في السياق (١) :
 (" فَبِهِدَتْهُمْ أَقْتَدَهُ " أي اقتد و اتبع ، و إذا كان هذا أمراً للرسول صلى الله عليه و سلم ، فأتمته تبع له ، فيما يشرعه و يأمرهم به) (١) .
 و قال أبو جعفر أيضاً : (...) " أَقْتَدَهُ " يا محمد ، أي فاعمل ، و خذ به و اسلكه ، فإنه عمل لله فيه رضى ، و منهاج من سلكه و اهتدى) (٢) .

١ - تفسير القرآن العظيم ٥٧٤ .

٢ - جامع البيان ٢٦١ / ٥ . و انظر : روح المعاني ٣١٤ / ٥ .

و في السياق (٢) قال الألويسي : (و قوله سبحانه : " مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ " استئناف مبين لذلك دال على أن التقليد فيما بينهم ضلال قديم لأسلافهم ، و أن متقدميهم أيضاً لم يكن لهم سند منظور إليه و تخصيص المترفين بتلك المقالة للإيدان بأن التعم و حب البطالة جرفهم عن النظر إلى التقليد) (١) .

و قال المراغي أيضاً : (مقتدون : أي سالكون طريقتهم) (٢) .

ج - الدلالات عند اللغويين :

وقد وردت دلالة واحدة هي : التسنن و التشبه : قال ابن منظور : (قدا : القُدُو : اصل البناء الذي يتشعبُ منه تصريف الاقتداء ، يقال : قِدْوَةٌ و قُدْوَةٌ لما يُقْتَدَى به . ابن سيده : القُدْوَةُ و القِدْوَةُ ما تَسَنَّتْ به ، قلبت الواو ياء للكسرة القريبة منه و ضعفَ الحاجز) (٣) .

و جاء في المعجم الوسيط : (اقتدى به : فعل مثل فعله تشبهاً به) (٤) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|---------------------|-----------------------|
| ١ - التسنن و التشبه | ١ - الاتباع و التقليد |

التقى الفريقان في دلالة واحدة هي : الاتباع و التقليد و التشبه .

١ - روح المعاني ١٤ / ١١٦ .

٢ - المراغي ٩ / ٦٢ . و انظر : أنوار التنزيل ٢ / ٣٧١ ، محاسن التأويل ٦ / ١٨٨ .

٣ - لسان العرب (قدا) . و انظر : تاج العروس (قدا) .

٤ - (قدا) .

٨١ - الفعل اقترَب

أ - السياقات القرآنية :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|--|---------|
| ١٨٥ | الأعراف | قَالَ تَعَالَى: ﴿أُولَٰئِكَ يَنْظُرُونَ فِي مَلَكَوَاتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ فَيَأْتِي حَدِيثٌ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾﴾ | - ١ |
| ١ | الأنبياء | قَالَ تَعَالَى: ﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾﴾ | - ٢ |
| ٩٧ | الأنبياء | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَوَّلِنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلَّ كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٩٧﴾﴾ | - ٣ |
| ١ | القمر | قَالَ تَعَالَى: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ﴿١﴾﴾ | - ٤ |
| ١٩ | العلق | قَالَ تَعَالَى: ﴿كَلَّا لَا نُطِيعُكَ وَأَسْجُدُ ﴿١٩﴾﴾ | - ٥ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

الدلالة الأولى : المبالغة في القرب : و قد وردت في السياقين (١ ، ٤) :

قال السيوطي في السياق الأول : (" عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ " : قرب " أجلهم) (١) .

و في السياق الرابع قال الألوسي : (" اقْتَرَبَتْ " أي قريب جداً) (٢) .

١ - الجلالين ١٧٤ .

٢ - روح المعاني ١١٣ / ١٥ .

و قال الشوكاني أيضاً : (" أَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ " أي قربت و لا شك أنها قد صارت باعتبار نسبة ما بقي بعد قيام النبوة المحمدية إلى ما مضى من الدنيا القريبة) (١).

الدلالة الثانية : التقرب إلى الله : و قد وردت في السياق (٥) :

قال الزمخشري : (" وَأَقْتَرَبَ " و تقرب إلى ربك) (٢) .

كما قال البيضاوي أيضاً : (" وَأَقْتَرَبَ " و تقرب إلى ربك و في الحديث " أقرب ما يكون العبد إلى ربه إذا سجد ") (٣) .

الدلالة الثالثة : الوقوع و التحقق : و قد وردت في السياق (٣) :

قال ابن كثير : (" وَأَقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ " يعني يوم القيامة إذا حصلت هذه الأحوال و الزلازل و البلابل ، أزفت الساعة و اقتربت فإذا كانت و وقعت ، قال الكافرون : " هَذَا يَوْمٌ عَسِيرٌ " [القمر : ٨]) (٤) .

كما قال السيوطي أيضاً : (و أخرج عن الربيع " وَأَقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ " قال قامت عليهم الساعة) (٥) .

١ - فتح القدير ٥ / ١٤٩ . وانظر : المراغي ٩ / ٣٥١ .

٢ - الكشاف ٤ / ٧٧٠ .

٣ - أنوار التنزيل ٢ / ٦١٠ . وانظر : البحر المحيط ٨ / ٤٩١ ، روح المعاني ١٦ / ٣٣٦ .

٤ - تفسير القرآن العظيم ١٠٨٤ .

٥ - الدر المنثور ٤ / ٦٠٧ .

الدلالة الرابعة : الإقبال : وقد وردت في السياق (٢) :

قال الألوسي : (و قال بعضهم في بيان ذلك : أن الاقتراب منبئ عن التوجه و الإقبال نحو شيء ، فإذا قيل : اقترب أشعر أن هناك أمراً مقبلاً على شيء طالباً من غير دلالة على خصوصية المقترّب منه ، فإذا قيل بعد ذلك " الناس " دل على أن ذلك الأمر طالب لهم مقبل عليهم و هم هاربون منه ، فأفاد أن المقترّب بما يسوؤهم فيحصل لهم الخوف و الاضطراب قبل ذكر الحساب بخلاف ما إذا قيل اقتراب الحساب للناس ، فإن كون إقبال الحساب نحوهم لا يفهم على ذلك التقدير إلا بعد ذكر للناس ، فتحقق فائدة التعجيل في التقديم مما لا شبهة فيه بل فيه فائدة زائدة ، و هي زهاب الوهم في تعيين ذلك الأمر الهائل إلى كل مذهب إلى أن يذكر الفاعل ، و يمكن أيضاً أن يقال في وجه تعجيل التهويل : إن جريان عادته الكريمة صلى الله عليه و سلم على إنذار المشركين و تحذيرهم و بيان ما يزعجهم يدل على أن ما بين اقترابه منهم شيء سيء هائل فإذا قدم الجار يحصل التخويف حيث يعلم من أول الأمر أن الكلام في حق المشركين الجاري عادته الكريمة عليه الصلاة و السلام على تحذيرهم بخلاف ما إذا قدم الفاعل حيث لا يعلم المقترّب منه إلى أن يذكر الجار و المجرور و القرينة المذكورة لا تدل على تعيين المقترّب ، كما تدل على تعيين المقترّب إذ من المعلوم من عادته الكريمة صلى الله عليه عليه و سلم أنه إذا تكلم في شأنهم يتكلم غالباً بما يسوؤهم لا أنه عليه الصلاة و السلام يتكلم في غالب أحواله بما يسوؤهم و فرق بين العادتين ، و لا يقدر في تمامية المرام توقف تحقق نكته التقديم على ضم ضميمة العادة إذ يتم المراد بأن يكون للتقديم مدخل في حصول تلك النكته بحيث لو فات التقديم لفاتت النكته) (١) .

ج - الدلالات عند اللغويين:

الدلالة الأولى : الدنو : جاء في المعجم الوسيط : (اقْتَرَبَ القَوْمُ : دنا بعضهم من بعض . و اقْتَرَبَ الوَعْدُ : دنا . و يقال اقترب منه) (٢) .

١ - روح المعاني ١٠ / ٨ .

٢ - (قرب) .

الدلالة الثانية : المبالغة في القرب : قال الزبيدي نقلاً عن ابن عرفة الشيخ : (أَنْ اقْتَرَبَ أَحْصُ مِنْ قَرَبٍ ، فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْمُبَالَغَةِ فِي الْقُرْبِ) .

و قال أيضاً : (... وَ لَعَلَّ وَجْهَهُ أَنْ افْتَعَلَ يَدُلُّ عَلَى اعْتِمَالٍ وَ مَشَقَّةٍ فِي تَحْصِيلِ الْفِعْلِ ، فَهُوَ أَحْصُ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى الْقُرْبِ بِلا قَيْدٍ ، كَمَا قَالَهُ فِي نِظَائِرِهِ ، انْتَهَى) (١) .

الدلالة الثالثة : المشاركة في التقارب : قال الجوهري : (اقْتَرَبَ الْوَعْدُ ، أَي تَقَارَبَ) (٢) .

و قال ابن منظور : (اقْتَرَبَ الْوَعْدُ أَي تَقَارَبَ) (٣) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|-------------------------|-----------------------|
| ١ - الدنو | ١ - المبالغة في القرب |
| ٢ - المبالغة في القرب | ٢ - التقرب إلى الله |
| ٣ - المشاركة في التقارب | ٣ - الوقوع و التحقق |
| | ٤ - الإقبال |

اشترك الفريقان في دلالة هي : المبالغة في القرب .

و انفرد المفسرون بثلاث دلالات هي :

١ - التقرب إلى الله . ٢ - الوقوع و التحقق . ٣ - الإقبال .

كما انفرد اللغويون بدالتين هما :

١ - الدنو .

٢ - المشاركة في التقارب .

١ - تاج العروس (قرب) .

٢ - تاج اللغة و صحاح العربية (قرب) .

٣ - لسان العرب (قرب) .

٨٢ - الفعل اقتترف

أ - السياقات القرآنية :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|--|---------|
| ١١٣ | الأنعام | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِيَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفْعَدُهُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُّقْتَرِفُونَ﴾ ﴿١١٣﴾ | - ١ |
| ١٢٠ | الأنعام | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَذَرُوا ظَهْرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ﴾ ﴿١٢٠﴾ | - ٢ |
| ٢٤ | التوبة | قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ أُقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ ﴿٢٤﴾ | - ٣ |
| ٢٣ | الشورى | قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ ﴿٢٣﴾ | - ٤ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

الدلالة الأولى : الاكتساب : وقد وردت في السياقات : (١ ، ٢ ، ٣) .

قال ابن كثير في السياق (١): (" وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ " قال علي بن أبي طلحة :
عن ابن عباس ، وليكتسبوا ما هم مكتسبون) (١) .

وقال السيوطي أيضاً : (" وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ " قال : ليكتسبوا ما هم
مكتسبون فإنهم يوم القيامة يجازون بأعمالهم) (٢) .

وفي السياق (٢) قال البغوي : (" بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ " يكتسبون في الدنيا) (٣) .

وقال القاسمي أيضاً : (" إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ " أي :
يكتسبون . قال الشهاب : الاقتراف في اللغة الاكتساب ، و أكثر ما يقال في الشر و
الذنب) (٤) .

وقال أبو حيان في السياق (٣) : (" وَأَمْوَالٌ أُقْتَرَفْتُمُوهَا " أي : اكتسبتموها ، لأن
الأموال يعادل حبها حب القرابة بل حبها أشد) (٥) .

وقال الألوسي أيضاً : (" وَأَمْوَالٌ أُقْتَرَفْتُمُوهَا " أي : اكتسبتموها ... الخ) (٦) .

١ - تفسير القرآن العظيم ٥٨٣ .

٢ - الدر المنثور ٣ / ٧٤ . وانظر : جامع البيان ٥ / ٣١٧ ، روح المعاني ٥ / ١١ ، البحر المحيط ٤ / ٢١٠ .

٣ - معالم التنزيل ٢ / ١٠٤ .

٤ - محاسن التنزيل ٣ / ٤١٤ . وانظر : أنوار التنزيل ١ / ٣١٧ .

٥ - البحر المحيط ٥ / ٢٤ .

٦ - روح المعاني ٦ / ١٠٤ . وانظر : ابن كثير ٧١٤ ، أنوار التنزيل ٤٠٠ .

الدلالة الثانية : العمل : وقد وردت في السياق (٤) .

قال أبو جعفر : (حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد في قوله : " وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا " قال : من يعمل خيراً نَزِدَ له . الاقتراف : العمل) (١) .

وقال المراغي أيضاً : (" وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا " أي و من يعمل عملاً فيه طاعة لله و رسوله نَزِدَ له فيه أجراً و ثواباً ، فنَجعل له مكان الحسنه عشرة أضعافها إلى سبعمائة ضعف إلى ما فوق ذلك فضلاً منا و رحمة) (٢) .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الاكتساب : قال الجوهري : (الاقْتِرَافُ : الاكْتِسَابُ) (٣) .

وقال ابن منظور : (قَرَفَ الدُّبَّ و غيره يَقْرِفُهُ قَرْفًا و اقْتَرَفَهُ : اكَتْسَبَهُ) (٤) .

الدلالة الثانية : الاقتناء : قال ابن منظور : (اقْتَرَفَ المَالَ : اقْتَنَاهُ) (٥) .

وقال ابن سيده : (اقترَف المَالَ : اقْتَنَاهُ) (٦) .

الدلالة الثالثة : الإصابة بالمرض : قال ابن منظور : (و قد اقْتَرَفَ فلان من مرض آل فلان ، و قد أَقْرَفُوهُ إِقْرَافًا : و هو أَنْ يَأْتِيَهُمْ و هم مَرَضَى فَيُصِيبُهُ ذلك) (٧) .

وقال الزبيدي : (اقْتَرَفَ : مَرَضَ مِنَ المَدَانَةِ) (٨) .

الدلالة الرابعة : الرمي بالسوء : قال الزبيدي : (و اقْتَرَفَ الرَّجُلُ بِسُوءٍ : رُمِيَ بِهِ) (٩) .

١ - جامع البيان ١١ / ١٤٦ .

٢ - المراغي ٩ / ٣١ . و انظر : معالم التنزيل ٢ / ١٠٢ ، تفسير القرآن العظيم ١٤١٨ .

٣ - تاج اللغة (قرف) .

٤ - لسان العرب (قرف) . و انظر : القاموس المحيط (قرف) .

٥ - لسان العرب (قرف) .

٦ - المحكم و المحيط الأعظم (قرف) . و انظر : تاج العروس (قرف) ، المعجم الوسيط (قرف) .

٧ - لسان العرب (قرف) .

٨ - تاج العروس (قرف) . و انظر : المعجم الوسيط (قرف) .

٩ - تاج العروس (قرف) .

الدلالة الخامسة : التقشير : قال الزبيدي : (الاقْتِرَافُ : قَشْرُ اللِّحَاءِ عَنِ الشَّجَرِ ، وَ
الْجُلَيْدَةُ عَنِ الْجُرْحِ) (١) .

الدلالة السادسة : الحدائث و الاستجداد : قال ابن سيده : (وَ إِبِلٌ مَقْتَرِفَةٌ ، وَ مَقْرَفَةٌ :
مَسْتَجِدَةٌ) (٢) .

و قال الفيروز آبادي : (وَبَعِيرٌ مُقْتَرَفٌ ، لِلْمَفْعُولِ : اشْتُرِيَ حَدِيثًا) (٣) .

الدلالة السابعة : مطاوعة قرف : قال الجوهري : (وَ قَرَفْتُهُ بِالشَّيْءِ فَاقْتَرَفَ بِهِ) (٤) .

١ - تاج العروس (قرف) .

٢ - المحكم و المحيط الأعظم (قرف) .

٣ - القاموس المحيط (قرف) . و انظر : لسان العرب (قرف) .

٤ - تاج اللغة (قرف) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|-------------------------|--------------|
| ١ - الاكتساب | ١ - الاكتساب |
| ٢ - الاقتناء | ٢ - العمل |
| ٣ - الإصابة بالمرض | |
| ٤ - الرمي بالسوء | |
| ٥ - التقشير | |
| ٦ - الحادثة و الاستجداد | |
| ٧ - المطاوعة | |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة هي : الاكتساب .

و انفرد المفسرون بدلالة واحدة هي : العمل .

كما انفرد اللغويون بست دلالات هي :

١ - الاقتناء .

٢ - الإصابة بالمرض .

٣ - الرمي بالسوء .

٤ - التقشير .

٥ - الحادثة و الاستجداد .

٦ - المطاوعة .

٨٣ - الفعل اقترن

أ - السياق القرآني :

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|---|---------------|--------------|
| ١ - | قال تعالى ﴿ فَلَوْلَا أَلْفَىٰ عَلَيْهِ أَسُورَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴾ | الزخرف | ٥٣ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

وقد وردت دلالة واحدة هي : المصاحبة و المشاركة : قال أبو جعفر : (و قوله " أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ " يقول : أو هلا إن كان صادقاً جاء معه الملائكة مقترنين قد اقترن بعضهم ببعض ، فتتابعوا يشهدون له بأنه لله رسول إليهم . و نجو الذي قلنا في ذلك ، قال أهل التأويل على اختلاف منهم في العبارة على تأويله ، فقال بعضهم : يمشون معاً . و قال آخرون : يقارن بعضهم بعضاً) (١) .

و قال الألويسي أيضاً : (" أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ " من قرنته به فاقترن ، و فسر بمقرونين أي به لأنه لازم معناه بناءً على هذا ، و فسر أيضاً بمتقارنين من اقترن بمعنى تقارن و الاقتران مجاز أو كناية عن الإعانة . و لذا قال ابن عباس : يعينونه على من خالفه ، و قيل : عن التصديق و لولا ذلك لم يكن لذكره بعد قوله معه فائدة ، و هو الأول حسي و على الثاني معنوي ، و قيل : متقارنين بمعنى مجتمعين كثيرين ، و عن قتادة متتابعين) (٢) .

١ - جامع البيان ١١ / ١٩٧ - ١٩٨ .

٢ - روح المعاني ١٤ / ١٤٠ ، الكشاف ٤ / ٢٥٢ ، البحر المحيط ٨ / ٢٤ ، أنوار التنزيل ٢ / ٣٧٥

ج - الدلالات عند اللغويين:

الدلالة الأولى : مطاوعة قرن : قال الزمخشري : (قَرَنَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ فاقترن به) (١) .
الدلالة الثانية : المصاحبة و الملازمة و المشاركة : قال ابن منظور : (و قد اقترنَ الشيئان و تقارنا) (٢) .
و قال الجوهري : (اقترن الشيء بغيره و قارنته ، قراناً : صاحبتُهُ و منه قران الكواكب) (٣) .
و جاء في المعجم الوسيط : (اقترنَ الشيءُ بغيره اتَّصلَ به و صاحبه . و يقال : اقترنا : تلازما) (٤) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|--------------------------------|-------------------------|
| ١ - مطاوعة الثلاثي | ١ - المصاحبة و المشاركة |
| ٢ - المصاحبة الملازمة المشاركة | |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة هي : المصاحبة و المشاركة .

و انفرد اللغويين بدلالة واحدة هي : مطاوعة الثلاثي .

١ - أساس البلاغة (قرن) .

٢ - لسان العرب (قرن) .

٣ - تاج اللغة و صحاح العربية (قرن) .

٤ - (قرن) . و انظر : مختار الصحاح (قرن) .

٨٤ - الفعل اقتسم

أ - السياق القرآني :

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|---------------|--------------|
| ١ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ﴾ | الحجر | ٩٠ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

رغم أن السياق واحد إلا أن اختلاف المفسرين في هوية المقتسمين أدى إلى تعدد الدلالة ،
فظهرت دالتان :

الدلالة الأولى : التجزئة : [إذا كانت هوية المقتسمين أهل الكتاب]

قال أبو جعفر : (و قال آخرون : هم أهل الكتاب ، و لكنهم قيل لهم : المقتسمون :
لاقتسامهم كتبهم ، و تفريقهم ذلك بإيمان بعضهم ببعضها ، و كفرهم ببعض و كفر
آخرين بما آمن به غيرهم ، و إيمانهم بما كفر به الآخرون)^(١) .

و قال البغوي أيضاً : (قال مجاهد : هم اليهود و النصارى قسموا كتابهم ففرقوه و
بدلّوه)^(٢) .

١ - جامع البيان ٧ / ٥٤٣ .

٢ - معالم التنزيل ٣ / ٤٧ ، الدر المنثور ٤ / ١٩٨ ، أنوار التنزيل ١ / ٥٣٥ .

الدلالة الثانية : الاشتراك في القسم : [إذا كانت هوية المقتسمين رهط من قوم صالح]
قال ابن كثير : (" الْمُقْتَسِمِينَ " أي المتحالفين ، أي تحالفوا على مخالفة الأنبياء و
تكذيبهم و أذاهم كقوله تعالى إخباراً عن قوم صالح إنهم " قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ
وَأَهْلَهُ " [النمل : ٤٩] الآية أي : نقتلهم ليلاً ، قال مجاهد : تقاسموا و تحالفوا "
وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ... " [النحل : ٣٨] " أَوْلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِّن قَبْلُ "
[إبراهيم : ٤٤] الآية " أَهْتُولَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمْ ... " [الأعراف : ٤٩] فكأنهم
كانوا لا يكذبون بشيء من الدنيا إلا أقسموا عليه فسموا المقتسمين) (١).
قال أبو جعفر أيضاً : (و قال آخرون : عني بذلك رهط من قوم صالح الذين تقاسموا
على تبیت صالح و أهله) (٢) .

ج- الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : التفكير و التروي : قال الزبيدي : (تَرَكَتُ فُلَانًا يَقْتَسِمُ أَي يُفَكِّرُ و
يُرَوِّي بَيْنَ أَمْرَيْنِ) (٣).
و جاء في المعجم الوسيط : (اقْتَسَمَ فُلَانٌ : فَكَّرَ و رَوَّى بَيْنَ أَمْرَيْنِ) (٤).
الدلالة الثانية : الاشتراك في الأخذ : قال الجوهري : (و قَاسَمَهُ الْمَالُ ، و تَقَاسَمَاهُ (٥) و
اقْتَسَمَاهُ بَيْنَهُمَا) (٦) .

١ - تفسير القرآن العظيم ٨٧٣ .

٢ - الطبري ٧ / ٥٤٣ ، الكشاف ٢ / ٥٦٦ ، أنوار التنزيل ١ / ٥٣٥ .

٣ - تاج العروس (قسم) .

٤ - (قسم) .

٥ - في الأصل المخطوط : " قاسماه " و هو تصحيف صوبناه من مط و اللسان .

٦ - تاج اللغة و صحاح العربية (قسم) .

و جاء في المعجم الوسيط : (و اُقْتَسَمُوا الشَّيْءَ بَيْنَهُمْ : أَخَذَ كُلُّ مِنْهُمْ نَصِيبَ مِنْهُ) (١) .
 الدلالة الثالثة : التجزئة : قال ابن منظور : (قال ابن عباس : هم اليهود و النصارى الذين جعلوا القرآن عِضِينَ آمَنُوا ببعضه و كفروا ببعضه) (٢) .
 الدلالة الرابعة : الاشتراك في القسم و الحلف : قال ابن منظور : (و اُقْسِمْتُ : حلفت ، و أصله من القَسَامَةِ . ابن عرفة في قوله تعالى " كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ " ؛ هم الذين تَقَاسَمُوا و تحالفوا على كيد الرسول ، صلى الله عليه و سلم) (٣) .
 جاء في المعجم الوسيط : (اُقْتَسَمَ الْقَوْمُ : تحالفوا) (٤) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|-------------------------------|-----------------------|
| ١ - التفكير و التروي | ١ - التجزئة |
| ٢ - الاشتراك في الأخذ | |
| ٣ - التجزئة | ٢ - الاشتراك في القسم |
| ٤ - الاشتراك في القسم و الحلف | |

اشترك الفريقان في دالتين هما :

١ - التجزئة . ٢ - الاشتراك في القسم و الحلف .

و انفرد اللغويون بدالتين هما :

١ - التفكير و التروي . ٢ - الاشتراك في الأخذ .

١ - (قسم) . و انظر : لسان العرب (قسم) ، تاج العروس (قسم) .

٢ - لسان العرب (قسم) .

٣ - السابق .

٤ - (قسم) .

٨٥ - الفعل اقتصد

أ - السياقات القرآنية :

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|------------|-----------|
| - ١ | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْبَةَ وَالْإِنِحِيلَ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾</p> | المائدة | ٦٦ |
| - ٢ | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَّوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴿٣٢﴾</p> | لقمان | ٣٢ |
| - ٣ | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُأِذِنِ اللَّهُ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾</p> | فاطر | ٣٢ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

الدلالة الأولى : التوسط و الاعتدال : و قد وردت السياقين (١ ، ٣) .

قال ابن كثير في السياق (١): (الاقتصاد و هو أوسط مقامات هذه الأمة) (١) .

و قال أبو جعفر أيضاً : (حدثني المثنى قال ، حدثنا إسحق قال ، حدثنا عبد الله ابن أبي جعفر ، عن أبيه عن الربيع بن أنس في قوله : " مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ ... الخ " قال فهذه الأمة

المقتصدة الذين لا هم جفوا في الدين و لا هم غلوا) (٢) .

و في السياق (٣) قال الألويسي : (" فَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ " يتردد بين العمل به و مخالفته فيعمل

تارة و يخالف أخرى ، و اصل معنى الاقتصاد التوسط في الأمر) (٣) .

الدلالة الثانية : الجحود و النكران : و قد وردت في السياق (٢) .

قال القاسمي : (" فَلَمَّا نَجَّهَهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ " قال ابن كثير : قال مجاهد : أي

كافر كأنه فسر " المقتصد " هاهنا بالجاحد كما قال تعالى " فَلَمَّا نَجَّهَهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا

هُمْ يُشْرِكُونَ " [العنكبوت : ٦٥] (٤) .

و قال ابن كثير أيضاً :- (... و يكون من باب الإنكار على من شاهد تلك الأهوال و

الأمر العظام و الآيات الباهرات في البحر ، ثم بعد ما أنعم الله عليه بالخلاص كان

ينبغي أن يقابل ذلك بالعمل التام ، و الدؤوب في العبادة ، و المبادرة إلى الخيرات فمن

اقتصد بعد ذلك كان مقصراً و الحالة هذه و الله أعلم) (٥) .

١ - تفسير القرآن العظيم ١٢٣٩ .

٢ - جامع البيان ٤ / ٦٤٦ . و انظر : فتح القدير ٢ / ٧٣ ، أنوار التنزيل ١ / ٢٧٥ ... الخ .

٣ - روح المعاني ١٢ / ٢٩٠ . و انظر : معالم التنزيل ٣ / ٤٩٣ .

٤ - محاسن التأويل ٥ / ٤٨١ .

٥ - تفسير القرآن العظيم ١٢٣٩ .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : التوسط : قال الخليل : (المقتصدُ من الرجال ، الذي ليس بقصيرٍ ولا جسيمٍ و يُستعملُ في غير الرجال) (١) .

وقال الزبيدي : (و اقتصدَ في النَّفَقَةِ : تَوَسَّطَ بين التَّقْتِيرِ و الإسرافِ ، و قال صلى الله عليه و سلم : " و لا عَالَ مَنْ اقْتَصَدَ " (٢) (٣) .

الدلالة الثانية : الاستقامة : قال ابن منظور : (اقتصد فلان في أمره أي استقام) (٤) .

وقال الزبيدي : (اقتصد في أمره : استقام) (٥) .

الدلالة الثالثة : الضرب : قال ابن سيده : (الاقتصاد : أن تضرب الشيء أو ترميه فيموت مكانه) (٦) .

الدلالة الرابعة : المواصلة نظم الشعر : جاء في المعجم الوسيط : (اقْتَصَدَ الشاعرُ : واصلَ عمل القَصَائِدِ . فهو مُقْتَصِدٌ) (٧) .

١ - العين (قصد) .

٢ - مصنف ابن أبي شيبة ٥ / ٣٣١ .

٣ - تاج العروس (قصد) . و انظر : أساس البلاغة (قصد) ، لسان العرب (قصد) ... الخ .

٤ - لسان العرب (قصد) .

٥ - تاج العروس (قصد) .

٦ - المحكم و المحيط الأعظم (قصد) .

٧ - (قصد) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|---------------------------|-----------------------|
| ١ - التوسط | ١ - التوسط و الاعتدال |
| ٢ - الاستقامة | ٢ - الجحود و النكران |
| ٣ - الضرب | |
| ٤ - المواصلة نظم الشعر | |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة عند كليهما .

و انفرد المفسرون بدلالة واحدة هي :

الجحود و النكران .

كما انفرد اللغويون بثلاث دلالات هي :

١ - الاستقامة .

٢ - الضرب .

٣ - مواصلة نظم الشعر .

٨٦ - الفعل اكتب

أ - السياق القرآني :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|--|---------|
| ٥ | الفرقان | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ أَكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمَلَّى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾</p> | - ١ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

على الرغم من أن السياق واحد إلا أن اختلاف القراءات أدى إلى اختلاف الدلالة ،
فقراءة المبني للفاعل (اكتبها) تؤدي دلالة : الجمع بالكتابة أو بطريقة أخرى :

قال أبو حيان : (" أَكْتَتَبَهَا " أي جمعها ، من قولهم كتب الشيء أي جمعه ، أو من
الكتابة أي كتبها بيده ، فيكون ذلك من جملة كذبهم عليه و هم يعلمون أنه لا
يكتب و يكون كاستكب الماء و اصطبه أي : سكبه و صبه و يكون لفظ افتعل
مشعراً بالتكلف و الاعتمال) (١) .

و قال الزمخشري أيضاً : (" أَكْتَتَبَهَا " كتبها لنفسه و أخذها ، كما نقول :
استكب الماء و اصطبه : إذا سكبه و صبه لنفسه) (٢) .

أما قراءة المبني للمفعول (أكتبها) تؤدي دلالة : الإملاء و طلب الكتابة :

قال البيهقي : (و معنى اكتب يعني طلب أن يكتب له لأنه كان لا يكتب) (٣) .

١ - البحر المحيط ٦ / ٤٤١ .

٢ - الكشاف ٣ / ٢٥٧ . و انظر : روح المعاني ١٠ / ٣٤٥ ، فتح القدير ٤ / ٧٦ ، محاسن التأويل ٥ / ٣٣٥ .

٣ - معالم التنزيل ٣ / ٣٠٧ .

وقال الألويسي : (وقرأ طلحة " أكتتبها " مبنياً للمفعول و الأصل اكتبها له كاتب محذف اللام و أفضى الفعل إلى الضمير ، فصار اكتبها إياه كاتب ثم حذف الفاعل لعدم تعلق الغرض العلمي بخصوصه ، فبني الفعل للمفعول و أسند للضمير فانقلب مرفوعاً مستتراً بعد أن كان منصوباً بارزاً ، و هذا مبني على جواز إقامة المفعول الغير صريح مقام الفاعل مع وجود الصريح ، و هو هنا ضمير الأساطير و هو الذي ارتضاه الرضي و غيره ، و جمهور البصريين على عدم الجواز و تعين المفعول الصريح للإقامة فيقال عندهم : اكتبه) (١) .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الخط و الكتابة و التسجيل : قال الفيروز آبادي : (اكتبَّ = كَتَبَهُ كِتَاباً و كِتَاباً = خَطَّهُ ، ككتبه و اكتبَّه ، أو كَتَبَهُ = خَطَّهُ) (٢) .
وقال الجوهرى : (و اكتبَّتُ الكِتَابَ ، أي كَتَبْتُهُ و منه قوله تعالى : " اكتبها فهي تملى عليه ") (٣) .

قال الزبيدي : (اكتبَّ الرَّجُلُ : إذا كَتَبَ نَفْسَهُ فِي دِيْوَانِ السُّلْطَانِ ، و فِي الْحَدِيثِ " قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّ امْرَأَتِي خَرَجَتْ حَاجَةً ، و إِيَّيْ اكتبَّتُ (٤) فِي غَزْوَةِ كَذَا و كَذَا (٥) ، أي : كَتَبْتُ اسْمِي فِي جُمْلَةِ الْغَزَاةِ) (٦) .

الدلالة الثانية : الأسر : قال الزبيدي : (و من المجاز : اكتبَّ هو : أُسِرَ) (٧) .

الدلالة الثالثة : الحصر و الإمساك : قال الزمخشري : (و اكتبَّ بطنه إذا حُصِرَ) (٨) .

١ - روح المعاني ١٠ / ٣٤٥ . و انظر : الكشاف ٣ / ٢٥٧ ، المراغي ٦ / ٣٨٩ ، البحر المحيط ٦ / ٤٤١ .

٢ - القاموس المحيط (كتب) .

٣ - تاج اللغة و صحاح العربية (كتب) . و انظر : مختار الصحاح (كتب) .

٤ - و فِي النِّهَايَةِ كَتَبَ .

٥ - صحيح مسلم ٢ / ٩٧٨ .

٦ - تاج العروس (كتب) . و انظر : لسان العرب (كتب) ، المعجم الوسيط (كتب) .

٧ - تاج العروس (كتب) . و انظر : أساس البلاغة (كتب) .

٨ - أساس البلاغة (كتب) . و انظر : تاج العروس (كتب) .

الدلالة الرابعة : طلب الكتابة و الاستملاء : قال ابن منظور : (و اَكْتَتَبَهُ : اسْتَمْلَاهُ ، و كذلك اسْتَكْتَبَهُ)^(١) .

و قال الفيروز آبادي : (اَكْتَتَبَهُ = اسْتَمْلَاهُ ، كاسْتَكْتَبَهُ)^(٢) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| المفسرون | اللغويون |
|-----------------------------------|------------------------------|
| ١ - الجمع بالكتابة أو بطريقة أخرى | ١ - الخط و الكتابة و التسجيل |
| | ٢ - الأسر |
| ٢ - الإملاء و طلب الكتابة | ٣ - الحصر و الإمساك |
| | ٤ - طلب الكتابة و الاستملاء |

اتفق الفريقان في دالتيهما هما :

١ - الجمع بالكتابة . ٢ - طلب الكتابة .

و انفرد اللغويون بدالتيهما هما :

١ - الأسر . ٢ - الحصر و الإمساك .

١ - لسان العرب (كتب) .

٢ - القاموس المحيط (كتب) . و انظر : تاج العروس (كتب) ، مختار الصحاح (كتب) .

٨٧ - الفعل اكتسب

أ - السياقات القرآنية :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|---|---------|
| ٢٨٦ | البقرة | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۗ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾</p> | - ١ |
| ٣٢ | النساء | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾</p> | - ٢ |
| ١١ | النور | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾</p> | - ٣ |
| ٥٨ | الأحزاب | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾</p> | - ٤ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

وقد وردت دلالة واحدة لجميع السياقات هي : الاعتمال و التكلف و الاجتهاد :قال الزمخشري في السياق (١) : (" لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ " ينفعها ما كسبت من خير و يضرها ما اكتسبت من شر ، لا يؤخذ بذنبها غيرها و لا يثاب غيرها بطاعتها . فإن قلت : لم خص الخير بالكسب ، و الشر بالاكتساب ؟ قلت : في الاكتساب اعتمال فلما كان الشر مما تشتهي النفس و هي منجذبة إليه و أمارة به ، كان تحصيله أعمل و أجد ، فجعلت لذلك مكتسبة فيه)^(١).

و قال ابن كثير أيضاً : (" وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ " أي من شر و ذلك في الأعمال التي تدخل تحت التكليف)^(٢).

قال أبو حيان في السياق(٢) : (" بَعْضُ لِرِّجَالٍ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ " قال ابن عباس و قتادة : معناه من الميراث ، لأن العرب كانت لا تورث النساء ، و ضعف هذا القول ، لأن لفظ الاكتساب ينوء عنه ، لأن الاكتساب يدل على الاعتمال و التطلب للمكسوب ، و هذا لا يكون في الإرث ، لأنه مال يأخذه الوارث عفوا بغير اكتساب فيه)^(٣).

كما قال في السياق (٣) : (" لِكُلِّ أَمْرٍ مِّنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ " أي جزاء ما اكتسب ، و ذلك بقدر ما خاض فيه لأن بعضهم ضحك ، و بعضهم سكت ، و بعضهم تهكم ، و (اكْتَسَبَ) مستعمل في المآثم و نحوها ، لأنها تدل على اعتمال و قصد ، فهو أبلغ في الترتيب و كسب مستعمل في الخير ، لأن حصوله مغن عن الدلالة على اعتمال فيه)^(٤).

١ - الكشاف ١ / ٣٢٧ .

٢ - تفسير القرآن العظيم ٢٦٣ . و انظر : البحر المحيط ٢ / ٣٨١ ، ٣٨٢ ، أنوار التنزيل ١ / ١٤٦ ، ١٤٧ .

٣ - البحر المحيط ٣ / ٢٤٥ .

٤ - السابق

و في السياق (٤) قال الألوسي : (" بَغَيْرِ مَا أَكْتَسَبُوا " أي بغير جناية يستحقون بها الأذية شرعاً بعد إطلاقه فيما قبله للإيدان بأن أذى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه و سلم لا يكون إلا في غير حق ، و أما أذى هؤلاء فمنه و منه) (١) .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : التصرف و الاجتهاد : قال ابن سيده : (اكتسب تصرف و اجتهد) (٢) .

و قال ابن منظور : (اكتسب : تصرف و اجتهد) (٣) .

الدلالة الثانية : الريح : جاء في المعجم الوسيط : (اكْتَسَبَ الْمَالُ : ربحه) (٤) .

الدلالة الثالثة : التحمل : جاء في المعجم الوسيط : (اكْتَسَبَ الْإِثْمَ : تحمَّله) (٥) .

الدلالة الرابعة : الطلب : قال الزبيدي : (اكْتَسَبَ : طَلَبَ الرُّزُقَ) (٦) .

و قال الفيروز آبادي : (اكْتَسَبَ : طَلَبَ الرُّزُقَ) (٧) .

١ - روح المعاني ١٢ / ١٢٦ . و انظر : تفسير القرآن العظيم ١٢٨٧ .

٢ - المحكم و المحيط الأعظم (كسب) .

٣ - لسان العرب (كسب) . و انظر : تاج العروس (كسب) ، القاموس المحيط (كسب) .

٤ - (كسب) .

٥ - السابق .

٦ - تاج العروس (كسب) .

٧ - القاموس المحيط (كسب) . و انظر : تاج اللغة و صحاح العربية (كسب) ، لسان العرب (كسب) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|-----------------------|----------------------------------|
| ١ - التصرف و الاجتهاد | ١ - الاعتمال و التكلف و الاجتهاد |
| ٢ - الربح | |
| ٣ - التحمل | |
| ٤ - الطلب | |

اشترك الفريقان في دلالة هي : الاعتمال و التكلف و الاجتهاد .
و انفرد اللغويون بثلاث دلالات هي :

١ - الربح .

٢ - التحمل .

٣ - الطلب .

٨٨ - الفعل اکتال

أ - السياقات القرآنية :

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|---|------------|-----------|
| ١ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أَبِيهِمْ قَالُوا يَتَابَانَا مِّنْكَ مِّنَّا الْكَيْدُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانًا نَّكَتَلُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٦٣﴾ | يوسف | ٦٣ |
| ٢ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَكَّالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ | المطففين | ٢ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

الدلالة الأولى : الاستيلاء : وقد وردت في السياق (١) :

قال أبو حيان : (" فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أَبِيهِمْ قَالُوا يَتَابَانَا مِّنْكَ مِّنَّا الْكَيْدُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانًا نَّكَتَلُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ " قال هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل فالله خير حافظاً وهو أرحم الرحمين " أي : رجعوا من مصر ممتارين ، بادروا بما كان أهم الأشياء عندهم ، من التوطئة لإرسال أخيه معهم ، و ذلك قبل فتح متاعهم ، و علمهم بإحسان العزيز إليهم ، من رد بضاعتهم ، و أخبروا بما جرى لهم مع العزيز الذي على أهراء مصر ، و أنهم استدعى منهم العزيز أن يأتوا بأخيهم حتى يتبين صدقهم أنهم ليسوا جواسيس ، و قولهم (مُنْكَ مِّنَّا الْكَيْدُ) إشارة إلى قول يوسف (فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْدَ لَكُمْ عِنْدِي) و يكون منع يراد به في المستأنف ، و إلا فقد كيل لهم و جاؤوا أباهم بالميرة

(١) ، لكن لما أنذروا بمنع الكيل قالوا : منع ، و قيل : أشاروا إلى بعير بنيامين الذي منع من الميرة ، و هذا أولى بحمل منع على الماضي حقيقة ، و لقولهم (فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ) و يقويه قراءة (يُكْتَلْ) بالياء ، أي : يكتل أخونا فإنما منع كيل بعيره لغيبته ، أو يكن سبباً للاكتيال ، فإن امتناعه في المستقبل تشبيهه ، و هي قراءة الأخوين ، و قرأ باقي السبعة بالنون ، أي : نرفع المانع من الكيل ، أو نكتل من الطعام ما نحتاج إليه ، و ضمنوا له حفظه و حياطته ... الخ) (٢) .

و قال الشوكاني أيضاً : (" نَكْتَلْ " جواب الأمر : أي نكتل بسبب إرساله معنا ما نريده من الطعام . قرأ أهل الحرمين و أبو عمرو و ابن عامر و عاصم " نكتل " بالنون . و قرأ سائر الكوفيين بالياء التحتية ، و اختار أبو عبيد القراءة الأولى قال : ليكونون كلهم داخلين فيمن يكتال ، و زعم أنه إذا كان بالياء كان للأخ وحده : أي يكتال أخونا بنيامين ، و اعتراضه النحاس مما حصل أن إسناد الكيل إلى الأخ لا ينافي كونه للجميع ، و المعنى : يكتال بنيامين لنا جميعاً) (٣) .

الدلالة الثانية : الشراء و الاستيفاء : و قد وردت في السياق (٢) :

قال البغوي : (في " الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ " ؛ ... أراد الذين اشتروا لأنفسهم استوفوا في الكيل و الوزن) (٤) .

١ - الميرة : الطعام يختاره الإنسان ، ابن سيده : الميرة جَلْبُ الطَّعَامِ ، و في التهذيب : جَلْبُ الطَّعَامِ لِلْبَيْعِ .

٢ - البحر المحيط ٢ / ٣٢٠ .

٣ - فتح القدير ٣ / ٤٦ . و انظر : معالم التنزيل ٢ / ٣٦٦ .

٤ - معالم التنزيل ٤ / ٤٢٧ .

وقال الزمخشري أيضاً : (قال الفراء (من) و (على) يعتقدان في هذا الموضع لأنه حق عليه ، فإذا قال : اکتلت عليك ، فكأنه قال : أخذت ما عليك ؛ و إذا قال : اکتلت منك ، فكقوله : استوفيت منك) (١) .

ج - الدلالات عند اللغويين:

وقد وردت دلالة واحدة هي : الأخذ و تولّي الكيل : قال الزمخشري : (اکتلته ، و اکتلته عليه : أخذته) (٢) .

و جاء في المعجم الوسيط : (اکتالَ منه و عليه ، أخذ منه و تولّى الكيلَ بنفسه) (٣) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|-------------------------|------------------------|
| ١ - الأخذ و تولّي الكيل | ١ - الاستيلاء |
| | ٢ - الشراء و الاستيفاء |

اتفق الفريقان في دلالة هي :

١ - الأخذ و تولّي الكيل عن طريق الشراء و الاستيفاء و الاستيلاء .

و بذلك يكون اللغويون قد مزجوا الدالتين عند المفسرين في دلالة واحد عندهم .

١ - الكشف ٤ / ٧٠٦ . و انظر : البحر المحيط ٨ / ٤٣١ ، روح المعاني ١٦ / ١٢١ ، فتح القدير ٥ / ٤٩٦ .

٢ - أساس البلاغة (كيل) . و انظر : ... المحكم و المحيط الأعظم (كيل) ، لسان العرب (كيل) .

٣ - (كال) .

٨٩ - الفعل التجد

أ - السياق القرآني :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|--|---------|
| ٢٧ | الكهف | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴾ (٢٧) | ١ - |
| ٢٢ | الجن | قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴾ (٢٢) | ٢ - |

ب - الدلالات عند المفسرين :

على الرغم من وجود سياقين اثنين لقوله " ملتحدًا " فهما بمثابة سياق واحد و من ثمة دلالته واحدة هي : (الملجأ و الموئل و النصير) .

قال أبو جعفر في السياق (١) : (و قوله " وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا " يقول : و إن أنت يا محمد لم تتل ما أوحى إليك من كتاب ربك فتتبعه و تأتم به ، ... لن تجد من دون الله موئلاً تتل إليه و معدلاً تعدل عنه إليه ، لأن قدرة الله محيطه بك و بجميع خلقه ، لا يقدر أحد منهم على الهرب من أمر أراد به ، حدثنا الحسن ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة ، في قوله " مُلْتَحَدًا " قال : ملجأ و لا موئلاً (١) .

و قال الزمخشري أيضاً : (و الملتحد الملتجأ ، و أصله المدخل ، من اللحد . و قيل : محيصاً و معدلاً) (١) .

و في السياق (٢) قال ابن كثير : (و قال قتادة أيضاً " قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِداً " أي لا نصيرو ولا ملجأ و في رواية و لا ولي و لا موئل) (٢) .

كما قال السيوطي أيضاً : (أخرج عبد بن حميد و ابن المنذر عن قتادة في قوله " وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِداً " قال ملجأ و لا نصير إلا بلاغاً من الله و رسالاته) (٣) .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الالتجاء و الميل : قال الخليل : (و الرجل : يلتجئ إلى الشيء : يلجأ إليه و يميل) (٤) .

الدلالة الثانية : الحياد عن الدين : قال الجوهري : (و من المجاز : لَحَدَ إِلَيْهِ : قال كَالْتَحَدِ التَّحَاداً . و قيل : لَحَدَ فِي الدِّينِ يَلْحَدُ ، و أَلْحَدَ : مَالَ و عَدَلَ و قِيلَ لَحَدَ : مَالَ و جَارَ ، و قال ابن السكيت : المُلْحَدُ ، العادلُ عن الحقِّ المُدْخِلُ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ ، يقال : قد أَلْحَدَ فِي الدِّينِ و لَحَدَ ، أي حاد عنه ، و قرئ : " لِسَانُ الَّذِي يَلْحَدُونَ إِلَيْهِ " (٥) و التَّحَدُّ مثله ... الخ) (٦) .

١ - الكشاف ٤ / ٦١٩ . و انظر : معالم التنزيل ٤ / ٣٧٤ .

٢ - تفسير القرآن العظيم ١٦٥٣ .

٣ - الدر المنثور ٦ / ٣٤٨ . و انظر : أنوار التنزيل ٢ / ٥٣٦ .

٤ - العين (لحد) . و انظر : تاج اللغة و صحاح العربية (لحد) .

٥ - سورة النحل الآية ١٠٣ قال الفراء يقرأ : يلحدون بفتح الحاء و يلحدون بكسر الحاء فمن قرأ يلحدون بالفتح أراد يميلون إليه ، و يلحدون بكسر الحاء : يعترضون .

٦ - تاج اللغة و صحاح العربية (لحد) . و انظر : لسان العرب (لحد) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|----------------------|-----------------------|
| ١ - الالتجاء و الميل | ١ - الملجأ و المؤئل و |
| ٢ - الحياد عن الدين | النصير |

- اشترك الفريقان في دلالة واحدة هي : الالتجاء و الميل .
و انفرد اللغويون بدلالة واحدة هي : الحياد عن الدين .

٩٠ - الفعل التفت

أ - السياقات القرآنية :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|--|---------|
| ٨١ | هود | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُوا يَلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ ۚ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْنَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَانِكَ ۚ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ ۚ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ ۗ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨١﴾ ۚ</p> | - ١ |
| ٦٥ | الحجر | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْنَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴿٦٥﴾ ۚ</p> | - ٢ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

على الرغم من وجود الفعل (يلتفت) في سياقين إلا إنه متحد فيهما من حيث التركيب النحوي و لذلك يعد السياقان من حيث الدلالة سياقاً واحداً دلالتة : النظر إلى الوراء :

قال الألويسي في السياق (١): (" وَلَا يَلْنَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ " أي لا يتخلف كما روي عن ابن عباس ، أو لا ينظر ورائه كما روي عن قتادة ، قيل : وهذا هو المعنى المشهور الحقيقي للالتفات ، و أما الأول فلأنه يقال : لفتته عن الأمر إذا صرفته عنه فالتفت أي انصرف ، و التخلف انصراف عن المسير ، قال تعالى : " قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَلْفِنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا " أي تصرفنا كذا قال الراغب (١) .

و قال البيضاوي أيضاً : (" وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ " : و لا يتخلف أو لا ينظر إلى ورائه و النهي في اللفظ لأحد و في المعنى للوط) (١) .

قال الألويسي في السياق (٢): (" وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ " أي منك و منهم " أَحَدٌ " فيرى ما وراءه من الهول ما لا يطيقه أو فيصيبه العذاب فالالتفات على ظاهره ، و جوز أن يكون المعنى لا ينصرف أحدكم و لا يتخلف لغرض فيصيبه ما يصيب المجرمين فالالتفات مجاز لأن الالتفات إلى الشيء يقضي محبته و عدم مفارقتة فيتخلف عنده) (٢) .

و قال البيضاوي في أيضاً : (" وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ " لينظر ما وراءه فيرى من الهول ما لا يطيقه ، أو فيصيبه ما أصابهم أو لا ينصرف أحدكم و لا يتخلف امرؤ لغرض فيصيبه العذاب) (٣) .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : النظر إلى الشيء : قال الجوهري : (و قولهم : لا تلتفت لفت فلان : أي لا تنظر إليه) (٤) .

كما قال الزبيدي : (و قوله تعالى " وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرًاكَ " أمر بترك الالتفات ؛ لئلا يرى عظيم ما ينزل بهم من العذاب ، و في الحديث - في صفته صلى الله عليه و سلم - : " فَإِذَا التَّتَمَّتْ التُّفَّتْ جَمِيعاً " (٥) أراد أنه لا يُسَارِقُ النَّظَرَ ، و قيل : أراد يَلْوِي عُنُقَهُ يَمْنَةً و يَسْرَةً إِذَا نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ ، إنما يفعل ذلك الطَّائِشُ الخفيفُ ، و لكن كان يُقْبَلُ جَمِيعاً ، و يُدْبِرُ جَمِيعاً) (٦) .

١ - أنوار التنزيل ١ / ٤٦٥ . و انظر : جامع البيان ٧ / ٩١ ، الدر المنثور ٣ / ١٢٣ ، فتح القدير ٤ / ٣٤٠ .

٢ - روح المعاني ٨ / ١٠١ .

٣ - أنوار التنزيل ١ / ٥٣٣ .

٤ - تاج اللغة (لفت) .

٥ - المعجم الكبير ٢٢ / ١٥٦ .

٦ - تاج العروس (لفت) . و انظر : التهذيب (لفت) ، المحكم و المحيط الأعظم (لفت) .

الدلالة الثانية : صرف الوجه إليه و الميل : قال الزبيدي : (وَ تَلَفَّتْ إِلَى الشَّيْءِ وَ التَّفَّتَ إِلَيْهِ : صرفاً وَجْهَهُ إِلَيْهِ) (١) .

و جاء في المعجم الوسيط : (التفت بوجهه يمناً أو يسرة : مال به) (٢) .

الدلالة الثالثة : الإعراض عن الشيء : جاء في المعجم الوسيط : (التفت عنه : اعرض) (٣) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|-------------------------------|---------------------|
| ١ - النظر إلى الشيء | ١ - النظر إلى الورا |
| ٢ - صرف الوجه إليه و الميل | |
| ٣ - الإعراض عن الشيء | |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة هي : النظر إلى الشيء (الورا) .

و انفرد اللغويون بداليتين هما :

١ - صرف الوجه إليه و الميل .

٢ - الإعراض عن الشيء .

١ - تاج العروس (لفت) . و انظر : العين (لفت) .

٢ - (لفت) .

٣ - (لفت) .

٩١ - الفعل التف

أ - السياق القرآني :-

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|---|------------|-----------|
| - ١ | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالنَّفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾ (٢٩) | القيامة | ٢٩ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

وقد وردت دلالة واحدة هي : الجمع و الضم و الالتقاء :

قال أبو جعفر : (حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان ، عن إسماعيل السدي ، عن أبي مالك " وَالنَّفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ " قال : هما ساقاه إذا ضُمَّت إحداهما بالأخرى) (١) .

و قال السيوطي أيضاً : (أخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضى الله عنه " وَالنَّفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ " قال : اجتمع فيه الحياة و الموت) (٢) .

و قال ابن كثير أيضاً : (قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس " وَالنَّفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ " يقول آخر يوم من أيام الدنيا و أول يوم من أيام الآخرة فتلتقي الشدة بالشدة إلا من رحمه الله) (٣) .

١ - جامع البيان ١٢ / ٣٤٩ .

٢ - الدر المنثور ٦ / ٤٧٨ .

٣ - تفسير القرآن العظيم ١٦٦٧ . و انظر : روح المعاني ١٦ / ٢٥٢ - ٢٥٣ ... الخ .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الاجتماع و التكثف : قال الزمخشري: (التّفوا عليه و تَلّفوا : اجتمعوا) (١) .

و قال ابن سيده : (التّفّ الشيء : تجمّع و تكاثف)

كما قال أيضاً : (التّفّ الشجر بالمكان : كثر و تضايق) (٢) .

الدلالة الثانية : النوم مفرداً : قال ابن منظور : (و في حديث أم زرع : و إن رَقَد التّفّ أي إذا نام و تَلَفّف في ثوبه و نام ناحية (٣)) (٤) .

الدلالة الثالثة : الاتصال : قال الزمخشري : (و غلام ملتفّ الوجه : إذا اتصلت لحيته) (٥) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|-----------------------|-----------------------------|
| ١ - الاجتماع و التكثف | ١ - الضم و الجمع و الالتقاء |
| ٢ - النوم مفرداً | |
| ٣ - الاتصال | |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة هي : الاجتماع و التكثف .

و انفرد اللغويون بداليتين هما :

١ - النوم مفرداً .

٢ - الاتصال .

١ - أساس البلاغة (لقف) .

٢ - المحكم و المحيط الأعظم (لقف) . و انظر : تاج العروس (لقف) ، المعجم الوسيط (لقف) .

٣ - المعجم الكبير ٢٣ / ١٦٥ .

٤ - لسان العرب (لقف) .

٥ - أساس البلاغة (لقف) .

٩٢ - الفعل التقط

أ - السياقات القرآنية :

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|------------|-----------|
| ١ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ يَلْقَاهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِن كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿١٠﴾</p> | يوسف | ١٠ |
| ٢ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَالْقَطْعُ: أَلْ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَذَابًا وَحَزْنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَمَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴿٨﴾</p> | القصص | ٨ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

الدلالة الأولى : الأخذ صيانة عن الضياع : وقد وردت في السياق (١) :

قال الألوسي : (" يَلْقَاهُ " أي يأخذه على وجه الصيانة عن الضياع و التلف ، فإن الالتقاط أخذ شيء مشرف على الضياع كذا قيل ، و في مجمع البيان هو أن يجد الشيء و يأخذه من غير أن يحسبه) (١) .

و قال أبو جعفر أيضاً : (و قوله : " يَلْقَاهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ " يقول يأخذه بعض مارة الطريق من المسافرين ، "إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ") (٢) .

١ - روح المعاني ٧ / ٢٨٩ .

٢ - جامع البيان ٧ / ١٥٤ . و انظر : الكشاف ٢ / ٤٣٠ ، أنوار التنزيل ١ / ٤٧٧ .

الدلالة الثانية : الأخذ صيانة عن الضياع ليكون عدواً : وقد وردت في السياق (٢) :
قال البغوي : (" فَأَلْقَطَهُ ءَأُلُ فِرْعَوْنَ " و الالتقاط هو وجود الشيء من غير طلب) (١) .
قال المراغي أيضاً : (الالتقاط : أخذ الشيء فجأة من غير طلب له ، " فَأَلْقَطَهُ ءَأُلُ فِرْعَوْنَ " أي فأخذه أهل فرعون أخذ اللقطة التي يعنى بها و تصان عن الضياع صبيحة الليل الذي ألقى فيه التابوت) (٢) .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الأخذ من الأرض : قال الجوهري : (لَقَطَ الشَّيْءَ وَ التَّقَطَهُ : أَخَذَهُ مِنَ الْأَرْضِ [بِلا تَعَب]) (٣) .
و قال ابن منظور : (لَقَطَ : اللَّقَطُ : أَخَذَ الشَّيْءَ مِنَ الْأَرْضِ ، لَقَطَهُ يَلْقُطُهُ لَقْطًا وَ التَّقَطَهُ : أَخَذَهُ مِنَ الْأَرْضِ) (٤) .
الدلالة الثانية : جمع المتفرق : قال الجوهري : (وَ تَلَقَّطَ فَلَانٌ التَّمَرِ ، أَي : التَّقَطَهُ مِنْ هَاهُنَا وَ هَاهُنَا) (٥) .
و جاء في المعجم الوسيط : (التَّقَطَهُ : جَمَعَهُ مِنْ هُنَا وَ هَاهُنَا) (٦) .

١ - معالم التنزيل ٣ / ٣٧٥ .

٢ - المراغي ٧ / ١٥٢ . و انظر : جامع البيان ١٠ / ٣١ .

٣ - تاج اللغة (لقط) .

٤ - لسان العرب (لقط) . و انظر : المحكم و المحيط الأعظم (لقط) ، تاج العروس (لقط) ، مختار الصحاح (لقط) .

٥ - تاج اللغة (لقط) .

٦ - (لقط) .

الدلالة الثالثة : الهجوم فجأة : قال الجوهري : (و وَرَدْتُ الشَّيْءَ التَّقَاطُأً إِذَا هَجَمْتَ عَلَيْهِ بَغْتَةً)^(١) .

و قال ابن منظور : (و وردت الماء و الشيء التقاطاً إذا هجمت عليه بغتة و لم تحتسبه)^(٢) .

الدلالة الرابعة : النَّمُّ : قال الزبيدي : (و من المجاز : إِنَّهُ لُقِيَطَى خُلِيَطَى ، كَسُمِّيَهَى ، فِيهِمَا أَي مُلْتَقِطٌ لِلأَخْبَارِ لِيَنَمَّ بِهَا . فَالْأَلْتِقَاطُ هُوَ النَّمُّ ، وَ عَادَتُهُ اللَّقِيَطَى ، يُقَالُ لَهُ إِذَا جَاءَ بِهَا : لُقِيَطَى خُلِيَطَى ، يُعَابُ بِذَلِكَ)^(٣) .

و جاء في المعجم الوسيط : (و العرب تقول : إِنَّ عِنْدَكَ دِيكاً يَلْتَقِطُ الحَصَى : إِشَارَةٌ إِلَى نَمَّامٍ بِالمَجْلِسِ)^(٤) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|--------------------|---------------------------------------|
| ١ - الأخذ من الأرض | ١ - الأخذ صيانة عن الضياع |
| ٢ - جمع المتفرق | |
| ٣ - الهجوم فجأة | |
| ٤ - النَّمُّ | ٢ - الأخذ صيانة عن الضياع ليكون عدواً |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة هي : الأخذ صيانة عن الضياع .

و انفرد المفسرون بدلالة واحدة هي : الأخذ صيانة عن الضياع ليكون عدواً .

كما انفرد اللغويون اللغة بثلاث دلالات هي :

١ - جمع المتفرق . ٢ - الهجوم فجأة . ٣ - النَّمُّ .

١ - تاج اللغة (لقط) .

٢ - لسان العرب (لقط) . و انظر : تاج العروس (لقط) .

٣ - تاج العروس (لقط) .

٤ - (لقط) .

٩٣ - الفعل التقم

أ - السياق القرآني :

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|---|---------------|--------------|
| ١ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ (١٤٢) | الصافات | ١٤٢ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

وقد وردت دلالة واحدة هي : الابتلاع : قال أبو جعفر : (و قوله " فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ " يقول : فابتلعه الحوت ، و هو افتعل من اللِّقْم) (١) .

و قال البغوي أيضاً : (" فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ " ، ابتلعه) (٢) .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الابتلاع : قال الجوهري : (و التَّقَمْتُ اللُّقْمَةَ ، إذا ابتلعْتُها) (٣) .

و جاء في المعجم الوسيط : (التَّقَمَ الشَّيْءَ : بَلَعَهُ) (٤) .

الدلالة الثانية : الإسرار : قال الزمخشري : (التقم أذنه : سارّه) (٥) .

و قال الزبيدي : (التَّقَمَ أذْنَهُ : سارَهُ و أَلْقَمْتُهُ أُذُنِي فَصَبَّ فِيهَا كَلَاماً) (٦) .

١ - جامع البيان ١٠ / ٥٢٧ .

٢ - معالم التنزيل ٤ / ٣٦ ، روح المعاني ١٣ / ٢١١ ، فتح القدير ٤ / ٥١٢ ، الكشاف ٤ / ٥٩ ، أنوار التنزيل ٢ / ٣٠٢ .

٣ - تاج اللغة و صحاح العربية (لقم) .

٤ - (لقم) . و انظر : لسان العرب (لقم) ، القاموس المحيط (لقم) .

٥ - أساس البلاغة (لقم) .

٦ - تاج العروس (لقم) . و انظر : المعجم الوسيط (لقم) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|--------------|--------------|
| ١ - الابتلاع | ١ - الابتلاع |
| ٢ - الإسرار | |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة هي : الابتلاع .

و انفرد اللغويون بدلالة واحدة هي : الإسرار .

٩٤ - الفعل التقى

أ - السياقات القرآنية :

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|---------------|--------------|
| ١ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا ۗ وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾</p> | آل عمران | ١٥٥ |
| ٢ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٦٦﴾</p> | آل عمران | ١٦٦ |
| ٣ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأَى الْعَيْنَ ۗ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ ۗ مَنْ يَشَاءُ ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿١٣﴾</p> | آل عمران | ١٣ |
| ٤ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ ۗ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ۚ إِن كُنتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَىٰ ۖ فَالْجَمْعَانِ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾</p> | الأنفال | ٤١ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|---|------------|-----------|
| ٥ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ التَّيَمُّمِ فِيْ أَعْيُنِكُمْ قَلِيلاً وَيُقَلِّلُكُمْ فِيْ أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾ (٤٤) | الأنفال | ٤٤ |
| ٦ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾ (١٩) | الرحمن | ١٩ |
| ٧ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴾ (١٢) | القمر | ١٢ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

الدلالة الأولى : الجمع بين الفريقين : وقد وردت في السياقات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) قال أبو حيان في السياق (١) : (" إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا ") خطب عمر يوم الجمعة ، فقرأ آل عمران ، و كان يعجبه إذا خطب أن يقرأها فلما انتهى إلى هذه الآية قال : لما كان يوم أحد فهزمتنا ، مررت حتى صعدت الجبل ، فلقد رأيتني أنزو ، و كأنني أروى و الناس يقولون : قتل محمد ، فقلت : لا أجد أحدا يقول قتل محمد إلا قتلته ، حتى اجتمعنا على الجبل فنزلت هذه الآية كلها (١) .

و قال البيضاوي في السياق (٢) : (" وَمَا أَصْبَحُكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ ") جمع المسلمين و جمع المشركين يريد يوم أحد (٢) .

١ - البحر المحيط ٩٧ / ٣ . و انظر : جامع البيان ٤٨٨ / ٣ ، الدر المنثور ١٥٧ / ٢ .

٢ - أنوار التنزيل ١ / ١٨٨ .

وقال الزمخشري أيضاً : (" وَمَا أَصْبَحْتُمْ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ فَيَاذَنَ اللَّهُ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ " هو يوم أحد و الجمعان جمع النبي - صلى الله عليه و سلم - و كفار قريش ، و الخطاب للمؤمنين ... الخ) (١) .

و في السياق (٣) قال السيوطي : (و أخرج ابن إسحاق و ابن جرير و ابن أبي حاتم عن ابن عباس " قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ التَّائِبَاتِ فَعَثَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ " أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم ببدر " وَأُخْرَى كَافِرَةٌ " فئة قريش الكفار) (٢) .

قال الزمخشري في السياق (٤) : (" يَوْمَ الْفُرْقَانِ " يوم بدر . و " الْجَمْعَانِ " الفريقان من المسلمين والكافرين) (٣) .

و قال أبو حيان أيضاً : (" يَوْمَ الْفُرْقَانِ " يوم بدر بلا خلاف ، فرق بين الحق و الباطل . و " الْجَمْعَانِ " جمع المؤمنين و جمع الكافرين ، قتل فيها صناديد قريش) (٤) .

و في السياق (٥) قال البيضاوي : (و قللهم في أعينهم قبل التحام القتال ليجترؤا عليهم و لا يستعدوا لهم ، ثم كثرتهم حتى يرونها مثلهم لتفاجئهم الكثرة) (٥) .

الدلالة الثانية : الاختلاط : و قد وردت السياق (٦) .

قال الألوسي : (" فَأَلْتَقَى الْمَاءُ " أي ماء السماء و ماء الأرض ، و الأفراد لتحقيق أن التقاء الماءين لم يكن بطريق المجاورة بل بطريق الاختلاط و الاتحاد ...) (٦) .

١ - البحر المحيط ٣ / ١١٣ . و انظر : الدر المنثور ٢ / ١٦٦ .

٢ - الدر المنثور ٢ / ١٦ . و انظر : معالم التنزيل ١ / ٢١٧ ، المراغي ١ / ٤٦١ .

٣ - الكشاف ٢ / ٢١٦ .

٤ - البحر المحيط ٤ / ٤٩٥ . و انظر : محاسن التنزيل ٤ / ٤٤ .

٥ - أنوار التنزيل ٢ / ٤٥٢ . و انظر : البحر المحيط ٤ / ٤٩٨ ، تفسير القرآن العظيم ٦٩٥ .

٦ - روح المعاني ١٥ / ١٢٥ .

و قال أبو جعفر : (كما حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان " فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ " قال : ماء السماء و ماء الأرض . و إنما قيل : فالتقى الماء على أمر قد قدر ، و الالتقاء لا يكون من واحد ، و إنما يكون من اثنين فصاعداً ، لأن الماء قد يكون جمعاً واحداً ، و أريد به في هذا الموضع : مياه السماء و مياه الأرض ، فخرج بلفظ الواحد و معناه الجمع) (١) .

الدلالة الثالثة : التجاور و التماس : و قد وردت في السياق (٧) .

قال الزمخشري : (" مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ " أرسل البحر المالح و البحر العذب متجاورين متلاقين ، لا فصل بين الماء في مرأى العين) (٢) .

و قال الألويسي أيضاً : (" يَلْتَقِيَانِ " أي يتجاوران و تتماس سطوحهما لا فصل بينهما في مرأى العين ... الخ) (٣) .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الاستقبال : جاء في المعجم الوسيط : (التَّقِيَا : استقبل كلُّ منهما صاحبه) (٤) .

الدلالة الثانية : المحاذاة : قال الزبيدي : (الالْتِقَاءُ : المُحَاذَاةُ ، و منه الحديث : " إذا التَّقَى الْخِتَانَانِ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ " (٥) (٦) .

١ - جامع البيان ١١ / ٥٥٢ . و انظر : معالم التنزيل ٤ / ٢٤٧ .

٢ - الكشاف ٤ / ٤٣٥ .

٣ - روح المعاني ١٥ / ١٦٢ . و انظر : البحر المحيط ٨ / ١٨٩ ، أنوار التنزيل ٢ / ٤٥٢ .

٤ - (لقي) .

٥ - صحيح البخاري ١ / ١١٠ .

٦ - تاج العروس (لقي) . و انظر : المعجم الوسيط (لقي) .

الدلالة الثالثة : الاجتماع : جاء في المعجم الوسيط : (التقى الجيشان ، و التقى الرَّجُلان و التقى الشيطان : اجتماعاً) (١) .

الدلالة الرابعة : المشاركة : قال الجوهري : (التُّقوا و تلاقوا بمعنى) (٢) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|---------------|------------------------|
| ١ - الاستقبال | ١ - الجمع بين الفريقين |
| ٢ - المحاذاة | ٢ - الاختلاط و الاتحاد |
| ٣ - الاجتماع | ٣ - التجاور و التماس |
| ٤ - المشاركة | |

اشترك الفريقان في دالتين هما :

١ - الجمع بين الفريقين - عند المفسرين . و الاجتماع - عند اللغويين

٢ - التجاور و التماس - عند المفسرين . و المحاذاة - عند اللغويين .

و انفرد المفسرون بدلالة واحدة هي : الاختلاط و الاتحاد .

كما انفرد اللغويون بدالتين هما :

١ - الاستقبال .

٢ - المشاركة .

١ - (لقى) .

٢ - تاج اللغة (لقى) . و انظر : المحكم و المحيط الأعظم (لقى) ، لسان العرب (لقى) .

٩٥ - الفعل التمس

أ - السياق القرآني :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|---|---------|
| ١٣ | الحديد | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴿١٣﴾</p> | - ١ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

وقد وردت دلالة واحدة هي : الطلب : قال أبو جعفر : (و قوله " قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا " يقول جل ثناؤه : فيجابون بأن يقال لهم : ارجعوا من حيث جئتم ، و اطلبوا لأنفسكم هنالك نوراً ، فإنه لا سبيل لكم إلى الاقتباس من نورنا) (١) .

و قال البغوي أيضاً : (" فَالْتَمِسُوا نُورًا " فاطلبوا هناك لأنفسكم نوراً فإنه لا سبيل لكم إلى الاقتباس من نورنا ، فيرجعون في طلب النور فلا يجدون شيئاً فينصرفون إليهم ليلقوهم فيميز بينهم و بين المؤمنين) (٢) .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الطلب : قال الجوهري : (الالتماسُ : الطلْبُ) (٣) .

١ - جامع البيان ١١ / ٦٧٧ .

٢ - معالم التنزيل ٤ / ٢٧٠ . و انظر : أنوار التنزيل ٢ / ٤٦٨ ، فتح القدير ٥ / ٢١٢ .

٣ - تاج اللغة و صحاح العربية (لمس) .

وقال الفيروز آبادي : (التَّمَسُّ : طَلَّبَ) (١) .

الدلالة الثانية : إعادة النظر : جاء في المعجم الوسيط : (التماسُ : إعادة النظر) (٢) .

الدلالة الثالثة : الادعاء : جاء في المعجم الوسيط : (المَلْتَمَسُ : (في قانون المرافعات) المدَّعي في الالتماس) (٣) .

الدلالة الرابعة : خطف البصر و طمسه : قال الزبيدي : (و منه الحديث : " اقتلوا ذا الطُفَيْتَيْنِ و الأَبْتَرَ فَإِنَّهُمَا يَلْمِسَانِ البَصَرَ " و في رواية " يَلْتَمِسَانِ " (٤) أي يَخْطِفَانِ و يَطْمِسَانِ) (٥) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|----------------------|-----------|
| ١ - الطلب | ١ - الطلب |
| ٢ - إعادة النظر | |
| ٣ - الادعاء | |
| ٤ - خطف البصر و طمسه | |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة هي : الطلب .

و انفرد اللغويون بثلاث دلالات هي :

١ - إعادة النظر . ٢ - الادعاء . ٣ - خطف البصر و طمسه .

١ - القاموس المحيط (لمس) . و انظر : لسان العرب (لمس) ، المحكم و المحيط الأعظم (لمس) .

٢ - (لمس) .

٣ - السابق .

٤ - المعجم الكبير ١٢ / ٢٩٦ .

٥ - تاج العروس (لمس) .

٩٦ - الفعل امتحن

أ - السياقات القرآنية :

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|------------|-----------|
| - ١ | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُعْضُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلنَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾</p> | الحجرات | ٣ |
| - ٢ | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ ۗ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ ۗ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَءَاتُوهُنَّ مِمَّا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا ءَانَيْتُمُوهُنَّ أَجْرَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُوفِرِ وَسَأَلُوا مِمَّا أَنْفَقْتُمْ وَلَيْسَ لَكُمْ أَنْفَقُوا ذَلِكَمُ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ</p> <p style="text-align: center;">عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾</p> | المتحنة | ١٠ |

ب. الدلالات عند المفسرين :

الدلالة الأولى : الاصطفاء : وقد وردت في السياق (١) :

قال أبو جعفر : (يقول تعالى ذكره : هؤلاء الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله ، هم الذين اختبر الله قلوبهم بامتحانه إياها ، فاصطفاها و أخلصها للتقوى ، يعني لاتقائه بأداء طاعته ، و اجتناب معاصيه ، كما يمتحن الذهب النار ، فيخلص جيدها ، و يبطل خبيثها) (١) .

قال الشوكاني أيضاً نقلاً عن الأخفش : (... و قيل وسعها و شرحها ، من محنت الأديم : إذا وسعته . و قال أبو عمرو : كل شيء جهده فقد محنته) (٢) .

الدلالة الثانية : الاختبار و الابتلاء : وقد وردت في السياق (٢) :

قال الزمخشري أيضاً : (" فَأَمَّا جُؤْهُنَّ " فابتلوهن بالحلف و النظر في الأمارات ليغلب على ظنونكم صدق إيمانهن ، و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول للممتحنة : " بالله الذي لا إله إلا هو ما خرجت من بغض زوج ، بالله ما خرجت رغبة عن أرض إلى أرض ، بالله ما خرجت التماس دنيا ، بالله ما خرجت إلا حبا لله و رسوله) (٣) .

و قال القاسمي أيضاً : (" فَأَمَّا جُؤْهُنَّ " أي فاخبروهن ، بما يغلب على ظنكم صدقهن في الإيمان) (٤) .

ج. الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الاختبار و الابتلاء : قال الجوهري : (و مَحْنَتُهُ و امْتَحْنَتُهُ ، أي : اختبرته ، و الاسم المَحْنَةُ) (٥) .

١ - جامع البيان ١١ / ٣٨٠ ، ٣٨١ .

٢ - فتح القدير ٥ / ٧٤ . وانظر : أنوار التنزيل ٢ / ٤١٥ .

٣ - الكشاف ٤ / ٥٠٤ .

٤ - محاسن التأويل ٧ / ٨٢ ، ٨٣ . وانظر : روح المعاني ٥ / ١١ .

٥ - تاج اللغة (محن) . و انظر : لسان العرب (محن) ... الخ .

الدلالة الثانية : التهذيب و الشرح : قال ابن منظور : (إن عتبة بن عبد السلمي ، و كان من أصحاب سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه و سلم ، حدث أن رسول الله ، صلى الله عليه و سلم ، قال : القَتْلَى ثلاثة ، رجل مؤمن جاهدَ بنفسه و ماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يُقْتَلَ ، فذلك الشهيد المُتَحَنِّ في جنة الله تحت عرشه ^(١) لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة ^(٢) ؛ قال شمر : قوله فذلك الشهيد المُتَحَنِّ هو المُصَفَّى المهدَّب المخلص من مَحَنَتُ الفضة إذا صفيتها و خلصتها بالنار) ^(٣) .

و قال الزمخشري : (امتحن الله قلوبهم ، أي شرحها و وسَّعها) ^(٤) .

الدلالة الثالثة : النظر و التدبر : قال الخليل : (محن : المحنَّةُ : معنى الكلام الذي يُمتَحَنُ به ، فيعرف بكلامه ضمير قلبه . و امتَحَنَتْهُ و امتَحَنْتُ الكلمة أي نظرتُ إلى ما يصير صيرها) ^(٥) .

الدلالة الرابعة : الوقوع في محنة : جاء في المعجم الوسيط : (امتَحَنَ فلان : وقع في محنَّة) ^(٦) .

١ - قوله " في جنة الله تحت عرشه " الذي في نسخة التهذيب : في خيمة الله .

٢ - سنن النسائي ٦ / ١١ .

٣ - لسان العرب (محن) . و انظر : ... ، تاج العروس (محن) .

٤ - أساس البلاغة (محن) . و انظر : ... ، القاموس المحيط (محن) .

٥ - العين (محن) . و انظر : ... ، المحكم و المحيط الأعظم (محن) .

٦ - (محن) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|-------------------------|-------------------------|
| ١ - الاختبار و الابتلاء | ١ - الاصطفاء |
| ٢ - التهذيب و الشرح | ٢ - الاختبار و الابتلاء |
| ٣ - النظر و التدبر | |
| ٤ - الوقوع في محنة | |

التقى الفريقان في دالتين هما :

١ - الاصطفاء و التهذيب .

٢ - الاختبار و الابتلاء .

و انفرد اللغويون بدالتين هما :

١ - النظر و التدبر .

٢ - الوقوع في محنة .

٩٧ - الفعل امتري

أ - السياقات القرآنية :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|---|---------|
| ١٤٧ | البقرة | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ، كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْفُرُونَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١٤٧﴾</p> | - ١ |
| ٦٠ | آل عمران | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ۖ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٦٠﴾</p> | - ٢ |
| ٢ | الأنعام | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ۖ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ ﴿٢﴾</p> | - ٣ |
| ١١٤ | الأنعام | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكْمًا وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾</p> | - ٤ |
| ٩٤ | يونس | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٩٥﴾</p> | - ٥ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|---------------|--------------|
| ٦ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّا جَاءَ آءَال لُوَطٍ الْمُرْسَلُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴿٦٢﴾ قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٦٣﴾ | الحجر | ٦٣ |
| ٧ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾ | مريم | ٣٤ |
| ٨ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِنَّهُ لَعَلَّمُ لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرْتِ بِهَا وَأَتَّبِعُونَ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ | الزخرف | ٦١ |
| ٩ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ الْأَثِيرِ ﴿٤٤﴾ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلِي الْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ خَذُوهُ فَأَعْتَلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ صَبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ | الدخان | ٥٠ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

الدلالة الأولى : الشك و التردد : و قد وردت في السياقات الآتية : (١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٨) .

قال الألوسي في السياق (١): (" فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ " أي الشاكين أو المترددين في
كتمانهم الحق عالمين به) (١) .

١ - روح المعاني ٢ / ٢٠ .

و قال أبو جعفر أيضاً : (حدثني يونس قال ، اخبرنا ابن وهب قال ، قال ابن زيد : " فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ " قال : من الشاكين ، قال : لا تشكن في ذلك) (١) .

و قال السيوطي في السياق (٢) : (" فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ " الشاكين فيه) (٢) .

و قال الشوكاني أيضاً : (" فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ " الخطاب إما لكل من يصلح له من الناس أي لا يكن أحد منكم ممترياً أو للرسول صلى الله عليه و سلم ، و يكون النهي له لزيادة التثبيت لأنه لا يكون منه شك في ذلك) (٣) .

و في السياق (٣) قال أبو حيان : (" تَمْتَرُونَ " معناه تشكون) (٤) .

و قال السيوطي في السياق (٤) : (" وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ " التوراة كعبد الله بن سلام و أصحابه " يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ " بالتخفيف و التشديد " مِّنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ " الشاكين فيه ، و المراد بذلك التقرير للكفار أنه حق) (٥) .

و قال المراغي أيضاً : (الممترين : المترددين الشاكين) (٦) .

و في السياق (٥) قال أبو جعفر : (" فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ " يقول : فلا تكونن من الشاكين في صحة ذلك و حقيقته) (٧) .

١ - جامع البيان ٢ / ٣٠ . و انظر : الكشاف ١ / ٢٠٣ ، الدر المنثور ١ / ٢٧١ .

٢ - تفسير الجلالين ٥٧ .

٣ - فتح القدير ١ / ١٩٤ . و انظر : جامع البيان ٣ / ٢٩٥ ، معالم التنزيل ١ / ٢٤٠ .

٤ - البحر المحيط ٤ / ٧٧ .

٥ - تفسير الجلالين ١٤٢ .

٦ - المراغي ٣ / ١٨٤ .

٧ - جامع البيان ٦ / ٦١١ .

وقال أبو حيان أيضاً : (و الامتراء : التوقف في الشيء ، و الشك فيه ، و أمره أسهل من أمر المكذب ، فبدئ به أولاً ، فنهى عنه ، و أتبع بذكر المكذب ، و نهى أن يكون منهم) (١) .

و في السياق (٦) قال الشوكاني : (و أخرج عبد بن حميد و ابن المنذر عن قتادة " بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ " قال : يشكون) (٢) .

و قال ابن كثير أيضاً : (يعنون بعذابهم و هلاكهم و دمارهم الذي كانوا يشكون في وقوعه بهم و حلوله بساحتهم) (٣) .

و قال البيضاوي في السياق (٨) : (" فَلَا تَمْتَرَنَّ بِهَا " فلا تشكن فيها) (٤) .

و قال البغوي أيضاً : (" فَلَا تَمْتَرَنَّ بِهَا " فلا تشكن فيها) (٥) .

الدلالة الثانية : التجادل و التخاصم : و قد ورد في السياقين : (٧ - ٩) .

قال الألوسي في السياق (٧) : (" أَلَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ " أي يشكون أو يتنازعون) (٦) .

و قال أبو جعفر أيضاً : (... و أما قوله تعالى ذكره : " أَلَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ " فإنه يعني : الذي فيه يختصمون و يختلفون ، من قولهم : ماريت فلاناً : إذا جادلته و خاصمته) (٧) .

١ - البحر المحيط ٥ / ١٩١ . و انظر : فتح القدير ٢ / ٦٠٣ ، روح المعاني ٧ / ٢٧٩ .

٢ - فتح القدير ٣ / ١٦٩ .

٣ - تفسير القرآن العظيم ١٧٧ . و انظر : روح المعاني ٨ / ٩٩ .

٤ - أنوار التنزيل ٢ / ٣٧٦ .

٥ - معالم التنزيل ٤ / ١٢٩ . و انظر : جامع البيان ١١ / ٢٠٦ .

٦ - روح المعاني ٩ / ١٣٣ .

٧ - جامع البيان ٨ / ٣٤١ .

و في السياق (٩) قال الزمخشري : (" مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْرُونَ " أي تشكون . أو تتمارون و تتلاجون) (١) .

و قال القاسمي : (" مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْرُونَ " أي تشكون ، مع ظهور دلائله ، أو تتمارون و تتلاجون) (٢) .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الشك : قال الخليل : (المِرية : الشكُّ في الأمر ، و منه : الامتراء و التَّمارى في القرآن ، يقالُ : تَمَارَى يَتَمَارَى تَمَارِيًا و امترى امتراء ، إذا شكَّ) (٣) .

الدلالة الثانية : الاستخراج و الاستدراج : قال ابن منظور : (قال ابن سيده : و مَرَى الشيء ، و امْتَرَاه : استخرجه و الريح تَمْرِي السحاب ، و تمترية : تستخرجه و تَسْتَدْرُهُ) (٤) .

الدلالة الثالثة : حلب الناقة : قال الزبيدي : (امْتَرَى الناقةَ : حَلَبَهَا) (٥) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|---------------------------|-----------------------|
| ١ - الشك | ١ - الشك و التردد |
| ٢ - الاستخراج و الاستدراج | ٢ - التجادل و التخاصم |
| ٣ - حلب الناقة | |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة هي : الشك و التردد .

و انفرد المفسرون بدلالة واحدة هي : التجادل و التخاصم .

كما انفرد اللغويون بدالتين هما :

١ - الاستخراج و الاستدراج . ٢ - حلب الناقة .

١ - الكشاف ٤ / ٢٧٤ .

٢ - محاسن التأويل ٦ / ٢١٦ .


٣ - العين (مرا) .

٤ - لسان العرب (مرا) . و انظر : المحكم و المحيط الأعظم (مرى) ... الخ .

٥ - تاج العروس (مرى) .

٩٨ - الفعل امتلأ

أ - السياق القرآني :

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|------------|-----------|
| - ١ | قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾  | ق | ٣٠ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

وقد وردت دلالة واحدة هي : الاكتمال : قال السيوطي : (و أخرج ابن المنذر عن مجاهد في الآية قال : وعدها الله ليملأنها فقال أوفيتك فقالت : و هل من مسلك ؟ .

و أخرج أحمد و البخاري و مسلم و الترمذي و النسائي و ابن جرير و ابن مردويه و البيهقي في الأسماء و الصفات عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " لا تزال جهنم يلقى فيها و تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فيرتوي بعضها إلى بعض و تقول قط قط و عزتك و كرمك و لا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقاً آخر فيسكنهم في قصور الجنة " (١) (٢) .

و قال أبو جعفر : (قال تعالى ذكره لجهنم يوم القيامة : " هَلِ امْتَلَأَتْ " ؟ لما سبق من وعده إياها بأنه يملأها من الجنة و الناس أجمعين) (٣) .

١ - صحيح مسلم ٤ / ٢١٨٨ .

٢ - الدر المنثور ٦ / ١٢٥ .

٣ - جامع البيان ١١ / ٤٢٥ . و انظر : تفسير القرآن العظيم ١٥٠١ ، محاسن التأويل ٦ / ٣٣٣ .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : مطاوعة ملاً : قال الخليل : (ملأته فامتلاً)^(١) .

قال الفيروز آبادي : (مَلَأَهُ ، كَمَنَعَ ، مَلَأًا و مَلَأَهُ و مِلَاءً ، بالفتح و الكسر ، و مَلَأَهُ تَمْلِيَةً فَاْمْتَلَأَ و تَمَلَأَ ، و مَلِئَ ، كَسَمِعَ ، إِنَّهُ لِحَسْنُ الْمِلَاءَةِ ، (بالكسر) ، لا التَّمْلُؤُ ، و هو مَلَأَنُ ، و هي مَلَأَى و مِلَأَنَةٌ ، ج : مِلَاءٌ)^(٢) .

الدلالة الثانية : معنى تَفَعَّلَ : قال الجوهري : (اْمْتَلَأَ الشَّيْءُ و تَمَلَأَ بِمَعْنَى)^(٣) .

الدلالة الثالثة : الإفعال : جاء في المعجم الوسيط : (اْمْتَلَأَ الشَّيْءُ : أُفْعِمَ)^(٤) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|--------------------|--------------|
| ١ - مطاوعة ملاً | ١ - الاكتمال |
| ٢ - معنى تَفَعَّلَ | |
| ٣ - الإفعال | |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة هي : الاكتمال و الإفعال

و انفرد اللغويون بدالتين هما :

١ - معنى تَفَعَّلَ .

٢ - مطاوعة ملاً .

١ - العين (ملاً) .

٢ - القاموس المحيط (ملاً) . و انظر : المحكم و المحيط الأعظم (ملاً) ، لسان العرب (ملاً) ، تاج العروس (ملاً) .

٣ - تاج اللغة و صحاح العربية (ملاً) .

٤ - (ملاً) .

٩٩ - الفعل امتاز

أ - السياق القرآني :

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|---|------------|-----------|
| ١ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَمْتَنُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ﴾ ﴿٥٩﴾ | يس | ٥٩ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

وقد وردت دلالة واحدة هي : الاعتزال و الانفراد عن كل خير : قال أبو جعفر : (حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله " وَأَمْتَنُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ " قال : عزلوا عن كل خير)^(١) .

و قال البغوي أيضاً : (" وَأَمْتَنُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ " قال مقاتل : اعتزلوا اليوم من الصالحين . قال أبو العالية : تميزوا . و قال السدي : كونوا على حده . و قال الزجاج : انفردوا عن المؤمنين . قال الضحاك : إن لكل كافر في النار بيتاً يدخل ذلك البيت و يردم بابه بالنار فيكون فيه أبد الأبدين لا يرى و لا يرى)^(٢) .

١ - جامع البيان ١٠ / ٤٥٦ .

٢ - معالم التنزيل ٤ / ١٣ . و انظر : روح المعاني ١٣ / ٥٧ ، فتح القدير ٤ / ٤٧١ ، الكشاف ٤ / ٢٢ ... الخ .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الانعزال و الانفراد : قال الخليل : (امتاز القوم : تَنَحَّى بعضهم عن بعض)^(١) .

و جاء في المعجم الوسيط : (اَمْتَأَزَ : انفصلَ عن غيره و انعزل)^(٢) .

و قال ابن منظور : (و في التنزيل العزيز : " وَأَمْتَأَزُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ " ؛ أي انفردوا عن المؤمنين)^(٣) .

الدلالة الثانية : ظهور المزية أو الفضل : جاء في المعجم الوسيط : (و اَمْتَأَزَ الشَّيْءُ : بدا فضله على مثله)^(٤) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| المفسرون | اللغويون |
|-----------------------------------|--------------------------|
| ١ - الانعزال و الانفراد عن كل خير | ١ - الانعزال و الانفراد |
| | ٢ - ظهور المزية أو الفضل |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة هي :

الانعزال و الانفراد عن كل خير عند المفسرين و الانعزال و الانفراد عامة عند اللغويين.

و انفرد اللغويون بدلالة واحدة هي : ظهور المزية أو الفضل .

١ - العين (ماز) .

٢ - (ماز) .

٣ - لسان العرب (ماز) . و انظر : المحكم و المحيط الأعظم (ماز) ، تاج العروس (ماز) .

٤ - (ماز) .

١٠٠ - الفعل انتبذ

أ - السياقات القرآنية :

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|---------------|--------------|
| ١ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾﴾ | مريم | ١٦ |
| ٢ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾﴾ | مريم | ٢٢ |

ب الدلالات عند المفسرين :

وقد وردت دلالة واحدة هي : الاعتزال والانفراد : قال أبو بكر في السياق (١): (" إذ

انْتَبَذَتْ " : أي حين اعتزلت أهلها باتخاذها مكاناً خاصاً تخلو فيه بنفسها) (١) .

وقال أبو جعفر أيضاً : (حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، في قوله

" وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ " أي انفردت من أهلها) (٢) .

أما في السياق (٢) فقد قال ابن عباس : (" فَحَمَلَتْهُ " مريم وكان حملها تسعة أشهر

ويقال يوم واحد " فَانْتَبَذَتْ " فانفردت " به " بولادتها إياه " مَكَانًا قَصِيًّا " بعيداً من

الناس) (٣) .

١- أيسر التفاسير ٣ / ٢٩٨ .

٢- جامع البيان ٨ / ٣١٨ .

٣- تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٣٢١ .

وقال البغوي أيضاً : (" فَأَنْبَدْتُ بِهِ " أي تتحت بالحمل وانفردت ، " مَكَانًا قَصِيًّا " بعيداً من أهلها) (١) .

ج- الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : التتحي والاعتزال والانفراد : جاء في المعجم الوسيط : (اَنْبَدْتُ فلانٌ : اعتزل ناحيةً . و يقال : انتبذ عن القوم : تتحى) (٢) .

وقال الزمخشري أيضاً : (انتبذ الرجلُ : اعتزل ناحيةً) (٣) .

وقال ابن منظور : (يقال قبر مُنْتَبِذٍ عن القبور أي منفرد عنها) (٤) .

الدلالة الثانية : التحيز : قال الزبيدي : (الانتباز (تَحْيُزُ كُلِّ) واحدٍ (من الفَرِيقَيْنِ فِي الحَرْبِ) (٥) .

الدلالة الثالثة : الاتخاذ : قال ابن منظور : (و يقال نبذ النبيذ و أنبذه و انتبذه و نبَّذَه و نَبَدْتُ نَبِيذًا إِذَا تَخَذْتَهُ) (٦) .

١ - معالم التنزيل ٣ / ١٥٩ .

٢ - (نبذ) .

٣ - أساس البلاغة (نبذ) وانظر : لسان العرب (نبذ) ، تاج العروس (نبذ) .

٤ - لسان العرب (نبذ) .

٥ - تاج العروس (نبذ) .

٦ - لسان العرب (نبذ) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|-----------------------------------|------------------------------------|
| ١ - التثني والاعتزال والانفراد | ١ - الاعتزال و التثني والانفراد |
| ٢ - التثني . | |
| ٣ - الاتخاذ . | |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة هي :

١ - الاعتزال و التثني و الانفراد .

وانفرد اللغويون بداليتين هي :

١ - التثني .

٢ - الاتخاذ .

١٠١ - الفعل انتثر

أ - السياق القرآني :

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|------------|-----------|
| ١ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ﴾ (٢) | الانفطار | ٢ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

وقد وردت دلالة واحدة هي : : التساقط المتفرق : قال الألوسي : ("وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ " أي تساقطت متفرقة و هو استعارة لإزالتها حيث شبهت بجواهر قطع سلكها و هي مصرحة أو مكنية) (١).

و قال الشوكاني أيضاً : (" وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ " : أي سقطت متفرقة) (٢) .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : مطاوعة نثر : قال الجوهري : (نَثَرْتُ الشَّيْءَ أَنْثَرُهُ نَثْرًا فَانْتَثَرَ) (٣) .
و قال الفيروز آبادي : (نثر الشيء ينثره و ينثره نثراً و ينثراً : رماه متفرقاً . كَنَثَرَهُ فَانْتَثَرَ وَ تَنَثَّرَ وَ تَنَثَّرَ) (٤) .

١ - روح المعاني ١٦ / ١١٠ .

٢ - فتح القدير ٥ / ٤٩١ . و انظر : جامع البيان ١٢ / ٤٧٧ ، معالم التنزيل ٤ / ٤٢٤ ، البحر المحيط ٨ / ٤٢٧ ، تفسير القرآن العظيم ١٦٨٩ ... الخ .

٣ - تاج اللغة و صحاح العربية (نثر) .

٤ - القاموس المحيط (نثر) . و انظر : المحكم و المحيط الأعظم (نثر) ، لسان العرب (نثر) ، تاج العروس (نثر) .

الدلالة الثانية : التفرق : قال الزبيدي : (انْتَرَّت الكواكب : تفرقت أو تَنَاطَرَت)^(١) .

و جاء في المعجم الوسيط : (انْتَرَّ : تفرق)^(٢) .

الدلالة الثالثة : الطرح و الإخراج بتحريك النثرة : قال الجوهري : (و الانْتِثَارُ و الاستِثَارُ بمعنى ، و هو نثرُ ما في الأنفِ بالنَّفْسِ)^(٣) .

و قال ابن منظور : (و انْتَرَّ و اسْتِثَرَّ إذا حَرَّكَ النَّثْرَةَ في الطهارة)^(٤) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|-----------------------------------|---------------------|
| ١ - مطاوعة الثلاثي | ١ - التساقط المتفرق |
| ٢ - التفرق | |
| ٣ - الطرح و الإخراج بتحريك النثرة | |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة هي :

التساقط المتفرق عند المفسرين و التفرق عند اللغويين .

و انفرد اللغويون بداللتين هما :

١ - المطاوعة .

٢ - الطرح و الإخراج بتحريك النثرة .

١ - تاج العروس (نثر) .

٢ - (نثر) .

٣ - تاج اللغة و صحاح العربية (نثر) .

٤ - لسان العرب (نثر) . و انظر : تاج العروس (نثر) .

١٠٢ - الفعل انتشر

أ - السياقات القرآنية :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|---|---------|
| ٢٠ | الروم | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ ﴾ (٢٠) | - ١ |
| ٥٣ | الأحزاب | قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَظِيرِ بْنِ إِنَّهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَعْسِفِينَ لِحَدِيثٍ إِنْ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِهِ مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِيهِ مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴾ (٥٣) | - ٢ |
| ٧ | القمر | قَالَ تَعَالَى: ﴿ خُشِعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ ﴾ (٧) | - ٣ |
| ١٠ | الجمعة | قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْنِعُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (١٠) | - ٤ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

الدلالة الأولى : التحرك للإعمار و البناء و كسب الرزق : و قد وردت في السياق (١) .

قال البغوي : (" ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ " تتبسطون في الأرض) (١) .

كما قال الشوكاني : (و معنى " تَنْتَشِرُونَ " : تتصرفون فيما هو قوام

معايشكم) (٢) .

الدلالة الثانية : الإلزام بالتحرك للخروج و المغادرة : و قد وردت في السياق (٢) .

قال أبو جعفر : (" فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَأَنْتَشِرُوا " يقول : فإذا أكلتم الطعام الذي دعيتم لأكله

فانتشروا ، يعني : فتفرقوا و اخرجوا من منزله) (٣) .

كما قال الشوكاني : (" فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَأَنْتَشِرُوا " أمرهم سبحانه بالانتشار بعد الطعام ،

و هو التفرُّق ، و المراد للإلزام بالخروج من المنزل الذي وقعت الدعوة إليه عند انقضاء

المقصود من الأكل) (٤) .

الدلالة الثالثة : التحرك الكثير المتموج خشية و خوفاً : و قد وردت في السياق (٣) .

قال الزمخشري : (و قرئ : " يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ " من القبور " كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ " الجراد

مثل في الكثرة و التموج . يقال في الجيش الكثير المائج بعضه في بعض : جاؤا

كالجراد ، و كالدبا (٥) منتشر في كل مكان لكثرتة) (٦) .

١ - معالم التنزيل ٣ / ٤١٣ .

٢ - فتح القدير ٤ / ٢٧٣ . و انظر : جامع البيان ١٠ / ١٧٥ ، روح المعاني ١٢ / ٤٦ .

٣ - جامع البيان ١٠ / ٣٢٣ .

٤ - فتح القدير ٤ / ٣٧١ . و انظر : معالم البغوي ٣ / ٤٦٦ ، أنوار التنزيل ٢ / ٢٥٠ - ٢٥١ .

٥ - الدبا : الجراد قبل أن يطير و الواحدة دباة .

٦ - الكشاف ٤ / ٤٢٢ .

وقال السيوطي أيضاً : (" كَانَهُمْ جَرَادٌ مُنَشَّرٌ " لا يدرون أين يذهبون من الخوف و الحيرة) (١) .

الدلالة الرابعة : إباحة التحرك و الخروج و إطلاق المحذور : و قد وردت في السياق (٤) .

قال ابن كثير : (و قوله : " فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ " أي : فُرغ منها ، " فَأَنْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَأَبْنِعُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ " لما حجر عليهم في التصرف بعد النداء و أمرهم بالاجتماع ، أذن لهم بعد الفراغ في الانتشار في الأرض و الابتغاء من فضل الله) (٢) .

كما قال البيضاوي : (" فَأَنْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَأَبْنِعُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ " إطلاق لما حذر عليهم ، و احتج به من جعل الأمر بعد الحظر للإباحة) (٣) .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الإذاعة : قال ابن منظور : (أَنْتَشَرَ الْخَبْرَ : انذاع) (٤) .

الدلالة الثانية : مطاوعة نشر : قال الزمخشري : (نشر الشيء فانتشر و تنشر) (٥) .

الدلالة الثالثة : التفرق : قال الزمخشري : (" انتشروا في الأرض " : تفرقوا) (٦) .

١ - تفسير الجلالين ٥٢٩ . و انظر : جامع البيان ١١ / ٥٥٠ ، تفسير القرآن العظيم ١٥٢٨ .

٢ - تفسير القرآن العظيم ١٦٠٤ .

٣ - أنوار التنزيل ٢ / ٤٩٣ . و انظر : الكشاف ٤ / ٥٢٤ .

٤ - لسان العرب (نشر) . و انظر : القاموس المحيط (نشر) ، المحكم و المحيط الأعظم (نشر) ، تاج العروس (نشر) ، المعجم الوسيط (نشر) .

٥ - أساس البلاغة (نشر) .

٦ - أساس البلاغة (نشر) .

وقال الفيروز آبادي : (انتشرت الإبل : افتقرت عن غيره من راعيها) (١) .

الدلالة الرابعة : الإطالة والامتداد والإنبساط : قال ابن منظور : (انتشر النهار وغيره : طال وامتد) (٢) .

وجاء في المعجم الوسيط : (ائْتَشَرَ الشيءُ : انبسط) (٣) .

الدلالة الخامسة : الإبتداء: قال ابن منظور : (وفي الحديث : أنه لم يخرج في سفر إلا قال حين ينهض من جلوسه : اللهم بك ائْتَشَرْتُ (٤) ؛ قال ابن الأثير أي ابتدأتُ سَفَرِي) (٥) .

الدلالة السادسة : الإصابة والانتفاخ : جاء في المعجم الوسيط : (ائْتَشَرَ العَصَبُ : انتفخ) (٦) .

وقال ابن منظور أيضاً : (انتشار عصب الداية في يده : أن يصيبه عنت فيزول العصب عن موضعه) (٧) .

الدلالة السابعة : الانعاظ وقيام الذكر : قال الجوهري : (ائْتَشَرَ الرَّجُلُ : أنعظ) (٨) .

١ - القاموس المحيط (نشر) .

٢ - لسان العرب (نشر) .

٣ - (نشر) .

٤ - سنن البيهقي الكبرى ٥ / ٢٥٠ .

٥ - لسان العرب (نشر) .

٦ - (نشر) .

٧ - لسان العرب (نشر) .

٨ - تاج اللغة و صحاح العربية (نشر) .

د- المقارنة بين المفسرين واللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|----------------------------------|--|
| ١- الإذاعة وقيام الذكر . | ١- التحرك للإعمار والبناء وكسب الرزق |
| ٢- مطاوعة نشر . | ٢- الإلزام بالتحرك والخروج والمغادرة |
| ٣- التفرق . | ٣- التحرك الكثير المتموج خشية وخوفاً |
| ٤- الإطالة والامتداد والانبساط . | ٤- إباحة التحرك والخروج وإطلاق المحظور |
| ٥- الابتداء . | |
| ٦- الإصابة بالنتفاخ والعنت . | |
| ٧- الانعاظ وقيام الذكر . | |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة هي :

التحرك عامة سواءً كان ذلك التحرك حسيماً ملموساً أو معنوياً يضم تحته أنواع خاصة من التحرك لدى كل فريق وهي كالتالي :

أ - عند المفسرين :

- ١- التحرك للإعمار والبناء وكسب الرزق .
- ٢- الإلزام بالتحرك والخروج والمغادرة .
- ٣- التحرك الكثير المتموج خشية وخوفاً .
- ٤- إباحة التحرك والخروج وإطلاق المحظور

ب- عند اللغويين :

- ١- الإذاعة وقيام الذكر .
- ٢- التفرق .
- ٣- الإطالة والامتداد والانبساط .
- ٤- الإصابة بالانتفاخ .
- ٥- مطاوعة نشر .
- ٦- الابتداء .

وانفرد اللغويون بدلالة واحدة هي : الإنعاض وقيام الذكر .

١٠٣ - الفعل انتصر

أ - السياقات القرآنية :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|--|---------|
| ٤٣ | الكهف | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَمْ تَكُن لَّهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْصِرًا ﴾ (٤٣) | - ١ |
| ٢٢٧ | الشعراء | قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ (٢٢٧) | - ٢ |
| ٩٣ | الشعراء | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَزَلَفْتِ الْجَنَّةَ لِلْمُنْقِنِ (٩٠) وَبُرِزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ (٩١) وَقِيلَ لَهُمْ أَنْ مَأْكُتُمْ تَعْبُدُونَ (٩٢) مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْصُرُونَ ﴾ (٩٣) | - ٣ |
| ٨١ | القصص | قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِءِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ ﴾ (٨١) | - ٤ |
| ٤١ | الشورى | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَمَنْ أَنْصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ﴾ (٤١) | - ٥ |
| ٣٩ | الشورى | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْصُرُونَ ﴾ (٣٩) وَجَزَّوْا سَيِّئَةً سَيِّئَةً مِثْلَهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴾ (٤٠) | - ٦ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|---|---------------|--------------|
| ٧ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَخْتَمْتُمُوهُم فَشَدُّوا الوَثَاقَ فَمَا مَتَأَ بَعْدُ وَإِنَّمَا فَدَاءٌ حَتَّىٰ تَضَعَ الحَرْبُ أَوَارَهَا ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَأُنصِرَ مِنْهُم وَلَٰكِن لِّبَلَاغِ بَعْضِكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَلَهُمْ ﴿٤﴾</p> | محمد | ٤ |
| ٨ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُم تَمَنَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٣﴾ فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٤٤﴾ فَمَا اسْتَطَعُوا مِنْ قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنصِرِينَ ﴿٤٥﴾</p> | الذاريات | ٤٥ |
| ٩ - | <p>قال تعالى ﴿ كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَّازْدَجَرَ ﴿٩﴾ فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْصِرْ ﴿١٠﴾</p> | القمر | ١٠ |
| ١٠ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَكْفَارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أَوْلِيَّتِكُمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ ﴿٤٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنصِرٌ ﴿٤٤﴾</p> | القمر | ٤٤ |
| ١١ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَمَعَشَرَ الجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَنِ ﴿٣٣﴾ فَبِأَيِّ آيَةٍ تَكذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاطِلٌ مِّنْ نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْصِرَانِ ﴿٣٥﴾</p> | الرحمن | ٣٥ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

الدلالة الأولى : القدرة على الامتناع و الإهلاك : و قد وردت السياقات (١ ، ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١١) .

قال البغوي في السياق (١) : (" وَمَا كَانَ مُنْصِرًّا " ، ممتنعاً منتقماً لا يقدر على الانتصار لنفسه)^(١) .

كما قال في السياق (٣) : (" أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ هَلْ يَصُرُونَكُمْ " يمنعونكم من العذاب " أَوْ يَنْصِرُونَ " لأنفسهم)^(٢) .

و ذكر أبو جعفر أيضاً : (" أَوْ يَنْصِرُونَ " لأنفسهم ، فينجونها مما يراد بها)^(٣) .

و في السياق (٦) قال ابن كثير : (" وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْصِرُونَ " أي فيهم قوة الانتصار ممن ظلمهم و اعتدى عليهم ليسوا بالعاجزين و لا الأذلين بل يقدرون على الانتقام ممن بغى عليهم و إن كانوا مع هذا إذا قدروا و عفوا)^(٤) .

و قال البيضاوي أيضاً : (وصفهم بالانتصار للمنع عن التعدي)^(٥) .

كما ذكر أيضاً في السياق (٧) : (" وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَآنصَرْنَا مِنْهُمْ " : لانتقم منهم بالاستتصال)^(٦) .

١ - معالم التنزيل ٣ / ١٣٦ . و انظر : روح المعاني ٩ / ٤١٠ ، البحر المحيط ٦ / ١٢٤ .

٢ - معالم التنزيل ٣ / ٣٣٣ .

٣ - جامع البيان في تأويل القرآن ٥ / ٤٥٥ .

٤ - تفسير القرآن العظيم ١٤٢١ .

٥ - أنوار التنزيل ٢ / ٣٦٥ .

٦ - السابق ٢ / ٤٠١ .

و قال الزمخشري أيضاً : (" لَأَنْصَرَ مِنْهُمْ " لا نتقم منهم ببعض أسباب الهلاك : من خسفٍ ، أو رجفةٍ ، أو حاصبٍ ، أو غرقٍ ، أو موتٍ جارفٍ) (١) .

و في السياق (٨) قال البغوي : (" وَمَا كَانُوا مُنْصَرِينَ " منتقمين منا) (٢) .

و قال أبو حيان أيضاً : (" وَمَا كَانُوا مُنْصَرِينَ " أبلغ من نفي الانتصار ، أي : فما قدروا على الهرب و لا كانوا ممن ينتصر لنفسه ، فيدفع ما حل به) (٣) .

و في السياق (٩) قال الشوكاني : (" فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْصِرْ " أي دعا نوح ربه على قومه بأنني مغلوب من جهة قومي تمردهم عن الطاعة و زجرهم لي عن تبليغ الرسالة ، فانتصر لي : أي انتقم لي منهم) (٤) .

و ذكر البيضاوي أيضاً : (" فَأَنْصِرْ " فانتقم لي منهم و ذلك بعد يأسه منهم) (٥) .

و قال الزمخشري في السياق (١١) : (" فَلَا تَنْصِرَانِ " فلا تمتنعان) (٦) .

كما قال أبو حيان : (... فلا يقدر على الامتناع مما يرسل عليه) (٧) .

الدلالة الثانية : مطاوعة الثلاثي (نصر) : و قد وردت في السياقين (٤ ، ١٠) .

قال البيضاوي في السياق (٤) : (" وَمَا كَانِ مِنَ الْمُنْصَرِينَ " الممتنعين منه من قولهم نصره من عدوه فانتصر إذا منعه منه فامتنع) (٨) .

١ - الكشاف ٤ / ٣١٠ . و انظر : معالم التنزيل ٤ / ١٦٢ .

٢ - معالم التنزيل ٤ / ٢١٢ . و انظر : الكشاف ٤ / ٣٩٤ ، جامع البيان ١١ / ٤٧١ .

٣ - البحر المحيط ٨ / ١٣٩ . و انظر : جامع البيان ١١ / ٤٧١ ، المراغي ٢٩٤ .

٤ - فتح القدير ٥ / ١٥٢ .

٥ - أنوار التنزيل ٢ / ٤٠١ . و انظر : الكشاف ٤ / ٤٢٣ ، البحر المحيط ٨ / ١٧٥ .

٦ - الكشاف ٤ / ٤٣٨ . و انظر : فتح القدير ٥ / ١٧١ .

٧ - البحر المحيط ٨ / ١٥٣ .

٨ - أنوار التنزيل ٢ / ٢٠١ .

كما قال الزمخشري في ذلك : (يقال : نصره من عدوه فانتصر ، أي : منعه منه فامتت) (١) .

و قال الألويسي موضحاً رأيه الآخر في السياق (١٠): (" نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْصَرٌّ " " مُنْصَرٌّ " على ما سمعت إما بمعنى يقال : نصره فانتصر إذا منعه فامتت ...) (٢) .

الدلالة الثالثة : الدفاع بالرد : و قد وردت في السياق (٢) :

قال أبو جعفر : (حدثني عليّ ، قال : ثنا عبد الله ، قال : ثني معاوية ، عن عليّ عن ابن عباس " وَأَنْصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا " قال يردون على الكفار الذين كانوا يهجون المؤمنين) (٣) .

الدلالة الرابعة : السعي بجهد : و قد وردت في السياق (٥) :

قال المراغي : (انتصر : أي سعى في نصر نفسه بجهد) (٤) .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الانتقام و الامتاع و الاستظهار و الانتصاف : قال الخليل : (انْتَصَرَ الرجل : انتَقَمَ من ظالمه) (٥) .

وجاء في المعجم الوسيط : (انتصر على خصمه : استظهر) (٦) .

وقال ابن منظور أيضاً : (قال الأزهري : يكون الانتصار من الظالم الانتصاف) (٧) .

و قال ابن منظور : (انتصر الرجل : إذا امتت من ظالمه) (٨) .

١ - الكشاف ٣ / ٤١٩ .

٢ - روح المعاني ١٥ / ١٤١ .

٣ - جامع البيان ٩ / ٤٥٥ . و انظر : المراغي ٩ / ٢٠١ .

٤ - المراغي ٩ / ٤٥ .

٥ - العين (نصر) . و انظر : تاج اللغة (نصر) ، القاموس المحيط (نصر) .

٦ - (نصر) .

٧ - لسان العرب (نصر) و انظر : تاج العروس (نصر) .

٨ - لسان العرب (نصر) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|--|-----------------------------------|
| <p>١ - الانتقام و الامتناع و الاستظهار والانتصاف</p> | ١ - القدرة على الامتناع و الإهلاك |
| | ٢ - مطاوعة الثلاثي (نصر) |
| | ٣ - الدفاع بالرد |
| | ٤ - السعي بجهد |

اشترك الفريقان بدلالة واحدة هي :
الانتقام و الامتناع و الإهلاك و الانتصاف و الاستظهار.

و انفرد المفسرون بثلاث دلالات هي :

١ - مطاوعة الثلاثي (نصر) .

٢ - الدفاع بالرد .

٣ - السعي بجهد .

١٠٤ - الفعل انتظر

أ - السياقات القرآنية :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|--|---------|
| ١٥٨ | الأنعام | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا حَرِيْرًا قُلْ أَنْظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ﴿١٥٨﴾</p> | - ١ |
| ٧١ | الأعراف | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَعَظْبٌ مُّطَّ أَنْتَجِدُونَنِي فِي سَمَآءٍ سَمِيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطٰنٍ فَاَنْظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴿٧١﴾</p> | - ٢ |
| ١٠٢ | يونس | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ قُلْ فَاَنْظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴿١٠٢﴾</p> | - ٣ |
| ٢٠ | يونس | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْعَيْبُ لِلَّهِ فَاَنْظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴿٢٠﴾</p> | - ٤ |
| ١٢٢ | هود | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَنْظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ﴿١٢٢﴾</p> | - ٥ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|------------|-----------|
| - ٦ | قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَانْتَظَرُوا إِيَّاهُمْ مُنْتَظِرُونَ ﴾ | السجدة | ٣٠ |
| - ٧ | قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَنِ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ، وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴾ | الأحزاب | ٢٣ |

ب. الدلالات عند المفسرين :

الدلالة الأولى : الوعيد : وقد وردت في السياقات الآتية : (١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥) .

قال ابن كثير في السياق (١) : (" قُلْ أَنْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ " تهديد شديد للكافرين و وعيد أكيد لمن سوف بإيمانه و توبته إلى وقت لا ينفعه ذلك ، و إنما كان هذا الحكم عند طلوع الشمس من مغربها لاقتراب الساعة و ظهور أشراطها) (١) .

و قال أبو حيان : (" قُلْ أَنْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ " أي : انتظروا ما تنتظرون إنا منتظرون ما يحل بكم ، و هو أمر تهديد و وعيد ، و من قال : إنه أمر بالكف عن القتال فهو منسوخ عنده بآية السيف) (٢) .

قال أبو حيان في السياق (٢) : (" فَأَنْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ " ، و هذا غاية في التهديد و الوعيد . أي فانتظروا عاقبة أمركم في عبادة غير الله ، و في تكذيب رسوله) (٣) .

١ - تفسير القرآن العظيم ٦٠٥ .

٢ - البحر المحيط ٤ / ٢٦٠ . وانظر : أنوار التنزيل ١ / ٣٢٩ ، روح المعاني ٥ / ١٠٠ .

٣ - البحر المحيط ٤ / ٣٢٩ .

و قال السيوطي في السياق (٣) : (و أخرج ابن جرير و أبو الشيخ عن الربيع في قوله " فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ قُلْ فَانظُرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ " قال : خوفهم الله عذابه و نعمته و عقوبته ، ثم أخبرهم أنه إذا وقع من ذلك أمر نجا الله رسله و الذين آمنوا فقال " ثم تنجي رسلنا و الذين آمنوا " (١) .

و قال أبو حيان في السياق (٤): (و قوله " فَانظُرُوا " و عيد ، و قد صدقه الله تعالى بنصرته محمد - صلى الله عليه و سلم -) (٢) .

و في السياق (٥) قال الألويسي : (" وَأَنْظُرُوا " بنا الدوائر " إِنَّا مُنْتَظِرُونَ " أن ينزل بكم نحو ما نزل بأمثالكم من الكفرة ، و صيغة الأمر في الموضعين للتهديد و الوعيد ، و الآيتان محكمتان) (٣) .

الدلالة الثانية : استمرار الوفاء : و قد ورد في السياق (٧) .

قال الشوكاني : (" وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْظُرُ " قضاء نحبه حتى يحضر أجله كعثمان بن عفان و طلحة و الزبير و أمثالهم فإنهم مستمرون على الوفاء بما عاهدوا الله عليه من الثبات مع رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و القتال لعدوه و منتظرون لقضاء حاجتهم و حصول أمنيتهم بالقتل و إدراك فضل الشهادة) (٤) .

الدلالة الثالثة : التريص : و قد ورد في السياق (٦) .

قال المراغي : (... و هم منتظرون بكم الدوائر كما قال : " أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّرَبَّصُ بِهِ رَبِّبَ الْمُنُونِ " [الطور : ٣٠]) (٥) .

١ - الدر المنثور ٣ / ٥٤٢ . و انظر : البحر المحيط ٥ / ١٩٤ ، محاسن التأويل ٣ / ٤٧٦ ، فتح القدير ٢ / ٦٠٧ .

٢ - البحر المحيط ٥ / ١٣٩ . و انظر : الدر المنثور ٣ / ٥٤٢ .

٣ - روح المعاني ٧ / ٢٥١ . و انظر : البحر المحيط ٥ / ٢٧٤ ، فتح القدير ٢ / ٦٨١ .

٤ - فتح القدير ٤ / ٣٤٠ .

٥ - المراغي ٧ / ٣٣٩ . و انظر : تفسير القرآن العظيم ١٢٨٤ .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الوقوف و التمهّل و التأنّي : قال الخليل : (نَظَرْتُ فلاناً و انتَظَرْتُهُ . بمعنى فإذا قلت : انتظرت فلم يُجاوِزْكَ فعله فمعناه : وقفت و تمهّلت) (١) .

و قال ابن سيده : (نظر الرجل ينظره ، و انتظره ، و تنظره : تأتى عليه) (٢) .

الدلالة الثانية : الاستتظار : قال الزمخشري : (نظرته و تنظرته و انتظرته و أنظرته : استتظرته) (٣) .

الدلالة الثالثة : التوقع و الترقب : جاء في المعجم الوسيط : (انتظره : توقّعه) (٤) .

و قال الزبيدي : (يقال : نظرته و انتظرته ، إذا ارتقبت حضوره) (٥) .

الدلالة الرابعة : الانساء : قال الزمخشري : (نظرته و تنظرته و انتظرته و أنظرته : أنسأته) (٦) .

١ - العين (نظر) . و انظر : لسان العرب (نظر) ، تاج العروس (نظر) .

٢ - المحكم و المحيط الأعظم (نظر) . و انظر : القاموس المحيط (نظر) ، لسان العرب (نظر) ، المعجم الوسيط (نظر) .

٣ - أساس البلاغة (نظر) .

٤ - (نظر) .

٥ - تاج العروس (نظر) .

٦ - أساس البلاغة (نظر) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|------------------------------|--------------------|
| ١ - الوقوف و التآني و التمهل | ١ - الوعيد |
| ٢ - الاستتظار | ٢ - استمرار الوفاء |
| ٣ - التوقع و الترقب | ٣ - التريص |
| ٤ - الانساء | |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة هي :

التريص عند المفسرين مقابل التوقع و الترقب .

و انفرد المفسرون بداليتين هما :

١ - الوعيد .

٢ - استمرار الوفاء .

كما انفرد اللغويون بثلاث دلالات هي :

١ - الوقوف و التآني و التمهل .

٢ - الاستتظار .

٣ - الانساء .

أ - السياقات القرآنية :

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|---|------------|-----------|
| - ١ | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ مِنْ قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿٤﴾</p> | آل عمران | ٤ |
| - ٢ | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّرَهُ طَعَامٌ مُسَكِّينَ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكِ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْقِمِ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿٩٥﴾</p> | المائدة | ٩٥ |
| - ٣ | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَنْقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِآيَاتِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٣٦﴾</p> | الأعراف | ١٣٦ |
| - ٤ | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ ۗ رُسُلُهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿٤٧﴾</p> | إبراهيم | ٤٧ |
| - ٥ | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَنْقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿٧٩﴾</p> | الحجر | ٧٩ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|------------|-----------|
| ٦ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ وَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَأَنْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٤٧) | الروم | ٤٧ |
| ٧ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ ﴾ (٢٢) | السجدة | ٢٢ |
| ٨ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴾ (٢٥) | الزخرف | ٢٥ |
| ٩ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ (٥٥) | الزخرف | ٥٥ |
| ١٠ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَاِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ ﴾ (٤١) | الزخرف | ٤١ |
| ١١ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ ﴾ (٣٧) | الزمر | ٣٧ |
| ١٢ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ مُبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ أَتَى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ﴿١٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ مِثْلُنَا وَإِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴿١٥﴾ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ ﴾ (١٦) | الدخان | ١٦ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

الدلالة الأولى : الهلاك و العقوبة : و قد وردت في السياقات الآتية : (١ - ٢ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠) .

قال الألوسي في السياق (١) : (" ذُوْ أَنْقَامٍ " افتعال من النعمة ، و هي السطو و التسلط يقال : انتقم منه إذا عاقبه بجنائته) (١) .

و قال أبو حيان أيضاً : (الانتقام افتعال من النعمة و هي السطو و الانتصار و قيل : هي المعاقبة على الذنب مبالغة في ذلك و يقال نقم و أنقم إذا أنكروا انتقم عاقب) (٢) .

و قال ابن كثير في السياق (٢) : (" وَمَنْ عَادَ فَيَنْقِمُ اللَّهُ مِنْهُ " . و قال ابن جرير في قوله : " وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُوْ أَنْقَامٍ " يقول ، عز ذكره : و الله منيع في سلطانه ، لا يقهره قاهر و لا يمنعه من الانتقام ممن انتقم منه ، و لا من عقوبة من أراد عقوبته مانع ، لأن الخلق خلقه ، و الأمر أمره ، له العزة و المنعة ، و قوله : " ذُوْ أَنْقَامٍ " يعني أنه ذو معاقبة لمن عصاه على معصيته إياه) (٣) .

و قال الألوسي أيضاً : (و المراد بالانتقام التعذيب في الآخرة) (٤) .

كما قال في السياق (٤) : (" ذُوْ أَنْقَامٍ " من أعدائه لأولياؤه فالجملة تعليل للنهي المذكور و تذييل له و حيث كان الوعد عبارة عن تعذيبهم خاصة كما مرت إليه ... الخ) (٥) .

و في السياق (٥) قال البيضاوي : (" فَأَنْقَمْنَا مِنْهُمْ " بالإهلاك) (٦) .

١ - روح المعاني ٣ / ١٢٦ .

٢ - البحر المحيط ٢ / ٣٨٧ . و انظر : أنوار التنزيل ١ / ١٤٨ .

٣ - تفسير القرآن العظيم ٥٣٣ .

٤ - روح المعاني ٥ / ٤٢ .

٥ - السابق ٨ / ٣٦٦ .

٦ - أنوار التنزيل ١ / ٥٣٤ .

و قال القاسمي أيضاً : (" فَأَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ " أي بعذاب الظلة و هي سحابة أظلتهم بنار تقاذفت منها ، فأحرقتهم) (١) .

قال السيوطي في السياق (٦): (" فَأَنْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا " أهلكننا الذين كذبوهم) (٢) .

و قال البغوي أيضاً : (" فَأَنْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا " عذبنا الذين كذبوهم) (٣) .

و في السياق (٧) قال القاسمي : (" إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ " أي بالعذاب ، و إظهار المتقين عليهم) (٤) .

و قال أبو جعفر في السياق (٨): (القول في تأويل قوله تعالى : " فَأَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ " يقول تعالى ذكره : فانتقمنا من هؤلاء المكذبة رسلها من الأمم الكافرة بريها ، بإحلالنا العقوبة بهم ، فانظريا محمد كيف كان عقبي أمرهم ، إذا كذبوا بآيات الله) (٥) .

ذكر بعض المفسرين الانتقام في السياق (٩) بالغرق أي نوع من أنواع العذاب و البعض الآخر لم يذكر شيئاً ، و ممن أجمع على معنى الإغراق : ابن كثير فقد قال : (و قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه : وجدت النعمة مع الغفلة يعني قوله تبارك و تعالى : " فَلَمَّا آسَفُونَا أَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ") (٦) .

١ - محاسن التأويل ٤ / ٤٩٥ . و انظر : معالم التنزيل ٣ / ٤٥ .

٢ - تفسير الجلالين ٤٠٩ .

٣ - معالم التنزيل ٣ / ٤١٩ . و انظر : أنوار التنزيل ٢ / ٢٢٣ .

٤ - محاسن التأويل ٥ / ٤٨٧ .

٥ - جامع البيان ١١ / ١٧٨ .

٦ - تفسير القرآن العظيم ١٤٣٠ . و انظر : جامع البيان ١١ / ١٩٩ .

و في السياق (١٠) قال البيضاوي : (" فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْقِمُونَ " بعذاب في الدنيا و الآخرة) (١).

و قال الألوسي أيضاً : (" فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْقِمُونَ " لا محالة في الدنيا و الآخرة و اقتصر بعضهم على عذاب الآخرة لقوله تعالى في آية أخرى : " أو نتوفينك فإلينا يرجعون " و القرآن يفسر بعضه بعضاً و ما ذكرنا أتم فائدة و أوفق بإطلاق الانتقام) (٢).

الدلالة الثانية : الانتصار : و قد وردت في السياقين : (٣ - ١٢) .

قال أبو حيان في السياق (٣) : (" فَأَنْقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ " أي : أحلنا بهم النعمة و هي ضد النعمة فإن كان الانتقام هو الإغراق فتكون الفاء تفسيرية و ذلك على رأي من أثبت هذا المعنى للفاء و إلا كان المعنى فأردنا الانتقام منهم و الباء في بأنهم سببية ... الخ) (٣).

و قال السيوطي أيضاً : (" أخرج أبو الشيخ عن الضحاك في الآية قال : فانتقم الله منهم بعد ذلك فأغرقهم في اليم) (٤).

١ - روح المعاني ١٤ / ١٣٠ .

٢ - روح المعاني ١٤ / ١٣٠ .

٣ - البحر المحيط ٤ / ٣٧٥ .

٤ - الدر المنثور ٣ / ٢٠٨ . و انظر : تفسير القرآن العظيم ٦٤٠ .

و قال أبو جعفر في السياق (١٢) : (القول في تأويل قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ نَبِّطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنْقِمُونَ ﴾ ﴿١٦﴾ ﴿ وَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴾ ﴿١٧﴾ أَنْ أَدَّوْا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٨﴾ " يقول تعالى ذكره : إنكم أيها المشركون إن كشفت عنكم العذاب النازل بكم ، و الضرّ الحالّ بكم ، ثم عدتم في كفركم ، و نقضتم عهدكم الذي عاهدتم ربكم ، انتقمتم منكم يوم أبطش بكم بطشتي الكبرى في عاجل الدنيا ، فأهلككم ، و كشف الله عنهم ، فعادوا ، فبطش بهم جلّ ثناؤه بطشته الكبرى في الدنيا ، فأهلكهم قتلا بالسيف) (١) .

و قال البغوي أيضاً : (" يَوْمَ نَبِّطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ " و هو يوم بدر ، " إِنَّا مُنْقِمُونَ " و هذا قول ابن مسعود و أكثر العلماء ، و قال الحسن : يوم القيامة ، و روى . عكرمة ذلك عن ابن عباس) (٢) .

و مما سبق نجد أن انتقام الله هنا انتصاره و انتصار دينه على كل من خالفه .

الدلالة الثالثة : الوعيد و التخويف : و قد وردت في السياق (١١) .

قال الشوكاني : (" ذِي أَنْفَاقٍ " ينتقم من عصاته بما يصبه عليهم من عذابه و ما ينزله بهم من سوط عقابه) (٣) .

و قال أبو حيان أيضاً : (" ذِي أَنْفَاقٍ " فيه وعيد لقريش و وعد للمؤمنين) (٤) .

١ - جامع البيان ١١ / ٢٣٠ .

٢ - معالم التنزيل ٤ / ١٣٥ .

٣ - فتح القدير ٤ / ٥٨٠ .

٤ - البحر المحيط ٧ / ٤١٣ .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : المبالغة في العقوبة : قال الخليل : (انْتَقَمْتُ مِنْهُ : كَافَأْتَهُ عِقُوبَةً بِمَا صَنَعَ) (١) .

و قال ابن منظور : (و في أسماء الله عزّ و جلّ : المُنْتَقِم ، هو البالغ في العقوبة لمن شاء ، و هو مُفْتَعِلٌ مِنْ نَقَمٍ يَنْقِمُ إِذَا بَلَغَتْ بِهِ الْكَرَاهَةَ حَدَّ السَّخَطِ) (٢) .

الدلالة الثانية : الكره : قال الفيروز آبادي : (انْتَقَمَ الْأَمْرَ : كَرِهَهُ) (٣) .

الدلالة الثالثة : الإنكار : قال ابن منظور : (انْتَقَمَ وَ نَقِمَ الشَّيْءَ وَ نَقَمَهُ : أَنْكَرَهُ) (٤) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|----------------|----------------------|
| ١ - مطاوعة نغم | ١ - الهلاك و العقوبة |
| ٢ - الكره | ٢ - الانتصار |
| ٣ - الإنكار | ٣ - الوعيد و التخويف |

اشترك الفريقان في دلالة واحدة هي : المبالغة في الهلاك و العقوبة .

و انفرد المفسرون بداليتين هما :

١ - الانتصار . ٢ - الوعيد و التخويف .

كما انفرد اللغويون بداليتين هما :

١ - الكره . ٢ - الإنكار .

١ - العين (نغم) .

٢ - لسان العرب (نقم) . و انظر : تاج العروس (نقم) .

٣ - القاموس المحيط (نقم) .

٤ - السابق .

١٠٦ - الفعل انتهى

أ - السياقات القرآنية :

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|---------------|--------------|
| - ١ | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧٥﴾﴾</p> | البقرة | ٢٧٥ |
| - ٢ | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقْتُلُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَأَقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكٰفِرِينَ ﴿١٩١﴾ فَإِنْ أَنهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٢﴾﴾</p> | البقرة | ١٩٢ |
| - ٣ | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ أَنهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٩٣﴾﴾</p> | البقرة | ١٩٣ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|---|---------------|--------------|
| ٤ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٧١﴾</p> | النساء | ١٧١ |
| ٥ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾</p> | المائدة | ٧٣ |
| ٦ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴿١١﴾</p> | المائدة | ٩١ |
| ٧ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَلِّبُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ فَانٍ أَنْتَهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٩﴾</p> | الأنفال | ٣٩ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|---|------------|-----------|
| ٨ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنْ تَسْتَفْهِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْهَوْا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِعْلَكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾﴾ | الأنفال | ١٩ |
| ٩ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾﴾ | الأنفال | ٣٨ |
| ١٠ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ ﴿١٢﴾﴾ | التوبة | ١٢ |
| ١١ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ أَرَأَيْبُ أَنْتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَا بَرَهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنْتَهَ لِأَرْجَمَنَّكَ وَأَهْجُرَنِي مَلِيًّا ﴿٤٦﴾﴾ | مريم | ٤٦ |
| ١٢ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنْتَهَ يَنْبُوحْ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴿١١٦﴾﴾ | الشعراء | ١١٦ |
| ١٣ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنْتَهَ يَلُوطْ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ ﴿١١٧﴾﴾ | الشعراء | ١٦٧ |
| ١٤ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿لَئِن لَّمْ يَنْتَهِ الْمُتَنَفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِبَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾﴾ | الأحزاب | ٦٠ |
| ١٥ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجِمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾﴾ | يس | ١٨ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|------------|-----------|
| ١٦ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ﴿١٤﴾﴾ | النجم | ١٤ |
| ١٧ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَىٰ ﴿٤٢﴾﴾ | النجم | ٤٢ |
| ١٨ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٧﴾﴾ | الحشر | ٧ |
| ١٩ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ مُنْتَهَىٰ ﴿٤٤﴾﴾ | النازعات | ٤٤ |
| ٢٠ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لِنَسْفَعْنَا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾﴾ | العلق | ١٥ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

الدلالة الأولى : الرجوع و التوبة : و قد وردت في السياقات الآتية : (٤ - ٥ - ٩ - ١٠) .
قال أبو جعفر في السياق (٤): (ثم قال لهم جل ثناؤه : متوعداً لهم في قولهم العظيم الذي قالوه في الله : " أَنْتَهُوا " أيها القائلون : الله ثالث ثلاثة . و إنما جاز ذلك ، لأن " القول " حكاية ، و العرب تفعل ذلك في الحكاية ، و منه قول الله : " سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ " [سورة الكهف : ٢٢] . و كذلك كل ما ورد من مرفوع بعد " القول " لا رافع معه ، ففيه إضمار اسم رافع لذلك الاسم) (١) .

و في السياق (٥) قال المراغي : (" وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ

عَذَابٌ أَلِيمٌ " أي و إن لم تنتهوا عن قولهم بالتثليث و يتركوه ، و يعتصموا بعروة

التوحيد و يعتقدوه ، فو الله ليصيبهم عذاب شديد يوم القيامة جزاء كفرهم) (١) .

و قال أبو جعفر في السياق (٩) : (القول في تأويل قوله : " قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا

يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ " : يقول تعالى ذكره لنبيه

محمد صلى الله عليه و سلم : " قل " ، يا محمد ، " لِلَّذِينَ كَفَرُوا " ، من مشركي

قومك ، " إِنْ يَنْتَهُوا " ، عما هم عليه مقيمون من كفرهم بالله و رسوله ، و قتالك و

قتال المؤمنين ، فينبوا إلى الإيمان ، يغفر الله لهم ما قد خلا و مضى من ذنوبهم قبل

إيمانهم و إنابتهم إلى طاعة الله و طاعة رسوله بإيمانهم و توبتهم) (٢) .

و قال ابن كثير أيضاً : (يقول تعالى لنبيه محمد صلى الله و سلم : " قُلْ لِلَّذِينَ

كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا " أي عما هم فيه من الكفر و المشاقة و العناد و يدخلوا في الإسلام

و الطاعة و الإنابة) (٣) .

و قال ابن كثير في السياق (١٠) : (" فَقَنِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَأَ أَيْمَنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ

يَنْتَهُوْا " أي : يرجعون عما فيه من الكفر و العناد و الضلال) (٤) .

و قال القاسمي أيضاً : (" لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُوْا " أي عن الكفر و الطعن و يرجعون إلى

الإيمان) (٥) .

١ - المراغي ٢ / ٤٧٨ .

٢ - جامع البيان ٦ / ٢٤٤ .

٣ - تفسير القرآن العظيم ٦٨٩ .

٤ - تفسير القرآن العظيم ٧١٢ .

٥ - محاسن التأويل ٤ / ٩٢ .

الدلالة الثانية : الكف و الترك : و قد وردت في السياقات الآتية : (٢ - ٣ - ٧ - ١٢ - ١٤ - ١٥ - ١٨ - ٢٠) .

قال أبو جعفر في السياق (٢): (القول في تأويل قوله تعالى : " فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ " : يعني تعالى ذكره بذلك : فَإِنِ انْتَهَى الكافرون الذين يقاتلونكم عن قتالكم و كفرهم بالله ، فتركوا ذلك و تابوا ، " فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ " لذنوب من آمن منهم ... الخ) (١) .
و قال أبو حيان أيضاً : (و معنى انتهى : كف ، و هو افتعل / من النهي و معناه فعل الفاعل بنفسه و هو نحو قولهم اضطرب و هو أحد المعاني التي جاءت لها افتعل) (٢) .

قال ابن كثير في السياق (٣): (" فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ " يقول تعالى فَإِنِ انْتَهَوْا عما هم فيه من الشرك و قتال المؤمنين فكفوا عنهم) (٣) .

كما قال أيضاً في السياق (٧): (و قوله " فَإِنِ انْتَهَوْا " أي بقتالكم عما هم فيه من الكفر فكفوا عنه ، و إن لم تعلموا بواطنهم) (٤) .

و في السياق (١٢) قال الشوكاني : (" قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنْتَهِ يَنْبُوحْ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ " أي إن لم تترك عيب ديننا و سب آلهتنا لتكونن من المرجومين بالحجارة) (٥) .

قال ابن كثير في السياق (١٤) : (" وَالْمَرْجُوفُونَ فِي الْمَدِينَةِ " يعني الذين يقولون جاء الأعداء " و جاءت الحروب " و هو كذب و افتراء لئن لم ينتهوا عن ذلك و يرجعوا إلى الحق " لَنُغْرِبَنَّكَ بِهِمْ " قال علي بن أبي طلحة أي لنسلطنك عليهم) (٦) .

١ - جامع البيان ٢ / ١٩٩ .

٢ - البحر المحيط ٢ / ٧٥ . و انظر : المراغي ١ / ٢٦٣ .

٣ - تفسير القرآن العظيم ١٧٧ . و انظر : جامع البيان ٢ / ٢٠١ .

٤ - تفسير القرآن العظيم ٦٩٠ .

٥ - فتح القدير ٤ / ١٣٥ .

٦ - تفسير القرآن العظيم ١٢٨٨ .

كما ذكر الشوكاني في السياق (١٥) : (" لِيْن لَّمْ تَنْهَوْا لِرَجْمِكُمْ " أي لئن لم تتركوا هذه الدعوى و تعرضوا عن هذه المقالة لترجمنكم بالحجارة) (١) .

و قال ابن كثير في السياق (١٨) : (و قوله تعالى " وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا " أي مهما أمركم به فافعلوه و مهما نهاكم عنه فاجتنبوه ، فإنه إنما يأمر بخير و إنما ينهى عن شر) (٢) .

قال المراغي في السياق (٢٠) : (" كَلَّا لِيْن لَّمْ يَنْهَ لِنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ " أي لا يستمرن بهذا الكافر جهله و غروره و طغيانه ، قسماً لئن لم ينه عن هذا العصيان ، و يكف عن نهي المصلي عن صلواته لتأخذن بناصيته و لنذيقنه العذاب الأليم) (٣) .

الدلالة الثالثة : العلم : و قد وردت في السياق (١٩) .

قال السيوطي في ذلك : (و أخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله : " إِيَّا رَبِّكَ مُنْهَاهَا " قال : علمها) (٤) .

الدلالة الرابعة : امتثال النهي : و قد وردت في السياقين (١ - ٦) .

قال أبو حيان في السياق (١) : (" فَأَنْهَى " تبع النهي ، و رجع عن المعاملة بالربا أو عن كل محرم من الاكتساب) (٥) .

و قال أبو جعفر أيضاً : (" فَأَنْهَى " عن أكل الربا و ارتدع عن العمل به و انزجر عنه " فَلَهُ مَا سَلَفَ " يعني : ما أكل و أخذ فمضى ، قبل مجيء الموعدة ... الخ) (٦) .

١ - فتح القدير ٤ / ٤٥٥ .

٢ - تفسير القرآن العظيم ١٥٨٢ . و انظر : المراغي ١٠ / ٣٤ .

٣ - المراغي ١٠ / ٤٦٠ .

٤ - الدر المنثور ٦ / ٥١٦ .

٥ - البحر المحيط ٢ / ٣٤٩ .

٦ - جامع البيان ٣ / ١٠٤ .

و في السياق (٦) قال البيضاوي : (" فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوْنَ " إيداناً بأن الأمر في المنع و التحذير بلغ الغاية و أن الأعذار قد انقطعت) (١) .

الدلالة الخامسة : السكوت : و قد وردت في السياق (١١) .

قال البغوي : (" أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ ءِالِهَتِي يَا بَرِّهَيْمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهَ " لئن لم تسكت و ترجع عن عيبك آلهتنا و شتمك إياها ، " لَأَرْجُمَنَّكَ " قال الكلبي و مقاتل و الضحاك : لأشتمنك و لأبعدنك عني بالقول القبيح) (٢) .

الدلالة السادسة : المرجع و النهاية : و قد وردت في السياقين (١٦ - ١٧) .

قال أبو حيان في السياق (١٦) : (و المنتهى / موضع الانتهاء ، لأنه ينتهي إليها علم كل عالم ، و لا يعلم ما وراءها صعوداً إلا الله تعالى عز و جل ، أو ينتهي إليها كل من مات على الإيمان من كل جيل ، أو ينتهي إليها ما نزل من أمر الله تعالى و لا تتجاوزها الملائكة العلو و ما صعد من الأرض ، و لا تتجاوزها ملائكة السفلى ... الخ) (٣) .

و قال الزمخشري في السياق (١٧) : (المنتهى : مصدر بمعنى الانتهاء ، أي ينتهي إليه الخلق و يرجعون إليه) (٤) .

و قال البغوي أيضاً : (" وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَىٰ " أي منتهى الخلق و مصيرهم إليه ، و هو مجازيهم بأعمالهم) (٥) .

١ - أنوار التنزيل ١ / ٢٨٢ .

٢ - معالم التنزيل ٣ / ١٦٥ .

٣ - البحر المحيط ٨ / ١٥٧ .

٤ - الكشاف ٤ / ٤١٧ .

٥ - معالم التنزيل ٤ / ٣٣٢ . و انظر : روح المعاني ١٥ / ١٠٣ ، محاسن التأويل ٦ / ٣٧٩ .

ج - الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : مطاوعة نهى : قال الجوهري : (وَنَهَيْتُهُ عَنْ كَذَا فَانْتَهَى عَنْهُ)^(١) .
وقال الزمخشري : (نَهَاها فَانْتَهَى)^(٢) .

الدلالة الثانية : الانقطاع : قال ابن منظور : (قول أبي ذؤيب :
ثم انْتَهَى بَصْرِي عَنْهُمْ ، و قد بلغوا ، بَطْنِ المَخِيمِ ، فقالوا الجَوَّ أَوْ راحوا)^(٣) .
أراد انقطع عنهم ، و لذلك عدَّاه بعن)^(٤) .

الدلالة الثالثة : البلوغ و الوصول : قال ابن منظور : (أَنهَيْتُ إِلَيْهِ الخَبْرَ فَانْتَهَى وَ تَنَاهَى
أَي بَلَغَ)^(٥) .

و جاء في المعجم الوسيط : (انْتَهَى الشَّيْءُ إِلَيْهِ وَصَلَ)^(٦) .

الدلالة الرابعة : الكف : قال الجوهري : (وَ نَهَيْتُهُ عَنْ كَذَا فَانْتَهَى عَنْهُ وَ تَنَاهَى أَي :
كَفَّ)^(٧) .

و قال الرازي : (انْتَهَى عَنْهُ أَي كَفَّ)^(٨) .

١ - تاج اللغة و صحاح العربية (نهى) .

٢ - أساس البلاغة (نهى) . و انظر : لسان العرب (نهى) .

٣ - البيت لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين / ١٦٦ ، و لسان (خيم) ، (جوا) .

٤ - لسان العرب (نهى) . و انظر : تاج العروس (نهى) .

٥ - لسان العرب (نهى) . و انظر : القاموس المحيط (نهى) .

٦ - (نهى) .

٧ - تاج اللغة و صحاح العربية (نهى) . و انظر : لسان العرب (نهى) .

٨ - مختار الصحاح (نهى) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|---------------------|----------------------|
| ١ - مطاوعة (نهى) | ١ - الرجوع و التوبة |
| ٢ - الانقطاع | ٢ - الكف و الترك |
| ٣ - البلوغ و الوصول | ٣ - العلم |
| ٤ - الكف | ٤ - امتثال النهي |
| | ٥ - السكوت |
| | ٦ - المرجع و النهاية |

اشترك الفريقان في دالتين هما :

١ - الكف و الترك .

٢ - المرجع و النهاية و البلوغ و الوصول .

و انفرد المفسرون بأربع دلالات هي :

١ - الرجوع و التوبة .

٢ - العلم .

٣ - امتثال النهي .

٤ - السكوت .

كما انفرد اللغويون بدالتين هما :

١ - مطاوعة (نهى) .

٢ - الانقطاع .

١٠٧ - الفعل اهتدى

أ - السياقات القرآنية :

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|---------------|--------------|
| ١ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِنِ ءَامَنُوا بِمِثْلِ مَا ءَامَنَ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِن لَّوَلُوا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾ ﴾</p> | البقرة | ١٣٧ |
| ٢ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾ ﴾</p> | البقرة | ١٣٥ |
| ٣ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾</p> | البقرة | ٥٣ |
| ٤ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَا تَمَنِّعْ عَلَيَّكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ ﴾</p> | البقرة | ١٥٠ |
| ٥ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا أُولُو كَأَن ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾ ﴾</p> | البقرة | ١٧٠ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|---|------------|-----------|
| - ٦ | قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقْرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ | البقرة | ٧٠ |
| - ٧ | قَالَ تَعَالَى: ﴿ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ | البقرة | ١٥٧ |
| - ٨ | قَالَ تَعَالَى: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبَّحَتْ بِحَدْرَتِهِمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾ ﴾ | البقرة | ١٦ |
| - ٩ | قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِن حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسَلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ ءَأَسَلَمْتُمْ فَإِن آسَلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠﴾ ﴾ | آل عمران | ٢٠ |
| - ١٠ | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ ﴾ | آل عمران | ١٠٣ |
| - ١١ | قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾ ﴾ | النساء | ٩٨ |
| - ١٢ | قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فِئْتَبَتِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ | المائدة | ١٠٥ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|---|------------|-----------|
| ١٣ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَىٰ الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا ءَأُولُو كَانٍ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾﴾ | المائدة | ١٠٤ |
| ١٤ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾﴾ | الأنعام | ٩٧ |
| ١٥ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا ءِيمَنَهُم بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ ءَالَمٌ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾﴾ | الأنعام | ٨٢ |
| ١٦ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنِّي مُهَيْتٌ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا آتِجٌ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾﴾ | الأنعام | ٥٦ |
| ١٧ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِ ۗ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١١٧﴾﴾ | الأنعام | ١١٧ |
| ١٨ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٤٠﴾﴾ | الأنعام | ١٤٠ |
| ١٩ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ يَتَّيِّبُهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَتِهِ ۗ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾﴾ | الأعراف | ١٥٨ |

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|--|---------|
| ٤٣ | الأعراف | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلِيٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدانا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلًا مِنَّا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تِلْكَمُ الْجَنَّةُ أَوْرَثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾</p> | - ٢٠ |
| ٣٠ | الأعراف | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾</p> | - ٢١ |
| ١٧٨ | الأعراف | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِيٌّ وَمَنْ يُضِلِّمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٧٨﴾</p> | - ٢٢ |
| ١٨ | التوبة | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ ءَامِنٍ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾</p> | - ٢٣ |
| ١٠٨ | يونس | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ يَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾</p> | - ٢٤ |
| ٤٥ | يونس | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَسُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿٤٥﴾</p> | - ٢٥ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|---|------------|-----------|
| ٢٦ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِي فِي الْأَرْضِ رَاسٍ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَرَ وَسْبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ | النحل | ١٥ |
| ٢٧ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَعَلَّمَتِ وَالْتَجِمَ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ | النحل | ١٦ |
| ٢٨ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْ لَهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾ | النحل | ١٢٥ |
| ٢٩ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَنْ أَهْتَدَى فَأِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَأِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا نَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ ﴾ | الإسراء | ١٥ |
| ٣٠ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ يُنصِرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عَمِيَائًا وَبِكُمًا وَصَمًا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾ ﴾ | الإسراء | ٩٧ |
| ٣١ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاؤُهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾ ﴾ | الكهف | ٥٧ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|---|------------|-----------|
| ٣٢ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَّوَّرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرَّبُ مِنْهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لِيَهْدِيَ اللَّهُ فُجُوهَ الْمُتَّقِينَ وَمَنْ يَضِلْ فَلَنْ يُجَدِّدَهُ وَلِيَا مُرَشِدًا ﴿١٧﴾</p> | الكهف | ١٧ |
| ٣٣ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَيْتُ الصَّلَاحُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا ﴿٧٦﴾</p> | مريم | ٧٦ |
| ٣٤ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِنِّي لَعَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى ﴿٨٢﴾</p> | طه | ٨٢ |
| ٣٥ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ كُلُّ مُتَرَبِّصٍ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى ﴿١٣٥﴾</p> | طه | ١٣٥ |
| ٣٦ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾</p> | الأنبياء | ٣١ |
| ٣٧ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾</p> | المؤمنون | ٤٩ |
| ٣٨ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٥٤﴾</p> | النور | ٥٤ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|------------|-----------|
| ٣٩ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَنْ أَتْلُوا الْقُرْآنَ ۗ فَمَنْ أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۗ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾ ۝ | النمل | ٩٢ |
| ٤٠ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤١﴾ ۝ | النمل | ٤١ |
| ٤١ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَجَدْتُهُمْ وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾ ۝ | النمل | ٢٤ |
| ٤٢ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمُ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ ﴿٦٤﴾ ۝ | القصص | ٦٤ |
| ٤٣ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٥١﴾ ۝ | القصص | ٥٦ |
| ٤٤ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَتْهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِّنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾ ۝ | السجدة | ٣ |
| ٤٥ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فِيمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿٥٠﴾ ۝ | سبأ | ٥٠ |
| ٤٦ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿١١﴾ ۝ | يس | ٢١ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|---|---------------|--------------|
| ٤٧ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ ۖ فَمَنْ أُهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿٤١﴾ | الزمر | ٤١ |
| ٤٨ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠﴾ | الزخرف | ١٠ |
| ٤٩ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٢٢﴾ | الزخرف | ٢٢ |
| ٥٠ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِلَيْهِمْ لِيَصُدُّوهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾ | الزخرف | ٣٧ |
| ٥١ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ | الزخرف | ٤٩ |
| ٥٢ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴿١١﴾ | الأحقاف | ١١ |
| ٥٣ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآثَانًا ۖ تَقْوَاهُمْ ﴿١٧﴾ | محمد | ١٧ |
| ٥٤ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ ذَلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ اهْتَدَىٰ ﴿٣٠﴾ | النجم | ٣٠ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|---|------------|-----------|
| ٥٥ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٦٦﴾ | الحديد | ٢٦ |
| ٥٦ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٧﴾ | القلم | ٧ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

الدلالة الأولى : الاستدلال على الطريق : و قد وردت في السياقات الآتية : (١٤ - ٢٧ - ٣٦) .

قال أبو جعفر في السياق (١٤) : (يقول تعالى ذكره : و الله الذي جعل لكم أيها الناس ، النجوم أدلة في البر و البحر إذا ضللتكم الطريق ، أو تحيرتم فلم تهتدوا فيها ليلاً تستدلون بها على المحجة ، فتهدون بها إلى الطريق و المحجة ، فتسلكونه و تنجون بها من ظلمات ذلك ، كما قال جل ثناؤه : " وَعَلَّمْتَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ " [سورة النحل : ١٦] ، أي : من ضلال الطريق في البر و البحر ، و عني بالظلمات ، ظلمة الليل ، و ظلمة الخطأ و الضلال ، و ظلمة الأرض أو الماء) (١) .

و قال الألويسي في السياق (٢٧) : (" وَعَلَمَتِ " معالم يستدل بها السابلة من نحو جبل ومنهل و رائحة تراب ، فقد حكى أن من الناس من يشتم التراب فيعرف بشمه الطريق و أنها مسلوكة أو غير مسلوكة و لذا سميت المسافة مسافة أخذاً لها من السوف بمعنى الشم ، و أخرج ابن جرير . و غيره عن ابن عباس أنها معالم الطرق بالنهار . و عن الكلبي أنها الجبال . و عن قتادة أنها النجوم ، و قال ابن عيسى : المراد منها الأمور التي يعلم بها ما يراد من خط أو لفظ أو إشارة أو هيئة ، و الظاهر ما ذكر أولاً ؛ و أغرب ما فسرت به و أبعد أن المراد منها حيتان طوال رقاق كالحيات في ألوانها و حركاتها تكون في بحر الهند الذي يسار إليه من اليمن ، سميت بذلك لأنها إذا ظهرت كانت علامة للوصول إلى بلاد الهند و أمانة للنجاة " وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ " بالليل في البر و البحر) (١) .

و قال أيضاً في السياق (٣٦) : (" لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ " إلى الاستدلال على التوحيد و كمال القدرة و الحكمة ، و قيل : إلى مصالحتهم و مهماتهم) (٢) .

بعض السياقات التي ضمت صيغة افتعل للفعل (هدى) دلت على حصول الهدى و الوصول إلى الهداية بعد ما هداهم الله و بذلك تحققت المطاوعة في الاستجابة لهدى المولى و نتجت الدلالة الثانية و هي :

الدلالة الثانية : مطاوعة الهدى : و التي وردت في السياقات الآتية :- (١ - ٧ - ٩ - ١٢ - ١٥ - ١٧ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٩ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٥١ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦) .

١ - روح المعاني ٨ / ١٧٢ .

٢ - روح المعاني ١٠ / ٥٧ .

قال ابن كثير في السياق (١) : (يقول تعالى : " فَإِنَّ ءَامِنُوا " أي : الكفار من أهل الكتاب وغيرهم " بِمِثْلِ مَا ءَامَنَتْ بِهِ " أيها المؤمنون ، من الإيمان بجميع كتب الله ورسله ، و لم يفرقوا بين أحد منهم " فَقَدِ اهْتَدَوْا " أي فقد أصابوا الحق و أرشدوا إليه) (١) .

و قال البيضاوي في السياق (٧) : (" وَأَوْلَاتِكْ هُمُ الْمُهْتَدُونَ " للحق و الصواب حيث استرجعوا و سلموا القضاء الله تعالى) (٢) .

و قال الزمخشري في السياق (٩) : (" فَإِنَّ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا " فقد نفعوا أنفسهم حيث خرجوا من الضلال إلى الهدى و من ظلمة إلى النور) (٣) .

و قال أبو جعفر في السياق (١٢) : (يقول تعالى ذكره : يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم فأصلحوها ، و اعملوا في خلاصها من عقاب الله تعالى ذكره ، و انظروا لها فيما يقرُّ بها من ربها ، فإنه " لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ " ، يقول : لا يضرركم من كفر و سلك غير سبيل الحق ، إذا أنتم اهتديتم و آمنتم بربكم ، و أطعتموه فيما أمركم ، و فيما نهاكم عنه ، فحرمتم حرامه و حللتم حلاله) (٤) .

و قال الألوسي في السياق (١٥) : (" وَهُمْ مُهْتَدُونَ " إلى الحق و من عداهم في ضلال مبين ، و قدر بعضهم إلى طريق توجب الأمن من خلود العذاب) (٥) .

و قال أبو بكر في السياق (١٧) : (" بِالْمُهْتَدِينَ " في سيرهم إلى رضوان الله اتباع الإسلام الذي هو سبيل الله) (٦) .

١ - تفسير القرآن العظيم ١٤٧ .

٢ - أنوار التنزيل ١ / ٩٦ .

٣ - الكشاف ١ / ٣٤٢ .

٤ - جامع البيان ٥ / ٩٤ .

٥ - روح المعاني ٥ / ٣٠٢ .

٦ - أيسر التفاسير ٢ / ١٠٨ .

وقال أبو جعفر في السياق (٢٢) : (يقول تعالى ذكره : الهداية و الإضلال بيد الله ، و " الْمُهْتَدِيُّ " و هو السالك سبيل الحق ، الراكبُ قصد المحجة في دينه ، مَنْ هداه الله لذلك فوفقه لإصابته) (١) .

وقال البغوي في السياق (٢٣) : (" فَعَسَىٰ أَوْلَتْكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ " و " فَعَسَىٰ " من الله واجب ، أي : فأولئك هم المهتدون ، و المهتدون هم المتمسكون بطاعة الله عزو جل التي تؤدي إلى الجنة) (٢) .

وقال أبو جعفر في السياق (٢٤) : (" فَمَنْ أَهْتَدَىٰ " ، يقول : فمن استقام فسلك سبيل الحق ، و صدق بما جاء من عند الله من البيان ، " فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ " ، يقول : فإنما يستقيم على الهدى ، و يسلك قصد السبيل لنفسه ، فإياها يبغي الخير بفعله ذلك لا غيرها) (٣) .

وقال الشوكاني في السياق (٢٨) : (" وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ " أي : بمن يبصر الحق فيقصده غير متعنت ، و إنما شرع لك الدعوة ، و أمرك بها قطعاً للمعذرة ، و تتميماً للحجة ، و إزاحة للشبهة و ليس عليك غير ذلك) (٤) .

وقال ابن عباس في السياق (٢٩) : (" مَنِ اهْتَدَىٰ " آمن " فَإِنَّمَا يَهْتَدِي " يؤمن " لِنَفْسِهِ " ثواب ذلك) (٥) .

١ - جامع البيان ٦ / ١٢٩ .

٢ - معالم التنزيل ٢ / ٢٣٢ .

٣ - جامع البيان ٨ / ٦١٩ .

٤ - فتح القدير ٣ / ٢٥١ .

٥ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٢٩٧ .

و قال الزمخشري في السياق (٣٠) : (" وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ " و من يوفقه و يلفه به " فَهُوَ الْمُهْتَدِ " لأنه لا يلف إلا بمن عرف أن اللطف ينفع فيه) (١).

و قال أبو جعفر في السياق (٣٢) : (و قوله " مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ " يقول عزّ و جلّ : من يوفقه الله للاهتداء بآياته و حججه إلى الحق التي جعلها أدلة عليه ، فهو المهتدي : يقول فهو الذي قد أصاب سبيل الحق) (٢).

و قال البغوي في السياق (٣٣) : (" وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى " أي إيماناً و إيقاناً على يقينهم) (٣).

و قال البيضاوي في السياق (٣٤) : (" وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى " ثم استقام على الهدى المذكور) (٤).

و قال ابن عباس في السياق (٣٥) : (" وَمَنْ اهْتَدَى " إلى الإيمان منا أو منكم) (٥).

و قال أبو جعفر في السياق (٣٩) : (" وَأَنْ أَتْلُوا الْقُرْآنَ فَمَنْ اهْتَدَى " يقول : فمن تبعني و آمن بي و بما جئت به ، فسلك طريق الرشاد " فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ " يقول : فإنما يسلك سبيل الصواب باتباعه إياي ، و إيمانه بي ، و بما جئت به لنفسه ، لأنه بإيمانه بي ، و بما جئت به يأمن نعمته في الدنيا و عذابه في الآخرة) (٦).

١ - الكشاف ٢ / ٦٦٧ .

٢ - جامع البيان ٨ / ١٩٤ .

٣ - معالم التنزيل ٣ / ١٧٤ .

٤ - أنوار التنزيل ٢ / ٥٤ .

٥ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٣٣٧ .

٦ - جامع البيان ١٠ / ٢٥ .

و بقية السياقات التابعة لهذه الدلالة نورد مراجعها على حسب ورودها : (٤٢ - ٤٣ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٥١ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦) (١) .

الدلالة الثالثة : إصابة الحق و الوصول إليه : و قد وردت في السياقات الآتية : (٢ - ٣٨ - ٤٠) .

قال أبو بكر في السياق (٢) : (" تَهْتَدُوا " : تصيبوا طريق الحق) (٢) .

و قال أبو جعفر في السياق (٣٨) : (و قوله : " وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا " يقول تعالى ذكره : و إن تطيعوا - أيها الناس - رسول الله - فيما يأمركم و ينهاكم - ترشدوا و تصيبوا الحق في أموركم) (٣) .

و قال السيوطي في السياق (٤٠) : (" نَظَرُ أَهْدَى " إلى معرفته) (٤) .

الدلالة الرابعة : اعتقاد الوصول إلى الحق : و قد وردت في السياقين : (٢١ - ٥٠) .

و قال أبو جعفر في السياق (٢١) : (يقول تعالى ذكره : إن الفريق الذي حق عليهم الضلالة ، إنما ضلوا عن سبيل الله و جاروا عن قصد المحجة ، باتخاذهم الشياطين نُصراء من دون الله ، و ظهراء جهلاً منهم ما هم عليه من ذلك ، بل فعلوا ذلك و هم يظنون أنهم على هدى و حق ، و أن الصواب ما أتوه و ركبوا) (٥) .

و قال البغوي في السياق (٥٠) : (" وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ " و يحسب كفار بني آدم أنهم على هدى) (٦) .

١ - روح المعاني ١١ / ١٥١ ، الكشاف ٣ / ٤٠٨ ، أنوار التنزيل ٢ / ٢٦٥ ، أيسر التفاسير ٤ / ٣٧٠ ، تفسير الجلالين

٤٩٣ ، روح المعاني ١٣ / ١١ ، معالم التنزيل ٤ / ١٦٤ ، فتح القدير ٥ / ١٣٩ ، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس

٥٧٩ ، جامع البيان ١٢ / ١٨١ .

٢ - أيسر التفاسير ١ / ١١٩ .

٣ - جامع البيان ٩ / ٣٤٢ .

٤ - تفسير الجلالين ٣٨٠ .

٥ - جامع البيان ٥ / ٤٦٨ .

٦ - معالم التنزيل ٤ / ١٢٥ .

الدلالة الخامسة : الاتباع و التقليد : وقد وردت في السياق (٤٩) .

و قال أبو جعفر : (حدثنا بشر ، قال : ثنا يزيد ، قال : ثنا سعيد ، عن قتادة " وَإِنَّا عَلَيَّ
ءَاثِرِهِمْ مُهْتَدُونَ " يقول : و إنا متبعوهم على ذلك) (١) .

الدلالة السادسة : رجاء إصابة الحق و الوصول إليه : و قد وردت في السياقات الآتية :
(٣ - ٤ - ٦ - ١٠ - ١٩ - ٢٦ - ٣٧ - ٤٤ - ٤٨) .

قال أبو بكر في السياق (٣) : (" نَهْتَدُونَ " : إلى معرفة الحق في كل شؤونكم من
أمور الدين و الدنيا) (٢)

و قال أبو جعفر في السياق (٤) : (و قوله : " وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ " ، يعني : و كي
ترشدوا للصواب من القبلة) (٣) .

و قال ابن عباس في السياق (٦) : (" وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ " إلى وصفها و يقال إلى
قاتل عاميل) (٤) .

و قال الشوكاني في السياق (١٠) : (و قوله : " لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ " إرشاد لهم إلى الثبات
على الهدى ، و الازدياد منه) (٥) .

و قال أبو جعفر في السياق (١٩) : (" لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ " يقول : لكي تهتدوا
فترشدوا و تصيبوا الحق في اتباعكم إياه) (٦) .

١ - جامع البيان ١١ / ١٧٧ .

٢ - أيسر التفاسير ١ / ٥٣ .

٣ - جامع البيان ٢ / ٣٨ .

٤ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ١٣ .

٥ - فتح القدير ١ / ٤٦٣ .

٦ - جامع البيان ٦ / ٨٨ .

وقال البغوي في السياق (٢٦) : (" لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ " إلى ما تريدون فلا تضلون) (١) .

وقال البيضاوي في السياق (٣٧) : (" يَهْتَدُونَ " إلى المعارف والأحكام) (٢) .

وقال أبو جعفر في السياق (٤٤) : (" لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ " يقول : ليتبينوا سبيل الحق فيعرفوه و يؤمنوا به) (٣) .

وقال السيوطي في السياق (٤٨) : (" لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ " إلى مقاصدكم في أسفاركم) (٤) .

الدلالة السابعة : نفي إصابة الحق و الوصول إليه أو إلى أي غاية أخرى : و قد وردت في السياقات الآتية : (٥ - ٨ - ١١ - ١٣ - ١٦ - ١٨ - ٢٠ - ٢٥ - ٣١ - ٤٠ - ٤١ - ٥٢) .

وقال ابن كثير في السياق (٥) : (" لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ " أي : ليس لهم فهم ولا هداية !!) (٥) .

وقال السيوطي في السياق (٨) : (" وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ " فيما فعلوا) (٦) .

وقال أبو جعفر في السياق (١١) : (حدثني محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : " وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا " ، طريقاً إلى المدينة) (٧) .

١ - معالم التنزيل ٣ / ٥٣ .

٢ - أنوار التنزيل ٢ / ١٠٦ .

٣ - جامع البيان ١٠ / ٢٢٩ .

٤ - تفسير الجلالين ٤٨٩ .

٥ - تفسير القرآن العظيم ١٥٩ .

٦ - تفسير الجلالين ٣ .

٧ - جامع البيان ٤ / ٢٣٩ .

وقال أبو بكر في السياق (١٣) : (" وَلَا يَهْتَدُونَ " إلى خيراً أو معروف) (١) .

وقال البغوي في السياق (١٦) : (" قَدْ ضَلَّكَ إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ " يعني : إن فعلت ذلك فقد تركت سبيل الحق و سلكت غير طريق الهدى) (٢) .

وقال أبو جعفر في السياق (١٨) : (" وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ " ، يقول : و لم يكن فاعلوا ذلك على هدى و استقامة في أفعالهم التي كانوا يفعلون قبل ذلك ، و لا كانوا مهتدين للصواب فيها ، و لا موفقين له) (٣) .

وقال الزمخشري في السياق (٢٠) : (" وَمَا كَأَنَّ لِنَهْدَى " ، اللام لتوكيد النفي و يعنون : و ما كان يستقيم أن نكون مهتدين لولا هداية الله و توفيقه) (٤) .

وقال الألويسي في السياق (٢٥) : (" وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ " أي لطرق التجارة عارفين بأحوالها أو ما كانوا مهتدين إلى طريق النجاة ، و الجملة عطف على جملة " قَدْ خَسِرَ " الخ ، و جوز أن تكون معطوفة على صلة الموصول على أنها كالتأكيد لها) (٥) .

وقال أبو جعفر في السياق (٣١) : (" فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذَا أَبَدًا " يقول : فلن يستقيموا إذا أبداً على الحق ، و لن يؤمنوا بما دعوتهم إليه ، لأن الله قد طبع على قلوبهم ، و سمعهم و أبصارهم) (٦) .

وقال ابن عباس في السياق (٤٠) : (" أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ " لا يعرفون) (٧) .

١ - أيسر التفاسير ١٩/٢ .

٢ - معالم التنزيل ٨٣ / ٢ .

٣ - جامع البيان ٣٦٠ / ٥ .

٤ - الكشاف ١٠١ / ٢ .

٥ - روح المعاني ١٨٧ / ٧ .

٦ - جامع البيان ٢٤٣ / ٨ .

٧ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٤٠٠ .

و قال الشوكاني في السياق (٤١) : (" فَصَدَّهْمُ عَنِ السَّبِيلِ " أي صدَّهم الشيطان بسبب ذلك التزيين عن الطريق الواضح ، و هو الإيمان بالله و توحيده " فَهَمَّ لَا يَهْتَدُونَ " إلى ذلك) (١) .

و قال أبو جعفر في السياق (٥٢) : (و قوله " وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ " يقول تعالى ذكره : و إذ لم يبصروا بمحمد و بما جاء به من عند الله من الهدى ، فيرشدوا به الطريق المستقيم) (٢) .

ج- الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الاسترشاد : جاء في المعجم الوسيط : (اهْتَدَى / يَهْتَدِي ، و يَهْتَدِي : استرشد) (٣) .

الدلالة الثانية : بمعنى فعل : قال الجوهري : (هَدَى و اهْتَدَى معنى) (٤) .

الدلالة الثالثة : التعدية : قال الزبيدي : (فَهَدَى لِأَزْمٍ مُتَعَدِّ ، و اهْتَدَى ؛ و منه قوله تعالى : " وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى " ، أي يزيدهم في يقينهم هُدًى كما أضلَّ الفاسقَ بفسقه و وضع الهدى موضع الاهتداء) (٥) .

الدلالة الرابعة : التقدم : قال الفيروز آبادي : (اهْتَدَى الْفَرَسُ الْخَيْلَ : صَارَ فِي أَوَائِلِهَا) (٦) .

الدلالة الخامسة : المطاوعة : قال الخليل : (الْهُدَى : تَقْيِضُ الضَّلَالَةَ : هُدَى فَاهْتَدَى) (٧) .

١ - فتح القدير ٤ / ١٦٥ .

٢ - جامع البيان ١١ / ٢٨١ - ٢٨٢ .

٣ - (هدى) .

٤ - السابق .

٥ - تاج العروس (هدى) .

٦ - القاموس المحيط (هدى) .

٧ - العين (هدى) . و انظر : لسان العرب (هدى) .

الدلالة السادسة : الطلب الإيمان و القيام عليه : قال الزبيدي : (اهْتَدَى : أَقَامَ عَلَى الْهَدَايَةِ ؛ وَ أَيْضاً طَلَبَ الْهَدَايَةَ) (١) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|-------------------------------|--|
| ١ - الاسترشاد | ١ - الاستدلال على الطريق |
| ٢ - بمعنى هدى | ٢ - مطاوعة الهدى |
| ٣ - التعدية | ٣ - إصابة الحق و الوصول إليه |
| ٤ - التقدم | ٤ - اعتقاد الوصول إلى الحق |
| ٥ - المطاوعة | ٥ - الاتباع و التقليد |
| ٦ - طلب الإيمان و القيام عليه | ٦ - رجاء إصابة الحق و الوصول إليه |
| | ٧ - نفي إصابة الحق و الوصول إليه أو إلى أي غاية أخرى |

اشترك الفريقان بست دلالات عند المفسرين مقابل ثلاث دلالات عند اللغويين :

- ١ - الاستدلال على الطريق عند المفسرين مع الاسترشاد عند اللغويين .
- ٢ - مطاوعة الهدى عند المفسرين مع المطاوعة عند اللغويين .
- ٣ - إصابة الحق و الوصول إليه و اعتقاد الوصول إلى الحق و رجاء إصابة الحق و الوصول إليه و نفي إصابة الحق و الوصول إليه أو إلى أي غاية أخرى تقابل عند اللغويين دلالة : (بمعنى الهدى) لأن الهدى كما جاء في المعجم الوسيط يعني : الدلالة بلطف إلى ما يوصل إلى المطلوب .

و بذلك ينفرد المفسرون بدلالة واحدة هي : الاتباع و التقليد .

كما ينفرد اللغويون بثلاث دلالات هي :

- ١ - التعدية .
- ٢ - التقدم .
- ٣ - طلب الإيمان و القيام عليه .

١ - تاج العروس (هدى) . و انظر : لسان العرب (هدى) .

١٠٨ - الفعل اهتز

أ - السياقات القرآنية :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|--|---------|
| ٥ | الحج | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنْ كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُّخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُتَوَقَّفُ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَائِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿٥﴾</p> | - ١ |
| ١٠ | النمل | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدَبِّرًا وَلَمْ يَعْقِبْ يَمْوَسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَى الْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾</p> | - ٢ |
| ٣١ | القصص | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَن أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدَبِّرًا وَلَمْ يَعْقِبْ يَمْوَسَىٰ أَقْبَلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِ ﴿٣١﴾</p> | - ٣ |
| ٣٩ | فصلت | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ آيَاتِهِ أَنكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيٍ الْمَوْقِنَ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾</p> | - ٤ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

الدلالة الأولى : الاضطراب و الحركة السريعة : و قد وردت في السياقين (٢ ، ٣) :

و قد قال الألوسي في السياق (٢): (... ، و الفاء في قوله تعالى : " فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ " فصيحة تفصح عن جملة قد حذفت ثقة بظهورها و دلالة على سرعة وقوع مضمونها كأنه قيل فألقاها فانقلبت حية فلما أبصرها تتحرك بشدة اضطرب ، و جملة " تهتز " في موضع الحال من مفعول رأى فإنها بصرية كما أشرنا إليه لا علمية كما قيل) (١) .

و قال البيضاوي : (" فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ " تتحرك باضطراب) (٢) .

أما ابن كثير فقد قال في السياق (٣) : (" فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ " أي : تضطرب " كأنها جان " أي : في حركتها السريعة مع عظم خلق قوائمها و اتساع فمها ، و اصطاك أنيابها و أضراسها ، بحيث لا تمر بصخرة إلا ابتلعته ، فتتحدر في فيها تتقعقع ، كأنها حادرة في واد) (٣) .

و قال أبو جعفر أيضاً : (" فَلَمَّا رَأَاهَا " موسى " تَهْتَزُّ " يقول : تتحرك و تضطرب " كأنها جَانٌّ " و الجان واحد الجنان ، و هي نوع معروف من أنواع الحيات ، و هي منها عظام) (٤) .

الدلالة الثانية : التحرك بالإنبات : و قد وردت في السياقين (١ ، ٤) :

قال السيوطي في السياق (١) : (" فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ " تحركت " وَرَبَّتْ " ارتفعت و زادت " وَأَنْبَتَتْ مِنْ " زائدة " كُلِّ زَوْجٍ " صنف " بَهِيحٍ " حسن) (٥) .

١ - روح المعاني ١١ / ٢٤٣ .

٢ - أنوار التنزيل ٢ / ١٧١ . و انظر : معالم التنزيل ٣ / ٣٤٨ ، البحر المحيط ٧ / ٥٥ .

٣ - تفسير القرآن العظيم ١١٩١ .

٤ - جامع البيان ١٠ / ٦٩ . و انظر : فتح القدير ٤ / ٢١٢ ، أنوار التنزيل ٢ / ١٩٢ .

٥ - الجلالين ٣٣٢ .

و قال البغوي أيضاً : (" أَهْتَزَّتْ " تحرك نباتها فالإسناد مجازي أو تخلخلت و انفصل بعض أجزائها عن بعض لأجل خروج النبات و حمل الاهتزاز على الحركة في الكيف بعيد " وَرَبَّتْ " ازدادت و انتفخت لما يتداخلها من الماء و النبات) (١) .

قال أبو جعفر في السياق (٤): (كما حدثنا محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ؛ و حدثني الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال : ورقاء جميعاً ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قوله : " أَهْتَزَّتْ " قال : بالنبات " وَرَبَّتْ " يقول : انتفخت) (٢) .

و قال الألوسي : (" أَهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ " أي تحركت بالنبات و انتفخت لأن النبات إذا دنا أن يظهر ارتفعت له الأرض و انتفخت ثم تصدعت عن النبات ، و يجوز أن يكون في الكلام استعارة تمثيلية شبه حال جدوبة الأرض و خلوها عن النبات ثم إحياء الله تعالى إياها بالمطر و انقلابها من الجدوبة إلى الخصب و إنبات كل زوج بهيج بحال شخص كئيب كاسف البال رث الهيئة لا يؤبه به ثم إذا أصابه شيء من متاع الدنيا و زيتنها تكلف بأنواع الزينة و الزخارف فيختال في مشيه زهواً فيهتز بالإعطاف خيلاء و كبراً فحذف المشبه و استعمل الخشوع و الاهتزاز دلالة على مكانه و رجع اعتبار التمثيل) (٣) .

ج- الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : الصوت و الجلبة : قال الجوهرى : (اهتزاز الموكب : صوته و جلبته) (٤) .

الدلالة الثانية : مطاوعة هزّ : قال الخليل : (هززت الرمح و نحوه فاهتز) (٥) .

١ - معالم التنزيل ٣ / ٢٣٢ . و انظر : البحر المحيط ٦ / ٣٢٨ ، جامع البيان ٩ / ١١٢ .

٢ - جامع البيان ١١ / ١١٤ .

٣ - روح المعاني ١٣ / ١٩٤ . و انظر : الكشاف ٤ / ١٩٤ ، أنوار التنزيل ٢ / ٣٥٤ ، الدر المنثور ٥ / ٦٨٧ .

٤ - تاج اللغة و صحاح العربية (هزز) . و انظر : لسان العرب (هزز) .

٥ - العين (هزز) .

وقال الرازي : (هَزَّ الشَّيْءُ فَاهْتَزَّ أَي حَرَّكَهُ فَتَحْرَكَ) (١) .

الدلالة الثالثة : الاستبشار و الارتياح : قال ابن منظور : (اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ مَعَاذٍ ، قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : اهْتَزَّ الْعَرْشُ أَي فَرِحَ) (٢) .

وقال الفيروز آبادي : (" اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِ سَعْدٍ " (٣) أَي : ارْتاحَ بِرُوحِهِ ، وَاسْتَبَشَرَ لِكِرَامَتِهِ عَلَى رَبِّهِ) (٤) .

الدلالة الرابعة : النشاط و الإسراع : قال ابن منظور : (قَالَ النُّضَيْرُ : يَهْتَزُّ أَي يَسْرَعُ) (٥) .

و جاء في المعجم الوسيط : (اهْتَزَّتِ الْإِبِلُ : نَشَطَتْ فِي سَيْرِهَا) (٦) .

الدلالة الخامسة : الإنبات و الإطالة : قال الزمخشري : (اهْتَزَّتِ النَّبَاتُ إِذَا طَالَ ... وَاهْتَزَّتِ الْأَرْضُ إِذَا أَنْبَتَتْ) (٧) .

قال الزبيدي : (اهْتَزَّتِ النَّبَاتُ : تَحْرَكَ وَ طَالَ ، وَ هُوَ مَجَازٌ . وَ اهْتَزَّتِ الْأَرْضُ : تَحْرَكَتْ وَ أَنْبَتَتْ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى " فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَ رَبَّتْ " أَي تَحْرَكَتْ عِنْدَ وَقُوعِ النَّبَاتِ ، وَ رَبَّتْ ، أَي انْتَفَخَتْ وَ عَلَتْ) (٨) .

-
- ١ - مختار الصحاح (هزز) . و انظر : تاج اللغة و صحاح العربية (هزز) ، المحكم و المحيط الأعظم (هزز) ، لسان العرب (هزز) .
 - ٢ - لسان العرب (هزز) .
 - ٣ - صحيح البخاري ٣ / ١٣٨٤ .
 - ٤ - القاموس المحيط (هزز) . و انظر : تاج العروس (هزز) ، المعجم الوسيط (هزز) .
 - ٥ - لسان العرب (هزز) .
 - ٦ - (هزز) . و انظر : تاج العروس (هزز) .
 - ٧ - أساس البلاغة (هزز) .
 - ٨ - تاج العروس (هزز) . و انظر : لسان العرب (هزز) ، المحكم و المحيط الأعظم (هزز) ، المعجم الوسيط (هزز) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|--------------------------|-------------------------------|
| ١ - الصوت و الجلبة | ١ - الاضطراب و الحركة السريعة |
| ٢ - مطاوعة الثلاثي | |
| ٣ - الاستبشار و الارتياح | ٢ - التحرك بالإنبات |
| ٤ - النشاط و الإسراع | |
| ٥ - الإنبات و الإطالة | |

اتفق الفريقان في دالتين هما :

الاضطراب و الحركة السريعة عند المفسرين و النشاط و الإسراع عند اللغويين .

و التحرك بالإنبات عند المفسرين و الإنبات و الإطالة عند اللغويين .

و انفرد اللغويون بثلاث دلالات هي :

١ - الصوت و الجلبة .

٢ - مطاوعة الثلاثي .

٣ - الاستبشار و الارتياح .

١٠٩ - الفعل اتسق

أ - السياق القرآني :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|---|---------|
| ١٨ | الانشقاق | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْقَمَرَ إِذَا اتَّسَقَ﴾ (١٨) | ١ - |

ب - الدلالات عند المفسرين :

وقد وردت دلالة واحدة هي : الاكتمال و الامتلاء : و قال أبو جعفر : (حدثني يعقوب ، قال : ثنا ابن علي عن أبي رجاء ، قال : سألت حفص الحسن ، عن قوله " وَالْقَمَرَ إِذَا اتَّسَقَ " قال : إذا اجتمع ، إذا امتلأ) (١) .

و قال الشوكاني أيضاً : (" وَالْقَمَرَ إِذَا اتَّسَقَ " أي اجتمع و تكامل) (٢) .

ج - الدلالات عند اللغويين :

وقد وردت دلالة واحدة هي : الانتظام و الامتلاء و الانضمام : قال الجوهري : (الاتساق : الانتظام) (٣) .

و قال ابن منظور : (اتساق القمر : امتلاؤه و اجتماعه) (٤) .

و قال الخليل : (الاتساق : الانضمام) (٥) .

١ - جامع البيان ١٢ / ٥١٣ .

٢ - فتح القدير ٥ / ٥٠٩ . و انظر : تفسير القرآن العظيم ١٦٩٥ ، الدر المنثور ٦ / ٥٤٩ ، الكشاف ٤ / ٧١٤ ، محاسن التأويل ١٧ / ٢٩٢ .

٣ - تاج اللغة و صحاح العربية (وسق) .

٤ - لسان العرب (وسق) .

٥ - العين (وسق) . و انظر : القاموس المحيط (وسق) ، المحكم و المحيط الأعظم (وسق) ، تاج العروس (وسق) ... الخ .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|--------------------------------------|-------------------------|
| ١ - الانتظام و الامتلاء والانضمام | ١ - الاكتمال و الامتلاء |

اتفق الفريقان في الدلالة الواحدة الناتجة لدى كلٍ منهما .

١١٠ - الفعل اتقى

أ - السياقات القرآنية :

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|--|---------|
| ١٨٩ | البقرة | قَالَ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِئُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾ | - ١ |
| ٢٠٣ | البقرة | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ | - ٢ |
| ١٠٣ | البقرة | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّو كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٣﴾ | - ٣ |
| ٢١٢ | البقرة | قَالَ تَعَالَى: ﴿زَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْحَرُونَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢١٢﴾ | - ٤ |
| ٢٢٤ | البقرة | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصَلِّحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٤﴾ | - ٥ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|------------|-----------|
| - ٦ | قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦١﴾﴾ | البقرة | ٢١ |
| - ٧ | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾﴾ | البقرة | ٦٣ |
| - ٨ | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾﴾ | البقرة | ١٧٩ |
| - ٩ | قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾﴾ | البقرة | ١٨٣ |
| - ١٠ | قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْب كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا بَيَّضْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَأَسْشَهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ وَلَا يَأْب الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمَعُوا أَنْ تَكْفُوهَ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ذَٰلِكُمْ أَفْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَعَّلُوا فَإِنَّهُ فَسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾﴾ | البقرة | ٢٨٢ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|---|------------|-----------|
| ١١ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهِنَّ مَقْبُوضَةً فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمْنَتَهُ وَلِيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾</p> | البقرة | ٢٨٣ |
| ١٢ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَحَلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِيَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْتَمَنَ بَشُرُهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصِّيَامَ إِلَى الْبَيْتِ وَلَا تَبَشِّرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾</p> | البقرة | ١٨٧ |
| ١٣ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهَا جَهَنَّمُ وَلَيْسَ الْمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾</p> | البقرة | ٢٠٦ |
| ١٤ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَأْتُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿٢٤﴾</p> | البقرة | ٢٤ |
| ١٥ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفْعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٢٣﴾</p> | البقرة | ١٢٣ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|------------|-----------|
| ١٦ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ ۚ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ آذَىٰ مِنْ رَأْسِهِ ۖ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ۚ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَنَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ۚ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ۚ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ۚ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾</p> | البقرة | ١٩٦ |
| ١٧ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلْقَوَةٌ ۚ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾</p> | البقرة | ٢٢٣ |
| ١٨ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلْيُنَّ أَجْلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرَخُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِيَعْتَدُوا ۚ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ۚ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا ۚ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ لِيُعْظِمَكُمْ بِهِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٣١﴾</p> | البقرة | ٢٣١ |
| ١٩ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾</p> | البقرة | ٢٧٨ |
| ٢٠ - | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾</p> | البقرة | ٢٨١ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|---|------------|-----------|
| ٢١ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا آمَنُوا بِمَا أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَٰ كَافِرِينَ بِهِ ۗ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِنِّي فَاتَتُونِ ﴿٤١﴾﴾ | البقرة | ٤١ |
| ٢٢ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ ۖ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ۗ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَكْرَدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ ۖ وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ ﴿١٩٧﴾﴾ | البقرة | ١٩٧ |
| ٢٣ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ ۚ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾﴾ | البقرة | ٢٣٧ |
| ٢٤ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۖ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّنَ ۖ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ ۖ وَأَبْنَ السَّبِيلِ ۖ وَالسَّائِلِينَ ۖ وَفِي الرِّقَابِ ۖ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ ۖ وَءَاتَى الزَّكَاةَ ۖ وَالْمُؤْفُوتَ ۖ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا ۗ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ ۖ وَحِينَ الْبَأْسِ ۗ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا ۗ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾﴾ | البقرة | ١٧٧ |
| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |

| | | | |
|-----------|------------|--|---------|
| ٢ | البقرة | قَالَ تَعَالَى: ﴿ ذَلِكِ الْكِتَابِ لِارْتِيبِ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ﴾ | ٢٥ - |
| ٦٦ | البقرة | قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾ | ٢٦ - |
| ١٨٠ | البقرة | قَالَ تَعَالَى: ﴿ كَتَبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ ۗ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾ ﴾ | ٢٧ - |
| ١٩٤ | البقرة | قَالَ تَعَالَى: ﴿ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَتُ قِصَاصٌ ۗ فَمَن أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾ ﴾ | ٢٨ - |
| ٢٤١ | البقرة | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ ۗ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾ ﴾ | ٢٩ - |
| ٧٦ | آل عمران | قَالَ تَعَالَى: ﴿ بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٧٦﴾ ﴾ | ٣٠ - |
| ١٥ | آل عمران | قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ أُوذِيْتُ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَٰلِكُمْ ۗ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿١٥﴾ ﴾ | ٣١ - |
| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |

| | | | |
|--------------|---------------|---|---------|
| ١٧٢ | آل عمران | قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمْ الْفَرَقُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾ | - ٣٢ |
| ١٩٨ | آل عمران | قَالَ تَعَالَى: ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْآبِرَارِ ﴿١٩٨﴾ | - ٣٣ |
| ٢٨ | آل عمران | قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاتُوا وَيَحْذَرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ | - ٣٤ |
| ١٢٠ | آل عمران | قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاتُوا وَيَحْذَرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ | - ٣٥ |
| ١٢٥ | آل عمران | قَالَ تَعَالَى: ﴿بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا يُمِدِّكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾ | - ٣٦ |
| ١٧٩ | آل عمران | قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَتَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾ | - ٣٧ |
| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |

| | | | |
|--------------|---------------|--|---------|
| ١٨٦ | آل عمران | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصَابِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾</p> | - ٣٨ |
| ٥٠ | آل عمران | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْ مِنَ التَّوْرَةِ وَلَا أُحْدِلْ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِبَيِّنَاتٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿٥٠﴾</p> | - ٣٩ |
| ١٠٢ | آل عمران | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾</p> | - ٤٠ |
| ١٢٣ | آل عمران | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾</p> | - ٤١ |
| ١٣٠ | آل عمران | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾</p> | - ٤٢ |
| ١٣١ | آل عمران | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿١٣١﴾</p> | - ٤٣ |
| ٢٠٠ | آل عمران | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾</p> | - ٤٤ |
| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |

| | | | |
|--------------|---------------|--|---------|
| ١١٥ | آل عمران | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾ ۝ | - ٤٥ |
| ١٣٣ | آل عمران | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ ۝ | - ٤٦ |
| ١٣٨ | آل عمران | قَالَ تَعَالَى: ﴿ هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾ ۝ | - ٤٧ |
| ٧٧ | النساء | قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كُتِبَ عَلَيْنَا الْقِتَالُ لَوْلَا أَخَّرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَنِ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ أَنْقَىٰ وَلَا نُظَلَمُونَ فَبَيِّنًا ﴿٧٧﴾ ۝ | - ٤٨ |
| ١٢٨ | النساء | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِنْ أُمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾ ۝ | - ٤٩ |
| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |

| | | | |
|-----------|------------|---|---------|
| ١٢٩ | النساء | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٢٩﴾</p> | - ٥٠ |
| ٩ | النساء | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِيَحْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّتَهُ ضِعْفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾</p> | - ٥١ |
| ١ | النساء | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾</p> | - ٥٢ |
| ١٣١ | النساء | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴿١٣١﴾</p> | - ٥٣ |
| ٦٥ | المائدة | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٦٥﴾</p> | - ٥٤ |
| ٩٣ | المائدة | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَءَامَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٣﴾</p> | - ٥٥ |
| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |

| | | | |
|-----------|------------|--|---------|
| ٢ | المائدة | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُحْلُوا شَعَثِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهُدَى وَلَا الْفَلْتِيدَ وَلَا ءَامِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا نَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢﴾</p> | - ٥٦ |
| ٤ | المائدة | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَانْقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٤﴾</p> | - ٥٧ |
| ٧ | المائدة | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الِّدَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٧﴾</p> | - ٥٨ |
| ٨ | المائدة | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ ءَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾</p> | - ٥٩ |
| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
| ١١ | المائدة | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ</p> | - ٦٠ |

| | | | |
|--------------|---------------|--|---------|
| | | فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ ^ط وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ | |
| ٣٥ | المائدة | قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٥﴾ | - ٦١ |
| ٥٧ | المائدة | قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُومًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكَفَّارَ أَوْلِيَاءَ ^ع وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ بِنُكْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ | - ٦٢ |
| ٨٨ | المائدة | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ | - ٦٣ |
| ٩٦ | المائدة | قَالَ تَعَالَى: ﴿أَحَلَّ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ وَطَعَامَهُ، مَتَّعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرَمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾ | - ٦٤ |
| ١٠٠ | المائدة | قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَيْثُ وَالطَّيْبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَيْثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَأْتِي أُولِيَ الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠٠﴾ | - ٦٥ |
| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
| ١٠٨ | المائدة | قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَن يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْههَا أَوْ يَخَافُوا أَن تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ آيْمَانِهِمْ ^ط وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَسْمِعُوا ^ظ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٠٨﴾ | - ٦٦ |

| | | | |
|-----------|------------|---|---------|
| ١١٢ | المائدة | قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ لِيَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ ۗ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ | - ٦٧ |
| ٢٧ | المائدة | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَى آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُنْقَبَلْ مِنَ الْآخَرِ ۗ قَالَ لَا أَقْنَلْتُكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ | - ٦٨ |
| ٤٦ | المائدة | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَفَيْنَا عَلَى آثَرِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّورَةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّورَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾ | - ٦٩ |
| ١٥٣ | الأنعام | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَفَيْنَا عَلَى آثَرِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّورَةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّورَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾ | - ٧٠ |
| ٣٢ | الأنعام | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَنْقُوتُ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٣٢﴾ | - ٧١ |
| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
| ٥١ | الأنعام | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَاِلٰهٌُ وَلَا شَفِيعٌ عَلَيْهِمْ | - ٧٢ |
| | | يَنْقُوتُونَ ﴿٥١﴾ | |

| | | | |
|-----------|------------|---|---------|
| ٦٩ | الأنعام | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَنْقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذِكْرٌ لَعَلَّهُمْ يَنْقُوتَ ﴾ ﴿٦٩﴾ | - ٧٣ |
| ١٥٥ | الأنعام | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ ﴿١٥٥﴾ | - ٧٤ |
| ٧٢ | الأنعام | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُواهُ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ ﴿٧٢﴾ | - ٧٥ |
| ٣٥ | الأعراف | قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَبْنَىءَ آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنْ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ ﴿٣٥﴾ | - ٧٦ |
| ٩٦ | الأعراف | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىءِ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَنَحْنَاهُمْ عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ ﴿٩٦﴾ | - ٧٧ |
| ٢٠١ | الأعراف | قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴾ ﴿٢٠١﴾ | - ٧٨ |
| ٦٣ | الأعراف | قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَوْعِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ ﴿٦٣﴾ | - ٧٩ |
| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
| ٦٥ | الأعراف | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِن إِلَهٍ غَيْرُهُ ۗ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾ ﴿٦٥﴾ | - ٨٠ |

| | | | |
|-----------|------------|--|---------|
| ١٧١ | الأعراف | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ نُنَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾</p> | - ٨١ |
| ١٥٦ | الأعراف | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَكْتَبْنَا لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾</p> | - ٨٢ |
| ١٦٤ | الأعراف | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنْتَقُونَ ﴿١٦٤﴾</p> | - ٨٣ |
| ١٦٩ | الأعراف | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلَهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَىٰ اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالِدَارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَنْتَقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦٩﴾</p> | - ٨٤ |
| ٢٦ | الأعراف | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُورِي سَوْءَ تَكْمِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ النُّقُوتِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٢٦﴾</p> | - ٨٥ |
| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
| ١٢٨ | الأعراف | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾</p> | - ٨٦ |

| | | | |
|-----------|------------|---|---------|
| ٢٩ | الأنفال | قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَل لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾ | - ٨٧ |
| ٥٦ | الأنفال | قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرْوَةٍ وَهُمْ لَا يُتَّقُونَ ﴿٥٦﴾ | - ٨٨ |
| ١ | الأنفال | قَالَ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ | - ٨٩ |
| ٢٥ | الأنفال | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٥﴾ | - ٩٠ |
| ٦٩ | الأنفال | قَالَ تَعَالَى: ﴿فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٦٩﴾ | - ٩١ |
| ٣٤ | الأنفال | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا لَهُمْ آلَا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنَّ أَوْلِيَاءَهُ إِلَّا الْمُتَّفِقُونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ | - ٩٢ |
| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
| ١١٥ | التوبة | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانِ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ | - ٩٣ |

| | | | |
|--------------|---------------|---|---------|
| ١١٩ | التوبة | قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾ | - ٩٤ |
| ٤ | التوبة | قَالَ تَعَالَى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْفُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مَدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٤﴾ | - ٩٥ |
| ٧ | التوبة | قَالَ تَعَالَى: ﴿كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَمُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٧﴾ | - ٩٦ |
| ٣٦ | التوبة | قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَأَفَّةٍ كَمَا يَفْتِنُوكُمْ كَأَفَّةٍ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾ | - ٩٧ |
| ٤٤ | التوبة | قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَسْتَعِدُّنَا الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُنْفِقِينَ ﴿٤٤﴾ | - ٩٨ |
| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
| ١٢٣ | التوبة | قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَتِلْوَ الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِّنَ الْكُفَّارِ وَلِيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ | - ٩٩ |

| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
|-----------|------------|--|---------|
| | | مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٢٣﴾ | |
| ٣١ | يونس | قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدِيرُ الْأَمْرَ ۗ فَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تُتَّقُونَ ﴿٣١﴾ | - ١٠٠ |
| ٦ | يونس | قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ فِي آخِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ ﴿٦﴾ | - ١٠١ |
| ٦٣ | يونس | قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ | - ١٠٢ |
| ٧٨ | هود | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَاءَهُ قَوْمُهُ مُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمَنْ قَبُلَ كَانَوًا يَعمَلُونَ السَّيِّئَاتِ ۗ قَالَ يَاقَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي ۗ أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ ﴿٧٨﴾ | - ١٠٣ |
| ١٠٩ | يوسف | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى ۗ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۗ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾ | - ١٠٤ |
| ٩٠ | يوسف | قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا أَيْنَ نَتَّبِعُكَ لِأَنَّتَ يُوسُفُ ۗ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي ۗ قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا ۗ إِنَّهُ مَن يَتَّقِ | - ١٠٥ |

| | | | |
|--------------|---------------|---|---------|
| | | وَيَصِيرَ فَاكٌ اللَّهُ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٠﴾ | |
| ٣٥ | الرعد | قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظُلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ ﴾ ﴿٣٥﴾ | - ١٠٦ |
| ٦٩ | الحجر | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَحْزُونِ ﴾ ﴿٦٩﴾ | - ١٠٧ |
| ٤٥ | الحجر | قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنِ اتَّقَيْتَ فِي جَنَّتِ وَعُيُونِ ﴾ ﴿٤٥﴾ | - ١٠٨ |
| ٣٠ | النحل | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلِدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴾ ﴿٣٠﴾ | - ١٠٩ |
| ١٢٨ | النحل | قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴾ ﴿١٢٨﴾ | - ١١٠ |
| ٥٢ | النحل | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا أَفَغَيْرَ اللَّهِ تُنْقُونَ ﴾ ﴿٥٢﴾ | - ١١١ |
| ٢ | النحل | قَالَ تَعَالَى: ﴿ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ﴾ ﴿٢﴾ | - ١١٢ |
| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
| ٣١ | النحل | قَالَ تَعَالَى: ﴿ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ | - ١١٣ |

| | | | |
|-----------|------------|--|---------|
| | | الْمُنْتَقِينَ ﴿٣١﴾ | |
| ٧٢ | مريم | قَالَ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جَنَّتًا ﴿٧٢﴾ | - ١١٤ |
| ٨٥ | مريم | قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفَدًا ﴿٨٥﴾ | - ١١٥ |
| ٩٧ | مريم | قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَنُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا ﴿٩٧﴾ | - ١١٦ |
| ١١٣ | طه | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحَدِّثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾ | - ١١٧ |
| ١٣٢ | طه | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَمْرًا هَلَكًا بِالصَّلَاةِ وَأَصْطَبِرَ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى ﴿١٣٢﴾ | - ١١٨ |
| ٤٨ | الأنبياء | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُنْتَقِينَ ﴿٤٨﴾ | - ١١٩ |
| ١ | الحج | قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّكَ زَلْزَلَةٌ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾ | - ١٢٠ |
| ٣٧ | الحج | قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٧﴾ | - ١٢١ |
| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
| ٢٣ | المؤمنون | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَّقُوا اللَّهَ عِبَادِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾ | - ١٢٢ |

| | | | |
|---------|---|---------------|--------------|
| ١٢٣ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَارْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۖ أَفَلَا تَنْقُونَ ﴿٣٣﴾ | المؤمنون | ٣٢ |
| ١٢٤ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَنْقُونَ ﴿٨٧﴾ | المؤمنون | ٨٧ |
| ١٢٥ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونَ ﴿٥٢﴾ | المؤمنون | ٥٢ |
| ١٢٦ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُّبِينَاتٍ وَمَثَلًا مِّنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾ | النور | ٣٤ |
| ١٢٧ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ ۗ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيرًا ﴿١٥﴾ | الفرقان | ١٥ |
| ١٢٨ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا فُرَّةً أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِمُنْتَقِينَ ۖ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ | الفرقان | ٧٤ |
| ١٢٩ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا نَنْقُونَ ﴿١٠٦﴾ | الشعراء | ١٠٦ |
| ١٣٠ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا نَنْقُونَ ﴿١٣٤﴾ | الشعراء | ١٢٤ |
| ١٣١ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا نَنْقُونَ ﴿١٤٣﴾ | الشعراء | ١٤٢ |
| ١٣٢ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا نَنْقُونَ ﴿١٦١﴾ | الشعراء | ١٦١ |
| ١٣٣ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمُ شُعَيْبٌ أَلَا نَنْقُونَ ﴿١٧٧﴾ | الشعراء | ١٧٧ |
| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
| ١٣٤ - | قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَوْمٌ فِرْعَوْنٌ ۗ أَلَا يَنْقُونَ ﴿١١﴾ | الشعراء | ١١ |

| | | | |
|--------------|---------------|---|---------|
| ١٠٨ | الشعراء | قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴾ (١٠٨) | - ١٣٥ |
| ١١٠ | الشعراء | قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴾ (١١٠) | - ١٣٦ |
| ١٢٦ | الشعراء | قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴾ (١٣٦) | - ١٣٧ |
| ١٣١ | الشعراء | قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴾ (١٣١) | - ١٣٨ |
| ١٣٢ | الشعراء | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ ﴾ (١٣٢) | - ١٣٩ |
| ١٤٤ | الشعراء | قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴾ (١٤٤) | - ١٤٠ |
| ١٥٠ | الشعراء | قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴾ (١٥٠) | - ١٤١ |
| ١٦٣ | الشعراء | قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴾ (١٦٣) | - ١٤٢ |
| ١٧٩ | الشعراء | قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴾ (١٧٩) | - ١٤٣ |
| ١٨٤ | الشعراء | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِيلَةَ الْأُولَى ﴾ (١٨٤) | - ١٤٤ |
| ٩٠ | الشعراء | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأُزِلَّتِ الْجَنَّةُ لِلْمُنْفِقِينَ ﴾ (٩٠) | - ١٤٥ |
| ٥٣ | النمل | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَبْجَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَنْقُورُونَ ﴾ (٥٣) | - ١٤٦ |
| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
| ٨٣ | القصص | قَالَ تَعَالَى: ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوقًا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۗ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُنْفِقِينَ ﴾ (٨٣) | - ١٤٧ |

| | | | |
|--------------|---------------|---|---------|
| ١٦ | العنكبوت | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ هَبَسَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ | - ١٤٨ |
| ٣١ | الروم | قَالَ تَعَالَى: ﴿مُذِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ | - ١٤٩ |
| ٣٣ | لقمان | قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدَ عَنِ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنِ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿٣٣﴾ | - ١٥٠ |
| ٣٢ | الأحزاب | قَالَ تَعَالَى: ﴿يُنَسَاءُ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ | - ١٥١ |
| ٣٧ | الأحزاب | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَخُفِيَ فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾ | - ١٥٢ |
| ٧٠ | الأحزاب | قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ | - ١٥٣ |
| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
| ٥٥ | الأحزاب | قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي ءَابَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَآتَيْنَ اللَّهُ إِيَّاكَ اللَّهُ كَانَ | - ١٥٤ |

| | | | |
|-----------|------------|---|---------|
| | | عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٥٥﴾ | |
| ٤٥ | يس | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ | - ١٥٥ |
| ١٢٤ | الصفات | قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ | - ١٥٦ |
| ٢٨ | ص | قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ ﴿٢٨﴾ | - ١٥٧ |
| ٤٩ | ص | قَالَ تَعَالَى: ﴿ هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَنَابٍ ﴿٤٩﴾ | - ١٥٨ |
| ٢٠ | الزمر | قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ عُرْفٌ مِّنْ فَوْقِهَا عُرْفٌ مَّبْنِيَةٌ تَجْرِي مِنَ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَّ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ عُرْفَ الْمَيْعَادِ ﴿٢٠﴾ | - ١٥٩ |
| ٦١ | الزمر | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمِثَابَتِهِمْ لَا يَمْسُهُمْ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦١﴾ | - ١٦٠ |
| ٧٣ | الزمر | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ رَبِّكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴿٧٣﴾ | - ١٦١ |
| ٢٨ | الزمر | قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٨﴾ | - ١٦٢ |
| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
| ٢٤ | الزمر | قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَفَمَنْ يَنْتَقِي بَوَاجِهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٢٤﴾ | - ١٦٣ |
| ١٠ | الزمر | قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ يَعْبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ | - ١٦٤ |

| | | | |
|-----------|------------|--|---------|
| | | أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَأَرْضَ اللَّهِ وَسِعَتْهُ إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾ | |
| ١٦ | الزمر | قَالَ تَعَالَى: ﴿لَهُمْ مِّنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ النَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهَ بِهِ عِبَادَهُ يَعْبَادِرِ فَأَتَقُونَ ﴿١٦﴾﴾ | - ١٦٥ |
| ٣٣ | الزمر | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ۖ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٣٣﴾﴾ | - ١٦٦ |
| ٥٧ | الزمر | قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾﴾ | - ١٦٧ |
| ١٨ | فصلت | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَنَجِّنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿١٨﴾﴾ | - ١٦٨ |
| ٦٣ | الزخرف | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا جَاءَ عِيسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿٦٣﴾﴾ | - ١٦٩ |
| ٣٥ | الزخرف | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَرُحْرُقًا وَإِن كُئِلَ ذَلِكَ لَمَا مَتَّعُ الْحَيَوَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾﴾ | - ١٧٠ |
| ٦٧ | الزخرف | قَالَ تَعَالَى: ﴿الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾﴾ | - ١٧١ |
| ٥١ | الدخان | قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾﴾ | - ١٧٢ |
| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
| ١٩ | الجاثية | قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُمْ لَن يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩﴾﴾ | - ١٧٣ |
| ٣٦ | محمد | قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ وَإِن تُؤْمِنُوا | - ١٧٤ |

| | | | |
|-----------|------------|---|---------|
| | | وَتَنقُوا بُرُوحَكُمْ أَسْرَارَكُمْ وَلَا تَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ ﴿٣٦﴾ | |
| ١٥ | محمد | قَالَ تَعَالَى: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ حَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴿١٥﴾﴾ | - ١٧٥ |
| ٢٦ | الفتح | قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَةً عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٦٦﴾﴾ | - ١٧٦ |
| ١ | الحجرات | قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَانقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾﴾ | - ١٧٧ |
| ١٠ | الحجرات | قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾﴾ | - ١٧٨ |
| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
| ١٢ | الحجرات | قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَانقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾﴾ | - ١٧٩ |

| | | | |
|-----------|------------|--|---------|
| ٣ | الحجرات | قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلنَّقْوَى لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾﴾ | - ١٨٠ |
| ٣١ | ق | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾﴾ | - ١٨١ |
| ١٥ | الذاريات | قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾﴾ | - ١٨٢ |
| ١٧ | الطور | قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾﴾ | - ١٨٣ |
| ٣٢ | النجم | قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَحْتَبُونَ كَثِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى ﴿٣٢﴾﴾ | - ١٨٤ |
| ٥٤ | القمر | قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهْرٍ ﴿٥٤﴾﴾ | - ١٨٥ |
| ٩ | المجادلة | قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَنَجَّوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَنَجَّوْا بِالْبِرِّ وَالنَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾﴾ | - ١٨٦ |
| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
| ٧ | الحشر | قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا آفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا ءَاتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٧﴾﴾ | - ١٨٧ |

| | | | |
|--------------|---------------|--|---------|
| ١٨ | الحشر | قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَتَنظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ | ١٨٨ - |
| ١١ | المتحنة | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِّثْلَ مَا أَنْفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ | ١٨٩ - |
| ١٦ | التغابن | قَالَ تَعَالَى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ | ١٩٠ - |
| ٢ | الطلاق | قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا بَلَغَ أَجَلُهُنَّ فَامْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ يُوَعِّظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ | ١٩١ - |
| ٤ | الطلاق | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّتِي بَيَّسَنَ مِنَ الْمَجِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولَتْ الْأَحْمَالُ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴿٤﴾ | ١٩٢ - |
| رقم الآية | اسم السورة | السياق القرآني | المسلسل |
| ٥ | الطلاق | قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا ﴿٥﴾ | ١٩٣ - |
| ١ | الطلاق | قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفِدْحَةٍ مِّبْنَةٍ وَتَلَكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾ | ١٩٤ - |

| | | | |
|----|----------|--|-------|
| ١٠ | الطلاق | قَالَ تَعَالَى: ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ ءَامَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾﴾ | - ١٩٥ |
| ٣٤ | القلم | قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّتِ النَّعِيمِ ﴿٣٤﴾﴾ | - ١٩٦ |
| ٤٨ | الحاقة | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّهُ لَنَذِكْرٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾﴾ | - ١٩٧ |
| ٣ | نوح | قَالَ تَعَالَى: ﴿أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا نُوْحًا ﴿٣﴾﴾ | - ١٩٨ |
| ١٧ | المزمل | قَالَ تَعَالَى: ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ﴿١٧﴾﴾ | - ١٩٩ |
| ٥٦ | المدثر | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ النَّفْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾﴾ | - ٢٠٠ |
| ٤١ | المرسلات | قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلِّ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾﴾ | - ٢٠١ |
| ٣١ | النبأ | قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾﴾ | - ٢٠٢ |
| ٥ | الليل | قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَانْفَى ﴿٥﴾﴾ | - ٢٠٣ |
| ١٢ | العلق | قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوْ أَمَرَ بِالنَّفْوَى ﴿١٢﴾﴾ | - ٢٠٤ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

الدلالة الأولى : اتخاذ الوقاية بالحذر و الخشية و الإيمان المتضمن عمل الأوامر و ترك النواهي : و قد وردت هذه الدلالة في جميع السياقات المتضمنة لصيغة [افْتَعَلَ] بشتى صورها :

قال أبو جعفر في السياق (١) : (يعني تعالى ذكره بذلك : و اتقوا الله أيها الناس ، فاحذروه و ارهبوه بطاعته فيما أمركم به من فرائضه ، و اجتناب ما نهاكم عنه ، لتفلحوا فتتجحوا في طلباتكم لديه ، و تدركوا به البقاء في جناته و الخلود في نعيمه) (١) .

و في السياق (٢) يقول الألوسي : (" وَأَتَّقُوا اللَّهَ " في جميع أموركم التي يتعلق بها العزم لتنظموها في سلك المغتربين بالأحكام المذكورة ، أو احذروا الإخلال بما ذكر من أمور الحج) (٢) .

و في السياق (٣) يقول البيضاوي : (" وَأَتَّقُوا " بترك المعاصي ، كنبذ كتاب الله و اتباع السحر) (٣) .

و قال المراغي في السياق (٤) : (و أثر التعبير بالذين اتقوا عن الذين آمنوا ، إيماء إلى أن المفتونين بزخرف الدنيا يدعون الإيمان لأنهم نشأوا بين قوم يدعون أهل الكتاب ، و مع هذا لم يعتد بإيمانهم في الآخرة ، إذ لم تصحبه التقوى ، و لم يكن له أثر في النفس يُؤكّد العمل الصالح كما قال : " تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا " [مريم : ٦٣] (٤) .

١ - جامع البيان ٢ / ١٩٥ . و انظر : الكشاف ١ / ٢٣٣ .

٢ - روح المعاني ٢ / ١٤٢ . و انظر : معالم التنزيل ١ / ١٣٠ .

٣ - أنوار التنزيل ١ / ٧٩ . و انظر : تفسير الجلالين ١٦ .

٤ - تفسير المراغي ١ / ٢٨٧ . و انظر : تفسير الجلالين ٣٣ .

و في السياق (٥) يقول أبو جعفر : (و أما قوله : " وَتَتَّقُوا " فإن معناه : أن تتقوا ربكم فتحذروه و تحذروا عقابه في فرائضه و حدوده أن تضيعوها أو تتعدّوها . و قد ذكرنا تأويل من تأوّل ذلك أنه بمعنى " التقوى " قبل) (١) .

و في السياق (٦) يقول أبو جعفر أيضاً : (لعلكم تتقون بعبادتكم ربكم الذي خلقكم ، و طاعتكم إياه فيما أمركم به و نهاكم عنه ، و إفرادكم له العبادة لتتقوا سخطه و غضبه أن يحلّ عليكم ، و تكونوا من المتقين الذين رضي عنهم ربهم) (٢) .

و في السياق (٧) يقول البيضاوي : (" لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ " لكي تتقوا المعاصي ، أو رجاء منكم أن تكونوا متقين) (٣) .

و في السياق (٨) يقول الألويسي : (" لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ " ربكم باجتتاب معاصيه المفضية إلى العذاب أو القتل بالخوف من القصاص و هو المروي عن ابن عباس و الحسن و زيد رضي الله تعالى عنهم ، و الجملة متعلقة بأول الكلام) (٤).

و قال البغوي في السياق (٩) : (" كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ " يعني بالصوم لأن الصوم وصلة إلى التقوى لما فيه من قهر النفس و كسر الشهوات ، و قيل : لعلمكم تحذرون عن الشهوات من الأكل و الشرب و الجماع) (٥).

و في السياق (١٠) يقول ابن عباس : (" وَلَيَتَّقِ اللَّهُ رَبَّهُ " و ليخش المديون ربه ...

" وَأَتَّقُوا اللَّهَ " أي اخشوا الله في الضرر) (٦).

١ - جامع البيان ٢ / ٤١٥ . و انظر : روح المعاني ٢ / ١٩٢ .

٢ - جامع البيان ١ / ١٩٦ . و انظر : تفسير الجلالين ٤ .

٣ - أنوار التنزيل ١ / ٦٧ . و انظر : تفسير الجلالين ١٠ .

٤ - روح المعاني ٢ / ٧٩ . و انظر : الكشاف ١ / ٢٢١ .

٥ - معالم التنزيل ١ / ١٠٥ . و انظر : تفسير المراغي ١ / ٢٤٤ .

٦ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٥٣ . و انظر : تفسير الجلالين ٤٨ .

وقال ابن عباس في السياق (١١) : ({ وَلَيَتَّقِ اللَّهُ رَبَّهُ } وليخش المديون في أداء

الدين) . (١)

و في السياق (١١) يقول أبو جعفر : (و يعني بقوله : " لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ " يقول : أباين ذلك لهم ليتقوا محارمي و معاصي ، و يتجنبوا سخطي و غضبي بتركهم ركوب ما أبين لهم في آياتي أني قد حرمته عليهم ، و أمرتهم بهجره و تركه) (٢).

قال البغوي في السياق (١٢) : (" وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ " أي خف الله) (٣).

و في السياق (١٣) يقول ابن عباس : (" فَاتَّقُوا النَّارَ " فاحشوا النار إن لم تؤمنوا) (٤).

و في السياق (١٤) يقول البيضاوي : (" وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ") لما صدر قصتهم بالأمر بذكر النعم ، و القيام بحقوقها ، و الحذر من إضاعته ، و الخوف من الساعة و أهوالها ، كرر ذلك و ختم به الكلام معهم مبالغة في النصح ، و إيذاناً بأنه فذلكة القضية و المقصود من القصة (٥) .

أما في السياق (١٥) فيقول أبو جعفر : (يعني بذلك جل اسمه : " وَأَتَّقُوا اللَّهَ " ، بطاعته فيما ألزمكم من فرائضه و حدوده ، و احذروا أتعذوا في ذلك و تتجاوزوا فيما بين لكم من مناسككم ، فتستحلوا ما حرم فيها عليكم) (٦) .

و في السياق (١٦) فيقول الألويسي : (" وَأَتَّقُوا اللَّهَ " فيما أمركم به و نهاكم عنه) (٧) .

١ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٥٣ .

٢ - جامع البيان ٢ / ١٨٩ . و انظر : أنوار التنزيل ١ / ١٠٧ .

٣ - معالم التنزيل ١ / ١٣١ . و انظر : تفسير القرآن العظيم ١٩٢ .

٤ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٧ . و انظر : الكشاف ١ / ١٠٧ .

٥ - أنوار التنزيل ١ / ٨٥ . و انظر : تفسير الجلالين ١٩ .

٦ - جامع البيان ٢ / ٢٦٧ . و انظر : تفسير القرآن العظيم ١٨٣ .

٧ - روح المعاني ٢ / ١٩٠ . و انظر : تفسير الجلالين ٣٥ .

و في السياق (١٧) فيقول أبو جعفر : (" وَأَتَّقُوا اللَّهَ " ، يقول : و خافوا الله ، فيما أمركم به و فيما نهاكم عنه في كتابه الذي أنزله عليكم ، و فيما أنزله فبينه على لسان رسول الله صلى الله عليه و سلم لكم ، أن تضيعوه و تتعدوا حدوده ، فتستوجبوا ما لا قبل لكم به من أليم عقابه و نكال عذابه) (٨) .

و يقو أبو بكر في السياق (١٨) : (" أَتَّقُوا اللَّهَ " : خافوا عقابه بطاعته بأن تجعلوا طاعته و قاية تقيكم غضبه و عقابه) (٩) .

و يقول السيوطي أيضاً : (" يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا " اتركوا) (١٠) .

و في السياق (١٩) يقول ابن عباس : (" وَأَتَّقُوا يَوْمًا " اخشوا عذاب يوم) (٤).

قال السيوطي في السياق (٢٠) : (" وَإِئْتَى فَاتَّقُونِ " خافون في ذلك دون غيري) (٥).

وقال أبو جعفر في السياق (٢١) : (حدثني المثني ، قال : حدثنا إسحاق ، قال : حدثنا أبو زهير ، عن جويبر ، عن الضحاك في قوله : " فَإِنَّكَ خَيْرَ الزَّادِ النَّقْوَى " قال : و التقوى عمل بطاعة الله ... و القول في تأويل قوله تعالى : " وَأَتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ " (١٩٧) يعني بذلك جل ثناؤه : و اتقون يا أهل العقول و الأفهام بأداء فرائضي عليكم التي أوجبتها عليكم في حجكم و مناسككم و غير ذلك من ديني الذي شرعته لكم ، و خافوا عقابي باجتتاب محارمي التي حرمتها عليكم ، تنجوا بذلك مما تخافون من غضبي عليكم و عقابي ، و تدركوا ما تطلبون من الفوز بجناتي) (٦).

١ - جامع البيان ٢ / ٤٩٧ . و انظر : أيسر التفاسير ١ / ٢١٨ .

٢ - أيسر التفاسير ١ / ٢٧٠ .

٣ - تفسير الجلالين ٤٧ .

٤ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٥٢ . و انظر : تفسير المراغي ١ / ٤٢٩ .

٥ - تفسير الجلالين ٧ . و انظر : محاسن التأويل ١ / ٢٨٥ .

٦ - جامع البيان ٢ / ٢٩٣ . و انظر : تفسير القرآن العظيم ١٨٧ .

و في السياق (٢٢) يقول المراغي : (و المراد بالتقوى هنا تقوى الله المطلوبة في كل أمر ، إذ العفو أكثر ثواباً و أجراً ، أو المراد تقوى الريبة بما يترتب على الطلاق من التباعد ، إذا السماح بالمال يذهب هذا الأثر و يعيد الصفاء إلى القلوب) (١).

و في السياق (٢٣) يقول أبو جعفر : (أما قوله : " وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ " ، فإنه يعني بذلك : أولئك الذين اتقوا عقاب الله ، فتجنبوا عصيانه ، و حذروا وعده ، فلم يتعدوا حدوده . و خافوه ، فقاموا بأداء فرائضه) (٢).

كما قال أبو جعفر في السياق (٢٤) : (حدثنا محمد بن حميد ، قال : حدثنا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد مولى زيد بن ثابت ، عن عكرمة ، أو عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : " لَلْمُتَّقِينَ " أي الذين يحذرون من الله عز و جل عقوبته في ترك ما يعرفون من الهدى ، و يرجون رحمته بالتصديق بما جاء به) (٣).

و يقول أبو حيان أيضاً : (" لَلْمُتَّقِينَ " : المتقي اسم فاعل من اتقى و هو افتعل من وقى بمعنى حفظ و حرس ، و افتعل هنا : للاتخاذ أي اتخذ وقاية ، و هو أحد المعاني الاثني عشر التي جاءت لها افتعل ، و هو : الاتخاذ ، و التسبب ، و فعل الفاعل بنفسه ، و التخير ، و الخطفة ، و مطاوعة أفعال ، و موافقة تفاعل ، و تفاعل ، و استفعل ، و المجرد ، و الإغناء عنه ، مثل ذلك : اطبخ ، و اعتمل و اضطرب ، و انتخب ، و استلب ، و انتصف مطاوع أنصف ، و اغتم مطاوع غمتمته ، و اجتور ، و ابتسم ، و اعتصم ، و اقتدر ، و استلم الحجر . و إبدال الواو في اتقى تاء و حذفها مع همزة الوصل قبلها فيبقى تقى مذكور في علم التصريف) (٤).

١ - تفسير المراغي ١ / ٣٥١ . و انظر : جامع البيان ٢ / ٥٦٧ .

٢ - جامع البيان ٢ / ١٠٧ . و انظر : روح المعاني ٢ / ٧٣ .

٣ - جامع البيان ١ / ١٣٢ .

٤ - البحر المحيط ١ / ١٥٦ .

أما في السياق (٢٥) فيقول البغوي : (" وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ " لكي تتجوا من الهلاك في الدنيا و العذاب في العقبي ، فإن قبلتم و إلا رضختكم بهذا الجبل و أغرقتكم في هذا البحر و أحرقتكم بهذه النار ، فلما رأوا أن لا مهرب لهم عنها قبلوا و سجدوا و جعلوا يلاحظون الجبل و هم سجدود ، فصار سنة لليهود ، و لا يسجدون إلا على أنصاف وجوههم ، و يقولون : بهذا السجود رفع العذاب عنا) (١).

و في السياق (٢٦) يقول المراغي : (" حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ " أي أوجب ذلك حقاً على المتقين لي المؤمنين بكتابي) (٢).

و في السياق (٢٧) يقول أبو جعفر : (يعني جل ثناؤه بذلك : و اتقوا الله أيها المؤمنون في حرماته و حدوده أن تعتدوا فيها ، فنتجاوزوا فيها ما بيَّنه و حدَّه لكم ، و اعلموا أن الله يحب المتقين الذين يتقونه بأداء فرائضه و تجنب محارمه) (٣).

يقول البغوي في السياق (٢٨) : (" حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ " يعني المؤمنين المتقين الشرك) (٤).

و في السياق (٢٩) يقول أبو جعفر : (" وَأَتَّقَى " ، يقول : و اتقى ما نهاه الله عنه من الكفر به ، و سائر معاصيه التي حرَّمها عليه ، فاجتنب ذلك مراقبة و عيد الله و خوف عقابه ، " فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ " ، يعني : فإن الله يحب الذين يتقونه فيخافون عقابه و يحذرون عذابه ، فيجتنبون ما نهاهم عنه و حرَّمه عليهم ، و يطيعونه فيما أمرهم به) (٥).

و قال أبو بكر في السياق (٣٠) : (" اتَّقُوا " : خافوا ربهم فتركوا الشرك به و معصيته و معصية رسوله) (٦).

١ - معالم التنزيل ١ / ٤٧ . و انظر : الكشاف ١ / ١٥٠ .

٢ - تفسير المراغي ١ / ٢٤٢ .

٣ - جامع البيان ٢ / ٢٠٦ . و انظر : الكشاف ١ / ٢٣٤ .

٤ - معالم التنزيل ١ / ١٦٦ . و انظر : روح المعاني ٢ / ٢٤١ .

٥ - جامع البيان ٣ / ٣١٨ . و انظر : تفسير الجلالين ٥٩ .

٦ - أيسر التفاسير ١ / ٢٩٤ . و انظر : تفسير الجلالين ٥١ .

و بقية السياقات تتبع الدلالة السابقة ، و السياقات هي : (٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤)

- ٩٥ - ٩٤ - ٩٣ - ٩٢ - ٩١ - ٩٠ - ٨٩ - ٨٨ - ٨٧ - ٨٦ - ٨٥ -
- ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٢ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٥ -
١١٥ - ١١٤ - ١١٣ - ١١٢ - ١١١ - ١١٠ - ١٠٩ - ١٠٨ - ١٠٧ - ١٠٦ -
- ١١٦ - ١١٧ - ١١٨ - ١١٩ - ١٢٠ - ١٢١ - ١٢٢ - ١٢٣ - ١٢٤ -
١٣٤ - ١٣٣ - ١٣٢ - ١٣١ - ١٣٠ - ١٢٩ - ١٢٨ - ١٢٧ - ١٢٦ - ١٢٥ -
- ١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٣٨ - ١٣٩ - ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ -
١٥٣ - ١٥٢ - ١٥١ - ١٥٠ - ١٤٩ - ١٤٨ - ١٤٧ - ١٤٦ - ١٤٥ - ١٤٤ -
- ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٥٧ - ١٥٨ - ١٥٩ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٢ -
١٧٢ - ١٧١ - ١٧٠ - ١٦٩ - ١٦٨ - ١٦٧ - ١٦٦ - ١٦٥ - ١٦٤ - ١٦٣ -
- ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨١ -
١٩١ - ١٩٠ - ١٨٩ - ١٨٨ - ١٨٧ - ١٨٦ - ١٨٥ - ١٨٤ - ١٨٣ - ١٨٢ -
- ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠ -
٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٣) (١).

١ - جامع البيان ٣ / ٥٢٠ ، روح المعاني ٣ / ٢٦٩ ، أنوار التنزيل ١ / ١٥٥ ، البحر المحيط ٣ / ٤٥ ، جامع البيان
٤٢٤ - ٤٢٣ ، تفسير المراغي ٢ / ١١٨ ، جامع البيان ٣ / ٥٤١ ، تفسير الجلالين ٥٦ ، الكشاف ١ / ٣٨٦ ، روح
المعاني ٣ / ٧٠ ، تفسير الجلالين ٦٦ ، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٧٣ ، روح المعاني ٣ / ٢٧٧ ، جامع البيان
٣ / ٣١٨ ، معالم التنزيل ١ / ٢٦٩ ، تفسير الجلالين ٦٧ ، جامع البيان ٣ / ٤٤٦ ، تفسير المراغي ٢ / ٢٦٢ ، جامع
البيان ٤ / ٣١١ ، تفسير القرآن العظيم ٤٣٢ ، روح المعاني ٣ / ٣٣٥ ، تفسير الجلالين ٧٧ ، معالم التنزيل ١ / ٣٨٩ ،
تفسير المراغي ٢ / ٤٦٨ ، الكشاف ١ / ٦٦٢ ، روح المعاني ٤ / ٨٥ ، جامع البيان ٤ / ٤٣٩ ، تفسير المراغي
٢ / ٣٩٥ ، فتح القدير ٢ / ٢٤ ، روح المعاني ٤ / ١٢٥ ، تفسير القرآن العظيم ٤٩٥ ، أنوار التنزيل ١ / ٢٧٢ ، جامع
البيان ٥ / ١٣ ، فتح القدير ٢ / ٩٩ ، البحر المحيط ٤ / ٣١ ، تفسير الجلالين ١٢٥ ، الكشاف ١ / ٦٧٨ ، تفسير
القرآن العظيم ٤٨٨ ، تفسير المراغي ٢ / ٤٤٥ ، روح المعاني ٥ / ٨٥ ، جامع البيان ٥ / ١٧٩ ، معالم التنزيل ٢ / ٨١ ،
أنوار التنزيل ١ / ٣٠٦ ، تفسير الجلالين ١٤٩ ، جامع البيان ٥ / ٢٣٥ ، فتح القدير ٢ / ٢٥٨ ، الكشاف ٢ / ١٢٩ ،
تفسير المراغي ٣ / ٤٧١ ، أنوار التنزيل ١ / ٣٤٤ ، روح المعاني ٥ / ٢٣٠ ، جامع البيان ٦ / ١٠٨ ،

أنوار التنزيل ١ / ٣٦٢ ، معالم التنزيل ٢ / ١٧٤ ، الكشاف ٢ / ١٦٨ ، روح المعاني ٥ / ١٥٤ ، تفسير المراغي ٣ / ٣٧٩ ، تفسير القرآن العظيم ٦٨٤ ، معالم التنزيل ٢ / ٢١٦ ، روح المعاني ٦ / ٢٣٥ ، جامع البيان ٦ / ٢١٦ ، أنوار التنزيل ١ / ٣٩١ ، معالم التنزيل ٢ / ٢٠٧ ، تفسير الجلالين ٤ / ٢٠٥ ، تفسير المراغي ٤ / ١٨٤ ، الكشاف ٢ / ٢٣٨ ، فتح القدير ٢ / ٤٣٣ ، جامع البيان ٦ / ٣٦٨ ، تفسير المراغي ٤ / ١٠٥ ، تفسير القرآن العظيم ٧٥٨ ، روح المعاني ٧ / ١٦٢ ، الكشاف ٢ / ٣١٨ ، تفسير الجلالين ١ / ٤٦٤ ، معالم التنزيل ٢ / ٣٨١ ، الدر المنثور ٤ / ٦٤ ، تفسير الجلالين ٢٥٤ ، روح المعاني ٨ / ١٠٦ ، أيسر التفاسير ٣ / ٨٢ ، جامع البيان ٧ / ٥٧٩ ، الكشاف ٢ / ٦٢٠ ، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٢٨٧ ، فتح القدير ٣ / ١٨٢ ، جامع البيان ٧ / ٥٨٠ ، تفسير الجلالين ٣١٠ ، معالم التنزيل ٣ / ١٧٥ ، روح المعاني ٩ / ٢١١ ، أنوار التنزيل ٢ / ٥٩ ، جامع البيان ٨ / ٤٧٩ ، تفسير المراغي ٦ / ١٧٥ - ١٧٦ ، جامع البيان ٩ / ١٠٤ ، جامع البيان ٩ / ١٥٩ ، الكشاف ٣ / ١٧٨ ، أنوار التنزيل ٢ / ١٠٣ ، روح المعاني ١٠ / ٨٧ ، معالم التنزيل ٣ / ٢٦٢ ، جامع البيان ٩ / ٣٢٠ ، جامع البيان ٩ / ٣٧١ ، تفسير المراغي ٧ / ٣٤ - ٣٥ ، أنوار التنزيل ٢ / ١٦٠ ، جامع البيان ٩ / ٤٥٩ ، جامع البيان ٩ / ٤٦٤ ، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٣٩٤ ، جامع البيان ٩ / ٤٧١ ، تفسير الجلالين ٣٦٧ ، تفسير الجلالين ٣٧١ ، جامع البيان ٩ / ٤٥٧ ، روح المعاني ١١ / ١٦٣ ، جامع البيان ٩ / ٤٦٢ ، السابق ، جامع البيان ٩ / ٤٦٤ ، جامع البيان ٩ / ٤٦٧ ، جامع البيان ٩ / ٤٦٩ ، جامع البيان ٩ / ٤٧١ ، جامع البيان ٩ / ٤٧٢ ، جامع البيان ٩ / ٤٥٤ - ٤٥٥ ، تفسير الجلالين ٣٨١ ، تفسير الجلالين ٣٩٥ ، روح المعاني ١١ / ٢١٤ ، جامع البيان ١٠ / ١٨٥ ، تفسير المراغي ٧ / ٣١٩ ، جامع البيان ١٠ / ٢٩٣ ، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٤٤٥ ، أنوار التنزيل ٢ / ٢٥٣ ، جامع البيان ١٠ / ٣٢٨ ، روح المعاني ١٣ / ٤١ ، أنوار التنزيل ٢ / ٣٠١ ، جامع البيان ١٠ / ٥٧٦ ، جامع البيان ١٠ / ٥٩٥ ، تفسير الجلالين ٤٦٠ ، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٤٩٢ ، جامع البيان ١١ / ٣٢ ، تفسير الجلالين ٤٦١ ، الكشاف ٤ / ١٢٠ ، تفسير الجلالين ٤٥٩ ، أنوار التنزيل ٢ / ٣٢٢ ، تفسير الجلالين ٤٦٢ ، جامع البيان ١١ / ١٩ ، روح المعاني ١٣ / ١٧٥ ، جامع البيان ١١ / ٢٠٧ ، أنوار التنزيل ٢ / ٣٧٢ ، جامع البيان ١١ / ٢٠٨ - ٢٠٩ ، جامع البيان ١١ / ٢٤٧ ، جامع البيان ١١ / ٢٥٩ ، فتح القدير ٥ / ٥٢ ، جامع البيان ١١ / ٣١٣ ، جامع البيان ١١ / ٣٦٤ ، الكشاف ٤ / ٣٤٢ ، جامع البيان ١١ / ٣٨٩ ، جامع البيان ١١ / ٣٩٧ ، جامع البيان ١١ / ٣٨١ ، روح المعاني ١٤ / ٢٨٤ ، جامع البيان ١١ / ٤٥١ ، جامع البيان ١١ / ٤٨٧ ، الكشاف ٤ / ٤١٥ - ٤١٦ ، روح المعاني ١٥ / ١٤٥ ، جامع البيان ١٢ / ١٦ ، روح المعاني ١٥ / ٧١ ، تفسير المراغي ١٠ / ٤٦ ، تفسير الجلالين ٥٥٠ ، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٦٠٠ ، تفسير الجلالين ٥٥٨ ، جامع البيان ١٢ / ١٣٦ ، السابق ، أيسر التفاسير ٥ / ٣٧٢ ، روح المعاني ١٥ / ٢٠٩ ، فتح القدير ٥ / ٣٤٠ ، جامع البيان ١٢ / ٢٢٤ ، جامع البيان ١٢ / ٢٤٦ ، تفسير الجلالين ٥٧٤ ، جامع البيان ١٢ / ٣٢٤ ، أيسر التفاسير ٥ / ٤٩٧ ، جامع البيان ١٢ / ٤١٠ ، روح المعاني ١٦ / ٢٦٦ ، جامع البيان ١٢ / ٦٤٧ .

ج. الدلالات عند اللغويين :

وقد وردت دلالة واحدة هي : اتخاذ وقاية بالحدز و الخشية و الخوف و التجنب و الامتثال : قال ابن منظور : (و قد توقيت و اتقيت الشيء و تقيته أتقيه تقى و تقيه و تقاء : حذرته) (١) .

جاء في المعجم الوسيط : (تقوى الله امتثال أوامره و اجتناب نواهيه) (٢) .
 قال ابن منظور : (و في الحديث ؛ كنا إذا احمرّ البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه و سلم ، أي جعلناه وقاية لنا من العدو قدامنا و استقبلنا العدو به و قمنا خلفه و قاية (٣) (٤) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|--|--|
| ١ - اتخاذ الوقاية بالحدزر و الخشية و الخوف و التجنب و الامتثال | ١ - اتخاذ الوقاية بالحدزر و الخشية و الإيمان المتضمن عمل الأوامر و ترك النواهي |

اتفق الفريقان في بعض دلالة واحدة هي اتخاذ الوقاية و إن كانت لدى المفسرين وقاية من عذاب الله و سخطه و ناره و لدى اللغويين وقاية عامة من كل ما يخاف منه المرء و يخشاه .

١ - لسان العرب (وقى) .

٢ - (وقى) . و انظر : القاموس المحيط (وقى) ، المحكم و المحيط الأعظم (وقى) .

٣ - صحيح مسلم ٣ / ١٤٠١ .

٤ - لسان العرب (وقى) .

١١١ - الفعل اتكأ

أ - السياقات القرآنية :

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|--|---------------|--------------|
| - ١ | قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكِنًا وَهَاتَتْ كُلَّ وِجْدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾ | يوسف | ٣١ |
| - ٢ | قَالَ تَعَالَى: ﴿ أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ | الكهف | ٣١ |
| - ٣ | قَالَ تَعَالَى: ﴿ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِفُونَ ﴿٥٦﴾ | يس | ٥٦ |
| - ٤ | قَالَ تَعَالَى: ﴿ هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مِثَابٍ ﴿٤٩﴾ جَنَّاتٍ عَدْنٍ مَّفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ ﴿٥٠﴾ مُتَّكِنِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَكَهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ﴿٥١﴾ | ص | ٥١ |
| - ٥ | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٤﴾ | الزخرف | ٣٤ |

| المسلسل | السياق القرآني | اسم السورة | رقم الآية |
|---------|----------------|---------------|--------------|
|---------|----------------|---------------|--------------|

| | | | |
|----|---------|---|------|
| ٢٠ | الطور | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾</p> <p>مُتَّكِنِينَ عَلَى سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ ۖ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ</p> <p>عِينِ ﴿٢٠﴾</p> | - ٦ |
| ٥٤ | الرحمن | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴿٤٦﴾ فَإِنَّ آيَةَ آيَةِ رَبِّكَمَا تَكْذِبَانِ ﴿٤٧﴾ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾ فَإِنَّ آيَةَ آيَةِ رَبِّكَمَا تَكْذِبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾ فَإِنَّ آيَةَ آيَةِ رَبِّكَمَا تَكْذِبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾ فَإِنَّ آيَةَ آيَةِ رَبِّكَمَا تَكْذِبَانِ ﴿٥٣﴾ مُتَّكِنِينَ عَلَى فُرُشٍ بَاطِنُهَا مِنْ</p> <p>إِسْتَرْقٍ وَجَنَى الْجِنَّةِ دَانٍ ﴿٥٤﴾</p> | - ٧ |
| ٧٦ | الرحمن | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿مُتَّكِنِينَ عَلَى رَقَرٍ خُضِرَ وَعَبَقَرِيٍّ</p> <p>حَسَانٍ ﴿٧٦﴾</p> | - ٨ |
| ١٦ | الواقعة | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُتَّكِنِينَ عَلَيْهَا</p> <p>مُتَّقِلِينَ ﴿١٦﴾</p> | - ٩ |
| ١٣ | الإنسان | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَزَيْنَهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾ مُتَّكِنِينَ</p> <p>فِيهَا عَلَى الْأَرْبَابِكِ لَا يَرُونَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾</p> | - ١٠ |

ب - الدلالات عند المفسرين :

الدلالة الأولى : الاضطجاع : وقد ورد في السياقات (٦ ، ٧) :

قال البيضاوي في السياق (٦) : (" مُتَكِينٌ عَلَى فُرْشٍ بَطَّأْنَهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ " : من ديباج ثخين و إذا كانت البطائن كذلك فما ظنك بالظواهر ، و متكئين مدح للخائفين أو حال منهم ، لأن مَنْ خاف في معنى الجمع " وَحَى الْجَنَيْنِ دَانٍ " قريب يناله القاعد و المضطجع) (١) .
كما قال ابن كثير في السياق (٧) : (الاتكاء : قيل الاضطجاع) (٢) .
الدلالة الثانية : التربع في الجلوس و التمكن فيه و الاستقرار : و قد وردت في السياقات (٢ ، ٤ ، ٩) : قال ابن كثير في السياق (٢) : (" مُتَكِينٌ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ ط " الاتكاء قيل : الاضطجاع ، و قيل : التربع في الجلوس و هو أشبه بالمراد هاهنا) (٣) .
كما قال في السياق (٤) : (و قوله عز و جل : " مُتَكِينٌ فِيهَا " متربعين على سررٍ تحت الحجال (٤)) (٥) .
و قال الشوكاني في السياق (٩) : (و المعنى مستقرين على سرر متكئين عليها متقابلين لا ينظر بعضهم قفا بعض) (٦) .

١ - أنوار التنزيل ٢ / ٤٥٥ . و انظر : ١٥٣٨ ، المراغي ٩ / ٣٩٣ .

٢ - تفسير القرآن العظيم ٩٦٢ .

٣ - تفسير القرآن العظيم ٩٦٢ .

٤ - (التَّحْجِيل) : بياض في قوائم الفرس أو بعضها ، بعضه لا يجاوز الركبتين و العرقوبين . (الحجل) : الخلل .
و - القيد . (ج) أحجال ، و حجول .

٥ - تفسير القرآن العظيم ١٣٦٥ .

٦ - فتح القدير ٥ / ١٨٦ .

الدلالة الثالثة : التحامل على الشيء : و قد وردت في السياق (٥) :

قال الشوكاني في هذا السياق : (و الاتكاء و التوكؤ : التحامل على الشيء ، و منه

"أتوكأ عليها" و اتكأ على الشيء فهو متكئ ، و الموضع مُتكأ (١) .

و لم يخبر المفسرون عن دلالات الاتكاء في السياقات (٣ ، ٧ ، ٨ ، ١٠) .

ج- الدلالات عند اللغويين :

الدلالة الأولى : التحمّل و الاعتماد : قال ابن سيده : (توكأ على الشيء ، و اتكأ : تحمّل و اعتمد) (٢) .

الدلالة الثانية : التربع في الجلوس : قال الفيروز آبادي : (و قوله صلى الله عليه و سلم : " أما أنا فلا آكل متكئاً " (٣) أي جالساً على هيئة المتمكن المتربع و نحوها من الهيئات المستدعية لكثرة الأكل ، بل كان جلوسه للأكل مقعياً (٤) مستوفزاً (٥) ، غير متربع و لا متمكن) (٦) .

الدلالة الرابعة : الموضع و المجلس : قال الجوهري : (و اتكأ (٧) على الشيء فهو متكئ ، و الموضع متكأ ، و قرئ : " وَأَعَدَّتْ لَهْنٌ مُتَّكَاً " قال الأخفش : هو في معنى الجلوس) (٨) .

١ - فتح القدير ٤ / ٦٩٢ .

٢ - المحكم و المحيط الأعظم (وكأ) . و انظر : ... ، لسان العرب (وكأ) .

٣ - سنن الترمذي ٤ / ٢٧٣ .

٤ - (أقمى) في جلوسه : جلس على أليتيه و نصب ساقيه و فخذيه .

٥ - استوفز : جلس على هيئة كأنه يريد القيام . و - في قعدته : انتصب فيها غير مطمئن .

٦ - القاموس المحيط (وكأ) . و انظر : ... ، المعجم الوسيط (وكأ) .

٧ - ذكر في تاج اللغة (في الأصل المخطوط : " و التَّكَا " و هو تصحيف صوبنا من مط و اللسان) .

٨ - تاج اللغة و صحاح العربية (وكأ) . و انظر : ... ، لسان العرب (وكأ) .

الدلالة الخامسة : التوسّد : قال ابن منظور : (قال أبو زيد : اتكأ الرجل إتكاء إذا وسّده حتى يتكئ) (٩) .

الدلالة السادسة : الاستواء : جاء في المعجم الوسيط : (المتكئ : من استوى قاعداً على وطاء^(٢) متمكناً)^(٣) .

د - المقارنة بين المفسرين و اللغويين :

| اللغويون | المفسرون |
|-----------------------|-----------------------|
| ١ - التحمل و الاعتماد | ١ - الاضطجاع |
| ٢ - التربع في الجلوس | ٣ - التحامل على الشيء |
| ٣ - الموضع و المجلس | |
| ٤ - التوسّد | |
| ٥ - الاستواء | |

اشترك الفريقان في دالتين هما :

١ - التربع في الجلوس و التمكّن فيه و الاستقرار .

٢ - التحامل على الشيء و الاعتماد .

و انفرد المفسرون بدلالة واحدة هي : الاضطجاع .

كما انفرد اللغويون بثلاث دلالات هي :

١ - الموضع و المجلس .

٢ - التوسّد .

٣ - الاستواء .

١ - لسان العرب (وكأ) .

٢ - الوطاء : ما انخفض من الأرض بين النشاز و الأشراف .

٣ - (تكئ) .

الفصل الثاني

أ - المبحث الأول : (الدلالات الكلية عند المفسرين)

ب - المبحث الثاني : (الدلالات الكلية عند اللغويين)

أ – المبحث الأول

الدلالات الكلية عند المفسرين

| السياق القرآني | الآية | السورة | الدلالة الخاصة | الفاعل | الدلالة الكلية |
|----------------|-------|--------|----------------|--------|----------------|
|----------------|-------|--------|----------------|--------|----------------|

| | | | | | |
|--|-------|---------|--|--------|-----------------|
| قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَيَّ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ | ٨٨ | الإسراء | المبالغة في عجز المتعاونين | اجتمع | ١ - المبالغة |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَدَأ لَهُمْ مِنْ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ﴿٤٧﴾ | ٤٧ | الزمر | المبالغة في التهديد و الوعيد | احتسب | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدْ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴿١١٢﴾ | ١١٢ | النساء | المبالغة في الحمل | احتمل | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَصْعَرَ خَدَكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمَسْ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ | ١٨ | لقمان | المبالغة في الإعجاب بالنفس و تعظيمها | اختال | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ عَامَتْهُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِيَةً ﴿٦٥﴾ | ٦٥ | البقرة | المبالغة بتجاوز الحد ظلماً و عدواناً | اعتدى | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يَحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ | ٥٥ | الأعراف | المبالغة في تجاوز الحد المسموح به في الدعاء | | |
| | الآية | السورة | الدلالة الخاصة | الفاعل | |

| | | | | | |
|--|--------------|---------------------|--|--------------|---------------------------|
| <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٩٤﴾</p> | <p>٩٤</p> | <p>آل عمران</p> | <p>المبالغة بتجاوز الحد بالشرك و الظلم و تقليد الآباء</p> | | |
| <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى قُلٌّ فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾</p> | <p>٣٨</p> | <p>يونس</p> | <p>المبالغة باتهام الرسول بابتداع الدعوة و الكتاب أو التشكيك في الرسول و نكران ما جاء به</p> | <p>افتري</p> | <p>١ - المبالغة</p> |
| <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقَدَّرٍ ﴿٥٥﴾</p> | <p>٥٥</p> | <p>القمر</p> | <p>القادر الذي لا يعجزه شيء</p> | <p>اقتدر</p> | |
| <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعَدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾</p> | <p>١٨٥</p> | <p>الأعراف</p> | <p>المبالغة في القرب</p> | <p>اقترب</p> | |
| <p>السياق القرآني</p> | <p>الآية</p> | <p>السورة</p> | <p>الدلالة الخاصة</p> | <p>الضعل</p> | <p>الدلالة الكلية</p> |

| | | | | | |
|------------------|---------|---|--------|-------|---|
| المبالغة - ١ | انتصر | القدرة على الامتتاع و الإهلاك | الكهف | ٤٣ | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَمْ تَكُن لَّهُ فِتْنَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْصِرًا ﴾ (٤٣) |
| | ابتئس | نهى الحزن و الأسى | هود | ٣٦ | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدَّ أَمَنَ فَلَا نَبِّئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ (٣٦) |
| بمعنى المجرد - ٢ | اتَّبِع | العمل طاعة لله و رسوله أو للهوى و الشيطان أو اقتداءً بالغير | البقرة | ١٠٢ | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَاتَّبِعُوا مَا نَزَّلْنَا مِنَ الْوَحْيِ حَتَّىٰ يُخَرِّجَ اللَّهُ أَمْرَهُمْ لَعَلَّكُمْ يَتَّقُونَ ﴾ (١٠٢) |
| | | | هود | ٩٧ | قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاتَّبِعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴾ (٩٧) |
| الدلالة الكلية | الفاعل | الدلالة الخاصة | السورة | الآية | السياق القرآني |

| | | | | | |
|--|--------------|-----------------|---|-----------------|---------------------------------|
| <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٦٨﴾</p> | <p>١٦٨</p> | <p>البقرة</p> | <p>النهي عن العمل بما تقتضيه</p> | | |
| <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلِذَلِكَ فَادَّعِ وَأَسْتَقِمَّ كَمَا أُمِرْتُ وَلَا تَبْغِ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ ءَامَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلْتُمْ لَا حِجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ المَصِيرُ ﴿١٥﴾</p> | <p>١٥</p> | <p>الشورى</p> | <p>أوامر غير الله اقتداءً أو ميلاً لهوى النفس</p> | <p>اتَّبِع</p> | <p>٢ - بمعنى المجرد</p> |
| <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجَلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴿١٤٨﴾</p> | <p>١٤٨</p> | <p>الأعراف</p> | <p>نفي العمل</p> | | |
| <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَعِي وَذِكْرٌ مِنْ قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾</p> | <p>٢٤</p> | <p>الأنبياء</p> | <p>القصص</p> | <p>اتَّخَذَ</p> | |
| <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾</p> | <p>٣٠</p> | <p>الفرقان</p> | <p>الثبات</p> | | |
| <p>السياق القرآني</p> | <p>الآية</p> | <p>السورة</p> | <p>الدلالة الخاصة</p> | <p>الفاعل</p> | <p>الدلالة الكلية</p> |

| | | | | | |
|--|-------|---------|---------------------|----------|------------------------|
| قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَتَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقُّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرُهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴿٦١﴾ | ٢١ | الكهف | السير وراءهم | اتَّخَذَ | ٢ - بمعنى المجرد |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ | ٧٨ | مريم | العمل بالعمل الصالح | | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمُ الدَّوَابِّ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ | ٩٨ | التوبة | الإعداد | | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩١﴾ | ٩ | المزمل | التوحيد | | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ نَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ | ٦٧ | النحل | الصُّنْع | | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَثَلُ كَيْثِيبٍ كَشَجَرَةٍ خَيْثِيبٍ اجْتَنَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴿٣٦﴾ | ٢٦ | إبراهيم | القطع و الاستئصال | | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَحْنَبُونَ كُبَيْرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا عَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٣٧﴾ | ٣٧ | الشورى | الترك و النهي | اجتنب | |
| السياق القرآني | الآية | السورة | الدلالة الخاصة | الفاعل | الدلالة الكلية |

| | | | | | |
|--|--------------|---------------|---|---------------|---------------------------------|
| <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَلِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾</p> | <p>٣</p> | <p>الطلاق</p> | <p>عدم ورود الأمر في الذهن عدم الظن</p> | <p>احتسب</p> | |
| <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَنَبِّئُهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شَرْبٍ مُخْضَرٌ ﴿٢٨﴾</p> | <p>٢٨</p> | <p>القمر</p> | <p>الحضور في النوبة</p> | <p>احتضر</p> | |
| <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقَدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حُلِيَّةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلَهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبْدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُتُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ﴿١٧﴾</p> | <p>١٧</p> | <p>الرعد</p> | <p>الاعتلاء</p> | <p>احتمل</p> | <p>٢ - بمعنى المجرد</p> |
| <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِيَّاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَّاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَأَلَكُنَّ بَشِيرُوهُنَّ وَأَبْتَعُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَأَشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَشِّرُوهُمْ وَأَنْتُمْ عَنْكُمْ فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾</p> | <p>١٨٧</p> | <p>البقرة</p> | <p>ظلم النفس بالجماع</p> | <p>اختان</p> | |
| <p>السياق القرآني</p> | <p>الآية</p> | <p>السورة</p> | <p>الدلالة الخاصة</p> | <p>الفاعل</p> | <p>الدلالة الكلية</p> |

| | | | | | |
|---|--------------|----------------|---|---------------|---------------------------------|
| <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَبَكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنَ لِلْخَائِبِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾ وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٠٦﴾ وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٠٧﴾ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٨﴾</p> | <p>١٠٧</p> | <p>النساء</p> | <p>ظلم النفس بالسرقة</p> | <p>اختان</p> | <p>٢ - بمعنى المجرد</p> |
| <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنِ الَّذِينَ ارْتَدُوا عَلَيَّ أَدْبَرِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَى لَهُمْ ﴿٢٥﴾</p> | <p>٢٥</p> | <p>محمد</p> | <p>العودة و الرجوع إلى الكفر أو التحول من حال الإسلام إلى حال الكفر</p> | <p>ارتد</p> | |
| <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَنْقُورِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَيَّ أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَسِرِينَ ﴿٢١﴾</p> | <p>٢١</p> | <p>المائدة</p> | <p>الانتكاس أو العودة و الرجوع إلى الخلف أو مخالفة أمر الله</p> | | |
| <p>السياق القرآني</p> | <p>الآية</p> | <p>السورة</p> | <p>الدلالة الخاصة</p> | <p>الفاعل</p> | <p>الدلالة الكلية</p> |

| | | | | | |
|---|-------|----------|-----------------------------------|-------|------------------------|
| قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ، فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ | ٩٦ | يوسف | العودة و الرجوع للأبصار أو التحول | ارتد | ٢ - بمعنى المجرد |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْتَدِيَهُمْ هَوَاءً ﴿٤٣﴾ | ٤٣ | إبراهيم | شخص البصر أو الثبات و عدم الحركة | | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغُ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾ | ٦٤ | الكهف | العودة و الرجوع إلى الطريق السابق | | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَمْ لَهُمْ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ ﴿١٠﴾ | ١٠ | ص | الصعود في المعارج | ارتقى | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنَ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾ | ٢٨ | الأنبياء | الرضا | ارتضى | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَا يَسْتَعْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾ | ٤٥ | التوبة | التردد و الالتباس و الظن | ارتاب | |
| السياق القرآني | الآية | السورة | الدلالة الخاصة | الفضل | |

| | | | | |
|----------------|---|---------|-------|---|
| ازدجر | التهديد و الوعيد | القمر | ٤ | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ﴿٤﴾ |
| استطر | التقييد و الحفظ بالكتابة | القمر | ٥٣ | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ ﴿٥٣﴾ |
| استمع | العمل | طه | ١٣ | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى ﴿١٣﴾ |
| استوى | البلوغ و تمام النضج | القصص | ١٤ | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نُجَزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾ |
| | الإقبال و الارتفاع و الانتقال و القصد و العمد | البقرة | ٢٩ | قَالَ تَعَالَى: ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾ |
| اشتد | القوة و الشدة و العدو | إبراهيم | ١٨ | قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أََعْمَلُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴿١٨﴾ |
| الدلالة الكلية | الضعل | السورة | الآية | السياق القرآني |

٢ -
بمعنى
المجرد

| | | | | | |
|---|-------|---------|---|----------------|------------------------|
| قَالَ تَعَالَى: ﴿ثَمَنِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّانِ أَثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعَزِ اثْنَيْنِ قُلْ ءَآلَ الذَّكْرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٤٣﴾ | ١٤٣ | الأنعام | الحمل | اشتمل | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا مَرْسَلُوا النَّاقَةَ فِتْنَةً لَهُمْ فَارْتَبَهُمْ وَأَصْطَبِرُ ﴿٢٧﴾ | ٢٧ | القمر | الصبر على الأذى | اصطبر | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿نُمْنِعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٢٤﴾ | ٢٤ | لقمان | الدفع و السوق للعذاب | | ٢ - بمعنى المجرد |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخَيْزِرِ وَمَا أَهَلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾ | ١٧٣ | البقرة | تحليل الحرام احتياجاً لدفع الهلاك | اضطر | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ءَأَلَيْكُمْ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ | ٦٢ | النمل | اللجوء إلى رحمة الله | | |
| | | السورة | الدلالة الخاصة | الفاعل | الدلالة الكلية |
| | الآية | | | السياق القرآني | |

| | | | | | |
|---|---------|-------|---|----------|------------------------|
| الإشراف على الشيء للنظر إليه | الصفات | ٥٥ | قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَاطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾ | اطَّلَعَ | - ٢ بمعنى المجرد |
| الارتقاء لعلم الغيب | مريم | ٧٨ | قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ | | |
| الصعود و الارتقاء لرؤية الخالق | القصص | ٣٨ | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَتَأْتِيهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنَ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَهْمَنُنْ عَلَى الطَّيْنِ فَأَجْعَلَ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لأظنُّهُ مِن الْكَذِبِينَ ﴿٣٨﴾ | | |
| الاعتاظ | الحشر | ٢ | قَالَ تَعَالَى: ﴿ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَنَّهُمْ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَدَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاَعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴿٢﴾ | | |
| الظلم | الأحزاب | ٤٩ | قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا فَمِتَعُوهُنَّ وَسَرَحوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٩﴾ | اعتد | |
| الدلالة الخاصة | السورة | الآية | السياق القرآني | الفضل | الدلالة الكلية |
| التوبة | التوبة | ١٠٢ | قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَءَاخِرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ - | اعترف | - ٢ |

| | | | | | |
|---|-------|--------|--|--------|-------------------|
| خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٠٢﴾ | | | | | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحِّقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١١﴾﴾ | ١١ | الملك | الإقرار بالذنب | | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾﴾ | ٢٢٢ | البقرة | الترك و الاجتناب و التنحي عن مباشرة الحائض | | بمعنى المجرد |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءَكُمْ حَصْرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتِلُوكُمْ فَإِنْ أَعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلْمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿٩٠﴾﴾ | ٩٠ | النساء | الكف و ترك القتال | اعتزل | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ ﴿٢١﴾﴾ | ٢١ | الدخان | التنحي عن موسى و ترك أذاه | | |
| السياق القرآني | الآية | السورة | الدلالة الخاصة | الفاعل | الدلالة الكلية |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَعْرَضْنَا عَنْهُمْ وَمَا يَعْلَمُونَ﴾ | ١٦ | الكهف | الترك و | اعتزل | ٢ - |

| | | | | | |
|---|--------------|----------------|--|---------------|---------------------------|
| <p>يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْذُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا ﴿١٦﴾</p> | | | <p>الاجتناب و التنحي عن دين غير الله</p> | | |
| <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنْبًا إِلَّا عَابِرِ سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾</p> | <p>٤٣</p> | <p>النساء</p> | <p>التطهر</p> | <p>اغتسل</p> | <p>بمعنى المجرد</p> |
| <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ ﴿١٢﴾</p> | <p>١٢</p> | <p>الحجرات</p> | <p>ذكر الغير بما يكره</p> | <p>اغتاب</p> | |
| <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿هَذَا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ ﴿٥٩﴾</p> | <p>٥٩</p> | <p>ص</p> | <p>الدخول الشديد و السريع</p> | <p>اقتحم</p> | |
| <p>السياق القرآني</p> | <p>الآية</p> | <p>السورة</p> | <p>الدلالة الخاصة</p> | <p>الفاعل</p> | <p>الدلالة الكلية</p> |
| <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَا أَقْنَمِ الْعُقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَا</p> | <p>١١</p> | <p>البلد</p> | <p>فك رقبة</p> | <p>اقتحم</p> | <p>٢ -</p> |

| | | | | | |
|--|-------|----------|------------------------|--------|----------------|
| وَأَمْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴿٦٥﴾ | | | | | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿فَاللَّغَمَةُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ ﴿١٤٢﴾ | ١٤٢ | الصفات | الابتلاع | التقم | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ﴾ ﴿٢﴾ | ٢ | الأنعام | الشك و التردد | امتري | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿٣٨﴾ | ٣٨ | الأنفال | الرجوع و التوبة | انتهى | المجرد |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْهَ يَنْحُوحْ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ﴾ ﴿١١٦﴾ | ١١٦ | الشعراء | الكف و الترك | | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ مُنْهَلَا﴾ ﴿٤٤﴾ | ٤٤ | النازعات | العلم | | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ﴾ ﴿١٤﴾ | ١٤ | النجم | المرجع و النهاية | | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهم مُّهْتَدُونَ﴾ ﴿٣٠﴾ | ٣٠ | الأعراف | اعتقاد الوصول إلى الحق | اهتدى | |
| السياق القرآني | الآية | السورة | الدلالة الخاصة | الفاعل | الدلالة الكلية |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ | ١٣٥ | البقرة | إصابة | اهتدى | ٢ - بمعنى |

| | | | | | |
|---|-------|---------|---|--------|-------------------|
| نَصْرِي تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾ | | | الوصول إليه | | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُهْتَدُونَ ﴿٢٢﴾﴾ | ٢٢ | الزخرف | الاتباع و التقليد | | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ يَتَّيِّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾﴾ | ١٥٨ | الأعراف | رجاء إصابة الحق و الوصول إليه | | المجرد |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴿١١﴾﴾ | ١١ | الأحقاف | نفي إصابة الحق و الوصول إليه أو إلى أي غاية أخرى | | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ ﴿٣٩﴾﴾ | ٣٩ | الشعراء | استظهار المحققين و انقهار المبطلين | اجتمع | ٣ - الإظهار |
| السياق القرآني | الآية | السورة | الدلالة الخاصة | الفاعل | الدلالة الكلية |
| | | | | ادّكر | ٣ - |

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ

٤٥ التذکر يوسف

الإظهار

| | | | | | |
|--|-------|----------|--|--------|-------------------|
| بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنْتَبِهُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾ | | | | | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ أَهَلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿٥١﴾﴾ | ٥١ | القمر | الاتعاظ و الاعتبار | | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾﴾ | ٤٢ | يونس | إظهار السمع دون استجابة الوجدان و العقل | استمع | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَأَسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾﴾ | ٢٠٤ | الأعراف | إظهار السمع و الاستجابة له أو المطاوعة | | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿١﴾﴾ | ١ | المجادلة | الإظهار و البث | اشتكى | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعَفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِّنْكُمْ نُعَذِّبُ طَائِفَهُ بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٦٦﴾﴾ | ٦٦ | التوبة | النهي عن الكذب و قول الباطل | اعتذر | |
| السياق القرآني | الآية | السورة | الدلالة الخاصة | الفاعل | الدلالة الكلية |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا يُؤَدِّنُ هُمْ - ٦٣٢ - | ٣٦ | المرسلات | النهي عن | اعتذر | - ٣ |

| | | | | | |
|--|-------|-------------|--|-------|-------------------|
| فِعْنَدِرُونَ ﴿٣٦﴾ | | | العذر قطعاً لأطماعهم | | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَيْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيُصَدِّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ ۗ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْمَهُونَ ﴿١١﴾ ﴾ | ٩١ | المائدة | امتنال النهي | انتهى | الإظهار |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَةٌ ضَعْفَاءٌ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ۗ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٣٦١﴾ ﴾ | ٢٦٦ | البقرة | الإهلاك بالحرق | احترق | ٤ - المطاوعة |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿ كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ ﴿٩﴾ ﴾ | ٩ | القمر | مطاوعة الجنون | ازدجر | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ ۗ وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدِ هَدَىٰ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾ ﴾ | ١٠١ | آل عمران | التمسك بدين الله و الامتناع عن زيغ الشیطان | اعتصم | |
| السياق القرآني | الآية | السورة | الدلالة الخاصة | الفعل | الدلالة الكلية |

| | | | | | |
|---|-------|----------|------------------------|--------|-------------------|
| قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَرَتْ ﴿٢﴾ | ٢ | الانفطار | التساقط المتفرق | انتثر | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَحَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَتْ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ ﴿٨١﴾ | ٨١ | القصص | مطاوعة نصر | انتصر | ٤ - المطاوعة |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِنْ ءَامَنُوا بِمِثْلِ مَا ءَامَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ أَهْتَدُوا وَإِنْ نَوْلُوا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾ | ١٣٧ | البقرة | مطاوعة هدى | اهتدى | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ قُلْ فَانظُرُوا إِلَيَّ مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴿١٠٢﴾ | ١٠٢ | يونس | الوعيد | انتظر | ٥ - الوعيد |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَانظُرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظِرُونَ ﴿٣٠﴾ | ٣٠ | السجدة | التريص | انتظر | ٦ - التريص |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَتُ قِصَاصٌ فَمَنْ أَعَدَّى عَلَيْكُمْ فَأَعَدُّوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعَدَّى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾ | ١٩٤ | البقرة | الاقتصاص من المعتدي | اعتدى | ٧ - الاقتصاص |
| السياق القرآني | الآية | السورة | الدلالة الخاصة | الفاعل | الدلالة الكلية |

| | | | | | |
|-----------------------------|---------------|---|----------------|--------------|--|
| <p>٨ - المعاينة</p> | <p>اطّلع</p> | <p>المعاينة و المشاهدة</p> | <p>الكهف</p> | <p>١٨</p> | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَحَسَبَهُمْ آتِكَافًا وَهُمْ رُفُودٌ وَنَقَلَبَهُمُ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلَبَهُمْ بِسِطِّ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمَلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿١٨﴾</p> |
| <p>٩ - الاختبار</p> | <p>ابتلى</p> | <p>التأكد من حسن تصرفهم بامتحانهم</p> | <p>النساء</p> | <p>٦</p> | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَاِمْتَحِنُوهُنَّ ۗ اللَّهُ اَعْلَمُ بِإِيمَانِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَأَهِنَّ حُلُّهُنَّ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَءَاتُوهُنَّ مَا أَنفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنكِحُوهُنَّ إِذَا ءَانْتُمُوهُنَّ أَجْرَهُنَّ وَلَا تُمَسِّكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ وَسَأَلُوا مَا أَنفَقْتُمْ وَلَيْسَ لَكُمْ أَنْفَقُوا ذَلِكَمُ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾</p> |
| <p>الاختبار</p> | <p>امتحان</p> | <p>الاختبار و الابتلاء</p> | <p>المتحنة</p> | <p>١٠</p> | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَاِمْتَحِنُوهُنَّ ۗ اللَّهُ اَعْلَمُ بِإِيمَانِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَأَهِنَّ حُلُّهُنَّ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَءَاتُوهُنَّ مَا أَنفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنكِحُوهُنَّ إِذَا ءَانْتُمُوهُنَّ أَجْرَهُنَّ وَلَا تُمَسِّكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ وَسَأَلُوا مَا أَنفَقْتُمْ وَلَيْسَ لَكُمْ أَنْفَقُوا ذَلِكَمُ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾</p> |
| <p>الدلالة الكلية</p> | <p>الفاعل</p> | <p>الدلالة الخاصة</p> | <p>السورة</p> | <p>الآية</p> | <p>السياق القرآني</p> |
| <p>١٠ - الاستمرارية</p> | <p>اصطبر</p> | <p>الثبات و</p> | <p>مريم</p> | <p>٦٥</p> | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا</p> |

| | | | | | |
|---|-------|---------|---------------------------------|--------|-------------------|
| | | | المداومة | | |
| بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾ | | | | | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَجْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ ﴿٢٣﴾ | ٢٣ | الأحزاب | استمرار الوفاء | انتظر | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا مُجُلُوا شَعِيرِ اللَّهِ وَلَا الشَّهَرِ الْحَرَامِ وَلَا الْهُدَىٰ وَلَا الْفَلْتِيدِ وَلَا ءَامِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَبْنُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢﴾ | ٢ | المائدة | إباحة الصيد | اصطاد | ١١ - الإباحة |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدَبِّرًا لَّمْ يَعْقِبْ يَمُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَى الْمُرْسَلُونَ﴾ ﴿١٠﴾ | ١٠ | النمل | الاضطراب و الحركة السريعة | | ١٢ - التحرك |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ ءَايَاتِهِ أَنكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِ الْمَوْتِ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿٣٩﴾ | ٣٩ | فصلت | التحرك بالإنبات | اهتز | |
| السياق القرآني | الآية | السورة | الدلالة الخاصة | الفاعل | الدلالة الكلية |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِّن أَقْصَا الْمَدِينَةِ | ٢٠ | القصص | المشاوره في | اتتمر | ١٣ - الاشترك |

| | | | | | |
|---|-------|-------------|--------------------------|--------|---------------------|
| يَسْعَى قَالَ يَمْوَسِيٰٓ اِبْنَۤ اِلْمَلَاۤءِ يَاتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوْكَ فَاَخْرِجْ اِنِّيۡ لَكَ مِنْ التَّصْحِيْحِ ﴿٢٠﴾ | | | موسى | | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ هَلَمْ شُهَدَاءُكُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ اَنَّ اِلَهَآءَ حَرَمَ هٰذَا فَاِنْ شَهِدُوْا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ اَهْوَاۤءَ الَّذِينَ كَذَبُوْا بِآيٰتِنَا وَالَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُوْنَ ﴾ ﴿١٥٠﴾ | ١٥٠ | الأنعام | النهي عن المشاركة | اتبع | التفاعل المفاعلة |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿ اِذْ تَبَرَّآ الَّذِينَ اتَّبَعُوْا مِنْ الَّذِيْنَ اتَّبَعُوْا وَّرَاوُا الْعٰذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْاَسْبَابُ ﴾ ﴿٣٣﴾ | ١٦٦ | البقرة | المشاركة | | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿ ذٰلِكَ مِنْ اَنْبَاۤءِ الْغَيْبِ نُوْحِيْهِ اِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ اِذْ يُلْقُوْنَ اَقْلَمَهُمْ اَيْهَمُّ يَكْفُلُ مَرِيْمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ اِذْ يَخْنِصُمُوْنَ ﴾ ﴿٤٤﴾ | ٤٤ | آل عمران | التنافس في كفالتها | اختصم | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿ هٰذَاۤ اِنْ خَصَمٰنِ اَخْنِصُمُوْا فِي رِبِّهِمْ فَاَلَّذِيْنَ كَفَرُوْا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّنْ نَّارٍ يُّصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمْ الْحَمِيْمُ ﴾ ﴿١٩﴾ | ١٩ | الحج | التنافس في المبارزة | | |
| السياق القرآني | الآية | السورة | الدلالة الخاصة | الفاعل | الدلالة الكلية |
| | | | | اختصم | ١٣ - |

قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَا كَانَ لِيۡ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَاۤءِ الْاَعْلَىٰ
- ١٣٧ -

| | | | | | |
|---|-------|---------|--|--------|---------------------|
| إِذْ يَخْصِمُونَ ﴿٦٩﴾ | | | في التجادل | | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْصِمُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ | ٣١ | الزمر | الاحتجاج | | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ لَا تَخْصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ ﴿٢٨﴾ ﴾ | ٢٨ | ق | إبطال الاحتجاج | | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ لَا تَخْصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ ﴿٢٨﴾ ﴾ | ١٤٦ | الأنعام | الاتصال بين شيئين | | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقَدِّرًا ﴾ | ٤٥ | الكهف | الامتزاج و التداخل | اختلط | التفاعل المفاعلة |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿١٧٦﴾ ﴾ | ١٧٦ | البقرة | الاشتراك و الاجتماع على الكفر والتنازع في العبادات | | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِاخْتِلَافْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيْنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَن بَيْنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ ﴾ | ٤٢ | الأنفال | الاشتراك في المغايرة و مخالفة الوعد | اختلف | |
| السياق القرآني | الآية | السورة | الدلالة الخاصة | الفاعل | الدلالة الكلية |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ قَاتَلْتُم نَفْسًا فَادَّارَ عَلَيْكُمْ - ١٣ - | ٧٢ | البقرة | التفاعل و | ادراً | |

| | | | | | |
|--|----|---------|---|--------|---------------------------------|
| فِيهَا وَاللَّهُ مٌخْرِجٌ مَّا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٧٦﴾ | | | المشاركة في التدافع و الاختلاف | | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَلَّا أَنْ يُسَجَّنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ | ٢٥ | يوسف | الابتداع إلى الشيء | استببق | الاشتراك التفاعل المفاعلة |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا يَا بَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّبُّ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ | ١٧ | يوسف | الاشتراك في الانتضال | | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ﴿١٥﴾ | ١٥ | الشعراء | المشاركة بالحفظ و التأييد | استمع | |

| السياق القرآني | الآية | السورة | الدلالة الخاصة | الفاعل | الدلالة الكلية |
|---|-------|---------|-------------------|--------|-------------------|
| قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ | ٩٩ | الأنعام | التشارك في | اشتبه | ١٣ - |

| | | | | | |
|--|--------------|----------------|---|---------------|---|
| <p>أَلَسْمَاءَ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَكَبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشَدِّبًا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩١﴾</p> | | | <p>الشبه</p> | | |
| <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٣﴾﴾</p> | <p>٣٣</p> | <p>الصفات</p> | <p>الجمع في المصير</p> | <p>اشترك</p> | <p>الاشترك التفاعل المفاعلة</p> |
| <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذٍ ظَلَمْتُمْ أَتَّكُمُ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٩﴾﴾</p> | <p>٣٩</p> | <p>الزخرف</p> | <p>تعليق نفي النفع و التمنى للمشتركين</p> | | |
| <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهُمْ يَصْطَرِحُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرَجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نَعْمِرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٣٧﴾﴾</p> | <p>٣٧</p> | <p>فاطر</p> | <p>الاستغاثة لله عز و جل</p> | <p>اصطرخ</p> | |
| <p>السياق القرآني</p> | <p>الآية</p> | <p>السورة</p> | <p>الدلالة الخاصة</p> | <p>الفاعل</p> | <p>الدلالة الكلية</p> |
| <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِن طَافِيفَانٍ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغْتَسَ ٦٤ -</p> | <p>٩</p> | <p>الحجرات</p> | <p>المشاركة</p> | <p>اقتتل</p> | <p>١٣ - الاشترك التفاعل</p> |

في الخلاف

| | | | | | |
|---|-------|--------|--|--------|-------------------|
| قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِمَّنْ رَزَقَكُمْ اللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾ | ١٠٥ | البقرة | الإفراد بالرحمة | اختص | ١٤ - الإفراد |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُخْتَطِرِ ﴿٣١﴾ | ٣١ | القمر | اسم مكان للمحتظر | احتظر | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾ | ٢٩ | الكهف | موضع الاتكاء و الاجتماع و الترافق | ارتفق | ١٥ - المكان |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٤﴾ | ٤٤ | ص | موضع الاغتسال | اغتسل | |
| السياق القرآني | الآية | السورة | الدلالة الخاصة | الفاعل | الدلالة الكلية |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ ﴿٣١﴾ | ٣١ | يوسف | المجلس | اتكأ | ١٥ - المكان |

| | | | | | |
|--|-------|----------|--------------------------|--------|-------------------|
| فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أَكْبَرْتَهُ وَفَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَسْ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾ | | | | | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿أَقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي عَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾﴾ | ١ | الأنبياء | الإقبال | اقترب | ١٦ - الإقبال |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿إِلَّا مِنْ أَسْرَقَ السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ شَهَابٌ مُبِينٌ ﴿١٨﴾﴾ | ١٨ | الحجر | الخطف و الاختلاس | استرق | ١٧ - الخطفة |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمْ لَهُمْ سَمٌّ يَسْتَمْعُونَ فِيهِ فَلَيَاتٍ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَنِ مُبِينٍ ﴿٣٨﴾﴾ | ٣٨ | الطور | الاستراق و الخطفة | استمع | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾﴾ | ٢٢٧ | الشعراء | الدفاع بالرد | انتصر | ١٨ - الدفاع |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافَتْ بِهَا وَأُبْتَغَ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾﴾ | ١١٠ | الإسراء | طلب التوسط و القصد | ابتغى | ١٩ - الطلب |
| السياق القرآني | الآية | السورة | الدلالة الخاصة | الفاعل | الدلالة الكلية |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا سَكِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ | ٥٥ | القصص | نفي طلب صحبة | ابتغى | ١٩ - الطلب |

| | | | | | |
|---|-------|----------|---------------------------|--------|----------------|
| الْجَاهِلِينَ ﴿٥٥﴾ | | | | | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُنُوبَ عَلَيْكُمْ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرْبِ بِالْحَرْبِ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَىٰ بِالْأُنْثَىٰ فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَأْتِبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَمَنْ أَعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾ | ١٧٨ | البقرة | طلب المعروف أو طلب الغريم | اتبع | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ مُّتَّبِعُونَ ﴿٢٣﴾ | ٢٣ | الدخان | | | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ ﴿١٠٢﴾ | ١٠٢ | الأنبياء | طلب و تمنى صنوف النعم | اشتهى | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْبَدَنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِّن شَعِيرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَادْكُرُوا أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبَهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ | ٣٦ | الحج | مطلق التعرض للمعروف | اعترَّ | |
| السياق القرآني | الآية | السورة | الدلالة الخاصة | الفاعل | الدلالة الكلية |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا انظُرُونَا نَقْتِسِمْ مِنْ تُورِكُمْ قَبْلَ أَرْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا | ١٣ | الحديد | طلب الإنارة | التمس | ١٩ - الطلب |

| | | | | | |
|---|-------|--------|--|-------|-----------------------|
| فَضْرَبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُمْ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَوَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴿١٣﴾ | | | | | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ، وَنَعَّمَهُ، فَيَقُولُ رَبِّيَ أَكْرَمَنِي ﴿١٥﴾﴾ | ١٥ | الفجر | الإصابة بالنعمة أو النقمة | ابتلى | ٢٠ - الإصابة |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ، فَيَقُولُ رَبِّيَ أَهَنَّنِي ﴿١٦﴾﴾ | ١٦ | الفجر | | | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنْ تَقُولُ إِلَّا اعْتَرِكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوءٍ ۗ قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ ۚ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾﴾ | ٥٤ | هود | الإصابة بالجنون أو المسّ | اعترى | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنْطَلِقَ اللَّامُ مِنْهُمْ أَنْ أَمْشُوا وَأَصْبِرُوا عَلَى ۗ ءَالِهَتِكُمْ ۗ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ﴿٦﴾ مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْأُولَى ۗ إِنَّ هَذَا إِلَّا اخْتِلَافٌ ﴿٧﴾﴾ | ٧ | ص | الكذب و الافتراء و التخرص | اختلق | ٢١ - بمعنى تفعل |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ۗ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾﴾ | ١٥٨ | البقرة | تأدية العمرة أو الزيارة لتأدية العمرة | اعتمر | |
| السياق القرآني | الآية | السورة | الدلالة الخاصة | الفضل | الدلالة الكلية |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿كَلَّا لَا تُطَعُّهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴿١٩﴾﴾ | ١٩ | العلق | التقرب إلى الله | اقترب | ٢١ - بمعنى تفعل |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوَاجٌ كَازِلَةٌ ﴿٣٢﴾﴾ | ٣٢ | لقمان | التوسط و | اقتصد | |

| | | | | | |
|--|-------|----------|--------------------------------------|----------|-------------------------|
| دَعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْنَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِغَايِبِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴿٣٢﴾ | | | الاعتدال | | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٠﴾﴾ | ١٤٠ | آل عمران | التكريم بالشهادة | اتَّخَذَ | ٢٢ - بمعنى فَعَلَ |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾﴾ | ١٥٨ | البقرة | تأدية العمرة | اعتمر | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾﴾ مُتَكِينِينَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ وَرَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٠﴾﴾ | ٢٠ | الطور | الاضطجاع | اتكأ | ٢٣ - الراحة |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِبُسُوَّتِهِمْ أَتُونَا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكُونَ ﴿٢٤﴾﴾ | ٣٤ | الزخرف | التحامل على الشيء | اتكأ | ٢٤ - التحامل |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْمُؤَنَّفِكَ أَهْوَى ﴿٥٣﴾﴾ | ٥٣ | النجم | الإهلاك بالانقلاب و تحول الحال | اتتفك | ٢٥ - التحول |
| السياق القرآني | الآية | السورة | الدلالة الخاصة | الفعل | الدلالة الكلية |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ | ٢٩ | البقرة | الإقبال و الارتفاع و الانتقال | استوى | ٢٥ - التحول |

| | | | | | |
|---|-------|---------|---|--------|----------------|
| قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا انظُرُونَا نَقْتِسَبْ مِنْ تَوْرِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴿١٣﴾ | ١٣ | الحديد | الاستتارة و الاستضاءة | اقتبس | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أٰبِهِيْمَ قَالُوْا يَا اٰبَانَا مَنَعَ مِنَّا الْكَيْدُ فَاَرْسِلْ مَعَنَا اَخَانًا نَّكْتَلُ وَاِنَّا لَهٗ لِحٰفِظُوْنَ ﴿٦٣﴾ | ٦٣ | يوسف | الاستيلاء | اكتال | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اَلنُّجُوْمَ لِتَهْتَدُوْا بِهَا فِي ظُلُمٰتِ الْاَلْبِ وَاَلْبَحْرِ قَدْ فَضَّلْنَا الْاٰيٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُوْنَ ﴿٩٧﴾ | ٩٧ | الأنعام | الاستدلال على الطريق | اهتدى | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿اِنَّ رَبَّكُمْ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَاَلْاَرْضَ فِي سِتَّةِ اَيَّامٍ ثُمَّ اَسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِ الْاَيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهٗ حَيْثُ وَاالسَّمْسِ وَاالقَمَرِ وَاالنُّجُوْمِ مُسْحَرٰتٍ بِاَمْرِهٖ ؕ اَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَاَلْاَمْرُ تَبٰرَكَ اللهُ رَبُّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٥٤﴾ | ٥٤ | الأعراف | التمكن و الاستقرار بتولي امتلاك الأمور أو القوة و التعظيم | استوى | ٢٧ - التمكن |
| السياق القرآني | الآية | السورة | الدلالة الخاصة | الفاعل | الدلالة الكلية |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقِيلَ يٰتٰرِضُ اَبْلَعِيْ مٰءَكِ وَيَسْمٰءُ اَقْلَعِيْ وَغِيصِ الْمٰءَ وَفِي الْمَآْمِرِ | ٤٤ | هود | التمكن و الاستقرار بتولي امتلاك | استوى | ٢٧ - التمكن |

وَيَسْمَاءُ أَقْلَعِيْ وَغِيصِ الْمَآءَ وَفِي الْمَآْمِرِ
- ٦٤٨ -
وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ

| | | | | | |
|--|-------|----------|---|--------|-------------------|
| الظالمين ﴿٤٤﴾ | | | الأمر أو القوة و التعظيم | اتكأ | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُتَّكِنِينَ عَلَيْهَا مُتَقَدِّمِينَ ﴿١٦﴾﴾ | ١٦ | الواقعة | | | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَّزِيدٍ ﴿٣٠﴾﴾ | ٣٠ | ق | الاكتمال | امتأ | ٢٨ - الاكتمال |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ﴿١٨﴾﴾ | ١٨ | الانشقاق | الاكتمال و الامتلاء | اتسق | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَکَ مَعَ الَّذِینَ یَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ یُرِیدُونَ وَجْهَهُ ۗ وَلَا تَعْدُ عِینَاکَ عَنْهُمْ تُرِیدُ زِینَةَ الْحَیْوةِ الدُّنْیَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِکْرِنَا وَأَتَّبَعَ حَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴿٢٨﴾﴾ | ٢٨ | الكهف | الاختيار | اتبع | ٢٩ - التخیر |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾﴾ | ١٢٥ | النساء | الاختيار | اتخذ | |
| السياق القرآني | الآية | السورة | الدلالة الخاصة | الفاعل | الدلالة الكلية |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَحْبَبْنَاهُ رَبُّهُ ۖ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ﴿١٢٢﴾﴾ | ١٢٢ | طه | الاصطفاء للتوبة و التقرب من الله | اجتبی | ٢٩ - التخیر |

| | | | | | | |
|---|-------|---------|----------------------------------|--------|-------------------|--|
| قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَأَجْنِبَاتِهِمْ وَهَدَيْتَهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ (٨٧) | ٨٧ | الأنعام | الاصطفاء و الاختيار للنبوة | | | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴾ (١٣) | ١٣ | الشورى | الاصطفاء للدين و الهداية | | | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَخَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلِ وَإِنِّي أَتْلُوكَ بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنِّي إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ﴾ (١٥٥) | ١٥٥ | الأعراف | التخير و الانتقاء | اختار | | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَنَا أَخَّرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى ﴾ (١٣) | ١٣ | طه | التخصيص و الاصطفاء | | | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ أَخَّرْنَاهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَي الْعَالَمِينَ ﴾ (٣٢) | ٣٢ | الدخان | التفضيل و التعظيم | | | |
| السياق القرآني | الآية | السورة | الدلالة الخاصة | الفاعل | الدلالة الكلية | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِلَّا مَنْ أَرْضَعِي مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴾ (٢٧) | ٢٧ | الجن | الاصطفاء | ارتضى | ٢٩- التخير | |

| | | | | | |
|--|--------------|----------------|---|---------------|---------------------------|
| <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَنَلُوا الشَّيْطَانِ عَلَىٰ مَلِكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيْطَانَ كَفَرُوا يَعْلَمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أَنزَلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۗ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۗ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ۗ وَلَقَدْ عَلَّمُوا لِمَنْ أُشْرِبَهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَيْسَ مَا شَكَرُوا بِهِ أَنْفُسُهُمْ ۗ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾</p> | <p>١٠٢</p> | <p>البقرة</p> | <p>اختيار أمر بدل أمر و الاستبدال</p> | <p>اشتري</p> | |
| <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ ﴿٥٧﴾﴾</p> | <p>٥٧</p> | <p>النحل</p> | <p>طلب و اختيار و إثبات البنين</p> | <p>اشتهدى</p> | |
| <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ بَنِيَّ ۖ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمْ الَّذِينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾﴾</p> | <p>١٣٢</p> | <p>البقرة</p> | <p>الاختيار</p> | <p>اصطفى</p> | |
| <p>السياق القرآني</p> | <p>الآية</p> | <p>السورة</p> | <p>الدلالة الخاصة</p> | <p>الفاعل</p> | <p>الدلالة الكلية</p> |
| <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَعْضُونَ أَسْوَدَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾﴾</p> | <p>٣</p> | <p>الحجرات</p> | <p>الاصطفاء</p> | <p>امتحن</p> | <p>٢٩ - التخير</p> |

| | | | | | |
|--|-------|--------|---------------------------------------|--------|---|
| <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾</p> | ٩٥ | النساء | انتفاء المشاركة و المساورة في المكانة | استوى | ٣٠ - التفاوت في الدرجة أو انتفاء المشاركة و المساورة في المكانة |
| <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهْنَ مَقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمْنَتَهُ، وَلِيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ، وَلَا تَكْفُرُوا أَلْشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْفُرْ فَإِنَّهُ إِثْمٌ قَلْبُهُ، وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾</p> | ٢٨٣ | البقرة | اتخاذ أمين و الثقة فيه | اتئتمن | ٣١ - الاتخاذ |
| <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهْنَ مَقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمْنَتَهُ، وَلِيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ، وَلَا تَكْفُرُوا أَلْشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْفُرْ فَإِنَّهُ إِثْمٌ قَلْبُهُ، وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾</p> | ٣١ | القمر | اتخاذ الحظيرة | احتظر | |
| السياق القرآني | الآية | السورة | الدلالة الخاصة | الفعل | الدلالة الكلية |
| <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّا أَخْرَجْنَاكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ﴾</p> | ١٣ | طه | الأمر باتخاذ المسموع و العمل به | استمع | ٣١ - الاتخاذ |

| | | | | | |
|--|--------------|----------------|--|---------------|--------------------------------|
| <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَتْهُمْ أَقْتَدَهُ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرًا لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٠﴾</p> | <p>٩٠</p> | <p>الأنعام</p> | <p>الإنّباع و التقليد (اتخاذ القدوة)</p> | <p>اقتدى</p> | |
| <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنِّي لَنْ يُخِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴿٢٢﴾</p> | <p>٢٢</p> | <p>الجن</p> | <p>الملجأ و الموئل و النصير (اتخاذ الملجأ النصير)</p> | <p>التحد</p> | |
| <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مِنَ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾</p> | <p>١٨٩</p> | <p>البقرة</p> | <p>اتخاذ الوقاية بالحذر و الخشية و الإيمان المتضمن عمل الأوامر و ترك النواهي</p> | <p>اتقى</p> | |
| <p>السياق القرآني</p> | <p>الآية</p> | <p>السورة</p> | <p>الدلالة الخاصة</p> | <p>الفاعل</p> | <p>الدلالة الكلية</p> |
| <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا -</p> | <p>٢</p> | <p>الإنسان</p> | <p>التكليف</p> | <p>ابتلى</p> | <p>٣٢ - الاجتهاد و</p> |

بالفرائض

التكاف

| | | | | |
|--|-------------------------|-------------|-------|---|
| و التكليف و الطلب | طلب التفسير | آل عمران | ٧ | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَأَمَّنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٧﴾</p> |
| | النهي عن طلب الفساد | القصص | ٧٧ | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾</p> |
| ابتهل | المفاعلة في الاجتهاد | آل عمران | ٦١ | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴿٦١﴾</p> |
| الدلالة الكلية | الذلاله الخاصة | السورة | الآية | السياق القرآني |
| - ٣٢ - الاجتهاد و التكليف و الطلب | الاكتساب | الجانثية | ٢١ | <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً نَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾</p> |

| | | | | | |
|--|--------------|----------------|---|--------------|--------------------------------|
| <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ، وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يَقْتُلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَعُوا وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢١٧﴾</p> | <p>٢١٧</p> | <p>البقرة</p> | <p>التكليف</p> | <p>ارتد</p> | |
| <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ، وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يَقْتُلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَعُوا وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢١٧﴾</p> | <p>٤١</p> | <p>ق</p> | <p>الاجتهاد في عمل الخير للوقاية من هول القيامة</p> | <p>استمع</p> | |
| <p>السياق القرآني</p> | <p>الآية</p> | <p>السورة</p> | <p>الدلالة الخاصة</p> | <p>الفعل</p> | <p>الدلالة الكلية</p> |
| <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِنَصَعْنَ إِلَيْهِ أَفْعَدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرَّضَوْهُ وَيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾</p> | <p>١١٣</p> | <p>الأنعام</p> | <p>الاكتساب</p> | <p>اقترف</p> | <p>٣٢ - الاجتهاد و</p> |

| | | | | | | | | |
|--------------------|-------|--|-------------|----------------------|---|--------|-----|--|
| التكليف و الطلب | | | | اكتسب | الاعتماد و التكليف و الاجتهاد | البقرة | ٢٨٦ | قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۗ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ |
| | | | | جعل الأمر متروكاً | هود | | ٩٢ | قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ يَنْفَوِرُ أَرْهَطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرًا إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٩٢﴾ |
| ٣٣ - التعدية | اتخذ | جعل الأمر سخرية و هزواً | البقرة | ٦٧ | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَنْتَ خَدْنَا هُرُوءًا قَالَ أَعُودُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٦٧﴾ | | | |
| | | جعل إلهاً غير الله و أولياء غي المسلمين | آل عمران | ٦٤ | قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ يَتَّهَلُّوا كَذِبًا إِلَى اللَّهِ مِنْكُمْ وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾ | | | |
| الدلالة الكلية | الفضل | الدلالة الخاصة | السورة | الآية | السياق القرآني | | | |
| ٣٣ - التعدية | اتخذ | نهي و نهي جعل أولياء غير | المائدة | ٥ | قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ | | | |

وَوَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ

و أخلاء غير

| | | | | | |
|--|-------|---------|---|----------|-------------------|
| <p>وَطَعَامَكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ المُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنْ الْخَسِرِينَ ﴿٥﴾</p> | | | <p>ما أمر به الله</p> | | |
| <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَأَصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٤﴾</p> | ٤ | الزمر | <p>جعل الولد أو البنت ابناً أو ابنة له</p> | | |
| <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْتِينَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسِينِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ، وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾</p> | ٦٣ | الكهف | <p>جعل طريقاً للسلك فيه تقريباً أو وصولاً للفاية</p> | | |
| <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ لَيْنٍ أُتَّخِذَتْ إِلَهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ ﴿٢٩﴾</p> | ٢٩ | الشعراء | <p>جعل إله غير فرعون</p> | | |
| <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَا وَأَتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿١٢٥﴾</p> | ١٢٥ | البقرة | <p>جعل المقام إبراهيم مصلى</p> | | |
| <p>السياق القرآني</p> | الآية | السورة | <p>الدلالة الخاصة</p> | الفاعل | الدلالة الكلية |
| <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾</p> | ١٧ | مريم | <p>جعل الحاجز أو الساتر بين أمرين</p> | اتَّخَذَ | ٣٣ - التعديّة |

| | | | | | |
|--------------------------|-------|------------------------------------|----------|-------|---|
| | | جعل الأمر لهواً أو إلهاءً | الأنبياء | ١٧ | قَالَ تَعَالَى: ﴿لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهُوًا لَاتَّخَذْتَهُ مِن لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ ﴿١٧﴾ |
| ٣٤ - الانتظار | ابتغى | الانتظار | الإسراء | ٢٨ | قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا ﴿٢٨﴾ |
| ٣٥ - الإتيان ببدعة | ابتدع | الاختراع و الاستحداث | الحديد | ٢٧ | قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ فَفَعَلْنَا عَلَىٰ آثَرِهِمْ بُرْسِنًا وَفَقَعْنَا بَعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهَابَئِنَّ الَّذِينَ ابَدَعُوا مَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٧﴾ |
| ٣٦ - الأخذ | اغترف | الأخذ من الشيء باليد أو بآلة | البقرة | ٢٤٩ | قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُّلتَقُوا اللَّهَ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٢٤٩﴾ |
| الدلالة الكلية | الفضل | الدلالة الخاصة | السورة | الآية | السياق القرآني |
| ٣٦ - الأخذ | اغترف | الأخذ ملء | البقرة | ٢٤٩ | قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ |

الكف

بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ - ٣٥٩ -

| | | | | | |
|---|-------|----------|--|-------|-------------------|
| <p>بِنَهْكِ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلْكُوا اللَّهَ كَمِ مِّن فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةٌ كَثِيرَةٌ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٩﴾</p> | | | | | |
| <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا نَقْتُلُكَ يَوْسُفَ وَالْقَوْهَ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ يَلْقَاهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿١٠﴾﴾</p> | ١٠ | يوسف | الأخذ صييانة عن الضياع | التقط | |
| <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿فَالنَّقَطُ هُوَ أَلْ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَمَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴿٨﴾﴾</p> | ٨ | القصص | الأخذ صييانة عن الضياع ليكون عدواً | التقط | |
| <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾﴾</p> | ٢ | المطففين | الشراء و الاستيفاء | اكتال | |
| <p>السياق القرآني</p> | الآية | السورة | الدلالة الخاصة | الفضل | الدلالة الكلية |
| <p>قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ</p> | ٤ | مريم | انتشار الشيب | اشتعل | ٣٧ - الكثرة |

| | | | | | |
|---|----|----|-------------------------------------|-------|------------------------|
| بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيحًا ﴿٤﴾ | | | (ظهور الشيب) | | |
| قَالَ تَعَالَى: ﴿۵۹﴾ وَأَمْتَرُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ | ٥٩ | يس | الانعزال و الانفراد عن كل خير | امتاز | ٣٨ - بمعنى انفعل |

ب – المبحث الثاني

الدلالات الكلية عند اللغويين

| المرجع | السياق اللغوي | الدلالة الخاصة | الفاعل | الدلالة الكلية |
|-------------|----------------------------------|----------------|--------|----------------|
| تاج اللغة و | قال الجوهري : (لا تبتئس : أي لا | الحزن | ابتئس | ١ – بمعنى |

| | | | | |
|---------------------------------------|---|---------------------------------|--------|-------------------|
| العربية (بأس) | | | | |
| المحكم و المحيط الأعظم (تبع) | قال ابن سيده : (اتبع القرآن : اتّم به و عمل بما فيه) | الاحتذاء و الإتّمام | اتّبع | |
| المحكم و المحيط الأعظم (تخذ) | قال ابن سيده : (اتخذ الشيء تخذاً ، و تخذا و الأخيرة عن كراع ، و اتّخذه : عمله) | العمل | اتّخذ | |
| (جثث) | جاء في المعجم الوسيط : (اجتث الشيء : قطعه . و - قلعه) | الاستئصال و النزع و القلع | اجتث | المجرد |
| أساس البلاغة (جرح) | قال الزمخشري : (و بئس ما جرحت يداك و اجترحت يداك أي عملتا و أترتا ، و هو مستعار من تأثير الجارح) | العمل و التأثير | اجترح | |
| العين (جمع) | قال الخليل : (المجتمع فالذي استوت لحيته ، و بلغ شبابه و لا يقال للنساء) | استواء اللحية | اجتمع | |
| المحكم و المحيط الأعظم (جنب) | قال ابن سيده : (و جنب الشيء ، و تجنبه و اجتنبه : بعد عنه) | الابتعاد و الاعتزال | اجتنب | |
| المرجع | السياق اللغوي | الدلالة الخاصة | الفاعل | الدلالة الكلية |
| لسان العرب (جنب) | قال ابن منظور : (الجانب المجتنب : المحقور) | الاحتقار | اجتنب | ١ - بمعنى |
| (حرق) | جاء في المعجم الوسيط : | الإهلاك | احترق | المجرد |

| | | | | |
|------------------------------|--|-----------------------------------|--------|------------------------|
| | (احترق الشيء : هلك) | | | |
| (حسب) | جاء في المعجم الوسيط : (احتسب الأمر : حسبه و ظنه و في التنزيل العزيز : " و يرزقه من حيث لا يحتسب ") | الظن | احتسب | |
| (حضر) | جاء في المعجم الوسيط : (احتضر : حضره الموت) | حضور الموت | احتضر | |
| لسان العرب (حضر) | قال ابن منظور : (احتضر الفرس إذا عدا ، و استَحْضَرْتُهُ : أعدَيْتُهُ ؛ و فرس مَحْيَضٌ ، الذكر و الأنثى في ذلك سواء) | العَدُو | | |
| لسان العرب (حضر) | قال ابن منظور : (و الْمُحْتَضِرُ : الذي يأتي الحضر) | النزول بالمكان و الحضور فيه | | |
| القاموس المحيط (حضر) | قال الفيروز آبادي : (و اتخذ حظيرة كاحتظر ، و = المال : حبسه فيها) | الحبس و الحياسة | احتظر | |
| لسان العرب (حمل) | قال ابن منظور : (احتمل القوم و تحملوا : ذهبوا و ارتحلوا) | الارتحال و الذهاب | احتمل | |
| المرجع | السياق اللغوي | الدلالة الخاصة | الفاعل | الدلالة الكلية |
| المحكم و المحيط | قال ابن سيده : (احتمل الرجل : غضب) | الغضب | احتمل | ١ - بمعنى المجرد |

| | | | | |
|---|---|-------------------|--------|-------------------|
| (حمل) | | | | |
| (حمل) | جاء في المعجم الوسيط : (احتمل الأمر أن يكون كذا : جاز) | الايجازة | | |
| (حمل) | جاء في المعجم الوسيط : (يقال : احتمل ما كان منه : أعض عليه و عفا عنه) | العفو | | |
| لسان العرب (حنك) | قال ابن منظور : (حنكته و احتنكته : هذبته) | التهديب | احتنك | |
| القاموس المحيط (خلط) | قال الفيروز آبادي : (اختلط : فسد عقله) | الإفساد | اختلط | |
| المحكم و المحيط الأعظم (خلف) | قال ابن سيده : (استخلف ، و اختلف ، و أخلف : سقاه) | السقاء | اختلف | |
| لسان العرب (خيل) | قال ابن منظور : (الاختيال : أن يخال فيها المطر) | الظن | اختال | |
| تاج اللغة و صحاح العربية (خون) | قال الجوهري : (قال الله عزّ و جلّ : " تختانون أنفسكم " أي [يخون [بعضكم بعضاً) | الخيانة | اختان | |
| المرجع | السياق اللغوي | الدلالة الخاصة | الفاعل | الدلالة الكلية |
| لسان العرب (دعا) | قال ابن منظور : (ادّعت الشيء : زَعَمْتُهُ لِي حَقًّا كَانَ أَوْ بَاطِلًا) | زعم الأمور | ادّعى | ١ - بمعنى |

| | | | | |
|---|--|---------------------------|--------|-------------------|
| تاج اللغة و صحاح العربية (ردد) | قال الجوهري : (الارتداد : الرجوع ؛ و منه المرتد) | الرجوع و العودة | ارتد | المجرد |
| تاج اللغة و صحاح العربية (رضا) | قال الجوهري : (و رضيت الشيء و ارتضيته فهو مرضي) | الرضا | ارتضى | |
| لسان العرب (رقب) | قال ابن منظور : (ارتقبه : انتظره و رصده) | الانتظار و الرصد | ارتقب | |
| لسان العرب (رقب) | قال ابن منظور : (ارتقب : أشرف و علا و ارتقب المكان علا و أشرف ؛ قال الشاعر : بالجدّ حيث ارتقب معزأه أي أشرفت ؛ الجدّ هنا : الجدد من الأرض) | الإشراف و العلو | | |
| (رقا) | جاء في المعجم الوسيط : (ارتقى : ارتفع و صعد) | الصعود و الارتفاع | ارتقى | |
| العين (ريب) | قال الخليل : (ارتبت به : أي ظننت به) | الشكّ و الظن و الاتهام | ارتاب | |
| تاج العروس (زجر) | قال الزبيدي : (و قوله تعالى : " و لقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر " أي طردّ و منّع من ارتكاب المآثم . و قوله تعالى : " و قالوا مجنون و ازدجر " أي طرد) | الطرد و المنع | ازدجر | |
| المرجع | السياق اللغوي | الدلالة الخاصة | الفاعل | الدلالة الكلية |
| لسان العرب | قال ابن منظور : | المجاورة | استبق | ١ - بمعنى |

(" فاستبقوا الصراط " أي جاوزوه (سبق)

| | | | | |
|----------------------------|---|---|--------|-------------------|
| | و تركوه حتى ضلوا) | | | |
| أساس البلاغة (سرق) | قال الزمخشري : (و هو مُسْتَرْق القوى : ضعيف) | ضعف القوى | استرق | |
| أساس البلاغة (سطر) | قال الزمخشري : (سطر و استطر : كتب) | الكتابة | استطر | |
| (سوى) | جاء في المعجم الوسيط : (استوى الطعام و نحوه : نضج) | البلوغ و التمام و النضج | استوى | |
| (شبه) | جاء في المعجم الوسيط : (اشتبه في المسألة : شك في صحتها) | الشك | اشتبه | المجرد |
| لسان العرب (شدد) | قال ابن منظور : (اشتدَّ : قوي و زاد) | القوة و الشدة و الزيادة و الصعوبة | | |
| (شدد) | جاء في المعجم الوسيط : (و في حديث عتيان بن مالك " فغدا عليّ رسول الله - صلى الله عليه و سلم - بعد ما اشتدَّ النهار أي علا و ارتفعت شمسهُ) | الارتفاع و العلو | اشتدَّ | |
| (شدد) | جاء في المعجم الوسيط : (اشتدَّ اللبن و نحوه : أخذ يتماسك و يتجبين) | التماسك | | |
| المرجع | السياق اللغوي | الدلالة الخاصة | الفاعل | الدلالة الكلية |
| تاج اللغة و | قال الجوهري : (و اشتدَّ : أي : | العدو و | اشتدَّ | بمعنى - ١ |

| | | | | |
|---|--|----------------------|--------|-------------------|
| العربية (شدد) | | | | |
| لسان العرب (شمل) | قال ابن منظور : (يقال اشتمل على ناقة فذهب بها أي ركبها و ذهب بها) | الركوب | اشتمل | |
| (صبر) | جاء في المعجم الوسيط : (اصطبر : صبر في التنزيل العزيز : " فاعبده و اصطبر لعبادته " و " أمر أهلك بالصلاة و اصطبر عليها ") | الصبر | اصطبر | |
| لسان العرب (صلى) | قال ابن منظور : (صَلَّى بالنار و صَلَّيْهَا صُلِيًّا و صُلِيًّا و صُلِيًّا و صَلَّى و صلاء و اصْطَلَى بها و تَصَلَّاهَا : قاس حرَّها ، و كذلك الأمر الشديد ؛ قال أبو زيد : [المنسرح] [ش ٤ / ٨٤] : فقد تَصَلَّيت حرَّ حربهم كما تَصَلَّى المقرور من قَرَسِ) | الخبرة و التجربة | اصطلى | المجرد |
| تاج العروس (صلى) | قال الزبيدي : (و نظرت إلى مصطلاه : أي وجهه و أطرافه) | الوجه و الطرف | | |
| تاج اللغة و صحاح العربية (ضرر) | قال الجوهري : (و قد اضطرَّ إلى الشيء ، أي : ألجئ إليه) | اللجوء و الاحتياج | اضطر | |
| المرجع | السياق اللغوي | الدلالة الخاصة | الفاعل | الدلالة الكلية |
| تاج العروس (طلع) | قال الزبيدي : (و اطلع على باطنه ، كافتعل : ظهر) | الظهور و العلم | اطلع | ١ - بمعنى |

| | | | | |
|--|---|--------------------------------|--------|-------------------|
| (طلع) | جاء في المعجم الوسيط : (اطلع للأمر : قوى عليه و سيطر) | القوة و القهر و السيطرة | | المجرد |
| تاج العروس (طلع) | قال الزبيدي : (قلت : و من الاطّلاع بمعنى الهجوم قوله تعالى : " لو اطلّعت عليهم " أي لو هجمت عليهم و أوفيت عليهم) | الهجوم | | |
| القاموس المحيط (طلع) | قال الفيروز آبادي : (اطلع هذه الأرض : بلغها) | البلوغ | | |
| أساس البلاغة (طلع) | قال الزمخشري : (اطلّعه / علوته قال الطرمّاح : و أي ثايا المجد لم نطلّع لها على رغم من لم يطلّع منقب المجد) | العلو و الصعود و الإشراف | | |
| تاج اللغة و صحاح العربية (طلع) | قال الجوهري : (الطلعة : الرؤية) | النظر و الإطلاع | | |
| (عبر) | جاء في المعجم الوسيط : (اعتبر به : تعظ) | الاتعاض و التدبر | | |
| تاج العروس (عبر) | قال الزبيدي : (الاعتبار : الحالة التي يتوصل بها من معرفة المشاهد إلى ما ليس بمشاهد) | القياس | اعتبر | |
| المرجع | السياق اللغوي | الدلالة الخاصة | الفاعل | الدلالة الكلية |
| (عبر) | جاء في المعجم الوسيط : | الكرامة | اعتبر | ١ - بمعنى |

| | | | | |
|---------------------------------------|---|---------------------|--------|-------------------|
| | القضاء) :ردّ الاعتبار | | | |
| (عدد) | جاء في المعجم الوسيط : (اعتدّت المرأة : دخلت في عدتها بعد طلاقها أو وفاة زوجها) | الدخول في العدة | اعتدّ | |
| تاج العروس (عدى) | قال الزبيدي : (و الاعتداء في الدعاء : الخروج عن السنّة المأثورة) | الخروج عن السنّة | اعتدى | |
| القاموس المحيط (عذر) | قال الفيروز آبادي : (اعتذر : شكا) | الشكوى | اعتذر | المجرد |
| القاموس المحيط (عذر) | قال الفيروز آبادي : (اعتذر : فرّ) | الفرار | | |
| المحكم و المحيط الأعظم (عرّ) | قال ابن سيده : (المعترّ : الفقير) | الفقر | اعترّ | |
| تاج اللغة و صاح العربية (عرف) | قال الجوهري : (الاعتراف بالذنب : الإقرار به) | الإقرار بالذنب | اعترف | |
| لسان العرب (عرف) | قال ابن منظور : (عرف الأمر و اعترف : صبر) | الصبر | | |
| المرجع | السياق اللغوي | الدلالة الخاصة | الفاعل | الدلالة الكلية |
| لسان العرب | قال ابن منظور : (و في حديث ابن مسعود : فيقال لهم هل تعرفون (عرف)) | التعريف | اعترف | ١ - بمعنى |

بالوصف مسعود : فيقال لهم هل تعرفون (عرف) -

| | | | | |
|----------------------------------|--|--------------------------|--------|----------------|
| | ربكم ؟ فيقولون : إذا اعترف لنا عرفناه أي إذا وصف نفسه بصفة نحققه بها عرفناه) | | | |
| القاموس المحيط (عرف) | قال الفيروز آبادي : (اعترف الشيء : عرف ، و ذلّ ، و انقاد) | الذل و الانقياد | | |
| تاج اللغة و صحاح العربية (عرف) | قال الجوهري : (و ربما وضعوا اعترف موضع عرف] كما وضعوا عرف موضع اعترف اقال أبو ذؤيب يصف سحاباً : [المتقارب] مرته النعمى فلم يعترف خلاف النعمى من الشام ريحا أي لم يعرف غير الجنوب ؛ لأنها الرياح و أرجلها) | الإخبار بالشيء و المعرفة | | المجرد |
| المحكم و المحيط الأعظم (عمر) | قال ابن سيده : (اعتمر الأمر أمه و قصد له ، قال العجاج : لقد غزا ابن معمر حين اعتمر مغزى بعيداً من بعيد و ضبر) | القصد | اعتمر | |
| (غرف) | جاء في المعجم الوسيط : (اغترف الماء بيده : غرّفه) | بمعنى غرف | اغترف | |
| (غسل) | جاء في المعجم الوسيط : (اغتسل بالماء : غسل بدنه) | التطهر | | |
| القاموس المحيط (غسل) | قال الفيروز آبادي : (اغتسل : عرق) | العرق | اغتسل | |
| المرجع | السياق اللغوي | الدلالة الخاصة | الفاعل | الدلالة الكلية |
| تاج اللغة و | قال الجوهري : (و اغتابه اغتياياً) | الوقوع في | اغتاب | بمعنى - ١ |

| | | | | |
|---|--|---------------------|-------|-------------------|
| العربية (غيب) | هو أن يتكلم خلف إنسان مستور بما يفهمه لو سمعه) | ذكره بما يكره | | |
| تاج اللغة و صحاح العربية (قحم) | قال الجوهري : (اقتحم النهر أيضاً : دخله) | الرمي و الدخول | | |
| لسان العرب (قحم) | قال ابن منظور : (اقتحم النجم إذا غاب و سقط ، قال ابن أحرر : [الراجز] [ش ١٢ / ١] أراقب النجم كأنني مولع بحيث يجري النجم حتى يقتحم أي يسقط) | الغياب و السقوط | اقتحم | المجرد |
| المحكم و المحيط الأعظم (قحم) | قال ابن سيده : (اقتحم المنزل : هجمه . و اقتحم الفحل الشؤل : اهتجمها من غير أن يرسل فيها) | الهجوم | | |
| (قدا) | جاء في المعجم الوسيط : (اقتدى به : فعل مثل فعله تشبها به) | التسنن و التشبه | اقتدى | |
| (قرب) | جاء في المعجم الوسيط : (اقترب القوم : دنا بعضهم من بعض . و اقترب الوعد : دنا . و يقال اقترب منه) | الدنو | اقترب | |
| المرجع | السياق اللغوي | الدلالة الخاصة | الفعل | الدلالة الكلية |
| لسان العرب (قرف) | قال ابن منظور : (اقترف المال : اقتناه) | الاقتناء و الحفظ | اقترف | ١ - بمعنى |

| | | | | |
|--|--|--------------------------------|--------|-------------------|
| تاج العروس (قرف) | قال الزبيدي : (و اقترف الرَّجُل بسوء : رمي به) | الرمي بالسوء | | المجرد |
| تاج العروس (قرف) | قال الزبيدي : (الاقتراف : قشر اللحاء عن الشَّجَر ، و الجليدة عن الجرح) | التقشير | | |
| المحكم و المحيط الأعظم (قصد) | قال ابن سيده : (الاقتصاد : أن تضرب الشيء أو ترميه فيموت مكانه) | الضرب | اقتصد | |
| القاموس المحيط (كتب) | قال الفيروز آبادي : (اكتب = كتبه كتباً و كتابا = خَطَّه ، ككْتَبَه و اكتبته ، أو كْتَبَه = خطه) | الخط و الكتابة و التسجيل | اكتب | |
| تاج العروس (كتب) | قال الزبيدي : (و من المجاز : اكتب هو : أُسِرَ) | الأسر | | |
| (كسب) | جاء في المعجم الوسيط : (اكتسب المال : ربحه) | الربح | اكتسب | |
| تاج اللغة و صاح العربية (لحد) | قال الجوهري : (و من المجاز : لَحَدَّ إليه : قال كَالْتَحَدَّ التَّحَاداً . و قيل : لَحَدَّ فِي الدِّينِ يَلْحَدُ ، و أَلْحَدَ : مَالٌ و عَدَلٌ و قيل لَحَدَّ : مَالٌ و جَارٌ ، و قال ابن السَّكَيْتِ : المُلْحَدُ ، العَادِلُ عن الحَقِّ المُدْخَلِ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ ، يقال : قَدْ أَلْحَدَ فِي الدِّينِ و لَحَدَ ، أَي حَادَ عَنْهُ ، و قرئ : " لِسَانُ الَّذِي يَلْحَدُونَ إِلَيْهِ " و التَّحَدُّ مثله ... الخ) | الحياد عن الدين | التحد | |
| المرجع | السياق اللغوي | الدلالة الخاصة | الفاعل | الدلالة الكلية |
| تاج العروس | قال الزبيدي : (و تلفت إلى الشيء | صرف | التفت | بمعنى - ١ |

| | | | | |
|--|---|--------------------|--------|-------------------|
| | | الميل | | |
| (لقط) | جاء في المعجم الوسيط : (التقطه : جمعه من هنا و هاهنا) | جمع المتفرق | التقط | المجرد |
| تاج اللغة و صاح العربية (لقط) | قال الجوهري : (و وردت الشيء التقاطا إذا هجمت عليه بغتة) | الهجوم فجأة | | |
| (لقم) | جاء في المعجم الوسيط : (التقم الشيء : بلعه) | الابتلاع | التقم | |
| أساس البلاغة (محن) | قال الزمخشري : (امتحن الله قلوبهم ، أي شرحها و وسعها) | التهديب و الشرح | امتحن | |
| العين (محن) | قال الخليل : (محن : المِحْنَةُ : معنى الكلام الذي يُمْتَحَنُ به ، فيعرف بكلامه ضمير قلبه . و امْتَحَنَتْهُ و امْتَحَنْتُ الكلمة أي نظرتُ إلى ما يصير صيرها) | النظرو التدبر | | |
| (محن) | جاء في المعجم الوسيط : (امْتَحَنَ فلان : وقع في محنة) | الوقوع في محنة | | |
| العين (مرى) | قال الخليل : (المرية : الشك في الأمر ، و منه : الامتراء و التمارى في القرآن ، يقال : تمارى يتمارى تمارياً و امترى امتراء ، إذا شك) | الشك | امترى | |
| المرجع | السياق اللغوي | الدلالة الخاصة | الفاعل | الدلالة الكلية |
| تاج العروس (مرى) | قال الزبيدي : (امترى الناقة : حلبها) | حلب الناقة | امترى | ١ - بمعنى |

| | | | | |
|---|--|--|-------|-------------------|
| تاج اللغة و صحاح العربية (نثر) | قال الجوهري : (و الانتثار و الاستتثار بمعنى ، و هو نثر ما في الأنف بالنفس) | الطرح و الإخراج بتحريك النثرة | انتثر | المجرد |
| المحكم و المحيط الأعظم (نثر) | قال ابن سيده : (انتشر النهار و غيره : طال و امتدّ) | الإطالة و الامتداد | | |
| أساس البلاغة (نظر) | قال الزمخشري : (نظرتة و تنظرّرتة و انتظرّرتة و أنظرّرتة : أنسأتة) | الإنساء | انتظر | |
| القاموس المحيط (لقم) | قال الفيروز آبادي : (انتقم الأمر : كرهه) | الكره | انتقم | |
| (نهى) | جاء في المعجم الوسيط : (انتهى الشيء إليه وصل) | البلوغ و الوصول | انتهى | |
| مختار الصحاح (نهى) | قال الرازي : (انتهى عنه أي كفّ) | الكف | | |
| القاموس المحيط (هدى) | قال الفيروز آبادي : (اهتدى الفرس الخيل : صار في أوائلها) | التقدم | اهتدى | |
| تاج اللغة و صحاح العربية (هدى) | قال الجوهري : (هدى و اهتدى بمعنى) | بمعنى فعل | | |
| المرجع | السياق اللغوي | الدلالة الخاصة | الفعل | الدلالة الكلية |
| لسان العرب (وقى) | قال ابن منظور : (و قد توقّيت و اتقيت) | الحدزو الخشية و | اتقى | ١ - بمعنى |

| | | | | |
|-----------------------|---|---------------------------------|--------|-------------------|
| | الشيء و تقيته أتقيه تقى و تقيه و تقاء : حذرته) | الخوف و التجنب و الامتثال | | المجرد |
| لسان العرب (سرق) | قال ابن منظور: (الاستراق : اختلاس النظر أو السمع) | الختل و الأخذ خفاءً | استرق | ٢ - الخطف |
| العين (سرق) | قال الخليل : (الاستراق : أن يحبس إنسان نفسه عن قوم ليذهب كالمسارقة) | قلة المودة | | |
| تاج العروس (لمس) | قال الزبيدي : (و منه الحديث : " اقتلوا ذا الطفيتين و الأبترفإنهما يلتمان البصر " و في رواية " يلتمان " أي يخطفان و يطمان) | خطف البصر و طمسه | التمس | |
| تاج العروس (نشر) | قال الزبيدي : (و في الحديث : " أنه لم يخرج في سفره إلا قال حين ينهض من جلوسه : اللهم بك انتشرت " قال ابن الأثير : أي ابتدأت سفري) | الابتداء | انتشر | ٣ - الابتداء |
| العين (بلى) | قال الخليل :- (وبلي الإنسان و ابتلي إذا [امتحن] ، قال : بليت و فقدان الحبيب بلية و كم من كريم يبتي ثم يصبر) | الامتحان و الاختبار | ابتلى | ٤ - الامتحان |
| المرجع | السياق اللغوي | الدلالة الخاصة | الفاعل | الدلالة الكلية |
| (حسب) | جاء في المعجم الوسيط : | الاختبار | احتسب | ٤ - الامتحان |

(احتسب ما عند فلان : اختبره)

| | | | | |
|-----------------------|---|----------------------------------|-------|-------------------|
| تاج العروس (فرى) | قال الزبيدي نقلاً عن الراغب : (استعمل الافتراء في القرآن في الشرك نحو قوله تعالى : " و من يشرك بالله فقد افترى إثماً عظيماً ") و قال أيضاً : (استعمل الافتراء في القرآن في الظلم ، نحو قوله تعالى : " و من أظلم ممن افترى على الله الكذب ") | بالكذب و الشرك و الظلم | | |
| لسان العرب (قدر) | قال ابن منظور : (قال ابن الأثير : في أسماء الله تعالى القادر و المقتدر و القدير ، فالقادر اسم فاعل من قَدَرَ يَقْدِرُ ، و القدير فعيل منه ، و هو للمبالغة ، و المقتدر مفعّل من اقتدر ، و هو أبلغ) | المبالغة في القدرة و القوة | اقتدر | |
| تاج العروس (قرب) | قال الزبيدي نقلاً عن ابن عرفة الشيخ : (أن اقترب أخصّ من قرب ، فإنه يدل على المبالغة في القرب) | المبالغة في القرب | اقترب | |
| لسان العرب (نقم) | قال ابن منظور : (و في أسماء الله عزّ و جلّ : المُنتَقِم ، هو البالغ في العقوبة لمن شاء ، و هو مُفْتَعِلٌ من نَقَمَ يَنْقِمُ إذا بلغت به الكراهة حدّ السَّخَطِ) | المبالغة في العقوبة | انتقم | |
| المرجع | السياق اللغوي | الدلالة الخاصة | الفعل | الدلالة الكلية |
| تاج العروس (صاد) | قال الزبيدي : (" اصطاده " ، فسره بالأشهر أي أخذه من الحباله | الإيقاع في الشرك | اصطاد | ٦ - الإيقاع |

| | | | | |
|----------------------------|---|-------------------|--------|--|
| | ، أو أوقعه في الشَّرْك (| | | |
| أساس البلاغة (سرق) | قال الزمخشري : (و رجل مسترق العنق : قصيرها مُقبَّضها و أنشد أبو عبيدة : [من الرجز] : عكوك إذا مشى درحايه مسترق العنق قصير الداية) | قصر العنق | استرق | ٧ - القصر |
| العين (خلق) | قال الخليل : (و المُخْتَلَقُ من كلِّ شيءٍ ما اعتدل وترّ) | الاعتدال | اخترق | ٨ - الاستقامة |
| تاج العروس (قصد) | قال الزبيدي : (اقتصد في أمره : استقام) | الاستقامة | اقتصد | |
| (حسب) | جاء في المعجم الوسيط : (احتسب بكذا : اكتفى به) | الاكتفاء | احتسب | ٩ - الاكتفاء |
| القاموس المحيط (عذر) | قال الفيروز آبادي : (اعتذرت المياه : انقطعت) | الانقطاع | اعتذر | ١٠ - بمعنى انفعل |
| لسان العرب (نهى) | قال ابن منظور : (قول أبي ذؤيب : ثم انتهى بصري عنهم ، و قد بلغوا ، بطن المخيم ، فقالوا الجوّ أو راحوا أراد انقطع عنهم ، و لذلك عدّاه بعن) | الانقطاع | انتهى | |
| القاموس المحيط (أمر) | قال الفيروز آبادي : (الائتمار : المشاورة) | المشاورة | ائتمر | ١١ - المشاركة و المفاعلة أو التفاعل |
| القاموس المحيط (جمع) | قال الفيروز آبادي : (اجتمع : ضد تفرق) | الضم و التأليف | اجتمع | |
| المرجع | السياق اللغوي | الدلالة الخاصة | الفاعل | الدلالة الكلية |

| | | | | | |
|---|--|--|--------|---|-------------------|
| تاج العروس (خصم) | قال الزبيدي : (اختصموا : جادلوا) | الجدال | اختصم | - ١١ المشاركة و المفاعلة أو التفاعل | |
| القاموس المحيط (خصم) | قال الفيروز آبادي : (اختصموا : تخاصموا) | المشاركة | | | |
| (خلط) | جاء في المعجم الوسيط : (اختلطوا في الحديث : اشتبكوا) | الاشتباك | اختلط | | |
| لسان العرب (خلط) | قال ابن منظور : (جمل مختلط و ناقة مختلطة إذا سمنا حتى اختلط الشحم باللحم) | السمنة | | | |
| لسان العرب (خلف) | قال ابن منظور : (تخالف الأمران و اختلفا : لم يتفقا) | المشاركة في الخلاف أو التضاد | اختلف | | |
| مختار الصحاح (درأ) | قال الرازي : (تَدَارَأْتُمْ و أَدَارَأْتُمْ : تَدَافَعْتُمْ و اِخْتَلَفْتُمْ الدَّرءُ الدَّفْعُ و بأبه قَطَعَ) | المشاركة أو التفاعل في الدفع و الاختلاف | ادراً | | |
| المحكم و المحيط الأعظم (رفق) | قال ابن سيده : (ترافق القوم ، و ارتفقوا : صاروا رفقاء) | المشاركة | ارتفق | | |
| المحكم و المحيط الأعظم (سبق) | قال ابن سيده : (استبق القوم ، و تسابقوا : تخاطروا) | المشاركة في المبادرة و التخاطر و الانتضال | استبق | | |
| المرجع | السياق اللغوي | الدلالة الخاصة | الفاعل | | الدلالة الكلية |
| لسان العرب | قال ابن منظور : | المجاورة | استبق | | - ١١ |

| | | | | |
|---|---|--------------------------------------|--------|---|
| (سبق) | " فاستبقوا الصراط " أي جاوزوه و تركوه حتى ضلوا) | | | |
| المحكم و المحيط الأعظم (سوى) | قال ابن سيده : (و استوى الشيطان ، و تساويا : تماثلا) | التمائل | استوى | |
| المحكم و المحيط الأعظم (شبه) | قال ابن سيده : (تشابه الشيطان ، و اشتبها : أشبه كلُّ واحد منها صاحبه ، و في التنزيل : " مشتبهاً و غيرمتشابه " [الأنعام : ٩٩]) | التمائل و الشبه | اشتبه | |
| العين (شبه) | قال الخليل : (اشتبه الأمر ؛ أي اختلط) | المشكلات و الاختلاط و الالتباس | | المشاركة و المفاعلة أو التفاعل |
| العين (شرك) | قال الخليل : (اشتركنا بمعنى تشاركنا ... و الطريق مشترك ، أي الناس فيه شركاء ، و كلُّ شيء كان فيه القوم سواء فهو مشترك كالفريضة المشتركة ، التي قضى فيها عمر فأشرك بين الإخوة للأب و الأم ، و الإخوة للأم) | المشاركة و المفاعلة | اشترك | |
| (شرك) | جاء في المعجم الوسيط : (اشترك الأمر : اختلط) | الاختلاط | | |
| تاج اللغة و صحاح العربية (شرك) | قال الجوهري : (مشتركاً ، إذا كان يحدث نفسه كالمهموم) | الحديث مع النفس | اشترك | |
| المرجع | السياق اللغوي | الدلالة الخاصة | الفاعل | الدلالة الكلية |

| | | | | |
|---|---|--------------------------------------|--------|-----------------------------|
| أساس البلاغة (صرخ) | قال الزمخشري : (تصارخوا و اصطرخوا : تصايخوا) | التشارك في الصراخ و الاستغاثة | اصطرخ | |
| تاج العروس (عزل) | قال الزبيدي : (المعتزلة : فرقة من القدرية زعموا أنهم اعتزلوا فنّتي الضلالة عندهم أي أهل السنة و الجماعة و الخوارج الذين يستعرضون الناس قتيلا) | الجماعة و الفئة | اعتزل | |
| تاج اللغة و صحاح العربية (قتل) | قال الجوهري : (تقاتل القوم و اقتتلوا بمعنى) | المشاركة | اقتتل | ١١ - المشاركة |
| لسان العرب (قرب) | قال ابن منظور : (اقترب الوعد أي تقارب) | المشاركة في التقارب | اقترب | و المفاعلة أو التفاعل |
| لسان العرب (قرن) | قال ابن منظور : (و قد اقترن الشيئان و تقارنا) | المصاحبة و الملازمة و المشاركة | اقترن | |
| تاج اللغة و صحاح العربية (قسم) | قال الجوهري : (و قاسمه المال ، و تقاسمه و اقتسماه بينهما) | الاشتراك في الأخذ | اقتسم | |
| (قسم) | جاء في المعجم الوسيط : (اقتسم القوم : تحالفوا) | الاشتراك في القسم و الحلف | | |
| المرجع | السياق اللغوي | الدلالة الخاصة | الفاعل | الدلالة الكلية |

| | | | | |
|--|---|-----------------------------|--------|---|
| المحكم و المحيط الأعظم (لف) | قال ابن سيده : (التف الشيء : تجمع و تكائف) | الاجتماع و التكثف | التفّ | - ١١ المشاركة و المفاعلة أو التفاعل |
| أساس البلاغة (لقم) | قال الزمخشري : (التقم أذنه : ساره) | الإسرار | التقم | |
| (لقي) | جاء في المعجم الوسيط : (التقيا : استقبل كل منهما صاحبه) | الاستقبال | التقى | |
| (لقي) | جاء في المعجم الوسيط : (التقى الجيشان ، و التقى الرجلان و التقى الشيطان : اجتماعا) | الاجتماع | | |
| تاج اللغة و صاح العربية (لقي) | قال الجوهرى : (التقوا و تلاقوا بمعنى) | المشاركة | | |
| تاج العروس (لقي) | قال الزبيدي : (الالتقاء : المحاذاة ، و منه الحديث : " إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل ") | المحاذاة | | |
| لسان العرب (أمر) | قال ابن منظور : (المؤتمِرُ : المُستَبِدُّ برأيه ، و قيل : هو الذي يسبقُ إلى القول مؤتمراً أي اتَّخذُ أمراً) | المتخذ رأيه و المستبد به | اتتمر | - ١٢ الاتخاذ و |
| (أمن) | جاء في المعجم الوسيط : (اتَّمن فلان على الشيء جعله أميناً عليه) | اتخاذ الأمين | اتَّمن | الجعل |
| المرجع | السياق اللغوي | الدلالة الخاصة | الفاعل | الدلالة الكلية |

| | | | | |
|---|---|--------------------------------------|--------|----------------------------|
| المحكم و المحيط الأعظم (حسب) | قال ابن سيده : (الاحتساب طلب الأجر) | الاعتداد و الادخار و طلب الأجر | احتسب | |
| المحكم و المحيط الأعظم (حطر) | قال ابن سيده : (احتظر القوم و حظروا : اتخذوا حظيرة) | اتخاذ الحظيرة | احتظر | |
| تاج العروس (حطر) | قال الزبيدي : (احتظر به ، أي : احتفى) | الحماية | | |
| تاج العروس (حمل) | قال الزبيدي : (احتمله : ادخره ، قال تعالى : " و احتمل السيل زيدا راييا ") | الادخار | احتمل | ١٢ - الاتخاذ و الجعل |
| (خلف) | جاء في المعجم الوسيط : (اختلف الشيء : جعله خلفه . و - أخذه من خلفه) | جعله خلفه أو اتخذه خلفه | اختلف | |
| (درأ) | جاء في المعجم الوسيط : (ادراً : اتخذ دريئة . و الصيد ، و له اتخذ له دريئة) | اتخاذ الدريئة | ادراً | |
| (دعا) | جاء في المعجم الوسيط : (و ادعى فلاناً : حيره يدعى إلى غير أبيه و - على فلان كذا : نسبه إليه) | اتخاذ ابن الغير و نسبه إليه | ادعى | |
| العين (رفق) | قال الخليل : (الارتفاق : التوكؤ على مرفقه) | الاتكاء | ارتفق | |
| المرجع | السياق اللغوي | الدلالة الخاصة | الفاعل | الدلالة الكلية |

| | | | | |
|---|--|------------------------|--------|----------------------------|
| تاج اللغة و صحاح العربية (شكا) | قال الجوهري : (اشتكى : أي اتَّخذ شكوة) | اتخاذ الشكوى | اشتكى | - ١٢ الاتخاذ و الجعل |
| لسان العرب (صاد) | قال ابن منظور : (صاد المكان و اصطاده : صاد فيه) | اتخاذ مكان الصيد | اصطاد | |
| (عبر) | جاء في المعجم الوسيط : (اعتبر فلانا : اعتدَّ به . و - فلانا عالماً : عدَّه عالماً و عامله معاملة العالم) | الاعتداد | اعتبر | |
| لسان العرب (عصم) | قال ابن منظور : (الاعتصام : الامتسك بالشيء ، افتعال منه) | التمسك و الالتجاء | اعتصم | |
| مختار الصحاح (عمر) | قال الرازي : (و اعتمر ، أي تعمَّم بالعمامة) | اتخاذ العمامة | اعتمر | |
| لسان العرب (غسل) | قال ابن منظور : (المغتسل : الموضع الذي يغتسل فيه) | الموضع و المكان | اغتسل | |
| تاج اللغة و صحاح العربية (فرى) | قال الجوهري : (افتريت الفرو : لبسته) | اتخاذ اللباس | افترى | |
| تاج اللغة و صحاح العربية (قدر) | قال الجوهري : (و اقتدر القوم : طبخوا في قدر . يقال : أتقتدرون أم تثوون ؛ و القدير : المطبوخ في القدر) | الطبخ في القدر | اقتدر | |
| العين (لحد) | قال الخليل : (و الرجل : يلتحد إلى الشيء : يلجأ إليه و يميل) | الالتجاء و الميل | التحد | |
| المرجع | السياق اللغوي | الدلالة الخاصة | الفاعل | |

| | | | | |
|---------------------------------------|---|----------------------|--------|-------------------|
| لسان العرب (وقى) | قال ابن منظور : (وفي الحديث ؛ كنا إذا احمرّ البأس اتّقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، أي جعلناه وقاية لنا من العدو قدامنا و استقبلنا العدو به و قمنا خلفه وقاية) | الاحتماء | اتقى | |
| لسان العرب (أمن) | قال ابن منظور : (و استأمنه : طلب منه الأمان) | طلب الأمان | ائتمن | |
| العين (بغى) | قال الخليل : (بغيت الشيء أبغيه بغاء ؛ و ابتغيته : طلبته) | الطلب | ابتغى | |
| المحكم و المحيط الأعظم (تبع) | قال ابن سيده : (قال صلى الله عليه و سلم : " إن هذا القرآن كائن لكم أجرا ، و كائن عليكم قدرا ، فاتبعوا القرآن و لا يتبعنكم ، فإنه من يتبع القرآن يهبط به على رياض الجنة و من يتبعه القرآن يزخ في قفاه حتى يقذف به في نار جهنم " أي لا يطلبنكم القرآن بتضييعكم إياه كما يطلب الرجل صاحبه بالتباعة) | المطالبة | اتبع | الطلب - ١٣ |
| (دعا) | جاء في المعجم الوسيط : (و ادعى الشيء : تمناه و طلبه لنفسه) | الطلب و التمني | ادعى | |
| (دعا) | جاء في المعجم الوسيط : (الداعيةُ : الذي يدعو إلى دين أو فكرة) | المناداة و السؤال | | |
| المرجع | السياق اللغوي | الدلالة الخاصة | الفاعل | الدلالة الكلية |

| | | | | |
|---|---|-------------------------------|--------|-------------------|
| القاموس المحيط (شهي) | قال الفيروز آبادي : (اشتهاه و تشهاه : أحبه و رغب فيه) | شدة الحب و الرغبة | اشتهى | |
| تاج اللغة و صحاح العربية (عذر) | قال الجوهري : (الاعتذار : الافتضاء) | الافتضاء | اعتذر | |
| (عذر) | جاء في المعجم الوسيط : (اعتذر إليه : طلب قبول معذرتة) | الطلب | | |
| لسان العرب (عرّ) | قال ابن منظور : (المعترّ : الذي يطيف بك بطلب ما عندك سألك أو سكت عن السؤال) | طلب المعروف و التعرض | اعترّ | |
| (عرّ) | جاء في المعجم الوسيط : (المعتر : الضيف الزائر) | الزيارة | | ١٣ - الطلب |
| (قبس) | جاء في المعجم الوسيط : (" اقتبس " ناراً : قبسها . و - فلاناً : طلب منه ناراً) | الأخذ و الطلب | اقتبس | |
| لسان العرب (كتب) | قال ابن منظور : (و اكتبته : استملاه ، و كذلك استُكِّتَه) | طلب الكتابة و الاستملاء | اكتب | |
| تاج العروس (كسب) | قال الزبيدي : (اكتسب : طلب الرزق) | الطلب | اكتسب | |
| تاج اللغة و صحاح العربية (لمس) | قال الجوهري : (الالتماس : الطلب) | الطلب | التمس | |
| المرجع | السياق اللغوي | الدلالة الخاصة | الفاعل | الدلالة الكلية |

| | | | | |
|---|--|---------------------------------|---------|-------------------|
| (لمس) | جاء في المعجم الوسيط : (التماسُ : إعادة النظر) | إعادة النظر | | |
| (لمس) | جاء في المعجم الوسيط : (الملتمس : (في قانون المرافعات) المدعي في الالتماس) | الادعاء | التمس | ١٣ - الطلب |
| تاج العروس (هدى) | قال الزبيدي : (اهتدى ، أقام على الهداية ، و أيضاً طلب الهداية) | طلب الإيمان و القيام عليه | اهتدى | |
| مختار الصحاح (أمر) | قال الرازي : (أتمَرَ ، الأمرأي امتثلهُ) | الامتثال للأوامر | اتّمر | |
| تاج اللغة و صحاح العربية (بأس) | قال الجوهري : (لا تبتئس : لا تشتك) | الشكوى | ابتئس | |
| تاج العروس (تبع) | قال الزبيدي : (و التَّبِع ، كأَمِير : الناصر تقول : وجدت على فلاناً تبيعاً أي نصيراً متابعاً ، نقله ليث) | النصرة و الولاء | اتَّبِع | ١٤ - الإظهار |
| القاموس المحيط (حسب) | قال الفيروز آبادي : (احتسب عليه : أنكر) | الإنكار | احتسب | |
| القاموس المحيط (حمل) | قال الفيروز آبادي : (احتمل الصنعة : تقلدها و شكرها) | تقلدها و شكرها | احتمل | |
| المرجع | السياق اللغوي | الدلالة الخاصة | الفاعل | الدلالة الكلية |

| | | | | |
|--|--|---|--------|-------------------|
| لسان العرب (خلط) | قال ابن منظور : (اهتلب السيف من غمده و امترقه و اعتقه و اختلطه : إذا استله ؛ قال الجرجاني : الأصل اخترطه و كأن اللام مبدلة منه ، قال : و فيه نظر) | الاستلال | اختلط | |
| لسان العرب (خيل) | قال ابن منظور : (اختالت الأرض بالثبات : ازدانت) | الافتخار و الازديان | اختال | |
| المحكم و المحيط الأعظم (سمع) | قال ابن سيده : (استمع إليه و تسمّع : أصغى) | إظهار الإصغاء | استمع | |
| العين (شكا) | قال الخليل : (يستعمل الاشتكاء في الموجدة والمرض) | إظهار المرض و المكروه و الموجدة | اشتكى | الإظهار - ١٤ |
| تاج اللغة و صاح العربية (شكا) | قال الجوهري : (اشكيتته مثل شكوته ، شكوت فلاناً أشكوه شكوى و شكاية و شكية و شكاة ، إذا أخبرت عنه بسوء فعله بك) | الإخبار عنه بسوء ما فعل (الشكوى) | اشتكى | |
| تاج العروس (طلع) | قال الزبيدي : (اطلّعته عيني : ازدرته ، اطلّعته عيني : اقتحمته) | الازدراء | اطلّع | |
| لسان العرب (عبر) | قال ابن منظور : (اعتبر منه : تعجب) | التعجب | اعتبر | |
| المرجع | السياق اللغوي | الدلالة الخاصة | الفاعل | الدلالة الكلية |

| | | | | |
|---|--|-------------------------|--------|-------------------|
| القاموس المحيط (عذر) | قال الفيروز آبادي : (اعتذر : احتج لنفسه) | الاحتجاج | اعتذر | ١٤ - الإظهار |
| تاج العروس (عصم) | قال الزبيدي : (و اعتصمت الجارية : إذا اكتحلت ، رواه المُؤرِّجُ) | الاكتحال | اعتصم | |
| تاج اللغة و صحاح العربية (قحم) | قال الجوهري : (اقتحمته عيني : ازدرته) | الاحتقار و الازدراء | اقتحم | |
| (ماز) | جاء في المعجم الوسيط : (و امتاز الشيء : بدا فضله على مثله) | ظهور المزية أو الفضل | امتاز | |
| لسان العرب (نقم) | قال ابن منظور : (انْتَمَ و نَقَمَ الشيء و نَقَمَهُ : أنكره) | الإنكار | انتقم | |
| أساس البلاغة (هز) | قال الزمخشري : (اهتز النبات إذا طال ... و اهترت الأرض إذا أنبتت) | الإنبات و الإطالة | اهتز | |
| (وقى) | جاء في المعجم الوسيط : (تقوى الله امتثال أوامره و اجتناب نواهيه) | الامتثال | اتقى | |
| (أمر) | جاء في المعجم الوسيط : (يقال : أمرته فأتمر) | مطاوعة أمر | أتتمر | |
| تاج اللغة و صحاح العربية (جمع) | قال الجوهري : (جمعت الشيء المتفرق فاجتمع) | مطاوع (جمع) | اجتمع | |
| المرجع | السياق اللغوي | الدلالة الخاصة | الفاعل | |
| | | | | الدلالة الكلية |

| | | | | |
|---|---|----------------------|--------|------------------|
| العين (حرق) | قال الخليل : (أحرقت الشيء فاحترق) | مطاوعة أفعل | احترق | المطاوعة - ١٥ |
| أساس البلاغة (حمل) | قال الزمخشري : (حملت الشيء ، و حملينه غيري فاحتملته) | مطاوعة الثلاثي | احتمل | |
| القاموس المحيط(خصّ) | قال الفيروز آبادي : (اختصه بالشيء : خصّه به فاخصّ و تخصّص) | مطاوعة (خصّ) | اختص | |
| تاج اللغة و صحاح العربية (جمع) | قال الجوهري : (خلطت الشيء بغيره خلطاً فاختلف) | مطاوعة (خلط) | اختلف | |
| القاموس المحيط (زجر) | قال الفيروز آبادي : (زجره : منعه و نهاه ، كازْدَجَرَهُ فانْزَجَرَ و اذْدَجَرَ) | المطاوعة في المنع | ازدجر | |
| تاج اللغة و صحاح العربية (ستر) | قال الجوهري : (و السَّتْرُ بالفتح : مصدر سترتُ الشيء أستره ، إذا غطّيته ، فاستترهو) | مطاوعة ستر | استتر | |
| تاج اللغة و صحاح العربية (سوى) | قال الجوهري : (و سويت الشيء فاستوى) | المطاوعة سوى | استوى | |
| أساس البلاغة(شدّ) | قال الزمخشري : (شد العقدة فاشدت) | مطاوعة شدّ | اشدّد | |
| العين (شعل) | قال الخليل : (أشعلته فاشتعل غضباً) | مطاوعة أفعل | اشتعل | |
| المرجع | السياق اللغوي | الدلالة الخاصة | الفاعل | |

| | | | | |
|---|--|-----------------------------------|--------|------------------|
| مختار الصحاح (شعل) | قال الرازي : (اشتعلت هي أي اضطرمت) | الاتقاد و الهيجان و الإضرار | اشتعل | المطاوعة - ١٥ |
| تاج اللغة و صحاح العربية (عدّ) | قال الجوهري : (عدّه فاعتدّ) | مطاوعة عدّ | اعتدّ | |
| المحكم و المحيط الأعظم (عزل) | قال ابن سيده : (عزل الشيء يعزله عزلاً و عزّله ، فاعتزل و انعزل و تعزّل : نحا جانباً ففتحى) | مطاوعة عزل | اعتزل | |
| أساس البلاغة (قتل) | قال الزمخشري : (اقتتل فلان : جنّ و اقتتلته الجنّ : اختبلته) | الجنون و الخبيل | اقتتل | |
| أساس البلاغة(قتل) | قال الزمخشري : (أقتلته النساء : أفتتنه حتى أهلكنه) | الافتتان | | |
| تاج اللغة و صحاح العربية (قرف) | قال الجوهري : (و قرفته بالشيء فاقترف به) | مطاوعة قرف | اقترف | |
| أساس البلاغة (قرن) | قال الزمخشري : (قرن الشيء بالشيء فاقترن به) | مطاوعة قرن | اقترن | |
| العين (ملاً) | قال الخليل : (ملأته فامتلاً) | مطاوعة ملاً | امتلاً | |
| تاج اللغة و صحاح العربية(نثر) | قال الجوهري : (نثرت الشيء أنثره نثراً فانثرت) | مطاوعة نثر | انثرت | |
| المرجع | السياق اللغوي | الدلالة الخاصة | الفاعل | |

| | | | | |
|-------------------------------------|---|----------------------|--------|---------------------------------|
| أساس البلاغة(نشر) | قال الزمخشري : (نشر الشيء فانتشر و تنشّر) | مطاوعة نشر | انتشر | ١٥ - المطاوعة |
| تاج اللغة و صحاح العربية(نهى) | قال الجوهري : (و نهيته عن كذا فانتهى عنه) | مطاوعة نهى | انتهى | |
| العين (هدى) | قال الخليل: (الهدى : نقيض الضلالة : هدى فاهتدى) | مطاوعة هدى | اهتدى | |
| مختار الصحاح (هزّ) | قال الرازي : (هزّ الشيء فاهتزّ أي حرّكه فتحرك) | مطاوعة هزّ | اهتزّ | |
| أساس البلاغة (إفك) | قال الزمخشري : (و أَتَفَكَّتِ الأرضُ بأهلها : انْقَلَبَتْ . و إذا كثرتِ المؤْتَفِكَاتُ زَكَتِ الأرضُ ، و هي الرِّيحُ الْمُخْتَلِفَاتُ الْمَهَابُ) | الانقلاب و التحول | اتتفك | ١٦ - التحول و التغيير |
| (إفك) | جاء في المعجم الوسيط : (" المؤْتَفِكَاتُ " : الرِّيحُ تَخْتَلِفُ مَهَابُهَا) | الاختلاف | | |
| لسان العرب (ردد) | قال ابن منظور : (و قد ارتدّ و ارتدّ عنه : تحول) | التحول | ارتدّ | |
| تاج اللغة و صحاح العربية(لفت) | قال الجوهري : (و قولهم : لا تلتفتِ لِفَتِ فلان : أي لا تنظر إليه) | النظر إلى الشيء | التفت | |
| تاج العروس (بغى) | قال الزبيدي: (قال تعالى " فمن ابتغى وراء ذلك " و قال الراغب : الابتغاء خص بالاجتهاد في الطلب فمتى كان الطلب لشيء محمود فالابتغاء فيه محمود نحو " ابتغاء رحمة من ربك ترجوها ") | الطلب | ابتغى | ١٧ - الاجتهاد و التكاف |
| المرجع | السياق اللغوي | الدلالة الخاصة | الفاعل | الدلالة الكلية |

| | | | | |
|--------------------------------|--|-----------------------------|--------|---------------------------------|
| القاموس المحيط (بهل) | قال الفيروز آبادي : (الابتهاال : الاجتهاد في الدعاء و إخلاصه) | الاجتهاد في الدعاء و إخلاصه | ابتهل | |
| العين (تخذ) | قال الخليل : (يقال : الأتخاذ من تخذ يتخذ تخذاً ، و تخذت مالا أكسبته) | الاكتساب | اتخذ | |
| (جرح) | جاء في المعجم الوسيط : (اجترح الشيء : اكتسبه و أكثر ما يستعمل في الجرائم) | الاكتساب | اجترح | |
| المحكم و المحيط الأعظم (حمل) | قال ابن سيده : (قول النابغة : فحملت برة و احتملت فجار عبر عن البرّ بالحمل ، و عن الفجرة بالاحتمال ، حمل البرة بالإضافة إلى احتمال الفجرة أمر يسير و مستصغر . و مثله قول الله تعالى عز اسمه : " لها ما كسبت و عليها ما اكتسبت ") | التكلف و المشقة | احتمل | ١٧ - الاجتهاد و التكلف |
| تاج العروس (سبق) | قال الزبيدي : (" و استبقا الباب " ، تسابقا إليه ، و ابتدراه ، يجتهد كل واحد منهما أن يسبق صاحبه ، و فيه الاستباق من الاثنين) | الاجتهاد في السباق | استبق | |
| (صاد) | جاء في المعجم الوسيط : (اصطاده : صاده بمشقة) | تكلف الاصطياد | اصطاد | |
| تاج العروس (قدر) | قال الزبيدي : (المقتدر : المتكفّف و المكتسب للقدرة) | التكفّف و التكسب | اقتدر | |
| المرجع | السياق اللغوي | الدلالة الخاصة | الفاعل | الدلالة الكلية |

| | | | | |
|---|---|-----------------------|--------|---------------------------------|
| تاج اللغة و صحاح العربية (قرف) | قال الجوهري : (الاقتراف : الاكتساب) | الاكتساب | اقترف | ١٧ - الاجتهاد و التكاف |
| المحكم و المحيط الأعظم (كسب) | قال ابن سيده : (اكتسب تصرّف و اجتهد) | التصرّف و الاجتهاد | اكتسب | |
| تاج العروس (تخذ) | قال الزبيدي: (الاتّخاذ يعدّى إلى مفعولين و يجرى مجرى الجعل) | التعدية | اتّخذ | |
| المحكم و المحيط الأعظم (خار) | قال ابن سيده : (و قال : خارّه مختار ؛ لأنّ " خار " في قوة " اختار " " و قال الفرزدق : و منّا الذي اختير الرّجال سماحه وجودا إذا هبّ الرياح الرّعازع أراد : من الرجال ؛ لأنّ " اختار " مما يتعدّى إلى مفعولين ، بحذف حرف الجر ؛ تقول اخترته من الرجال ، و اخترته الرجال ؛ و في التنزيل العزيز : " و اختار موسى قومه سبعين رجلا " و ليس هذا بمطرد) | التعدية | اختار | ١٨ - التعدية |
| المرجع | السياق اللغوي | الدلالة الخاصة | الفاعل | الدلالة الكلية |

| | | | | |
|-------------------------------|---|---------------------------|---------------|---------------------------|
| <p>تاج العروس (طلع)</p> | <p>قال الزبيدي : (قال السّمين - في قوله تعالى : " اطلع الغيب " إنه يتعدى بنفسه ، و لا يتعدى بعلى ، كما توهمه البعض حتى يكون من الحذف و الإيصال ، نقله شيخنا ، ثم قال : و لكن استدلّ الشّهاب في العناية ، بما للمصنف ، فقال : لكن في القاموس " اطلع عليه " فكأنه يتعدى و لا يتعدى ، و الاستدلال بغير شاهد غير مفيد . انتهى . قلت الذي صرّح به أئمة اللغة أن طلع عليه و اطلع عليه ، و أطلع عليه بمعنى واحد ، و اطلع على باطن أمره ، و اطلّعه : ظهر له و علمه ، فهو يتعدى بنفسه و بعلى ، كما في اللسان بهؤلاء قدوه ، لا سيما الجوهرى إذا قالت حذام ، فلا عبرة بقوله : الاستدلال به إلى آخره ، و كذا كلام السّمين يتأمل فيه ، فإن إنكاره مقصور)</p> | <p>التعدية</p> | <p>اطّلع</p> | <p>١٨ - التعدية</p> |
| <p>العين (قدر)</p> | <p>قال الخليل : (اقتدرت الشيء : جعلته قادراً)</p> | <p>الجعل</p> | <p>اقتدر</p> | |
| <p>تاج العروس (هدى)</p> | <p>قال الزبيدي : (فهدى لازم متعدّ ، و اهتدى ؛ و منه قوله تعالى : " و يزيد الله الذين اهتدوا هدى " ، أي يزيدهم في يقينهم هدى كما أضلّ الفاسق بفسقه و وضع الهدى موضع الاهتداء)</p> | <p>التعدية</p> | <p>اهتدى</p> | |
| <p>المرجع</p> | <p>السياق اللغوي</p> | <p>الدلالة الخاصة</p> | <p>الفاعل</p> | <p>الدلالة الكلية</p> |

| | | | | |
|---|---|--------------------------------------|-------|-------------------|
| لسان العرب (أمن) | قال ابن منظور : (و ائْتَمَنَهُ و اسْتَأْمَنَهُ بمعنى واحد ...) | طلب الأمان | ائتمن | |
| القاموس المحيط (بلى) | قال الفيروز آبادي : (و ابتلى : استحلف ، و استعرف) | الاستخبار و التعرف و الاستحلاف | ابتلى | |
| تاج العروس (جبي) | قال الزبيدي : (و الاجتباء : افتعال من الجباية و هو استخراج المال من مظانها و من حديث أبي هريرة : " كيف أنتم إذا لم تجتبوا ديناراً و لا درهماً ") | الجباية | اجتبي | |
| لسان العرب (ردد) | قال ابن منظور : (استرد الشيء و ارتدّه : طلب رده عليه ، قال كثير عزة : و ما صحبتي عبد العزيز و مدحتي بعارية ، يرتدّها من يعيرها) | الطلب و الاسترداد | ارتد | |
| (رفق) | جاء في المعجم الوسيط : (ارتفق به : انتفع و استعان) | الاستعانة | ارتفق | بمعنى استفعل |
| تاج اللغة و صحاح العربية (سوى) | قال الجوهري : (و استوى على ظهر دابته ، أي : [علا] و استقر) | الاستقرار | استوى | |
| تاج العروس (صفى) | قال الزبيدي : (و في التهذيب : استخلصه ؛ كاصطفاه) | الاستخلاص | اصطفى | |
| المحكم و المحيط الأعظم (صلا) | قال ابن سيده : (اصطلى بها : استدفأ) | الاستدفاء | اصطلى | |
| المرجع | السياق اللغوي | الدلالة الخاصة | الفعل | الدلالة الكلية |

| | | | | |
|------------------------------|--|--------------------------|--------|------------------------|
| لسان العرب (عبر) | قال ابن منظور : (المعتبر : المستدلّ بالشيء على الشيء . وفي الحديث : للرؤيا كنى و أسماء فكّنوها بكنائها و اعتبروها بأسمائها) | الاستدلال | اعتبر | |
| (عرف) | جاء في المعجم الوسيط : (اعترف القوم : استخبرهم) | الاستخبار و السؤال | اعترف | ١٩ - |
| لسان العرب (مرى) | قال ابن منظور : (قال ابن سيده : و مرى الشيء ، و امترأه : استخرجه و الريح تَمْرِي السحاب ، و تمترية : تستخرجه و تستدره) | الاستخراج و الاستدرار | امترى | بمعنى استفعل |
| (نصر) | جاء في المعجم الوسيط : (انتصر على خصمه : استظهر) | الاستظهار | انتصر | |
| أساس البلاغة(نظر) | قال الزمخشري : (نظرتة و تطرّته و انتظرته و أنظرته : استنظرته) | الاستنظار | انتظر | |
| القاموس المحيط (قرف) | قال الفيروز آبادي : (وبعير مقترف ، للمفعول : اشترى حديثاً) | الحدائث و الاستجداد | اقترف | ٢٠ - التجديد |
| (نشر) | جاء في المعجم الوسيط : (انتشر الشيء : انبسط) | الانبساط | انتشر | ٢١ - بمعنى انفعل |
| (سوى) | جاء في المعجم الوسيط : (استوى : استقام و اعتدل) | الاعتدال و الاستقامة | استوى | ٢٢ - التوسط |
| القاموس المحيط (سوى) | قال الفيروز آبادي : (مستوى النهار : منتصفه ، متسعه) | الانتصاف و الاتساع | استوى | |
| المرجع | السياق اللغوي | الدلالة الخاصة | الفاعل | الدلالة الكلية |

| | | | | |
|-------------------------------|---|----------------------------------|-------|----------------|
| العين (قدر) | قال الخليل : (المقتدر : الوسط و رجل مقتدر الطول) | التوسط | اقتدر | ٢٢ - |
| العين (قصد) | قال الخليل : (المقتصد من الرجال ، الذي ليس بقصير ولا جسيم و يستعمل في غير الرجال) | التوسط | اقتصد | التوسط |
| لسان العرب (سوى) | قال ابن منظور : (الاستواء الإقبال على الشيء) كما قال أيضاً : (وقيل : استوى إلى السماء صعد أمره إليها) | الإقبال و العلو و الصعود و القصد | استوى | ٢٣ - الإقبال |
| (نثر) | جاء في المعجم الوسيط : (انتثر : تفرق) | التفرق | انتثر | ٢٤ - |
| القاموس المحيط (نشر) | قال الفيروز آبادي : (انتشرت الإبل : افتقرت عن غيره من راعيها) | التفرق | انتشر | التفرق |
| لسان العرب (خير) | قال ابن منظور : (أنشد الراجز : تحت التي اختار له الله الشجر يريد : اختار له الله من الشجر : وقال أبو العباس : إنما جاز هذا لأن الاختيار يدل على التبويض و لذلك حذفت { من }) | التبويض | اختار | ٢٥ - التبويض |
| تاج العروس (جبي) | قال الزبيدي : (اجتباه لنفسه : اختاره ، و اصطفاه) | الاصطفاء و الاختيار و التقريب | اجتبي | |
| (خص) | جاء في المعجم الوسيط : (اختصّ الشيء : اصطفاه و اختاره) | الإفراد و الاصطفاء | اختصّ | ٢٦ - التخير |
| تاج اللغة و صحاح العربية(خير) | قال الجوهري : (الاختيار : الاصطفاء) | الاصطفاء و الانتقاء و التخير | اختار | |
| المرجع | السياق اللغوي | الدلالة الخاصة | الفعل | الدلالة الكلية |

| | | | | |
|----------------------------|---|--------------------------------------|--------|-----------------------------|
| تاج العروس (رضى) | قال الزبيدي : (و ارتضاه لصحبته و خدمته : اختاره و رآه أهلاً) | الاصطفاء و الاختيار | ارتضى | |
| العين (صفى) | قال الخليل : (الاصطفاء : الاختيار ، افتعال من الصّفوة ، و منه النبي المصطفى ، و الأنبياء المصطفون : إذا اختاروا) | الاختيار | اصطفى | ٢٦ - التخير |
| القاموس المحيط(رفق) | قال الفيروز آبادي : (ارتفق : امتلاً) | الامتلاء | ارتفق | |
| (رقى) | جاء في المعجم الوسيط : (ارتقى بطنه : امتلاً شعباً) | الامتلاء | ارتقى | ٢٧ - الاكتمال |
| (ملأ) | جاء في المعجم الوسيط : (امتلاً الشيء : أفعم) | الإفعام | امتلاً | |
| لسان العرب (وسق) | قال ابن منظور : (اتساق القمر : امتلاؤه و اجتماعه) | الانتظام و الامتلاء و الانضمام | اتسق | |
| أساس البلاغة (صبر) | قال الزمخشري : (اصطبرت منه : اقتصت) | الاقتصاص | اصطبر | ٢٨ - الاقتصاص |
| لسان العرب (عبر) | قال ابن منظور : (المعتبر : المستدلّ بالشيء على الشيء . و في الحديث : للرؤيا كنى و أسماء فكّونها بكنائها و اعتبروها بأسمائها) | الاستدلال | اعتبر | ٢٩ - التوصل |
| تاج العروس (قدر) | قال الزبيدي : (صانع مقتدر : رفيق بالعمل) | الرفق | اقتدر | ٣٠ - الرفق |
| أساس البلاغة(رفق) | قال الزمخشري : (ارتفعت به : انتفعت) | الانتفاع و الاستعانة | ارتفق | ٣١ - الانتفاع و الأخذ |
| المرجع | السياق اللغوي | الدلالة الخاصة | الفعال | الدلالة الكلية |

| | | | | |
|------------------------------|--|--|--------|-----------------------|
| تاج العروس (خون) | قال الزبيدي : (وقال الراغب : الخيانةُ و النفاقُ واحدٌ ، و لكنَّ الخيانةُ تقال باعتبار العهد و الأمانة ، و النفاقُ باعتبار الدين ، ثم يتداخلان فالخيانةُ مخالفة الحقِّ بنقض العهد في السرِّ و الاختيان تحركُ شهوة الإنسان لتحرك الخيانة) | تحرك الشهوة | اختان | |
| (شمل) | قال الجوهري : (اشتمل بثوبه ، إذا تلفَّ) | التلف و التجلُّ و التلفُّ و الإدارة | اشتمل | ٣٢ - بمعنى تفعل |
| لسان العرب (شمل) | قال ابن منظور : (اشتمل عليه الأمر : أحاط به) | الإحاطة و الاحتواء و التضمّن | | |
| (رقى) | جاء في المعجم الوسيط : (ارتقى العرش : تولى الملك) | التولية | ارتقى | |
| القاموس المحيط (ستر) | قال الفيروز آبادي : (و تستر و استتر : تغطى) | التغطية و الاتقاء | استتر | |
| لسان العرب (عذر) | قال ابن منظور : (اعتذر من ذنبه و تعذّر : تنصّل) | التنصّل | | |
| القاموس المحيط (عذر) | قال الفيروز آبادي : (اعتذر : تلتخ بالعدرة) | التلخ | اعتذر | |
| المرجع | السياق اللغوي | الدلالة الخاصة | الفاعل | الدلالة الكلية |

| | | | | |
|---|--|-----------------------------------|--------|-----------------------|
| تاج اللغة و صحاح العربية (عزل) | قال الجوهري : (اعتزله و تعزّله بمعنى) | تفعل | اعتزل | |
| القاموس المحيط (غسل) | قال الفيروز آبادي : (اغتسل بالطيب : تنضخ) | التضمخ | اغتسل | |
| (كسب) | جاء في المعجم الوسيط : (اكتسب الإثم : تحمّله) | التحمّل | اكتسب | |
| تاج اللغة و صحاح العربية (ملأ) | قال الجوهري : (امتلأ الشيء و تملاً بمعنى) | تفعل | امتلاً | ٣٢ - بمعنى تفعل |
| المحكم و المحيط الأعظم(نظر) | قال ابن سيده : (نظر الرجل ينظره ، و انتظره ، و تنظره : تأتى عليه) | الوقوف و التمهل و التأني | انتظر | |
| (نظر) | جاء في المعجم الوسيط : (انتظره : توقّعه) | التوقع و الترقب | | |
| المحكم و المحيط الأعظم (وكأ) | قال ابن سيده : (توكأ على الشيء ، و اتكأ : تحمّل و اعتمد) | التحمّل و الاعتماد | اتكأ | |
| (سوى) | جاء في المعجم الوسيط : (استوى على سرير الملك أو على العرش : تولّى الملك) | التولية و الأمر و الاستيلاء | استوى | ٣٣ - التمكن |
| المرجع | السياق اللغوي | الدلالة الخاصة | الفاعل | الدلالة الكلية |

| | | | | |
|------------------------------|---|---------------------------------|--------|-------------------|
| لسان العرب (وكأ) | قال ابن منظور : (وفي الحديث : هذا الأبيض المتلى المرتفق يريد الجالس المتمكّن في جلوسه) | الارتفاق | اتكأ | ٣٣ - التمكّن |
| لسان العرب (وكأ) | قال ابن منظور : (قال أبو زيد : اتكأ الرجل إتكاء إذا وسّده حتى يتكّيء) | التوسّد | | |
| لسان العرب (عزل) | قال ابن منظور : (اعتزلت القوم أي فارقتهم و تتحيّيت عنهم) | التتحيّ و البعّد و الفراق | اعتزل | ٣٤ - الانفراد |
| لسان العرب (لفّ) | قال ابن منظور : (وفي حديث أم زرع : و إن رقد التفّ أي إذا نام و تلفّف في ثوبه و نام ناحية) | النوم مفرداً | التفّ | |
| (ماز) | جاء في المعجم الوسيط : (امتاز : انفصل عن غيره و انعزل) | الانعزال و الانفراد | امتاز | |
| لسان العرب (عدّ) | قال ابن منظور : (و إعداد الشيء و اعتداده و استعداده و تعداده : إحضاره) | الإحضار | اعتدّ | ٣٥ - الإحضار |
| (عدّ) | جاء في المعجم الوسيط : (وهذا شيء لا يعتد به : لا يهتم) | الاهتمام | اعتدّ | ٣٦ - الاهتمام |
| القاموس المحيط (هزّ) | قال الفيروز آبادي : (" اهتزّ عرش الرحمن لموت سعد " أي : ارتاح بروحه ، و استبشر لكرامته على ربّه) | الاستبشار و الارتياح | اهتزّ | ٣٧ - الراحة |
| القاموس المحيط (جمع) | قال الفيروز آبادي : (مشى مجتمعا : مسرعا في مشيته) | الإسراع | اجتمع | ٣٨ - الإسراع |
| المرجع | السياق اللغوي | الدلالة الخاصة | الفاعل | الدلالة الكلية |

| | | | | |
|-----------------------------|--------|-----------------------------------|---|---|
| ٣٨ - الإسراع | اهتزَّ | النشاط و الإسراع | جاء في المعجم الوسيط : (اهتزت الإبل : نشطت في سيرها) | (هزَّ) |
| ٣٩ - التجربة و الحكمة | احتك | التجربة و الحكمة و الانتماء | قال ابن سيده : (رجل محتك : مجرَّب) | المحكم و المحيط الأعظم (حنك) |
| ٤٠ - التجزئة | اقتسم | التجزئة | قال ابن منظور : (قال ابن عباس : هم اليهود و النصارى الذين جعلوا القرآن عشرين آمنوا ببعضه و كفروا ببعضه) | لسان العرب (قسم) |
| ٤١ - المقارنة | اقتسم | التفكيرو التروي | جاء في المعجم الوسيط : (اقتسم فلان : فكَّر و رُوِّي بين أمرين) | (قسم) |
| ٤٢ - الاستبدال | احتمل | الشراء | قال الفيروز آبادي : (احتمل : اشترى) | القاموس المحيط (حمل) |
| | اشترك | الدفع | جاء في المعجم الوسيط : (اشترك فلان في كذا : دفع أجرا مقابل الانتفاع به يقال : اشترك في الصحيفة أو في السكة الحديدية) | (شرك) |
| | افتدى | الاحتماء و الانزواء | قال ابن منظور : (افتدى منه بكذا و تفادى فلان من كذا إذا تحاماه و انزوى عنه) | لسان العرب (فدى) |
| | | العطاء و التقديم | جاء في المعجم الوسيط : (افتدى قدم الفدية عن نفسه) | (فدى) |
| الدلالة الكلية | الفاعل | الدلالة الخاصة | السياق اللغوي | المرجع |

| | | | | |
|---|--|----------------------------|---------|---------------------------------|
| العين (تبع) | قال الخليل: (التَّابِع : التالي ، و منه التَّبَع و المتابعة و الإِتِّبَاع ، يتبعه : يتلوه) | التوالي | اتَّبَع | |
| القاموس المحيط (رفق) | قال الفيروز آبادي : (المرتفق : الوقوف الثابت الدائم) | الوقوف الثابت | ارتفق | ٤٣ - الاستمرارية |
| (قصد) | جاء في المعجم الوسيط : (اقتصد الشاعر : واصل عمل القصاصد . فهو مقتصد) | المواصلة نظم الشعر | اقتصد | |
| مختار الصحاح (عصم) | قال الرازي : (اعتصم بكذا و استعصم به إذا تقوى و امتنع) | الامتناع و الإباء القوي | اعتصم | ٤٤ - الإباء |
| (لفت) | جاء في المعجم الوسيط : (التفت عنه : اعرض) | الإعراض عن الشيء | التفت | |
| تاج اللغة و صحاح العربية (عدى) | قال الجوهري : (و قوله " فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه " الأول ظلم ، و الثاني جزاء و هو مثل قوله " و جزاء سيئة سيئة مثلها " السيئة الأولى : سيئة و الثانية : مجازاة ، و إن سميت سيئة . و الاعتداء الأول ظلم ، و الثاني ليس بظلم و إن : وافق اللفظ اللفظ) | الجزاء | اعتدى | ٤٥ - الجزاء |
| أساس البلاغة (لفّ) | قال الزمخشري : (و غلام ملتفّ الوجه : إذا اتصلت لحيته) | الاتصال | التف | ٤٦ - الاتصال |
| تاج العروس (خلف) | قال الزبيدي : (و هو يختلف إلى فلان : يتردد) | التردد على الأمر | اختلف | ٤٧ - التكرار |
| القاموس المحيط (خلف) | قال الفيروز آبادي : (اختلف صاحبه : باصره) | الإبصار | اختلف | ٤٨ - المباراة أو المراقبة |
| المرجع | السياق اللغوي | الدلالة الخاصة | الفاعل | الدلالة الكلية |

| | | | | |
|--|---|--|--------|-------------------|
| لسان العرب (حضر) | قال ابن منظور : (و يقال للرجل يصيبه اللَّمَمُ و الجنون : فلان مُحْتَضِرٌ) | الإصابة بالجنون | | |
| تاج اللغة و صحاح العربية (حضر) | قال الجوهري : (و اللبن محتضر و محضور ، أي كثير الآفة) | كثرة الآفات | احتضر | |
| أساس البلاغة (حنك) | قال الزمخشري : (احتتك على الناقة الجرب : غلب عليها) | غلبة الجرب | احتك | |
| أساس البلاغة (خص) | قال الزمخشري : (اختصّ الرجل : اختل أي افتقر) | الافتقار | اختصّ | |
| القاموس المحيط (خلف) | قال الفيروز آبادي : (اختلف إلى الخلاء : صار به إسهال) | الإصابة بالمرض | اختلف | ٤٩ - الإصابة |
| مختار الصحاح (عرا) تاج العروس (عرو) | قال الرازي أيضاً : (" اعتراه " أي غَشِيَهُ) قال الزبيدي : (اعتراه : خبله) | الإغشاء و الإصابة بجنون أو غيره | اعترى | |
| تاج العروس (قرف) | قال الزبيدي : (اقترف : مرض من المدانة) | الإصابة بالمرض | اقترف | |
| أساس البلاغة (كتب) | قال الزمخشري : (و اكتب بطنه إذا حُصِرَ) | الحصرو الإمساك | اكتب | |
| (نشر) | جاء في المعجم الوسيط : (انتشر العصب : انتفخ) | الانتفاخ | انتشر | |
| المرجع | السياق اللغوي | الدلالة الخاصة | الفاعل | الدلالة الكلية |

| | | | | |
|---|--|---|--------|--|
| لسان العرب (نشر) | قال ابن منظور : (انتشار عصب الدابة في يده : أن يصيبه عنت فيزول العصب عن موضعه) | الإصابة | انتشر | ٤٩ - الإصابة |
| تاج اللغة و صحاح العربية (عدّ) | قال الجوهري : (عده فاعتدّ ، أي صار معدوداً) | الصيرورة | اعتد | |
| تاج اللغة و صحاح العربية (عذر) | قال الجوهري : (اعتذر بمعنى أعذر ، أي صار ذا عذر) | الصيرورة | اعتذر | ٥٠ - الصيرورة |
| (سوى) | جاء في المعجم الوسيط : (استوت الأرض : صارت جدياً) | الإهلاك و الجدب | استوى | |
| العين (بدع) | قال الخليل : (ابتدعت : جئت بأمر مختلف) | الإنشاء و الاختراع و الإتيان ببدعة | ابتدع | |
| (جبي) | جاء في المعجم الوسيط : (و اجتباه اختلقه و افتعله . و في التنزيل العزيز : " و إذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها ") | الاختلاق و الارتجال | اجتبي | ٥١ - الإتيان ببدعة أو شيء جديد |
| (خلق) | جاء في المعجم الوسيط : (اختلق القول : افتراه و اخترعه) | الافتراء و الكذب | اختلق | |
| لسان العرب (عذر) | قال ابن منظور : (اعتذر الرجل إذا أتى بعذر) | الإتيان بعذر | اعتذر | |
| المرجع | السياق اللغوي | الدلالة الخاصة | الفاعل | الدلالة الكلية |

| | | | | |
|---|---|---------------------------|-------|----------------------|
| | | | | ٥٢ - بمعنى فعل |
| (عمر) | جاء في المعجم الوسيط : (اعتمر : أدّى العُمرة) | الزيارة و تأدية العمرة | اعتمر | |
| العين (حنك) | قال الخليل : (احتكت الرجل : أخذت ماله) | الأخذ و الاستيلاء | احتك | |
| المحكم و المحيط الأعظم (صفي) | قال ابن سيده : (و اصطفاه : أخذه صفيًا ، قال أبو ذؤيب : عشيّة قامت بالفناء كأنها عقيلة نهب تصطفى و تفوح) | الأخذ | اصطفى | |
| تاج العروس (صيد) | قال الزبيدي : (" اصطاده " ، فسرّه بالأشهر أي أخذه من الحيالة) | الأخذ من الحيالة | اصطاد | |
| تاج العروس (غرف) | قال الزبيدي : (و غَرَفَ الماء بيده يَغْرِفُهُ بالكسْر و يَغْرِفُهُ بالضم غَرَفًا ، و اقتصر الجماعة على الكسر في المضارع فقد : أخذ بيده ، كاغترفه ، و اغترف منه) | الأخذ باليد | اغترف | ٥٣ - الأخذ |
| المحكم و المحيط الأعظم (غرف) | قال ابن سيده : (العَرَفُ : غَرَفُك الماء باليد و بالمعْرِفَة . و العُرْفَة : قدر اغترافٍ ملء الكف) | قدر الكف | اغترف | |
| أساس البلاغة (كال) | قال الزمخشري : (اكتلته ، و اكتلته عليه : أخذته) | الأخذ و تولّي الكيل | اكتال | |
| المرجع | السياق اللغوي | الدلالة الخاصة | الفعل | الدلالة الكلية |

| | | | | |
|---|---|-----------------------|-------|-----------------|
| تاج اللغة و صحاح العربية (لقط) | قال الجوهري : (لقط الشيء و التقطه : أخذه من الأرض [بلا تعب]) | الأخذ من الأرض | التقط | ٥٣ - الأخذ |
| العين (نصر) | قال الخليل : (انتصر الرجل : انتقم من ظالمه) | الانتقام و الامتاع | انتصر | |
| لسان العرب (نصر) | قال ابن منظور : (قال الأزهري : يكون الانتصار من الظالم الانتصاف) | الانتصاف | | |
| لسان العرب (شعل) | قال ابن منظور : (و اشتعل الرأس شيباً أي كثر شيب رأسه) | الانتشار و الكثرة | اشتعل | ٥٤ - التكثير |
| تاج اللغة و صحاح العربية (وكأ) | قال الجوهري : (و اتكأ على الشيء فهو متكئ ، و الموضع متكأ ، و قرىء : " و أعنتدت لهنَّ متكأ " قال الأخفش : هو في معنى الجلوس) | الموضع و المجلس | اتكأ | ٥٥ - المكان |

الفصل الثالث

أ - المبحث الأول : (دلالات افتعل عند الصرفيين)

ب - المبحث الثاني : (المقارنة بين الفرق الثلاث)

أ – المبحث الأول

دلالات صيغة افتعل عند الصرفيين

أ – دلالات صيغة " افتعل " عند الصرفيين

قبل أن نستعرض دلالات الصيغة لدى الصرفيين ، نلقي الضوء على نبذة سريعة على علم الصرف الذي احتضن هذه الصيغة و شقيقاتها بالدراسة و البحث .

تعريف الصرف :

المادة التي تتكون حروفها الأصلية من الصاد و الراء و الفاء تدور معانيها حول هذا المعنى العام : التغيير و التحويل و الانتقال .

صرفت المال: أنفقته ، صرفت الأجير و الصيد : خليت سبيله ، صرفت الكلام : زينته : صرفته في الأمر فتصرف : قلبته فتقلب ، و اصطرف : تصرف في طلب الكسب ، و استصرفت الله المكاره : سألته صرفها عني : و صرف الدهر : حوادثه .

و الصرف بالكسر : الشراب الذي لم يمزج ، و يقال لكل خالص من شوائب الكدر ؛ لأنه صرف عن الخلط .

و تصريف الرياح ، و تصريف الأمور ، و تصريف الآيات ، و تصريف الخيل و تصريف المياه ، يجمع بينهما التحويل و الانتقال .

و كذلك جاءت مادة (ص ر ف) في القرآن الكريم : " صرف الله قلوبهم " ... " و تصريف الرياح " ... الخ .

و يشمل النحو عند النحاة المتقدمين الصرف ، و يعرف بأنه علم يعرف به أحوال الكلم العربية أفراداً و تركيباً .

و تعريف الصرف عند المتأخرين باعتبار أنه علم مستقل عن النحو : علم يعرف به صياغة الأبنية و أحوالها و ما يعرض لها مما ليس بإعراب و لا بناء .

الأبنية : جمع بناء و هو عدد حروف الكلمة المرتبة و حركاتها و سكناتها ، مثل : بناء الماضي و المضارع و الأمر و اسم الفاعل و المفعول و بقية المشتقات و المصغر و المنسوب و التشبية و الجمع^(١) .

١ - المعنى في تصريف الأفعال ٣٣ - ٣٤ .

و ننتقل الآن للحديث عن أنواع الفعل و أقسامه باعتبار التجريد و الزيادة .

ينقسم الفعل المجرد الذي تكون جميع حروفه أصلية ، و لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علة إلى :

أ - ثلاثي . ب - رباعي .

و ينقسم المزيد و هو ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية إلى :

أ - ثلاثي مزيد . ب - رباعي مزيد .

و الذي يعنينا هنا الثلاثي المزيد عائلة الصيغة موضوع الدراسة .

الثلاثي المزيد : (هو ما كانت حروفه الأصلية ثلاثة و زيدت عليها حروف أخرى ، إما لإفادة معنى جديد ، أو للإحاق بالرباعي المجرد أو ، المزيد ، و الثلاثي المزيد قد يكون مزيداً بحرف ، أو بحرفين أو بثلاثة أحرف)^(١) .

و صيغتنا تتدرج تحت أسرة المزيد بحرفين و لها شقيقات عرفهن علم الصرف و حددهن في خمسة أوزان هي :

(١ - انفعَلَ . ٢ - افْتَعَلَ . ٣ - افْعَلَّ .

٤ - تفاعل . ٥ - تَفَعَّلَ)^(٢) .

و قبل الحديث عن صيغتنا موضوع الدراسة (افْتَعَلَ) .

نعرف الصيغة بوجه عام ، و معاني الصيغ المزيدة .

(الصيغة أو صيغة الكلمة : هيئتها الحاصلة من ترتيب حروفها و حركاتها (ج)

صِيغٌ)^(٣) .

١ - التصريف (تصريف الأفعال) ١ / ٦٩ .

٢ - شذا العرف في فن الصرف ٣٧ .

٣ - المعجم الوسيط (صاغ) .

معاني الصيغ المزيدة : كل زيادة في المبنى يترتب عليها زيادة في المعنى هكذا قال :

الصرفيون ، و قال الاسترآبازي : " إعلم أن المزيد فيه بغير الإلحاق ، لابد لزيادته من معنى لأنها لم تكن لغرض لفظي كما كانت في الإلحاق ، و لا معنى ، كانت عبثاً " (١) .

و من ثمَّ كان لكل صيغة من هذه الصيغ المزيد فيها سواء بحرف أو بحرفين أو ثلاثة أحرف - من المعاني ما يزيد على ما كان لها من قبل أن يزداد فيها (٢) .
الصيغة موضوع الدراسة (صيغة افتعل) : صيغة من صيغ الثلاثي المزيد بحرفين هما :
الهمزة في أوله و التاء بعد فائه ، نحو : اجتمع ، اعتزل ... الخ .
و تفيد هذه الصيغة معانياً عديدة ذكرها القدماء و المحدثون و إن اختلف العدد عند بعضهم فمنها معان اتفق عليها الجميع و معان زاداها البعض .

معاني صيغة افتعل :

- ١ - المطاوعة : يقول ابن هشام : (و إنما حقيقة المطاوعة أن يدل أحد الفعلين على تأثير و يدل الآخر على قبول فاعله لذلك التأثير) (٣) .
و تأتي مطاوعة [افتعل] على ثلاثة أضرب هي :
أ - مطاوعة " فعل " المعتدي : للدلالة على حصول فعل مزيد قاصر عن أثر فعل ثلاثي متعدٍ لواحد ، " دال على علاج " و ترد هذه الدلالة ، في ذلك الوزن ، مع الفعل اللازم ، مثل اجتمع (من : جمعته : أجمعه) .
ب - مطاوعة " فعل " المتعدي : للدلالة على حصول فعل مزيد قاصر ، عن أثر فعل ثلاثي متعدٍ لواحد ، (غير دال على علاج) . و ترد هذه الدلالة ، في ذلك الوزن ، مع الفعل اللازم ، مثل : اغتم . (من : غمته : أغمه) .

١ - انظر : شرح الشافية : ١ / ٨٣ .

٢ - التصريف (تصريف الأفعال) ١ / ٧٩ .

٣ - مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ٦٧٦ .

ج - مطاوعة "أفعل" المتعدي : للدلالة على حصول فعل مزيد قاصر ، عن أثر فعل آخر مزيد ، على وزن : "أفعل" . وترد هذه الدلالة ، في ذلك الوزن مع الفعل اللازم ، مثل : انتصف المظلوم (من : أنصفته) .

ابتعد المسافر (من : ابعدته) .

د - مطاوعة "فعل" المتعدي : للدلالة على حصول فعل مزيد قاصر ، عن أثر فعل آخر مزيد ، على وزن : "فعل" . وترد هذه الدلالة ، في ذلك الوزن ، مع الفعل اللازم ، مثل : اقترب (من : قربته) .
اعتدل (من : عدلته) (١) .

و يقول ابن عصفور : (افْتَعَلَ : تكون متعدية ، و غير متعدية ، فالمتعدية نحو " اکتسب " و " اقتلَع " . و غير المتعدية نحو " افتقر " و " استقى " . و لها ستّة معان :
أحدهما المطاوعة ، فتكون إذ ذاك بمعنى " انفعَل " و ذلك قليلٌ فيها ، نحو " شويته فاشتوى " و " غمّمته فاغتم " . و الأفضح " انشوى " و " انغم " و حكمها أيضاً ألا تُبنى إلاّ مما كان [فعلٌ منه] متعدياً . و قد يجيء من غير المتعدّي ، و ذلك قليلٌ فيها ، قال الراجز (٢) :

حتى إذا اشتال سُهَيْلٌ ، في السَّحَرِ

كَشُعْلَةَ القَابِسِ ، ترمي بالشَّرَرِ

فهذا من " شال يشلُّ " ، و هو غير متعدّ ، بدلالة قول الراجز (٣) :

❖ يَشُولُ بالحَجْنِ ، كالمَحْرُوقِ ❖

١ - الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية ٨١ - ٨٢ .

٢ - المنصف ١ / ٧٥ و اللسان و التاج (شول) . و اشتال : ارتفع . و القابس : طالب القبس .

٣ - أبو محمد الحذلي يصف راعياً . المنصف ١ / ٧٥ . و مجالس ثعلب ٢٣٢ و الجمهرة و المقاييس و الصحاح و اللسان و التاج (حرق) و قبله : يَظَلُّ تحت الفَنَنِ الوَرِيْقِ

يقول : يقوم على رجل واحدة ، يتناول للأفنان و يجتذبوها بالمحجن ، فينفضها للأبل ، كأنه محروق و المحروق : الذي انقطعت حارقته ، و هي عصب الورك .

و لو كان متعدياً لقال : " يَشُؤُلُ المَحَجَنَ " (١) .
 و يقول الاسترآبازي : (و يكثر إغناء اَفْتَعَلَ عن اَنْفَعَلَ في مطاوعة ما فاؤه لام أو راء أو واو أو نون أو ميم ، نحو لِلأَمْتِ الجرح ، أي : أصلحته ، فالتأم ، و لا تقول انلأم ، و كذا رميت به فارتمى ، و لا تقول اَنْرَمَى ، و وصلته فأتصل ، لا انوصل ، و نفيته فاننقى لا اننقى ، و جاء امتحى و امحى (٢) ، و ذلك لأن هذه الحروف مما تدغم النون الساكنة فيها ، و نون انفعال علامة المطاوعة فكره طمّسها ، و أما تاء اَفْتَعَلَ في نحو اذْضَكَر و اَطَّلَبَ فلما لم يختص بمعنى من المعاني كنون انفعال صارت كأنها ليست بعلامة ، إذ حق العلامة الاختصاص (٣) .

٢ - التشارك : للدلالة على المشاركة الصريحة في المعنى ، و النحو ، بين الفاعل الصريح ، و الفاعل الضمني . و ترد هذه الدلالة ، في ذلك الوزن مع الفعل اللازم ، مثل : اجْتَوَرَا : جاور بعضهم بعضاً .

اختصم علي و محمد : خاصم أحدهما الآخر .

اشتورا : شاور أحدهما الآخر (٤) .

و قال ابن جني عن دلالات اَفْتَعَلَ : و تأتي بمعنى تفاعل نحو " اجْتَوَرَا القومُ " أي تجاوروا ، و اعْتَوَنُوا ، أي تعاونا (٥) .

كما قال عبد القاهر الجرجاني : (و اَفْتَعَلَ ... و للمُفَاعَلَةِ ، نحو : اجْتَوَرُوا (٦) ، و اختصموا (٧) .

١ - الممتع في التصريف ١ / ١٩٢ - ١٩٣ . و انظر : الأصول في النحو ٣ / ١٢٦ ، المفصل ٢٨١ ، شرح المفصل

٦ / ١٩٠ ، تصريف الأفعال ١ / ٨٥ ، الصرف العربي صياغة جديدة ٥٤ .

٢ - الذي جمع النسخ " انمحي " ، بالنون الظاهرة و الذي في القاموس و اللسان " امحى " بإبدال النون ميماً و إدغامها في الميم ، قال في اللسان : و الأصل فيه انمحي و امتحى لغة رديئة . أ . هـ .

٣ - شرح شافية ابن الحاجب ١ / ١٠٨ - ١٠٩ . و انظر : الواضح في علم الصرف ١٢٣ .

٤ - الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية ٨٢ .

٥ - المنصف ١ / ٧٥ .

٦ - بمعنى تفاعل : فَاجْتَوَرُوا : تَجَاوَرُوا ، أي جاور بعضهم بعضاً .

٧ - المفتاح في الصرف ٥٠ . و انظر : المفصل في علم العربية ٢٨١ ، دراسات أدبية و صرفية ٢٥٢ ، امتاع الطرف في

النحو و العروض و الصرف ١١٠ ، الكامل في النحو و الصرف و الإعراب ٢٩٧ .

٣ - التصرف باجتهاد و رغبة : للدلال على التصرف الاختياري من الفاعل باجتهاد و مبالغة و تعمل ، لتحصيل حدث الفعل . و ترد هذه الدلالة في ذلك الوزن ، مع الفعل اللازم و المتعدي مثل : اكتسب مالاً : ربحه بتصرف و اجتهاد .
اجتهد في العمل : بذل ما في وسعه فيه ^(١) .
و يقول سيبويه في ذلك : (و أمّا " كَسَبَ " فإنه يقول : " أصابَ " ، و أمّا " اكْتَسَبَ " فهو التصرفُ و الطَّلَبُ . و الاجتهاد بمنزلة الاضطراب) ^(٢) .
و نجد بعض الصرفيين يجمع بين المبالغة و التصرف و الاضطراب كالتفتازاني حيث يقول : (و لزيادة المبالغة في المعنى نحو : اكتسب أي بالغ و اضطرب في الكسب) ^(٣) .
و يوافقه في ذلك ابن عقيل فيقول : (أو للدلالة على التصرف باجتهاد و مبالغة ، نحو اكْتَسَبَ و اكْتَبَبَ) ^(٤) .
و نجد معظم الصرفيين يعتمدون قول سيبويه في ذلك ^(٥) .

١ - الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية ٨٢ .

٢ - الكتاب ٤ / ١٨٦ .

٣ - مختصر التصريف العزّي في فن الصرف ٤٠ .

٤ - شرح ابن عقيل ٢ / ٦٠٢ .

٥ - الأصول في النحو ٣ / ١٢٧ ، المفصل ٢٨٢ ، شرح شافية ابن الحاجب ١ / ١١٠ ، مجموعة الشافية من علمي الصرف و الخط ١ / ٥٠ ، الواضح في علم الصرف ١٢٤ ، تصريف الأفعال ١ / ٨٥ ... الخ .

٤ - الاختيار : للدلالة على انتقاء الفاعل مفعوله و اختياره ، من بين مثائل له و نظائر الأشياء و الأشخاص ، و الأحوال ، و الشؤون ، و الأمور ، و ترد هذه الدلالة ، في ذلك الوزن ، مع الفعل المتعدي ، مثل :

اخْتَارَهُ : انتقاه . انْتَقَاهُ : اختاره .

اجْتَبَاهُ : اختاره . اصْطَفَاهُ : اختاره^(١) .

و يقول ابن عقيل في ذلك : (أو للدلالة على الاختيار ، نحو انْتَقَى و اصْطَفَى و اخْتَارَ ، أو لغير ذلك)^(٢) .

٥ - مماثلة " فعل ، فعل " : للدلالة على مماثلة المزيد ، لمجرده الثلاثيمن ضربي " فعل ، فعل " في المعنى و في اللزوم و التعدي ، مثل : اِكْتَسَبَ مالا (من : كَسَبَ مالا : يكسبه) .

ارْتَقَى السِّلْمَ (من : رَقَاه : يرقاه)

اِكْتَحَلَتِ الْمَرْأَةُ (من : كَحَلَتْ : تكحل)^(٣) .

و قال ابن السراج : (و قالوا : قرأتُ و اقتَرأتُ و حَطَفَ و اِحْتَطَفَ بمعني واحد)^(٤) .

٦ - الاتخاذ : للدلالة على اتخاذ الفاعل لما يدل عليه اسم العين المشتق منه الفعل . و ترد هذه الدلالة ، في ذلك الوزن ، مع الفعل اللازم ، مثل :

اِخْتَبَزَ : اتخذ خبزا . اشْتَوَى : اتخذ شواء .

اِخْتَتَمَ : اتَّخَذَ خَاتَمًا . اِبْتَقَلَ : اتخذ بقلًا .

اِدْبَحَ : اتخذ ذبيحة . اِطْبَخَ : اتخذ طبيخًا .

اِكْتَالَ : اتخذ كيلًا . اِتَّزَنَ : اتخذ ميزانًا)^(٥) .

١ - الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية ٨٣ .

٢ - شرح ابن عقيل ٢ / ٦٠٢ . و انظر : تصنيف الأفعال و الأسماء في ضوء أساليب القرآن ٨٣ ، الصرف العربي صياغة جديد ٥٤ ، أساسيات علم الصرف ١٥٣ ، تصنيف الأفعال ١ / ٨٥ .

٣ - الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية ٨٣ .

٤ - الأصول في النحو ٣ / ١٢٧ . و انظر : المنصف ١ / ٧٥ ، المفصل ١٨١ - ٢٨٢ ، امتاع الطرف في النحو و العروض و الصرف ١١٠ ، المغني في تصنيف الأفعال و يليه كتاب اللباب من تصنيف الأفعال ١٤٧ ... الخ .

٥ - الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية ٨٣ - ٨٤ .

و يقول سيبويه في ذلك : (" اشْتَوَى القَوْمُ " أي : اتَّخَذُوا شَوَاءً . و أما شَوِيْتُ فمقولم : " انْضَجْتُ " . و كذلك " اخْتَبَزَ " و " خَبَزَ " و " اطْبَخَ " و " طَبَخَ " ، و " ادْبَحَ " و " دَبَحَ " . فأما " دَبَحَ " فبمنزلة قوله : " قَتَلَهُ " و أما " ادْبَحَ " فبمنزلة : اتَّخَذَ ذَبِيحَةً (١) . و يقول عبد القاهر أيضاً : (و لَلاتَّخَاذُ ، نحو : اطْبَخَ و اشْتَوَى (٢)) (٣) .

٧ - المبالغة : يذكر الصرفيون لهذه الصيغة معنى آخر ، و هو المبالغة ، و يضربون له مثلاً الفعل " اقتدر " و يرونه بأنه المبالغة في القدرة (٤) .

و يقول الدكتور محمود محسن : (المبالغة في معنى الفعل : اجتهد ، اقتلع ، ارتد ، أقتدر) (٥) .

و يقول التفتازاني : (و لزيادة المبالغة في المعنى نحو : اكتسب أي بالغ و اضطرب في الكسب) (٦) .

و البعض من الصرفيين جمع بين دلالة المبالغة و التصرف نحو ابن عقيل : (أو للدلالة على التصرف باجتهاد و مبالغة ، نحو اكتسبَ و اكتتبَ) (٧) .

٨ - الخطفة : قال سيبويه : (و أمّا " انتزع " فإنما هي خَطْفَةٌ ، كقولك : " استلب " ، و أمّا " نَزَعَ " فإنه تحويلك إيّاه و إن كان على نحو الاستلاب) (٨) .

١ - الكتاب ٤ / ١٨٦ .

٢ - يعني اتَّخَذَ الطَّبِيخَ ، و اتَّخَذَ الشَّوَاءَ .

٣ - المفتاح في الصَّرْفِ ٥٠ . و انظر : الفصل ١٨١ ، مفتاح العلوم ٤٧ ، المتع في التصريف ١ / ١٩٣ ، الواضح في علم الصرف ١١٨ ، تصريف الأفعال ١ / ٨٥ ... الخ .

٤ - الواضح في علم الصرف ١٢٤ .

٥ - امتاع الطرف في النحو و العروض و الصرف ١١٠ . و انظر : دراسات أدبية و صرفية ٢٥٢ ، الصَّرْفُ العربي صياغة جديد ٥٤ ، الكامل في النحو و الصرف و الإعراب ٢٧ ، المغني الجديد في علم الصرف ١٦٧ .

٦ - مُخْتَصِرُ التَّصْرِيفِ العَرَبِيِّ فِي فَنِّ الصَّرْفِ ٤٠ .

٧ - شرح ابن عقيل ٢ / ٦٠٢ . و انظر : مجموعة الشافية من علمي الصرف و الخطأ ١ / ٥٠ . المغني في تصريف الأفعال و يليه كتاب اللباب من تصريف الأفعال ١٤٧ .

٨ - الكتاب ٤ / ١٨٦ .

وقال الدكتور / ناصر حسين علي : (الخَطْفَةُ ، مثل : انْتَزَعَ ، و اسْتَلَبَ ، أخذه بسرعة) (١) .

ويقول ابن السراج : (و أما انتزَعَ فهي حَطْفَةٌ ، كقولك استَلَبَ) (٢) .
ويقول ابن عصفور أيضاً : (و السادس الخَطْفَةُ : كقولك " انتزَعَ " و " استَلَبَ " : أخذه بسرعة . فأما " نَزَعَ " فهو تحويلك إياه . و كذلك " قَلَعَ و اقتلَعَ " و " جذب و اجتَدَبَ ") (٣) .

٩ - بمعنى تفعل : قال سيبويه : (و قالوا : " ادخلوا " و " اتلجوا " ، يريدون : يتدخلون و يتولجون) (٤) .

و هذه الدلالة تفيد مماثلة فعل مزيد ، لفعل مزيد آخر ، على وزن " تفعل " في المعنى .
وقال ابن السراج : (و قد جاء : افْتَعَلْتُ على " تَفَعَّلْتُ " قالوا " ادخلوا و اتلجوا ، يريدون معنى : تدخلوا ، و تولجوا) (٥) .

وقال ابن عصفور أيضاً : (أن تكون بمعنى " تَفَعَّلَ " : كقولك " ادخل " و " ادلج " ، تريد : تدخل و تدلج) (٦) (٧) .

١٠ - الإظهار: يقول الدكتور / محمد خير حلواني : (و تفيد الإظهار في بعض المواضع ، كقولك : اعتذرت لفلان أي أظهرت له العذر ، و تقول : احتج لخصمه بكذا ، إذا أظهر له الحجة . و تقول : اشتكى ، إذغ أظهر الشكوى ، قال عنتره :
في حومة الموت التي لا تشتكي غمراتها الأبطال غير تغمم) (٨) .

١ - قضايا نحوية و صرفية ٩٠ .

٢ - الأصول في النحو ٣ / ١٢٧ .

٣ - الممتع في التصريف ١ / ١٩٤ . و انظر : المفصل في صنعة الإعراب ٣٧٣ ، المبدع ١١٦ .

٤ - الكتاب ٤ / ١٨٦ .

٥ - الأصول في النحو ٣ / ١٢٧ .

٦ - تدلج - تدخل .

٧ - الممتع في التصريف ١ / ١٩٤ . و انظر : المبدع ١١٦ .

٨ - المغني الجديد في علم الصرف ١٦٧ .

- و يقول / محمود محسن : (الإظهار : اعتذر ، اعتصم)^(١) .
- نجد بعض الصرفيين يجمع بين دلالة الطلب و الاجتهاد و التصرف^(٢) و البعض ينفرد بدلالة الطلب نحو : قال : محمود محسن : الطلب : اكتسب - اکتتب)^(٣) .
- و بذلك تكون دلالات صيغة [اَفْتَعَلَ] لدى الصرفيين عشر دلالات كالتالي :
- ١ - المطاوعة .
 - ٢ - التشارك .
 - ٣ - التصرف بالاجتهاد و رغبة ، و البعض أضاف الطلب .
 - ٤ - الاختيار .
 - ٥ - معنى (فَعَلَ ، فَعِلَ) .
 - ٦ - الاتخاذ .
 - ٧ - المبالغة .
 - ٨ - الخطفة .
 - ٩ - بمعنى تَفَعَّلَ .
 - ١٠ - الإظهار .

١ - امتاع الطرف في النحو و العروض و الصرف ١١٠ . و انظر : دراسات أدبية و صرفية ٢٥٢ ، الواضح في علم الصرف ١٢٤ .

٢ - الكتاب ٤ / ١٨٦ ، الأصول في النحو ٣ / ١٢٧ ، المفصل ٢٨٢ ، شرح المفصل ٦ / ١٩٠ ، دراسات أدبية و صرفية ٢٥٢ ، الواضح في علم الصرف ١٢٣ ، المغني الجديد في علم الصرف ١٦٧ .

٣ - امتاع الطرف في النحو و العروض و الصرف ١١٠ .

التغيرات في صياغة (افتعل) عند صياغتها :

١ - إذا كانت فاء الفعل دالاً (د) مثل : دعا - دهن - درأ ، فإن تاء الافتعال تبدل دالاً

و تدغم في الدال التي هي فاء الفعل ، مثل :

◆ ادَّعى العدوُّ أننا بدأنا بالعدوان .

◆ ادَّهن الرجلُ بالطيب .

٢ - إذا كانت فاء الفعل زايًا (ز) ، مثل : زهر - زها - زال أبدلت تاء الافتعال دالاً ،

مثل :

◆ ازْدَهَرَت الحياةُ في دَوْلِ النَّفْطِ .

◆ ازْدَانَتْ الشوارعُ في العيدِ الوطني .

◆ ازْدَهَتِ الطيبةُ بأجملِ الألوانِ في الربيع .

٣ - إذا كانت فاء الفعل ذالاً (ذ) ، مثل : ذكر - ذبح فإن تاء الافتعال تبدل دالاً و

تبقى ، أو تبدل ذالاً فتدغم في الذال التي هي فاء الفعل ، أو تبدل الذال التي هي فاء

الفعل دالاً و تدغم في الدال المبدلة من تاء الافتعال :

◆ و ادَّكر بعد أُمَّةٍ .

◆ ادَّدكر النَّاسِ .

◆ ادَّدكر النَّاسِي .

٤ - إذا كانت فاء الفعل واواً و أبدلت تاءً ، و أدغمت في التاء ، مثل : وصل ، اتَّصل -

وعد ، اتَّعد - وقى - اتَّقى .

◆ ما كان لله دام و اتَّصل .

◆ فأما من أعطى و اتَّقى .

و يعامل الفعل (أخذ) معاملة المثال في صيغة (افتعل) منه ، فيقال : اتَّخذ ، مثل :

◆ و اتَّخذ اللهُ إبراهيمَ خليلاً .

٥ - إذا كانت فاء الفعل حرفاً من حروف الإطباق (ص - ض - ط - ظ) فإن تاء

الافتعال تبدل طاءً ، مثل :

◆ صبر ، اصطبر - صلح ، اصطلح - صاد ، اصطاد .

◆ ضرب ، اضطرب - طرد ، اطرد ، طَّهر ، اطَّهر ، تدغم الطاء في الطاء .

◆ ظلم ، اظلم ، أو اظلم ، أو اظلم .

إذا كانت فاء الفعل ظاء فإما أن تبقى ، و إما أن تبدل طاء الافتعال ظاء و تدغم الظاء في الظاء ، و إما أن تبدل الظاء التي هي فاء الفعل طاء و تدغم الطاء في الطاء .

◆ اطلعت على كثير من الكتب .

◆ اضطلع المسؤول بالمهمة .

◆ اطرّد النظام اطرّاداً محكماً .

◆ اظطّرتُ للاعتذار بعد أن تأخرت^(١) .

١ - النحو الأساسي ١٦٣ - ١٦٤ - ١٦٥ .

ب - المبحث الثاني

المقارنة بين الفرق الثلاث

أ - الأفعال التي اتحدت دلالاتها عند الفرق الثلاث

| الدلالة الكلية | الفعل | الدلالة الكلية | الفعل |
|-----------------------|-------|-----------------|-------|
| ٢. بمعنى المجرد | اعتبر | ١. المبالغة | اعتدى |
| | اعتدّ | | افترى |
| | اعترف | | اقتدر |
| | اغتسل | | اقترب |
| | اغتاب | ٢. بمعنى المجرد | ابتئس |
| | اقتحم | | أُتبع |
| | اقترب | | أُتخذ |
| | اقتصد | | اجتث |
| | اكتتب | | اجتنب |
| | التفت | | احتسب |
| | التقم | | احتضر |
| | امترى | | احتمل |
| | انتهى | | اختان |
| | اهتدى | | ارتدّ |
| ٣. الإظهار | استمع | ارتضى | |
| | اشتكى | ارتاب | |
| | اعتذر | ازدجر | |
| ٤. المطاوعة | احترق | استطر | |
| | ازدجر | استوى | |
| | انتثر | اشتدّ | |
| | اهتدى | اشتمل | |
| ٥. المفاعلة والاشتراك | اختصم | اصطبر | |
| | اختلط | اضطر | |
| | اختلف | اطّلع | |

| الدلالة الكلية | الفعل | الدلالة الكلية | الفعل | |
|----------------------------------|-------|----------------------|-------------|-------|
| ٩ - الاجتهاد و التكلف و الطلب | ابتغى | ٥. المفاعلة والاشترك | أدراً | |
| | | | استبق | |
| | | | اشتبه | |
| | ابتهل | | اشترك | |
| | | | اصطرخ | |
| | | | اقتتل | |
| | | | اقترن | |
| | | | اقتسم | |
| | | | التفّ | |
| | اجترح | | التقى | |
| | | | استرق | |
| | | | ٦ - الخطفة | |
| | اقترف | | ٧ - التخيير | اجتبي |
| | | | | اختر |
| | | | | ارتضى |
| | | | | اصطفى |
| | اكتسب | | ٨ - الأتخاذ | أتمن |
| | | | | احتظر |
| التحد | | | | |

ب . الأفعال المشتركة بين المفسرين واللغويين في الدلالة

| الدلالة المشتركة | الفعل | الدلالة المشتركة | الفعل |
|------------------------|--------|-------------------------|---------|
| ٧ . التمكّن | استوى | ١ . الاختبار و الامتحان | ابتلى |
| | اتَّكأ | | امتحن |
| ٨ . الإصابة | اعترى | ٢ . الطلب | ابتغى |
| ٩ . الإتيان ببذعة | ابتدع | | اتَّبَع |
| ١٠ . بمعنى فعل | اعتمر | | اشتهدى |
| ١١ . الأخذ | اغترف | | اعتزَّ |
| | اكتال | | التمس |
| | التقط | | اتَّفك |
| ١٢ . الجزاء و الاقتصاص | اعتدى | ٣ . التحول و التغيير | اتَّخذ |
| ١٣ . الكثرة | اشتعل | ٤ . التعدية | اصطلى |
| | | ٥ . بمعنى استفعل | امتلاً |
| | | ٦ . الاكتمال | اتَّسق |

ج - الأفعال المشتركة بين المفسرين و الصرفيين في الدلالة

| الدلالة المشتركة | الفعل | الدلالة المشتركة | الفعل |
|----------------------|----------|-------------------------|-----------|
| ٦ - بمعنى تفعل | اخترق | ١ - المبالغة | اجتمع |
| | اعتمر | | احتسب |
| | اقترب | | احتمل |
| | اقتصد | | انتصر |
| ٧ - التخيير | اتَّبَعَ | ٢ - بمعنى المجرد | ارتقى |
| | اتَّخَذَ | | استمع |
| | اشترى | | اعتزل |
| | اشتهدى | | اقتسم |
| ٨ - الاتخاذ | امتحن | ٣ - الإظهار | اجتمع |
| | استمع | | ادَّكَّرَ |
| | اقتدى | | انتهى |
| ٩ - الاجتهاد و الطلب | اتَّقَى | ٤ - المطاوعة | اعتصم |
| | ابتلى | | انتصر |
| | ارتدَّ | | اتَّبَعَ |
| ٩ - الاجتهاد و الطلب | استمع | ٥ - المفاعلة و الاشتراك | استمع |
| | | | امترى |
| | | ٦ - الخطفة | استمع |

د - الأفعال المشتركة بين اللغويين والصرفيين في الدلالة

| الدلالة المشتركة | الفعل | الدلالة المشتركة | الفعل |
|------------------|--------|------------------|-------|
| ٢- بمعنى المجرد | اقترف | ١- المبالغة | ادّعى |
| | اكتسب | | اصطلق |
| | التحد | | اعتذر |
| | التقط | | انتقم |
| | امتحن | ٢- بمعنى المجرد | اجترح |
| | انتثر | | اجتمع |
| | انتشر | | احترق |
| | انتظر | | احتظر |
| | انتقم | | احتك |
| | انقَى | | اختلط |
| اتّمر | اختلف | | |
| ابتأس | اختال | | |
| اتّبع | ادّعى | | |
| احتسب | ارتقب | | |
| احتمل | ارتقى | | |
| اختلط | استبق | | |
| اختال | استرق | | |
| اطّلع | اشتبه | | |
| اعتبر | اصطلق | | |
| اعتصم | اعتدى | | |
| اقتحم | اعتذر | | |
| امتاز | اعترَّ | | |
| انتقم | اعتمر | | |
| اهتزَّ | اقتدى | | |
| ٣- الإظهار | | | |

| الدلالة المشتركة | الفعل | الدلالة المشتركة | الفعل |
|-----------------------------|--------|------------------|--------|
| ٧. بمعنى تفعل | اغتسل | ٣. الإظهار | اتقى |
| | اكتسب | | اشتدَّ |
| | امتلاً | | اشتعل |
| | انتظر | | اعتدَّ |
| | انكأ | | اعتزل |
| ٨. التخيير | اختص | ٤. المطاوعة | اقتتل |
| | انتمر | | اقترب |
| ٩. الأتخاذ | احتسب | | اقترب |
| | احتمل | | امتلاً |
| | اختلف | | انتشر |
| | ادراً | | انتهى |
| | ادعى | | اهتزَّ |
| | ارتفق | | انتمر |
| | اشتكى | | اجتمع |
| | اصطاد | | ارتفق |
| | اعتبر | استوى | |
| | اعتصم | اعتزل | |
| اعتمر | اقترب | | |
| اغتسل | التقم | | |
| ١٠. الاجتهاد والتكلف والطلب | افترى | ٦. الخطفة | التمس |
| | اقتدر | ٧. بمعنى تفعل | اختان |
| | اتخذ | | اشتمل |
| | احتمل | | ارتقى |
| | استبق | | استتر |
| اصطاد | اعتذر | | |
| | اقتدر | اعتزل | |

هـ - الأفعال التي انفردت دلالاتها عند كل فريق

| الفريق المنفرد بها | الدلالة الكلية | الفعل |
|--------------------|----------------|----------|
| المفسرون | ١- الوعيد | انتظر |
| | ٢- التريص | انتظر |
| | ٣- المعاينة | اطَّلَعَ |
| | ٤- الاستمرارية | اصطبر |
| | | انتظر |
| | ٥- الإباحة | اصطاد |
| | ٦- التحرك | اهتزَّ |
| | ٧- الأفراد | اختص |
| | ٨- المكان | احتظر |
| | | ارتفق |
| | | اغتسل |
| | | انَّكَأ |
| | ٩- الإقبال | اقرب |
| | ١٠- الدفاع | انتصر |
| | ١١- الطلب | التمس |
| | ١٢- الإصابة | ابتلى |
| | ١٣- بمعنى فعل | اتَّخَذَ |
| | ١٤- الراحة | انَّكَأ |
| | ١٥- التحامل | انَّكَأ |
| | ١٦- التحول | استوى |
| ١٧- بمعنى استفعل | اتَّبَعَ | |
| | اتَّخَذَ | |
| | احتك | |
| | استتر | |

| الفعل | الدلالة الكلية | الفريق المنفرد بها |
|-------|-------------------------|--------------------|
| استمع | ١٧- بمعنى استفعل | المفسرون |
| اقتبس | | |
| اكتال | | |
| اهتدى | | |
| استوى | | |
| ابتغى | | |
| امتاز | | |
| انتشر | ٢١- الابتداء | اللغويون |
| احتسب | ٢٢- الاختبار و الامتحان | |
| اعتبر | | |
| اصطاد | ٢٣- الإيقاع | |
| استرق | ٢٤- القصر | |
| احتسب | ٢٥- الاكتفاء | |
| اخترق | ٢٦- الاستقامة | |
| اقتصد | | |
| اعتذر | ٢٧- بمعنى انفعل | |
| انتهى | | |
| اتقى | ٢٨- الطلب | |
| اتكأ | | |
| اتمن | | |
| ادعى | | |
| اعتذر | | |
| اقتبس | | |
| اكتتب | | |
| اكتسب | | |
| اهتدى | | |

| الفعل | الدلالة الكلية | الفريق المنفرد بها |
|-------|------------------|--------------------|
| ارتدّ | ٢٩. التحول | اللغويون |
| التفت | | |
| اختار | ٣٠. التعدية | |
| اطّلع | | |
| اقتدر | | |
| اهتدى | | |
| اتّمن | ٣١. بمعنى استفعل | |
| ابتلى | | |
| اجتبي | | |
| ارتدّ | | |
| ارتفق | | |
| استوى | | |
| اصطفى | | |
| اعتبر | | |
| اعترف | | |
| امترى | | |
| انتصر | | |
| انتظر | | |
| اقترف | ٣٢. التجيد | |
| انتشر | ٣٣. بمعنى انفعل | |
| استوى | ٣٤. التوسط | |
| اقتدر | | |
| اقتصد | | |
| استوى | ٣٥. الإقبال | |
| انتشر | ٣٦. التفرق | |
| انتشر | | |

| الفعل | الدلالة الكلية | الفريق المنفرد بها |
|---------|----------------------|--------------------|
| اختار | ٧٣. التبويض | اللغويون |
| ارتفق | ٣٨. الاكتمال | |
| ارتقى | | |
| اصطبر | ٣٩. الاقتصاص | |
| اعتبر | ٤٠. التوصل | |
| اقتدر | ٤١. الرفض | |
| ارتفق | ٤٢. الانتفاع و الأخذ | |
| اعتزل | ٤٣. الانفراد | |
| التفّ | | |
| امتاز | | |
| اعتدّ | ٤٤. الإحضار | |
| اعتدّ | ٤٥. الاهتمام | |
| اهتزّ | ٤٦. الراحة | |
| احتك | ٤٧. التجربة والحكمة | |
| اقتسم | ٤٨. التجزئة | |
| اقتسم | ٤٩. المقارنة | |
| احتمل | ٥٠. الاستبدال | |
| اشترى | | |
| افتدى | | |
| اتَّبِع | ٥١. الاستمرارية | |
| ارتفق | | |
| اقتصد | | |
| اعتصم | ٥٢. الإباء | |
| التفت | | |
| اعتدى | ٥٣. الجزاء | |
| التفّ | ٥٤. الاتصال | |

| الفعل | الدلالة الكلية | الفريق المنفرد بها |
|-------|--------------------------|--------------------|
| اختلف | ٥٥. التكرار | اللغويون |
| اختلف | ٥٦. المباراة أو المراقبة | |
| احتضر | ٥٧. الإصابة | |
| احتك | | |
| اختص | | |
| اختلف | | |
| اقترف | | |
| اكتتب | | |
| انتشر | | |
| اعتدّ | ٥٨. الصيرورة | |
| اعتذر | | |
| استوى | | |
| اجتبي | ٥٩. الإتيان ببذعة | |
| اخترق | | |
| اعتذر | | |
| احتك | ٦٠. الأخذ | |
| اصطفى | | |
| اصطاد | | |
| انتصر | | |
| اعتدى | ٦١. الاقتصاص | |

| و- الدلالات المتحدة عند الفرق الثلاث | ز- الدلالات المشتركة بين المفسرين و اللغويين |
|---|---|
| ١- المبالغة . | ١- الاختبار والامتحان |
| ٢- بمعنى المجرد . | ٢- بمعنى استفعل . |
| ٣- الإظهار . | ٣- الطلب . |
| ٤- المطاوعة . | ٤- الاكتمال . |
| ٥- المفاعلة والاشتراك . | ٥- بمعنى انفعل . |
| ٦- الخطفة . | ٦- الإقبال . |
| ٧- التخيير . | ٧- الإتيان ببدعة . |
| ٨- الأثخاذ . | ٨- الكثرة . |
| ٩- الاجتهاد والتكلف والطلب | ٩- الاستمرارية. |
| ١٠- بمعنى تفعل . | ١٠- الراحة . |
| | ١١- التحول والتغيير . |
| | ١٢- الإصابة . |
| | ١٣- الانفراد . |
| | ١٤- التعدية . |
| | ١٥- الاقتصاص والجزاء . |
| | ١٦- بمعنى فَعَّل |
| | ١٧- الأخذ . |

| ط - الدلالات التي انفرد بها اللغويون | ح - الدلالات التي انفرد بها المفسرون |
|--------------------------------------|---------------------------------------|
| ١- الابتداء . | ١- الوعيد . |
| ٢- الإيقاع . | |
| ٣- القصر . | |
| ٤- الاستقامة . | |
| ٥- الاكتفاء . | ٢- التبرص . |
| ٦- التجديد . | |
| ٧- التوسط . | |
| ٨- التفرق . | ٣- المعاينة . |
| ٩- التبويض . | |
| ١٠- التوصل . | ٤- الإباحة . |
| ١١- الرفق . | |
| ١٢- الانتفاع و الأخذ . | ٥- التحرك . |
| ١٣- الإحضار . | |
| ١٤- الاهتمام . | ٦- المكان . |
| ١٥- التجربة والحكمة . | |
| ١٦- التجزئة . | ٧- الدفاع . |
| ١٧- المقارنة . | |
| ١٨- الاستبدال . | ٨- الانتظار . |
| ١٩- الإباء . | |
| ٢٠- الاتصال . | ٩- التحامل . |
| ٢١- التكرار . | |
| ٢٢- المباراة أو المراقبة . | ١٠- التفاوت في الدرجة ونفي المشاركة . |
| ٢٣- الصيرورة . | |

ك - الدلالات المشتركة بين المفسرين والصرفيين :

الدلالة التي بمعنى (تفعلّ) .

ل - الدلالات المشتركة بين اللغويين والصرفيين :

الدلالة التي بمعنى (تفعلّ) .

الخاتمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين منزل القرآن في رمضان على الهادي الأمين ، والصلاة والسلام على محمد رسول الثقلين وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد ...

تم بحمد الله وتوفيقه إنهاء هذه الدراسة والتي بدأت عملي بها باستقصاء السياقات القرآنية المتضمنة لصيغة (اِفْتَعَلَ) والتي نتج عنها إحدى عشرة و مئة مادة فعليةٍ بشتى صورها و اشتقاقاتها ، والتي نتج عنها مواد وردت بصور شتى ، و مواد انفردت بصورٍ دون الأخرى على الوضع الآتي :

١- مادة اِنْتَفَكَ وردت بصيغة اسم الفاعل في موضعين فقد مرة بصورة الجمع ، ومرة بصورة المفرد .

٢- مادة اِنْتَمَر وردت بصيغة المضارع مرة ، وبصيغة الأمر مرة أخرى .

٣- مادة اِنْتَمَن وردت بصيغة الماضي المبني للمجهول مرة واحدة فقط .

٤- مادة اِنْتَأَس وردت بصيغة المضارع المخاطب مرة واحدة فقط .

٥- مادة اِنْتَدَعَ وردت بصيغة الماضي مرة واحدة فقط .

٦- مادة اِنْتَعَى وردت بصيغة الماضي في خمسة مواضع ، وبصيغة المضارع في أربعةٍ وعشرين موضعاً ، وبصيغة الأمر في ستةٍ مواضع ، كما وردت بصيغة المصدر في ثلاثة عشر موضعاً .

٧- مادة اِنْتَلَى وردت بصيغة الماضي في أربعةٍ مواضع ، وبصيغة المضارع في ثلاثةٍ مواضع وبصيغة الأمر مرة واحدة فقط ، كما وردت بصيغة اسم الفاعل في موضعين .

٨- مادة اِنْتَهَلَ وردت مرةً واحدةً بصيغة المضارع المتكلم .

٩- مادة اِنْتَبَعَ وردت بصيغة الماضي في سبعةٍ وخمسين موضعاً ، وبصيغة المضارع في سبعةٍ وخمسين موضعاً ، كما وردت بصيغة الأمر في اثنين وعشرين موضعاً ، و بصيغة المصدر في موضعين وبصيغة اسم الفاعل في ثلاثةٍ مواضع .

- ١٠- مادة اتَّخَذَ وردت بصيغة الماضي في تسعةٍ وستين موضعاً ، وبصيغة المضارع في اثنين وخمسين موضعاً ، وبصيغة الأمر في أربعةٍ مواضع ، وبصيغة المصدر في موضع واحدٍ فقط كما وردت بصيغة اسم الفاعل في ثلاثةٍ مواضع .
- ١١- مادة اجْتَبَى وردت بصيغة الماضي في سبعةٍ مواضع ، وبصيغة المضارع في ثلاثةٍ مواضع .
- ١٢- مادة اجْتَنَثَ وردت بصيغة الماضي في موضع واحدٍ فقط .
- ١٣- مادة اجْتَرَحَ وردت بصيغة الماضي في موضع واحدٍ فقط .
- ١٤- مادة اجْتَمَعَ وردت بصيغة الماضي في موضعين فقط ، وبصيغة اسم الفاعل في موضع واحدٍ فقط
- ١٥- مادة اجْتَنَبَ وردت بصيغة الماضي في موضع واحدٍ فقط ، وبصيغة المضارع في ثلاثةٍ مواضع كما وردت بصيغة الأمر في أربعةٍ مواضع .
- ١٦- مادة احْتَرَقَ وردت بصيغة الماضي في موضع واحدٍ فقط .
- ١٧- مادة احْتَسَبَ وردت بصيغة المضارع في ثلاثةٍ مواضع فقط .
- ١٨- مادة احْتَضَرَ وردت بصيغة اسم المفعول في موضع واحدٍ فقط .
- ١٩- مادة احْتَضَرَ وردت في سياقٍ واحدٍ مرةً بصيغة اسم الفاعل لتؤدي دلالة اتخاذ الحظيرة ، ومرةً بصيغة اسم المكان لتؤدي دلالة مكان الهشيم .
- ٢٠- مادة احْتَمَلَ وردت بصيغة الماضي في ثلاثةٍ مواضع فقط .
- ٢١- مادة احْتَنَكَ وردت بصيغة الماضي في موضع واحدٍ فقط .
- ٢٢- مادة اخْتَصَّ وردت بصيغة المضارع في موضعين فقط .
- ٢٣- مادة اخْتَصَمَ وردت بصيغة الماضي في موضع واحدٍ فقط ، وبصيغة المضارع في خمسةٍ مواضع
- ٢٤- مادة اخْتَلَطَ وردت في صيغة الماضي في ثلاثةٍ مواضع فقط .
- ٢٥- مادة اخْتَلَفَ وردت بصيغة الماضي في سبعةٍ عشر موضعاً ، وبصيغة المضارع في خمسةٍ عشر موضعاً .
- ٢٦- مادة اخْتَلَقَ وردت بصيغة المصدر في موضع واحدٍ فقط .

- ٢٧- مادة اختار وردت بصيغة الماضي في ثلاثة مواضع ، وبصيغة المضارع في موضع واحدٍ فقط .
- ٢٨- مادة اختال وردت بصيغة اسم الفاعل في ثلاثة مواضع فقط .
- ٢٩- مادة اختان وردت بصيغة المضارع في موضعين اثنين فقط .
- ٣٠- مادة ادرأ وردت بصيغة الماضي في موضع واحدٍ فقط .
- ٣١- مادة اذكر وردت بصيغة الماضي في موضع واحدٍ فقط ، وبصيغة اسم الفاعل في ستة مواضع .
- ٣٢- مادة ادعى وردت بصيغة المضارع في ثلاثة مواضع ، وبصيغة اسم الفاعل في أربعة مواضع .
- ٣٣- مادة ارتد وردت بصيغة الماضي في ثلاثة مواضع ، وبصيغة المضارع في أربعة مواضع .
- ٣٤- مادة ارتضى وردت بصيغة الماضي ثلاثة مواضع .
- ٣٥- مادة ارتفق وردت بصيغة اسم المكان في موضعين فقط .
- ٣٦- مادة ارتقب وردت بصيغة الماضي في موضع واحدٍ فقط ، وبصيغة الأمر في ثلاثة مواضع كما وردت بصيغة اسم الفاعل في موضع واحدٍ فقط .
- ٣٧- مادة ارتقى وردت بصيغة المضارع في موضع واحدٍ فقط .
- ٣٨- مادة ارتاب وردت بصيغة الماضي في ستة مواضع ، وبصيغة المضارع في ثلاثة مواضع كما وردت بصيغة اسم الفاعل في موضع واحدٍ فقط .
- ٣٩- مادة ازدجر وردت بصيغة الماضي في موضع واحدٍ فقط ، وبصيغة اسم المفعول في موضع واحدٍ أيضاً .
- ٤٠- مادة استبق وردت بصيغة الماضي في موضعين فقط ، وبصيغة المضارع في موضع واحدٍ وبصيغة الأمر في موضعين فقط .
- ٤١- مادة استتر وردت بصيغة المضارع في موضع واحدٍ فقط .
- ٤٢- مادة استرق وردت بصيغة الماضي في موضع واحدٍ فقط .
- ٤٣- مادة استطر وردت بصيغة اسم المفعول في موضع واحدٍ فقط .

- ٤٤- مادة استمع وردت بصيغة الماضي في موضعين فقط ، وبصيغة المضارع في عشرة مواضع وبصيغة الأمر في أربعة مواضع كما وردت بصيغة اسم الفاعل في موضع واحد فقط .
- ٤٥- مادة استوى وردت بصيغة الماضي في خمسة عشر موضعاً ، وبصيغة المضارع في عشرين موضعاً فقط .
- ٤٦- مادة اشتهى وردت بصيغة اسم الفاعل في موضع واحد فقط .
- ٤٧- مادة اشدت وردت بصيغة الماضي في موضع واحد فقط .
- ٤٨- مادة اشترك وردت بصيغة اسم الفاعل في موضعين فقط .
- ٤٩- مادة اشترى وردت بصيغة الماضي في تسعة مواضع ، وبصيغة المضارع في أحد عشر موضعاً
- ٥٠- مادة اشعل وردت بصيغة الماضي في موضع واحد فقط .
- ٥١- مادة اشتكى وردت بصيغة المضارع في موضع واحد فقط .
- ٥٢- مادة اشتمل وردت بصيغة الماضي في موضعين فقط .
- ٥٣- مادة اشتهى وردت بصيغة الماضي في موضع واحد فقط ، وبصيغة المضارع في سبعة مواضع فقط .
- ٥٤- مادة اصطبر وردت بصيغة الأمر في ثلاثة مواضع فقط .
- ٥٥- مادة اصطرخ وردت بصيغة المضارع في موضع واحد فقط .
- ٥٦- مادة اصطفى وردت بصيغة الماضي في عشرة مواضع ، وبصيغة المضارع في موضع واحد وبصيغة اسم المفعول في موضع واحد أيضاً .
- ٥٧- مادة اصطفى وردت بصيغة المضارع في موضعين فقط .
- ٥٨- مادة اصطاد وردت بصيغة الأمر في موضعين فقط .
- ٥٩- مادة اضطر وردت بصيغة الماضي في خمسة مواضع ، وبصيغة المضارع في موضعين ، وبصيغة اسم المفعول في موضع واحد فقط .
- ٦٠- مادة اطلع وردت بصيغة الماضي في ثلاثة مواضع ، وبصيغة المضارع في أربعة مواضع وبصيغة اسم الفاعل في موضع واحد فقط .

- ٦١- مادة اعتبر وردت بصيغة الأمر في موضع واحدٍ فقط .
- ٦٢- مادة اعتدّ وردت بصيغة المضارع في موضع واحدٍ فقط .
- ٦٣- مادة اعتدى وردت بصيغة الماضي في ستة مواضع ، وبصيغة المضارع في ثمانية مواضع وبصيغة الأمر في موضع واحدٍ وبصيغة اسم الفاعل ثمانية مواضع فقط .
- ٦٤- مادة اعتذر وردت بصيغة المضارع في خمسة مواضع فقط .
- ٦٥- مادة اعتر وردت بصيغة اسم الفاعل في موضع واحدٍ فقط .
- ٦٦- مادة اعترف وردت بصيغة الماضي في ثلاثة مواضع فقط .
- ٦٧- مادة اعترى وردت بصيغة الماضي في موضع واحدٍ فقط .
- ٦٨- مادة اعتزل وردت بصيغة الماضي في ثلاثة مواضع ، وبصيغة المضارع في موضعين ، وبصيغة الأمر في موضعين أيضاً .
- ٦٩- مادة اعتصم وردت بصيغة الماضي في موضعين ، وبصيغة المضارع في موضع واحدٍ وبصيغة الأمر في موضعين فقط .
- ٧٠- مادة اعتمر وردت بصيغة الماضي في موضع واحدٍ فقط .
- ٧١- مادة اغترف وردت بصيغة الماضي في موضع واحدٍ فقط .
- ٧٢- مادة اغتسل وردت بصيغة المضارع في موضع واحدٍ فقط ، وبصيغة اسم المكان في موضع واحدٍ أيضاً .
- ٧٣- مادة اغتاب وردت بصيغة المضارع في موضع واحدٍ فقط .
- ٧٤- مادة افتدى وردت بصيغة الماضي في خمسة مواضع ، وبصيغة المضارع في موضعين فقط .
- ٧٥- مادة افترى وردت بصيغة الماضي في خمسة وعشرين موضعاً ، وبصيغة المضارع في ستة وعشرين موضعاً ، وبصيغة المصدر في موضع واحدٍ ، وبصيغة اسم الفاعل في ثلاثة مواضع وبصيغة اسم المفعول في ثلاثة مواضع أيضاً .
- ٧٦- مادة اقتبس وردت بصيغة المضارع في موضع واحدٍ فقط .

٧٧- مادة اقتتل وردت بصيغة الماضي في موضعين ، وبصيغة المضارع في موضع واحد ، وبصيغة الأمر في موضع واحد أيضاً .

٧٨- مادة اقتحم وردت بصيغة الماضي في موضع واحد ، وبصيغة اسم الفاعل في موضع واحد أيضاً

٧٩- مادة اقتدر وردت بصيغة اسم الفاعل في أربعة مواضع فقط .

٨٠- مادة اقتدى وردت بصيغة الأمر في موضع واحد ، وبصيغة اسم الفاعل في موضع واحد .

٨١- مادة اقترب وردت بصيغة الماضي في أربعة مواضع ، وبصيغة الأمر في موضع واحد فقط .

٨٢- مادة اقترف وردت بصيغة الماضي في موضع واحد ، وبصيغة المضارع في ثلاثة مواضع .

٨٣- مادة اقترن وردت بصيغة اسم الفاعل في موضع واحد فقط .

٨٤- مادة اقتسم وردت بصيغة اسم الفاعل في موضع واحد فقط .

٨٥- مادة اقتصد وردت بصيغة اسم الفاعل في ثلاثة مواضع فقط .

٨٦- مادة اكتتب وردت بصيغة الماضي في موضع واحد فقط .

٨٧- مادة اكتسب وردت بصيغة الماضي في أربعة مواضع فقط .

٨٨- مادة اکتال وردت بصيغة الماضي في موضع واحد فقط ، وبصيغة المضارع في موضع واحد أيضاً .

٨٩- مادة التحد وردت بصيغة اسم المكان في موضعين فقط .

٩٠- مادة التفت وردت بصيغة المضارع في موضعين فقط .

٩١- مادة التفّ وردت بصيغة الماضي في موضع واحد فقط .

٩٢- مادة التقط وردت بصيغة الماضي في موضع واحد فقط ، وردت بصيغة المضارع في موضع واحد أيضاً .

٩٣- مادة التقم وردت بصيغة الماضي في موضع واحد فقط .

- ٩٤- مادة التقى وردت بصيغة الماضي في ستة مواضع ، وبصيغة المضارع في موضع واحد فقط.
- ٩٥- مادة التمس وردت بصيغة الأمر في موضع واحد فقط .
- ٩٦- مادة امتحن وردت بصيغة الماضي في موضع واحد فقط ، وبصيغة الأمر في موضع واحد أيضاً
- ٩٧- مادة امترى وردت بصيغة المضارع في خمسة مواضع ، وبصيغة اسم الفاعل في أربعة مواضع
- ٩٨- مادة امتلأ وردت بصيغة الماضي في موضع واحد فقط .
- ٩٩- مادة امتاز وردت بصيغة الأمر في موضع واحد فقط .
- ١٠٠- مادة انتبذ وردت بصيغة الماضي في موضعين فقط .
- ١٠١- مادة انتثر وردت بصيغة الماضي في موضع واحد فقط .
- ١٠٢- مادة انتشر وردت بصيغة المضارع في موضع واحد ، وبصيغة الأمر في موضعين ، وبصيغة اسم الفاعل في موضع واحد فقط .
- ١٠٣- مادة انتصر وردت بصيغة الماضي في ثلاثة مواضع ، وبصيغة المضارع في ثلاثة مواضع وبصيغة الأمر في موضع واحد ، وبصيغة اسم الفاعل في أربعة مواضع .
- ١٠٤- مادة انتظر وردت بصيغة المضارع في موضعين ، وبصيغة الأمر في ستة مواضع مقترنة بصيغة اسم الفاعل .
- ١٠٥- مادة انتقم وردت بصيغة الماضي في خمسة مواضع ، وبصيغة المضارع في موضع واحد وبصيغة المصدر في أربعة مواضع ، وبصيغة اسم الفاعل في ثلاثة مواضع .
- ١٠٦- مادة انتهى وردت بصيغة الماضي في أربعة مواضع ، وبصيغة المضارع في عشرة مواضع وبصيغة الأمر في موضعين ، وبصيغة اسم الفاعل في موضع واحد ، وبصيغة اسم المكان في ثلاثة مواضع .
- ١٠٧- مادة اهتدى وردت بصيغة الماضي في اثني عشر موضعاً ، وبصيغة المضارع في ستة وعشرين موضعاً ، وبصيغة اسم الفاعل في واحد وعشرين موضعاً .

١٠٨- مادة اهتزّ وردت بصيغة الماضي في موضعين ، وبصيغة المضارع في موضعين أيضاً .

١٠٩- مادة ائسق وردت بصيغة الماضي في موضع واحد فقط .

١١٠- مادة اتقى وردت بصيغة الماضي في سبعة وعشرين موضعاً ، وبصيغة المضارع في ثلاثة وخمسين موضعاً ، وبصيغة الأمر في سبعة وسبعين موضعاً ، وبصيغة المصدر في اثني عشر موضعاً وبصيغة اسم الفاعل في ثمانية وأربعين موضعاً .

١١١- مادة ائكأ وردت بصيغة المضارع في موضع واحد ، وبصيغة اسم الفاعل في ثمانية مواضع وبصيغة اسم المكان في موضع واحد .

بعد استقصاء المادة موضوع الدراسة عمدتُ إلى استخراج الدلالات الجزئية عند المفسرين و اللغويين ، بناءً على النص التفسيري و اللغوي ، و أتبعْتُ ذلك بالمقارنة بين الفريقين في هذه الدلالات .

وفي المبحث الثاني قمت باستنباط الدلالات الكلية لدى الفريقين والتي بلغ عددها عند المفسرين ثمان و ثلاثين دلالة كلية ، وعند اللغويين أربع و خمسين دلالة كلية .

أما المبحث الثالث فقد بدأته بالدلالات عند الصرفيين والتي بلغ عددها عشر دلالات صرفية ، ومن ثم عقد مقارنة بين الفرق الثلاث نتج عنها الآتي :

– عدد الأفعال المتحدة في الدلالات عند الفرق الثلاث سبع و ستون فعلاً .

وقد وجدت أن الدلالات عند المفسرين و اللغويين استوعبت الدلالات الصرفية بأكملها ، وقد وجدت أيضاً أن بعض الأفعال اشتركت دلالتها مع الدلالة الصرفية عند فريق المفسرين و اختلفت عند فريق اللغويين وبالعكس مما نتج عنه :

– أفعال اشتركت دلالاتها بين المفسرين و الصرفيين و عددها خمس و عشرين فعلاً .

– أفعال اشتركت دلالاتها بين اللغويين و الصرفيين و عددها ست و ستين فعلاً .

وقد ظهرت أفعال دلالاتها جديدة تختلف عن دلالات الصرفيين منها ما كان مشتركاً بين المفسرين و اللغويين و عددها اثنين و عشرين فعلاً .

ومنها ما كان منفرداً لدى المفسرين و عددها خمس و عشرين فعلاً . ومنها ما كان لدى اللغويين و عددها اثنين و خمسين فعلاً .

أما المقارنة من حيث الدلالات الكلية عند الفرق الثلاث دون الاعتبار باتحاد الأفعال أو اختلافها فقد نتج عنه الآتي :

- ١ . الدلالات المتحدة لدى الفرق الثلاث وعددها عشر دلالات .
- ٢ . الدلالات المشتركة بين المفسرين و اللغويين وعددها سبع عشرة دلالة .
- ٣ . الدلالات المنفردة عند المفسرين وعددها عشر دلالات .
- ٤ . الدلالات المنفردة لدى اللغويين وعددها ثلاثة و عشرين دلالة .
- ٥ . الدلالات المشتركة بين المفسرين والصرفيين دلالة واحدة فقط هي : بمعنى تفعل .
- ٦ . الدلالات المشتركة بين اللغويين والصرفيين دلالة واحدة فقط هي : بمعنى تفعل .

ولم ينفرد الصرفيون بأي دلالة ؛ لتضمن دلالات الفريقين جميع الدلالات الصرفية .
وأسأل الله العلي العظيم التوفيق والسداد ، وأن ينفع بهذه الدراسة كل طالب وقارئ لها .

فهرس الآيات القرآنية

| رقم الصفحة | اسم السورة | الآيات القرآنية | المسلسل |
|------------|------------|---|---------|
| ٣٥١ | البقرة | ﴿ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمَّا أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرَحوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِنَعْتِدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ، وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ، وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٣١﴾ ﴾ | - ١ |
| ٢٥٠ | البقرة | ﴿ وَمِثْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمِثْلِ الَّذِي يَنعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمُّ بكم عُمى فهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٧١﴾ ﴾ | - ٢ |
| ٣٨٨ | آل عمران | ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ | - ٣ |
| ٤٥٧ | الأعراف | ﴿ أَهْلُوا لآءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ | - ٤ |
| ١٨٧ | الأعراف | ﴿ قَالَ يَمْوَسِي إِيَّيَ أَصْطَفَيْتَكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلِمِي فَخُذْ مَاءً آتَيْتَكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ ﴾ | - ٥ |
| ٢٥٢ | الأعراف | ﴿ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٤٥﴾ ﴾ | - ٦ |

| المسلسل | الآيات القرآنية | اسم السورة | رقم الصفحة |
|---------|---|------------|------------|
| ١٤ - | ﴿ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا ۝٦٣ ﴾ | مريم | ٦٠٠ |
| ١٥ - | ﴿ قَالَ ءَامَنْتُمْ لَهُ، قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ، لَكَبِيرٌ كُفُّوا أَعْيُنَكُمْ عَنِ السِّحْرِ فَلَا قَطِيعَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَا صَلْبَتِكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ وَلَنَعْلَمَنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى ۝٧١ ﴾ | طه | ٢٥٣ |
| ١٦ - | ﴿ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهُمْ أَتَّخِذَنَّهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ ۝١٧ ﴾ | الأنبياء | ٣٢٢ |
| ١٧ - | ﴿ وَقَدْ ءَاتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ۝٥١ ﴾ | الأنبياء | ١٢١ |
| ١٨ - | ﴿ أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَيْنَ ۝٥٥ ﴾ | المؤمنون | ٤٠ |
| ١٩ - | ﴿ نَسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ ۝٥٦ ﴾ | المؤمنون | ٤٠ |
| ٢٠ - | ﴿ قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَنْبُوحْ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ۝١١٦ ﴾ | الشعراء | ٢٣٤ |
| ٢١ - | ﴿ قَالُوا اتَّقَاسْمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ، ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ۝٤٩ ﴾ | النمل | ٤٥٧ |
| ٢٢ - | ﴿ فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ دَعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الْوَدَانَ فَلَمَّا بَجَّهْتُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ۝٦٥ ﴾ | العنكبوت | ٤٦٠ |
| ٢٣ - | ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝١٧ ﴾ | السجدة | ١٤٣ |
| ٢٤ - | ﴿ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ، شِهَابٌ ثَاقِبٌ ۝١٠ ﴾ | الصفافات | ٢٤٣ |
| ٢٥ - | ﴿ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ۝٤٠ ﴾ | الشورى | ٣٥٧ |

| المسلسل | الآيات القرآنية | اسم السورة | رقم الصفحة |
|---------|--|------------|------------|
| - ٢٦ | ﴿ وَلَمَنْ أَنْصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤١﴾ ﴾ | الشورى | ٣٥٧ |
| - ٢٧ | ﴿ يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً ﴿١٣﴾ ﴾ | الطور | ٣٣٢ |
| - ٢٨ | ﴿ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّبَّيْنَا بِهِ ۚ رِبِّ الْمُنُونِ ﴿٣٠﴾ ﴾ | الطور | ٥٢٥ |
| - ٢٩ | ﴿ مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكٰفِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿٨﴾ ﴾ | القمر | ٤٤٦ |
| - ٣٠ | ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾ ﴾ | الضحى | ١٦٦ |

فهرس الأحاديث النبوية

| رقم الصفحة | الحديث النبوي | الفاعل | المسلسل |
|------------|---|--------|---------|
| ٧٨ | قال صلى الله عليه وسلم : (إن هذا القرآن كائن لكم أجرا ، و كائن عليكم قدرا ، فاتبعوا القرآن و لا يتبعنكم ، فإنه من يتبع القرآن يهبط به على رياض الجنة و من يتبعه القرآن يزخ في قفاه حتى يقذف به في نار جهنم " أي لا يطلبنكم القرآن بتضييعكم إياه كما يطلب الرجل صاحبه بالتباعدة) | اتبع | ١ - |
| ١٠٨ | حديث عدي بن حاتم حيث قال للنبي صلى الله عليه وسلم : (ما كنا نعبدهم يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم : أما كانوا يحللون لكم و يحرمون فتأخذون بقولهم ؟ قال : نعم فقال عليه الصلاة و السلام : هو ذاك) | اتخذ | ٢ - |
| ١٢٤ | و في حديث أبي هريرة : (كيف أنتم إذا لم تجنبوا دينارا و لا درهما) | اجتنبى | ٣ - |
| ١٤١ | حديث الجامع في رمضان " احترقت " أي هلكت) | احترق | ٤ - |
| ١٤٤ | و في الحديث (من مات له ولد فأحتسبه) | احتسب | ٥ - |
| ١٥١ | و في الحديث : (أتته امرأة فقالت يا نبي الله ادع الله لي فلقد دفنت ثلاثة فقال لقد احتظرت بحضار شديد من النار) | احتظر | ٦ - |

| المسلسل | الفاعل | الحديث النبوي | رقم الصفحة |
|---------|--------|---|------------|
| ٧ - | اختلف | و في الحديث (أن اليهود اختلفوا على إحدى و سبعين فرقة ، و أن النصارى اختلفوا على اثنتين و سبعين فرقة ، و ستفترق هذه الأمة على ثلاث و سبعين فرقة ، منها واحدة في الجنة و اثنتان و سبعون في النار . قيل : من هم يا رسول الله ؟ قال : " ما أنا عليه و أصحابي) | ١٨١ |
| ٨ - | اعتبر | و في حديث أبي ذرّ : (فما كانت صُحُفُ موسى ؟ قال كانت عِبْرًا كُلُّهَا) | ٣٤٨ |
| ٩ - | اعتبر | و في الحديث : (للرؤيا كُنْيٌ و أسماءٌ فكنّوها بكنائها و اعتبروها بأسمائها) | ٣٤٨ |
| ١٠ - | اعترف | و في حديث ابن مسعود : (فيقال لهم هل تعرفون ربكم ؟ فيقولون : إذا اعترف لنا عرفناه أي إذا وصف نفسه بصفة نحققه بها عرفناه) | ٣٧٥ |
| ١١ - | اغتسل | و في الحديث : (مَنْ غَسَلَ الْمَيْتَ فَلْيَغْتَسِلْ) | ٣٩٩ |
| ١٢ - | اغتاب | قال صلى الله عليه و سلم : (أتدرون ما الغيبة ؟ قالوا : الله و رسوله أعلم . قال : ذكرك أخاك بما يكره قيل : أفرأيت لو كان في أخي ما أقول قال : إن كان فيه ما تقول فقد اغتبتّه و إن لم يكن فيه ما تقول فقد بهتّه) | ٤٠١ |
| ١٣ - | اقتصد | قال صلى الله عليه و سلم : (و لا عَالَ مَن اقْتَصَدَ) | ٤٦١ |
| ١٤ - | اكتتب | و في الحديث : (قال له رَجُلٌ : إِنَّ امْرَأَتِي خَرَجَتْ حَاجَةً ، و إِيَّيْكَ كَتَبْتُ فِي غَزْوَةِ كَذَا و كَذَا) | ٤٦٤ |
| ١٥ - | التفت | و في الحديث في صفته صلى الله عليه و سلم : (فَإِذَا التَّفَتَ التَّفَتَ جَمِيعًا) | ٤٧٧ |

| رقم الصفحة | الحديث النبوي | الفاعل | المسلسل |
|------------|--|--------|---------|
| ٤٨٠ | و في حديث أم زرع : (و إن رقد التفّ أي إذا نام و تلفّف في ثوبه و نام ناحية) | التفّ | - ١٦ |
| ٤٨٩ | و في الحديث : (إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل) | التقى | - ١٧ |
| ٤٩٢ | و في الحديث : (اقتلوا ذا الطفيتين و الأبتّر فإنهما يلمسان البصر) و في رواية " يلمسان " أي يخطفان و يلمسان) | التمس | - ١٨ |
| ٤٩٥ | قال صلى الله عليه و سلم : (القتل ثلاثه ، رجل مؤمن جاهد بنفسه و ماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل ، فذلك الشهيد الممتحن في جنة الله تحت عرشه لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة) | امتحن | - ١٩ |
| ٥٠٢ | قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : (لا تزال جهنم يلقى فيها و تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فيرتوي بعضها إلى بعض و تقول قط قط و عزتك و كرمك و لا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقاً آخر فيسكنهم في قصور الجنة) | امتلاً | - ٢٠ |
| ٥١٤ | و في الحديث : (أنه لم يخرج في سفر إلا قال حين ينهض من جلوسه : اللهم بك انتشرت) | انتشر | - ٢١ |
| ٥٦٧ | و في الحديث : (اهتز عرش الرحمن لموت سعد) | اهتز | - ٢٢ |
| ٦٠٨ | و في الحديث : (كنا إذا احمرّ البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه و سلم ، أي جعلناه وقاية لنا من العدو قدّامنا و استقبلنا العدو به و قمنا خلفه و قاية) | اتقى | - ٢٣ |
| ٦١٢ | قال صلى الله عليه و سلم : (أما أنا فلا آكل متكئاً) | اتكأ | - ٢٤ |

فهرس الأبيات الشعرية

| رقم الصفحة | البيت الشعري | الحرف | المسلسل |
|--------------|---|-------|---------|
| ٤١ | تُسَائِلُ أَسْمَاءُ الرَّفَاقَ وَ تَبْتَلِي و من دون ما يَهْوِينَ بَابٌ وَ حَاجِبٌ | | ١- |
| ٣١٣ | كنا إذا ما أتانا صارخ فزع كان الصارخ له قرع الطنابيب | ب | ٢- |
| ٢٤٤ | عَكَّوْكَ إِذَا مَشَى دِرْحَايَهُ مُسْتَرْقُ الْعُنُقِ قَصِيرُ الدَّايَةِ | ة | ٣- |
| ٣٢٣ | عَشِيَّةً قَامَتْ بِالْفِنَاءِ كَأَنَّهَا عَقِيلَةٌ نَهَبٌ تُصْطَفَى وَ تَفُوجُ | ج | ٤- |
| ٢١٩ | إني أرقت فبت الليل مرتفقاً كأن عيني فيها الصاب مذبوح | ح | ٥- |
| ٣٤٤ | و أَيِّ ثَنَايَا المَجْدِ لَمْ نَطَّلِعْ لَهَا على رغم من لم يَطَّلِعْ مَنْقَبَ المَجْدِ | د | ٦- |
| ٤١ | بُلَيْتُ وَ فَقْدَانُ الحَبِيبِ بَلِيَّةٌ وَ كَمَ من كَرِيمٍ يُبْتَلَى ثُمَّ يَصْبِرُ | | ٧- |
| ١٥٦ - ١٥٧ | فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَ احْتَمَلْتُ فَجَارِ | | ٨- |
| ١٩٠ | تحت التي اختار له الله الشجر | ر | ٩- |
| ٣٣٢ | يرون الموت قداماً و خلفاً فيختارون و الموت اضطرار | | ١٠- |

| رقم الصفحة | البيت الشعري | الحرف | المسلسل |
|------------|--|-------|---------|
| ٣٦٧ | <p>بان الشَّبَابُ و أَفْنَى ضَعْفَهُ العُمُرُ ، لله دُرُكٌ أَيِّ العَيْشِ تَتَنظَّرُ هل أنتَ طَالِبٌ مَجْدٍ لَسْتَ مُدْرِكُهُ أم هل لِقَلْبِكَ عن أَلْفِهِ وَطَرُ أم كُنْتَ تَعْرِفُ آيَاتِ ، فَقدْ جَعَلْتُ أَطْلَالَ إلفِكَ بالوَدُكَاءِ تَعْتَذِرُ</p> | | ١١- |
| ٣٩٢ | <p>لقد سما ابن معمرٍ حين اعتمر غزى بعيداً من بعيدٍ و ضبرُ</p> | ر | ١٢- |
| ٣٩٣ | <p>لقد غزا ابن معمر حين اعتمر مغزى بعيداً من بعيد و ضبر</p> | | ١٣- |
| ٧١٥ | <p>حتى إذا اشتال سُهَيْلٌ ، في السَّحَرِ كَشُعْلَةَ القَابِسِ ، ترمي بالشَّرَرِ</p> | | ١٤- |
| ٢٨٠ | <p>يذكرني طلوع الشمس صخراً و أذكره بكل مغيب شمس</p> | | ١٥- |
| ٣٢٦ | <p>فَقَدْ تَصَلَّيْتُ حَرَّ حَرَبِهِمْ كَمَا تَصَلَّى المَقْرُورُ مِنْ قَرَسِ</p> | س | ١٦- |
| ١٨٩ | <p>و منّا الذي اختير الرِّجال سماحه وجودا إذا هبَّ الرِّياح الزَّعازع</p> | ع | ١٧- |
| ٧١٥ | <p>يَشُولُ بالحَجَنِ ، كالمَحْرُوقِ</p> | ق | ١٨- |
| ٣ | <p>لَمَنْطِقٌ مُسْتَبِينٌ غَيْرُ مُلْتَبِسِ به الدِّسَانُ وَ رَأْيٌ غَيْرُ مُؤْتَفِكِ</p> | ك | ١٩- |

| رقم الصفحة | البيت الشعري | الحرف | المسلسل |
|------------|--|-------|---------|
| ١٩٣ | ألمحةً من سنا برقٍ رأى بصري أم وجهه عاليةً اختالت به الكليل | ل | ٢٠- |
| ٤٠٠ | فعداى عداً بين ثورٍ و نعجةٍ دراكاً و لم ينضخ بماءٍ فيغسل | | ٢١- |
| ١٨٥ | فلما أن تنشئ قام خرقةً من الفتيان مخلق هضيم | م | ٢٢- |
| ٣٦٥ | ندم البغاة ولات ساعة مندم و البغي مرتع مبتغيه وخيم | | ٢٣- |
| ٤٣٧ | أراقبُ النجمَ كأنى موع بحيثُ يجري النجمُ حتى يقتحم | | ٢٤- |
| ٧٢٠ | في حومة الموت التي لا تشتكي غمراتها الأبطال غير تغمغم | | ٢٥- |
| ١٢٨ | و كل فتى بما عملت يداه و ما اجترحت عوامله رهين | | ن |
| ٢٢٤ | بالجد حيث ارتقب معزاؤه | هـ | ٢٧- |
| ٣٤١ | و يوم شهدناه | | ٢٨- |
| ١٤٥ | تقول نساءً يحسبن مورتي ليعلمن ما أخفي ويعلمن | ي | ٢٩- |
| ٢٨٠ | و لولا كثرة الباكين حولي على إخوانهم لقتلت نفسي و ما يبكون مثل أخي و لكن أعزي النفس عنه بالتأسي | | ٣٠- |

| رقم الصفحة | البيت الشعري | الحرف | المسلسل |
|------------|---|-------|---------|
| ٧٩ | فَهُمْ يَتَّبِعُونَ سَنَا سِيُوفٍ شَهْرِنَاهُنَّ أَيَّاماً تَبَاعَا | ١ | ٣١ |
| ٢١٣ | وما صُحْبَتِي عبدَ العزيزِ ومدحتي بِعَارِيَّةٍ يَرْتَدُّهَا مَنْ يُعِيرُهَا | | ٣٢ |
| ٢٨٨ | أَخَذْتُ بِالْجُمْلَةِ رَأْسًا أَرْعَا ... و بالتَّنَايَا الواضِحَاتِ الدَّرَا و بالطَّوِيلِ العُمَرِ عمراً جِيدراً ... كما اشْتَرَى المُسْلِمُ إِذ تَنَصَّرَا | | ٣٣ |
| ٣٣٩ | لَا قَيْتُ مُطَّلَعِ الْجِبَالِ وَ عُورَا | | ٣٤ |
| ٣٤٤ | إِنِّي مُضِرٌّ عَلَيَّ تَحَدَّبْتُ لَا قَيْتُ مُطَّلَعِ الْجِبَالِ وَ عُورَا | | ٣٥ |
| ٣٧٥ | أَسْأَلُ عُمَيْرَةَ عَنْ أَبِيهَا خِلَالَ الْجَيْشِ تَعْتَرِفُ الرِّكَابَا | | ٣٦ |
| ٣٧٥ | مَرَّتَهُ النُّعَامَى فَلَمْ يَعْتَرِفْ خِلَافَ النُّعَامَى مِنَ الشَّامِ رِيحَا | | ٣٧ |
| ٥٤٣ | ثم انْتَهَى بَصْرِي عَنْهُمْ ، و قد بلغوا ، بَطْنَ المَخِيمِ ، فقالوا الجَوَّ أَوْ راحوا | | ٣٨ |

المراجع

- (١) أساس البلاغة للزمخشري . تحقيق / محمد باسل عيون السور . دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .
- (٢) أساسيات علم الصرف . للدكتور / عبد الستار عبد اللطيف احمد سعيد . الطبعة الثالثة لعام ١٩٩٩ م . المكتب الجامعي الحديث - الإسكندرية .
- (٣) إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس . تحقيق الدكتور / زهير غازي زاهد . مكتبة العلوم و الحكم - المدينة المنورة - الطبعة القانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- (٤) أنوار التنزيل و أسرار التأويل . لعبد الله بن عمر البيضاوي . [تقديم محمود عبد القادر الارناؤوط] المجلد الثاني - دار الصادر بيروت .
- (٥) أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير و بهامشة " نهر الخير على أيسر التفاسير " لأبي بكر الجزائري . الطبعة الأولى لعام ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م دار لينا للنشر و التوزيع دمنهور .
- (٦) الأصول في النحو - لأبي بكر محمود بن سهل بن السراج النحوي البغدادي : تحقيق : الدكتور عبد الحسين الفتلي - مؤسسة الرسالة .
- (٧) الإيضاح في علوم البلاغة : للخطيب القزويني - الطبعة الثالثة - دار الجيل - بيروت .
- (٨) امتاع الطرف في النحو والعروض والصرف ل : محمود محسن فالح مهيدات .
- (٩) البارع في اللغة . لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي . تحقيق / هشام الطاعن . مكتبة النهضة بغداد ١٩٧٤ م .
- (١٠) البيان في إعراب غريب القرآن لأبي البركات الانباري . تحقيق / طه عبد الحميد و مصطفى السقا .
- (١١) تاج اللغة وصحاح العربية : لإسماعيل بن حماد الجوهري . دار العلم للملايين - بيروت - الطبعة الثانية ١٩٧٩ م .
- (١٢) تاج العروس من جواهر القاموس - للإمام مُحَب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي . دار الفكر - الطبعة الأولى (١٤٢٥ - ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م) .
- (١٣) التبيان في إعراب القرآن . لأبي البقاء محب الدين عبد الله العكبري . تحقيق / محمد علي البجاوي . مكتبة إحياء الكتب العربية - القاهرة .

- (١٤) التتمة في التصريف . لابن القبيصي . تحقيق / الدكتور محسن العميري . نادي مكة الثقافى الأدبى - مكة المكرمة - الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ
- (١٥) التحرير و التتوير للشيخ محمد الظاهر بن عاشور - المجلد ١٦ .
- (١٦) تصريف الأسماء والأفعال للدكتور : فخر الدين قباوة - مكتبة المعارف - بيروت .
- (١٧) التصريف (تصريف الأفعال) الجزء الأول لدكتور : صلاح روانى كلية دار العلوم جامعة القاهرة - مكتبة الزهراء .
- (١٨) تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن لدكتور : محمد سالم محيسن : الأستاذ المشارك للدراسات اللغوية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تخصص في القراءات وعلوم القرآن ودكتوراة في الآداب العربية بمرتبة الشرف الأولى - دار الكتاب العربي - الطبعة الأولى ١٤٠٧ - ١٩٨٧ .
- (١٩) التصريف الملوكي : لابن جنى - مطبعة شركة التمدن الصناعية الغربية - مصر - الطبعة الأولى .
- (٢٠) تفسير البحر المحيط : لمحمد بن يوسف الشهير بأبى حيان الاندلسى المتوفى في سنة ٧٤٥ هـ . دراسة و تحقيق و تعليق الشيخ / عادل أحمد عبد الجواد و آخرين . طبعة جديدة و مراجعة و محققه / ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م . دار الكتب العلمية - بيروت .
- (٢١) تفسير البغوي المسمى (معالم التنزيل) للإمام : أبى محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعى المتوفى سنة ٥١٦ هـ - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى ٢٠٠٤ م - ١٤٢٤ هـ .
- (٢٢) تفسير البيضاوى المسمى (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) للإمام : ناصر الدين أبى سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازى البيضاوى المتوفى ٧٩١ هـ - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى ٢٠٠٣ م - ١٤٢٤ هـ .
- (٢٣) تفسير الدار المنشور في تفسير المأثور للإمام / عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطى ، ضبط النص بإشراف دار الفكر الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م - دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع
- (٢٤) تفسير الطبرى المسمى (جامع البيان في تأويل القرآن) . لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى المتوفى سنة ٣١٠ هـ - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الرابعة ٢٠٠٥ م - ١٤٢٦ هـ .

- (٢٥) تفسير القاسمي المسمى [محاسن التأويل] لمحمد جمال الدين القاسمي . دار الفكر العربي - بيروت - الطبعة الثانية ١٩٧٨ م
- (٢٦) تفسير القران الحكيم الشهير بتفسير المنادر . لمحمد رشيد - دار المعرفة - بيروت - الطبعة الثانية .
- (٢٧) تفسير القران العظيم . لعماد الدين أبي الفداء إسماعيل ابن كثير . قدم له الدكتور / يوسف عبد الرحمن المرعشلي - الطبعة الثامنة ١٩٩٦ م . دار المعرفة بيروت .
- (٢٨) تفسير القران العظيم للأماميين الجلاليين . لجلال الدين محمد الحلبي و جلال الدين عبد الرحمن السيوطي - الطبعة الأولى - تركيا .
- (٢٩) تفسير الكشاف (عن حقائق غوامض التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل) للإمام أبي القاسم جار الله محمود بن عمر ابن محمد الزمخشري . ٤٦٧ - ٥٣٨ هـ . دار الكتب العلمية - بيروت .
- (٣٠) تفسير المراغي . لأحمد مصطفى المراغي . مكتبة مصطفى الجلي - الطبعة الثالثة - ١٩٦٢ م مصر .
- (٣١) التمهيد في النحو والصرف للدكتور : محمد مصطفى رضوان والدكتور : عبد الله درويش والدكتور : محمد التونجي - الطبعة الخامسة ١٩٩٣ .
- (٣٢) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس - جمعه مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي صاحب القاموس المحيط المتوفي ٨١٧ هـ الطبعة الثالثة ٢٠٠٨ م - ١٤٢٩ هـ - دار الكتب العلمية - بيروت .
- (٣٣) تيسير الصرف بمضمون كتاب شذا العرف في فن الصرف للأستاذ : الشيخ أحمد الحملاوي . صنعه : أبو محمد عبد الرحمن بن إسماعيل . مكتبة إحياء التراث - مكة المكرمة .
- (٣٤) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان . تأليف العلامة الشيخ / عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، قدم له فضيلة الشيخ عبد الله عبد العزيز بن عقيل و فضيلة الشيخ محمد الصالح العثيمين ، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م - مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر و التوزيع - بيروت .

- (٣٥) الجامع لأحكام القرآن . لأبي عبد الله محمد بن احمد الأنصاري القرطبي .
 راجعه و ضبطه و علق عليه الدكتور / محمد إبراهيم الحسناوي . الطبعة
 الأولى ١٩٩٤ م . دار الحديث القاهرة .
- (٣٦) جمهرة اللغة . لأبي بكر محمد بن الحسين بن دريد الأزدي . مؤسسة الحلبي للنشر
 و التوزيع - القاهرة - طبعة جديدة بالاقست .
- (٣٧) الحجة . لأبي علي الفارسي . تحقيق / علي النجدي ناصف و آخرين . الطبعة
 الثانية مصورة عن الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م . الهيئة المصرية العامة
 للكتب .
- (٣٨) الحقول الدلالية المصرفية للأفعال العربية ل / سليمان فياض . دار المريخ للنشر ،
 الرياض ، المملكة العربية السعودية (١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م) .
- (٣٩) الخصائص . لابن جني ، تأليف / أبي الفتح عثمان بن جني ، ت (٣٩٢) . تحقيق
 الدكتور / عبد الحميد هنداوي (المدرس بكلية دار العلوم بالقاهرة) .
 الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م . دار الكتب العلمية - بيروت .
- (٤٠) دراسات أدبية و مصرفية للأستاذ : محمد عبد الغني المصري - الكلية الجامعية
 المتوسطة - عمان - الأردن - دار الفرقان - الطبعة الأولى ١٤٠٣ ، ١٩٨٣ .
- (٤١) دراسات في علم الصرف للدكتور : عبد الله درويش - كلية دار العلوم جامعة
 القاهرة . الطبعة الثالثة فريدة و منقحة .
- (٤٢) دراسات الأسلوب القرآني . للدكتور / محمد عبد الخالق عضيمة . الرياض
 الطبعة الأولى .
- (٤٣) دلائل الإعجاز . للشيخ / الإمام أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد
 الجرجاني النحوي . ت (سنة ٤٧١ هـ) . قراه و علق عليه أبو فهد محمود
 محمد شاكر - مكتبة المعارف للنشر و التوزيع لصاحبها سعد عبد الرحمن
 الراشد - الرياض - الطبعة الخامسة . ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م . لقرآن الكريم
 ، دراسة إحصائية تطبيقية : للدكتورة : نورة صبيان الجهني .
- (٤٤) دلالة الألفاظ . للدكتور / إبراهيم أنيس . الطبعة السادسة ١٩٨٦ م - مكتبة
 أنجلو المصرية .

- (٤٥) دلالة السياق بين التراث و علم اللغة الحديث (دراسة تحليلية للوظائف الصوتية و البنوية و التركيبية في ضوء نظرية السياق) للدكتور / عبد الفتاح عبد العليم البركاوي (كلية اللغة العربية بالقاهرة - جامعة الأزهر) الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م . دار المنار بالقاهرة .
- (٤٦) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني - للعلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي المتوفى ١٢٧ هـ مفتي بغداد ومرجع أهل العراق . قرأه و صححه (محمد حسين العرب) بإشراف هيئة البحوث والدراسات - دار الفكر - بيروت .
- (٤٧) سر صناعة الإعراب . تأليف / أبي الفتح عثمان بن جني ت (سنة ٧٩٢ هـ) . تحقيق / محمد حسن محمد حسن إسماعيل و آخرين . الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م . دار الكتب العلمية - بيروت .
- (٤٨) سنن ابن ماجه ل / محمد بن يزيد القزويني ، تحقيق / محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر بيروت .
- (٤٩) سنن أبي داود ل / سليمان بن الأشعث السجستاني ، تحقيق د . محمد الدين عبد الحميد ، دار الفكر .
- (٥٠) سنن البيهقي الكبرى ل / أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق / محمد عبد القادر عطا . (١٤١٤ - ١٩٩٤) مكتبة دار الباز مكة المكرمة .
- (٥١) سنن الترمذي ل / محمد بن عيسى الترمذي ، تحقيق / أحمد محمد شاكر و آخرون . دار إحياء التراث العربي . بيروت .
- (٥٢) سنن الدارمي ل / عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، تحقيق / فواز أحمد زمرلي و خالد السبع العلمي ، الطبعة الأولى (١٤٠٧) دار الكتاب العربي بيروت .
- (٥٣) السنن الكبرى ل / أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق د . عبد الفغار سليمان البنداري و سيد كسراوي حسن ، الطبعة الأولى (١٤١١ - ١٩٩٠) دار الكتب العلمية بيروت .
- (٥٤) سنن النسائي ل / أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق / عبد الفتاح أبو غدة ، الطبعة الثانية (١٤٠٦ - ١٩٨٦) كتب المطبوعات الإسلامية حلب .
- (٥٥) شرح شافية ابن الحاجب للرضي الاستربادي . دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٨٢ م .

- ٥٦ شرح الشافية في التصريف . لجمال الدين عبد الله بن محمد بن احمد النيسابوري . دار إحياء الكتب العربية - القاهرة - الطبعة الأولى .
- ٥٧ شرح مختصر التصريف العزّي في فن الصرف لمسعود عمر سعد الدين التفتازاني شرح وتحقق الدكتور : عبد العال سالم مكرم الطبعة الأولى الكويت ١٩٨٣م - ذات السلاسل - الكويت .
- ٥٨ شرح المفصل . لموفق الدين ابن يعيش بن علي النحوي . دار نشر الكتب الإسلامية - الطبعة الأولى - ١٩٧٩ م .
- ٥٩ الصاحبي . لأبي الحسن احمد بن فارس . تحقيق / السيد احمد صقر مطبعة الحلبي . القاهرة .
- ٦٠ صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ل / محمد بن حبان التميمي ، تحقيق / شعيب الأرنؤوط ، الطبعة الثانية (١٤١٤ - ١٩٩٣) مؤسسة الرسالة بيروت .
- ٦١ صحيح البخاري ل / محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق د . مصطفى ديب البغا ، الطبعة الثالثة (١٤٠٧ - ١٩٨٧) دار ابن كثير بيروت .
- ٦٢ صحيح مسلم ل / مسلم بن الحجاج القشيري ، تحقيق / محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي بيروت .
- ٦٣ الصّرف العربي صياغة جديدة للدكتور : عبد الجواد حسين البابا والدكتور : زين كامل الخويسكي ١٤٠٨ - ١٩٨٨ م .
- ٦٤ صفة التفاسير . للشيخ / محمد علي الصابوني - الطبعة الثانية . دار القرآن الكريم - بيروت - ١٩٨١ م .
- ٦٥ الصيغ الفعلية في القرآن الكريم (أصواتاً وبنية ودلالة) للدكتور : ثريا إدريس .
- ٦٦ علم الدلالة . للدكتور / أحمد مختار عمر . عالم الكتب - الطبعة الخامسة ١٩٩٨ م .
- ٦٧ علم اللغة مقدمة للقارئ العربي . للدكتور / محمود السعران . دار النهضة العربية للطباعة و النشر .
- ٦٨ عمدة التفسير عن الحافظ ابن كثير . تحقيق / أحمد محمد شاكر . مكتبة التراث الإسلامي القاهرة . الطبعة الأولى .
- ٦٩ العين . لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي . الطبعة الأولى ١٩٩٨ م . مؤسسة الاعلمي للمطبوعات - بيروت .

- (٧٠) فتح القدير . لمحمد علي الشوكاني . تحقيق / سعيد محمد اللحام . دار الفكر - بيروت .
- (٧١) الفريد في إعراب القرآن المجيد للهمداني . تحقيق الدكتور / فهمي حسن النمر ، الدكتور / فؤاد علي مخيمر . دار الثقافة .
- (٧٢) في علم اللغة العام . للدكتور / عبد العزيز أحمد علام (أستاذ علم اللغة و الصوتيات بجامعة الأزهر و كلية التربية للبنات بجدة) دار كنوز المعرفة للمطبوعات و الأدوات المكتبية . الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .
- (٧٣) في المجالات الدلالية في القرآن الكريم (صيغة أفْتَعَلَ) للدكتور : زين كامل الخويسكي - جامعة الإسكندرية - الطبعة الأولى ١٩٨٩ - دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية .
- (٧٤) القاموس المحيط . لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى ٢٠٠٤ م - ١٤٢٥ هـ .
- (٧٥) قضايا لغوية (الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية) سليمان فياض - دار المريخ - الرياض ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .
- (٧٦) قضايا نحوية و صرفية محاضرات ألقاها الدكتور : ناصر حسين علي على طلبة الماجستير في قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية في قسنطينة بالجزائر للعام الدراسي ١٤٠٦ - ١٤٠٧ هـ ، ١٩٨٦ - ١٩٨٧ م (١٩٨٩ م - ١٤٠٩ هـ) المطبعة التعاونية بدمشق .
- (٧٧) الكامل في النحو و الصرف و الإعراب لـ : أحمد قبّش . الطبعة الثانية .
- (٧٨) الكتاب . تأليف / عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه . علق عليه و وضع حواشيه و فهارسه الدكتور / إميل بديع يعقوب . الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م . دار الكتب العلمية - بيروت .
- (٧٩) كتاب تصريف الأفعال للدكتور : عبد الحميد السيد عبد الحميد كلية الآداب بقنا - جامعة أسيوط - ١٤٠٩ - ١٩٨٩ .
- (٨٠) الكتاب المصنف في الأحاديث و الآثار لـ / عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، تحقيق / كمال يوسف الحوت - الطبعة الأولى (١٤٠٩) مكتبة الرشد الرياض

- (٨١) كتاب المفتاح في الصرف - صنفه - عبد القاهر الجرجاني المتوفى سنة ٤٧١ هـ - رحمه الله - حققه وقدم له الدكتور : علي توفيق الحمد - كلية الآداب - جامعة اليرموك - إربد عمّان - مؤسسة الرسالة .
- (٨٢) لباب التأويل في أسرار التنزيل . لعلي بن محمد الخازن . الطبعة الأولى - دار الفكر - بيروت .
- (٨٣) لسان العرب . ل : بن منظور - دار الأحياء التراث العربي بيروت - الطبعة الثالثة ١٩٩٩ م .
- (٨٤) المجالات الدلالية في القرآن الكريم للدكتور : زين كامل الخويسكي - الطبعة الأولى ١٩٩٨ دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية .
- (٨٥) مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط - تحتوي المجموعة على متن الشافية وشرحها للعلامة الجاربردي وحاشية الجاربردي لابن جماعة - الجزء الأول - علم الكتب - بيروت .
- (٨٦) المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها - الجزء الأول الطبعة الثالثة - ١٣٩١ ، ١٩٧١ - دار الشرق العربي - بيروت .
- (٨٧) مختصر العين . لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الاندلسي . الطبعة الأولى ١٩٩٦ م - عالم الكتب - بيروت .
- (٨٨) المخصص . لأبي الحسن إسماعيل بن سيده الاندلسي . المكتب التجاري للطباعة و التوزيع و النشر - بيروت .
- (٨٩) مشكل إعراب القرآن . لمكي بن أبي طالب القيسي . تحقيق / ياسين محمد السواس .
- (٩٠) المستدرک علی الصحیحین ل / محمد بن عبد اللہ الحاکم النیسابوری ، تحقیق / مصطفى عبد القادر عطا ، الطبعة الأولى (١٤١١ . ١٩٩٠) دار الكتب العلمية بيروت .
- (٩١) معاني القرآن . لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء . تحقيق / محمد علي و أحمد يوسف - بيروت الطبعة الثانية ١٩٨٠ م .
- (٩٢) معاني القرآن . للأخفش / أبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط . تحقيق الدكتورة / هدى محمد قراعة . الناشر / مكتبة الخانجي بالقاهرة . الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م .

- ٩٣) معجم ألفاظ القرآن . إعداد مجمع اللغة العربية - القاهرة - الطبعة الأولى .
- ٩٤) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم . وضعه / محمد فؤاد عبد الباقي . دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع . الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ٩٥) المعجم الكبير لـ / سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق / حمدي بن عبد المجيد السلفي . الطبعة الثانية (١٤٠٤ . ١٩٨٣) مكتبة الزهراء الموصل .
- ٩٦) المعجم الوسيط . إخراج / مجمع اللغة العربية - القاهرة - المكتبة الإسلامية . الطبعة الأولى ١٩٧٩ م .
- ٩٧) المغني الجديد في علم الصرف للدكتور : محمد خير حلواني - دار الشرق العربي - بيروت .
- ٩٨) المغني في تصريف الأفعال - عبد الخالق عضيمة .
- ٩٩) المغني في تصريف الأفعال و يليه كتاب اللباب من تصريف الأفعال . تأليف الدكتور : محمد عبد الخالق عضيمة الأستاذ بجامعة القاهرة . دار الحديث - القاهرة - الطبعة الثانية ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .
- ١٠٠) مغني اللبيب عن كتب الاعاريب . لجمال الدين ابن هشام . دار نشر الكتب الإسلامية - الطبعة الأولى ١٩٧٩ م .
- ١٠١) مفتاح العلوم للإمام سراج الملة و الدين أبي يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي المتوفى سنة ٦٢٦ رحمه الله - وضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه : نعيم زرزور . دبلوم الدراسات العليا في اللغة العربية وآدابها - دار الكتب العلمية - بيروت .
- ١٠٢) المفصل في علم العربية تأليف الأستاذ : الأمام الأجل فخر خوارزم أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ هـ وبذيله كتاب المفصل في شرح أبيات المفصل للسيد محمد بدر الدين أبي فراس النعساني الحلبي - الطبعة الثانية - دار الجيل - بيروت .
- ١٠٣) المفصل في صناعة الإعراب . للزمخشري . تحقيق / علي بو ملحم - دار مكتبة الهلال - بيروت - الطبعة الأولى ١٩٩٣ م .
- ١٠٤) المقتضب . لأبي العباس محمد بن يزيد الأزدي المبرد . تحقيق الدكتور / محمد عبد الخالق عضيمة . دار إحياء الكتب العربية - القاهرة - ١٣٩٩ هـ .

١٠٥) الممتع في التصريف . لأبي الحسن علي بن مؤمن بن محمد الاشبيلي الشهير بابن عصفور . دار الأفق الجديدة - الطبعة الثالثة ١٣٩٨ هـ .

١٠٦) المنصف شرح ابن جني لكتاب التصريف لأبي عثمان البصري . مكتبة البابي الحلبي - القاهرة - الطبعة الأولى ١٣٧٣ هـ .

١٠٧) النحو الأساسي للدكتور : أحمد مختار عمّار والدكتور مُصطفى النحاس زهران - والدكتور محمد حماسة عبد اللطيف - الطبعة الأولى - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م -

مكتبة الزهراء - دار الفكر العربي

١٠٨) الواضح في علم الصرف للدكتور : محمد خير حلواني الطبعة الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م - دار المأمون للتراث دمشق .

قائمة المحتويات

| المسلسل | الموضوع |
|---|------------------------|
| ب | المخلص عربي و انجليزي |
| ج - د | الشكر و التقدير |
| هـ - ط | المقدمة |
| الفصل الأول أ - المبحث الأول (الدلالات الجزئية عند المفسرين) | |
| ب - المبحث الثاني (الدلالات الجزئية عند اللغويين) | |
| ٢ - ٤ | ١ - الفعل ائْتَفَكَ |
| ٥ - ٧ | ٢ - الفعل ائْتَمَرَ |
| ٨ - ٩ | ٣ - الفعل ائْتَمَنَ |
| ١٠ - ١٢ | ٤ - الفعل ائْتَسَّسَ |
| ١٣ - ١٤ | ٥ - الفعل ائْتَدَعَ |
| ١٥ - ٣٣ | ٦ - الفعل ائْتَفَى |
| ٣٤ - ٤٢ | ٧ - الفعل ائْتَلَى |
| ٤٣ - ٤٤ | ٨ - الفعل ائْتَهَلَ |
| ٤٥ - ٨١ | ٩ - الفعل ائْتَبَعَ |
| ٨٢ - ١١٧ | ١٠ - الفعل ائْتَّخَذَ |
| ١١٨ - ١٢٥ | ١١ - الفعل ائْتَجَبَى |
| ١٢٦ - ١٢٧ | ١٢ - الفعل ائْتَجَثَّ |
| ١٢٨ - ١٢٩ | ١٣ - الفعل ائْتَجَرَحَ |
| ١٣٠ - ١٣٣ | ١٤ - الفعل ائْتَجَمَعَ |
| ١٣٤ - ١٣٩ | ١٥ - الفعل ائْتَجْتَبَ |
| ١٤٠ - ١٤١ | ١٦ - الفعل ائْتَحْرَقَ |
| ١٤٢ - ١٤٦ | ١٧ - الفعل ائْتَحْسَبَ |

| المسلسل | الموضوع |
|-----------|------------------|
| ١٤٧ - ١٤٩ | ١٨ - الفعل احتضر |
| ١٥٠ - ١٥٢ | ١٩ - الفعل احتظر |
| ١٥٣ - ١٥٧ | ٢٠ - الفعل احتمل |
| ١٥٨ - ١٦٠ | ٢١ - الفعل احتتك |
| ١٦١ - ١٦٣ | ٢٢ - الفعل اختص |
| ١٦٤ - ١٦٨ | ٢٣ - الفعل اختصم |
| ١٦٩ - ١٧٢ | ٢٤ - الفعل اختلط |
| ١٧٣ - ١٨٣ | ٢٥ - الفعل اختلف |
| ١٨٤ - ١٨٥ | ٢٦ - الفعل اختلف |
| ١٨٦ - ١٩٠ | ٢٧ - الفعل اختار |
| ١٩١ - ١٩٤ | ٢٨ - الفعل اختال |
| ١٩٥ - ١٩٧ | ٢٩ - الفعل اختان |
| ١٩٨ - ١٩٩ | ٣٠ - الفعل ادرأ |
| ٢٠٠ - ٢٠٢ | ٣١ - الفعل اذكر |
| ٢٠٣ - ٢٠٧ | ٣٢ - الفعل ادعى |
| ٢٠٨ - ٢١٤ | ٣٣ - الفعل ارتد |
| ٢١٥ - ٢١٧ | ٣٤ - الفعل ارتضى |
| ٢١٨ - ٢٢١ | ٣٥ - الفعل ارتفق |
| ٢٢٢ - ٢٢٤ | ٣٦ - الفعل ارتقب |
| ٢٢٥ - ٢٢٦ | ٣٧ - الفعل ارتقى |
| ٢٢٧ - ٢٣٢ | ٣٨ - الفعل ارتاب |
| ٢٣٣ - ٢٣٥ | ٣٩ - الفعل ازدجر |
| ٢٦٥ - ٢٤٠ | ٤٠ - الفعل استبق |
| ٢٤١ - ٢٤٢ | ٤١ - الفعل استتر |
| ٢٤٣ - ٢٤٥ | ٤٢ - الفعل استرق |
| ٢٤٦ - ٢٤٧ | ٤٣ - الفعل استطر |

| المسلسل | الموضوع |
|-----------|-------------------|
| ٢٥٥ - ٢٤٨ | ٤٤ - الفعل استمع |
| ٢٧٢ - ٢٥٦ | ٤٥ - الفعل استوى |
| ٢٧٥ - ٢٧٣ | ٤٦ - الفعل اشتبه |
| ٢٧٨ - ٢٧٦ | ٤٧ - الفعل اشتدّ |
| ٢٨٢ - ٢٧٩ | ٤٨ - الفعل اشترك |
| ٢٩٣ - ٢٨٣ | ٤٩ - الفعل اشترى |
| ٢٩٦ - ٢٩٤ | ٥٠ - الفعل اشتعل |
| ٢٩٩ - ٢٩٧ | ٥١ - الفعل اشتكى |
| ٣٠٣ - ٣٠٠ | ٥٢ - الفعل اشتمل |
| ٣٠٩ - ٣٠٤ | ٥٣ - الفعل اشتهى |
| ٣١٢ - ٣١٠ | ٥٤ - الفعل اصطبّر |
| ٣١٤ - ٣١٣ | ٥٥ - الفعل اصطرخ |
| ٣٢٣ - ٣١٥ | ٥٦ - الفعل اصطفى |
| ٣٢٧ - ٣٢٤ | ٥٧ - الفعل اصطفى |
| ٣٢٩ - ٣٢٨ | ٥٨ - الفعل اصطاد |
| ٣٣٦ - ٣٣٠ | ٥٩ - الفعل اضطر |
| ٣٤٦ - ٣٣٧ | ٦٠ - الفعل اطلع |
| ٣٤٩ - ٣٤٧ | ٦١ - الفعل اعتبر |
| ٣٥٢ - ٣٥٠ | ٦٢ - الفعل اعتدّ |
| ٣٦٢ - ٣٥٣ | ٦٣ - الفعل اعتدى |
| ٣٦٩ - ٣٦٣ | ٦٤ - الفعل اعتذر |
| ٣٧٢ - ٣٧٠ | ٦٥ - الفعل اعترّ |
| ٣٧٦ - ٣٧٣ | ٦٦ - الفعل اعترف |
| ٣٧٩ - ٣٧٧ | ٦٧ - الفعل اعترك |
| ٣٨٦ - ٣٨٠ | ٦٨ - الفعل اعتزل |
| ٣٩١ - ٣٨٧ | ٦٩ - الفعل اعتصم |

| المسلسل | الموضوع |
|-----------|------------------|
| ٣٩٤ - ٣٩٢ | ٧٠ - الفعل اعتمر |
| ٣٩٧ - ٣٩٥ | ٧١ - الفعل اغترف |
| ٤٠٠ - ٣٩٨ | ٧٢ - الفعل اغتسل |
| ٤٠٢ - ٤٠١ | ٧٣ - الفعل اغتاب |
| ٤٠٨ - ٤٠٣ | ٧٤ - الفعل اقتدى |
| ٤٢٨ - ٤٠٩ | ٧٥ - الفعل افتري |
| ٤٣٠ - ٤٢٩ | ٧٦ - الفعل اقتبس |
| ٤٣٥ - ٤٣١ | ٧٧ - الفعل اقتتل |
| ٤٣٨ - ٤٣٦ | ٧٨ - الفعل اقتحم |
| ٤٤٢ - ٤٣٩ | ٧٩ - الفعل اقتدر |
| ٤٤٤ - ٤٤٣ | ٨٠ - الفعل اقتدى |
| ٤٤٨ - ٤٤٥ | ٨١ - الفعل اقترب |
| ٤٥٣ - ٤٤٩ | ٨٢ - الفعل اقترف |
| ٤٥٥ - ٤٥٤ | ٨٣ - الفعل اقترن |
| ٤٥٨ - ٤٥٦ | ٨٤ - الفعل اقتسم |
| ٤٦٢ - ٤٥٩ | ٨٥ - الفعل اقتصد |
| ٤٦٥ - ٤٦٣ | ٨٦ - الفعل اكتب |
| ٤٦٩ - ٤٦٦ | ٨٧ - الفعل اكتسب |
| ٤٧٢ - ٤٧٠ | ٨٨ - الفعل اکتال |
| ٤٧٥ - ٤٧٣ | ٨٩ - الفعل التحد |
| ٤٧٨ - ٤٧٦ | ٩٠ - الفعل التفت |
| ٤٨٠ - ٤٧٩ | ٩١ - الفعل التفّ |
| ٤٨٣ - ٤٨١ | ٩٢ - الفعل التقط |
| ٤٨٥ - ٤٨٤ | ٩٣ - الفعل التقم |
| ٤٩٠ - ٤٨٦ | ٩٤ - الفعل التقى |
| ٤٩٢ - ٤٩١ | ٩٥ - الفعل التمس |

| المسلسل | الموضوع |
|---|-----------------------|
| ٤٩٦ - ٤٩٣ | ٩٦ - الفعل امتحن |
| ٥٠١ - ٤٩٧ | ٩٧ - الفعل امترى |
| ٥٠٣ - ٥٠٢ | ٩٨ - الفعل امتلأ |
| ٥٠٥ - ٥٠٤ | ٩٩ - الفعل امتاز |
| ٥٠٨ - ٥٠٦ | ١٠٠ - الفعل انتبذ |
| ٥١٠ - ٥٠٩ | ١٠١ - الفعل انتشر |
| ٥١٦ - ٥١١ | ١٠٢ - الفعل انتشر |
| ٥٢٢ - ٥١٧ | ١٠٣ - الفعل انتصر |
| ٥٢٧ - ٥٢٣ | ١٠٤ - الفعل انتظر |
| ٥٣٤ - ٥٢٨ | ١٠٥ - الفعل انتقم |
| ٥٤٤ - ٥٣٥ | ١٠٦ - الفعل انتهى |
| ٥٦٣ - ٥٤٥ | ١٠٧ - الفعل اهتدى |
| ٥٦٨ - ٥٦٤ | ١٠٨ - الفعل اهتز |
| ٥٧٠ - ٥٧٩ | ١٠٩ - الفعل اتسق |
| ٦٠٨ - ٥٧١ | ١١٠ - الفعل اتقى |
| ٦١٣ - ٦٠٩ | ١١١ - الفعل اتكأ |
| <p>الفصل الثاني</p> <p>أ - الدلالات الكلية عند المفسرين</p> | |
| ٦١٨ - ٦١٦ | ١ - دلالة المبالغة |
| ٦٣١ - ٦١٨ | ٢ - دلالة معنى المجرد |
| ٦٣٣ - ٦٣١ | ٣ - دلالة الإظهار |
| ٦٣٤ - ٦٣٣ | ٤ - دلالة المطاوعة |
| ٦٣٤ | ٥ - دلالة الوعيد |
| ٦٣٤ | ٦ - دلالة التبريص |
| ٦٣٤ | ٧ - دلالة الاقتصاص |
| ٦٣٥ | ٨ - دلالة المعاينة |

| المسلسل | الموضوع |
|-----------|---------------------------------------|
| ٦٣٥ | ٩ - دلالة الاختبار |
| ٦٣٦ | ١٠ - دلالة الاستمرارية |
| ٦٣٦ | ١١ - دلالة الإباحة |
| ٦٣٦ | ١٢ - دلالة التحرك |
| ٦٤٢ - ٦٣٧ | ١٣ - دلالة الاشتراك |
| ٦٤٢ | ١٤ - دلالة الأفراد |
| ٦٤٣ - ٦٤٢ | ١٥ - دلالة المكان |
| ٦٤٣ | ١٦ - دلالة الإقبال |
| ٦٤٣ | ١٧ - دلالة الخطفة |
| ٦٤٣ | ١٨ - دلالة الدفاع |
| ٦٤٥ - ٦٤٣ | ١٩ - دلالة الطلب |
| ٦٤٥ | ٢٠ - دلالة الإصابة |
| ٦٤٦ - ٦٤٥ | ٢١ - دلالة معنى تفعل |
| ٦٤٦ | ٢٢ - دلالة معنى فعل |
| ٦٤٦ | ٢٣ - دلالة الراحة |
| ٦٤٦ | ٢٤ - دلالة التحامل |
| ٦٤٧ - ٦٤٦ | ٢٥ - دلالة التحول |
| ٧٤٨ - ٦٤٧ | ٢٦ - دلالة معنى استفعل |
| ٦٤٩ - ٦٤٨ | ٢٧ - دلالة التمكّن |
| ٦٤٩ | ٢٨ - دلالة الاكتمال |
| ٦٥٢ - ٦٤٩ | ٢٩ - دلالة التخير |
| ٦٥٢ | ٣٠ - دلالة التفاوت في الدرجة |
| ٦٥٣ - ٦٥٢ | ٣١ - دلالة الاتخاذ |
| ٦٥٧ - ٦٥٤ | ٣٢ - دلالة الاجتهاد و التكلّف و الطلب |
| ٦٥٩ - ٦٥٧ | ٣٣ - دلالة التعدية |
| ٦٥٩ | ٣٤ - دلالة الانتظار |

| المسلسل | الموضوع |
|--------------------------------|------------------------------|
| ٦٥٩ | ٣٥ - دلالة الإتيان ببدعة |
| ٦٦٠ - ٦٥٩ | ٣٦ - دلالة الأخذ |
| ٦٦١ | ٣٧ - دلالة الكثرة |
| ٦٦١ | ٣٨ - دلالة بمعنى انفعال |
| ب - دلالات الكلية عند اللغويين | |
| ٦٦٣ - ٦٧٦ | ١ - دلالة معنى المجرد |
| ٦٧٦ | ٢ - دلالة الخطف |
| ٦٧٦ | ٣ - دلالة الابتداء |
| ٦٧٧ - ٦٧٦ | ٤ - دلالة الامتحان |
| ٦٧٨ - ٦٧٧ | ٥ - دلالة المبالغة |
| ٦٧٨ | ٦ - دلالة الإيقاع |
| ٦٧٨ | ٧ - دلالة القصر |
| ٦٧٨ | ٨ - دلالة الاستقامة |
| ٦٧٨ | ٩ - دلالة الاكتفاء |
| ٦٧٨ | ١٠ - دلالة بمعنى انفعال |
| ٦٨٣ - ٦٧٨ | ١١ - دلالة الاشتراك |
| ٦٨٥ - ٦٨٣ | ١٢ - دلالة الاتخاذ و الجعل |
| ٦٨٨ - ٦٨٦ | ١٣ - دلالة الطلب |
| ٦٩٠ - ٦٨٨ | ١٤ - دلالة الإظهار |
| ٦٩٣ - ٦٩٠ | ١٥ - دلالة المطاوعة |
| ٦٩٣ | ١٦ - دلالة التحول و التغيير |
| ٦٩٥ - ٦٩٣ | ١٧ - دلالة الاجتهاد و التكلف |
| ٦٩٦ - ٦٩٥ | ١٨ - دلالة التعدية |
| ٦٩٨ - ٦٩٧ | ١٩ - دلالة معنى استفعال |
| ٦٩٨ | ٢٠ - دلالة التجديد |
| ٦٩٨ | ٢١ - دلالة معنى انفعال |

| المسلسل | الموضوع |
|-----------|-----------------------------|
| ٦٩٩ - ٦٩٨ | ٢٢ - دلالة التوسط |
| ٦٩٩ | ٢٣ - دلالة الإقبال |
| ٦٩٩ | ٢٤ - دلالة التفرق |
| ٦٩٩ | ٢٥ - دلالة التبويض |
| ٧٠٠ - ٦٩٩ | ٢٦ - دلالة التخيير |
| ٧٠٠ | ٢٧ - دلالة الاكتمال |
| ٧٠٠ | ٢٨ - دلالة الاقتصاص |
| ٧٠٠ | ٢٩ - دلالة التوصل |
| ٧٠٠ | ٣٠ - دلالة الرفق |
| ٧٠٠ | ٣١ - دلالة الانتفاع و الأخذ |
| ٧٠٢ - ٧٠١ | ٣٢ - دلالة معنى تفعل |
| ٧٠٣ - ٧٠٢ | ٣٣ - دلالة التمكّن |
| ٧٠٣ | ٣٤ - دلالة الإنفراد |
| ٧٠٣ | ٣٥ - دلالة الإحضار |
| ٧٠٣ | ٣٦ - دلالة الاهتمام |
| ٧٠٣ | ٣٧ - دلالة الراحة |
| ٧٠٤ - ٧٠٣ | ٣٨ - دلالة الإسراع |
| ٧٠٤ | ٣٩ - دلالة التجربة و الحكمة |
| ٧٠٤ | ٤٠ - دلالة التجزئة |
| ٧٠٤ | ٤١ - دلالة المقارنة |
| ٧٠٤ | ٤٢ - دلالة الاستبدال |
| ٧٠٥ | ٤٣ - دلالة الاستمرارية |
| ٧٠٥ | ٤٤ - دلالة الإباء |
| ٧٠٥ | ٤٥ - دلالة الجزاء |
| ٧٠٥ | ٤٦ - دلالة الاتصال |
| ٧٠٥ | ٤٧ - دلالة التكرار |

| المسلسل | الموضوع |
|-----------|---|
| ٧٠٥ | ٤٨ - دلالة المباراة أو المراقبة |
| ٧٠٦ - ٧٠٧ | ٤٩ - دلالة الإصابة |
| ٧٠٧ | ٥٠ - دلالة الصيرورة |
| ٧٠٧ | ٥١ - دلالة الإتيان ببدعة أو شيء جديد |
| ٧٠٨ | ٥٢ - دلالة معنى فعل |
| ٧٠٨ - ٧٠٩ | ٥٣ - دلالة الأخذ |
| ٧٠٩ | ٥٤ - دلالة التكثير |
| ٧٠٩ | ٥٥ - دلالة المكان |
| ٧١٢ - ٧٢٣ | الفصل الثالث أ - المبحث الأول (دلالات صيغة افتعل عند الصرفيين) |
| | ب - المبحث الثاني (المقارنة بين الفرق الثلاث) |
| ٧٢٥ - ٧٢٦ | - الأفعال التي اتحدت دلالاتها عند الفرق الثلاث |
| ٧٢٧ | - الأفعال المشتركة بين المفسرين و اللغويين في الدلالة |
| ٧٢٨ | - الأفعال المشتركة بين المفسرين و الصرفيين في الدلالة |
| ٧٢٩ - ٧٣٠ | - الأفعال المشتركة بين الغويين و الصرفيين في الدلالة |
| ٧٣١ - ٧٣٥ | - الأفعال التي انفردت دلالاتها عند كل فريق |
| ٧٣٦ | - الدلالات المتحدة عند الفرق الثلاث |
| ٧٣٦ | - الدلالات المشتركة بين المفسرين و اللغويين |
| ٧٣٧ | - الدلالات التي انفرد بها المفسرون |
| ٧٣٧ | - الدلالات التي انفرد بها اللغويون |
| ٧٣٨ | - الدلالات المشتركة بين المفسرين و الصرفيين |
| ٧٣٨ | - الدلالات المشتركة بين اللغويين و الصرفيين |
| ٧٣٩ - ٧٤٧ | الخاتمة |
| ٧٤٨ - ٧٥١ | فهرس الآيات القرآنية |
| ٧٥٢ - ٧٥٤ | فهرس الأحاديث النبوية |
| ٧٥٥ - ٧٥٨ | فهرس الأبيات الشعرية |

| المسلسل | الموضوع |
|-----------|---------|
| ٧٦٨ - ٧٥٩ | المراجع |